

جامعة الإسكندرية

كليــة الآداب

قسم الجغرافيا ونظم

المعلومات الجغرافية

سكـــان محافظـــة الســويس
دراسة ديموجغـرافية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه فى فلسفة

الآداب من قسـم الجغرافيـا

إعداد

حسين عبد الفتاح محمد عبد الخالق

(Hussein٢٣rn@yahoo.com (٠١٢٣٨٧٣٦٨٢جوال)

إشــراف

الدكتور

إبراهيم عبد العزيز زيادى

قسم الجغرافيا - كلية الآداب

جامعة الإسكندرية

٢٠٠٦/٢٠٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض

صـدق ا   العظيم

(الرعد – آية ١٧)



شكـــر وتقـــدير

الحمد والشكر عز وجل على نعمه التى لا تعد ولا تحـصى كمـا ينبغى لجلال وجهه وعظيم سلطانه حتى يكفيه ذلك فيرضى كل الرضا.

أتوجه بخالص الشكر والعرفان لكل من تعلمت منهم حرفاً فـى الماضـى والحاضر والمستقبل إن شاء ا ، وإن كان للشكر أهل فخالص شـكرى ودعـائى بالرحمة والمغفرة **للأستاذ الدكتور/ عيسى على إبراهيم** على ما أفاد به الطالب أثناء فترة إشرافه على البحث فجزاه ا خير الجزاء. كما أدين بالشكر والعرفان **للأستاذ الدكتور/ فايـز العيسوى** على ما قدمه من نصح وتشجيع للطالب أثناء فترة إشرافه على البحث. وخالص شكرى وتقديرى لأعضاء هيئة التدريس بقـسم الجغرافيا بكلية الآداب جامعة الإسكندرية الذين يمثلون بفكرهم مدرسة جغرافية لها طابعها المميز. والشكر الجزيل **للأستاذ الدكتور/ فتحى أبو عيانة** الذى تعلمنـا منه الكثير والكثير فجزاه ا عنا خيراً.

كما أتوجه بخالص الشكر والاعتراف بالجميل لـلأب الحنـون والأسـتاذ الخلوق **الأستاذ الدكتور/ إبراهيم عبدالعزيز زيـادى** على ما قدمه من نـصح وتوجيهات كانت خير معين للطالب فجزاه ا خيراً ومتعه بالصحة والعافية.

وأخيراً وبما أن الشكر بر والبر للأهل، فخالص شكرى لأبى وأمى على ما قدماه طوال حياتهما من تضحيات. كما أدين بالشكر الجزيل لزوجتى وصـغيرى محمد لصبرهما وتحملهما تقصيرى فى حقهما. وكما بدأت بحمد ا أختتم بـشكر وحمد ا عز وجل على فضله وكرم عطائه.



جامعة الإسكندرية
كليـــة الآداب
قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

سكـــــان محافظـــــة الســـويس
دراسة ديموجغـرافية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه فى فلسفة الآداب من قسـم الجغرافيـــا

مقدمه من

حسين عبد الفتاح محمد عبد الخالق

لجنـة الإشراف:

١- د/ إبراهيم عبد العزيز زيادى (أستاذ الجغرافيا المـساعد بكليـة الآداب – جامعـة الإسكندرية)

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

١- أ٠د/ فتحـى محمد أبو عيانـة **مناقشاً**

٢- أ٠د/ صالــح حمـاد البحيرى **مناقشاً**

٣- أ٠د/ إبراهيم عبد العزيز زيادى **مشرفاً**

تاريخ المناقشة ٢٠٠٧/٢/٢٤

التقديـر: (مرتبة الشرف الأولـــى)



الفهـارس

- فهـرس الموضوعات.
- فهـرس الجـداول.
- فهرس الأشكـال.
- فهـرس الملاحـق.

فهرس الموضوعـــات

تابع فهرس الموضوعات

فهرس الجـــداول

تابع فهرس الجداول

تابع فهرس الجداول

تابع فهرس الجداول

تابع فهرس الجداول

فهرس الأشكـــال

فهـرس الملاحــــق



المقدمـــــــة

١- أسباب اختيار الموضوع.

٢- أهـــداف الدراسـة.

٣- الدراسات السابقــة.

٤- منهـج الدراســـة.

٥- أساليب الدراســـة.

٦- مراحل إعداد الدراسة.

٧- محتويات الدراسـة.

٨- الصعوبـــــــات.

تعد دراسة السكان أحد أهم عناصر تمايز واختلاف الأماكن الذى هو أحد اهتمامات علم الجغرافيا باعتباره علم دراسة الاختلافات المكانية٠ وعلى ذلك تكون دراسة السكان هى نقطة البدء فى دراسة بقية عناصر المكان الجغرافية، فالإنسان يعمر الأرض ويعلى من قيمتها باستغلاله لمواردها الطبيعية٠ وتبدأ الدراسات الجغرافية عملها بالإجابة عن سؤالين هما: أين؟ ولماذا؟٠

أما عن **(أين)** فالمكان هو محافظة السويس الواقعة شرقى مصر عند رأس خليج السويس أحد خليجى البحر الأحمر، والمحصورة بين دائرتى عرض ٩ ٢٨° ، ´2 ٣٠° شمالاً، وبين خطى طول ´8 ٣١° و ٣٣° شرقاً٠ ويحدها شمالاً محافظة الإسماعيلية، وشرقاً محافظتى شمال وجنوب سيناء، وجنوباً محافظة البحر الأحمر، وغرباً محافظتى القاهرة والجيزة (شكل رقم١)٠ وكان لموقع المحافظة دوراً مؤثراً فى خصائص سكانها عدداً وتوزيعاً فى فترات مختلفة، وتبلغ مساحة المحافظة حالياً ٩٠٠٢ كيلو متر مربع٠

وعن **(لماذا)** فالإجابة هى التوجه لدراسة سكان محافظة متفردون فى بعض خصائصهم تغيراً ونمواً وتوزيعاً مقارنة بسكان محافظات الجمهورية الأخرى٠ بالإضافة إلى أنها منطقة واعدة لما تضمه من مقومات طبيعية عدة، يأتى على رأسها موقعها الاستراتيجى على قناة السويس، إلى جانب ما يتوافر فى محيطها من موارد تعدينية وبترولية وسياحية هامة، ونتيجة لذلك فقد وجهت إلى تلك المنطقة عمليات التنمية المختلفة خاصة بعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ حتى صارت أشد مناطق مصر جذباً للسكان، حيث أقيمت عدة مشروعات لتنمية واستغلال تلك الموارد الاستغلال الاقتصادى الأمثل٠

تتحقق عمليات التنمية - النمو الموجه - بتوجيه وتبصير من الجغرافيين عامة وجغرافى السكان خاصة على اعتبار أن التنمية لأجل السكان ورفاهيتهم، بالتوازى مع كونهم القائمين بها فى علاقة ثنائية الاتجاه ، فالسكان مؤثرين ومتأثرين، ولا يمكن القيام بعمليات التنمية بمحافظة السويس أو غيرها إلا بعد تحقيق معدلات عالية من التنمية البشرية، ولكى تنمى قدرات السكان فيجب أن تتم دراستهم فى الماضى والحاضر، وتوقع ما سيكونون عليه فى المستقبل، إضافة إلى دراسة خصائصهم ومقوماتهم، ولا يتم ذلك إلا فى إطار الدراسات الخاصة بجغرافية السكان التى تهتم بدراسة السكان فى المكان فى إطار متكامل دون تجزئة أو فصل بينهما، لذا فقد تم دراسة سكان المحافظة جغرافياً خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) وإجراء الاسقاطات المستقبلية لهم حتى عام ٢٠٢١.

ترجع أهمية دراسة سكان محافظة السويس لأمرين هامين، **أولهما** تقويم ما تكشف عنه دراسة السكان من سلبيات كالخصوبة المرتفعة أو الوفيات المرتفعة (للرضع - للكبار)، والأمية، والبطالة،وسوء التوزيع المكانى، وارتفاع درجة التزاحم، أو ما تكشف عنه من إيجابيات مثل المستويات التعليمية، والقوة العاملة بهدف حسن استغلالها فى مشاريع التنمية. **وثانيهما** أن هذه الدراسة تمكن من معرفة مدى ملائمة المتاح للسكان من الخدمات الحياتية كما وكيفاً وتوزيعاً، وما سيتطلبه النمو السكانى فى المستقبل من خدمات بما يُمكن واضع السياسة وصانع القرار من التخطيط السليم لمستقبل أفضل.

١- أسباب اختيار الموضوع:

أ- تفرد منطقة الدراسة بخصائص سكانية ميزتها عن غيرها من مناطق مصر، ولعل أهمها: النمو السكانى المتذبذب ارتفاعاً بسبب الهجرة الوافدة إلى المحافظة، وانخفاضاً نتيجة لعمليات التهجير القسرى للسكان كرد فعل مباشر للعمليات العسكرية خلال الفترة (١٩٦٧-١٩٧٣).

ب- دراسة تغيرات السكان وخصائصهم فى النصف الثانى من القرن العشرين فى ضوء تنوع الخلفيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لهم نتيجة لوفودهم إلى المحافظة من مناطق مختلفة.

ج- دراسة أثر عمليات التهجير القسرى لسكان المحافظة خلال فترة ما بين حربى عام ١٩٦٧ و١٩٧٣ على خصائص السكان وعناصر نموهم.

د- دراسة سكان واحدة من مناطق الجمهورية الواعدة بمقوماتها الطبيعية والتى تتجه إليها عمليات التنمية المختلفة بهدف جعلها منطقة جذب سكانى خارج نطاق الوادى والدلتا.

هـ- الأهمية الاستراتيجية والجغرافية لمحافظة السويس شرقى مصر على قناة السويس، مجاورة لشبه جزيرة سيناء.

و- الرغبة فى التخصص فى جغرافية السكان.

٢- أهداف الدراسة:

أ- تتبع التغيرات السكانية بمحافظة السويس نمواً وتوزيعاً وخصائصاً خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦).

ب- بيان الاختلافات المكانية لتوزيع سكان المحافظة، مع تفسيرها فى ضوء مقومات المناطق التى يتوزعون بها، مع دراسة أثر تلك المقومات على نمو وخصائص السكان.

ج- الخروج بدراسة سكانية ذات صبغة جغرافية من خلال تطويع الأرقام لخدمة التوزيع الجغرافى بعمل خرائط تجسد هذه الأرقام كى تصبح واقعاً موزعاً على الأرض،

ليتحول بذلك الرقم إلى معنى وظاهرة موزعة دون الوقـوع فـى التحيـز للأسـاليب الديموجرافية التى تهتم أكثر بالأرقام المجردة والأساليب الإحصائية٠

د- إمداد القائمين بمشروعات التنمية بالمحافظة بمعلومات جغرافية عن الـسكان الـذين يُفترض قيامهم بعمليات التنمية، والمستفيدين منها، كـذلك إمـداد المخططـين بتلـك المعلومات لتواكب الخدمات وفرص العمل التى يُفترض توفيرها نمواً وتوزيعاً لـسكان المحافظة نمواً وتوزيعاً ٠

هـ- المساهمة فى حل المشكلة السكانية بمصر والناتجة عن زيادة السكان بمعدلات تفوق نواتج التنمية ومن ثم تحدث المشكلات الاقتصادية، وذلك من خلال الكشف عن بعض سلبيات السكان بالمحافظة كالأمية والبطالة وغيرها والتى تؤدى معالجتها فـى ضـوء استثمار البشر قبل الحجر إلى خفض معدلات المواليد والخصوبة ومن ثـم انخفـاض معدلات النمو السكانى٠ كذلك دراسة بعض مشكلات السكان فى المحافظة فى إطـار غير منفصل عن خصائصهم٠

و- استكمال سلسلة الدراسات الجغرافية الخاصة بمنطقـة الدراسـة، حيـث أن معظـم الدراسات السابقة تناولت الآثار الناتجة عن السكان كالعمران والنقل ولم تدرس السبب الرئيسى فى تلك الآثار٠ كذلك استكمال ما انتهت إليه الدراسات السابقة فى الماضـى والإضافة إليها فى الحاضر فى ضوء التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التى مر بهـا سكان مصر عامة والمحافظة خاصة فى العقد الأخير من القرن العشرين٠

٣- الدراسات السابقـة:

لم يتم دراسة سكان محافظة السويس كهدف أصيل بصورة تفصيلية فـى الدراسات الجغرافية السابقة سواءً أكانت رسائل علمية أو مؤلفات، وقد جـاءت دراسة سكان المحافظة كجزء ضمن دراسات متباينة الموضوع والهدف، ومـن أهم تلك الدراسات:

أ- دراسة عطيات عبد القادر حمدى عام ١٩٥٣ عن نشأة مدينة السويس وتطورها،وتناولـت فيها الأبعاد التاريخية لنشأة مدينة السويس وتطور الميناء، مع إشارة إلى أعـداد الـسكان خلال مراحل تطور المدينة٠

ب- دراسة محمد صبحى عبد الحكيم عام ١٩٦٦ عن مدينة السويس وأثر قناة السويس فـى تطورها، حيث درس النمو السكانى وربط بينه وبين تطور قناة السويس٠

ج- دراسة عمر الفاروق السيد عام ١٩٦٨ عن مدن قناة السويس عوامـل النمـو وتغيـرات التركيب والوظائف، حيث تناول النمو السكانى وأثره على نمو مدن القناة (بورسعيد –

الإسماعيلية – السويس) واستخدام الأرض بها، كما درس تغير وظائف المدن بالتوازى مع تغير الأنشطة الاقتصادية للسكان٠

د- دراسة محمد محمد زهرة عام ١٩٧٦، والتى تناول فيها دراسة سكان إقليم قناة السويس خلال الفترة (١٨٩٧-١٩٦٦)، حيث تناول دراسة العناصر السكانية فى محافظات القناة الثلاث (بورسعيد – الإسماعيلية – السويس)٠

هـ- دراسة نوح السيد محمد عام ١٩٩٨ عن أثر الصناعة على النمو العمرانى لمدينة السويس فى الفترة (١٩٦٧-١٩٩٧)، وقام فيها بدراسة مراحل النمو العمرانى لمدينة السويس واستخدام الأرض بها، وتأثر ذلك النمو بالصناعات المختلفة بالمدينة، مع الإشارة لأعداد السكان خلال تلك المراحل٠

و- دراسة ريمون سمير شوقى عام ٢٠٠٥ عن النقل الداخلى فى مدينة السويس ومشكلاته الرئيسية، وتناول فيها وسائل النقل والمواصلات بالمدنية، مع إشارة إلى تطور أعداد السكان بالتوازى مع تطور وسائل النقل وأطوال الطرق، وذكر فيها أهم مشكلات النقل بالمدينة٠

وقد استفاد الطالب من الدراسات السابقة – والتى تم توثيقها فى قائمة المراجع – فى تكوين خلفية علمية ساعدت على تحليل وتفسير تغيرات العناصر السكانية بالمحافظة، والربط بين تلك التغيرات والعوامل المؤثرة فيها، كما تم الاستفادة من بعض البيانات الواردة بها٠

٤- منهج الدراسة:

استخدم الطالب فى دراسته لسكان محافظة السويس المنهجين الموضوعى والأصولى لتحليل العناصر السكانية المختلفة فى صورة متكاملة، ولتفسير بعض الخصائص السكانية كالخصوبة، والهجرة، والتركز السكانى٠

٥- أساليب الدراسة:

استخدم الطالب فى دراسته عدداً من الأساليب بهدف إبراز البيانات والمعلومات بشكل جغرافى أكثر وضوحاً ، وفيما يلى الأساليب المستخدمة فى الدراسة:

أ- الأسلوب الكمى:

تم استخدام بعض المعادلات الديموجرافية التى أفادت فى تحليل البيانات الإحصائية لسكان محافظة السويس كالمعادلة الأسية، ومعدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية

والهجرة، ونسب التغير السكانى، إضافة إلى استخدام معامل ارتباط بيرسون. وقد تم الاستفادة من استخدام بعض برامج الحاسب الآلى لمعالجة البيانات الإحصائية المختلفة، كالبرنامج الإحصائى للعلوم الاجتماعية **SPSS.V.8** وبرنامج **Excel**، وبرنامج **Spectrum**.

ب- الأسلوب الكارتوجرافى:

تم استخدام الأسلوب الكارتوجرافى لتأكيد الصبغة الجغرافية لنتائج تحليل البيانات الإحصائية للسكان وتوزيعها على المناطق المختلفة بالمحافظة، وقد تمثل ذلك فى الخرائط مثل خرائط التظليل النسبى، وخرائط الحركة لدراسة اتجاهات الهجرة، وخرائط التظليل المساحى الكمى (الكوروبلث)، وخرائط رموز الموضع المساحية من خلال توقيع الدوائر النسبية والمقسمة الممثلة للبيانات السكانية على خرائط للمحافظة ووحداتها الإدارية، كما تم استخدام الرسوم البيانية ممثلة فى الأعمدة البيانية والمنحنيات البسيطة، إضافة إلى استخدام الرسوم التحليلية كالأهرام السكانية - تم الاستعانة فى رسمها ببرامج الحاسب الآلى (**Hairavd Graphics, Excel**) - ومنحنى لورنز، والمنحنى اللوغاريتيمى، ومنحنيات الاتجاه.

وقد اعتمد الطالب فى رسم خرائط الأساس لمنطقة الدراسة على عدد من الخرائط متعددة المقاييس مثل خريطة استخدام الأرض مقياس ١ : ٢٥٠٠٠ الصادرة عن الهيئة العامة للتخطيط العمرانى عام ١٩٩٧، كذلك خريطة محافظة السويس مقياس رسم ١ : ٥٥٠٠٠٠ الصادرة عن وحدة نظم المعلومات الجغرافية بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء عام ٢٠٠٣، إضافة إلى الاستفادة من الصور الجوية الملتقطة عام ١٩٦٥، ١٩٨٥، كما تم الاستفادة من المرئيات الفضائية الحديثة المتاحة على شبكة الإنترنت على موقع " **Google Earth**"، حيث تم الاستفادة منهم فى تحليل اتجاهات النمو العمرانى وتوزيعه على أقسام المحافظة بهدف الربط بين تلك الاتجاهات والعوامل المؤثرة فيها، وأثر ذلك على نمو وتوزيع السكان.

ج- الدراسة الميدانيـة:

اعتمد الطالب على الدراسة الميدانية والتى تمت فى الفترة من مايو ٢٠٠٣ إلى مارس ٢٠٠٤، وفى فبراير ٢٠٠٥، إضافة إلى العديد من الزيارات فى أوقات متفرقة، بهدف توفير رؤية جغرافية للسكان فى أرض الواقع مما ساعد على تفسير العديد من تباينات الخصائص السكانية، كما اعتمد على الدراسة الميدانية فى جمع بعض البيانات بأسلوب العينة العشوائية البسيطة لدراسة بعض خصائص السكان المهاجرين إلى المحافظة لعدم وجود بيانات عنها

(ملحق رقم٧)، كما تم جمع بيانات عن شكل مختلف للأمية – كأحد مشكلات السكان- وهـو الأمية التكنولوجية والتى تعنى عدم المعرفة أو الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة ممثلـة فـى جهاز الحاسب الآلى (الكمبيوتر) تطبيقاً على نحو ٢,٧% من جملة السكان الحاصـلين علـى مؤهل جامعى فأعلى بالمحافظة (ملحق رقم٩)، وقد روعى فى تصميم العينة أن تكون ممثلـة لمجتمع الدراسة. كما قام الطالب خلال فترة البحث بزيارة بعـض المـشروعات التنمويـة بالمحافظة كميناء العين السخنة الجديد،والمنطقة الحرة شمال غرب خليج السويس، وقام بعـدد من المقابلات الشخصية لبعض السكان والمسئولين بالمحافظة بهدف استكمال بعض العناصـر المفيدة فى تفسير وتحليل تغيرات السكان.

٦- مراحل إعداد الدراسـة:

مرت الدراسة بأربع مراحل رئيسية بداية من كونها مجرد فكرة حتى وصولها لواقـع يجسده شكلها الحالى، ويمكن إيجاز تلك المراحل فيما يلى:

أ- مرحلة القراءة والإطلاع:

أطلع الطالب خلال هذه المرحلة على جانب كبير من أدبيات جغرافية السكان وعلم الديموجرافيا سواء كانت عربية أو أجنبية، إضافة إلى الإطلاع على المؤلفات، والرسـائل العلمية، والأبحاث السكانية، وأوراق العمل للمـؤتمرات والنـدوات الـسكانية، خاصـة الموجودة منها بمكتبة المركز الديموجرافى بالقاهرة، ومكتبات كل من مركـز معلومـات مجلس الوزراء، ومعهد التخطيط القومى، والجمعية الجغرافية، والجامعات، إضـافة إلـى الإطلاع على العديد من الأبحاث المتاحة على مواقع شبكة الإنترنت العالمية.

ب- مرحلة جمع المادة العلمية:

وفى هذه المرحلة وبعد أن تبلورت فكرة البحث وتم تسجيله قام الطالب بجمع المادة العلمية الخاصة بما كُتب عن السويس (المحافظة والمدنية) سواء ما يتعلق منها بالسكان أو غيره من موضوعات، كذلك تم جمع البيانات الإحصائية المختلفة لسكان المحافظة من مصادر عدة : أهمها التعدادات السكانية، وكراسات الإحصاءات الحيوية، كما تم استكمال وجمع بعض البيانات من خلال الاستبانة، إضافة إلى تجميع الخرائط والمرئيات الفضائية التى تم الاستعانة بها لرسم خرائط الأساس.

ج- مرحلة المعالجة الإحصائية والكارتوجرافية:

تم تبويب بيانات التعدادات والإحصاءات الحيوية وغيرها مـن البيانـات الأخـرى، وتصنيفها فى جداول، ثم تم معالجة أرقامها إحصائياً باستخدام بعض برامج الحاسب الآلـى،

كذلك تم تفريغ بيانات الاستبانة ومعالجتها، وأخيراً تم تمثيل البيانـات الإحـصائية المعالجـة كارتوجرافيا من خلال الخرائط والرسوم البيانية٠

د- مرحلة الكتابة والإعداد النهائى:

تم خلال هذه المرحلة كتابة متن الدراسة وإعدادها فى صورتها النهائية اعتماداً علـى تحليل نتائج الجداول الإحصائية والأشكال البيانية والخرائط، إضافة إلى ما تجمع لدى الطالب من خلفيات علمية مكنته من دراسة سكان محافظة الـسويس جغرافيـاً مـستعيناً بالأسـاليب الديموجرافية، وقد تم دراسة العناصر السكانية على مستوى أقسام المحافظة، ودراسة بعـضها على مستوى الشياخات إذا كان هناك تبايناً واختلافاً يستدعى التركيز عليه٠

٧- محتويات الدراسـة:

تضم تلك الدراسة ثمانية فصول مسبوقة بمقدمة ومتبوعة بخاتمة، وفيما يلى تناول موجز لمحتويات فصول الدراسة:

- **الفصل الأول:** تناول الفصل دراسة التغيرات السكانية بمحافظة السويس ووحداتها الإدارية (أقسام – شياخات) خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)، كما تم دراسة التباين فى معدلات النمو السكانى خلال نفس الفترة٠
- **الفصل الثانى:** تم فيه دراسة مكونات النمو الطبيعى لسكان المحافظة، ممثلة فى معـدلات المواليد، والوفيات ووفيات الرضع، والزيادة الطبيعية، إضافة إلى دراسة تباين معـدلات الخصوبة العامة بالمحافظة والعوامل المؤثرة فيها، وانتهى الفصل بتطبيق نظرية التحـول الديموجرافى على سكان محافظة السويس لبيان المرحلة الديموجرافية التى تمر بها٠
- **الفصل الثالث:** خصص هذا الفصل لدراسة الهجرة الداخلية بمحافظة السويس لما لها مـن أثر كبير فى نمو السكان، حيث تم دراسة نصيب المحافظة مـن جملـة الهجـرة الكليـة بالجمهورية خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)، كما تم دراسة مصادر الهجرة الوافـدة إلـى المحافظة والخارجة منها وذلك لحساب صافى الهجرة خـلال الفتـرة (١٩٧٦-١٩٩٦)، إضافة إلى دراسة أعداد السكان المُهجرين خلال فترة حربى عام ١٩٦٧و١٩٧٣، كما تم عمل استبانة لدراسة خصائص السكان الوافدين إلى المحافظة لمعرفة تـركيبهم النـوعى والعمرى، وخصائصهم الاقتصادية والتعليمية، ودوافع هجرتهم إلى المحافظة٠
- **الفصل الرابع:** تم فيه دراسة توزيع سكان محافظة السويس ووحـداتها الإداريـة عـددياً ونسبياً مقارنة بحضر وجملة الجمهورية خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، كما تـم دراسـة كثافة السكان العامة والصافية مع ربط الكثافة السكانية بمدى الـضغط علـى الخـدمات

الأساسية بالمحافظة، كما تم حساب درجة التزاحم بالمحافظة وأقسامها، وانتهى الفصل باستخدام منحنى لورنز ودليل التركز لتحليل العلاقات السكانية – المكانية.

- **الفصل الخامس:** تناول ذلك الفصل دراسة التركيب النوعى والعمرى لسكان المحافظة ووحداتها الإدارية خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، مع دراسة الهرم السكانى للمحافظة مقارنة بنظيره بالجمهورية، إضافة إلى دراسة الأهرام السكانية لأقسام المحافظة حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦.
- **الفصل السادس:** تناول هذا الفصل دراسة تطور قوة العمل ، ودراسة التركيب الاقتصادى لسكان المحافظة خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، ودراسة معدلات النشاط الاقتصادى مقارنة بين تعدادى عام ١٩٦٠ و ١٩٩٦، كما تم دراسة توزيع السكان حسب أقسام النشاط الاقتصادى، والمهنة، والحالة العملية بالمحافظة وأقسامها.
- **الفصل السابع:** تم فيه دراسة بعض الخصائص الاجتماعية للسكان مثل الحالة التعليمية والزواجية، حيث تم دراسة أمية القراءة والكتابة، ودراسة الأمية التكنولوجية للسكان الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى من خلال الاستبانة، إضافة إلى توزيع السكان حسب مستواهم التعليمى خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦). وأخيراً تم دراسة الحالة الزواجية لسكان المحافظة وأقسامها الإدارية خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، مع دراسة العلاقة بين كل من الحالة التعليمية والزواجية والخصوبة لسكان المحافظة.
- **الفصل الثامن:** وقد عُنى بدراسة النمو المستقبلى لسكان محافظة السويس حتى عام ٢٠٢١ وذلك من خلال عمل أسقاطات مستقبلية ترصد نمو السكان اعتماداً على ثلاثة فروض (مرتفع – متوسط – منخفض) مع ترجيح الفرض المتوسط، وبالتوازى تم حساب بعض الاحتياجات الأساسية للسكان بناء على عددهم فى المستقبل مثل الوحدات السكنية، وفرص العمل، والخدمات التعليمية والصحية التى يحتاجونها مستقبلاً.

وقد انتهت الدراسة بخاتمة ضمت ما تم التوصل إليه من نتائج، وما يُقترح من توصيات. وأخيراً تم توثيق مصادر ومراجع الدراسة، مع وضع ملاحق تضم بعض البيانات الإحصائية الخام التى تم الاعتماد عليها.

٨- الصعوبات:

أ- تأثير العمليات العسكرية خلال حربى عام ١٩٦٧ و١٩٧٣ على دقة أو اكتمال بعض البيانات الإحصائية كالإحصاءات الحيوية، وأعداد السكان التى تعرضوا لعملية التهجير القسرى، حيث وجد الطالب صعوبة شديدة فى الحصول على بيانات يُطمئن

إليها عن أعداد المُهجرين وتوزيعهم على المحافظات التى هُجروا إليها خلال فترة العمليات العسكرية٠

ب- عدم وجود بيانات إحصائية لبعض خصائص السكان على مستوى وحدات إدارية صغيرة كالشياخات، مثل بيانات توزيع السكان حسب النشاط الاقتصادى والعمر والنوع، والحالة التعليمية٠

ج- اختلاف طريقة تبويب بعض البيانات الإحصائية فى التعدادات السكانية قبل تعداد عام ١٩٦٠ مقارنة بما بعده، فعلى سبيل المثال اختلف تبويب أقسام النشاط الاقتصادى والمهنة والحالة العملية فى تعداد عام ١٩٦٠عما قبله، كذلك اختلاف حساب بداية سن النشاط الاقتصادى الذى كان يُحسب قبل تعداد عام ١٩٩٦ على أساس ٦ سنوات فأكثر٠

د- اختلاف حدود التقسيم الإدارى بين كل من أقسام المحافظة وأحيائها، ففى حين تُجمع وتُنشر بيانات التعدادات السكانية للمحافظة موزعة على خمسة أقسام، فإن البيانات الصادرة عن جهات الإدارة ومراكز المعلومات التابعة لها تنشر البيانات الخاصة بالمحافظة موزعة على أربعة أحياء٠

هـ- تضارب بعض البيانات الصادرة عن جهات حكومية مختلفة، فعلى سبيل المثال لا الحصر اختلفت بيانات المهجرين خلال فترة ما بين حربى عامى (١٩٦٧و ١٩٧٣) بين أكثر من مصدر، كما اختلفت مساحة المحافظة بين أكثر من جهة٠

و- خلط كثير من الدراسات والأبحاث ونشرات المعلومات التى تناولت محافظة السويس بالدراسة بين مفهومين إداريين مختلفين هما محافظة السويس ومدنية السويس، فالأخيرة تضم الأقسام القديمة فقط (قسمى السويس والأربعين)، فيما تضم المحافظة كل أقسام المحافظة القديمة والحديثة، ورغم ذلك فقد خلط البعض بين المفهومين واستخدم مفهوم مدينة السويس إطلاقاً على المحافظة ككل٠

وقد حاول الطالب بفضل ا جاهداً التغلب على تلك الصعوبات أملاً فى أن تخرج الدراسة بصورة صحيحة قدر الإمكان، ولكن يبقى الكمال وحده٠



الفصل الأول

تغير النمو السكانى لمحافظة السويس

أولاً: تغير أعداد سكان المحافظة فى الفترة (١٩٤٧-٢٠٠٣)٠

ثانياً: تغير أعداد السكان بأقسام وشياخات محافظة السويس فى الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦)٠

ثالثاً: معدلات النمو السكانى فى الفترة (١٩٤٧ – ١٩٩٦)٠

رابعاً: عدد السنوات اللازمة لتضاعف السكان بمحافظة السويس٠

*** الخلاصـــة٠**

الفصـل الأول

تغير النمو السكانى لمحافظة السويس

يعد إقليم قناة السويس أكثر أقاليم مصر تغيراً فى خصائصه السكانية، نظراً لما مر به من أحداث تاريخية وسياسية وعسكرية أثرت فيه. كما أن طبيعة الإقلـيم الجغرافيـة كبوابـة لمصر من جهة الشرق أضفت عليه أهمية انعكست على خصائصه السكانية. وتعـد محافظـة السويس الحضرية إحدى محافظات إقليم قناة السويس (شكل رقم١)، والتŎ شهدت تغيـرات سكانية عدة منذ نشأتها إلى أن وصلت إلى ما هى عليه الآن.

وسوف تركز الدراسة فŎ هذا الفصل علŏ إبراز التغير فŎ أعـداد ونـسب الـسكان بمحافظة السويس ووحداتها الإدارية (أقسام – شياخات) والموضحة فى الشكل رقم (٢) خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)، وكذلك معدلات النمو السكانŎ لهـا ومقارنتهـا بحـضر واجمـالŎ الجمهورية ، بالإضافة إلŏ تقدير عدد السنوات اللازمة لتضاعف أعداد السكان فŎ المستقبل .

أولاً: تغير أعداد سكان المحافظة فى الفترة (١٩٤٧ - ١٩٩٦):

تعتبر دراسة التغير السكانى لمنطقة ما – كمحافظة السويس – من الأمور الهامة فـى جغرافية السكان، حيث تُعنى برصد ما يطرأ من تغير فى حجم السكان، وخصائصهم، ونـسق توزيعهم[١]، ومن ثم يصبح ذلك مقدمه لتفسير ما يعتريهم من نمو أو تناقص فى ظـل تـأثير عاملى الزيادة الطبيعية والهجرة [٢].ومن دراسة الجدول رقم(١) يتضح ما يلى:

١- تخطŎ عدد سكان محافظة السويس حاجز المائة ألف نسمة بحلول عام ١٩٤٧، وذلك بعد أن تضاعف عدد سكانها أكثر من تسع مرات مقارنة بعددهم (١١٣١٦ نـسمة) فـى أول تعداد أجرى عام ١٨٨٢، ورغم أن هذه الزيادة تمت فŎ فترة زمنية مقدارها ٦٥ عامـا، ألا أن النسبة الكبيرة منها تحققت فى العقد المحصور بين عام ١٩٣٧ و١٩٤٧.

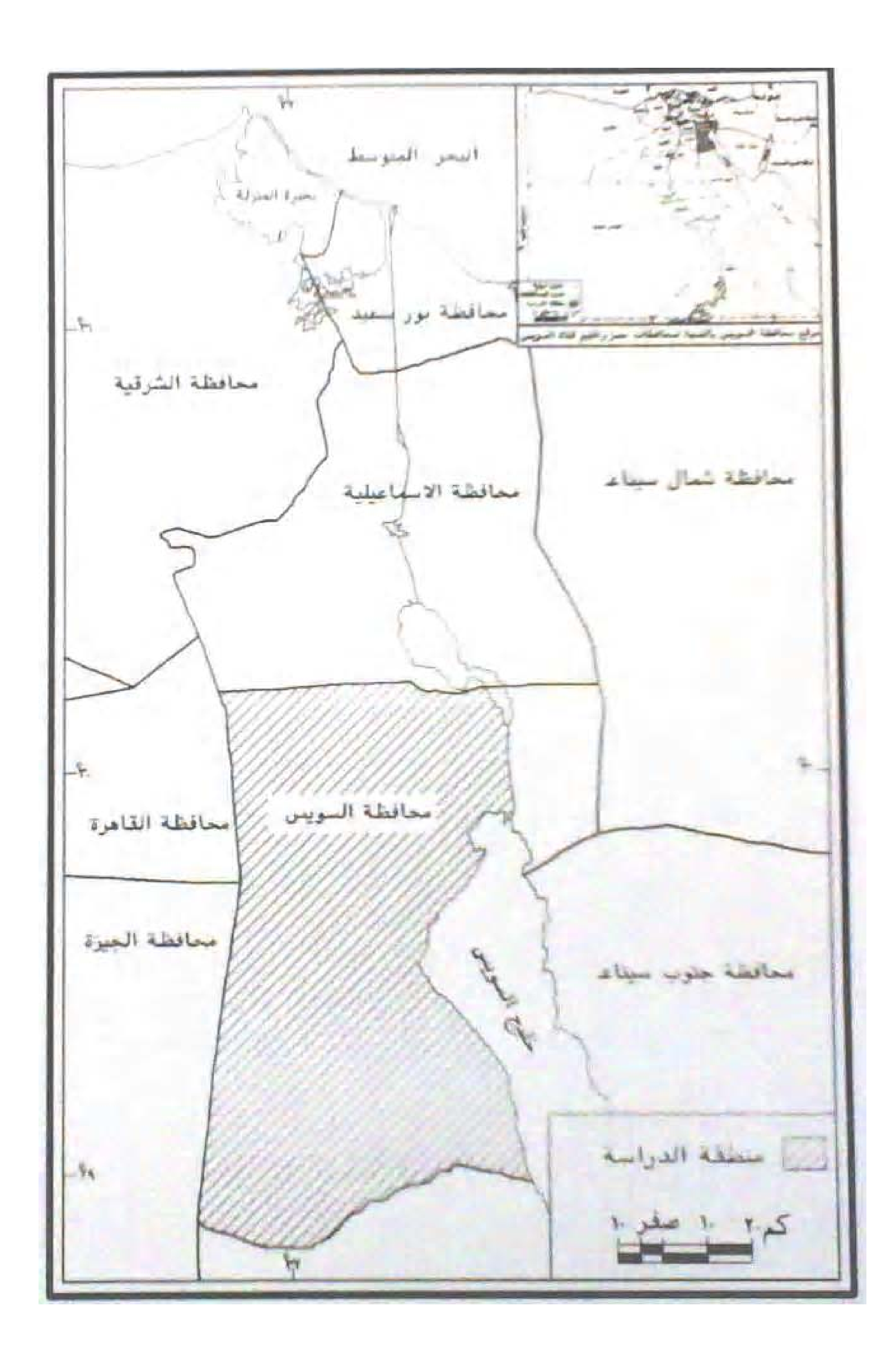
وقد لوحظ أن الحجم الفعلى للسكان فى الفترة (١٨٨٢-١٩٣٧) لم يزيد سوى بنحـو ٣٨٣٧٠ نسمة، بينما أضيف نحو ١٠٠ ألف نسمة فى الفترة التعدادية(١٩٣٧- ١٩٤٧)[٣]، واحتلت المحافظة المرتبة ٢١ بيـن المحافظات المصرية عام ١٩٤٧.

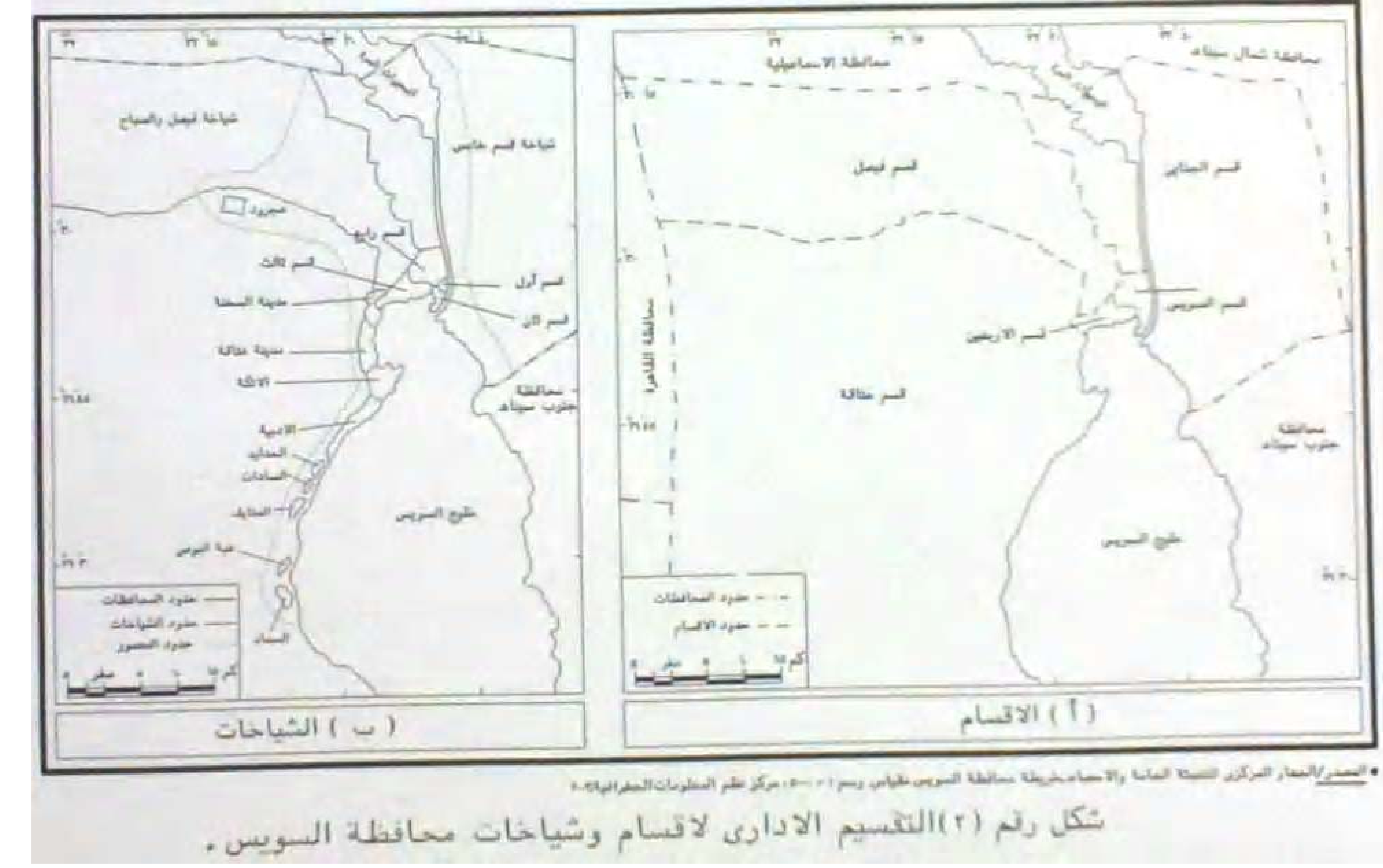
---

(١) فايز مد العيسوى، أسس جغرافية السكان، دار ا عرفـة ا امعيـة، الإسـكندرية ، ٢٠٠١، ص١٢١.

(٢) Clarke, J.I., "Population Geography", Pergamon Press Ltd, London, ١٩٦٦, P.١٠٠.

(٣) من حساب الطالب اعتماداً على البيانات الواردة : ا هاز ا ركزى للتعبئة العامة والإحـصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان عام ١٩٧٦، افظة السويس، مرجع رقم ٩٣ – ١٥١١١ – ١٩٧٨، القاهرة، سبتم ١٩٧٨، ص٢٢.


البحر المتوسط
بحيرة المنزلة
محافظة بور سعيد
محافظة الشرقية
محافظة الاسماعيلية
محافظة شمال سيناء
محافظة السويس
محافظة القاهرة
محافظة الجيزة
خليج السويس
محافظة جنوب سيناء
منطقة الدراسة
كم٢٠ ١٠ صفر ١٠



المصدر/ الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، خريطة محافظة السويس مقياس رسم، مركز نظم المعلومات الجغرافية

شكل رقم (٢) التقسيم الادارى لاقسام وشياخات محافظة السويس.

جدول رقم (١) عدد السكان بمحافظة السويس، ونسبة تغيرهم الكلية فى الفترة (١٩٤٧ – ٢٠٠٣)(*)٠

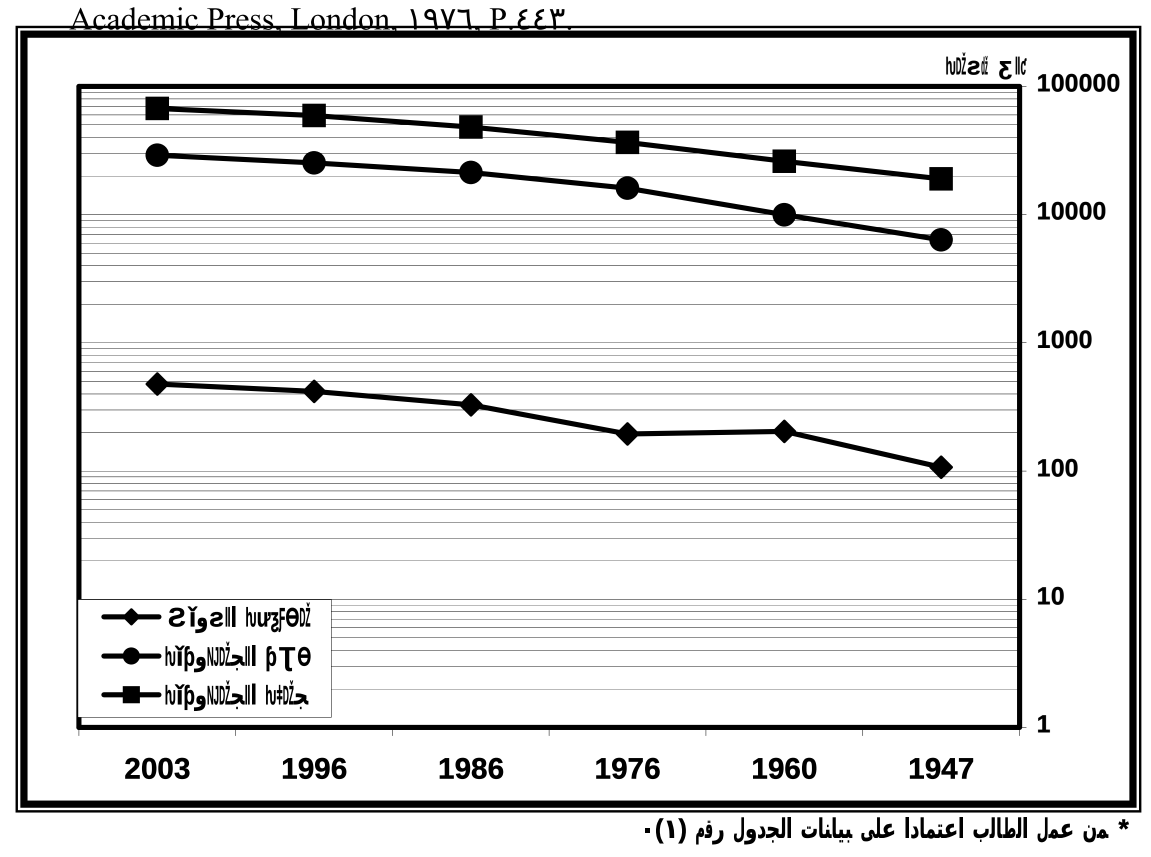
تاريخ التعداد/ الإسقاط	عدد السكان (نسمة)	نسبة التغير[1] (%)	الترتيب على مستوى مدن الجمهورية	الترتيب على مستوى محافظات الجمهورية
١٩٤٧/٣/٢٧	١٠٧٢٤٤	-	٦	٢١
١٩٦٠/٩/٢١	٢٠٣٦١٠	٩٠	٣	٢١
١٩٧٦/١١/٢٢	١٩٣٩٦٥	٤,٧٠	٤	٢٢
١٩٨٦/١١/١٨	٣٢٧٧١٧	٦٩	٤	٢١
١٩٩٦/١١/١٥	٤١٧٥٢٧	٢٧,٤	٤	٢١
٢٠٠٣/١١/١٥[2]	٤٩٢٩٢٨	١٨,١	-	-

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى :الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعدادات سكان محافظة السويس، أعوام (١٩٤٧، ١٩٦٠،١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦)، صفحات متفرقة٠

(١) **نسبة التغير السكانى = (ك٢ ÷ ك١) - ١ × ١٠٠ ÷ الفاصل الزمنى ٠** حيث ك٢ عدد السكان فى التعداد الأحدث، ك١ عدد السكان فى التعداد السابق له مباشرة٠ للمزيد أنظر: جورج و.باركلى ، أساليب تحليل البيانات السكانية، ترجمة سعد زغلول أمين، دار الكتب الجامعية، القاهرة، ١٩٦٨، ص٤٥.

(٢) تم حساب عدد السكان التقديرى عام ٢٠٠٣ باستخدام المعادلة التالية: $P_t = P_o (1+ r)^t$ حيث P_t عدد السكان المراد إسقاطه، P_o عدد السكان فى سنة الأساس (التعداد الأخير)، t عدد السنوات المراد معرفة عدد السكان بعدها، r معدل نمو السكان بين آخر تعدادين٠ أنظر:

- Shryock, H.S,& Siegel, J., "The Methods and Materials of Demography", Academic Press, London, ١٩٧٦, P.٤٤٣.



* من عمل الطالب اعتمادا على بيانات الجدول رقم (١)٠

شكل رقم (٣) تغير أعداد سكان محافظة السويس مقارنة بحضر وجملة الجمهورية فى الفترة (١٩٤٧-٢٠٠٣).

أما مـدينة السويس(*) فبعدما كانت تحتل المرتبة الثانية عشرة بين المدن المصرية عام ١٨٨٢ بنسبة ٠,٢% من جملة سكان مصر، أصـبحت فـى المرتبـة الـسادسة عام١٩٤٧. ولعل تغير أعداد السكان بالمحافظة إجمالاً مرده عدة أسباب منها:

أ- هجرة العمالة الزراعية للعمل بالحضر ، بدلا من فلاحة الأراضـى الزراعيـة التـى تتركز فى أيدى قلة من الملاك يبخسونهم حقوقهم ، وذلك فى ظل انخفاض أجر العمل بالزراعة مقارنة بالعمل بالصناعة أو الأنشطة الأخرى. وقد ترتب على ذلك حـدوث عملية نزوح من الريف باتجاه الحضر خاصة فى الثلاثينيات والأربعينيات من القـرن العشرين**(١)**. وكان نصيب محافظة السويس جزءا كبيراً من المهاجرين خـلال الفتـرة التعدادية (١٩٣٧ - ١٩٤٧)، حيث بلغ عدد السكان مواليد المحافظة(المصريين) نحـو ١٠٥٠٩٨نسمة بنسبة ٥٤,٤% من جملة سكانها عام ١٩٤٧، أما باقى السكان وعددهم ٨٨٢٦١نسمة، بنسبة ٤٥,٦% فهـم من غير مـواليدها،والذين هاجروا إليـها مـن محافظات أخرى**(٢)**.

ب- تزايد الاهتمام بمحافظة السويس بعد اكتشاف البترول فى أراضيها فى فترة مبكـرة، حيث أقيم بها معملين لتكرير البترول خلال الفترة (١٩١٣ - ١٩٢٢) ، بجانب إنـشاء عدة صناعات أخرى قائمة على المنتجات البترولية.

ج - كان لازدهار العمل بميناء السويس - الذى يعد أقدم موانئ مـصر فـى العـصور الحديثة - أثره فى جذب السكان للعمل به، وما يرتبط به من أنشطة مختلفة (شـحن - تفريغ - نقل وتخزين - صيد - تجارة - خدمات...)، مما زاد مـن أعـداد المهـاجرين للمحافظة(٣).

٢- تضاعف عدد سكان محافظة السويس فى الفترة ما بين عام (١٩٤٧-١٩٩٦) نحو أربـع مرات مقارنة بعددهم عام ١٩٤٧، فى فترة زمنية تبلغ نحو ٤٩ عاماً ،بينما تضاعف عدد سكان الحضر بالجمهورية نحو ٣,٨ مرة،وتضاعف سكان الجمهورية نحو٣,١ مرة خلال نفس الفترة . وإجمالاً فخلال فترة زمنية تبلغ نحو ١١٤عاماً أجرى خلالهـا اثنـا عـشر

(*) مدينة السويس تضم ا ناطق القد ة من ا افظة (قسمى السويس والأربع)، حيث تـستبعد ا نـاطق ا ضمومة للمحافظة شرق القناة والتابعة لقسم ا ناين ، كما يستبعد قسمى عتاقة وفيصل.

(١) وداد مرقص، أ د السيد النجار، السكان والتنمية مصر، ط١، مركز البحوث العربيـة، القـاهرة، ١٩٩٤ ، ص٤١.

(٢) ا هاز ا ركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان عـام ١٩٧٦، افظـة السويس، مصدر سبق ذكره، ص٢٠.

(٣) مد صبحى عبد ا كيم، مدينة السويس وأثر قناة السويس على تطورها، : بلدنا السويس، الـدار ا صرية للتأليف والتر ة، القاهرة، ١٩٦٦ ، ص١٣٦.

تعداداً تضاعف عدد سكان المحافظة نحو ٣٩مرة قدر عددهم فى تعـداد عـام١٨٨٢ ٠ وهكذا جاءت محافظة السويس فى المركز الرابع بين المحافظات الحضرية من حيث عدد سكانها، بمساهمة بلغت ٣,٩% من جملة السكان الحضر، فيما احتلت المحافظة المركـز الحادى والعشرين بين المحافظات المصرية، من حيث نسبة السكان إذ يمثل سكانها نحـو ١% من جملة سكان محافظات مصر عام ١٩٩٦[1]٠

٣- شهدت نسب تغير سكان المحافظة خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)عدة تذبذبات مـا بـين زيادة ونقصان،وان كانت فى مجملها تشير إلى الزيادة المطردة فى أعداد السكان كحضر الجمهورية والجمهورية كما يوضحها شكل رقم (٣)٠ويمكن إجمال فترات التغير كما يلى:

أ- فترات الزيادة فى نسب تغير السكان:

(١) سجلت المحافظة فى تعداد ١٩٦٠ أعلى نسبة تغير سـكانى مقارنـة بتعـداد عـام ١٩٤٧، حيـث بلغـت نـسبة التغيـر بـين التعـدادين نحـو٩٠%،ولتنحـرف بنحو+٣٢%،+٥٢,٥% عن نظيرتها بحضر الجمهورية وإجمالى الجمهوريـة علـى الترتيب[2]، **وتعد** ثانى أعلى نسبة تغير تسجلها المحافظة فى تاريخها بعـد سـابقتها (١١٦%) فـى تعـداد عـام ١٩٤٧، وذلـك يعنـى أن عـدد سـكان محافظـة السويس قد تضاعف نحو مرتين فى فترة زمنيـة لا تتجـاوز ١٤ عامـاً، واحتلـت المحافظة بعدد سكانها الإجمالى المرتبة ٢١ بين المحافظات المصرية ٠

وعلى مستوى مدن مصر فقد جاءت مدينة السويس فى المركز الثالث بعد مدينتى الجيزة وشـبرا الخيمة من حيث معدل نموها (٥% سـنويا) وترتيبهـا بـين المـدن المصرية، وبمساهمة بلغت نحو ٢,١% مـن جملة سـكان مـدن مـصر عـام ١٩٦٠[3]. ويرجع التغير فى أعداد سكان المحافظة إلى:

- زيادة أعداد المهاجرين إلى المحافظة، فى ظل توافر عدة عوامل للجذب، تمثلـت فى إقامة مشاريع عدة مثل صناعة استخراج وتكرير البترول ، وصناعة الأسمدة والأسمنت وغيرها ، هذه المشاريع التى شهدت دفعه قوية عقـب ثـورة يوليـو ١٩٥٢.

(١) من حساب الطالب اعتماداً على البيانات الواردة : ا هاز ا ركزى للتعبئة العامة والإحـصاء ،الكتاب الإحصائي السنوي (١٩٩٢ – ١٩٩٨)، القاهرة، ١٩٩٩،ص٨.
(٢) من حساب الطالب اعتماداً على البيانات الواردة : ا هاز ا ركزى للتعبئة العامة والإحـصاء ،الكتاب الإحصائي السنوى (١٩٥٢ – ١٩٩٤)، القاهرة ،يونيو ١٩٩٥،صفحات متفرقة .
(٣) أ د مد عبد العال، معدلات و ا دن ا صرية فيما ب عام ١٩٤٧- ١٩٨٦، ا لة ا غرافية العربية، ا زء الأول، العدد٣٣، ا معية ا غرافية ا صرية، القاهرة، ١٩٩٩، ص٦٦.

- ارتفاع متوسط معدلات الزيادة الطبيعية بالمحافظة بشكل كبير خـلال سـنوات الفترة التعدادية (١٩٤٧ - ١٩٦٠) مقارنة بنظيره بالجمهورية،حيث بلـغ نحـو ٣٢,٨ فى الألف فى الفترة (١٩٤٧ -١٩٥١)، بينمـا سـجل نظيـره بحـضر الجمهورية ٢٦,٧ فى الألف،وسجلت بالجمهورية ٢٣,٥ فـى الألـف٠ وارتفـع المعدل فى المحافظة ليسجل ٣٧,٣، ٣٤,٥ فى الألف فـى الفتـرتين (١٩٥٢ – ١٩٥٦) ، و(١٩٥٧ – ١٩٦١)على الترتيب، فى حين سـجل نظيـره بحـضر الجمهورية ٢٩,٦،٢٨,٢ فى الألف ،وسجلت الجمهورية ٢٤,٣، ٢٤,٧ فى الألف خلال هاتين الفترتين على الترتيب[١]٠

(٢) بلغت نسبة التغير السكانى بالمحافظة نحو ٦٩% فى الفترة (١٩٧٦ –١٩٨٦) ، وهى ثالث أعلى نسبة تغير تشهدها المحافظة خلال تاريخها، حيث تضاعف عدد السكان بما يزيد قليلاً عن مرة ونصف مقارنة بعددهم عام١٩٧٦،والملاحظ أن نسبة التغير تلـك تنحرف عن نظيرتها بكل من المحافظات الحـضرية وحـضر الجمهوريـة وجملـة الجمهورية بنحو+٤٩,٣%،+٣٧,٣%،+٣٧%على الترتيب خلال تلك الفترة أيضا[٢]٠ وقد يعود ذلك إلى استقرار الأوضاع فى منطقة قناة السويس وسيناء عقب الانتـصار فى حرب أكتوبر عام ١٩٧٣، وما تـرتب على ذلك مـن عـودة للمُهجـرين إلـى محافظات الإقليم خاصة محافظة السويس٠

وقد كان لإصلاح ما أفسدته الحرب من تدمير للعمـران (سـكن – خـدمات – صناعة) بداية من عام ١٩٧٥ دوراً فى عودة أعداد كبيرة من السكان ، بـل وجـذب آخرين من غير مواليد السويس، وذلك للعمل فى مشاريع الاعمار،أو فـى المـصانع التى أعيد بناؤها وافتتـاحها مثـل مصنع الأسمـــنت (١٩٨٣)، ومـصنع الغـزل والنسيج (١٩٨٥). بالإضافة إلى إصلاح آبار البترول ومعامل التكرير، وذلـك فـى إطار المخطط الذى وضعته الدولة بالتعاون مع الأمم المتحدة لإعادة البناء والتعميـر فى إقليم القناة [٣]٠

---

(١) مد مد زهرة، سكان منطقة قناة السويس (١٨٩٧-١٩٦٦) دراسة د وجغرافيـة، رسـالة ماجست غ منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٦، ص٤٥. أما معدلات ا مهوريـة وحضرها فمن حساب الطالب اعتماداً على: ا هاز ا ركزى للتعبئة العامة والإحصاء، موعـة الإحصاءات ا يوية للجمهورية العربية ا تحدة من عام ١٩٣٠ – ١٩٦٨، القـاهرة، ١٩٧٣ ، صفحات متفرقة٠

(٢)من حساب الطالب اعتمادا على البيانات الوارادة :الكتاب الإحـصائي الـسنوى (١٩٥٢-١٩٩٤)،مصدر سبق ذكره ،صفحات متفرقة ٠

(٣) Ministry of Housing & Reconstruction, UNDP, "Suez Canal Regional Plan", (Six Volumes), Cairo, ١٩٧٦.

ب- فترات التناقص فى نسب تغير السكان:

(١) شهدت الفترة التعدادية (١٩٦٠ -١٩٧٦) تناقصاً كبيراً فى نسبة التغير السكانى حين بلغت -٤,٧%، بعدما فقدت المحافظة نحو ٩٦٤٥ نسمة من سـكانها،ويلاحظ انحـراف نـسبة التغيـر السكانى بالمحافظة بنحـو -٥٨,٢%، -٦٧%، -٤٥%عـن نظيرتها بالمحافظات الحضرية ، وحضر الجمهورية، وجملة الجمهورية خلال تلك الفترة علـى الترتيـب[1]. ويرجع هذا التناقص إلى تهجير عدد مـن سـكان المحافظـة بـسبب حربـى ١٩٦٧و ١٩٧٣.ولعل انخفاض نسبة ما فقدته المحافظة يعود إلى طول الفترة الزمنية بين التعدادين من جهة ، وعودة عدد من هؤلاء المُهجرين قبيل إجراء تعداد ١٩٧٦من جهة أخرى. لهذا فإذا حسبنا ما خسرته المحافظة فيما بين عام (١٩٦٦-١٩٧٦) - على الرغم مما يؤخـذ على تعداد ١٩٦٦ من تحفظات - وهما العامين اللذين وقعـت بينهمـا حربـى ١٩٦٧ و١٩٧٣، لتبين أن المحافظة خسرت نحو ٧٠١٣٣ نسمة عـام ١٩٧٦ ، بنـسبة تغيـر -٢٧% مقارنة بعددهم فى تعداد السكان بالعينة عام ١٩٦٦.

(٢) سجلت نسبة التغير السكانى انخفاضاً للمرة الثانية فى الفتـرة(١٩٨٦- ١٩٩٦)، فبلغـت ٢٧,٤% (أى نحو٢,٧% سنوياً)٠ ولعل ذلك التراجع الواضح فى نـسب تغيـر الـسكان مرجعهُ انخفاض معدلات الزيادة الطبيعية التى سجلت متوسطاً بلـغ ٢٥,٦، ٢١,٣ فـى الألف خلال الفترتين (١٩٨٧- ١٩٩١) ، (١٩٩٢ - ١٩٩٦) على الترتيب، بالإضافة إلى تناقص أعداد المهاجرين إلى المحافظة – كما سيتضح فى الفصل الثالث - نتيجة لضعف عوامل الجذب التى كانت متوافرة فى السابق ، ومنها على سبيل المثال توافر فرص العمل نتيجة لإقامة العديد من المشاريع الصناعية بالمحافظة ٠

(٣) واصلت نسبة التغير السكانى تناقصها خلال الفتـرة (١٩٩٦ - ٢٠٠٣) لتـسجل نحـو ١٨,١%، وذلك بناءاً على الاسقاطات السكانية التى تم توقعها لعدد سكان المحافظة عـام ٢٠٠٣، بفرض ثبات معدل النمو. وقد يرجع ذلك إلى استمرار انخفاض كل من معـدلات الزيادة الطبيعية بالمحافظة، وعدد المهاجرين إليها، بسب استمرار الأوضاع الاقتـصادية على ما هى عليه، بل وقيام الدولة ببيع عدد من شركات القطاع العام للقطاع الخاص مما أدى إلى تغير أوضاع وسياسات تلك الشركات وخروج عدد كبير من العاملين بها بنظام المعاش المبكر – كما تبين من الزيارات الميدانية – بالتوازى مع محدودية فرص العمـل الجديدة ٠

---

(١) من حساب الطالب ، الكتاب الإحصائي السنوى (١٩٥٢-١٩٩٤)، مصدر سـبق ذكـره، صفحات متفرقة.

ثانياً: تغير أعداد السكان بأقسام وشياخات محافظة السويس

فى الفترة (١٩٦٠ - ١٩٩٦):

١- على مستوى أقسام المحافظة:

تتيح دراسة التطور العددى للسكان على مستوى الوحدات الإدارية الصغرى (قسم / شياخة) التعرف على العوامل المحلية المؤدية للتغير السكانى فى هذه الوحدات ، بما يمكن معه تحليل العلاقة بين النمو السكانى والمعطيات الجغرافية،وغير الجغرافية فى هذه الوحدات. ويوضح كل من الجدول رقم (٢)، والشكل رقم (٤) تطور أعداد السكان بمحافظة السويس حسب الأقسام الإدارية فى الفترة (١٩٦٠ - ١٩٩٦)، حيث اتضح من دراستهما ما يلى:

أ- كانت محافظة السويس فى تعداد ١٩٦٠ تتكون من قسمين فقط، أولهما: **قسم الأربعين** الذى تضاعف عدد سكانه بما يزيد قليلاً عن الضعفين خلال الفترة التعدادية (١٩٤٧-١٩٦٠) ، وذلك مقارنة بعددهم عام ١٩٤٧، ليستحوذ بذلك على ٧٠% من جملة سكان المحافظة عام ١٩٦٠.أما القسم الثانى فهو **قسم السويس** الذى زاد عدد سكانه بنسبة ٤٨%فى تعداد ١٩٦٠مقارنة بعددهم١٩٤٧.

ولعل هذا النمو المتسارع لسكان قسم الأربعين يعود لاستقباله أعداداً كبيرة من المهاجرين فى الفترة (١٩٤٧ - ١٩٦٠)، نظراً لكونه ظهيراً لميناء السويس، مما يعنى توافر فرص العمل المرتبطة بالميناء، إضافة إلى وجود محطات نهايات طرق النقل به مثل موقف الأتوبيس وسيارات الأجرة، وكذلك محطة السكك الحديدية. وكان للتركز السكانى بالقسم دوره فى رفع معدلات نموه ، إذ تركز به نحو ٣٣ ألف أسرة (٨٣% من إجمالى عدد الأسر بمحافظة السويس عام ١٩٦٠) ، ومعظم هذه الأسر من السكان المهاجرين للمحافظة من ريف الوجه القبلى والبحرى(*) ، وكان لاحتفاظ تلك الأسر بعاداتها الريفية، خاصة ما يتعلق منها بكثرة الإنجاب، دوره أيضا فى رفع معدل المواليد بالقسم ، وذلك على الرغم من أنهم يسكنون المدينة، وهذا ما يمكن أن يطلق عليه التحضر الزائف Pseudo Urbanization[1] .

ب- بلغ عدد الأقسام الإدارية بمحافظة السويس فى تعداد ١٩٧٦ ثلاثة أقسام هى (السويس - الأربعين - عتاقة). وقد جاء قسم الأربعين فى المركز الأول من حيث عدد السكان ومعدل النمو السكانى ، على الرغم من انخفاضهما عموماً بالمحافظة بسبب ظروف الحرب فيما بين عام (١٩٦٧ - ١٩٧٣)، وقد زاد عدد سكان القسم بنحو ١٣% (١٩ ألف نسمة) عن ما كان عليه عام ١٩٦٠.

(*) أنظر مبحث الهجرة بالفصل الثالث.

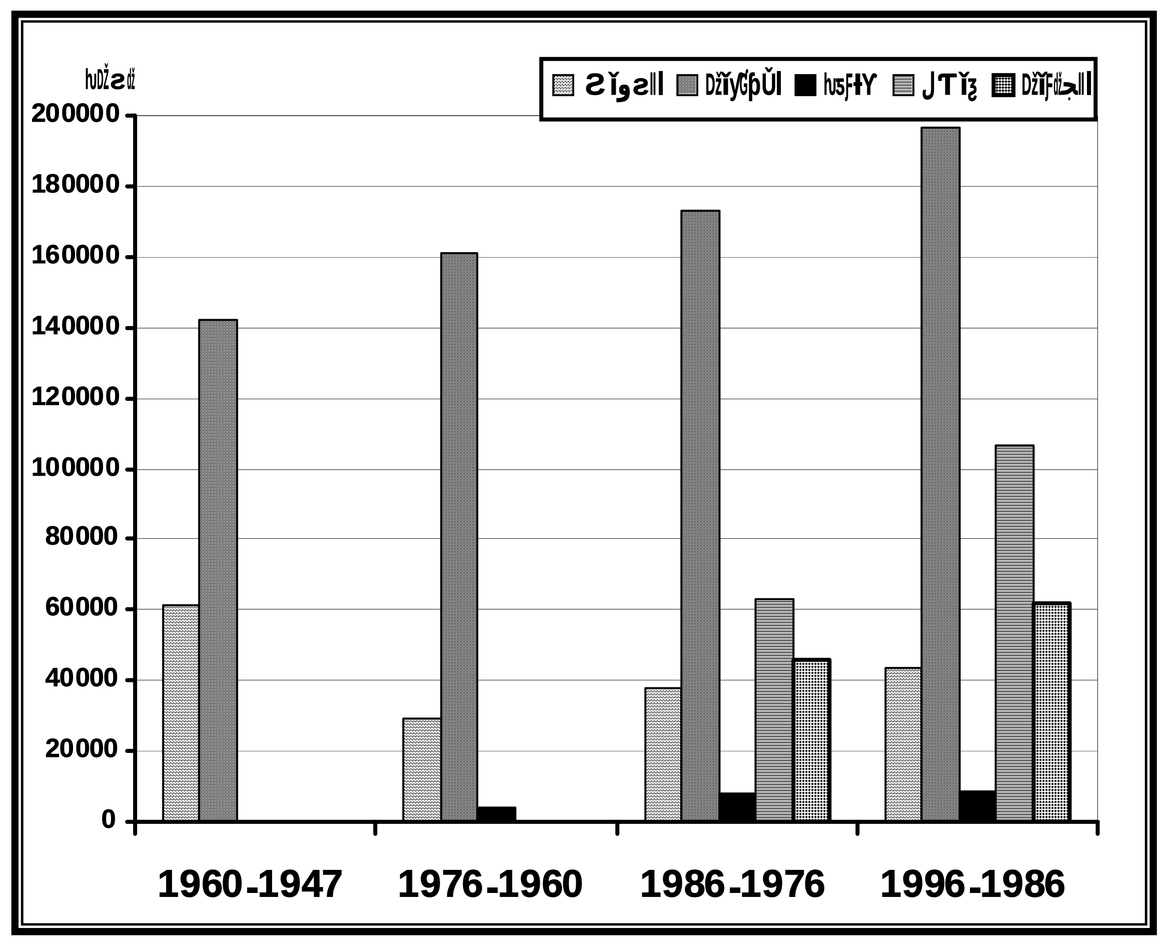
(١) أحمد على إسماعيل، دراسات فى جغرافية المدن، ط٤ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة، ١٩٩٢ ، ص٣٣٠.

جدول رقم (٢) تطور أعداد السكان بأقسام محافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠ - ١٩٩٦)(*)٠

الأقسام	١٩٤٧-١٩٦٠		١٩٦٠-١٩٧٦		١٩٧٦-١٩٨٦		١٩٨٦-١٩٩٦	
	عدد السكان (نسمة)	معدل النمو السنوى(%)	عدد السكان (نسمة)	معدل النمو السنوى(%)	عدد السكان (نسمة)	معدل النمو االسنوى (%)	عدد السكان (نسمة)	معدل النمو السنوى(%)
السويس	٦١٥١٥	٣,٠	٢٩٢١٩	٤,٦-	٣٧٨٥١	٢,٦	٤٣٥٩٠	١,٤
الأربعين	١٤٢٠٩٥	٥,٧	١٦٠٩٩٥	٠,٨	١٧٢٧٩٥	٠,٧	١٩٦٧٧٠	١,٢
عتاقة	-	-	٣٧٥١	-	٧٧٨٦	٧,٣	٨٧٥٥	١,٢
فيصل	-	-	-	-	٦٣٢٦٢	-	١٠٦٧٥٧	٥,٢
الجناين	-	-	-	-	٤٦٠٢٣	-	٦١٦٥٥	٢,٩
المحافظة	٢٠٣٦١٠	٤,٩	١٩٣٩٦٥	- ٠,٤	٣٢٧٧١٧	٥,٢	٤١٧٥٢٧	٢,٤

(*) من حساب الطالب بناء على بيانات مصدرها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، النتائج النهائيـة لتعـداد سكان محافظة السويس ، أعوام (١٩٤٧-١٩٦٠ – ١٩٧٦- ١٩٨٦ - ١٩٩٦)، صفحات متفرقة٠

- تم حساب معدل النمو السكانى السنوى باستخدام المعادلة الأسية الواردة فى هامش جدول رقم (٤)٠



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٢)٠

شكل رقم (٤) تطور أعداد السكان بأقسام محافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠ - ١٩٩٦).

أما قسم عتاقة الذى فُصل عن محافظة البحر الأحمر، فقد بلغ عـدد سـكانه ٣٧٥١ نسمة (يمثلون ما نسبته ٢% من سكان المحافظة)، وأغلب سكانه مـن العـاملين بالمنـاطق التعدينية والسياحية على ساحل البحر الأحمر. أما قسم السويس فقد جاء فى المركز الثالـث ، حيث فقد نحو ٥٣% من سكانه .

ويلاحظ عدم تناقص سكان قسم الأربعين مثلما حدث لقسم السويس، ذلـك أنـه لـم يتعرض لتدمير عمرانه والمنشآت الخدمية به مثل قسم السويس ، مما أدى إلى استقرار عـدد كبير من السكان به، أما البعض الذين هُجروا من القسم أثناء العمليات العسكرية فقد أمكـنهم العودة سريعاً عقب انتهاء الحرب قبيل إجراء التعداد، عكس ما حدث فى قسم السويس الـذى أضير بشدة من جراء العمليات العسكرية.

ج- زاد عدد الأقسام الإدارية بالمحافظة فى تعداد ١٩٨٦، ليصبح خمسة أقسام هى (السويس - الأربعين - عتاقة - فيصل - الجناين)(*). والملاحظ أنه خلال الفترة التعدادية (١٩٧٦ - ١٩٨٦) استعاد النمو السكانى عافيته بعد أن وضعت الحرب أوزارها. وقد جـاء قـسم عتاقة فى المركز الأول مسجلاً نسبة زيادة سكانية بلغت نحـو ١٠٨% مقارنـة بعـددهم عام١٩٧٦ ، لتنحرف نسبة زيادة القسم بنحو +٣٩% عن نظيرتها بالمحافظـة والبالغـة ٦٩% . وجاء قسم السويس فى المركز الثانى بنسبة زيادة سكانية بلغت نحو ٣٠% فـى الفترة (١٩٧٦ - ١٩٨٦)، لتنحرف بذلك بنحو –٣٩% عن نظيرتها بالمحافظة خلال نفس الفترة . أما قسم الأربعين فجاء فى المركز الثالث بعد أن زاد سكانه بنحـو ٧,٣% فقـط ،لينحرف بنحو –٦١,٧%عن نسبة زيادة المحافظة. ولعل هذا الانخفاض الواضح فى نمو السكان بقسم الأربعين يرجع الى صغر مساحته ، وتشبعه وتكدسه بالسكان.

أما عن قسمى فيصل والجناين المستحدثين فى تعداد ١٩٨٦، فقد استحوذ قسم فيـصل على نحو ١٩% من سكان المحافظة. وليس هذا العدد الكبير من سكان القسم (٦٣٢٦٢ نسمة) مصدره الأجزاء المضمومة من الأقسام المجاورة فحسب، وإنما سببه الهجرة الاختيارية نحـو القسم، الذى شهد بناء تجمعات عمرانية جديدة تبعد نحو ٣ كم عن مركز مدينـة الـسويس ، وعُرفت باسم مدينة الملك فيصل، وقد شغلت مساحة قُدرت بنحو ١٨ فداناً، وبلغ عدد وحداتها السكنية نحو ٤٣٠٤ شقة، أقامتها ووزعتها الدولة على السكان فى أواخر عام ١٩٧٥[١].

أما عن قسم الجناين (الذى تكون نتيجة ضم أجزاء من قسم الأربعـين ومـن شـبه جزيرة سيناء شرق القناة) فقد حاز على نحو ١٤% من جملة سكان المحافظـة ، هـاجـر معظمهم إليه من الأقسام القديمة المكدسة سكانياً مثل السويس والأربعين ، خاصة بعد إقامـة

(*) ضم قسم عتاقة إ افظة السويس نقلاً من افظة البحر الأ ر طبقاً للقـرار ا مهـورى رقم ٥٧٢ لسنة ١٩٦١. كما انشأ قسمى فيصل وا ناين بقرار وزير الداخليـة رقـم ٥٢٤ لسنة ١٩٨٣.

(١) عمر الفاروق السيد، مدن قناة السويس عوامل النمو وتغ ات التركيـب والوظـائف ، ط٢، ا ؤلف، القاهرة،١٩٨٦، ص١٣٠.

تجمعات سكنية وصناعية وزراعية به على طول كل من طريق الـسويس - الإسـماعيلية، وترعة السويس الحلوة الماران به٠

د- شهد تعداد عام ١٩٩٦ زيادة واضحة فى عدد سكان الأقسام التى اسـتُحدثت فـى تعـداد ١٩٨٦، خاصة قسم فيصل، وذلك نتيجة للنمو العمرانى الكبير وزيـادة عـدد الوحـدات السكانية به بالتوازى مع التنمية الصناعية ،والارتقاء بمستوى الخدمات، حيث بلـغ عـدد وحدات الإسكان الحكومى المشيدة بقسم فيصل على سبيل المثال نحـو ٢٤٩٩٤ وحـدة، بنسبة ٧٣% من جملتها بالمحافظة عام ١٩٩٦[(١)]، ولذلك جاء القسم فى المركز الأول من حيث نمو عدد سكانه الذين زاد عددهم بنحو ٦٩% مقارنة بعددهم عام ١٩٨٦، ولينحرف بنحو+٤٢% عن نسبة الزيادة العامة لسكان المحافظة ٠ وجاء قسم الجناين (المُـستحدث بتعداد ١٩٨٦) فى المركز الثانى ، مسجلاً نسبة زيادة فى عدد سكانه بلغت ٣٤% مقارنة بعددهم عام ١٩٨٦، ولينحرف عن نسبة زيادة سكان المحافظة بنحو +٧% ٠

جاءت أقسام السويس، والأربعين، وعتاقة فى المراكز الثالث والرابـع والخـامس مسجلة زيادة فى عدد السكان بلغت نسبتها ١٥%، ١٤% ، ١٢% لكل قسم على الترتيب فى الفترة (١٩٨٦ - ١٩٩٦)، وقد انحرفت تلك النسب بنحو –١٢%،-١٣%،-١٥% عن نظيرتها للمحافظة لكل قسم على الترتيب خلال نفس الفترة. ولعل انخفاض نسبة الزيـادة السكانية بقسمى السويس والأربعين تعود لتشبع هذين القسمين بالسكان لأنهما الأقدم فـى عمرانهما، والأصغر فـŎ مساحتهما، ويمثلان مركز المحافظة الإدار ٓ والخدمى، ومن ثم ارتفعت تكاليف السكن بهما ،حيث اتضح من الزيارات الميدانية وجود فارق كبيـر فـى أسعار الأراضى والشقق (تمليك - إيجار) بالقسمين السابقين مقارنة بما هو فـى قـسمى فيصل والجناين المجاورين لهما على سبيل المثال، وقد قارب هذا الفـارق فـى معظـم الحالات نحو الضعف تقريبا٠

٢- تغير أعداد السكان بشياخات المحافظة فى الفترة (١ĚĚ٦-١Ě٨٦) [(*)]:

تكونت محافظة السويس من خمسة أقسام يتبعها خمسة عشر شياخة موزعـة علـى أقسامها فى تعدادٓ ١٩٨٦ و ١٩٩٦، وقد تباينت نسب التغير الـسكانى بـين الـشياخات ،ولذلك تم تقسيم الشياخات حسب نسبة تغير سكانها (بالزيادة أو النقصان) مقارنة بنظيرتها بالمحافظة (٢٧,٤%) إلى ثلاث فئات رئيسية بناءً على البيانات الواردة فى الجدول رقم (٣) والشكل رقم (٥)، وهذه الفئات كما يلى:

---

(١) افظة السويس ، الإدارة ا ندسية ، بيانات غ منشورة ٠

(*) اقتصرت دراسة تطور أعداد السكان بالشياخات على الفترة التعدادية (١٩٨٦- ١٩٩٦) فقط ، نظراً لأن تقسيم ا افظة إ شياخات تتضح معا ه سوى تعداد ١٩٧٦ وكانـت ـس شياخات فقط، وزادت هذه الشياخات لتبلغ ١٥ شياخة تعدادى ١٩٨٦ ، ١٩٩٦.

أ- شياخات ذات نسب تغير سكانى مرتفعة(٣٠% فأكثر):

تضم تلك الفئة الشياخات التى تبلغ نسبة تغيرها السكانى ٣٠% فأكثر خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦) وقد بلغ عددها خمس شياخات حيث جاءت شياخة مدينة السخنه (التابعة لقسم عتاقة) فى المركز الأول بلا منازع، حيث زاد عدد سكانها نحو عشرون مرة مقارنة بعددهم عام ١٩٨٦، بنسبة تغير بلغت ١٩٠٠%. ولعل ذلك الارتفاع الكبير فى عدد سكانها يعود إلى طبيعة الشياخة التى تمتد على طول ساحل البحر الأحمر، مما جعلها مقصدا سياحياً، ومن ثم توافر فرص العمل التى جذبت السكان، يضاف إلى ذلك إنشاء ميناء العين السخنه الجديد للحاويات الذى عمل على تدعيم هذه الزيادة السكانية(*)٠

تضم تلك الفئة أيضا شياختى الأتكة والأدبية التابعتين لقسم عتاقة ،واللتين حققتا نسبة زيادة سكانية بلغت ٧٥%،٧٠% على الترتيب مقارنة بعدد سكانهما عام ١٩٨٦. وترجع هذه الزيادة الى إنشاء عدد من المشروعات الصناعية خاصة تلك التابعة لصناعة الحديد والصلب، والأسمنت والأسمدة فى نطاقهما، كما كان لوجود ميناء الأتكة لصيد الأسماك ، وميناء الأدبية للشحن والتفريغ بالشياختين دوراً فى جذب السكان وإقامة التجمعات السكنية ، ومن ثم زاد عدد السكان بهما(١)٠

زاد عدد سكان شياخة مدينة فيصل والصباح التابعة لقسم فيصل بنحو ٦٩% مقارنة بعددهم عام ١٩٨٦. ولعل السبب فى ذلك هو الامتدادات السكنية التى أنشئت بها، ومن ثم جذبت إليها السكان من الشياخات الأقدم٠

أما شياخة قسم خامس التابعة لقسم الجناين فقد زاد سكانها بنحو ٣٤% مقارنة بعددهم عام ١٩٨٦، وهذه الشياخة يغلب عليها الطابع الريفى نتيجة لاستصلاح وزراعة مساحات كبيرة من الأراضى بها، بلغت مساحتها نحو ٢١٩٦٣ فداناً عام ٢٠٠٣(٢)، وكان لذلك دوراً فى نمو سكانها٠

ب- شياخات ذات نسبة تغير سكانى متوسطة(١٥% لأقل من ٣٠%):

تضم هذه الفئة الشياخات التى تتراوح نسبة التغير السكانى بها ما بين ١٥% إلى أقل من ٣٠% فى الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦) وقد بلغ عددها ثلاث شياخات، وهى شياخة الحدايد

(*) قد يكون هذا الشذود نسبة تغ سكان شياخة العي السخنه مرده عد السائح أو الزائرين بالشياخة ليلة التعداد، خاصة وأن الع السخنه مصيف ومش ٠

(١) افظة السويس، مركز ا علومات ودعم ا اذ القرار، وصف افظة السويس با علومات ، افظة السويس، يوليو ٢٠٠٣ ، ص١٣.

(٢) افظة السويس، وصف افظة السويس با علومات٢٠٠٣، ا صدر السابق ، ص٨٢.

جدول رقم (٣) تطور أعداد السكان بشياخات محافظة السويس خلال الفترة (١٩٨٦ - ١٩٩٦)(*)٠

الأقسام	الشياخات	عدد السكان (نسمة)		الزيادة بين التعدادين (نسمة)	معدل النمو السنوى (%)
		١٩٨٦	١٩٩٦		
السويس	قسم أول	٢٠٠٠٥	٢٣٧١١	٣٧٠٦	١,٧
	قسم ثان	١٧٨٤٦	١٩٨٧٩	٢٠٣٣	١,١٢
الأربعين	قسم ثالث	١١١٦٨٣	١٢٩٥٤٤	١٧٨٦١	١,٥
	قسم رابع	٦١١١٢	٦٧٢٢٦	٦١١٤	٠,٦
عتاقة	مدينة عتاقة	١٣٨٠	١١٢٧	٢٥٣-	٢-
	الأتكة	١١٩٣	٢٠٧٦	٨٨٣	٥,٥٠
	الأدبية	٤٩	٨٣	٣٤	٥,٢
	الحدايد	٢٢	٢٧	٥	٢,٠
	غبة البوص وبيرعديب	٢٧٣	٢٧٨	٥	٠,٢
	مدينة السخنه	٧	١٤١	١٣٤	٣٠
	مدينة السماد	٤٨٦٢	٤٩٠٢	٤٠	٠,١
	السادات	-	٣٣	٣٣	-
	عجرود	-	٨٨	٨٨	-
فيصل	مدينة فيصل	٦٣٢٦٢	١٠٦٧٥٧	٤٣٤٩٥	٥,٢
الجناين	قسم خامس	٤٦٠٢٣	٦١٦٥٥	١٥٦٣٢	٢,٩
المحافظة		٣٢٧٧١٧	٤١٧٥٢٧	٨٩٨١٠	٢,٤

(*) من حساب الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعدادى عام ١٩٨٦، ١٩٩٦ ، محافظة السويس، صفحات متفرقة. ومعدل النمو من حساب الطالب اعتماداً على المعادلة الواردة فى هامش جدول رقم (٤)٠

التابعة لقسم عتاقة التى زاد سكانها بنحو٢٣%، وشياخة قسم أول(التابعة لقسم السويس)، وشياخة قسم ثالث (التابعة لقسم الأربعين)،اللتين زاد عدد سكانهما بنحو ١٩%، ١٦% على الترتيب مقارنة بعددهم فى تعداد عام ١٩٨٦. ويلاحظ أن شياخات هذه المجموعة تنتمى للأقسام القديمة بالمحافظة (السويس - الأربعين) فيما عدا شياخة الحدايد التابعة لقسم عتاقة والتى سجلت أصغر نسبة تغير بين الشياخات(١٦%) ٠

محافظة الإسماعيلية

محافظة شمال سيناء

البحيرات المرة

محافظة جنوب سيناء

خليج السويس

٣٠ % فأكثر

١٥ % لأقل من ٣٠ %

أقل من ١٥ %

شياخات بياناتها غير متاحة

٥ صفر ١٠ ١٥ كم

المصدر من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٣) .

شكل رقم (٥) توزيع شياخات محافظة السويس حسب نسبة تغير سكانها

خلال الفترة (١٩٨٦ – ١٩٩٦)

ج- شياخات ذات نسبة تغير سكانى منخفضة (أقل من ١٥%):

تشمل هذه الفئة الشياخات التى تقل بها نسبة التغير السكانى عن ١٥% خلال الفترة التعدادية (١٩٨٦-١٩٩٦)، وقد بلغ عددها خمس شياخات يأتى فى مقدمتها شياخة مدينة عتاقة (قسم عتاقة) التى بلغت نسبة تغيرها نحو -١٨% عام ١٩٩٦ .ويعود تناقص سكان الشياخة بهذا القدر إلى ارتباط النمو السكانى بها بتوافر فرص العمل، لأنها مدينة صناعية تعدينية فى الأساس، وكان للتحول الاقتصادى الذى شهدته مصر فى تسعينيات القرن العشرين أن خرج عدد كبير من العاملين بالشركات العامة - الواقعة فى نطاق الشياخة - بنظام المعاش المبكر ، مما ترتب عليه نزوح بعض هؤلاء العاملين بأسرهم من الشياخة إما إلى مدينة السويس التى تبعد نحو ٦٠كم، أو العودة إلى محافظاتهم الأصلية، خاصة وأن السكن الذى توفره الشركات للعاملين بها سكن إدارى يُترك عقب الخروج على المعاش٠

وتضم تلك الفئة أيضاً كل من شياخات قسم رابع (قسم الأربعين)، وغبة البوص وبيرعديب، ومدينة السماد التابعة لقسم عتاقة، وشياخة قسم ثان (قسم السويس)٠ وقد بلغت نسبة التغير فى شياخة قسم ثان ١١,٤% حسب تعداد ١٩٩٦ بسبب انتمائها لقسم الأربعين المكدس سكانياً، فيما بلغت نحو١٠% بشياخة قسم رابع. أما شياختى غبة البوص وبيرعديب ،وشياخة مدينة السماد فقد سجلت نسبة تغير منخفضة، ومرد ذلك أنهما ترتبطان بالتعدين وصناعة السماد،ومن ثم فالنمو السكانى بهما يتوقف على توافر فرص العمل، والملاحظ أن أغلب شياخات هذه الفئة هى مناطق صحراوية نائية٠

:(١ĚĚ٦-١Ěď٧) ɣþŧƶǁǀ Ăʒ ĂdžƑǀƨǁǀ وDŽdžǁǀ ǀŰqɣDž :ƒkǁƑk

تعكس معدلات النمو السكانى للمحافظة على مدى السلـسلة الزمنيـة خـلال الفتـرة (١٩٤٧ – ١٩٩٦) التغير فى أعداد سكانها، ومن ثم يمكن رصد فترات التغير لمحاولة تفسير أسبابها، وما يترتب عليها من نتائج ٠ كما يمكن مقارنة معدلات النمو الـسكانى بالمحافظـة بنظيرتها فى مناطق أخرى لمعرفة مدى تأثر هذه المعدلات بالظروف المحلية لكل منطقة من عدمه، حيث يعد الجغرافى الأقدر على تحديد اتجاهات النمو السكانى داخل الإقليم معتمداً على دراسة هذه الظروف المحلية[1]٠

وستتم دراسة معدلات النمو السكانى لمحافظة السويس مقارنة بمحافظتين من نفس أقلـيم قناة السويس الذى تنتمى له المحافظة، وهما محافظتى الإسماعيلية وبورسعيد٠ وكذلك سـيتم مقارنة معدلات النمو بالمحافظة بنظائرها على مستوى الجمهوريـة، وذلـك خـلال الفتـرة (١٩٤٧ – ١٩٩٦)، بالإضافة الى دراسة معدلات النمو السكانى بأقسام وشياخات المحافظـة أيضا .

١- معدلات النمو السكانى لمحافظة السويس:

اتسمت معدلات النمو السكانى للمحافظة بعدم الثبات فى اتجاه معين، كما يلاحـظ مـن جدول رقم (٤)، وشكل رقم(٦)،حيث تباينت فى مقدارها وفى اتجاهها (زيادة أو نقصاناً)،ولكن يلاحظ أن الاتجاه العام لمعدلات النمو بالمحافظة يتجه نحو الانخفاض ليقتـرب مـن نظيـره بالجمهورية شبه المستقر٠ وإذا كان "التصنيف هو أحد أدوات البحث الجغرافى، ومحاولة لنظم العناصر فى فئات أو أنماط وتجميعها معاً استناداً إلى ما بينها من تشابه أو علاقات"[2]، فيمكن تصنيف معدلات النمو السكانى السنوى لمحافظة السويس مقارنة بالمناطق الأخرى إلى ثـلاث فئات رئيسية كما يلى:

أ- معدلات النمو السكانى المرتفعة:

ارتفع معدل النمو السكانى بالمحافظة خلال الفتـرتين التعـداديتين (١٩٤٧-١٩٦٠)، (١٩٧٦- ١٩٨٦)، فبلغ نحو ٥% سنويا، بزيادة نحو ١٠٨% عن مثيله للجمهوريـة خـلال الفترة الأولى ، وسجل ٥,٢%سنويا، بزيادة نحو ٨٦% عن مثيلة للجمهورية خـلال الفتـرة الثانية. ويلاحظ أن هذا الارتفاع توازى مع ارتفاع معدل النمو السكانى بمحافظتى الإسماعيلية وبورسعيد أيضا خلال الفترتين السابقتين٠

و قد توازى ارتفاع معدل النمو السكانى السنوى بمحافظات القناة الثلاث عموماً فـى الفترة(١٩٤٧ - ١٩٦٠) مع زيادة الاهتمام بها من قبل الدولة لكونها مناطق واعدة صـناعياً وزراعياً وتجارياً، ومن ثم توافرت فرص العمل التى جذبت السكان إليها.كما تـوازى ذلـك أيضاً مع تزايد حركة الملاحة فى قناة السويس ،خاصة بعد أن أصبحت منطقة الخليج العربى مصدر رئيس للبترول الذى تحتاجه الدول الأوربية وأمريكا٠

---

(١)فتحى مد أبو عيانة، سكان الإسكندرية: دراسة جغرافية ود وغرافية، ا ـزء الأول، رسـالة دكتوراه منشورة، قسم ا غرافيا، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية ١٩٧٠ ،ص و.

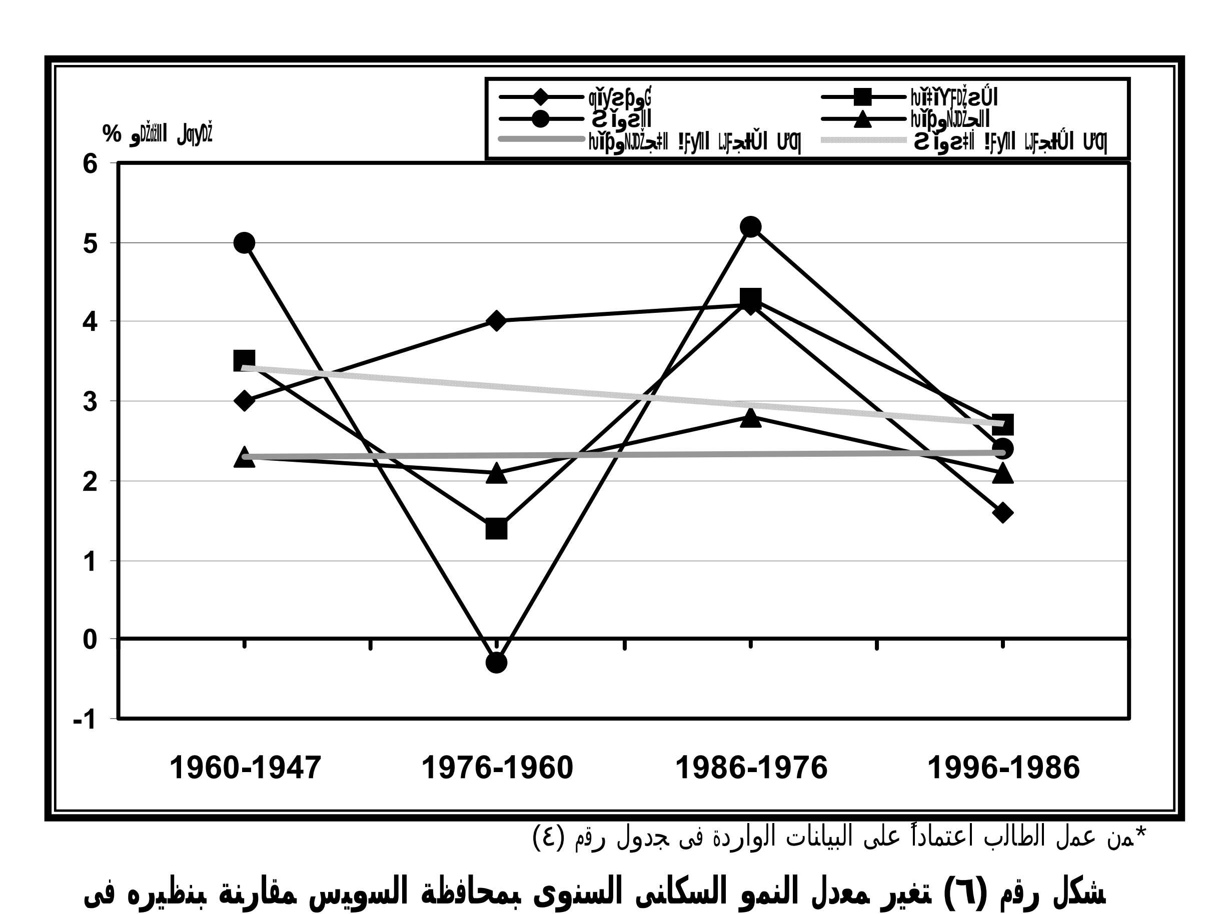
(٢) عيسى على إبراهيم، التصنيف الكمى ا غرافية البشرية نظرة ليلية، نشرة البحوث ا غرافية، العدد ١٢، قسم ا غرافية- كلية البنات، جامعة ع س، القاهرة، أبريل ١٩٩١، ص٣.

جدول رقم (٤) معدل النمو السكانى السنوى بمحافظة السويس مقارنة بنظيره فى محافظتى بورسعيد والإسماعيلية والجمهورية فى الفترة (١Ě٤٧ -١ĚĚ٦)(*) .

الفتـــرة	معدل النمو السكانى السنوى(%)(١)			
	بورسعيد	الإسماعيلية	السويس	الجمهورية
١٩٤٧- ١٩٦٠	٣	٣,٥	٥	٢,٣
١٩٦٠- ١٩٧٦	٠,٤	١,٤	٠,٣-	٢,١
١٩٧٦- ١٩٨٦	٤,٢	٤,٣	٥,٢	٢,٨
١٩٨٦- ١٩٩٦	١,٦	٢,٧	٢,٤	٢,١

(*) من حساب الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد سكان محافظات بورسعيد - الإسماعيلية - السويس، وإجمالى الجمهورية أعوام (١٩٤٧- ١٩٦٠ - ١٩٧٦ -١٩٨٦ - ١٩٩٦) ، صفحات متفرقة٠

(١) تم حساب معدل النمو السكانى السنوى باستخدام المعادلة الآسية: لو(ك٢ ÷ ك١) ÷ (ن×٠.٤٣٤٣)×١٠٠.
حيث **ك١** التعداد السابق، **ك٢** التعداد اللاحق، **ن** عدد السنوات بين التعدادين، **٠,٤٣٤٣** ثابت. انظر:
-Barcly, G.W., "Techniques of Population Analysis", John Wiley & Sons, NewYork, ١٩٥٨, P.٣١.



*من عمل الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى جدول رقم (٤)

شكل رقم (٦) تغير معدل النمو السكانى السنوى بمحافظة السويس مقارنة بنظيره فى محافظتى بورسعيد والإسماعيلية والجمهورية فى الفترة (١Ě٦٠ – ١ĚĚ٦).

أما ارتفاع معدلات النمو السكانى فى الفترة (١٩٧٦ -١٩٨٦) فالعامل الرئيس فيها هو الهجرة المرتدة للسكان الذين هُجروا من محافظات القناة أثناء العمليات العسكرية فيمـا بـين حربى١٩٦٧و١٩٧٣ ٠ وبصورة أكثر تحديداً فقد ارتفع معدل النمو السكانى السنوى بمحافظة السويس ليسجل قيماً قياسية مقارنة بمحافظات مصر، نتيجة لعدة أسباب،أهمها ما يلى:

(١) جاء ارتفاع معدل النمو السكانى للمحافظة فى الفتـرة (١٩٤٧ – ١٩٦٠)، وهـو أعلـى معدل سجلته محافظة مصرية آنذاك فى ظل مقومات موضعها وموقعها، والتـى جـذبت الاهتمام إليها عقب ثورة يوليو ١٩٥٢ ، فنشطت حركة التنمية الصناعية، والاكتـشافات البترولية وتم إنشاء معامل تكرير البترول، ومصانع الأسـمدة، والـصناعات الكيماويـة، وصناعة الورق والبتروكيماويات[١]، وهى صناعات تعود على العاملين بها بدخل مرتفـع مقارنة بغيرها. وقد أدى ذلك أن تصبح محافظة السويس مستقراً للمهاجرين مـن شـتى أنحاء الجمهورية ، ومن ثم قُدر أن نحو ٤٦% من جملة سكان السويس فى تعداد ١٩٦٠ ليسوا من مواليدها، مما جعلها أشد مناطق مصر جذباً للسكان فى هذه الفترة [٢]٠

ويضاف إلى ما سبق ما شهدته البنية الأساسية مـن اهتمـام ليواكـب التنميـة الصناعية، خاصة شبكة النقل والموصلات ، وذلك بالتوازى مع ما تـم مـن توسـعات بالقناة وبميناء السويس وما يرتبط بذلك من زيادة الحركة والأنشطة المرتبطة بها، ولذلك أصبح ميناء السويس حينئذ ثالث أهم ميناء فى مصر بعد الإسكندرية وبورسـعيد، وقـد أدى ذلك إلى جذب العمالة ،ومن ثم نمو السكان بالمحافظة، فى ظل العلاقة الطردية بين حجم الحركة فى القناة وميناء السويس من جانب، وعدد السكان ومساحة العمـران مـن جانب آخر[٣]٠

(٢) جاء ارتفاع معدل النمو السكانى بمحافظة السويس فى الفترة التعداديـة (١٩٧٦-١٩٨٦) كرد فعل لنهاية العمليات العسكرية وعودة السكان الذين هُجروا من المحافظة، والذين قُدر عددهم بنحو ٣٠% من جملة سكانها آنذاك[٤]، ولم يقف الأمر عند الهجرة نحو المحافظـة فحسب، بل وارتفعت معدلات الزيادة الطبيعية بها أيضاً٠

---

(١) مد صبحى عبد ا كيم، ا رجع السابق ، ص٢٣٦.
(٢) ا رجع السابق، ص٢٢٤.
(٣) فاروق كامل عز الدين، النقل ودوره التنمية العمرانية مصر، ندوة و خريطـة جغرافيـة جديدة للمعمور ا صرى (١٥-١٧ أبريل ١٩٩٨)، ا معية ا غرافية ا صرية، القاهرة، ١٩٩٨، ص١٨٥.
(٤) فتحى مد مصيلحى، ا اهات التحضر وا ضرية ج٠م٠ع، ا لة ا غرافية العربية، العـدد ١٩، ا معية ا غرافية ا صرية، القاهرة، ١٩٨٧ ، ص١٢٢.

ب- معدلات النمو السكانى المتوسطة:

تراجع معدل النمو السكانى لمحافظة السويس ليقترب من المعدل العام للجمهورية (٢,٠٨%) فى الفترة (١٩٨٦ - ١٩٩٦) ، حيث سجلت المحافظة معدلا بلغ ٢,٤%، بنسبة زيادة نحو ٢٠%عن نظيره بالجمهورية، والملاحظ أن هذا المعدل قد تغير بنسبة – ٥٤% مقارنة بنظيره فى الفترة التعدادية السابقة (١٩٧٦ – ١٩٨٦)٠

كما تغير معدل النمو السكانى بمحافظتى الإسماعيلية وبورسعيد أيضاً، واللتين سجلتا نسبة تغير بلغت - ٣٧% ، -٦٢% على الترتيب فى الفترة(١٩٨٦-١٩٩٦) مقارنة بالفترة التعدادية السابقة.

ولعل تراجع معدل النمو السكانى بمحافظة السويس ليقترب من متوسط الجمهورية خلال الفترتين السابقتين، مقارنة بالمعدلات المرتفعة فى السنوات السابقة، يعود إلى أسباب عدة أهمها: تراجع معدل الزيادة الطبيعية والخصوبة بالمحافظة والجمهورية معاً، خاصة فى العقد الأخير من القرن العشرين، كأحد نتائج الوعى بأهمية تنظيم الأسرة والمرتبط بزيادة عدد السكان (١٠ سنوات فأكثر) الحاصلين على شهادات تعليمية فيما بين مرحلة التعليم الأساسى وفوق الجامعى ، فعلى مستوى المحافظة تضاعف عدد المتعلمين نحو سبع مرات ونصف فيما بين عام ١٩٧٦ - ١٩٩٦[(١)]، بينما تضاعف عددهم ثلاث مرات بالجمهورية خلال نفس الفترة ، فمن "٥,٨ مليون متعلم عام ١٩٧٦، إلى ١٨,٨ مليون متعلم عام ١٩٩٦"[(٢)]٠

ج- معدلات النمو السكانى المنخفضة:

انخفض معدل النمو السكانى للسويس بشدة فى الفترة (١٩٦٠ - ١٩٧٦) ليسجل قيمة سالبة بلغت –٠,٣% سنوياً، بنسبة تغير- ٩٤% عن نظيره فى الفترة (١٩٤٧ – ١٩٦٠)، وقد تركز هذا الانخفاض فيما بين حربى ١٩٦٧و ١٩٧٣، حيث دُمرت أجزاء كبيرة من البنية الأساسية لمحافظة السويس. وإذا ما أخذنا بنتائج تعداد العينة عام ١٩٦٦، فقد بلغ معدل النمو السكانى –٣% سنوياً فى الفترة (١٩٦٦ – ١٩٧٦)، ويلاحظ أن هذا التناقص فى معدلات النمو قد شهدته محافظتى بورسعيد والإسماعيلية أيضاً وإن لم يسجلا معدلات سالبة

---

(١) من حساب الطالب اعتماداً على البيانات الواردة : ا هاز ا ركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد افظة السويس عام ١٩٧٦ ، ١٩٩٦ ، مصدر سبق ذكره، صفحات متفرقة٠

(٢) حسن سيد حسن، التغ بعض خصائص سكان ا ضر والريف صر أواخر القرن العشرين، الة ا غرافية العربية،ا زء الأول، العدد ٣٩، ا معية ا غرافية ا صرية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٢٥٠.

كالسويس ، التى كانت أكثر تضرراً عنهما، ويرجع ذلك إلى تركز العمليات العـسكرية فـى نطاق السويس ،وقد قامت الدولة بعملين متوازيين، **أولهما:** تهجير أعداد كبيرة مـن الـسكان القاطنين فى مناطق المواجهة العسكرية إلى المحافظات المجاورة حفاظـاً علـى أرواحهـم . **ثانيهما:** نقل ما أمكن من معدات المصانع ومعامل تكرير البترول بعيداً عن منطقة العمليـات العسكرية بالسويس، حيث نُقل مصنع السماد إلى طلخا، ومعملŎ تكرير البترول إلى مـسطرد (شمال شرق القاهرة)، والإسكندرية، كذلك تم نقل مصنع الورق إلى الإسكندرية[1]، وقد ترتب على ذلك هجرة العاملين بتلك المنشآت الصناعية بأسرهم إلى المناطق الجديدة . كما يؤخذ فى الاعتبار أيضا أعداد شهداء حربى ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ من أبناء السويس، بالإضـافة إلـى أثـر الالتحاق بالجيش فى خفض معدلات المواليد والخصوبة، وكلها عوامل أدت إلى تراجع معدل النمو السكانى ليسجل قيماً سالبة .

٢- JqyDž DždžIII و IIIƨ IƨƼ Ĭ DǯF!ƨƼ5DG و ʅĬĬF ĮFQĮ I DŽIII ƟFƷƺuuh ȝĬ IIIƶƅƔ (١Ě٨٦-١ĚĚ٦):

تتكون محافظة السويس من خمسة أقسام ، يتبعها خمس عشرة شياخة كمـا ورد فـى تعدادى عام ١٩٨٦و١٩٩٦. وقد كان لتباين معدلات النمـو الـسكانŎ لأقـسام وشـياخات المحافظة خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦)، أن تم تقسيم الوحدات الإدارية بالمحافظة (قـسم / شياخة) حسب معدل نمو سكانها مقارنة بنظيره بالمحافظة إلى ثلاث فئات اعتماداً علŎ بيانات الجدول السابق رقم (٣) ، والشكلين رقم (٧، ٨) الŎ ثلاث فئات كما يلŎ:

أ- وحدات ذات معدل نمو سكانŎ مرتفع :

(١) الأقسام:

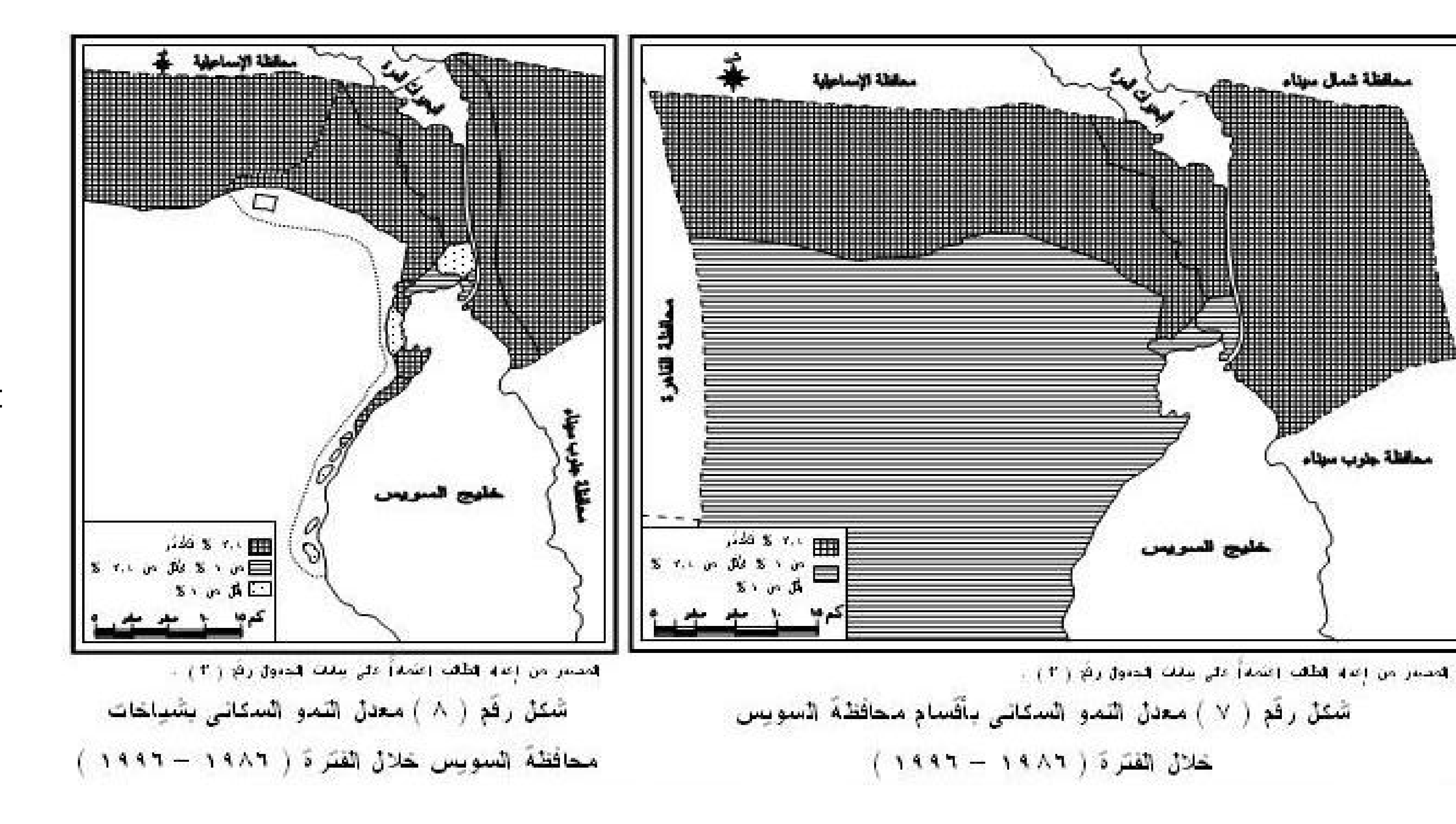
وتضم هذه الفئة الأقسام التى يزيد معدلها عن المعدل العام للمحافظة (٢,٤%) . وتضم قسمŎ فيصل الذى ينحرف معدله عن نظيره للمحافظة بنحو +٢,٨%، والجناين الذى ينحرف معدله بنحو +٠,٥% عن المعدل العام للمحافظة خلال الفتـرة التعداديـة ١٩٨٦-١٩٩٦ .

(٢) الشياخات:

تأتŎ فŎ مقدمة شياخات هذه الفئة شياخة مدينة السخنة (التابعة لقسم عتاقة) بمعدل نمو تفوق على نظيره بالمحافظة بنحو +٢٧,٦% . وتأتŎ شـياختŎ الأتكـة والأدبيـة (التابعتين لقسم عتاقة) فŎ المركز الثانŎ والثالث على الترتيب ، حيث ينحرف معـدل نموهما السكانŎ بنحو +٣,١%،+٢,٨% عن المعدل العام للمحافظة علŎ الترتيب. كما

---

(١) نوح السيد مد، أثر الصناعة على النمو العمرا دينة السويس الفتـرة (١٩٦٧ – ١٩٩٧) دراسة جغرافية ، رسالة ماجست غ منشورة، كلية الآداب ببنها، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٨ ، ص ص ٦٠، ٩٦.



المصدر من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٣) .

شكل رقم (٧) معدل النمو السكاني بأقسام محافظة السويس
خلال الفترة (١٩٨٦ – ١٩٩٦)

المصدر من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٣) .

شكل رقم (٨) معدل النمو السكاني بشياخات
محافظة السويس خلال الفترة (١٩٨٦ – ١٩٩٦)

تحل فى المركز الرابع والخامس كل من شياخة فيصل والصباح (التابعة لقسم فيصل)، وشياخة قسم خامس (التابعة لقسم الجناين) ، حيث انحرف معدل نموهما بنحو +٢,٨% ، +٠,٥% مقارنة بمعدل نمو سكان المحافظة على الترتيب .

ويلاحظ أن أغلب شياخات تلك الفئة تقع فى مناطق تكفل مقوماتها الجغرافية نهضة تنموية فى المجالات المختلفة ، خاصة الشياخات التابعة لقسم عتاقة التى تتوافر بها مقومات تعدينية وسياحية ، ومن ثم انعكس ذلك على نموها السكانى.

ب- وحدات ذات معدل نمو سكانى متوسط :

(١) الأقسام:

وتضم تلك الفئة الأقسام التى يتراوح معدل نموها السكانى ما بين ١% لأقل من ٢,٤% سنويا . وتضم كل من قسم السويس،والأربعين،وعتاقة،والتى ينخفض معدل كل منها بنحو -١% ، - ١,٢%، -١,٢% عن نظيره بالمحافظة خلال الفترة (١٩٨٦ –١٩٩٦) على الترتيب .

(٢) الشياخات:

تضم هذه الفئة كل من شياخة الحدايد التابعة لقسم عتاقة حيث ينحرف معدل نموها السنوى بنحو -٠,٤% عن نظيره بالمحافظة، وشياخة قسم أول (التابعة لقسم السويس) التى ينحرف معدلها بنحو -٠,٧% عن معدل المحافظة، وشياخة قسم ثالث(التابعة لقسم الأربعين) والتى ينحرف معدلها بنحو -٠,٩%، وشياخة قسم ثان (التابعة لقسم السويس) بانحراف قدره - ١,٢٨% عن معدل المحافظة خلال الفترة التعدادية (١٩٨٦-١٩٩٦)٠ ويلاحظ أن أقسام وشياخات تلك الفئة من المناطق العمرانية القديمة فيما عدا الشياخة التابعة لقسم عتاقة .

ج- وحدات ذات معدل نمو سكانى منخفض :

لا تتضمن هذه الفئة أى قسم، وإنما تضم الشياخات التى يقل معدل نموها السكانى السنوى عن ١%، مثل شياخة عتاقة (التابعة لقسم عتاقة) والتى سجلت معدلاً سالباً، حيث ينحرف معدل نموها بنحو -٤,٤٠% عن المعدل العام للمحافظة خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦)، كما تضم تلك الفئة أيضاً شياخة قسم رابع (التابعة لقسم الأربعين)،وشياختى غبة البوص، ومدينة السماد (التابعتين لقسم عتاقة)، إذ ينحرف معدل النمو السكانى للشياخات الثلاث بنحو - ١,٨% ، -٢,٢٠%، -٢,٣% عن المعدل العام للمحافظة على الترتيب . والملاحظ أن شياخات هذه الفئة واقعة فى مناطق صحراوية نائية فيما عدا تلك التابعة لقسم الأربعين .

رابعاً: عدد السنوات اللازمة لتضاعف السكان بمحافظة السويس:

يعد تحديد السنوات التى يتضاعف خلالها عدد السكان من الموضوعات الهامة للغاية والتى يعتمد عليها فى عمليات التخطيط المستقبلى والتنمية، ذلك أن حسابها إنما يعنى الاستعداد بالخطط التنموية والخدمية التى تواكب هذه الزيادة السكانية. وقد تم حساب عدد السنوات اللازمة لتضاعف السكان على مستوى الوحدات الإدارية (قسم / شياخة) بمحافظة السويس بناء على معدل النمو السكانى لها خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦).

ويجب أن يوضع فى الاعتبار أن هذه التقديرات - سنوات التضاعف السكانى - قد تتعرض للخطأ المرهون بنقص السكان أو زيادتهم، ومن ثم تغير معدلات النمو السكانى، كما أن طول الفترة الزمنية اللازمة لتضاعف السكان قد يحدث خلالها بعض المستجدات التى قد تحفز أو تقلل من النمو السكانى، لذا فيتحمل أن تقل الدقة فى تقديرات الشياخات عن الأقسام ، وبالأقسام عن المحافظة، وبالمحافظة عن الجمهورية، ولعل سبب ذلك هو صعوبة التنبؤ الدقيق بحجم الهجرة الصافية. ويوضح الجدول رقم (٥)، والشكلين رقمى (٩ ، ١٠) عدد السنوات اللازمة لتضاعف السكان بأقسام وشياخات محافظة السويس، حيث تبين من دراستهم ما يلى:

١- تغيرت تقديرات السنوات اللازمة لتضاعف عدد سكان محافظة السويس أكثر من مرة خلال النصف الثانى من القرن العشرين، ففى الفترة التعدادية (١٩٤٧-١٩٦٠) وطبقا لمعدل نمو سكان المحافظة، فقد كان يلزمها ١٠ سنوات فقط ليتضاعف سكانها، أى عام ١٩٧٠، ولكن ما حدث أنه فى تعداد ١٩٧٦ تناقص سكان المحافظة. وفى تعداد ١٩٨٦ كان من المتوقع أن يتضاعف سكان المحافظة فى غضون ١٣ سنة، أى بحلول عام ١٩٩٩، ولكن لم يزد سكان المحافظة بحلول هذا العام سوى بنحو ٣٢,٤% فقط. والملاحظ أن هذا التغير السكانى للمحافظة ترتب عليه عدم تحقق توقعات كثير من الدراسات، والتى كان بعضها يفترض - مع ثبات معدلات النمو - أن تصبح محافظة السويس المدينة المليونية الثالثة فى مصر بعد كل من القاهرة والإسكندرية عام ٢٠٠٠[١]، أو أن يتضاعف عدد سكانها ليصلوا إلى ما يزيد عن ٦٠٠ ألف نسمة قبيل عام ٢٠٠٠[٢].

٢- يتوقع - طبقا لمعدل النمو السكانى فى الفترة التعدادية (١٩٨٦ - ١٩٩٦) - أن يتضاعف عدد سكان المحافظة ليبلغ نحو ٨٠٠ ألف نسمة بحلول عام ٢٠٢٥، بفرض ثبات معدل النمو السكانى السنوى. وإن كان ذلك قد لا يصح عملياً، حيث تشير

---

(١) عمر الفاروق السيد، ا رجع السابق، ص٧٢.

(٢) فايز مد العيسوى، بعض جوانب و السكان مصر النصف الثا من القرن العشرين، اللة ا غرافية العربية، العدد ٢١، ا معية ا غرافية ا صرية، القاهرة، ١٩٨٩، ص٦٠.

جدول رقم (٥) عدد السنوات اللازمة لتضاعف السكان بمحافظة السويس(*)٠

الوحدات الإدارية	عدد سنوات التضاعف السكانى	سنة التضاعف المتوقعة	الوحدات الإدارية	عدد سنوات التضاعف السكانى	سنة التضاعف المتوقعة
شياخة قسم أول	٤١,١	٢٠٣٧	شياخة مدينة السخنه	**٢,٣**	**١ĔĔ٨**
شياخة قسم ثان	٦٣,٦	٢٠٦٠	شياخة مدينة السماد	**٧٠٠**	**٢٦Ĕ٦**
قسم السويس	**٤Ĕ,٨**	**٢٠٤٦**	شياخة السادات	-	-
شياخة قسم ثالث	٤٦,٧	٢٠٤٣	شياخة عجرود	-	-
شياخة قسم رابع	٧٧,٨	٢٠٧٤	**قسم عتاقة**	**٥٨,٣**	**٢٠٥٤**
قسم الأربعين	**٥٨,٣**	**٢٠٥٤**	شياخة مدينة فيصل	١٣,٥	٢٠١٠
شياخة مدينة عتاقة	-	-	**قسم فيصل**	**١٣,٥**	**٢٠١٠**
شياخة الأتكة	١٢,٧	٢٠٠٩	شياخة قسم خامس	٢٤,١	٢٠٢٠
شياخة الأدبية	١٣,٥	٢٠١٠	**قسم الجناين**	**٢٤,١**	**٢٠٢٠**
شياخة الحدايد	٣٥	٢٠٣١	**محافظة السويس**	**٢Ĕ,٢**	**٢٠٢٥**
شياخة غبة البوص	٣٥٠	٢٣٤٦			

* الجدول من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٣)٠
- تم حساب عدد السنوات اللازمة لتضاعف السكان اعتماداً على المعادلة التالية:
٦Ĕ,٣ ÷ معدل النمو السكانى٠ انظر:
- Shryock, H., and Siegel, G., Op.Cit., P. ٢١٦.

الملاحظات الميدانية أن المحافظة سوف تشهد نموا سكانيا متزايداً فى الفترة المقبلة بنـاء على عدة معطيات، أهمها المشاريع التنموية فى مجالى الصناعة والتجارة التـى وُجهـت نحو المحافظة ، بهدف استثمار موضعها وموقعها ومواردها، ومن تلك المشاريع الهامـة على سبيل المثال لا الحصر، مشروع تنمية منطقة شمال غرب خليج الـسويس، والـذى يتوقع أن يوفر فى مراحله الأولى نحو ٣٥٠ ألف فرصة عمل، من خلال إنشاء منطقتـين صناعيتين أحدهما حرة، والأخرى عامة(١)٠

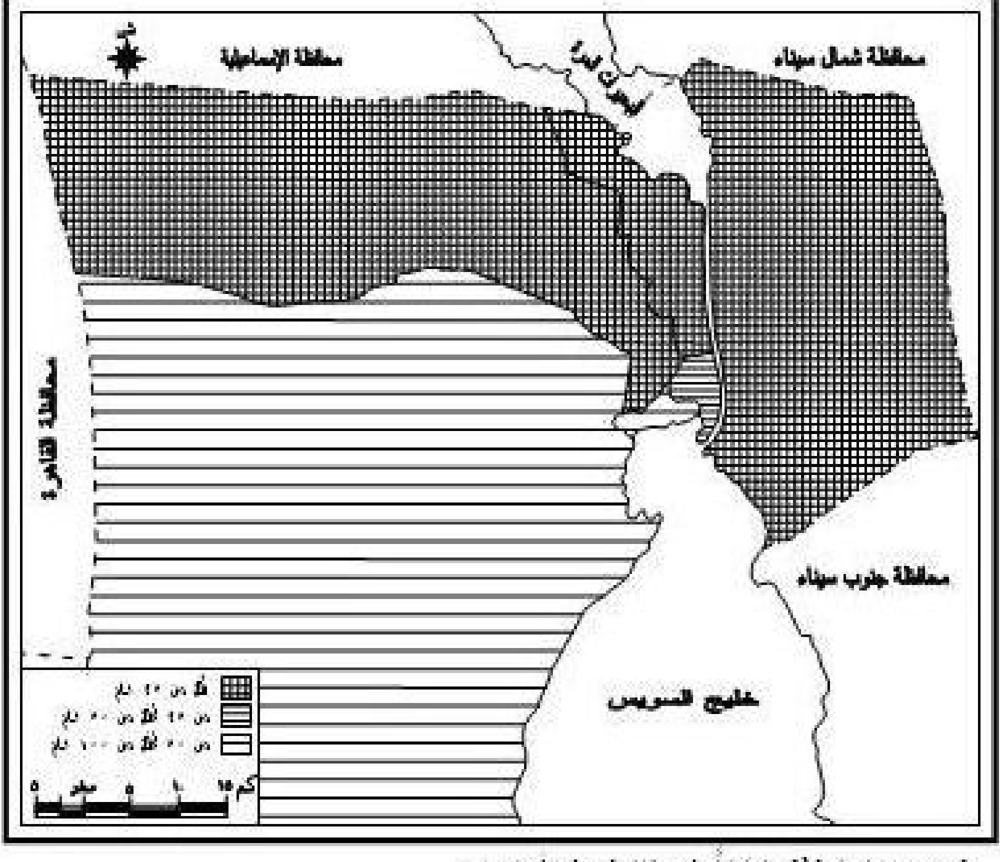
٣- أمكن تقسيم عدد السنوات اللازمة لتضاعف سكان أقسام وشياخات محافظة السويس إلـى أربع فئات كما يلى:

أ- الفئة الأولى (أقل من ٢٥ عاما):

تضم هذه الفئة على مستوى الأقسام قسمى فيصل والجناين، حيث يتوقع أن يتـضاعف عدد سكانهما بحلول عام ٢٠١٠، ٢٠٢٠ على الترتيب٠ أمـا على مستوى الشياخات ، فتضـم شياخات مدينة السخنه ، والأدبية ، والأتكة (التابعين لقسم عتاقة)،

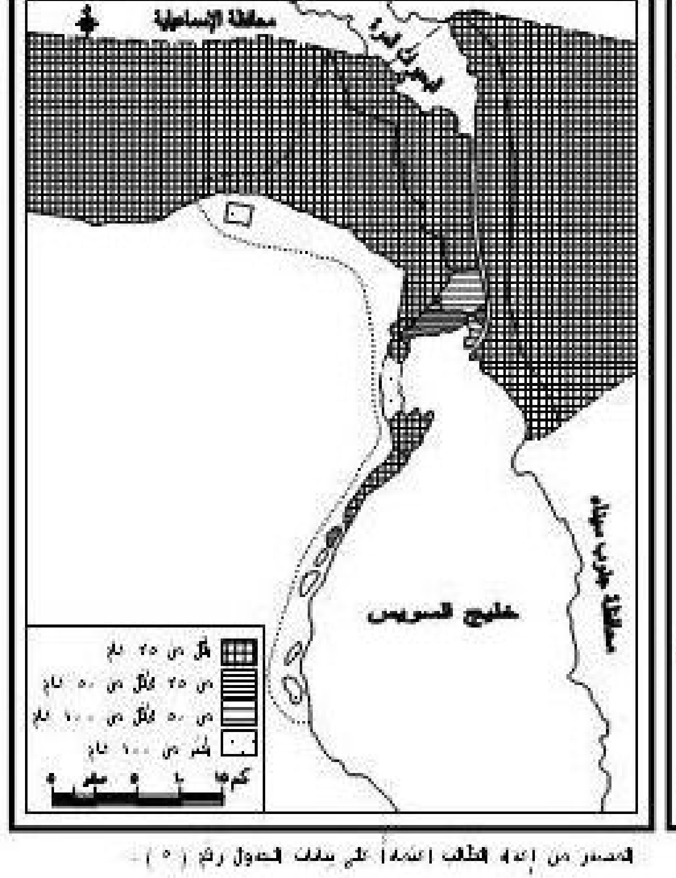
---

(١) افظة السويس، مركز ا علومات ودعم ا اذ القرار، وصف افظة السويس با علومات، يوليو ١٩٩٩، ص١٤.



المصدر من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٥).

شكل رقم (٩) عدد السنوات الازمة لتضاعف سكان أقسام محافظة السويس



المصدر من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٥).

شكل رقم (١٠) عدد السنوات الازمة لتضاعف سكان شياخات محافظة السويس

وشياخة فيصل والصباح (قسم فيصل) ، وشياخة قسم خامس(قسم الجناين)· والملاحظ على هذه الشياخات أن مناطقها حديثة التعمير كما فى شياخة فيصل والصباح، وشياخة قسم خامس· أو بها مشروعات سياحية وصناعية حديثة كما فى شياخات قسم عتاقة الثلاث·

ويلاحظ أنه كان من المتوقع أن يتضاعف عدد سكان شياخة مدينة السخنة - بناء على بيانات الجدول رقم (٥) - عام ١٩٩٨، إلا أن عددهم تجاوز ثمانية أضعاف المتوقع فى هذا العام ، حيث بلغ عدد سكانها نحو ٨٤٠ نسمة عام ٢٠٠٢، وذلك بعد بداية تشغيل ميناء العين السخنه الجديد للحاويات[1]·

ب- الفئة الثانية (٢٥ عاماً لأقل من ٥٠ عاماً):

تضم هذه الفئة على مستوى الأقسام قسم السويس الذى يتوقع أن يتضاعف عدد سكانه بحلول عام ٢٠٤٦ . وعلى مستوى الشياخات فتضم شياخة قسم أول (قسم السويس) ، وشياخة قسم ثالث (قسم الأربعين)، وشياخة الحداير(قسم عتاقة)· ويلاحظ طول الفترة الزمنية اللازمة لتضاعف سكان هذه الفئة نسبياً، ولعل ذلك مرده أن شياختى قسم أول، وقسم ثالث تقعان فى أقدم أقسام محافظة السويس عمراناً وسكاناً، ومن ثم فقد وصلا لدرجة كبيرة من التشبع السكانى الذى أفقدهما عوامل الجذب الباعثة على النمو السكانى·أما شياخة قسم عتاقة فهى مرتبطة بأنشطة التعدين والمحاجر، وهما نشاطين لا يوفران فرص العمل الدائمة التى تكفل نمو السكان، بالإضافة إلى أن مقومات الشياخة الخدمية لا تكفل النمو السكانى الذى يؤدى لتضاعف سكانها فى فترة أقل·

ج- الفئة الثالثة (٥٠ عاماً لأقل ١٠٠ عام):

تضم هذه الفئة على مستوى الأقسام قسمى الأربعين ، وعتاقة. وعلى مستوى الشياخات فتضم شياخة قسم ثان (التابعة لقسم السويس) ، وشياخة قسم رابع (التابعة لقسم الأربعين). ولعل طول المدة اللازمة لكى يتضاعف سكان الوحدات الإدارية الواقعة ضمن هذه الفئة يعود لأن قسم الأربعين يعد من أقدم المناطق بالمحافظة، أما قسم عتاقة فهو الامتداد الصحراوى لها، والذى يفتقر عموماً لعوامل الجذب والنمو السكانى، حيث يتركز سكانه فى مستوطنات عمرانية متناثرة على ساحل البحر الأحمر مرتبطة بالأنشطة السياحية (وهى نشاط موسمى) والتعدينية·

---

(١) محافظة السويس، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٢.

د- الفئة الرابعة (أكثر من ١٠٠ عام):

تضم هذه الفئة شياخة غبة البوص وبير عديب ، وشياخة مدينة السماد (التابعتين لقسم عتاقة)، وهما تقعان فى أقصى جنوب المحافظة ، وقد تبين من الزيارات الميدانية أنهما تعانيان من نقص الخدمات، والمشاريع التى توفر فرص عمل بهما، ومن ثم انعكس ذلك على نموهما السكانى۰

وقد لوحظ أن شياخة عتاقة (التابعة لقسم عتاقة) لا تنتمى لأى من الفئـات الـسابقة، حيث كان لتسجيلها معدل نمو سكانى بلغ –٢% سنوياً (١٩٨٦ – ١٩٩٦) أن يتوقع لها تفريغاً سكانياً إذا ما استمر معدلها على هذا النحو۰ أما شياختى السادات، وعجرود فلم يمكن حـساب معدل نموهما السكانى وبالتالى عدد سنوات تضاعف سكانهما خلال الفترة (١٩٨٦ – ١٩٩٦) لظهورهما فى تعداد ١٩٩٦ فقط۰

- **الخلاصـــة:**

- تخطى عدد سكان محافظة السويس حاجز المائة ألـف نـسمة عـام ١٩٤٧ ، وقـد تضاعف عددهم نحو أربع مرات بحلول عام ١٩٩٦ فى فترة زمنية تبلـغ ٤٩ عامـاً لتحتل المحافظة المركز الرابع على مستوى المحافظات الحضرية، والحادى والعشرين على مستوى محافظات بالجمهورية۰
- تذبذب النمو السكانى للمحافظة ما بين ارتفاع وانخفاض بفعل عوامل جاذبة وأخـرى طاردة للسكان، ففى حين سجلت المحافظة أعلى نسبة تغيـر لـسكانها عـام ١٩٦٠ (٩٠%) بفعل تيار الهجرة المتدفق إليها، فقد شهدت الفترة (١٩٦٠-١٩٧٦) تناقـصاً كبيراً فى نسبة التغير السكانى لتبلغ -٤,٧% عام ١٩٧٦ نتيجة لتيار الهجرة الخـارج من المحافظة بسبب العمليات العسكرية خلال حربى عام ١٩٦٧و١٩٧٣.
- ارتفع معدل النمو السكانى للمحافظة مرة أخرى خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦) لتبلـغ نسبة التغير السكانى نحو ٦٩%، حيث تضاعف عدد السكان نحو مرة ونصف عـام ١٩٨٦ مقارنة بعددهم عام ١٩٧٦، وذلك بعد استقرار الأوضاع عقب انتهاء الحرب، ولكن ما لبث النمو السكانى أن انخفض خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦)، حيـث بلغـت نسبة تغير السكان نحو ٢٧,٤%. ويرجع ذلك الانخفاض إلى انخفاض تيـار الهجـرة الوافدة إلى المحافظة من جانب وانخفاض معدلات الزيادة الطبيعية من جانب آخر۰
- تباين النمو السكانى لأقسام محافظة السويس خلال الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦)، حيـث سُجل أعلى معدل نمو سكانى سنوى بقسم الأربعين (٥,٧%) خلال الفتـرة (١٩٤٧-١٩٦٠)، وقسم عتاقة (٧,٣%) خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦)، وقسم فيصل (٥,٢%)

خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦)،أما أدنى معدل نمو سكانى سنوى فقد سُجل بقسم السويس (٣%) خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٧٦)، وقسم الأربعين (٠,٧%) خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦)، وقسمى الأربعين وعتاقة (١,٢%) لكل منهما خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦)٠

- سجلت خمس شياخات هى (السخنة – الأتكة – الأدبية – فيصل والصباح – خامس الجناين) من أصل خمسة عشر شياخة بالمحافظة نسب تغير سكانى تزيد عن ٣٠% خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦)، فيما سجلت ثلاث شياخات (الحدايد – ثالث الأربعين – أول السويس) نسب تغير سكانى تتراوح بين ١٥% لأقل من ٣٠%، أما أقل نسب تغير سكانى (أقل من ١٥%) فقد سُجلت بخمس شياخات (مدينة عتاقة – رابع الأربعين – غبة البوص – مدينة السماد – ثان السويس)٠
- أمكن تحديد عدد السنوات اللازمة لتضاعف السكان بالمحافظة اعتماداً على معدلات النمو السكانى خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، ولكن اختلفت التقديرات نتيجة لعوامل غيرت من اتجاهات النمو السكانى، ففى حين كان متوقع أن يتضاعف عدد سكان المحافظة عام ١٩٧٠ اعتماداً على معدل النمو السكانى خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٦٠) فقد اختلف الأمر حيث تناقص سكان المحافظة بسبب العمليات العسكرية فيما بين حربى عام١٩٦٧و١٩٧٣، وكان من المتوقع أن يتضاعف عدد سكان المحافظة عام ١٩٩٩ اعتماداً على معدلات النمو السكانى خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦) ولكن لم يزد سكان المحافظة بحلول ذلك العام سوى بنحو ٣٢,٤%٠ فقط ويتوقع أن يتضاعف عدد سكان المحافظة اعتماداً على معدل النمو السكانى لها خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦) بحلول عام ٢٠٢٥ ليبلغوا نحو ٨٠٠ ألف نسمة٠
- أمكن تقسيم أقسام وشياخات محافظة السويس حسب السنوات اللازمة لتضاعف سكانها إلى أربع فئات رئيسية، أولها وحدات تحتاج لأقل من ٢٥ عاماً ليتضاعف سكانها وتضم تلك الفئة من الأقسام قسمى فيصل والجناين، ومن الشياخات تضم شياخة كل من مدينة السخنة، والأدبية والأتكة، وفيصل والصباح، وخامس الجناين، وثانيهما وحدات تحتاج لفترة تتراوح بين ٢٥ عاماً لأقل من ٥٠ عاماً وتضم تلك الفئة من الأقسام قسم السويس، ومن الشياخات شياخة أول السويس، وثالث الأربعين، والحدايد٠

تضم الفئة الثالثة لسنوات التضاعف السكانى وحدات تحتاج ما بين٥٠ عاماً لأقل من ١٠٠ عام، وهى تضم من الأقسام قسمى الأربعين وعتاقة، ومن الشياخات تضم شياخة ثان السويس، ورابع الأربعين، أما الفئة الرابعة فتضم الوحدات التى تحتاج أكثر من ١٠٠عام ليتضاعف سكانها وهى لا تضم أى من أقسام المحافظة، ولكن تضم شياختى غبة البوص، ومدينة السماد التابعتين لقسم عتاقة٠



الفصـل الثـانى

مكونات النمو الطبيعى للسكان

أولاً: الخصـــوبة:

١- معدل المواليد الخام.

٢- معدلات الخصوبة العامة والعوامل المؤثرة فيها.

٣- معدلات الخصوبة بأقسام محافظة السويس فى الفترة (١٩٧٧-١٩٩٦).

ثانياً: الوفيـــات:

١- معدلات الوفيات الخام (المحافظة – الأقسام).

٢- معدل الوفيات العمرى لمحافظة السويس عام ١٩٩٦.

٣- معدل وفيات الرضع (المحافظة – الأقسام).

ثالثاً: الزيادة الطبيعية.

رابعاً: تطبيق نظرية التحول الديموجرافى على محافظة السويس.

*** الخلاصـــة.**

الفصـــل الثـــانى

مكونات النمو الطبيعى للسكان

تكتمل دراسة النمو السكانى بدراسة ضوابطه، والتى تعد فى الوقت ذاتــه مكوناتــه، وتتمثل هذه الضوابط فى كل من الخصوبة، والوفيات، والزيادة الطبيعيــة. وســوف تركــز الدراسة فى هذا الفصل على إبراز ملامح التغير فى معدلات الخصوبة والوفيــات والزيــادة الطبيعية بمحافظة السويس، وتحليل أسبابه، والنتائج المترتبة عليه. ويتم ذلك عبــر بعــدين، **أولهما زمنى** ولمدة تقارب نصف القرن(١٩٤٧-١٩٩٦). **وثانيهما مكانى،** وذلك من خــلال توزيع الاختلافات المكانية للمعدلات السابقة، بكل من المحافظة ووحــداتها الإداريــة (قــسم/ شياخة)، ومقارنتها بنظائرها بحضر وجملة الجمهورية.

تعانĎ بيانات الإحصاءات الحيوية (مواليد – وفيات) فى مصر من بعــض القــصور الناتج عن عدم اكتمال شمول التسجيل، خاصة فى المحافظات ذات الامتداد الصحراوى مثــل محافظة السويس. والملاحظ عــدم وجــود اتفاق على مدى قصور هــذه البيانــات، وقــد قدر(عبد القوĬ ١٩٨٩) نقص التسجيل فى إحصاءات المواليد بنحو ٥% ونحو١٧% للوفيات خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٦٥)[1]، فĎ حين قدر(مصطفĎ الجندĬ ١٩٨٠) النقص فى تــسجيل المواليد بنحو ١١,٥% (٣,٥% بالحضر، ١٧,٥%بالريف) على المستوى القومى ، كما بلــغ النقص فى تسجيل الإحصاءات الحيوية (مواليد – وفيات) بالمحافظات الحضرية – والــسويس إحداها – نحو ١,٤% خلال الفترة (١٩٧٢-١٩٧٦)[2]. وقد قدر(عبد القوĬ ١٩٨٩) القصور فى تسجيل المواليد فقط خلال هذه الفترة بنحو ٣,٦% على مستوى الجمهورية[3]، وهى الفترة التى شهدت تهجير سكان محافظات القناة خلالها، مما أثر على تسجيل مواليد أسر المُهجرين.

أولاً: الخصــوبة:

" يطلق لفظ الخصوبة على ظاهرة الإنجاب، التى يعبر عنها بعدد المواليــد الأحيــاء الذين تم إنجابهم، وفى ذلك اختلاف عن مفهوم القدرة على التوالد، والتى تعنى القدرة الطبيعية على الإنجاب، فالأولى يمكن التحقق منها باستخدام الإحصاءات الحيوية، والثانية لــيس لهــا مقياس مباشر"[4]. وفيما يلى بعض مقاييس الخصوبة، التى طبقت على بيانــات الإحــصاءات الحيوية لمحافظة السويس من خلال متوسطات خمسية خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)، لمعرفة اتجاهات نموهم.

---

(١) عبد القوى مود عبد ا!، و سكان ا ضر مصر، رسالة دكتوراه غ منــشورة، قــسم ا غرافيا، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ١٩٨٩، ص٣٥٧.
(٢) مصطفى حسن ا ندى، من واقع ا ة ا صرية قياâ قصور تــسجيل ا واليــد والوفيــات ببحوث ميدانية، ا هاز ا ركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، القاهرة، ١٩٨٠ ، ص١٣.
(٣) عبد القوى مود عبد ا!، مرجع سبق ذكره، ص٣٥٧.
(٤) فتحى مد أبو عيانة، سكان الإسكندرية دراسة جغرافية – د وجرافية، مرجع ســبق ذكــره، ص١٩٠-١٩١.

١- معدل المواليد الخام:

يعد معدل المواليد الخام(*) من مقاييس الخصوبة المهمة، ذلك لما لأعداد المواليد مـن دور رئيسى محدد لنمو وتوزيع السكان، بالإضافة لاختلاف خصائصهم. ويتبين مـن دراسـة تطور متوسط معدل المواليد بمحافظة السويس مقارناً بنظيره بحضر وإجمالى الجمهورية فى الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)، والموضح بالجدول رقم (٥)، والشكل رقم (٩)، والملحق رقـم (٢) الآتى:

أ- انخفض متوسط معدل المواليد بمحافظة السويس إجمالاً خـلال الفتـرة (١٩٤٧-١٩٩٦)، حيث بلغت نسبة تغيره فيما بين بداية ونهاية الفترة نحو -٥٣%، فى حـين بلغـت نحـو -٤٥% لحضر الجمهورية، -٤٠%، لجملة الجمهورية. والملاحظ أن متوسط معدل مواليد المحافظة كان يزيد عن نظيره بحضر وجملة الجمهورية بداية من الفترة (١٩٤٧-١٩٥١)، وحتى الفترة (١٩٦٢-١٩٦٦)، ثم انخفض بشدة فيما بين حربى ١٩٦٧، ١٩٧٣، ثم ارتفع مرة أخرى فى الفترة (١٩٨٢-١٩٨٦)، ثم ما لبث أن أتجه نحو الانخفاض ليقل عن نظيره بالجمهورية وحضرها فى الفترة (١٩٩٢-١٩٩٦).

ب- سجل متوسط معدل المواليد بالمحافظة ارتفاعا عن نظيره بالجمهورية وحضرها خـلال الفترتين (١٩٤٧-١٩٥١)، (١٩٥٢-١٩٥٦)، حيث انحرف بنحو+٨,٣ فى الألـف عـن حضر الجمهورية، ونحو+ ١١,٣ فى الألف عن نظيره بإجمالى الجمهورية فـى الفتـرة الأولى، فى حين انحرف متوسط معدل المحافظة بنحو+ ٦,٧،+١١,٢ فـى الألـف عـن نظيره بحضر وجملة الجمهورية خلال الفترة الثانية على الترتيب.

ويرجع ارتفاع متوسط معدل المواليد بمحافظة السويس خلال هاتين الفتـرتين إلـى اتجاه عدد كبير من السكان الشباب للهجرة نحو المحافظة للعمل والاستقرار بهـا بعـدما شهدته المحافظة من إقامة لعدة مشروعات صناعية هامة بها. ونظراً لأن معظم هـؤلاء المهاجرين من السكان فى سن الإنجاب مـن ناحيـة، وقـادمين مـن منـاطق ريفيـة ـ خاصة من مصر صعيد بما يسود فيه من أفكار وعادات تحبذ كثرة الإنجاب ـ ـ مـن ناحية أخرى(**)، فقد أسهم ذلك فى رفع متوسط معدل المواليد بالمحافظة بشكل كبير.

ج- اقترب متوسط معدل المواليد بالمحافظة من نظيره بالجمهورية وحضرها، وذلك بعـد أن سجل انخفاضاً متتالياً فى قيمته خلال الفترتين (١٩٥٧-١٩٦١)، (١٩٦٢-١٩٦٦). فقـد بلغ انحراف متوسط معدل المواليد بالمحافظة نحو+٣,٥، +٦,٣ فى الألف عـن نظيـره بحضر الجمهورية، وانحرف بنحو+٤,٣، + ٥,٨ فـى الألـف عـن نظيـره بإجمـالى الجمهورية خلال الفترتين السابقتين على الترتيب.

(*) Ź ميع القوان الد وغرافية ال Ź استخدامها ليل البيانات الإحصائية وال تذكر داخل م ƒ الرسالة لحق رقم (١).

(**) انظر مبحث ا جرة بالفصل الثالث بالرسالة.

جدول رقم (٥) متوسط معدلات المواليد بمحافظة السويس مقارنة بحضر وإجمالى الجمهورية فى الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)[*].

الفتـــــــرة	معدل المواليـــد		
	محافظة السويس	حضر الجمهورية	اجمالى الجمهورية[1]
١٩٤٧-١٩٥١	٥٨,٥	٥٠,٢	٤٧,٢
١٩٥٢-١٩٥٦	٥٦,٨	٥٠,٢	٤٥,٦
١٩٥٧-١٩٦١	٤٨,١	٤٤,٦	٤٣,٨
١٩٦٢-١٩٦٦	٤٧,٨	٤١,٥	٤٢
١٩٦٧- ١٩٧١	٧,٦	٣٣,٨	٣٧
١٩٧٢-١٩٧٦	١٠,٢	٣٤,٦	٣٥,٨
١٩٧٧-١٩٨١	٤٢,٧	٣٥,٤	٣٨
١٩٨٢-١٩٨٦	٣٧,٥	٣٥,٥	٣٨
١٩٨٧-١٩٩١	٣٢,١	٣١,٤	٣٣,٢
١٩٩٢-١٩٩٦	٢٧,١	٢٧,٧	٢٨,٣

(*) من حساب الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، الإحصاءات الحيويـة لمصر فيما بين عام (١٩٤٧-١٩٩٦)، صفحات متفرقة.

ويعود تراجع متوسط معدل المواليد بالمحافظة خلال هاتين الفترتين إلى أثر العـدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ على محافظات إقليم قناة السويس عامة، ومحافظة السويس خاصة.

د- انخفض متوسط معدل المواليد بمحافظة السويس بشدة خلال الفترة (١٩٦٧ –١٩٧٦)[**] بسبب ما شهدته المحافظة من أحداث عسكرية تمثلت فى حربـى ١٩٦٧، ١٩٧٣. وقـد ترتب على ذلك تهجير عدد كبير من السكان بالتوازى مع دمار نحـو ٩٠٤ أفدنـة مـن مساحتها العمرانية فيما بين عام ١٩٦٧-١٩٧٣، بما يعادل نحو ٥٧,٥% جملـة مـساحة عمرانها عام ١٩٦٥[2]. وقد ترتب على ذلك أن انخفض معدل المواليد بالمحافظـة بقـيم كبيرة بفعل الهجرة بسبب الحرب خلال هذه الفترة المضطربة، ونتيجة لذلك فلـن يُعـول

---

(١) متوسط معدلات مواليد إجمالى الجمهورية فيما بين عـام (١٩٤٧-١٩٧٧)، هـى معـدلات مصححة نقلاً عن:

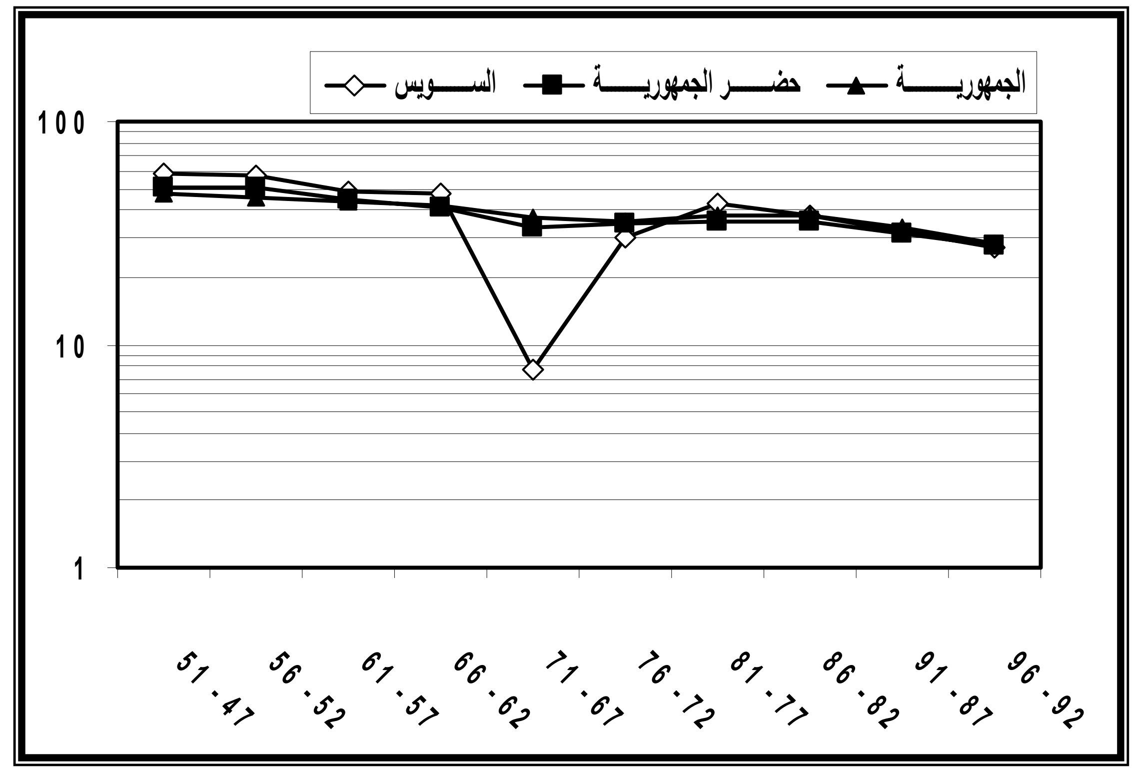
-El Badry, M. A., "Trends in the Components of Population Growth in The Arab Countries of The Middle East", Survey of Present Information Demography ٢, ١٩٦٥, P.١٤٤.

-Fergany, Nader , "Reconstruction of some Aspects of the Demographic History of Egypt in the Twentieth Century", The American University in Cairo, Technical Papers, DPA, ١٩٧٦, P.٣٧.

(**) شهدت هذه الفترة قصور شديد فى تسجيل الإحصاءات الحيوية بمحافظة السويس نتيجة لتدمير البنية الأساسية والخدمية بالمحافظة، ولتهجير معظم سكانها بسبب حربى عام ١٩٦٧و١٩٧٣.

(٢) نوح السيد أحمد، مرجع سبق ذكره، ص١٧٢.

على الأرقام الواردة فى الإحصاءات الحيوية لهذه الفترة بالمحافظة. وقد انخفض متوسـط معـدل المواليـد علـŎ المـستوى القـومŎ بنحـو-١٢%، -١٧% فـى الفتـرتين (١٩٦٧-١٩٧١)،(١٩٧٢-١٩٧٦) على الترتيب ،وذلك مقارنة بالفترة السابقة (١٩٦٢-١٩٦٦)٠



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٥).

شكل رقم (Ĕ) متوسط معدلات المواليد بمحافظة السويس مقارنة بحضر واجمالى الجمهورية خلال الفترة (١Ĕ٤٧-١ĔĔ٦).

هـ- ارتفع المتوسط العام لمعدل المواليد بمحافظة السويس عقب انتهاء العلميات العـسكرية، حيث انحرف عن نظيره بالجمهورية وحضرها بنحو+ ٤,٧،+٢,٧ فـى الألـف علـى الترتيب ، خلال الفترة (١٩٧٧-١٩٨١)٠ويعود ارتفاع متوسط معدل المواليد بالمحافظة خلال هذه الفترة إلى استقرار الأوضاع الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية عقب حرب أكتوبر عام ١٩٧٣، وما ترتب على ذلك من تسريح عدد كبير من الشباب المجندين من الخدمة العسكرية، وارتفاع معدلات الزواج٠

وقد يعود ارتفاع معدلات المواليد خلال هذه الفترة إلـى التحـولات الاقتـصادية للسكان، والناتجة عن الاتجاه للعمل بالدول العربية، ومن ثم زيادة الـدخول، والإقبـال على الزواج٠ يضاف إلى ما سبق عودة السكان المُهجرين بعد إعادة تعمير المحافظـة

عمرانياً وصناعياً، الأمر الذى ساعد ذلك على جذب آلاف السكان من غير أبناء السويس ليستقروا بها٠

و- اتجه متوسط معدل المواليد بالمحافظة نحو الانخفاض مقارنة بنظيره بالجمهورية خلال الفترات (١٩٨٢-١٩٨٦)،(١٩٨٧-١٩٩١)، (١٩٩٢-١٩٩٦)، إذ انحرف بنحو -٠,٥، -١,١، -١,٢ فى الألف عن نظيره بالجمهورية خلال الفترات الثلاث السابقة على الترتيب ٠ ويرجع ذلك الانخفاض فى الفترتين الأولى والثانية إلى ارتفاع المستوى التعليمى للسكان عامة، والإناث خاصة٠ أما الفترة الأخيرة فقد أثرت الظروف الاقتصادية على معدل المواليد بالتوازى مع تحويل ملكية جانب كبير من مصانع وشركات القطاع العام المملوكة للدولة والواقعة فى نطاق المحافظة إلى القطاع الخاص، مما ترتب عليه عدم توافر فرص عمل جديدة،مما أدى إلى انحسار تيار المهاجرين نحو محافظة السويس بشكل كبير، خاصة القادمين من الريف. يضاف إلى ما سبق ارتفاع المستوى التعليمى والثقافى للسكان، بالتوازى مع جهود الدولة لخفض معدلات المواليد٠

٢- معدل الخصوبة العامة:

يُنتقد معدل المواليد الخام كأحد مقاييس الخصوبة، "ذلك لأنه ينسب المواليد إلى جملة السكان، وليس إلى النساء الوالدات فعلا، أو اللائى فى أعمار تؤهلهن لأن يصبحن أمهات"[١]. ويفضل استخدام معدل الخصوبة العامة كمؤشر أكثر دقة من معدل المواليد الخام، لأنه ينسب المواليد للأناث فى سن الحمل (١٥-٤٩)، وهو بذلك ذو دلالة أكثر واقعية لطبيعة تكاثر السكان ونموهم٠

يعد الانخفاض المستمر هو السمة الغالبة لمعدل الخصوبة العامة بمحافظة السويس، وذلك مقارنة بحضر وإجمإلى الجمهورية خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)، كما يتضح من بيانات الجدول رقم (٦)، والشكل رقم (١٠). وقد لوحظ من دراستهما ما يلى:

أ- انخفض معدل الخصوبة العامة بمحافظة السويس بشكل واضح ، مقارنة بين بداية الفترة ونهايتها، إذ بلغت نسبة التغير بينهما نحو -٥٥% عام ١٩٩٦ مقارنة بعام ١٩٤٧. وقد توازى ذلك مع انخفاض معدل الخصوبة العامة بالجمهورية وحضرها أيضا، حيث بلغت نسبة تغيرهما نحو -٥٢% لحضر الجمهورية، -٣٣% للجمهورية عام ١٩٩٦ مقارنة بعام ١٩٤٧.

ب- شهد معدل الخصوبة العامة بمحافظة السويس ارتفاعاً واضحاً عام ١٩٦٠، وذلك مقارنة بنظيره عام ١٩٤٧. فقد انحرف معدل المحافظة بنحو+٢٤ فى الألف عن نظيره عام ١٩٤٧، فى حين انحرف بنحو +٢٧,٩، +٦٠ فى الألف عن نظيره بحضر الجمهورية واجمالى الجمهورية على الترتيب عام ١٩٦٠، ويعود ذلك إلى الرواج الاقتصادى، وارتفاع معدلات الزواج بكل من المحافظة والجمهورية٠

---

(١) أحمد على إسماعيل ، دراسات فى سكان مصر، دار الثقافة، القاهرة،١٩٨٠،ص٣٨.

جدول رقم (٦) معدل الخصوبة العامة بمحافظة السويس مقارنة بحضر وجملة الجمهورية فى الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)(*)٠

التعـــــداد	معدل الخصوبة (مولود لكل ألف أنثى فى سن الإنجاب)		
	محافظة السويس	حضر الجمهورية	جملة الجمهورية
١٩٤٧	٢٢٦	٢٢٥	١٧٢
١٩٦٠	٢٥٠	٢٢٢,٩	١٩٠
١٩٧٦	١٥٠	١٤٠,٤	١٦٣,٣
١٩٨٦	١٢٦	١٤٤,٥	١٧٣
١٩٩٦	١٠٢	١٠٧,٣	١١٥

(*) من حساب الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى: الجهاز المركزى للتعبئة العامـة والإحـصاء، الإحـصاءات الحيوية للجمهورية (١٩٤٧-١٩٩٦)، صفحات متفرقة٠

ج- انخفض معدل الخصوبة العامة بمحافظة السويس بشكل واضح عام ١٩٧٦، وذلك نتيجـة للتأثر بحربى عام ١٩٦٧، ١٩٧٣ وما ترتب عليهما من تهجير للسكان. وبالتالى صعوبة الظروف الاقتصادية وانخفاض معدلات الزواج والملاحظ أن المعدل شهد انخفاضاً أيـضاً بكل من الجمهورية وحضرها خلال عام ١٩٧٦. وقد انخفض معدل المحافظة بنحو-١٠٠ فى الألف عن نظيره عام ١٩٦٠، فى حين انخفض بنحو +٩,٦ ، - ١٣,٣ فى الألف عن معدل حضر وجملة الجمهورية على الترتيب عام ١٩٧٦.

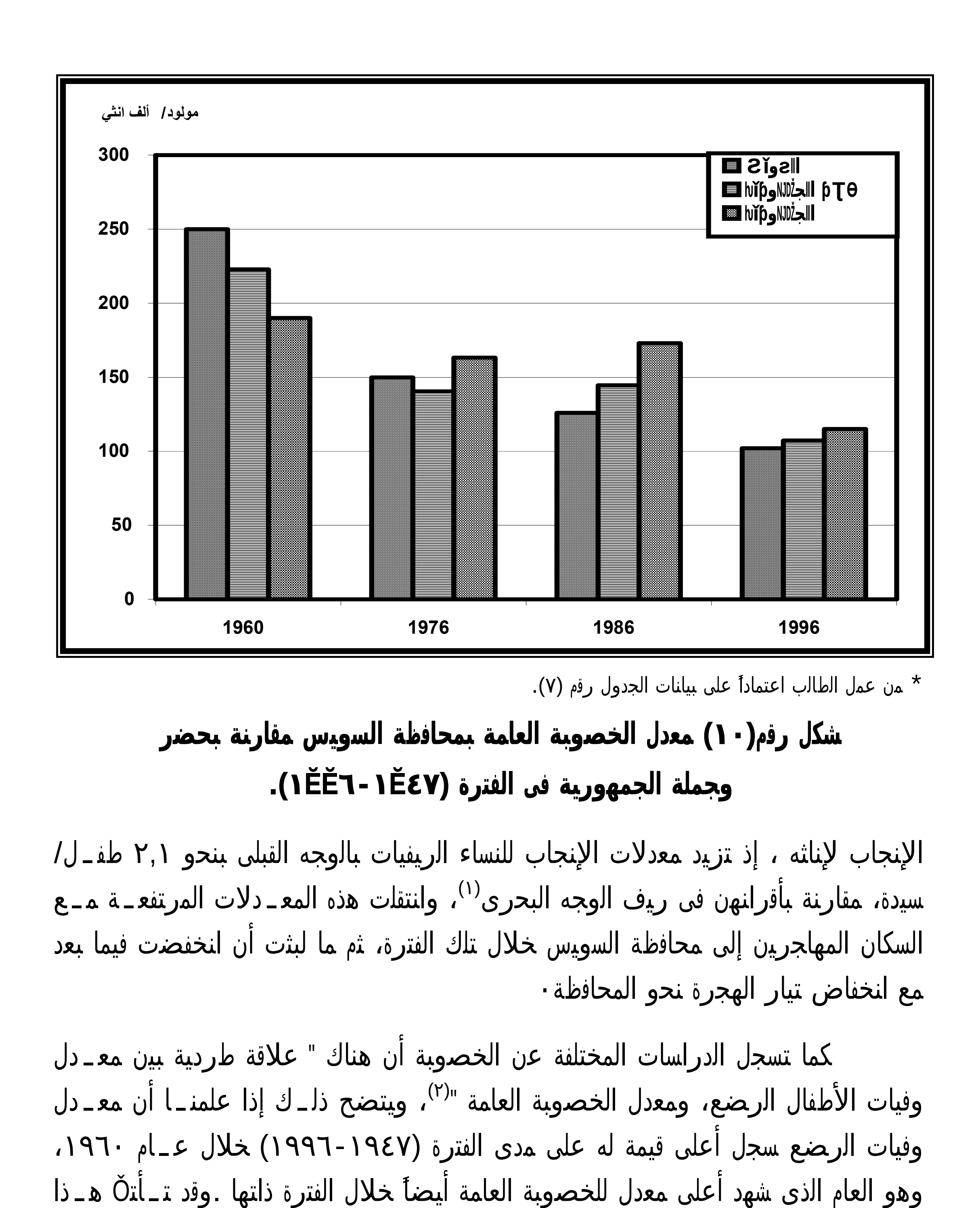
د- واصل معدل الخصوبة العامة بالمحافظـة انخفاضـه الواضـح خـلال تعـدادى عـام ١٩٨٦، ١٩٩٦ ليسجل أدنى قيمة له فى التعداد الأخير (١٩٩٦)، وذلك على مدار فتـرة زمنية تمتد لما يقرب من نصف قرن . فقد انحرف معدل المحافظة عامى ١٩٨٦،١٩٩٦ بنحو –٢٤فى الألف عن نظيره المسجل خلال عامى ١٩٧٦،١٩٨٦ على الترتيب.وقـد انخفض معدل الخصوبة العامة بالمحافظة عامى ١٩٨٦،١٩٩٦ بنحو-١٨,٥ ، -٥,٣ فـى الألف عن نظيره بحضر الجمهورية،ونحو –٤٧،-١٣ فى الألف عـن نظيـره بجملـة الجمهورية للعامين السابقين على الترتيب٠ يشار إلى تأثير الخصوبة على متوسط حجـم الأسرة، حيث تعد محافظة السويس إحدى المحافظات التى انخفض حجم الأسرة بها من ٥ فرد عام ١٩٦٠ إلى ٤,٣ فرد عام ١٩٩٦ بالتوازى مع انخفاض معدل الخـصوبة عـام ١٩٩٦[1]٠

وإجمالا فقد تأثر معدل الخصوبة العامة بمحافظة السويس بعدد من العوامل والتى أدت إلى تذبذبه ما بين ارتفاع وانخفاض ، وفيما يلى دراسة لأهم تلك العوامل٠

*** العوامل المؤثرة فى معدل الخصوبة العامة:**

أ- تأثر معدل الخصوبة العامة بمحافظة السويس خـلال الفتـرة (١٩٤٧-١٩٦٠) بـالهجرة الكبيرة إلى المحافظة من مختلف محافظات مصر، خاصة من محافظات الوجـه القبلـى، والـذى كان لانخفاض المستوى التعليمى والاقتصادى لسكانها دوراً فى زيادة معـدلات

(١) محمد سالم إبراهيم، خصوبة السكان واتجاهاتها فى مصر، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٤٠، الجزء الثانى، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٧٦.



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٧).

شكل رقم(١٠) معدل الخصوبة العامة بمحافظة السويس مقارنة بحضر وجملة الجمهورية فى الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦).

الإنجاب لإناثه ، إذ تزيد معدلات الإنجاب للنساء الريفيات بالوجه القبلى بنحو ٢,١ طفـل/ سيدة، مقارنة بأقرانهن فى ريف الوجه البحرى(١)، وانتقلت هذه المعـدلات المرتفعـة مـع السكان المهاجرين إلى محافظة السويس خلال تلك الفترة، ثم ما لبثت أن انخفضت فيما بعد مع انخفاض تيار الهجرة نحو المحافظة.

كما تسجل الدراسات المختلفة عن الخصوبة أن هناك " علاقة طردية بين معـدل وفيات الأطفال الرضع، ومعدل الخصوبة العامة "(٢)، ويتضح ذلـك إذا علمنـا أن معـدل وفيات الرضع سجل أعلى قيمة له على مدى الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦) خلال عـام ١٩٦٠، وهو العام الذى شهد أعلى معدل للخصوبة العامة أيضاً خلال الفترة ذاتها .وقد تـأتى هـذا الارتفاع المتوازى بين المعدلين فى ضوء فكرة التعويض ـ لدى الأبوين ـ عن المتـوفى من الأبناء بإنجاب آخرين. كما تتضح هذه العلاقة الطردية أيضا عندما سجل معدل وفيات

(١) المجلس القومى للسكان، وحدة إدارة البحوث، السلوك الإنجابى للمهـاجرين مـن الريـف إلى المحافظات الحضرية فى مصر، الجمعية المصرية لرعاية الخصوبة، القاهرة، د.ت ، ص٢٨.

(٢) Alberto Palloni, "The Effects of Infant Mortality on Fertility Revisited (New Evidence)"on: Demography A publication of The Population Association of America, Vol.٣٦, No. ١ , February ١٩٩٩, P.٤١-٤٣.

الرضع أدنى متوسط له (٣١ فى الألف) خلال الفترة (١٩٩١-١٩٩٦)،وهى نفس الفتـرة التى سجلت المحافظة خلالها أدنى قيمة لمعدل الخصوبة العامة بها على مدى مدة تقـارب النصف قرن (١٩٤٧-١٩٩٦)٠

ب-كان لارتفاع نسبة الإناث المتعلمات بالمحافظة دوراً هاماً فى خفض معـدلات الخـصوبة العامة بها، خاصة خلال الفترتين التعداديتين (١٩٧٦-١٩٨٦،١٩٨٦-١٩٩٦)، فـالتعليم من أهم العوامل المؤثرة فى تزاوج السكان من حيث عمر الزوجين ، وعدد من ينجبونهم من أطفال. كما أن ارتفاع المستوى التعليمى يخفض من معدل وفيات الأطفال الرضع من ناحية، ويزيد من المعرفة بوسائل تنظيم الأسرة من ناحية أخرى[1]، والملاحظ أن معـدل الخصوبة العامة بمحافظة السويس قد ارتفع بشكل واضح عام ١٩٦٠ بالتوازى مع ارتفاع معدل أمية الإناث (١٠ سنوات فأكثر) ،والذى بلغ نحو ٧١% فى نفس العام . وقد اتجـه معدل الخصوبة العامة نحو الانخفاض بالتوازى مع انخفاض معدل أمية سكان المحافظـة إجمالاً ليسجل نحو ٢٤%، ومعدل أمية الإناث (١٠ سنوات فأكثر) ليسجل نحو ٣٢% عام ١٩٩٦[2]٠

وقد لوحظ انخفاض الخصوبة العامة بمحافظة السويس بالتوازى مع ارتفاع المستوى التعليمى للأناث بها، وذلك فى ظل العلاقة العكسية بين خصوبة المرأة ومستواها التعليمى حيث ارتفع معدل القراءة والكتابة لإناث المحافظة من ٣٨,٣% عام ١٩٦٠ ، إلـى ٥١% عام ١٩٩٢ ، ثم ٧٢% عام ٢٠٠١[3]٠ وقد بلغت نسبة الأمهات المتعلمات نحو ٢٨,٨% بالسويس، ونحو ٣١,٥% بالمحافظات الحضرية، فى حين انخفضت النـسبة بمحافظـات الوجه القبلى (المصدر الرئيس للسكان المهاجرين للمحافظة) لتـسجل أدنـى قيمـة لهـا بمحافظة قنا ـ وهى محافظة الإرسال الأولى للمهاجرين للمحافظة ـ على سبيل المثـال لتسجل نحو ٩,٤%[4]٠

ج- يتأثر معدل خصوبة الإناث بشكل واضح بالحالة العملية للأناث فى سن الحمـل، حيـث لوحظ ارتفاع معدل خصوبة الإناث بمحافظة السويس عام ١٩٦٠، وذلك بـالتوازى مـع انخفاض نسبة الإناث الملتحقات بالنشاط الاقتصادى والتى بلغت نحو ١,٣% فقـط مـن جملة السكان الملتحقين بالنشاط الاقتصادى عام ١٩٦٠. وقد شـهد تعـداد عـام ١٩٩٦ انخفاض معدل الخصوبة العامة للأناث بالتوازى مع ارتفاع نـسبة الإنـاث الملتحقـات

---

(١) Susan Hill Cochrane, "Fertility & Education", The International Bank for Reconstruction and Development, with The Johns Hopkins University Press, Baltimore (U.S.A), ١٩٧٩, P. ٧-٩.

(٢) من حساب الطالب اعتماداً على البيانات الواردة جدول التركيب التعليمـى لـسكان افظـة السويس، تعدادى ١٩٦٠، ١٩٩٦، صفحات متفرقة٠

(٣) معهد التخطيط القومى بالتعاون مع الـ نامج الإ ائى بالأمم ا تحدة، مصر – تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٥،٢٠٠٣، القاهرة ، صفحات متفرقة٠

(٤) Shafick S. Hassan and Amal Koraa, "Determinants of Fertility and Child Mortality in Egypt", Research Monograph No. ٣٠, Cairo Demographic Center,٢٠٠١, P.١٤٥.

بالأنشطة الاقتصادية المختلفة بالمحافظة، والتى سجلت نحو ١٧% مـن جملـة الـسكان الملتحقين عام ١٩٩٦، أى أن العلاقة بينهما عكسية٠

د- تراجع معدل الخصوبة العامة بمحافظة السويس فى التعدادين الأخيرين (١٩٨٦، ١٩٩٦) بالتوازى مع تراجع معدلات هجرة السكان نحـو المحافظـة[*]، بالإضـافة إلـى تغيـر الخصائص الثقافية ، والاجتماعية، والاقتصادية للمهاجرين القدامى، وتـأثرهم بالـسكان الحضر المقيمين الدائمين فى المحافظة من قبل، "فالهجرة نحو المدن لها تـأثير إيجـابى ـ مع الوقت ـ فى خفض المعدلات العالية للإنجاب بين المهاجرين"[١]، وإن كان هـذا لا ينفى أن هناك زيادة قدرها نحو ٠,٢ طفل لكل أسرة من الأسر المهاجرة مقارنة بالأسـر المقيمة بصفة دائمة فى الحضر[٢]٠

٣- معدلات الخصوبة بأقسام محافظة السويس فى الفترة (١ĚĚ٦-١Ě٧٧)[**] :

تفيد دراسة معدلات الخصوبة على مستوى الوحدات الإدارية الصغرى(قسم – شياخة) فى معرفة الاختلافات المكانية لهذه المعدلات، ومن ثم ربط ذلك بأثر العوامل المحليـة بكـل وحدة إدارية والمؤدية إلى تلك الاختلافات٠ وقد تم استخدام بعض المقـاييس الكميـة لقيـاس معدلات الخصوبة بأقسام محافظة السويس فى الفترة (١٩٧٧-١٩٩٦) كما يلى:

أ- معـدل المواليد الخـام:

تباينت قيم متوسطات معدلات المواليد بأقسام محافظة السويس خـلال أربـع فترات خمسية فيما بين عام (١٩٧٧-١٩٩٦)، كما تظهر من بيانات الملحق رقم (٤)، والجدول رقم (٨)، والشكل رقم (١٣)، حيث أتضح من دراستهم ما يلى:

(١) الفترة الأولى (١Ě٧٧-١Ě٨١):

سجل قسم الأربعين خلالها أعلى متوسط لمعدل المواليد على مستوى المحافظة، حيث انحرف متوسط معدل المواليد بالقسم بنحو+ ٠,٦ فى الألف عن نظيره بالمحافظة٠ ويرجـع

(*) انظر مبحث ا جرة ، الفصل الثالث بالرسالة٠

(١) اللس القومى للسكان، وحدة إدارة البحوث، مشروع التنمية ا ؤسسية، دراسات ليلية مـن ا سح الد وجرا الصحى عام ١٩٩٥، التقرير النهائى ، القاهرة، سبتم ١٩٩٨،ص٦٠.

(٢) ا صدر السابق، نفس الصفحة٠

(**) كانت الإحصاءات ا يوية مع صر على مستوى ا افظات والأقسام التابعة ا قبـل عـام ١٩٦٠، Ź Ź عها على مستوى ا افظات فقط فيما ب عامى ١٩٦٠، ١٩٧٤. ونظرا ا مر بإ افظة من أحداث عسكرية خلال حرŷ عام ١٩٦٧و١٩٧٣، فسيتم دراسة معدلات اĺصوبة بأقسام ا افظة من خلال متوسطات سية لتلا التذبذبات السنوية، وذلŌ بداية مـن عـام ١٩٧٧ الذى سيعت نقطة البداية ، وذلŌ مرجعة الابتعاد عن أثر حرب ١٩٧٣، وال أدت إ اضطراب تسجيل ا واليد با افظة، وكذلŌ حـ تنتهى بعض هذه الفترات اĺمسية بـسنوات التعدادات ، ومن Ź كن مقارنتها ببيانات التعداد٠

جدول رقم (٧) متوسط معدلات المواليد الخام بأقسام محافظة السويس خلال الفترة (١Ě٧٧-١ĔĔ٦)[*].

القسم	متوسط معدل المواليد الخام (فى الألف)			
	١Ě٧٧-١Ě٨١	١Ě٨٢-١Ě٨٦	١Ě٨٧-١ĔĔ١	١ĔĔ٢-١ĔĔ٦
السويس	٤٢,٦	٥٠,٨	٤٨,٨	٣٨,٢
الأربعين	٤٣,٣	٣٠,٣	٣٠	٢٦,٤
عتاقة	٢٥	٣٠	١٨	٢٣
فيصل	-	-	٢٧	٢٢
الجناين	-	-	٣١,٣	٢٤
المحافظة	**٤٢,٧**	**٣٧,٥**	**٣٢,١**	**٢٧,١**

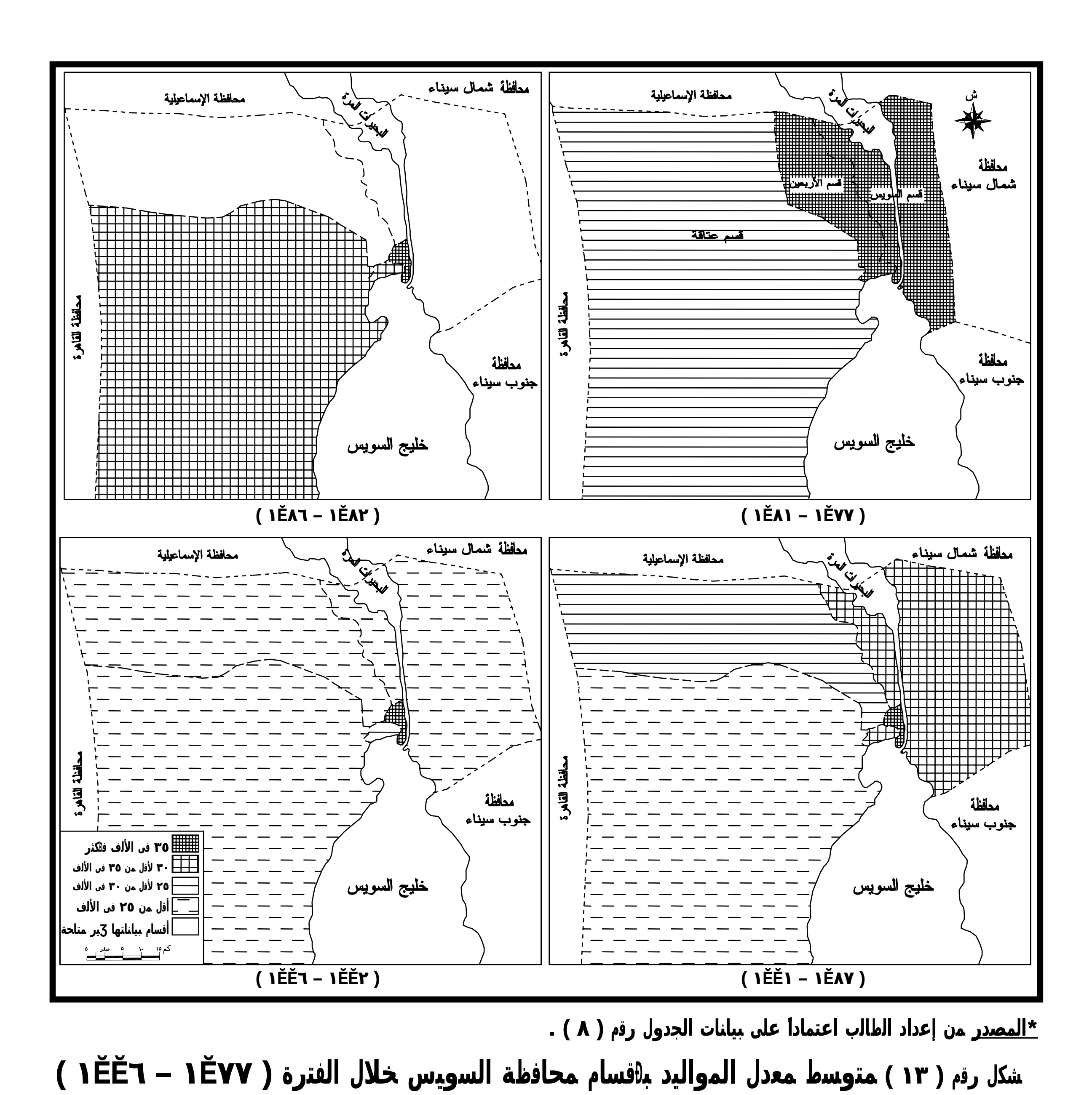
(*) من حساب الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى ملحق رقم(٤).

هذا الارتفاع الĎ تركز عدد كبير من سكان المحافظة بالقسم، الذى يعـد مـن أقـدم منـاطق المحافظة عمرانا، كما يتركز بالقسم نحو ٥٣% من جملة الإناث فى سـن الحمـل(١٥-٤٩) على مستوى المحافظة ، واللائى ينخفض مستواهن التعليمى. وقد جاء قسما السويس وعتاقة فى المركزين الثانى والثالث على الترتيب ، حيث بلغ انحراف متوسط معدل المواليد بهما عن نظيره بالمحافظة بنحو +٠,١، -١٨ فى الألف على الترتيب. ويلاحظ انخفاض متوسط معدل المواليد بقسم السويس مقارنة بقسم الأربعين، وذلك بسبب انخفاض عدد المناطق العشوائية به مقارنة بقسم الأربعين الذى يضم أربع مناطق عشوائية تمثل مساحتها نحو٦٠% مـن جملـة مساحة القسم، ويتركز بها نحو٨٥% من سكانه[1]. يضاف إلى ذلك انخفاض معدل أمية الإناث فى سن الحمل بقسم السويس مقارنة بقسم الأربعين. بالإضافة الĎ تنوع أنماط استخدام الأرض وتعدد الأنشطة فĎ قسم السويس الذى يعد حاضرة محافظة السويس.

ويرجع انخفاض متوسط معدل المواليد بقسم عتاقة الـĎ أن القـسم يمثـل الظهيـر الصحراوى للمحافظة، ومن ثم تقل به التجمعات السكانية الكثيفة نتيجة لقلة الخـدمات، حيـث تقيم معظم الأسر فى مدينة السويس ويقوم عوائلها من الرجال ـ كما أتضح مـن المقـابلات والزيارات الميدانية ـ برحلة عمل يومية إلى قسم عتاقة. وقد لوحظ أن نسبة النـوع بالقـسم مرتفعة للغاية إذ بلغت ٢٥٢ ذكر ،١٣٩ ذكر عامĎ ١٩٧٦، ١٩٨٦ على الترتيب.

---

(٢) نوح السيد مد ، مرجع سبق ذكره، ص١٣١،١٤٠.



*<u>المصدر</u> من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٨) .

شكل رقم (١٣) متوسط معدل المواليد بأقسام محافظة السويس خلال الفترة (١٩٧٧ – ١٩٩٦)

خريطة ١٣

(٢) الفترة الثانية (١Ĕ٨٦-١Ĕ٨٢):

اختلف ترتيب أقسام المحافظة من حيث متوسط معدل المواليد بها خلال تلك الفتـرة، حيث ارتفع متوسط معدل المواليد بقسم السويس لينحرف بنحو+ ١٣,٣ فى الألف عن نظيـره فى المحافظة، وجاء قسمى الأربعين وعتاقة فى المركزين الثانى والثالـث ، حيـث انحـرف متوسط معدليهما عن نظيره بالمحافظة بنحـو -٧,٢، -٧,٥ فـى الألـف علـى الترتيـب٠ والملاحظ أن انخفاض متوسط معدل المواليد بقسم الأربعين سببه انخفاض معدل أمية الإنـاث فى سن الحمل (١٥-٤٩) بالقسم، حيث بلغ نحو ٥٠% عام١٩٨٦. كما يلاحظ ارتفاع متوسط معدل المواليد بقسم عتاقة خلال تلك الفترة مقارنة بسابقتها بسبب ما شهده القسم مـن تنميـة لمناطقه ، خاصة ذات المقومات السياحية، والصناعية، مما أدى إلى نمو الخدمات به، ومن ثم انعكس ذلك على اعتدال نسبة النوع بالقسم نسبياً لتسجل نحو ١٣٩ فى الألف عام ١٩٨٦.

(٣) الفترة الثالثة (١ĔĔ١-١Ĕ٨٧):

احتفظ قسم السويس خلال تلك الفترة بالمركز الأول من حيث ارتفاع متوسط معـدل المواليد به، على الرغم من تراجعه نسبياً، حيث انحرف بنحو+ ١٦,٧ فى الألف عن نظيـره بالمحافظة. وجاء قسم الجناين فى المركز الثانى، بانحراف بلغ نحو – ٠,٨ فى الألـف عـن نظيره بالمحافظة٠ كما جاءت أقسام الأربعين ، وفيصل، وعتاقـة فـى المركـزين الثالـث، والرابع، والخامس على الترتيب، بانحراف عن متوسط معدل المحافظة بلـغ نحـو -٢,١ ، -٥,١ ، -١٤ فى الألف لكل قسم على الترتيب٠

ويعود تراجع متوسط معدل المواليد بقسمى الأربعين وعتاقة، بالتوازى مـع ارتفـاع نظيره بقسمى الجناين وفيصل ،الŎ أن الآخرين شهدا هجرة كبيرة من الـشباب المتـزوجين حديثاً لأقامة فى المجمعات السكنية الحكومية المقامة حديثا فى نطاقهمـا الإدارى ، بالإضـافة إلى أنهما فصلا عن قسمى الأربعين والسويس، وهما من أعلى مناطق المحافظة مـن حيـث معدل مواليدهما، مما أدى إلى انخفاض متوسط معدل مواليدهما خلال تلك الفترة٠

(٤) الفترة الرابعة (١ĔĔ٦-١ĔĔ٢):

تراجع متوسط معدل المواليد بأقسام المحافظة إجمالاً خلال تلك الفترة، وإن لم يغيـر ذلك من ترتيب قسم السويس الذى ظل فى المركز الأول، بانحراف بلغ نحو+١١,١ فى الألف عن نظيره بالمحافظة، وجاء كل من قسم الأربعين، والجناين، وعتاقة، وفيصل فى المراكـز من الثانى للخامس على الترتيب، بانحراف عن متوسط معدل المحافظـة بلـغ نحـو -٠,٧ ، -٣,١ ،-٤,١، -٥,١ فى الألف على الترتيب٠ ولعل انخفاض معدل المواليد بهـذه الأقـسام يعود إلŎ ارتفاع المستوى التعليمŎ لسكانها، خاصة الإناث ،بالإضـافة إلـŎ ارتفـاع نـسبة العاملات منهن ٠

وإجمالاً فقد انخفض متوسط معدل المواليد بأقسام المحافظة مقارنة بين بدايـة الفتـرة (١٩٧٧)، ونهايتها (١٩٩٦)، ففى حين بلغت نسبة تغير متوسط معـدل المواليـد بمحافظـة السويس نحو -٣٦,٥% ، فقد بلغت نحو -١٠,٣% لقسم السويس، -٢٠% لقـسم عتاقـة ، -٣٩% لقسم الأربعين٠ أما قسما الجناين و فيصل المستجدين فى تعداد ١٩٨٦، فقـد سـجلا نسبة تغير بلغت -١٨,٥%، -٢٣%على الترتيب فيما بين عام ١٩٨٧ ،١٩٩٦.

ب- معدلات الخصوبة العامة بأقسام محافظة السويس فى الفترة (١ĔĔ٦-١Ĕ٧٦):

تباينت معدلات الخصوبة العامة بأقسام محافظة السويس مقارنة بالمعدل العام للمحافظة، وذلك كما يتضح من الجدول رقم (٨)، والشكل رقم (١٢)، حيث لوحظ من دراستهما ما يلى:

(١) سجل قسم السويس أعلى معدل للخصوبة العامة بالمحافظة عام ١٩٧٦، حيـث انحـرف معدله بنحو +١١ فى الألف عن نظيره بالمحافظة والبالغ ١٥٠ فى الألف، وذلـك بـسبب ارتفاع نسبة الإناث فىŎ سن الحمل (١٥-٤٩) بقسم السويس لتبلغ نحـو٥٥% مـن جملـة الإناث ،وهىŎ الأعلى مقارنة بباقىŎ الأقسام ،فىŎ حين تبلـغ نحـو ٥٠% بالمحافظـة عـام ١٩٧٦[1] ٠ فى حين تساوى معدل الخصوبة العامة بقسم الأربعين مع نظيره بالمحافظـة، بينما جاء قسم عتاقة فى المركز الأخير بانحراف بلغ نحو -٨٩ فى الألـف عـن نظيـره بالمحافظة عام ١٩٧٦.

جدول رقم (٨) معدلات الخصوبة العامة بأقسام محافظة السويس فى الفترة (١ĔĔ٦-١Ĕ٧٦)(*).

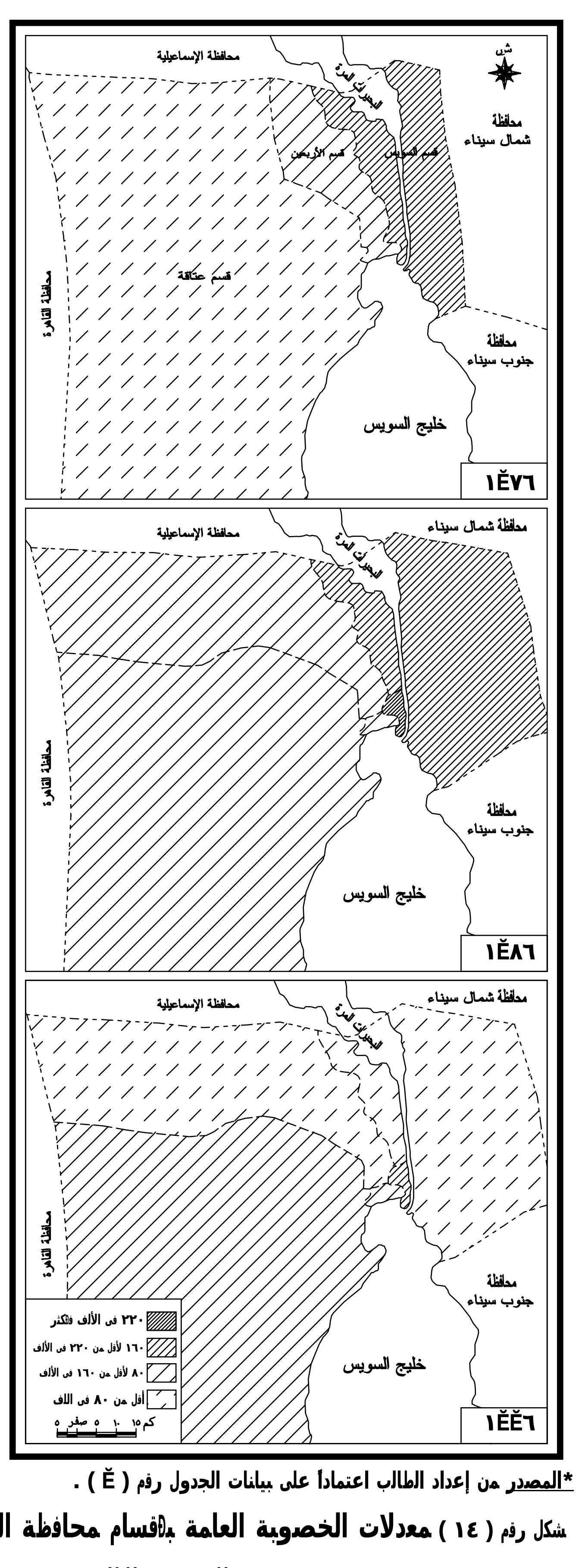
الأقسـ ـ ـ ـام	معدل الخصوبة العامة (فى الألف)		
	١Ĕ٧٦	١Ĕ٨٦	١ĔĔ٦
السويس	١٦١	٢٦٢	١٦٣
الأربعين	١٥٠	١٤٤	١٠٩
عتاقة	٦١	٩٦	١٣٤
فيصل	-	١١٢	٧٦
الجناين	-	١٩٢	٧٩
المحافظة	١٥٠	١٢٦	١٠٢

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، بيانات الإحـصاءات الحيوية لمحافظة السويس أعوام ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦ صفحات متفرقة٠

(٢) واصل معدل الخصوبة العامة ارتفاعه بقسم السويس ليسجل قيمة قياسية مقارنة بنظيـره بالمحافظة أو حتى أى من أقسامها عام ١٩٨٦. فقد انحرف معدل الخصوبة العامة بالقسم بنحـو+ ١٣٦ فى الألف عن نظيره بالمحافظة والبالغ ١٢١ فى الألف، وقد جاء قسـ ـم

---

(١) من حساب الطالب اعتماداً علي البيانات الواردة Ž جدول رقم (٨)٠ تعداد افظة الـسويس عام ١٩٧٦، مصدر سبق ذكره ،ص ٦٥ ٠



*<u>المصدر</u> من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (Ĕ) .

شكل رقم (١٤) **معدلات الخصوبة العامة بأقسام محافظة السويس**

خلال الفترة (١Ĕ٧٦ – ١ĔĔ٦)

شكل رقم (١٢)

الجناين فى المركز الثانى بانحراف بلغ نحو+٦٦ فى الألف عن نظيره بالمحافظة. أمـا قسم الأربعين فقد جاء فى المركز الثالث بعد أن ارتفع معـدل الخـصوبة العامـة بـه لينحرف بنحو+١٨ فى الألف عن نظيره بالمحافظة، وحل قسما فيـصل وعتاقـة فـى المركزين الرابع والخامس بانحراف بلغ نحو -١٤، -٣٠ فى الألف عن المعـدل العـام للمحافظة على الترتيب عام ١٩٨٦.

(٣) حافظ قسم السويس على صدارته لأقسام المحافظة من حيث معدل الخصوبة العامـة بـه عام ١٩٩٦، إذ انحرف معدل الخصوبة العامة بالقسم بنحو +٦١ فى الألف عن المعـدل العام للمحافظة والبالغ ١٠٢ فى الألف، وجاءت أقسام عتاقـة، والأربعـين، والجنـاين ، وفيصل فى المراكز من الثانى للخامس، بانحراف عن معدل المحافظة بلغ نحو +٣٢,٧ ، +٧، -٢٣، -٢٦ فى الألف لكل قسم على الترتيب عام ١٩٩٦.

ولعل الارتفاع الملحوظ لمعدل الخصوبة العامة بقسم عتاقة بما جعله يحتـل المركـز الثانى عام ١٩٩٦، يعود إلى زيادة هجرة السكان للاقامة به خلال الفترة التعدادية الأخيرة ، خاصة بعد زيادة أعداد المشروعات التنموية الواقعة فى نطاقه، مثل ميناء العـين الـسخنة الجديد للحاويات، والمنطقة الصناعية الحرة المجاورة له، يضاف إلى ذلك تنميـة المنـاطق السياحية والتعدينية به، وإقامة تجمعات عمرانية جديدة تتمتع بالخدمات المختلفة بالقسم.

ج- نسبة الخصوبة (طفل لكل ١٠٠٠ امرأة):

تقيس نسبة الخصوبة عدد الأطفال (الأقل من ٥ سنوات) إلى عدد النـساء فـى سـن الحمل (١٥-٤٩ سنة) وهى من المقاييس الهامة والتى تعتمد على بيانات التعدادات الـسكانية لمقارنة مستويات الخصوبة بصورة غير مباشرة، وذلك على الرغم من أنه يؤخـذ عليـه" أن الأطفال الأقل من خمسة سنوات هم الباقون على قيد الحياة خلال السنوات الخمـس الـسابقة، لذلك فالنسبة بينهم وبين النساء فى سن الحمل لن تكون دقيقة بشكل كبير"[(١)]. ويتـضح مـن دراسة الجدول رقم (٩)، والشكل رقم (١٣) عدة ملاحظات نجملها فيما يلى:

(١) سجل قسم الأربعين أعلى نسبة للأطفال دون الخامسة بالنسبة للنساء فى سن الحمـل، إذا انحرفت نسبته بنحو +٧٢ فى الألف عن النسبة العامة لجملة المحافظة والبالغة ٨٦٢ فى الألف عام ١٩٦٠، فى حين جاء قسم السويس فى المركز الثانى، حيـث سـجل نـسبة متدنية للغاية مقارنة بالمحافظة أو حتى بقسم الأربعين، حيث انحرفت نسبة قسم السويس

(١) فتحى مد أبو عيانة،جغرافية السكان أسس وتطبيقات،ط٥، دار ا عرفة ا امعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص ١٦٦.

بنحو -٧١١ فى الألف عن النسبة العامة للمحافظة، وانحرفت بنحو -٧٧٣ فى الألف عن نسبة قسم الأربعين عام ١٩٦٠.

ولعل ارتفاع نسبة الأطفال إلى عدد النساء فى سن الحمل بقسم الأربعين تعـود إلـى ارتفاع معدل المواليد بالقسم من ناحية، بالإضافة إلى كون القسم محطة استقبال رئيسية للسكان المهاجرين إلى المحافظة من ريف محافظات الوجه القبلى والبحرى، بما يتميـزون بـه مـن ارتفاع معدلات الخصوبة، ومن ثم انعكس ذلك على ارتفاع نسبة الأطفال إلى النساء فى سـن الحمل بالقسم٠

جدول رقم (Ĕ) نسبة الخصوبة بأقسام محافظة السويس
خلال الفترة (١Ĕ٦٠ - ١ĔĔ٦)(*)٠

الأقســـام	نسبة الخصوبة (فى الألف)			
	١٩٦٠	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦
السويس	١٥١	٧٠	٤٥١	٣٥٨
الأربعين	٩٣٤	١١٤	٦٣٨	٤٤٦
عتاقة	-	٦١	٤٦٦	٣٥٤
فيصل	-	-	٥٢٣	٣٨٧
الجناين	-	-	٨٦٢	٤١٤
المحافظة	٨٦٢	١٠٦	٦١٢	٤١٢

(*) من حساب الطالب اعتماداً على بيانات تعدادات محافظة السويس أعوام (١٩٦٠،١٩٧٦،١٩٨٦،١٩٩٦)، صفحات متفرقة٠

(٢) انخفضت نسبة الخصوبة بمحافظة السويس إجمالاً عام ١٩٧٦، وذلك بـسبب ظـروف حربى عام ١٩٦٧و١٩٧٣ وما ترتب عليهما من تهجير لسكان المحافظـة، ولـذلك فقـد انخفضت نسبة الأطفال إلى عدد النساء فى سن الحمل بالمحافظة بنحو ٨٨% عـام١٩٧٦ مقارنة بعام ١٩٦٠. وقد توازى ذلك مع انخفاض النسبة أيضا بأقسام المحافظة، إذ سجلت أقل قيمة لها بقسم عتاقة (٦١ طفل/ ١٠٠٠ امرأة) ليحتل المركز الثانى، فى حين كانـت أعلى قيمة لها بقسم الأربعين الذى انحرف بنحو ٨ فى الألف عن نسبة المحافظـة٠ أمـا قسم السويس فجاء فى المركز الثانى بانحراف بلغ نحو -٣٦ فى الألف عن النسبة العامـة للمحافظة عام ١٩٧٦.

ويرجع سبب ذلك الانخفاض الواضح لنسبة الأطفال إلى عدد النساء فى سن الحمـل عام ١٩٧٦، الـŎ ما صاحب حربى عام ١٩٦٧و١٩٧٣ من هجـرة لعديـد مـن الأسـر بأطفالها ٠ كما لا يغفل أثر التحاق الشباب بالجيش فيما بين حربى عـام ١٩٦٧و١٩٧٣، وأثر ذلك على خفض معدلات الزواج والخصوبة، ومن ثم انخفاض أعداد الأطفال الأقـل من خمس سنوات، فيما تزيد أعداد الإناث فى الفئة العمرية (١٥-٤٩)٠

محافظة الإسماعيلية
محافظة شمال سيناء
البحيرات المرة
قسم الأربعين
قسم السويس
قسم عتاقة
محافظة القاهرة
محافظة جنوب سيناء
خليج السويس

(١٩٧٦)

شمال
محافظة الإسماعيلية
محافظة شمال سيناء
البحيرات المرة
قسم الأربعين
قسم السويس
محافظة القاهرة
محافظة جنوب سيناء
خليج السويس

(١٩٦٠)

محافظة الإسماعيلية
محافظة شمال سيناء
البحيرات المرة
محافظة القاهرة
محافظة جنوب سيناء
خليج السويس

٧٥٠ فى الألف فأكثر
٥٠٠ لأقل من ٧٥٠ فى الألف
٢٥٠ لأقل من ٥٠٠ فى الألف
أقل من ٢٥٠ الألف
كم

(١٩٩٦)

محافظة الإسماعيلية
محافظة شمال سيناء
البحيرات المرة
محافظة القاهرة
محافظة جنوب سيناء
خليج السويس

(١٩٨٦)

المصدر من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٩) .

شكل رقم (١٥) نسبة الخصوبة بأقسام محافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦)

شكل رقم (١٣) نسبة الخصوبة بأقسام محافظة

(٣) ترتب على استقرار الأوضاع نسبياً عقب حرب أكتوبر ١٩٧٣، وعودة جانب كبير من السكان المُهجرين أن استعادت نسبة الأطفال إلى عدد النساء فى سن الحمل ارتفاعها بالمحافظة عام ١٩٨٦، حيث زادت نسبتهم بنحو ٥٠٦ فى الألف مقارنة بعام ١٩٧٦. أما على مستوى الأقسام، فقد جاء قسم الجناين - الظهير الزراعى للمحافظة شمالاً - فى المركز الأول بانحراف بلغ نحو ٢٥٠ فى الألف عن النسبة العامة للمحافظة. بينما تأتى أقسام الأربعين، فيصل، عتاقة ، السويس فى المراكز من الثانى إلى الخامس على الترتيب، والملاحظ أن نسبة الأطفال إلى عدد النساء فى سن الحمل فى هذه الأقسام تقل عن النسبة العامة للمحافظة ، فيما عدا قسم الأربعين الذى تنحرف نسبته بنحو+٢٦ فى الألف عن النسبة العامة للمحافظة عام ١٩٨٦.

ولعل الارتفاع الملحوظ لنسبة الأطفال إلى جملة النساء فى سن الحمل بقسم الجناين عام ١٩٨٦، يعود بشكل أساسى إلى طبيعة القسم الزراعية، والذى قصده السكان المهاجرون من ريف المحافظات المختلفة للاستقرار به، ومن ثم انعكس ارتفاع مستوى خصوبة هؤلاء السكان المهاجرين على معدل الخصوبة بالقسم، وبالتالى ارتفعت نسبة الأطفال إلى النساء فى سن الحمل۰

(٤) تراجعت نسبة الأطفال إلى عدد النساء فى سن الحمل بمحافظة السويس إجمالاً لتنخفض بنحو ٢٠٠ فى الألف عام ١٩٩٦، مقارنة بنظيرتها عام ١٩٨٦، وذلك بالتوازى مع تراجع معدلات الخصوبة بوجه عام ، وكذلك انخفاض أعداد المهاجرين نحو المحافظة۰ وعلى مستوى أقسام المحافظة فقد انخفضت النسبة أيضاً ، حيث انحرفت النسبة فى الأقسام عن النسبة العامة للمحافظة بنحو +٣٤ ،+٢، -٧٥،-٥٤، -٥٨ فى الألف لكل من قسم الأربعين، والجناين ، وفيصل ، والسويس ، وعتاقة عام ١٩٩٦ على الترتيب۰

وإجمالاً فقد تأثرت معدلات الخصوبة العامة بأقسام محافظة السويس بمجموعة من العوامل الديموجرافية، والتى تتوافق مع ما عددته شعبة السكان بالأمم المتحدة فى مؤتمر السكان بالمكسيك عام ١٩٨٤، حيث ذكرت أن "التركيب العمرى، والسن عند الزواج، والحالة الزواجية، ووفيات الأطفال الرضع، والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والصحية، ومستوى التعليم وعمالة النساء"[١] كلها عوامل تؤثر فى معدلات الخصوبة انخفاضاً وارتفاعاً۰

(١) U.N., U.N. Secretariat, "Fertility and Family", Department of International Economic and Social Affairs, New York,١٩٨٤, PP.٧٥-١٠٦.

ثانياً: الوفيـــــــات:

تعد دراسة الوفيات الضلع الثانى المكمل لمثلث التغير السكانى، فالوفيات بمـا يطـرأ على أنماطها من تغير لا تقل أهمية عن المواليد فيما يتعلق بنمو السكان ، والوفيات فـى أى مجتمع تمر بأربعة مراحل[1]:

١- مرحلة الأوبئة والمجاعة، والمؤدية لتناقص السكان٠
٢- مرحلة تراجع الأوبئة وتباعد فترات حدوثها٠
٣- مرحلة تحسن الخدمات الصحية وانخفاض الوفيات الناتجة عن الأمراض الوبائية٠
٤- مرحلة أمراض الحضارة، وانخفاض الوفيات الناتجة عن الأمراض المعديـة وأمـراض الأطفال٠

ويلاحظ أن مصر عامة، ومحافظة السويس خاصة، قد مرتا بالمراحل الثلاث الأولـى من المراحل السابقة، وتمران بالمرحلة الرابعة حاليا٠ وستتم دراسة معدل الوفيـات الخـام، ومعدل الوفيات العمرية ومعدل وفيات الرضع بمحافظة السويس وأقسامها الإدارية ،مقارنـة بالجمهورية وحضرها فيما بين عام (١٩٤٧-١٩٩٦)٠

١- معدل الوفيات الخام بمحافظة السويس:

يعتبر الانخفاض المستمر هو السمة المميزة لمتوسط معدل الوفيات الخـام بمحافظـة السويس خلال سلسلة زمنية تمتد من عام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٩٦ ، كذلك الحـال لمتوسـط معدل الوفيات بالجمهورية وحضرها٠ وقد تبين من دراسة بيانات الملحق رقم (٢)، والجدول رقم (١١)، والشكل رقم (١٦) ما يلى:

أ- انخفض متوسط معدل الوفيات الخام بمحافظة السويس إجمالاً وبشكل واضح خلال الفتـرة (١٩٤٧-١٩٩٦)، حيث بلغت نسبة تغيره نحو –٧٧,٣% فيما بين بداية ونهاية الفترة، فـى حين بلغت نسبة تغير متوسط معدل وفيات حـضر الجمهوريـة نحـو ٧٠,٦% ، ونحـو ٧٢,٥% للجمهورية٠

ب- سجل متوسط معدل الوفيات بمحافظة السويس فى الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) قيمة مرتفعـة مقارنة بحضر الجمهورية، وجملتها ، حيث انحرف متوسط معدل المحافظة بنحـو+٢,١ فى الألف عن نظيره بحضر الجمهورية،+١,٩ فى الألف عن نظيره بجملة الجمهوريـة، ولكن ما لبث أن انخفض متوسط معدل الوفيات بالمحافظة بنحو ٦ فى الألف خلال الفترة (١٩٥٢-١٩٥٦)، وذلك بالتوازى مع انخفاض نظيره بحضر وجملة الجمهوريـة خـلال تلك الفترتين أيضا٠ ويرجع سبب هذا الانخفاض المتتالى إلى جهود الدولة عقـب ثـورة يوليو ١٩٥٢من أجل توفير الخدمات الصحية بالمجان فى المستشفيات الحكومية، بالتوازى

---

(١) أ د على إ اعيل، دراسات سكان مصر، مرجع سبق ذكره، ص٥٠.

جدول رقم (١١) متوسط معدلات الوفيات الخام بمحافظة السويس مقارنة بحضر واجمالى الجمهورية خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)[*].

الفتـــرة	معدل الوفيات (فى الألف)		
	محافظة السويس	حضر الجمهورية	اجمالى الجمهورية[1]،
١٩٤٧-١٩٥١	٢٥,٦	٢٣,٥	٢٣,٧
١٩٥٢-١٩٥٦	١٩,٦	٢٠,٦	٢١,٣
١٩٥٧-١٩٦١	١٧,٠	١٦,٤	١٩,١
١٩٦٢-١٩٦٦	١٥,٩	١٥,٧	١٨,٢
١٩٦٧-١٩٧١	٣,٨	١٢,٩	١٦,٠
١٩٧٢-١٩٧٦	٣,٥	١١,٤	١٤,٤
١٩٧٧-١٩٨١	١٠,٦	٩,٨	١١,٣
١٩٨٢-١٩٨٦	٧,٧٠	٩,٧	٩,٢
١٩٨٧-١٩٩١	٦,٥	٨,٥	٦,٩
١٩٩٢-١٩٩٦	٥,٨	٦,٩	٦,٥

(*) من حساب الطالب اعتماداً على بيانات الإحصاءات الحيوية لمحافظة السويس خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦) وبيانات الملحق رقم (٢). وقد تم تقدير أعداد السكان فى منتصف العام باستخدام المعادلة الواردة بهامش الجدول رقم (١) بالرسالة.

مع انعكاس أثر البرنامج القومى لمكافحة الأمراض المعوية باستخدام مادة D.D.T ،ومركبات السلفا والبنسلين بداية من عام ١٩٥٠[٢].

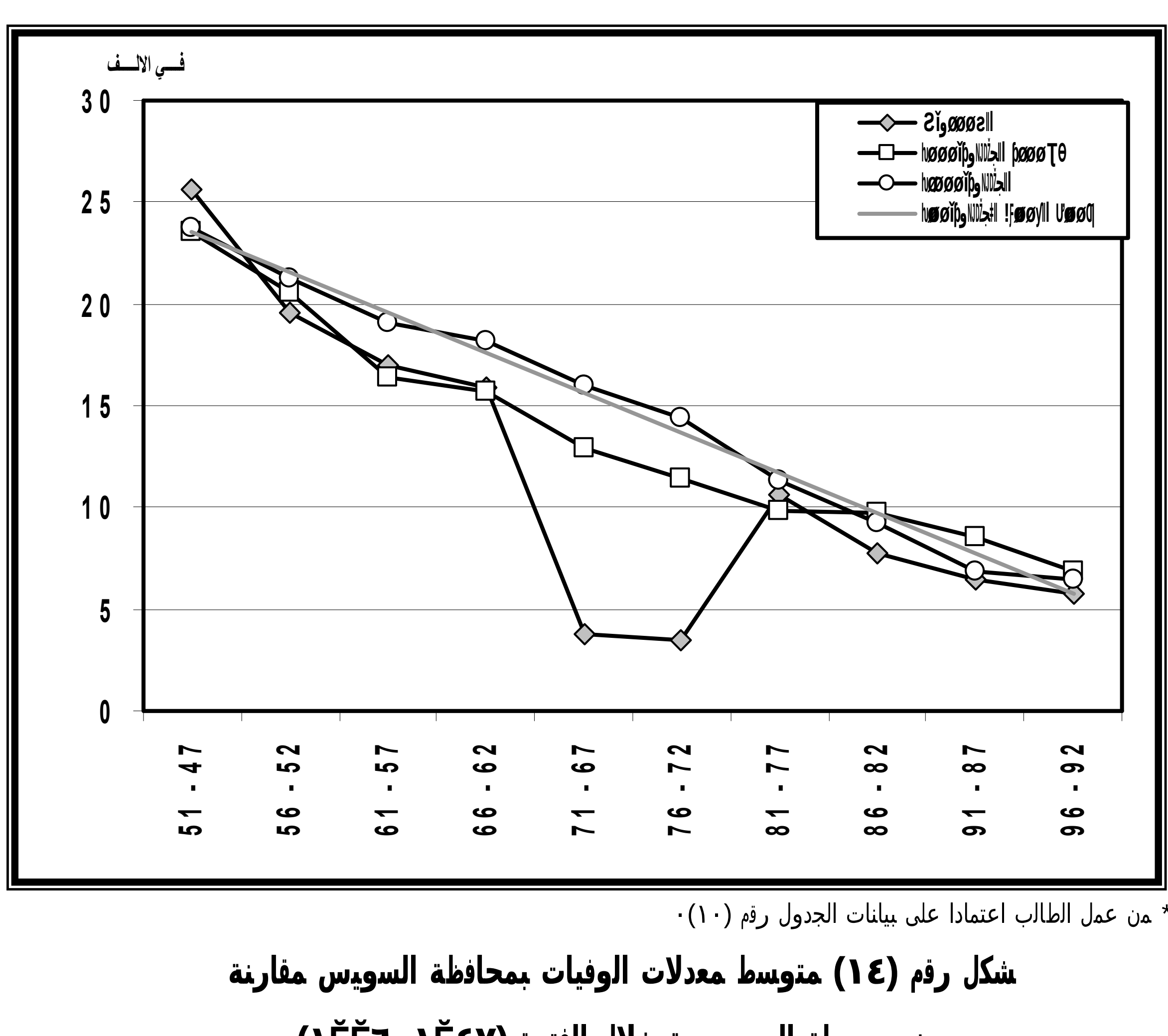
ج- واصل متوسط معدل الوفيات انخفاضه بمحافظة السويس خلال الفترتين (١٩٥٧-١٩٦١)،(١٩٦٢-١٩٦٦) لينحرف عن متوسط نظيره بالجمهورية بنحو -٢,١%، -٢,٣% خلال الفترتين السابقتين على الترتيب. وعلى الجانب الآخر فقد زاد متوسط معدل المحافظة عن نظيره بحضر الجمهورية بنحو +٠,٦ ، +٠,٢ فى الألف خلال الفترتين السابقتين على الترتيب. ولعل انخفاض متوسط معدل المحافظة عن نظيره بالجمهورية قد يعود لتقدم الخدمة الصحية بالمحافظة فى ظل اهتمام الدولة بتنمية المحافظة صناعياً وخدمياً خلال تلك الفترة، يضاف إلى ذلك أن هجرة كثير من الشباب للعمل بالمحافظة قبل عام١٩٦٠ انعكس أثره على معدل الوفيات ، حيث بلغت نسبة السكان فى الفئة العمرية (١٥: ٥٩ سنة) نحو٥٠% من جملة السكان عام ١٩٦٠ ، وذلك بالتوازى مع انخفاض نسبة السكان كبار السن (٦٠ سنة فأكثر) - وهم الفئة الأكثر تعرضاً للوفاة نظرياً - لتبلغ نحو ٣,٧% من جملة السكان عام ١٩٦٠، بعد أن كانت نسبتهم نحو ٣,٥% فقط عام ١٩٤٧.

---

(١) متوسط معدلات الوفيات للاضر وإ ا مهورية فيما ب عام (١٩٤٧-١٩٧٧) هى معدلات مصححة نقلاً عن:

- El Badry . M. A , Op.Cit,١٩٦٥ , P.١٤٤ – ١٤٥.
- EL Badry . M.A, Op.Cit,١٩٧٦ , P.٣٧ –٣٨.

(٢) عبد القوى مود عبد ا!، مرجع سبق ذكره ،ص٣٦٩ .



* من عمل الطالب اعتمادا على بيانات الجدول رقم (١٠)٠

شكل رقم (١٤) متوسط معدلات الوفيات بمحافظة السويس مقارنة

بحضر وجملة الجمهورية خلال الفترة (١Ě٤٧-١ĚĚ٦)٠

د- سجل متوسط معدل الوفيات بمحافظة السويس انخفاضاً حاداً فى قيمتـه خـلال الفتـرتين (١٩٦٧-١٩٧١) ، (١٩٧٢-١٩٧٦) ، وذلك بسبب القصور الناتج عن عدم تسجيل أعـداد الوفيات بسبب حربى عام ١٩٦٧ و ١٩٧٣، وما ترتب عليهما من تدمير البنيـة الخدميـة للمحافظة ، وتهجير السكان٠

هـ- شهدت المحافظة حركة تعمير وتنمية فيما بعد عام١٩٧٣، وقد عاودت المنشآت الخدمية الصحية نشاطها فى تسجيل الإحصاءات الحيوية مرة أخرى، خاصة إحصاءات الوفيات، وبناء على البيانات المسجلة، فقد انخفض متوسط معدل الوفيات الخام بالمحافظـة عـن نظيره بالجمهورية بنحو ٠,٧، ١,٥ فـى الألـف خـلال الفتـرتين (١٩٧٧ -١٩٨١)، (١٩٨٢-١٩٨٦) على الترتيب٠ ويلاحظ أن متوسط معدل المحافظة أرتفع عن نظيـره بحضر الجمهورية فى الفترة الأولى بنحو٠,٨ فى الألف، وانخفض بنحو ٢ فى الألـف ـ للمرة الأولى ـ عن متوسط معدل الوفيات الخام بحضر الجمهورية فى الفترة الثانية على الترتيب٠

و- استمر متوسط معدل وفيات سكان المحافظة فـى انخفاضـه عـن نظيـره بالجمهوريـة وحضرها خلال الفترتين (١٩٨٧-١٩٩١) ،(١٩٩٢-١٩٩٦) ، حيـث انحـرف بنحـو -٢،-٤،٠ فى الألف عن نظيره بحضر وجملة الجمهورية فى الفترة الأولـى ، وبنحـو -١،١٠،- ٠،٧ فى الألف على الترتيب خلال الفترة الثانية٠ وقد يكون التقـدم الـصحى أحـ ـد العوامل المؤدية لانخفاض متوسط معدل الوفيات بمحافظة السويس فى ظل تطور المؤشرات الصحية، وزيادة نصيب السكان من الخدمات الصحية، ففى حين بلغ نـصيب السكان من الأطباء نحو ٦،٨ طبيب لكل عشرة آلاف نسمة، ومن الأسرة بالمستشفيات ١٦ سرير لكل عشرة آلاف نسمة عام ١٩٩٤[١]، فقد زادت تلك المؤشرات لتصبح نحو ٧،٧٠ طبيب ،و٢٦،٥ سرير عام ٢٠٠١[٢].

كما انخفض متوسط معدل وفيات سكان حضر وجملة الجمهورية أيضا بالتوازى مـع زيادة الأنفاق العام على الصحة من ١٨٢،٦ مليون جنيه، بنسبة ٢،٧% من جملـة الموازنـة العامة عام ١٩٨٠-١٩٨١ ، ليصبح نحو ٦ مليار جنيه، بنسبة ٣،٨% من جملـة الموازنـة العامة للدولة فى عام ٢٠٠٢-٢٠٠٣[٣]٠

ولكن يجب التأكيد على أن عامل الصحة(بتأخره أو تقدمه) ليس العامل الوحيد المؤثر فى خفض أو رفع معدل الوفيات الخام، وإن كان يعد الأبرز خاصة فى الدول الناميـة مثـل مصر٠ ولا يمكن القول أن الحالة الصحية هى العامل الرئيسى المسبب للوفيات ، وإنما توزيع السكان حسب الأعمار، "فنظريا تتزايد مخاطر الوفاة مع التقدم فى العمر"[٤]، كما لا ينكر دور وفيات صغار السن فى رفع معدل الوفيات الخام، لذلك سيتم دراسة معـدل وفيـات الأطفـال الرضع بالمحافظة فى مبحث منفصل٠

٢- معدل الوفيات العمرية النوعية بمحافظة السويس عام ١ĚĚ٦[٥]:

يتميز هذا المعدل بأنه يبين مستوى الوفيات حسب العمر والنوع ، وبالتـالى يتلافـى التعميم الذى يقع فيه معدل الوفيات الخام ٠ فالملاحظ اختلاف معدل الوفيـات بـين الفئـات

---

(١) وزارة التخطيط، معهد التخطيط القومى، تقرير التنمية البشرية مصر عام١٩٩٥، مصدر سبق ذكره ،ص١٢٤.
(٢) وزارة التخطيط ، معهد التخطيط القومى، تقرير التنمية البشرية مصر عام ٢٠٠٣ ، مصدر سبق ذكره، ص١٥٢.
(٣) ا هاز ا ركزى للتعبئة العامة الإحصاء، مصر أرقام، القاهرة، أبريل ٢٠٠٣ ، ص٣٢.
(٤) Louis Henry, "Population Analysis and Models", Edward Arnold, London, ١٩٧٦ , P.٣٥.
(٥) ترجع دراسة الوفيات العمرية على مستوى ا افظة فقط لعدم توافر بيانات للوفيات العمرية على ا ستويات الإدارية الصغرى(قسم/ شياخة) ، وا توافر منها هو بيانات على مـستوى التقـسيم الصحى، وهو يختلف حدوده عن التقسيم الإدارى للأقسام والشياخات ا يصعب معه توحيد البيانات٠

العمرية المختلفة، حيث يفترض نظرياً أن فئة كبار السن هى الفئة المعرضة للوفاة أكثر مـن الفئات الأخرى ، كذلك فئات الأطفال الرضع التى يؤدى ارتفاع معدلها إلـى ارتفـاع معـدل الوفيات الخام للسكان. كما تختلف معدلات الوفيات بين الذكور والإناث، حيث اتـضح مـن الدراسات العلمية أن النساء أطول أعماراً من الرجال، لذا فمن الأهمية بمكان دراسـة معـدل الوفيات حسب فئات السن والنوع بمحافظة السويس عام ١٩٩٦ كما توضحها بيانات الجـدول رقم (١٢) والشكل رقم(١٧) حيث تبين من دراستهما ما يلى:

أ- يأخذ منحنى الوفيات العمرى شكلا يشبه حرف (**U**) فى اللغة الإنجليزية ،حيث تبدأ قمة منحنى معدل الوفاة العمرى بعد الميلاد مباشرة، ثم ما يلبث أن يهـبط فيـسجل أدناه فى الفئة العمرية (٥ :١٥ سنة)، ثم يعاود ارتفاعه مرة أخـرى فـى الفئـات العمرية كبيرة السن حتى يفنى جميع الباقين من الجيل[١]. وقد بلغ معـدل الوفيـات العمرى النوعى لسكان المحافظة نحو ٨٥ فى الألف (٩٤,٧ للذكور، ٧٦,٤ للإناث) فى الفئة العمرية (أقل من سنة) عام ١٩٩٦ وهو بذلك يزيد عن معدل الوفيات الخام بالمحافظة حيث يلاحظ أن "معدل وفيات الرضع الأقل من سنة يرتفع دائمـا عـن معدل الوفيات الخام"[٢]،وقد انحرف ذلك المعدل عن نظيره بالجمهورية بنحو +٤٤ فى الألف. وقد انخفض معدل الوفيات العمرية المحافظة مباشرة فى الفئة العمريـة التالية (سنة لأقل من٥ سنوات) ليسجل ١,١٠ فى الألف. وقد سجل المعدل أدنـى قيمة له فى الفئة العمرية (٥ لأقل من ١٥) فبلغ ٠,٥ فى الألف(١,١٠ للـذكور، ١ للإناث)، ويلاحظ أن معدل وفيات فى تلك الفئة قد انخفض بشدة عام ١٩٩٦ مقارنة بنظيره عام ١٩٦٠ والبالغ ٨٣٤ فى الألف (٧٨٢ للذكور، ٨٩٠ للإناث)[٣].

ب- واصل منحنى معدل الوفيات العمرى النوعى بالمحافظـة والجمهوريـة انخفاضـه للفئات العمرية ما بين ١٥ لأقل من ٤٥ سنة، وهى تمثل قاعدة المنحنى ، ثـم مـا لبث المنحنى أن بدأ فى الارتفاع بشكل مضطرد مرة أخرى بداية من الفئة العمريـة (٤٥ لأقل من ٥٠) لكل من المحافظة والجمهورية معا ،فقد بلغ معـدل الوفيـات

---

(١) U.N., U.N.Secretariat, “The Situation and Recent Trends of Mortality in The World”, Population Bulletin of The U.N., No ٦/١٩٦٢, Department of International Economic and Social Affairs, New York, ١٩٦٣, P.٥١.

(٢) فتحى محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، مرجع سبق ذكره، ص٢٠٦.

(٣) من حساب الطالب اعتماداً على : - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد محافظـة السويس عام ١٩٦٠، مصدر سبق ذكره، جدول رقم (١)، ص١.

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة إحصاء المواليد والوفيات لعام ١٩٦٠، ج٢، القاهرة، ١٩٦١، ص١٠.

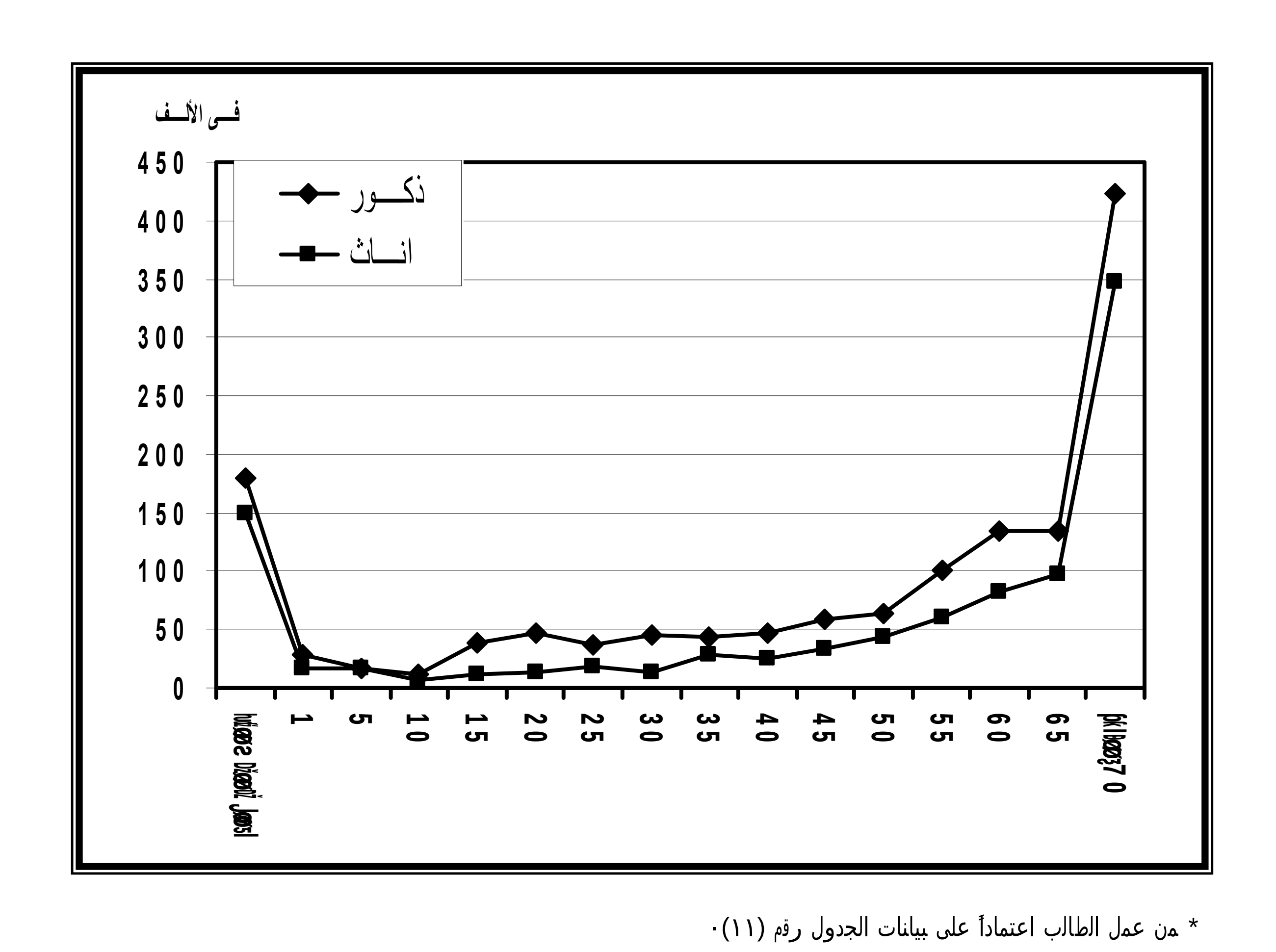
جدول رقم (١٢) معدل الوفيات العمرى النوعآ بمحافظة السويس مقارنة بنظيره بالجمهورية عام ١ĔĚ٦(*).

فئات السن	المحافظة(فى الألف)		الجمهورية (فى الألف)	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
أقل من سنة	٩٤,٧	٧٦,٤	٤١,٣	٤٠,٦
١ لأقل من٥	١,٣	٠,٨	٤,٤٠	٤,٥
٥-١٠	٠,٦	٠,٧	١,٠٦	٠,٧٧
١٠-١٥	٠,٤	٠,٣	٠,٨٢	٠,٥٥
١٥-٢٠	١,٦	٠,٥	٠,٩٧	٠,٦٦
٢٠-٢٥	٢,٩	٠,٧	١,٢٧	٠,٩٧
٢٥-٣٠	٢,٥	١,٢	١,٥٩	٠,٩٨
٣٠-٣٥	٢,٧	٠,٨	١,٨٦	١,١٤
٣٥-٤٠	٢,٨	١,٩	٢,٣٨	١,٦
٤٠-٤٥	٣,٣٠	٢,١	٣,٥٨	٢,١٤
٤٥-٥٠	٥,٣	٣,٦	٦	٣,٤٥
٥٠-٥٥	٩	٦,٥	١٢,٤	٦,٧
٥٥-٦٠	١٨,٥	١٣,٥	٢٠,٦	١١,٢
٦٠-٦٥	٢٨,١	١٨,٩	٢٨,٩	١٦,٧
٦٥-٧٠	٣٩,٤	٤٤,٤	٤١,٥	٣٣,٦
٧٠ فأكثر	١٤٢,٩٥	١٤٩,٤	١٢٤,٠١	١١٨,٦

(*) من حساب الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة إحصاء المواليد والوفيات لعام ١٩٩٦، ج٢، صفحات متفرقة.

العمرى النوعى لتلك الفئة بالمحافظة نحو ٤,٥ فى الألف (٥,٣ للذكور، ٣,٦ للإناث) عام ١٩٩٦، لتنحرف بنحو -٠,٣ عن نظيرها بالجمهورية. ويتضح تأثير المستوى التعليمى والتقدم الصحى على انخفاض معدل الوفيات، والملاحظ أن معدل وفيات الذكور يرتفع عن نظيره للإناث.

ج- واصل معدل الوفيات العمرى النوعى بالمحافظة ارتفاعه ليسجل أعلى قيمة له فى الفئة العمرية ٧٠ فأكثر، حيث بلغ نحو١٤٦,٢ فى الألف (١٤٢,٩ للذكور،١٤٩,٤ للإناث) عام ١٩٩٦. ويلاحظ ارتفاع معدل وفيات الإناث بالمحافظة عن نظيره بالجمهورية، كما أن معدل وفيات الإناث ارتفع عن نظيره للذكور بهذه الفئة، بعد أن كان معدل وفيات الذكور هو الأعلى على مستوى كل الفئات.



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (١١)٠

شكل رقم (١٥) معدلات الوفيات العمرية النوعية بمحافظة السويس عام ١ĚĚ٦.

وقد كان لانخفاض الخدمات الصحية وتفشى العديد من الأمراض بالتوازى مع ارتفاع معدلات الأمية دوراً رئيسياً فى ارتفاع معـدلات الوفيـات العمريـة النوعيـة بالمحافظـة والجمهورية عام ١٩٦٠ مقارنة بنظيرتها عام ١٩٩٦، حيث أدى ارتفاع مـستوى الخـدمات الصحية، والمستوى التعليمى، والاقتصادى للسكان، إضافة إلى هجرة السكان الـشباب إلـى المحافظة بغرض العمل إلى انخفاض معدلات الوفيات العمرية النوعية حسب بيانـات تعـداد ١٩٩٦.

ويتوقع أن تواصل معدلات الوفيات العمرية النوعية انخفاضها لفئات العمر الـصغيرة والكبيرة بالمحافظة، وذلك نتيجة لزيادة الاهتمام بالخدمات الطبية، وانخفاض وفيات الأطفـال الرضع٠

٣- معدل وفيات الرضع بالمحافظة:

تعد دراسة وفيات الأطفال الرضع ذات أهمية من جانبين: **أولهما** أنها تمثل جزء كبير من جملة الوفيات الخام من جهة، **وثانيهما** لأنها تعد أحد المؤشرات الهامة الدالة على مستوى

التنمية فى الدولة من جهة أخرى[1]، كما أنه يؤشر على أحوال السكان الديموجرافية وظروفهم الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية. "ويعد نقص تسجيل وفيات الرضع، وعدم دقة المسجل منها مشكلة تواجه تحليل مستويات واتجاهات وفياتهم"[2]، ونظراً لما مر بمحافظة السويس من أحداث حربى عام ١٩٦٧ و١٩٧٣ والتى أثرت على تسجيل وفيات الأطفال الرضع بالمحافظة، لذا فستتم دراسة معدل وفيات الرضع بالمحافظة ومقارنته بحضر وجملة الجمهورية خلال الفترة (١٩٧٧-١٩٩٦) على أساس متوسط لكل خمس سنوات لتلافى التذبذبات.

توازى انخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع بكل من محافظة السويس والجمهورية قبل عام ١٩٧٧، فقد انخفض معدل وفيات الأطفال الرضع (الأقل من عام) بالمحافظة من ١٥٧ فى الألف عام ١٩٦١ إلى ٢٤,٢ فى الألف عام ٢٠٠١ ، بنسبة تغير بلغت نحو -٨٥%، كما انخفض متوسط معدل وفيات الرضع بالجمهورية من ١٠٨ فى الألف عام ١٩٦١ إلى ٣٠ فى الألف عام ٢٠٠١، بنسبة تغير بلغت نحو -٧٣%[3]، وهذا يعنى أن معدلات التنمية ورعاية الأمومة والطفولة بالمحافظة كانت أجدى وأسرع من نظيرتها بالجمهورية إجمالاً.

ويمكن تتبع تغير متوسط معدل وفيات الرضع بمحافظة السويس مقارنة بنظيره بحضر وجملة الجمهورية خلال الفترة (١٩٧٧-١٩٩٦) من خلال بيانات الملحق رقم (٣)، والجدول رقم (١٣) ، والشكل رقم (١٨) حيث لوحظ من دراستهم ما يلى:

أ- زاد متوسط معدل وفيات الأطفال الرضع الأقل من عام بمحافظة السويس عن نظيره بحضر وجملة الجمهورية فى الفترة (١٩٧٧-١٩٨١) بنحو ١٤,٤، ٩,٣ فى الألف لهما على الترتيب. ولعل هذه الزيادة مردها عدة أسباب؛ منها تأثر الخدمات الصحية بالمحافظة آنذاك نتيجة لتدمير معظمها خلال العمليات العسكرية فيما بين حربى عام ١٩٦٧ و١٩٧٣. كذلك كان لهجرة عدد كبير من سكان المحافظات الريفية تجاه محافظة السويس – كما سيتضح فيما بعد – أثره فى رفع متوسط معدل وفيات الرضع، وذلك نظراً لما يتسم به السكان الريفيين من انخفاض المستوى التعليمى نسبياً ، كما أن بعضاً من غير المتعلمين أخذوا أحياناً موقفاً معارضاً للتطعيمات الأطفال التى قامت بها وزارة

---

(1) Louis Henry, Op. Cit., P.١٣٥.

(2) U.N., U.N. Secretariat, "Infant Mortality : World Estimates and Projection, ١٩٥٠-٢٠٢٥", Population Bulletin of U.N., No.١٤/ ١٩٨٢, Department of International Economic and Social Affairs, New York, ١٩٨٣, P.٣١.

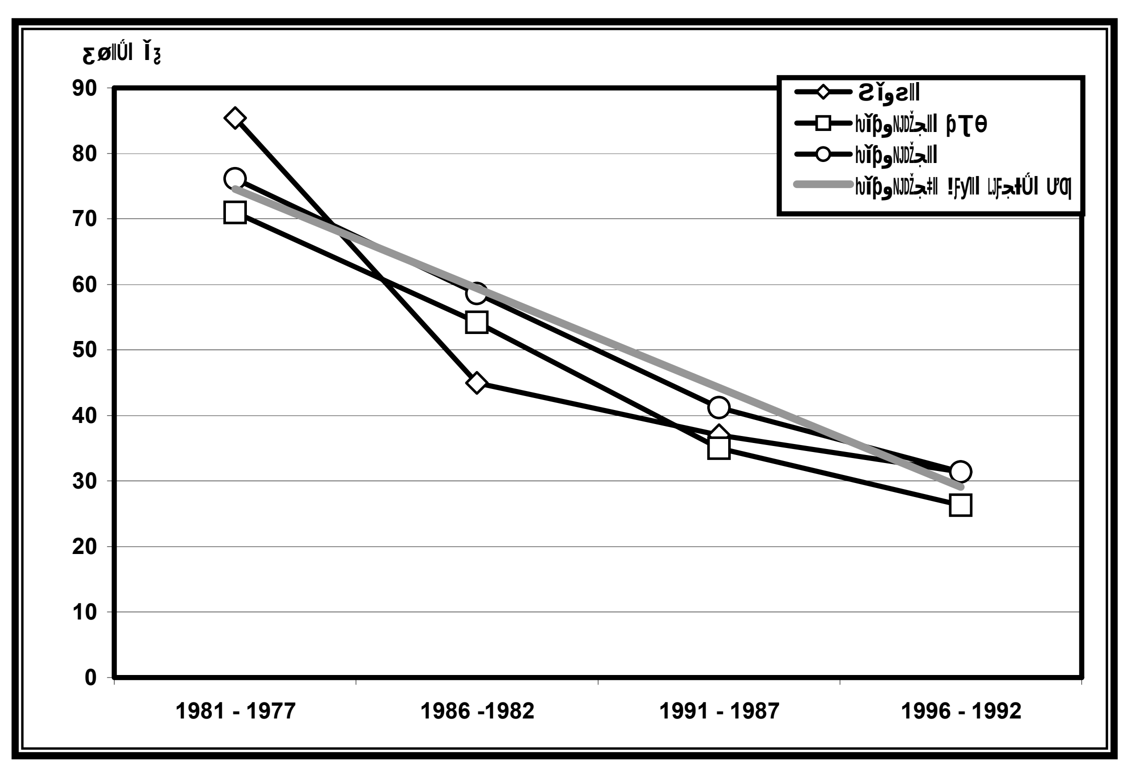
(٣) وزارة التخطيط، معهد التخطيط القومى ،تقرير التنمية البشرية مصر عام ٢٠٠٣ ، مصدر سبق ذكره، ص ١٤٦ . والنسب من حساب الطالب.

جدول رقم (١٣) متوسط معدلات وفيات الأطفال الرضع بمحافظة السويس

مقارنة بحضر وجملة الجمهورية خلال الفترة (١٩٧٧-١٩٩٦)(*)٠

الوحـــدة	معدل وفيات الأطفال الرضع (فى الألف)			
	١٩٧٧-١٩٨١	١٩٨٢-١٩٨٦	١٩٨٧-١٩٩١	١٩٩٢-١٩٩٦
محافظة السويس	٨٥,٤	٤٥	٣٧	٣١,٤
حضر الجمهورية	٧١	٥٤,٢	٣٥	٢٦,٣
جملة الجمهورية	٧٦,١	٥٨,٦	٤١,٢	٣١,٤

(*) من حساب الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى ملحق (٣)٠



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (١٣)٠

شكل رقم (١٨) متوسط معدلات وفيات الأطفال الرضع بمحافظة السويس

مقارنة بحضر وجملة الجمهورية خلال الفترة (١٩٧٧-١٩٩٦)٠

الصحة آنذاك ، بحجة ضررها على أطفالهم، مما أدى إلى انتشار الأمراض بينهم. كما لا يغفل أثر عدم قيام الأمهات الريفيات بالولادة تحت إشراف طبى مما يزيد من مخاطر وفاة الأم والجنين أثناء وبعد الولادة٠

ب- انخفض متوسط معدل وفيات الرضع بالمحافظة عن نظيره فى الفتـرة الـسابقة بنحـو ٤٧,٣%، كما انحرف متوسط معدل وفيات الرضع بالمحافظـة عـن نظيـره بحـضر الجمهورية وجملتها خلال الفترة (١٩٨٢-١٩٨٦) بنحو - ٩,٢ ، -١٣,٦ فى الألف لهما على الترتيب. ولعل هذا الانخفاض مرده تحسن الخدمات الصحية نسبياً ، خاصة ما يتعلق منها بصحة الأطفال الرضع٠

ج- واصل متوسط معدل وفيات الرضع انخفاضه بالمحافظة خلال الفترة (١٩٨٧-١٩٩١) ، حيث انحرف بنحو -٨ فى الألف عن نظيره فى الفترة السابقة، وبنحو - ٤,٢ فى الألـف عن نظيره بالجمهورية· ويلاحظ تراجع معدلات وفيات الرضع إجمـالاً بـسبب التقـدم الصحى وارتفاع المستوى التعليمى للسكان خاصة الإناث· وقد لوحظ أن متوسط معـدل وفيات الرضع بالمحافظة زاد ـ وللمرة الأولى ـ بنحو٢ فى الألف عن نظيره بحـضر الجمهورية·

د- انخفض متوسط معدل وفيات الرضع بالمحافظة أيضا خـلال الفتـرة (١٩٩٢-١٩٩٦)، حيث انخفض بنحو ١٥% عن نظيره بالفترة السابقة، ويلاحظ استمرار ارتفـاع متوسـط معدل المحافظة عن نظيره بحضر الجمهورية بنحو ٥,١ فى الألف، فـى حـين تـساوى متوسط معدلى المحافظة والجمهورية للمرة الأولى·

وقد لوحظ أن هناك علاقة بين ارتفاع المستوى التعليمى للـسكان وانخفـاض معـدل وفيات الرضع، حيث بلغت درجة الارتباط بين المستوى التعليمى للسكان (الحاصـلين علـى مؤهل متوسط فأكثر) بالمحافظة خلال تعدادى ١٩٨٦ ،١٩٩٦ ، وبين متوسط معدل وفيـات الرضع بالمحافظة خلال الفترتين (١٩٨٢-١٩٨٦)، (١٩٩٢-١٩٩٦) نحو + ٠,٨٥٦ وهـو ارتباط طردى قوى(١). كما لا يغفل أثر شمول التطعيمات الوقائية لعدد كبير مـن الأطفـال بالمحافظة، حيث بلغ عدد الأطفال الرضع المحصنون نحو ٧٥% من جملـتهم بالمحافظـة ، مقارنة بنحو ٦٧% بالجمهورية عام ١٩٩٢ ، وبلغت نسبة حالات الولادة تحت إشراف طبـى نحو ٦٠% بالمحافظة ، مقارنة بنحو ٤١% بالجمهورية عام ١٩٩٢(٢)·

واعتماداً على بيانات عام ٢٠٠١ يتوقع أن يواصل معدل وفيات الرضع بالمحافظـة انخفاضه بالتوازى مع زيادة نسبة أطفال المحافظة المحصنون بالتطعيمـات الوقائيـة ضـد الأمراض، والذين بلغت نسبتهم نحو ٩٧% من جملتهم بالمحافظـة ، مقارنـة بنحـو ٩٨% بالجمهورية عام ٢٠٠١، بالإضافة إلى زيادة نسبة حـالات الـولادة تحـت إشـراف طبـى بالمحافظة لتسجل نحو ٦٧%، مقارنة بنحو ٦٤% بالجمهورية عام ٢٠٠١(٣)·

---

(١) من حساب الطالب باستخدام برنامج (SPSS.V.٨) ليل درجة الارتباط ب البيانات الواردة ا دول رقم (١٠)، وجدول تركيب السكان حسب ا الة التعليمية رقم (٥٣)·

(٢) وزارة التخطيط ، معهد التخطيط القومى، تقرير التنمية البشرية صر عام ١٩٩٥ ، مصدر سبق ذكره، ص١٢٣.

(٣) وزارة التخطيط، معهد التخطيط القومى، تقرير التنمية البشرية صر عام ٢٠٠٣ ، مصدر سبق ذكره، ص١٥١.

٤- معدلات الوفيات الخام بأقسام محافظة السويس:

تباينت معدلات الوفيات الخام بأقسام محافظة السويس الخمسة خلال الفتـرة (١٩٧٧-١٩٩٦)، وذلك كما تتضح من بيانات الملحق رقم(٤)، والجدول رقـم (١٤)، والـشكل رقـم (١٩)، وقد لوحظ من دراستهم ما يلى:

أ- يفترض نظرياً أن تكون القيم المرتفعة لمتوسط معدل الوفيات فى الأقسام القديمة عمرانيـاً ذات الكثافة السكانية العالية مثل الأربعين، والسويس على سبيل المثال ، لكن فعليـاً سـجل قسم عتاقة ـ الأقل فى عدد سكانه وكثافته ـ أعلى متوسط لمعدل الوفيات الخام بالمحافظة خلال الفترة (١٩٧٧-١٩٨١)، مقارنة بكل من قـسمى الأربعـين، والـسويس ، وجملـة المحافظة على الترتيب. ولعل تلك الزيادة فى متوسط معدل وفيات قسم عتاقة تعـود إلـى طبيعة المقومات الجغرافية بالقسم، حيث تكثر به المحاجر ومنـاطق التعـدين واسـتخراج البترول، وأنشطة الصيد، ومعظم إن لم تكن كل هذه الأعمال يتعرض العاملون بها لمخاطر إصابات العمل المؤدية للوفاة ،وذلك فى ظل عدم توافر المقومات التكنولوجية بمعظم هـذه الأعمال خلال الفترة (١٩٧٧-١٩٨١) من ناحية، وعدم توافر الخدمات الطبية بالقسم مـن ناحية أخرى٠ وقد جاء قسمى السويس ، والأربعين فى المركزين الثانى والثالث، بانحراف بلغ نحو -٢ ، -٠,٦ فى الألف عن متوسط معدل وفيات المحافظة خلال تلك الفترة٠

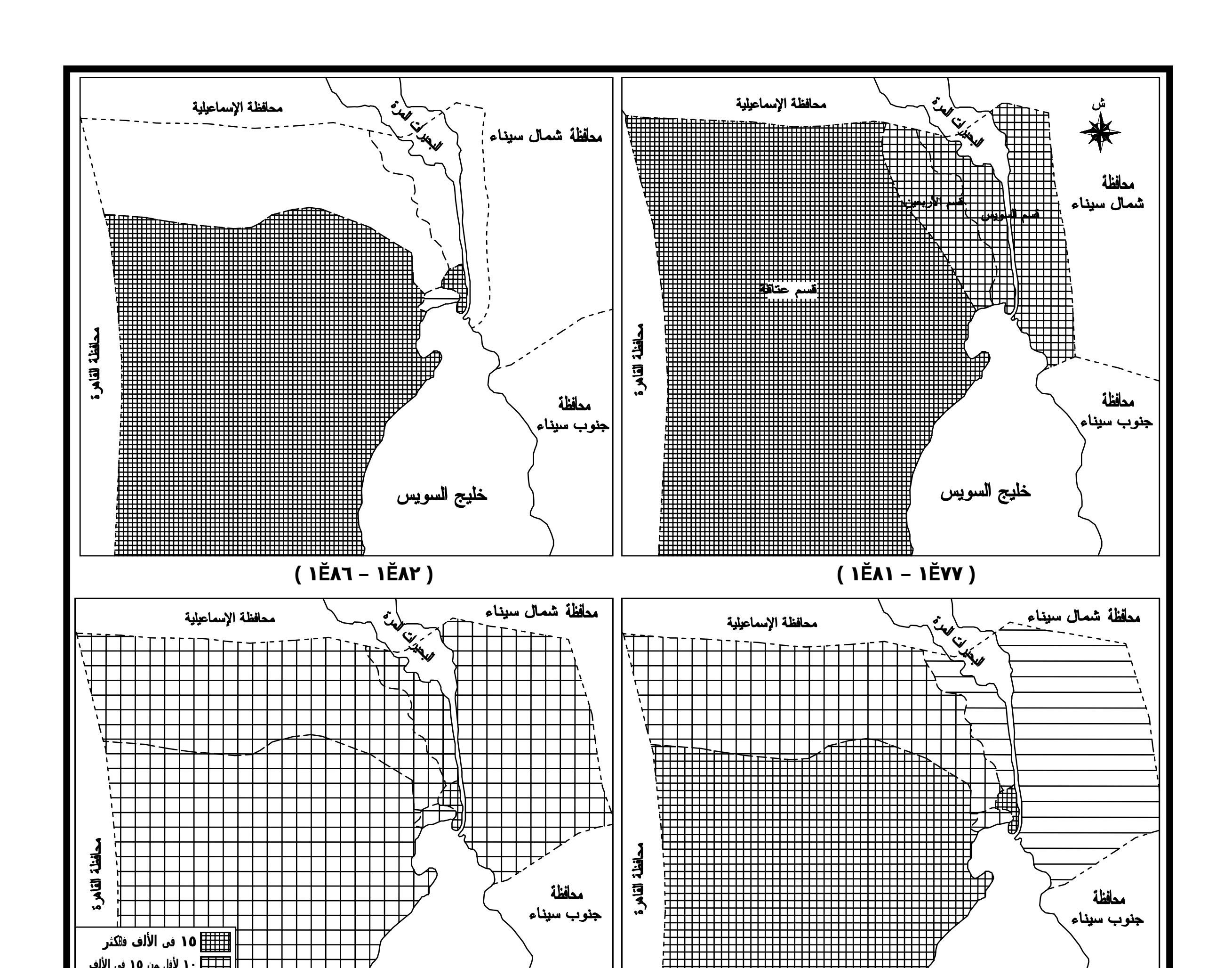
جدول رقم (١٤) متوسط معدلات الوفيات الخام، ووفيات الرضع بأقسام محافظة السويس خلال الفترة (1ĚĚ٦-1Ě٧٧)(*)٠

(فى الألف)

الأقسـام	١٩٧٧-١٩٨١		١٩٨٢-١٩٨٦		١٩٨٧-١٩٩١		١٩٩٢-١٩٩٦	
	معدل الوفيات	معدل وفيات الرضع	معدل الوفيات	معدل وفيات الرضع	معدل الوفيات	معدل وفيات الرضع	معدل الوفيات	معدل وفيات الرضع
السويس	١٢,٦	٦٢	١٦,٤	٤٧	١٧,١	٦٠	١٤	٧٢
الأربعين	١٠	٨٩	٤,١	٥٥	٥	٣٣,٢	٥,١	٢٢,٢
عتاقة	٢٦,٣	٤٦	٢٥	٣٣	١٠	٣١	٥	١٠
فيصل	-	-	-	-	٥,١	٢٥,٤	٦,٢	٥٠,٢
الجناين	-	-	-	-	٤,٦	٢٠	٥	٢٨

(*) من حساب الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى ملحق رقم(٤).

ب- احتفظ قسم عتاقة بالمركز الأول من حيث ارتفاع متوسط معدل الوفيات الخام به خـلال الفترة (١٩٨٢-١٩٨٦) ، حيث انحرف بنحو ١٧,٣ فى الألف عن نظيـره بالمحافظـة ، ويلاحظ انخفاض متوسط معدل وفيات القسم بنحو ٥% خلال هذه الفتـرة مقارنة بالفترة



*<u>المصدر:</u> من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (١٣) .

شكل رقم (١٧) متوسط معدلات الوفيات الخام بأقسام محافظة السويس

خلال الفترة (١٩٧٧ – ١٩٩٦)

شكل رقم (١٤)

السابقة. وجاء فى المركز الثانى قسم السويس الذى ارتفع متوسط معدل وفياته بنحـو٣٠% مقارنة بنظيره فى الفترة السابقة، مسجلا انحراف قدره +٨,٧ فى الألـف عـن نظيـره بالمحافظة. وجاء قسم الأربعين فى المركز الثالث ، حيث انخفض متوسط معدل وفياتـه بنحو٦٠% مقارنة بنظيره فى الفترة السابقة، وبانحراف قـدره -٣,٦ فـى الألـف عـن المتوسط العام للمحافظة فى الفترة (١٩٨٢-١٩٨٦)٠

ولعل ارتفاع متوسط معدل وفيات قسم السويس وانخفاضه بقسم الأربعين يعود بشكل رئيسى إلى استحواذ قسم السويس الذى يعد المركز الإدارى والخدمى لمدينـة ومحافظـة السويس على معظم مستشفيات المحافظة، مما أدى إلى تسجيل الوفيات التى تحدث بهـذه المستشفيات ضمن وفيات القسم ، على الرغم من كونهم من سكان قسم الأربعين المجاور على سبيل المثال٠

ج- تغيرت صورة توزيع متوسط معدل الوفيات بأقسام المحافظـة خـلال الفتـرة (١٩٨٧ – ١٩٩١) بعد استحداث قسمين جديدين اقتطعت أجزاؤهما من الأقسام القديمة٠ وقـد جـاء قسم السويس فى المركز الأول، حيث انحرف متوسط معدل الوفيات به بنحو +١٠,٦ فى الألف عن نظيره بالمحافظة، بعد أن زاد متوسط معدل وفياته بنحـو ٥% عـن نظيـره بالفترة السابقة، وحل قسم عتاقه فى المركز الثانى بانحراف بلغ نحو+٣,٥ فى الألف عن نظيره بالمحافظة ، حيث انخفض متوسط معدله بنحو ٦٠% مقارنة بنظيره فـى الفتـرة السابقة، وقد يكون ذلك الانخفاض فى متوسط معدل وفيات القسم بسبب اقتطـاع أجـزاء كبيرة منه، لصالح قسم فيصل المستحدث والذى حل فى المركز الثالث بانحراف بلغ نحو +١,٤ فى الألف عن متوسط معدل المحافظة ٠وجاء قـسمى الأربعـين والجنـاين فـى المركزين الرابع والخامس بانحراف قدره - ١,٥ ،- ١,٩ فى الألف عن متوسط معـدل المحافظة على الترتيب خلال الفترة (١٩٨٧-١٩٩١)٠

د- احتل قسم السويس المركز الأول من حيث متوسط معدل الوفيات به فى الفتـرة (١٩٩٢-١٩٩٦)، بعد أن انحرف بنحو +٨,٢ فى الألف عن المتوسط العام للمحافظة، وإن لوحظ أن متوسط معدل وفيات القسم قد انخفض بنحو ١٨% عن قيمته فى الفترة السابقة٠ كما جـاء قسمى عتاقة والجناين فى المركز الثانى بانحراف بلغ نحو +٠,٨ فى الألف عـن متوسـط معدل المحافظة، فى حين جاء قسمى فيصل والأربعين فى المركزين الثالث والرابع، بعد أن انحرف متوسط معدليهما بنحو+ ٠,٤ ، - ٠,٧ فى الألف عن متوسط معدل المحافظة على الترتيب٠

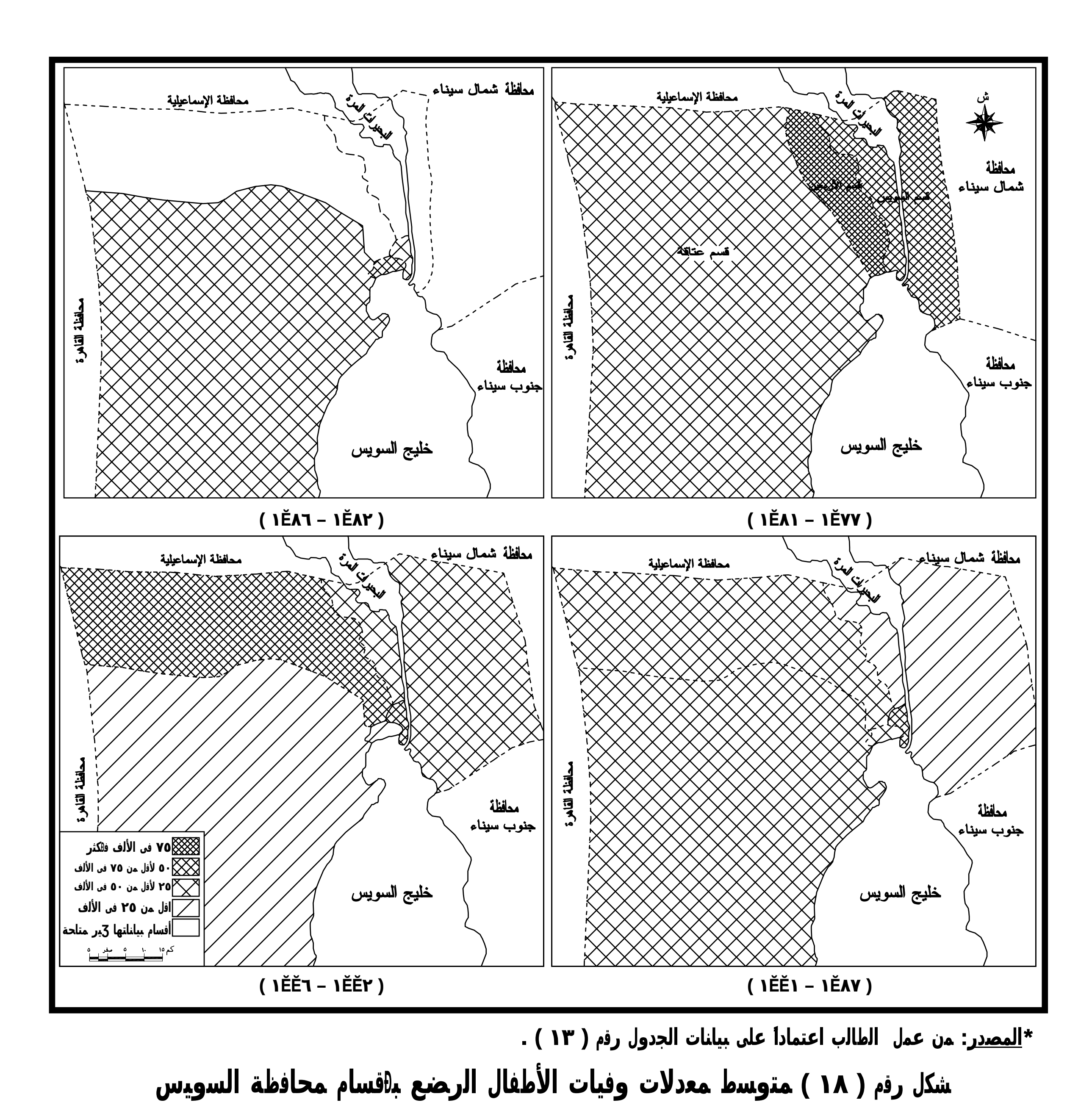
٥- معدل وفيات الرضع بأقسام المحافظة:

تباينت قيم متوسطات معدل وفيات الرضع بأقسام محافظة السويس الخمسة خلال الفترة (١٩٧٧-١٩٩٦) ما بين زيادة ونقصان ، كما يتضح من بيانات الملحق رقم (٤)، والجدول رقم (١٣)، والشكل رقم(٢٠)، حيث لوحظ من دراستهم ما يلى:

أ- تباين متوسط معدل وفيات الرضع فى أقسام المحافظة الثلاثة (السويس – الأربعين – عتاقة) خلال الفترة الأولى(١٩٧٧-١٩٨١)، حيث ارتفع متوسط معدل وفيات الرضع بقسم الأربعين لينحرف عن نظيره بالمحافظة بنحو +٤,٤٠ فى الألف، وجاء قسمى السويس وعتاقة فى المركزين الثانى والثالث بانحراف قدره – ٢٣,٤ ، -٣٩,٤ عن متوسط معدل المحافظة على الترتيب. ويرجع ارتفاع متوسط معدل وفيات الرضع بقسم الأربعين إلى استحواذ القسم على نسبة كبيرة من السكان من جهة، بالإضافة إلى تسجيل معظم الوفيات بمكاتب الصحة الواقعة بالقسم خلال تلك الفترة بعد أن دمرت معظم المصالح الخدمية بقسم السويس المجاور أثناء العمليات العسكرية خلال حربى عام ١٩٦٧ و١٩٧٣. أما قسم عتاقة فقد كان لانخفاض نسبة سكانه من ناحية،وانخفاض معدلات الخصوبة به من ناحية أخرى، دوراً فى انخفاض معدل وفيات الرضع به خلال هذه الفترة.

ب- انخفض متوسط معدل وفيات الرضع بأقسام المحافظة الثلاثة خلال الفترة (١٩٨٢ – ١٩٨٦) ، حيث سجلت نسبة تغير بلغت – ٣٨% بقسم الأربعين ، -٢٨% بقسم عتاقة ، - ٢٤% بقسم السويس مقارنة بالفترة السابقة. ويلاحظ ارتفاع متوسط معدل وفيات الرضع بقسمى الأربعين والسويس عن نظيرهما بالمحافظة، فى حين انحرف متوسط معدل الوفيات الرضع بقسم عتاقة عن نظيره بالمحافظة بنحو -١٢ فى الألف. ويلاحظ استعادة التوازن النسبى لمتوسط معدل وفيات الرضع بين قسمى الأربعين والسويس ، خاصة بعد إعادة تعمير قسم السويس خلال تلك الفترة.

ج- كان للتغيرات الإدارية بمحافظة السويس خلال الفترة (١٩٨٧-١٩٩١) دوراً كبيراً فى تغير توزيع متوسط معدل وفيات الرضع بأقسام المحافظة حيث أضيف قسمان جديدان هما فيصل والجناين. وقد ارتفع متوسط معدل وفيات الرضع بقسم السويس خلال هذه الفترة لينحرف بنحو +١٣ فى الألف عن نظيره بالفترة السابقة، ونحو+٢٣ فى الألف عن نظيره بالمحافظة خلال الفترة الحالية (١٩٨٧- ١٩٩١). وكان لاقتطاع أجزاء من قسم الأربعين وظهور قسم الجناين أن انحرف متوسط معدل وفيات الرضع بقسم الأربعين عن نظيره بالمحافظة بنحو- ٣,٨ فى الألف، كما انحرف معدل وفيات الرضع بقسم الجناين بنحو –١٧ فى الألف عن نظيره بالمحافظة خلال نفس الفترة، كذلك الحال بقسم عتاقة الذى



*<u>المصدر</u>: من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (١٣) .

شكل رقم (١٨) متوسط معدلات وفيات الأطفال الرضع بأقسام محافظة السويس

خلال الفترة (١٩٧٧ – ١٩٩٦)

شكل رقم (٢٠)

اقتطعت أجزاء منه لإنشاء قسم فيصل، والذى كانت وفيات مناطقه تسجل بمكاتب الصحة بقسم الأربعين فى السابق، لذا لم ينخفض متوسط معدل وفيات الرضع بقسم عتاقة سوى بنحو ٦% فى الفترة (١٩٨٧ –١٩٩١) مقارنة بنظيره خلال الفترة السابقة ، كما انحرف بنحو –٦ فى الألف عن نظيره بالمحافظة ٠ أما قسم فيصل المستحدث فقد انحرف متوسط معدل وفيات الرضع به بنحو -١١,٦ فى الألف عن متوسط معدل المحافظة٠

د- شهدت الفترة (١٩٩٢-١٩٩٦) تغيراً على طرفى نقيض فى متوسط معدل وفيات الرضع بأقسام المحافظة، ففى حين ارتفع المتوسط فى بعض الأقسام، فقد انخفض وبشدة فى أقسام أخرى٠ فقد انحرف متوسط معدل وفيات الرضع بأقسام فيصل ، والسويس ، والجناين بنحو ٢٤,٨ ، ١٢ ،٨ فى الألف على الترتيب مقارنة بنظيره فى الفترة السابقة ، ويلاحظ أن متوسط معدل وفيات الرضع بقسمى السويس وفيصل قد انحرفا بنحو +٤٠,٦ ،+ ١٨,٨ فى الألف عن متوسط معدل المحافظة على الترتيب٠

وقد يعود هذا الارتفاع الواضح فى متوسط معدل وفيات الرضع بقسمى فيصل والجناين بسبب إنشاء عدد من المستشفيات ومراكز رعاية الأمومة والطفولة بهما ،ومن ثم فإن وفيات الأطفال الرضع تسجل بهما بعد أن كانت تسجل فى قسم الأربعين وعتاقة فى السابق٠ أما ارتفاعها بقسم السويس فيعود إلى أنه المركز الإدارى للمحافظة والذى تتركز به مستشفيات متخصصة مثل مستشفى الأطفال التخصصى الذى تحول إليها الحالات من الأقسام المجاورة٠ وعلى الجانب الآخر فقد انخفض متوسط معدل وفيات الرضع بقسمى عتاقة والأربعين بنحو -٦٨% ،-٣٣% مقارنة بنظيره فى الفترة السابقة للقسمين على الترتيب. وينحرف هذا المتوسط عن متوسط معدل المحافظة بنحو -٩,٢ ، -٢١,٤ فى الألف خلال الفترة (١٩٩٢-١٩٩٦)٠

ويلاحظ أن قدم حداثة عمران الأقسام أثرت على متوسط معدل وفيات الأطفال الرضع بها، ذلك أن التركيب العمرى والتعليمى والاقتصادى للسكان خاصة الإناث فى الأقسام القديمة (السويس – الأربعين) ـ كما سيتضح فيما بعد ـ يختلف عن نظيره فى الأقسام الأحدث والتى يرتفع بها المستوى التعليمى والاقتصادى، ويقل أعمار السكان بها مقارنة بالأقسام الأقدم٠ وقد انعكس ذلك على معدل وفيات الرضع بها٠ لكن يجب وضع طريقة ومكان تسجيل وفيات الأطفال الرضع فى الاعتبار، حيث أدى إنشاء مستشفى للأطفال فى قسم فيصل إلى تسجيل وفياتهم به ومن ثم ارتفع معدل وفياتهم خلال الفترة (١٩٩٢-١٩٩٦) بالقسم٠

ثالثاً: الزيـــادة الطبيعيـــة:

١- معدلات الزيادة الطبيعية بمحافظة السويس:

يقيس معدل الزيادة الطبيعية النمو الطبيعى للسكان، من خلال حـساب الفـرق بـين معدلى المواليد والوفيات ، لينسب الناتج لكل ألف من السكان ، ومن ثم يعد أحـد المؤشـرات الهامة الدالة على نمو السكان. ويوضح الملحق رقم (٢)، والجدول رقم (١٤) ، والشكل رقـم (٢١) متوسط معدلات الزيادة الطبيعية بمحافظة السويس خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)، وقـد تبين من دراستهم ما يلى:

أ- تذبذب متوسط معدل الزيادة الطبيعية بمحافظة السويس صعوداً وهبوطـا خـلال الفتـرة (١٩٤٧-١٩٩٦)، وذلك على العكس من نظيره بحضر وجملة الجمهورية الذى اتجه بوجه عام نحو الهبوط خلال نفس الفترة، ولكن توازى هبوط متوسط معـدل الزيـادة الطبيعيـة بالمحافظة والجمهورية معاً بداية من الفترة (١٩٨٧ – ١٩٩١). وإجمـالاً فقـد انخفـض متوسط معدل الزيادة الطبيعية بالمحافظة بنحو –٣٥%، وبحضر الجمهورية بنحـو -٢٢% ، وبالجمهورية بنحو -٧,٣% مقارنة بين بداية الفترة عام ١٩٤٧ ونهايتها عام ١٩٩٦.

ب- ارتفع متوسط معدل الزيادة الطبيعية بكل من المحافظة وحضر الجمهورية والجمهوريـة بنحو ١٣% ، ١٠% ، ٣% على الترتيب خلال الفترة (١٩٥٢-١٩٥٦) مقارنة بـالفترة السابقة (١٩٤٧-١٩٥١)، وقد زاد متوسط معدل المحافظة عن نظيره بحضر الجمهورية والجمهورية بنحو ٢٦% ، ٥٣% على الترتيب خلال الفترة السابقة٠

ولعل ارتفاع متوسط معدل الزيادة الطبيعية بالمحافظة خلال تلك الفترة (١٩٥٢-١٩٥٦) مرده انخفاض معدل الوفيات بشكل واضح عن نظيره بالجمهورية وحضرها من ناحية، وارتفاع معدلات الخصوبة بالمحافظة من ناحية أخرى، والتى ساهم فـى رفعهـا هجرة أعداد كبيرة من السكان إلى محافظة السويس٠ أما ارتفاع متوسط معـدل الزيـادة الطبيعية بالجمهورية وحضرها فقد كان سببه الانتعاش الاقتصادى والاجتماعى عقب ثورة يوليو ١٩٥٢.

ج- تراجع متوسط معدل الزيادة الطبيعية بمحافظة السويس، والجمهورية وحـضرها أيـضا خلال الفترتين (١٩٥٧-١٩٦١)،(١٩٦٢-١٩٦٦)، وإن كان متوسط معدل المحافظة مـا زال متفـوقاً عليهما خلال هاتين الفترتين٠ ويـلاحظ ارتفاع نسبة مساهـمة الزيـادة

جدول رقم (١٤) متوسط معدلات الزيادة الطبيعية بمحافظة السويس مقارنة بحضر وجملة الجمهورية خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)(*)٠

الفتـــرة	معدل الزيادة الطبيعية (فى الألف)		
	محافظة السويس	حضر الجمهورية	إجمالى الجمهورية
١٩٤٧-١٩٥١	٣٢,٩	٢٦,٧	٢٣,٥
١٩٥٢-١٩٥٦	٣٧,٢	٢٩,٦	٢٤,٣
١٩٥٧-١٩٦١	٣٤,٥	٢٨,٢	٢٤,٧
١٩٦٢-١٩٦٦	٣١,١	٢٥,٨	٢٣,٨
١٩٦٧-١٩٧١	٣,٩	٢٠,٩	٢١
١٩٧٢-١٩٧٦	٦,٧	٢٣,٢	٢١,٤
١٩٧٧-١٩٨١	٣٢,١	٢٥,٦	٢٦,٧
١٩٨٢-١٩٨٦	٣٠	٢٥,٨	٢٨,٨
١٩٨٧-١٩٩١	٢٥,٦	٢٢,٩	٢٦,٣
١٩٩٢-١٩٩٦	٢١,٣	٢٠,٨	٢١,٥

(*) من حساب الطالب اعتماداً على بيانات جدولى رقمى(٥،٨) بالرسالة٠

الطبيعية إلى جملة الزيادة الكلية للسكان والبالغة ٩٦٣٦٦ نسمة خلال الفترة التعدادية (١٩٤٧-١٩٦٠)، حيث ساهمت بنحو ٦٣% (٥٩٩٦٢ نسمة) من جملة الزيادة الكلية للسكان والبالغة نحو ٩٦٣٦٦ نسمة ، بعد أن كانت مساهمتها نحو ٢٣,٧% فقط من جملة الزيادة الكلية للسكان، والبالغة ٥٧٥٥٨ نسمة فى الفترة التعدادية (١٩٣٧-١٩٤٧)(*)٠

د- شهدت الفترتين (١٩٦٧-١٩٧١) ، (١٩٧٢-١٩٧٦) قصوراً فى تسجيل حالات المواليد والوفيات بسبب حربى عام ١٩٦٧ و ١٩٧٣ بما نتج عنهما من تهجير لسكان المحافظة ومن ثم فقد انخفض متوسط معدل الزيادة الطبيعية بالمحافظة خلال الفترتين بشدة، ولكن لوحظ وجود دور لهاتين الحربين فى خفض معدلات الزيادة الطبيعية بالجمهورية وحضرها خلال الفترتين السابقتين أيضاً، وذلك لانخفاض معدلات الزواج ومن ثم انخفاض معدلات الخصوبة نتيجة لالتحاق عدد كبير من الذكور المتزوجين وغير المتزوجين بالجيش٠

هـ- ارتفع متوسط معدل الزيادة الطبيعية بالمحافظة بشكل واضح خلال الفترة (١٩٧٧-١٩٨١) وذلك بعد استقرار الأوضاع عقب الانتصار فى حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ ٠ فقد زاد متوسط الزيادة الطبيعية بالمحافظة بنحو ١% مقارنة بنظيره فى فترة ما قبل حربى عام ١٩٦٧و١٩٧٣ (١٩٦٢-١٩٦٦)، وكذا الحال لكل من الجمهورية وحضرها٠ ويرجع هذا الارتفاع بالمحافظة إلى معاودة معدلات الخصوبة ارتفاعها. وقد ارتفع متوسط معدل الزيادة الطبيعية بالمحافظة بنحو ٢٠% ، ١٧% عن نظيره بكل من حضر الجمهورية ،والجمهورية خلال تلك الفترة على الترتيب٠

(*) انظر مبحث الهجرة بالفصل الثالث بالرسالة٠

* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (١٤)٠

شكل رقم (٢١) متوسط معدلات الزيادة الطبيعية بمحافظة السويس
خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)٠

و- اتجه متوسط معدل الزيادة الطبيعية بمحافظة السويس نحو الهبوط بداية من عـام ١٩٨٢ ليسجل قيماً منخفضة خـلال الفتـرات (١٩٨٢-١٩٨٦)، (١٩٨٧ -١٩٩١) ، (١٩٩٢-١٩٩٦)٠ فقد انخفض متوسط معدل المحافظة بنحو ٦,٥% فى الفتـرة (١٩٨٢-١٩٨٦) مقارنة بنظيره فى الفترة السابقة لها، وواصل متوسط المعدل انخفاضه بنسبة ١٥% خلال الفترة (١٩٨٧-١٩٩١) ، وليقل بذلك ولأول مرة عن نظيره بالجمهورية ، حيث انحرف متوسط معدل المحافظة بنحو – ٠,٧ فى الألف عن نظيره بالجمهورية٠ وعلى الرغم من ذلك فلا زال متوسط معدل المحافظة يرتفع عن نظيره بحضر الجمهورية٠ وخلال الفترة (١٩٩٢-١٩٩٦) واصل المتوسط العام للزيادة الطبيعية بالمحافظة انخفاضه حيث انخفض بنحو ١٧% مقارنة بنظيره فى الفترة السابقة، ويلاحظ أن متوسط معدل المحافظة انحرف بنحو ٠,٥ فى الألف عن نظيره بحضر الجمهورية، ونحو -٠,٦ فى الألف عـن نظيـره بالجمهورية خلال الفترة (١٩٩٢-١٩٩٦)٠

٢- متوسط معدل الزيادة الطبيعية بأقسام محافظة السويس فى الفترة (١ĔĔ٦-١Ĕ٧٧):

تباينت متوسطات معدلات الزيادة الطبيعية بأقسام محافظـة الـسويس خـلال الفتـرة (١٩٧٧-١٩٩٦)، حيث انعكس أثر العوامل الجغرافية لكل قسم من أقسام المحافظة بوضوح على متوسط معدل الزيادة الطبيعية بها . ويتضح ذلك التباين من دراسة بيانات الملحق رقـم (٤)، والجدول رقم (١٥)، والشكل رقم(٢٢) ، وقد لوحظ من دراستهم ما يلى :

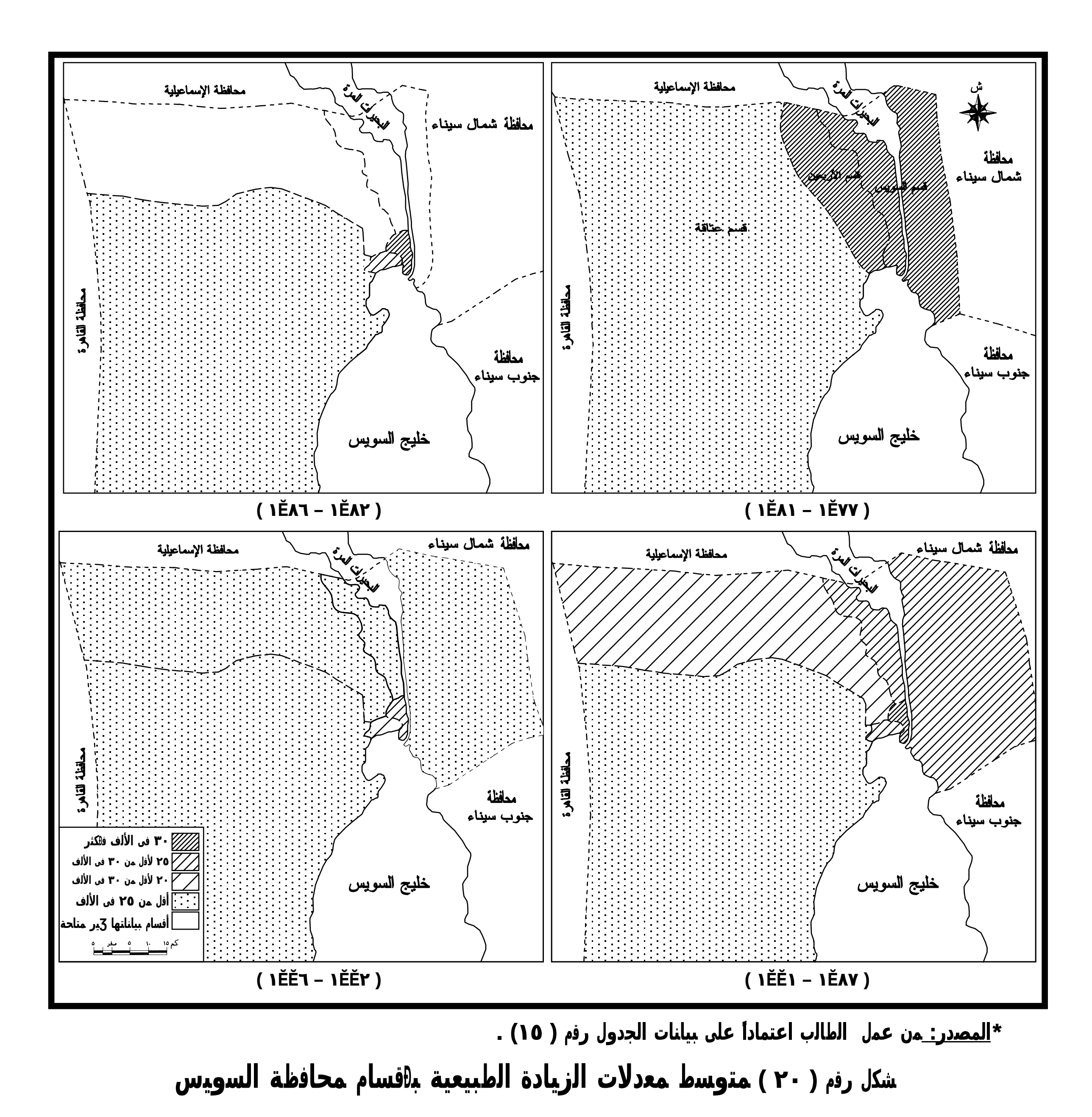
أ-سجل قسم عتاقة انخفاضاً واضحاً فى متوسط الزيادة الطبيعية به ليسجل قيمـاً سـالبة خلال الفترة (١٩٧٧-١٩٨١)،ولعل ذلك مرده عزوف السكان عن الهجـرة والإقامـة بالقسم ، نظرا لتدنى الخدمات وقلة المناطق المعمورة الجاذبة للسكان به،فى ظل كونه ظهيراً صحراوياً، يغلب على عمرانه المشروعات الصناعية، والتعدينية، والـسياحية. أما قسم السويس فقد انحرف متوسط الزيادة الطبيعية به بنحو -٢,١ فى الألـف عـن نظيره بالمحافظة.، وانحرف متوسط الزيادة بقسم الأربعين بنحو +١,٢ فى الألف عن نظيره بالمحافظة . ولعل ذلك الارتفاع بقسم الأربعين يتأتى فى ظل ارتفـاع الكثافـة السكانية والخصوبة به خلال تلك الفترة بالتوازى مع عدم تعرض عمرانـه للتـدمير مقارنة بالأقسام الأخرى خلال حرب عام ١٩٧٣.

ب-ارتفع متوسط الزيادة الطبيعية بقسم السويس خلال الفترة (١٩٨٢-١٩٨٦)، بعـد أن زاد معدله بنحو٢١% مقارنة بنظيره فى الفترة السابقة ، ولينحرف بذلك بنحـو +٦,٣ فى الألف عن متوسط معدل المحافظة ٠ وجاء قسم الأربعـين فـى المركـز الثـانى بانحراف بلغ نحو-٣,٨ فى الألف عن متوسط معدل المحافظة ، حيث انخفض متوسط معدل القسم بنحو–٢١% عن نظيره فى الفترة السابقة (١٩٧٧-١٩٨١). أما قسم عتاقة وبعد أن نما عمرانه بفعل التنمية الصناعية ،والسياحية،والخدمية بـه ، فقـد انحـرف متوسط معدل الزيادة الطبيعية به بنحو +٦,٣ فى الألف عن نظيره فى الفترة السابقة، وان كان مازال ينحر ف بنحو –٢٥ فى الألف عن متوسط معدل المحافظة٠

جدول رقم (١٥) متوسط معدلات الزيادة الطبيعية بأقسام محافظة السويس خلال الفترة (١ĔĔ٦-١Ĕ٧٧)(*)٠

القسم	متوسط معدل الزيادة الطبيعية (فى الألف)			
	١Ĕ٨١-١Ĕ٧٧	١Ĕ٨٦-١Ĕ٨٢	١ĔĔ١-١Ĕ٨٧	١ĔĔ٦-١ĔĔ٢
السويس	٣٠	٣٦,٣	٣١,٧	٢٦,٧
الأربعين	٣٣,٣	٢٦,٢	٢٥	٢١,٣
عتاقة	-١,٣	٥	٨	١٨
فيصل	-	-	٢٢	١٥,٨
الجناين	-	-	٢٦,٧	١٩

(*) من حساب الطالب اعتماداً على بيانات جدولى رقمى (٧ ، ١١) بالرسالة٠



*المصدر: من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (١٥) .

شكل رقم (٢٠) متوسط معدلات الزيادة الطبيعية بأقسام محافظة السويس

فى الفترة (١٩٧٧ – ١٩٩٦)

خريطة ٢٢

ج-احتل قسم السويس المركز الأول أيضا خلال الفترة (١٩٨٧-١٩٩١) بعد أن سجل أعلى قيمة لمتوسط معدل الزيادة الطبيعية مقارنة بباقى أقسام المحافظة الأخرى ، حيث انحرف بنحو +٦,١ فى الألف عن نظيره بالمحافظة . وقد انخفض متوسط معدل القسم بنحو ٨% عن نظيره فى الفترة السابقة . أما الأقسام الأخرى فقد جاء قسم الجناين فى المركز الثانى بانحراف بلغ نحو +١,١٠ فى الألف عن متوسط معدل المحافظة ، وجاءت أقسام الأربعين ،وفيصل،وعتاقة فى المراكز من الثالث للخامس ، بانحراف عن المتوسط العام للمحافظة بلغ نحو –٠,٦،-٣,٦،-١٧,٦ فى الألف لكل قسم على الترتيب خلال الفترة (١٩٨٧-١٩٩١)٠

ويلاحظ أن متوسط معدل الزيادة الطبيعية قد تراجع فى الأقسام القديمة (السويس-الأربعين)، وينمو ببطء فى قسم عتاقة ، وكان مرتفعاً نسبياً فى الأقسام المستحدثة (الجناين –فيصل) خلال تلك الفترة، وهى التى جذبت إليها السكان ذوى الخصوبة المرتفعة عقب بناء تجمعات سكنية حكومية للشباب بها ، ومن ثم تحرك السكان من القلب العمرانى القديم والمتمثل فى قسمى السويس، والأربعين نحو الأطراف المستحدثة والمخططة عمرانياً فى قسمى فيصل والجناين .

د- جاء قسم السويس فى المركز الأول من حيث متوسط معدل الزيادة الطبيعية خلال الفترة (١٩٩٢-١٩٩٦) حيث انحرف بنحو ٥,٤ فى الألف عن نظيره بالمحافظة رغم أن متوسط معدل القسم قد انخفض بنحو ١٦% مقارنة بنظيره فى الفترة السابقة. أما قسم الأربعين فقد جاء فى المركز الثانى مساوياً لنظيره بالمحافظة وذلك بعد أن انخفض متوسط معدله بنحو ١٥% عن قيمته فى الفترة السابقة. كما جاءت أقسام الجناين،وعتاقة ،وفيصل فى المراكز من الثالث إلى الخامس على الترتيب ، حيث سجلت انحرافاً عن المتوسط العام للمحافظة بلغ نحو –٢,٣، -٣,٣٠، - ٥,٥٠ فى الألف خلال الفترة (١٩٩٢-١٩٩٦) على الترتيب. ويلاحظ أن متوسط معدل الزيادة الطبيعية قد انخفض بقسمى فيصل والجناين خلال تلك الفترة بنحو ٢٨%، ٢٩% على الترتيب مقارنة بالفترة السابقة . أما قسم عتاقة فهو القسم الوحيد الذى شهد زيادة فى متوسط معدل الزيادة الطبيعية به خلال تلك الفترة مقارنة بالفترة السابقة ٠

□ الخلاصـــة:

تعد الخصوبة والوفيات والزيادة الطبيعية مكونات النمو السكانى بمحافظة الـسويس، وقد خاص من دراسة تلك المكونات ما يلى:

- تنخفض الخصوبة بمحافظة السويس بصورة مستمرة بداية من عام ١٩٤٧ وحتـى عـام ١٩٩٦، حيث انخفضت معدلات المواليد من ٥٨,٥ فى الألف فى الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى ٢٧,١ فى الألف فى الفترة (١٩٩٢-١٩٩٦)، كما انخفض معدل الخصوبة العامة من ٢٢٦ فى الألف عام ١٩٤٧، ليسجل ١٠٢ فى الألف عام ١٩٩٦، بنـسبة تغيـر بلغـت - ٥٥%٠ كما انخفضت نسبة الأطفال إلى النساء فى سن الحمل بالمحافظة بنحو ٥٢,٢% خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، فمن ٨٦٢ فى الألف عام ١٩٦٠ ، إلى ٤١٢ فى الألـف عام ١٩٩٦.
- تباينت معدلات الخصوبة بأقسام محافظة السويس خـلال الفتـرة (١٩٧٧-١٩٩٦) وإن كانت تتجه جميعها نحو الانخفاض ، حيث سُجل أعلى متوسـط لمعـدل المواليـد بقـسم السويس فبلـغ ٥٠,٨، ٤٨,٨، ٣٨,٢ فـى الألـف خـلال الفتـرات (١٩٨٢-١٩٨٦) ، (١٩٨٧-١٩٩١) (١٩٩٢-١٩٩٦) على الترتيب، بينما سُجل أدنى معدل بقسم عتاقة فبلغ ٢٥،٣٠،١٨ فى الألف خلال الفتـرات (١٩٧٧-١٩٨١)، (١٩٨٢-١٩٨٦) ، (١٩٨٧-١٩٩١) على الترتيب ، وبلغ ٢٢ فى الألف بقسم فيصل فى الفتـرة (١٩٩٢-١٩٩٦)٠ وقد توالى انخفاض معدلات الخصوبة العامة أيضا بأقسام المحافظة، حيث سُـجل أعلـى معدل بقسم السويس، وأدنى معدل سجل بقسم عتاقة٠
- انخفضت نسبة الأطفال إلى النساء فى سن الحمل بأقسام المحافظة خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، ففى حين بلغت أقصاها (٩٣٤ فى الألف) بقسم الأربعـين عـام ١٩٦٠ ، فقـد انخفضت لتسجل أدناها (٣٥٤ فى الألف) بقسم عتاقة عام ١٩٩٦ .

ويرجع انخفاض معدلات الخصوبة بالمحافظة إلى عوامل عدة منها تغير التركيب العمرى للسكان خاصة الإناث فى ظل ما شهدته المحافظة من هجرة السكان خلال فتـرة حربى عام ١٩٦٧ ، و١٩٧٣ وعودتهم بعد الحرب٠ كذلك لعب ارتفاع المستوى التعليمى والخدمات الصحية وبرامج تنظيم الأسرة دوراً مؤثراً فى خفـض معـدلات الخـصوبة بالمحافظة وأقسامها٠

- انخفض معدل الوفيات الخام بالمحافظة خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)، وبلغت نسبة تغيره نحو -٧٧,٣% فيما بين بداية ونهاية الفترة، فمن ٢٥,٦ فى الألف فى الفتـرة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى نحو ٥,٨ فى الألف فى الفترة (١٩٩٢-١٩٩٦)٠ وانخفضت أيضاً معـدلات

وفيات الرضع من ٨٥,٤ فى الألف فى الفترة (١٩٧٧-١٩٨١) إلى ٣١,٤ فى الألف فى الفترة (١٩٩٢-١٩٩٦) ٠ وقد كان للتقدم فى المجال الصحى وارتفاع المستوى التعليمى والاقتصادى دوراً رئيسياً فى انخفاض معدل الوفيات الخام، ووفيات الرضع٠ وقد اختلف معدل الوفيات بين الفئات العمرية بالمحافظة عام ١٩٩٦، حيث بدأت قمة منحنى معدل الوفاة العمرى بعد الميلاد، وسجل أدناه (٠,٣ ، ٠,٥ فى الألف) فى الفئة العمرية (٥-١٥ سنة)، ثم ارتفع المنحنى فى الفئات العمرية الكبيرة٠

- تباين متوسط معدل الوفيات الخام بأقسام المحافظة حيث سجل أقصى قيمة له فى قسم عتاقة (٢٦,٣ فى الألف) فى الفترة (١٩٧٧-١٩٨١)، وسجل أدنى قيمة له بقسمى عتاقة والجناين (٥ فى الألف) فى الفترة (١٩٩٢-١٩٩٦)٠ كما تباين متوسط معدل وفيات الرضع بالأقسام فسجل أقصاه (٨٩ فى الألف) بقسم الأربعين فى الفترة (١٩٧٧-١٩٨١)، وسجل أدناه (١٠ فى الألف) بقسم عتاقة فى الفترة (١٩٩٢-١٩٩٦)٠
- تذبذب متوسط معدل الزيادة الطبيعية بالمحافظة صعوداً وهبوطاً خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦) حيث انخفض بنحو -٣٥% مقارنة بين بداية الفترة ونهايتها، فى حين انخفض نظيره بحضر الجمهورية بنحو -٢٢%، وبنحو -٧,٣% بالجمهورية٠ كما تباين متوسط معدل الزيادة الطبيعية بأقسام محافظة السويس خلال الفترة (١٩٧٧-١٩٩٦)، حيث سُجل أعلى معدل (٣٣,٣ فى الألف) بقسم الأربعين فى الفترة (١٩٧٧-١٩٨١)، وسجل أدنى معدل (-١,٣ فى الألف) خلال نفس الفترة أيضاً بقسم عتاقة٠



الفصل الثالث

الهجـــــرة الداخليـــــة

أولاً: نصيب المحافظة من الهجرة الكلية داخل الجمهورية خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)٠

ثانيا: تيارات الهجرة الداخلية بالمحافظة خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٩٦):

١- الهجرة الوافدة إلى المحافظة٠

٢- الهجرة المغادرة من المحافظة٠

٣- الهجرة الصافية٠

ثالثاً: خصائص المهاجرين إلى المحافظة:

١- التركيب النوعى والعمرى٠

٢- الخصائص الاقتصادية٠

٣- الخصائص التعليمية٠

* الخلاصـــة

الفصل الثالث

الهجـــرة الداخليـــة

تحتل الهجرة مكانة هامة فى التحليل الديموجغرافى كأحد مكونات نمـو الـسكان ، إذ ينتج عن الهجرة وما يترتب عليها من إعادة توزيع السكان تغيراً فـى التركيـب النـوعى – العمرى فى كل من مناطق الطرد (النزوح)، ومناطق الجذب (الوصول)٠ ويعد ذلك انعكاسـاً لظاهرة الانتقاء النوعى والعمرى الناتج عن الهجرة Migration Selectivity [١]٠

وتتأتى أهمية دراسة الهجرة الداخلية فى محافظة السويس باعتبارهـا أحـد العوامـل الرئيسة فى تحليل وتفسير التغير السكانى زيادة أو نقصانا، سواء فى فترة مـا قبـل عمليـة التهجير القسرى التى تمت بين عامى ١٩٦٧ - ١٩٧٣ ، حيث أسهمت الهجرة الصافية بنحو ٥٦,٤% من جملة الزيادة الكلية للسكان خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٦٠)، أو فى فترة التهجيـر التى ترتب عليها تناقص السكان بنحو ٩١% من عددهم فى تعداد عـام ١٩٦٠، ثـم العـودة وزيادتهم مرة أخرى، وقد أسهمت الهجرة الصافية بنحو ٤٣%، ٨٠% من جملة الزيادة الكلية للسكان خلال الفترتين (١٩٧٦-١٩٨٦)، (١٩٨٦-١٩٩٦) على الترتيب[٢]٠

تُدرس الهجرة الداخلية بطريقتين **أولهما:** الطريقة المباشرة وذلك اعتماداً على البيانات الواردة فى جداول توزيع السكان حسب محل الميلاد والإقامة الحالى أو السابق ، أو من خلال مقارنة الزيادة الطبيعية بجملة الزيادة الفعلية للسكان بين تعداديين متتاليين٠ أما **الطريقة الثانية** فهى غير مباشرة وتعتمد على استخدام معدلات البقاء من جداول الحيـاة، أو اعتمـاداً علـى المسوح الميدانية[٣]٠

وقد تمت دراسة الهجرة الداخلية (وافدة – مغادرة – صافية) بمحافظة السويس خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٩٦) اعتماداً على جداول توزيع السكان حسب محل الميلاد والإقامة الحالى وقد تم دراسة نصيب المحافظة من جملة الهجرة الكلية داخـل الجمهوريـة خـلال الفتـرة (١٩٤٧-١٩٩٦)، بالإضافة إلى عمل دراسة ميدانية تم خلالها دراسة عينـة مـن الـسكان المهاجرين إلى المحافظة ،لاستكمال ما نقُص من بيانات توضح بعض خصائصهم٠

---

(١) مد صبحى عبد ا كيم ، ا جرة الداخلية مصر، لة دراسات سكانية ، العدد ١٧ ، اللس الأعلى لتنظيم الأسرة والسكان ، القاهرة ، ف اير ١٩٧٥، ص٣.

(٢) من حساب الطالب اعتماداً على بيانات ا دول رقم (١)، وا لحق رقم (٦) بالرسالة٠

(٣) زيد من التفاصيل بشأن مصادر وبيانات ا جرة وطرق قياسها يرجع إ :

- U.N., U.N. Secretariat, "Methods of Measuring Internal Migration", Manual N٠,٣, New York , ١٩٧٠.

أولاً: نصيب المحافظة من الهجرة الكلية داخل الجمهورية خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦):

يميل سكان مصر للاستقرار، وعدم الهجرة والتنقل بين محافظاتها التى لا تتباين فيما بينها بفروق كبيرة تحفز على الهجرة ما لم تكن هناك دوافع قوية أو محفزات جاذبة ناتجة عن تباين مستوى الخدمات أو توافر فرص العمل، وتتضح هذه المحفزات فى الفروق الواضحة بين الحضر والريف، أو بين الوجهين البحرى والقبلى، أو بين محافظات القناة الثلاث٠ ويتضح من تحليل بيانات الجدول رقم (١٦)، والشكل رقم (٢١) نصيب محافظة السويس من جملة الهجرة الداخلية بالجمهورية، كما يلى:

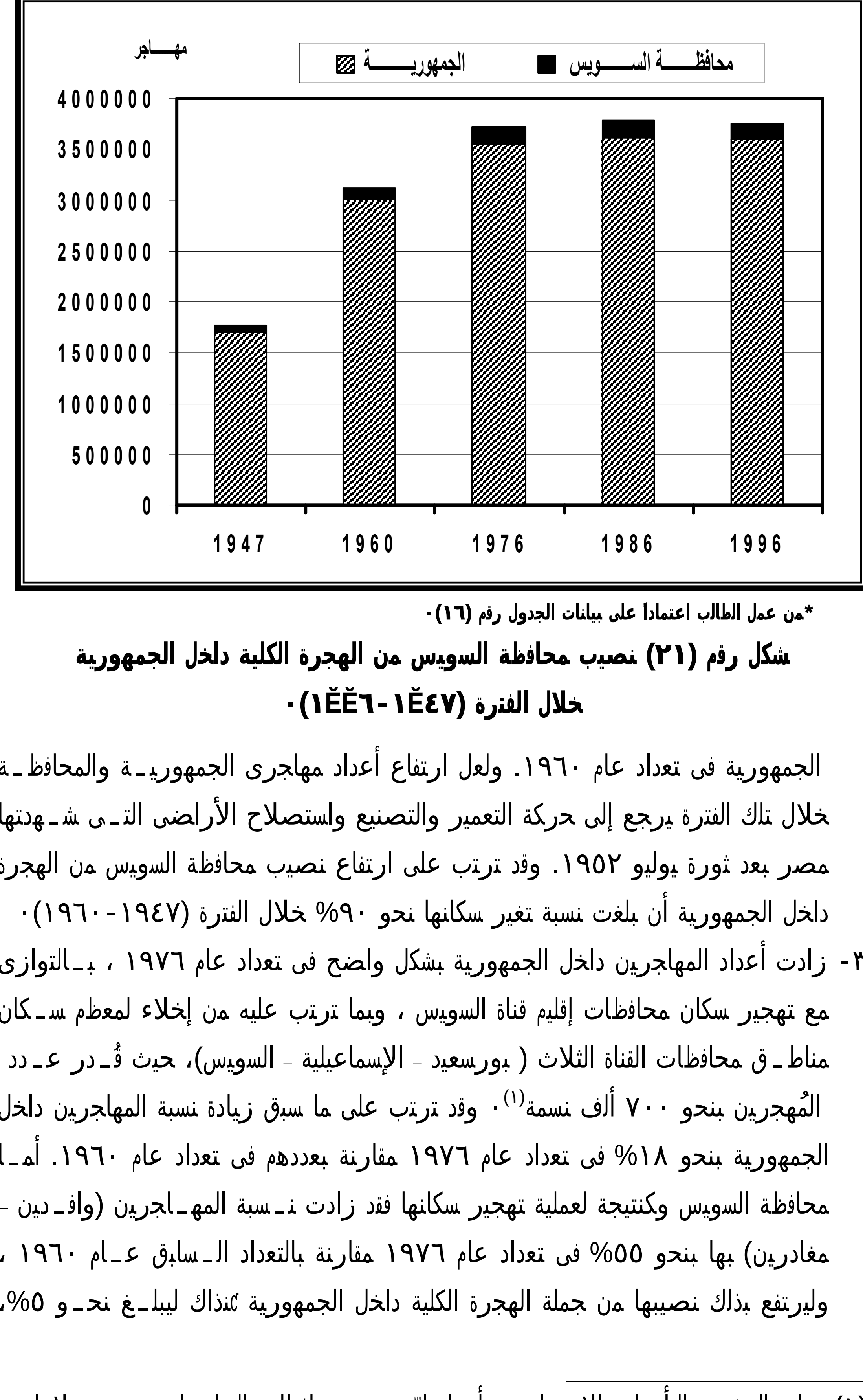
١- بلغت نسبة عدد السكان المهاجرين داخل الجمهورية نحو ٩% من جملة سكانها فى تعداد عام ١٩٤٧، وقد بلغت نسبة الهجرة الكلية بمحافظة السويس نحو ٤,٢% من جملة الهجرة الكلية داخل الجمهورية، ويلاحظ ارتفاع نسبة مُهاجرى المحافظة خلال هذا التعداد ، وذلك فى ظل هجرة عدد كبير من سكان المحافظات المصرية إلى محافظة السويس للعمل فى معسكرات الجيش الإنجليزى،أو فى الميناء ومرافق قناة السويس، أو فى المصانع التى أنشئت فى نطاق المحافظة، مثل مصانع ترسانة قناة السويس لصناعة السفن، ومصانع الأسمدة والزجاج٠

جدول رقم (١٦) نصيب محافظة السويس من الهجرة الكلية داخل الجمهورية خلال الفترة (١٩٤٧ – ١٩٩٦)(*)٠

التعداد	الهجرة الكلية داخل الجمهورية (نسمة)	% من جملة السكان داخل الجمهورية	الهجرة الكلية بمحافظة السويس
١٩٤٧	١٦٩٩٩٧٤	٩	٧٢٢١٠
١٩٦٠	٣٠٠١٦١٥	١١,٥	١١١٥٩٤
١٩٧٦	٣٥٥٠٠٣٠	٩,٧	١٧٣١٦٧
١٩٨٦	٣٦١٧٢٩٥	٧,٦	١٥٨٣٤٠
١٩٩٦	٣٥٩٩٢١٥	٦,٢	١٥١٢٠١

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، تعدادات الجمهورية ومحافظة السويس خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦) ، صفحات متفرقة. والنسب من حساب الطالب٠

٢- أبرزت نتائج تعداد عام ١٩٦٠ زيادة كبيرة فى أعداد السكان المهاجرين داخل الجمهورية (٣ مليون نسمة) بلغت نسبتها نحو ٧٧% مقارنة بنسبتهم فى تعداد عام ١٩٤٧، وبالتوازى فقد زادت أعداد المهاجرين بمحافظة السويس أيضا بنسبة بلغت ٥٥% مقارنة بعددهم فى تعداد ١٩٤٧ ، ليصبح نصيبها نحو ٣,٧% من جملة الهجرة الكلية داخل



*من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (١٦)٠

شكل رقم (٢١) نصيب محافظة السويس من الهجرة الكلية داخل الجمهورية خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)٠

الجمهورية فى تعداد عام ١٩٦٠. ولعل ارتفاع أعداد مهاجرى الجمهورية والمحافظة خلال تلك الفترة يرجع إلى حركة التعمير والتصنيع واستصلاح الأراضى التى شهدتها مصر بعد ثورة يوليو ١٩٥٢. وقد ترتب على ارتفاع نصيب محافظة السويس من الهجرة داخل الجمهورية أن بلغت نسبة تغير سكانها نحو ٩٠% خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٦٠)٠

٣- زادت أعداد المهاجرين داخل الجمهورية بشكل واضح فى تعداد عام ١٩٧٦ ، بالتوازى مع تهجير سكان محافظات إقليم قناة السويس ، وبما ترتب عليه من إخلاء لمعظم سكان مناطق محافظات القناة الثلاث (بورسعيد - الإسماعيلية - السويس)، حيث قُدر عدد المُهجرين بنحو ٧٠٠ ألف نسمة[1]٠ وقد ترتب على ما سبق زيادة نسبة المهاجرين داخل الجمهورية بنحو ١٨% فى تعداد عام ١٩٧٦ مقارنة بعددهم فى تعداد عام ١٩٦٠. أما محافظة السويس وكنتيجة لعملية تهجير سكانها فقد زادت نسبة المهاجرين (وافدين – مغادرين) بها بنحو ٥٥% فى تعداد عام ١٩٧٦ مقارنة بالتعداد السابق عام ١٩٦٠ ، وليرتفع بذلك نصيبها من جملة الهجرة الكلية داخل الجمهورية آنذاك ليبلغ نحو ٥%،

---

(١) وزارة الشئون والتأمينات الاجتماعية ، أعداد المهجرين من محافظات القناة والمستحقين للإعانة الاجتماعية، بيانات غير منشورة ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، صفحات متفرقة٠

بانحراف بلغ نحو +١,٢% عن نصيبها عام ١٩٦٠ ٠ وقد قُدر عدد المُهجرين من المحافظة بنحو ١٨٦ ألف نسمة فيما بين عامى ١٩٦٧-١٩٧٣[1]. وقـد لـوحظ وجـود تضارب فى الأرقام الخاصة بأعداد المُهجرين قسرياً بسبب الحرب مـن الإقلـيم عامـة ومحافظة السويس خاصة ، وذلك بين أكثر من مصدر ومرجع كما سيتضح فيما بعد٠

٤- كان لعودة عدد كبير من سكان إقليم القناة لمحافظاتهم بعد توقف العمليـات العـسكرية ، وإعادة تعمير جانب كبير من عمرانها فيما بعد إجراء تعداد عام ١٩٧٦ ، أن ارتفع قلـيلاً حجم الهجرة الكلية داخل الجمهورية فى تعداد عام ١٩٨٦، حيث بلغت نسبة زيادة أعـداد المهاجرين بها نحو ٢% مقارنة بعددهم فى تعداد ١٩٧٦. وعلى الرغم من تلك الزيـادة بالجمهورية فقد انخفض نصيب محافظة السويس من جملة الهجرة الكلية داخل الجمهورية فى تعداد ١٩٨٦ ليبلغ نحو ٤,٤٠%، بانحراف قدره نحو -٠,٦%عن نظيره فـى تعـداد عام ١٩٧٦ ٠

٥- تبين من بيانات تعداد عام ١٩٩٦ انخفاض عدد المهاجرين داخل الجمهورية بكـل مـن الجمهورية والمحافظة معاً ، وذلك بعد أن بلغت نسبة تغيرهما نحـو –٠,٥% ، -٤,٥% على الترتيب مقارنة بعددهم فى تعداد ١٩٨٦. ويرجع انخفاض الهجرة الكلية الداخلية بكل من الجمهورية والمحافظة إلى تضاؤل العوامل الجاذبة، مثل توافر فرص عمل فى مناطق خارج الوادى والدلتا تدعو للحركة من النطاق العمرانى الضيق بهما ، ويستثنى من ذلـك ما يوفره قطاع السياحة من فرص عمل غير منتظمة فى سيناء، وبعض المناطق السياحية الأخرى٠

ولا سبيل لحث سكان مصر على الخروج من ذلك التكدس فى نحـو ٣% فمـن مساحتها سوى بإنشاء مناطق عمرانية متكاملة الخدمات، وتوفير فرص عمل خارج نطاق الوادى والدلتا ، ولعل الدولة فى سبيلها إلى ذلك مثل إنشائها لمشروع المنطقة الـصناعية الحرة بشمال غرب خليج السويس ، والمنطقة الصناعية الحرة بجوار ميناء العين السخنة الجديد[2]٠

---

(١) مد مد زهرة ، مرجع سبق ذكره ، ص٢٣١.
(٢) عاين الطالب بعض مراحل إنشاء مشروع ال غرب خليج السويس ، الذى ينتهى بعد، وكذاŌ ميناء العـ السخنة ا ديد خلال إنشاءه وبعد عمله خلال الزيارات ا يدانية ا تفرقـة للمحافظـة الفترة من ٢٠٠٢ : ٢٠٠٤.

ثانياً: تيـارات الهجرة الداخلية بالمحافظة:

شهدت تيارات الهجرة الداخلية (الوافدة والمغادرة والصافية) بمحافظة السويس عـدة تغيرات، نتيجة لما شهدته المحافظة من أحداث عسكرية فيما بين عامى ١٩٦٧-١٩٧٣. فقـد كانت المحافظة جاذبة للسكان، فى فترة ما قبل الحرب، إذ وفدت إليها أعداد كبيرة من السكان من شتى محافظات الجمهورية كما يتضح من بيانـات تعـدادات أعـوام ١٩٣٧ ، ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ ، وما لبث هؤلاء المهاجرين أن ارتدوا لتصبح هجرة مغادرة مـن المحافظـة ، بـل وتهجير قسرى فيما بين حربى عام ١٩٦٧ و١٩٧٣، وأعقب فترة الحرب وعودة الاسـتقرار أن تحولت تيارات الهجرة المغادرة إلى هجرة وافدة نحو المحافظة مرة أخرى بقـيم متفاوتـة كما توضحها بيانات تعدادات أعوام ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦. وتؤثر هجرة السكان من مكان لأخر فى المكانين،(المهاجر منه والمهاجر إليه) حيث يصاحبها تغير كبير فى عـدد وهيكـل السكان[1]. وفيما يلى عرض لأهم نتائج دراسة تيارات الهجرة الوافدة والمغادرة والصافية فى محافظة السويس خلال الثلاثة تعدادات الأخيـرة (١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦) ، فيمـا بـين المحافظة وغيرها من المحافظات، مع دراسة لعملية تهجير السكان وتوزيعهم على محافظات الجمهورية فيما بين عامى ١٩٦٧ - ١٩٧٣.

١- الهجرة الوافدة إلى المحافظة:

كانت محافظة السويس تعد من أكثر محافظات الجمهورية جذبا للسكان من خارجهـا خلال النصف الأول من القرن العشرين ، مقارنة بالمحافظات الأخرى، حتى أنها فاقـت فـى جذبها للمهاجرين محافظة القاهرة عاصمة البلاد، ولم تخرج المحافظة مـن الثلاثـة مراكـز الأولى فى ترتيب المحافظات حسب قوة جذبها للسكان، فقد سجل معدل الهجرة الوافـدة إلـى المحافظة ارتفاعاً كبيراً مقارنة بباقى محافظات مصر، حيث بلغ نحـو ٣٨%، ٤١% ، ٤٠% ، ٥٥% ، ٤٥% خلال تعدادات أعوام ١٩١٧ ، ١٩٢٧ ، ١٩٣٧ ، ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ ، علـى الترتيب[2].

ويرجع ارتفاع معدل الهجرة الوافدة إلى المحافظة خلال الفتـرة التعداديـة (١٩٣٧-١٩٤٧) إلى ظروف الحرب العالمية الثانية ، وما صاحبها من انتعاش لبعض الـصناعات فى مصر عامة، وما وقع منها فى نطاق المحافظة خاصة، وذلك لتلبية احتياجات المجهـود الحربى لجيوش الحلفاء بمصر بعد توقف استيراد البضائع والسلع الأجنبيـة نتيجـة لقطـع خطوط الإمدادات إليها، وقد ترتب على ذلك توفر فرص العمل بمصانع المحافظة، ومن ثم جذبت الأيدى العامة إليها، حيث هاجر إلى محافظة السويس نحو ٦٠ ألف مهاجر خلال تلك الفترة من مختلف محافظات مصر.

---

(1) Barcly, G., W., Op.,Cit., P.٢٠٤.

(٢) محمد محمد زهرة ، مرجع سبق ذكره ، ص٨٥.

أما عن تعداد عام ١٩٦٠ وعلى الرغم من انخفاض معدل الهجرة الوافدة للمحافظة خلاله فقد بلغ عدد المهاجرين إليها نحو ٩٢ ألف نسمة، بزيادة نحو ٥٣% عن عددهم فى تعداد عام ١٩٤٧ (جدول رقم ١٧). وقد بلغ عدد السكان غير مواليد محافظة السويس والمقيمين بها نحو نصف سكانها، مما جعل المحافظة أشد محافظات مصر جذباً للسكان بالقياس إلى عدد سكانها عام ١٩٦٠[١].

تشير بيانات التعدادات الثلاثة الأخيرة (١٩٧٦ – ١٩٨٦ – ١٩٩٦) إلى حدوث تغير فى أعداد المهاجرين وحركة الهجرة من وإلى محافظة السويس، ويوضح الجدول رقم (١٧)، والملحق رقم (٥) أعداد المهاجرين (وافدين – مغادرين) بمحافظة السويس خلال تلك الفترات التعدادية، حيث تم دراسة تيارات الهجرة الوافدة إلى المحافظة خلال ثلاث فترات كما يلى:

جدول رقم (١٧) الهجرة الداخلية فى محافظة السويس خلال الفترة (١٩٩٦-١٩٤٧)[*].

سنوات التعداد	عدد السكان (نسمة)	الهجرة الوافدة		الهجرة المغادرة		الهجرة الكلية		الهجرة الصافية	
		نسمة	معدل%	نسمة	معدل%	نسمة	معدل%	نسمة	معدل%
١٩٤٧	١٠٧٢٤٤	٥٩١٧٢	٥٥,٢	١٣٠٣٨	١٢,٢	٧٢٢١٠	٦٧,٤	٤٦١٣٤	٤٣
١٩٦٠	٢٠٣٦١٠	٩١٥٢٠	٤٥	٢٠٠٧٤	٩,٩٠	١١١٥٩٤	٥٤,٩	٧١٤٤٦	٣٥,١
١٩٧٦	١٩٣٩٦٥	٨٨١٠٧	٤٥,٤	٨٥٠٦٠	٤٤	١٧٣١٦٧	٨٩,٣	٣٠٤٧	١,٦
١٩٨٦	٣٢٧٧١٧	١٠٨٠٩٤	٣٣	٥٠٢٤٦	١٥,٣	١٥٨٣٤٠	٤٨,٣	٥٧٨٤٨	١٧,٧
١٩٩٦	٤١٧٥٢٧	١١١٥٠٨	٢٦,٧	٣٩٦٩٣	٩,٥	١٥١٢٠١	٣٦,٢	٧١٨١٥	١٧,٢

(*) من إعداد وحساب الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، تعدادات محافظة السويس خلال أعوام ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ ، ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ ، صفحات متفرقة.

أ- الهجرة الوافدة الى المحافظة حسب بيانات تعداد عام ١٩٧٦:

شهدت فترة ما بعد انتهاء حرب عام ١٩٧٣ وقبل إجراء تعداد عام ١٩٧٦عودة لبعض السكان الذين هُجروا من المحافظة من ناحية، ووفود مهاجرين جدد من غير مواليد السويس أو المقيمين فيها سابقاً من ناحية أخرى، وذلك بغرض العمل فى مشاريع إعادة التعمير. وقد بلغ عدد المهاجرين إلى المحافظة من شتى محافظات الجمهورية نحو ٨٨١٠٧ نسمة (بلغت نسبة الذكور منهم ٥٣,٨%) بمعدل هجرة وافدة بلغ نحو ٤٥,٤% عام ١٩٧٦، ولتسجل المحافظة أعلى معدل للهجرة الوافدة على مستوى الجمهورية. وبدراسة تيارات الهجرة الوافدة للمحافظة كما توضحها بيانات الملحق رقم (٥) تبين ما يلى:

---

(١) مد صبحى عبد ا كيم، مدينة السويس وأثر قناة السويس على تطورها ،مرجع سبق ذكره ،ص ٢٢٤.

(١) ساهمت خمس محافظات هى (سوهاج، قنا، الشرقية ، الدقهلية ، القليوبية) بنحو ٦٠,٥% من جملة الهجرة الوافدة إلى محافظة السويس فى تعداد عام ١٩٧٦ ، حيث بلغ معدل الهجرة الوافدة من المحافظات الخمس نحو ٧,٤%، ٧,٢% ، ٥,٤% ، ٢,٦% ، ٢,٢٠% لكل محافظة على الترتيب، وقد جاء من حضر تلك المحافظات نحو ٤٠٤٦٧ نسمة (٥٥% منهم ذكور)، فيما جاء من ريفها ٧٣٦٦ نسمة (٦٠% منهم ذكور)٠ ويرجع ارتفاع مساهمة المحافظات السابقة إلى عدة أسباب منها:

- تعتبر محافظات (قنا، وسوهاج، والشرقية) من أكبر محافظات مصر إسهاماً فى الهجرة الوافدة إلى محافظة السويس حسب بيانات تعداد عام ١٩٦٠، حيث بلغ عدد السكان المقيمين فى محافظة السويس من مواليد محافظة قنا ١٨٢٩٤ نسمة، ونحو ١٥٢١٦ نسمة من مواليد محافظة سوهاج، ونحو ١٠٠٧٧ نسمة من مواليد محافظة الشرقية[١]٠

وقد استقبلت تلك المحافظات عددا كبيرا من المُهجرين من المحافظة خلال الفترة ١٩٦٧ – ١٩٧٣، حيث استقبلت محافظة الشرقية نحو ٧,٩% من جملة السكان المُهجرين والبالغ عددهم نحو ١٨٥ ألف نسمة، فيما استقبلت محافظة سوهاج نحو ٨,٥ % من جملتهم، واستقبلت محافظة قنا نحو ٦,٥%[٢]، من جملتهم٠ ولا يغفل أثر عامل القرب المكانى بالنسبة لمحافظة الشرقية، ووجود أقارب وأهل فى محافظتى قنا وسوهاج واللتان تعتبران الموطن الأصلى لكثير من المهاجرين إلى المحافظة فيما قبل٠

وجاء ارتفاع معدل الهجرة الوافدة إلى المحافظة من محافظتى الدقهلية والقليوبية فى تعداد عام ١٩٧٦ بسبب أنهما من أكبر المحافظات المرسلة للمهاجرين قبل عملية التهجير، كما كان من أكثر المحافظات استقبالاً للمُهجرين أيضا فى فترة ما بين حربى عام ١٩٦٧ و ١٩٧٣، حيث استقبلت المحافظتين معا نحو ١٦,٣% من جملة السكان المُهجرين من المحافظة[٣]، مما رفع معدل الهجرة بعد العودة٠ بالإضافة إلى هجرة العديد من سكان المحافظتين للعمل بمحافظة السويس بفعل عامل القرب المكانى النسبى. مع الوضع فى الاعتبار أن من ولدوا أثناء فترة التهجير خارج السويس يحسبون ضمن سكان المحافظات التى ولدوا بها، ومن ثم فإنهم بعد عودتهم مع ذويهم يعتبرون من المهاجرين الجدد، وقد قُدر عددهم بنحو ٤٩ ألف نسمة، بنسبة ٢٥,٢% من جملة سكان المحافظة عام ١٩٧٦[٤]٠

---

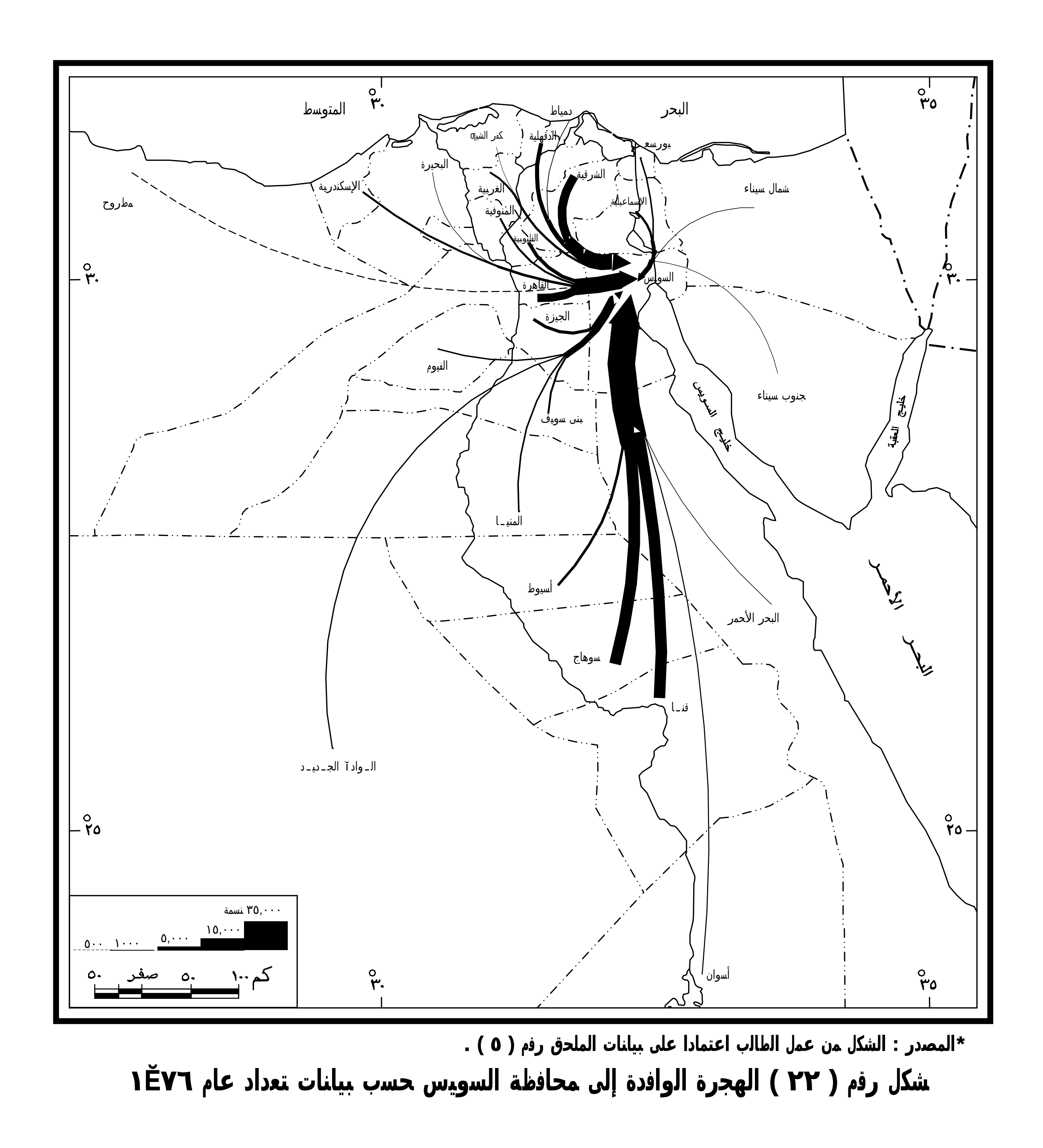
(١) مد صبحى عبد ا كيم ، ا رجع السابق ، ص٢٢٤.
(٢) ملحق رقم (٦) بالرسالة٠
(٣) ملحق رقم (٦) بالرسالة٠
(٤) ا هاز ا ركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد افظة السويس عام ١٩٧٦، مصدر سبق ذكره، ص٢١.

(٢) ساهمت خمس محافظات هى الجيزة ، أسيوط ، الإسماعيلية ، الإسكندرية ، الغربية بنحو ١٨,٣% من جملة الهجرة الوافدة لمحافظة السويس حسب بيانات تعداد عام ١٩٧٦ ، وقد بلغ معدل الهجرة الوافدة من هذه المحافظات مجتمعه نحو ٧,٤%٠ وقد كان لعاملى القرب المكانى النسبى، وكذلك وجود أقارب لبعض المهاجرين داخل محافظة السويس دوره الهام فى الارتفاع النسبى لأعداد المهاجرين الوافدين للمحافظة من هذه المحافظات٠

(٣) ساهمت باقى محافظات الجمهورية بنحو ٢١,٢% من جملة الهجرة الوافدة للمحافظة فى تعداد عام ١٩٧٦. وقد لوحظ انخفاض مساهمة محافظة القاهرة فى الهجرة الوافدة للمحافظة حيث شغلت المرتبة الثامنة عشر بين محافظات الجمهورية، فقد أسهمت بنحو ١,٣% فقط من جملة الهجرة الوافدة٠ ويرجع ذلك إلى أن المُهجرين إلى محافظة القاهرة قد تم توطينهم فى وحدات إيواء سكنية وليس فى معسكرات، بالإضافة إلى توفير فرص عمل لهم ، مما ساعد على إحجام عدد كبير من المُهجرين عن العودة للمحافظة قبل إتمام عمليات الأعمار. كما لوحظ أثر البعد المكانى فى انخفاض أعداد المهاجرين إلى المحافظة من المحافظات الحدودية، فقد شغلت محافظة مطروح المركز الأخير بين محافظات الجمهورية من حيث نسبة مساهمتها فى الهجرة الوافدة للمحافظة والتى لم تتعدى ٠,٠٤% حسب بيانات تعداد عام ١٩٧٦.

ويوضح الشكل رقم (٢٢) تيارات الهجرة الوافدة إلى المحافظة من محافظات مصر المختلفة، حيث تتوزع تيارات الهجرة الوافدة على النحو التالى:

- تيار من محافظات الوجه القبلى (عدا الجيزة) بمعدل هجرة وافدة بلغ نحو ١٩,٨% فى تعداد عام ١٩٧٦ ، حيث هاجر منها نحو ٣٨٣٩٩ نسمة(٥٨% منهم ذكور)، إلى المحافظة بنسبة بلغت ٤٤% من جملة الهجرة الوافدة للمحافظة٠
- تيار من محافظات إقليم القاهرة الكبرى الثلاث (القاهرة ، الجيزة ، القليوبية) بمعدل هجرة وافدة بلغ نحو ٩,٣% فى تعداد عام ١٩٧٦ ، حيث هاجر نحو المحافظة ١٨ ألف نسمة (٥١% منهم ذكور)، بنسبة بلغت نحو ٢٠,٥% من جملة الهجرة الوافدة للمحافظة٠



*المصدر : الشكل من عمل الطالب اعتمادا على بيانات الملحق رقم (٥) .

شكل رقم (٢٢) الهجرة الوافدة إلى محافظة السويس حسب بيانات تعداد عام ١٩٧٦

شكل رقم (٢٢)

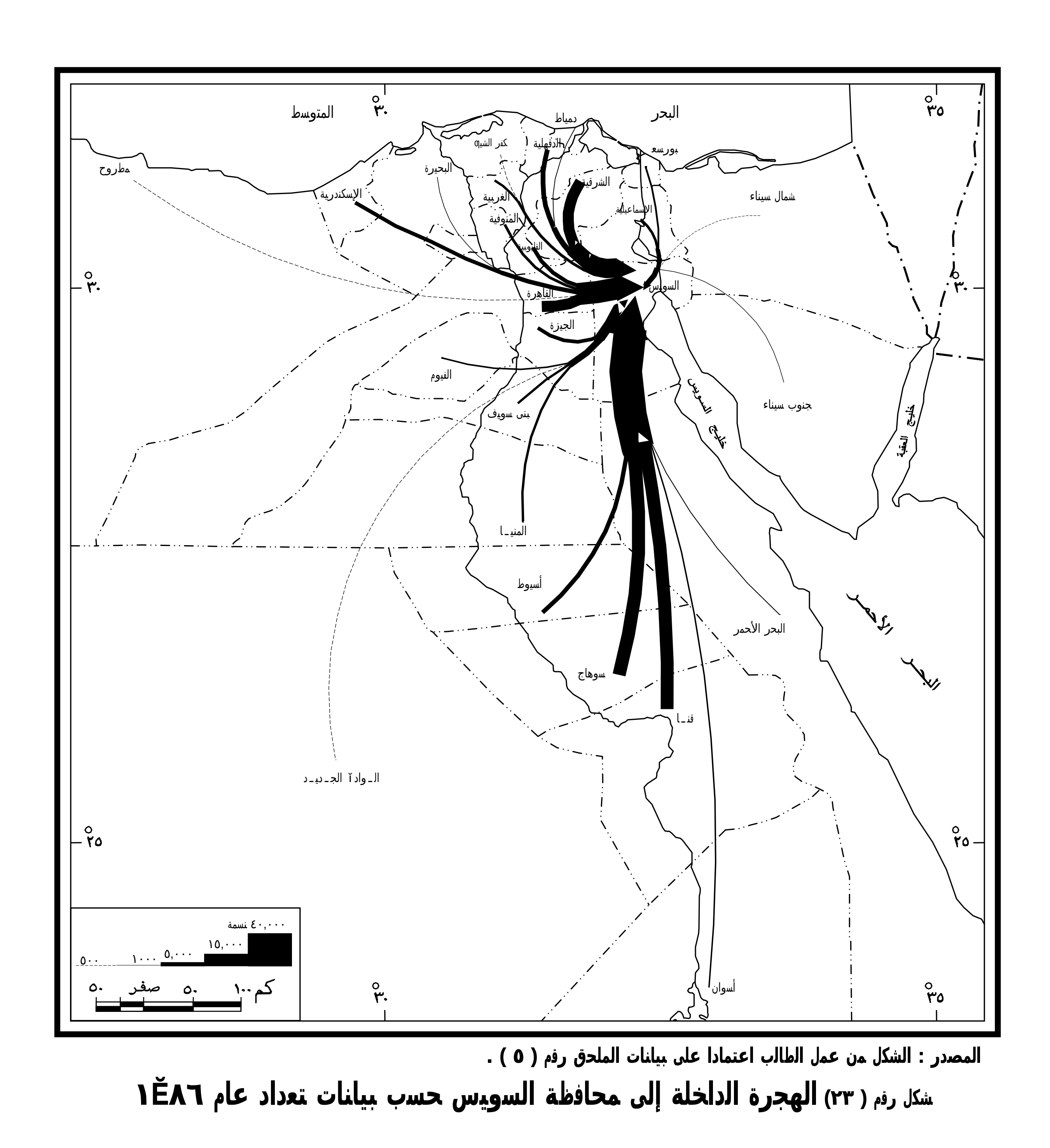
- تيار من محافظتى إقليم القناة (بورسعيد – الإسماعيلية) بمعدل هجرة وافدة بلغ نحـو ٢,٤% ، حيث هاجر منهما نحو المحافظة ٤٥٧٩ نسمة (٤٦% منهم ذكور)، بنـسبة بلغت ٥,٢% من جملة الهجرة الوافدة للمحافظة٠
- تيار من باقى محافظات الجمهورية بمعدل هجرة وافدة بلـغ نحـو ١,٣٢% ، حيـث هاجر منها نحو المحافظة ٢١٢٩ نسمة (٦١% منهم ذكور)، بنسبة بلغت ٢,٤% من جملة الهجرة الوافدة للمحافظة٠

(ب) الهجرة الوافدة حسب بيانات تعداد عام ١٩٨٦:

ارتفع عدد المهاجرين إلى محافظة السويس حسب بيانات تعداد عام ١٩٨٦ ليبلغ نحو ١٠٨٠٩٤ نسمة (٥١% منهم ذكور) بنسبة زيادة بلغت ٣٧% مقارنة بعددهم فى تعـداد عام ١٩٧٦. وقد سجلت محافظة السويس معدلاً مرتفعا للهجرة الوافدة إليها مقارنة بنظيره بمحافظات الجمهورية، حيث بلغ نحو ٣٣%، بمتوسط سنوى بلغ نحو ٣,٣٠%٠ ويرجـع ذلك إلى استمرار تدفق المُهجرين السابقين وعودتهم للمحافظة بعد تعمير أجـزاء كبيـرة منها من ناحية، بالإضافة إلى توافر فرص العمل التى أدت لجذب مهاجرين جـدد نحـو المحافظة من ناحية أخرى٠ وقد تبين من دراسة مصادر الهجرة الوافـدة إلـى محافظـة والتى توضحها بيانات الملحق رقم (٥)، والشكل رقم (٢٣) ما يلى:

(١) ساهمت خمس محافظات هى: سوهاج ، قنا ، الشرقية ، القاهرة ، الدقهلية بنحـو ٦٠% من جملة الهجرة الوافدة للمحافظة فى تعداد عام ١٩٨٦ ، وقد بلغ معدل الهجرة الوافـدة من تلك المحافظات نحو ٤,٨% ،٤,٧٥% ، ٤,٢% ، ٤,١% ،١,٧% لكل محافظة على الترتيب٠ وقد هاجر من حضر المحافظات الخمس السابقة نحو ٥١٧١١ نسمة (٥٠,٤% منهم ذكور) ، بينما جاء من ريفها نحو ١٢٣٧٨ نسمة (٥٥% منهم ذكور)٠ ويلاحـظ أن هذه المحافظات الخمس كانت الأعلى أيضا فى مساهمتها فى الهجرة الوافدة للمحافظة فى تعداد عام ١٩٧٦ ، فيما عدا محافظة القليوبية التى حلت محلها القاهرة فى تعـداد عـام ١٩٨٦.

(٢) ساهمت محافظات أسيوط، القليوبية ، الإسكندرية ، الجيزة ، المنوفية بنحو ٢٠,٥% مـن جملة الهجرة الوافدة للمحافظة خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦)، وقد بلـغ معـدل الهجـرة الوافدة من تلك المحافظات مجتمعة نحو ٦,٨%. وقد بلغ عدد المهـاجرين مـن حـضر المحافظات السابقة إلى محافظة السويس نحو ١٨٠٦٩ نسمة (٥١% منهم ذكور)، فيمـا جاء من ريفها نحو ٤١٠٨ نسمة (٥٠% منهم ذكور)٠



المصدر : الشكل من عمل الطالب اعتمادا على بيانات الملحق رقم (٥) .

شكل رقم (٢٣) **الهجرة الداخلة إلى محافظة السويس حسب بيانات تعداد عام ١٩٨٦**

شكل (٢٣)

(٣) بلغت نسبة المهاجرين الوافدين للمحافظة من باقى محافظات الجمهورية نحو ١٩,٥% من جملتهم ، وكانت أقل المحافظات إسهاماً أبعدها مسافة عـن المحافظـة مثـل محـافظتى مطروح ، والوادى الجديد ، اللتان بلغ معدل الهجرة الوافدة منهما معاً نحو ٠,٠٩% فقط٠

ويوضح الشكل السابق رقم (٢٣) عدة تيارات للمهاجرين الوافدين إلى محافظة السويس والتى يمكن تحديدها فى التيارات التالية:

- تيار من محافظات الوجه القبلى (عدا الجيزة)، بلغ معدل الهجرة الوافدة إلى المحافظة منها نحو ١٤,١%٠
- تيار من محافظات الدلتا (عدا القليوبية) بلغ معدله نحو ١١,٤%٠
- تيار قادم من محافظات إقليم القاهرة الكبرى الثلاث بلغ معدله نحو ٦,٨%٠
- تيار قادم من محافظات بورسعيد، والإسماعيلية، وسيناء شمالاً وجنوبـاً بلـغ معدلـه ١,٦%.
- تيار من باقى محافظات الجمهورية بلغ معدله نحو ٠,٧%٠

وقد ترتب على ارتفاع معدل الهجرة الوافدة إلى المحافظة (١٤,١%) من محافظـات الوجه القبلى (عدا الجيزة) التأثير فى خصائص النمو السكانى بالمحافظـة، نظـراً لارتفـاع معدلات الخصوبة وانخفاض المستوى التعليمى بمحافظات الوجه القبلى، فقد بلغت نسبة التغير السكانى بمحافظة السويس نحو ٦٩% خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦) وبلغ معدل النمو السنوى للسكان بالمحافظة أعلى قيمة له خلال تلك الفترة (٥,٢%) على مدى الفترة الممتدة من عـام ١٩٤٧ إلى عام ١٩٩٦.

ج- الهجرة الوافدة حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦.

شهدت هذه الفترة التعدادية انخفاضاً لمعدل الهجرة الوافدة للمحافظـة ليـسجل نحـو ٢٦,٧% ، بانحراف بلغ نحو -٦,٣% عن نظيره خلال الفترة التعداديـة الـسابقة (١٩٧٦-١٩٨٦)، فى حين انحرف المعدل السنوى للهجرة الوافدة للمحافظة بنحـو -٠,٦% مقارنـة بنظيره المسجل فى بيانات تعداد عام ١٩٨٦. وقد بلغ عدد المهاجرين إلـى المحافظـة مـن مختلف محافظات الجمهورية خلال تلك الفترة نحو ١١١٥٠٨ نسمة (٥٩% مـنهم ذكـور)، بزيادة بلغت نحو ٣,٢% عن عددهم فى تعداد عام ١٩٨٦، وقد بلغت نـسبة القـادمين مـن الحضر نحو ٨٥% (٦٠% منهم ذكور) ، فيما جاء من الريف ١٥% (٥٢% منهم ذكور)٠

ولعل التراجع النسبى فى معدلات الهجرة الوافدة - رغم زيادة عـدد المهـاجرين - توازى مع انخفاض فرص العمل ، والمتوافر منها يحتاج لمهارات ومؤهلات خاصة ، مثـل

صناعة تكرير البترول والبتروكيماويـات وغيرها، وقد أدى ذلك إلى ارتفـاع نـسبة القادمين من الحضـر عن نظرائهم القادمين من الريف لارتفاع مستواهم التعليمى. وقد تبين من دراسة مصادر الهجرة الوافدة إلى محـافظة السويس كما توضحها بيانات الملحق رقـم (٥) ما يلى:

(١) حافظت المحافظات الخمس الأولى الأكثر إسهاماً فى الهجرة الوافدة للمحافظة فى التعداد السابق (١٩٨٦) على صدارتها وإسهامها كما أتضح من بيانات تعداد عام ١٩٩٦ أيـضاً، حيث بلغت نسبة المهاجرين القادمين من محافظات (سوهاج – قنا – الشرقية – القـاهرة – الدقهلية) نحو ٦٠% من جملة السكان المهـاجرين الوافـدين للمحافظـة عـام ١٩٩٦. والملاحظ اختلاف ترتيب المحافظات عن الفترة التعدادية السابقة من حيث نسبة إسـهامها ليصبح ترتيبها (الشرقية – سوهاج – القاهرة – قنا – الدقهلية). والملاحظ أنه فـى حـين اتجه نحو ١٠% من جملة الهجرة المغادرة من محافظة الشرقية نحو محافظة الـسويس، فقد اتجه من محافظة القاهرة نحو ٥% من جملة الهجرة المغادرة منهـا[1]، وقـد تـأتى ارتفاع مساهمة المحافظتين فى ظل قربهما المكانى النسبى من المحافظـة مـن ناحيـة، وسهولة المواصلات بينهم من ناحية أخرى. وقد لوحظ من دراسة خصائص المهـاجرين من خلال الاستبانة أن مهاجرى هاتين المحافظتين يرتفـع مـستواهم التعليمـى مقارنـة بنظائرهم القادمين من سوهاج وقنا كما سيتضح فيما بعد.

بلغ عدد الوافدين من حضر المحافظات الخمس السابقة نحو ٥٥٣٧٣ نسمة (٥٠% منهم ذكور) بنسبة ٨٢,٧% من جملة الوافدين من المحافظات الخمس، فى حين بلغ عـدد القادمين من مناطق ريفية نحو ١١٥٥١ نسمة(٥٢,٥% منهم ذكور).

(٢) جاءت محافظات (الجيزة – أسيوط – القليوبية – الإسكندرية – الغربية – المنيـا) فـى المرتبة الثانية من حيث نسبة إسهامها فى جملة الهجرة الوافدة للمحافظة فى تعـداد عـام ١٩٩٦، بعد أن بلغت نحو ٢٢,٤% ، بمعدل هجرة وافدة بلغ نحـو ٦%. والملاحـظ أن تلك المحافظات كانت تأتى فى المرتبة الثانية أيضا خلال الفترة التعدادية (١٩٧٦-١٩٨٦) من حيث نسبة إسهامها فيما عدا محافظة المنوفية التى خرجت لتحل محلهـا محـافظتى الغربية والمنيا خلال تلك الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦). وقد بلغ عدد الوافدين من حضر تلـك المحافظات نحو ٢١٣٤١ نسمة (٤٩% منهم ذكور)، فى حين بلغ عدد الوافدين من ريفها نحو ٣٦٧٢ نسمة (٧٧,٢% منهم ذكور).

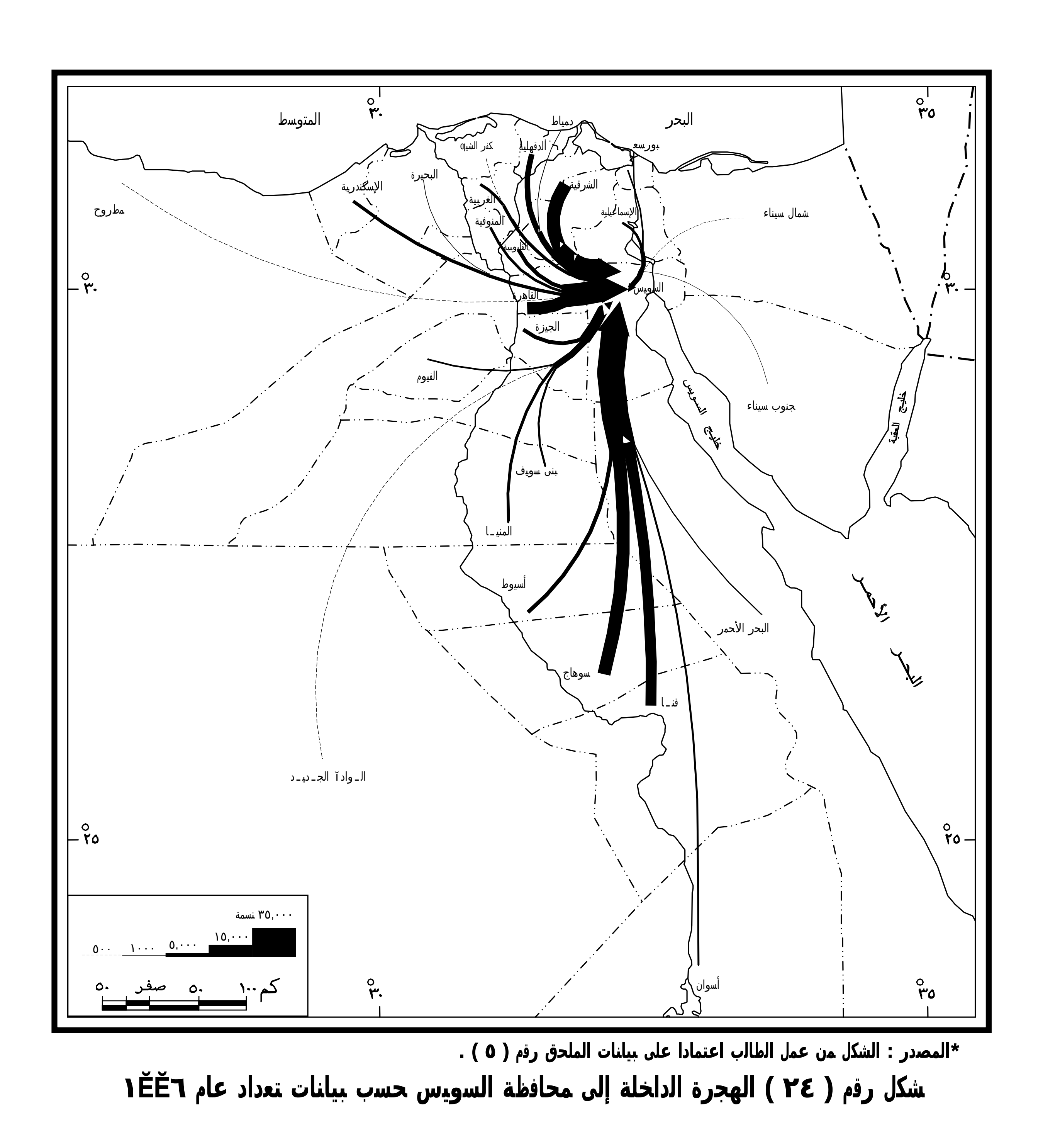
---

(١) ا هاز ا ركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، مركز الأاث والدراسات السكانية ، تيارات ا جرة ب افظات ج.م.ع، لة السكان للاوث ودراسات ، العدد ٦٣، القاهرة، يوليـو ٢٠٠١ ، ص٩.

(٣) ساهمت باقى محافظات الجمهورية بنحو ١٧,٦% من جملة الهجرة الوافدة للمحافظة خلال تعداد عام ١٩٩٦، وكانت أقل المحافظات إسهاما أبعدها مسافة عن المحافظة مثل مطروح والوادى الجديد. وقد بلغ عدد القادمين من حضر تلك المحافظات نحو ١٧٥٨٧ نسمة، بينما جاء من ريفها نحو ١٩٨٤ نسمة، وقد لوحظ ارتفاع نسبة الذكور، وانخفاض أعداد القادمين من ريف تلك المحافظات فى ظل أنها تضم المحافظات الصحراوية والنائية.

وإجمالاً فقد بلغت نسبة المهاجرين الوافدين لمحافظة السويس من مناطق حضرية نحو ٨٥% من جملة الهجرة الوافدة للمحافظة فى الفترة ١٩٨٦-١٩٩٦، بينما انخفضت نسبة القادمين من الريف (١٥%) وبالطبع يؤثر ذلك على عدد من الخصائص السكانية، حيث تنخفض خصوبة السكان فى الحضر مقارنة بالريف، لذا فقد انخفض معدل المواليد بالمحافظة ليسجل ٢٧,١ فى الألف ليقل بذلك عن نظيره بحضر الجمهورية والجمهورية، كما انخفض كل من معدل الخصوبة العامة ومعدل الوفيات الخام عن نظيره بحضر الجمهورية والجمهورية أيضاً. وقد لوحظ تساوى نسبة الذكور إلى الإناث (٥٠% لكل منهما) للقادمين من الحضر ، فيما ارتفعت نسبة الذكور إلى الإناث للقادمين من الريف. ويتضح من تحليل التوزيع الجغرافى لتيارات الهجرة الوافدة للمحافظة كما يوضحها الشكل رقم (٢٤) وجود خمسة تيارات رئيسية للهجرة الوافدة كما يلى:

- تيار من محافظات الوجه القبلى (عدا الجيزة)، حيث بلغ معدل الهجرة الوافدة للمحافظة منها نحو ١٠,٦% ، ويلاحظ انحراف هذا المعدل بنحو -٥,٧%، -٩,٢% عن نظيره فى تعدادى عام١٩٧٦، ١٩٨٦ على الترتيب.
- تيار من محافظات الدلتا (عدا القليوبية)، بلغ معدل الهجرة الوافدة منها نحو ٨,٥%، لينحرف بذلك بنحو –٠,٧% ، -٣,٦% عن نظيره فى تعدادى عام١٩٧٦، ١٩٨٦ على الترتيب.
- تيار من محافظات إقليم القاهرة الكبرى بلغ معدله ٥,٩%، بانحراف قدره -٢,٥% ، -٣,٤% عن نظيره فى تعداد عامى ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ على الترتيب.
- تيار من محافظتى بورسعيد والإسماعيلية ، ومحافظتى شمال وجنوب سيناء بلغ معدله ١,٢%، بانحراف قدره –٠,٨% ، -١,٢% عن نظيره خلال تعدادى عام١٩٧٦ ، ١٩٨٦ على الترتيب.
- تيار أخير من باقى محافظات الجمهورية بلغ معدله نحو ٠,٥٤% ، بانحراف قدره -٤,٥% ، -٤,٦% مقارنة بنظيره فى تعدادى عام١٩٧٦، ١٩٨٦على الترتيب.



*المصدر : الشكل من عمل الطالب اعتمادا على بيانات الملحق رقم (٥) .

شكل رقم (٢٤) الهجرة الداخلة إلى محافظة السويس حسب بيانات تعداد عام ١ĚĚ٦

شكل رقم (٢٤)

٢- الهجرة المغادرة (النازحة) من المحافظة:

إن لكل تيار هجرة له تيار آخر مقابل له فى الاتجاه العكسى، وذلك إذا ما تغيرت عوامل الجذب فى المكان المهاجر إليه، أو إذا ما تحسنت عوامل الطرد فى الموطن الأصلى المهاجر منه، فهناك دائما صلة تربط بين الموطن الأصلى، والمهاجر إليه(1)٠ ولعل تغير الظروف السياسية والعسكرية التى أثرت على مصر عامة ومحافظة السويس خاصة، فى ظل ما شهدته أراضيها من عمليات عسكرية خلال حربى عام ١٩٦٧ و١٩٧٣ وما ترتب على ذلك من تغير عوامل الجذب التى طالما ميزت المحافظة، والتى تُرجمت واقعيا بتيارات هجرة كبيرة وافدة إلى المحافظة، ولكن كان للعمليات العسكرية خلال الفترة ١٩٦٧ - ١٩٧٣ دوراً فى حدوث عملية تهجير قسرى للسكان، وخروج أعداد كبيرة منهم فى تيار عكسى٠ ويمكن دراسة الهجرة المغادرة من المحافظة حسب بيانات تعدادات أعوام ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦، كما توضحها بيانات الملحقين رقمى(٦،٥) من خلال تقسيمها إلى فترات زمنية ، لكن قبلها ستتم دراسة بيانات السكان المغادرين قسرياً (المُهجرين) خلال فترة ما بين حربى ١٩٦٧ - ١٩٧٣ كما يلى:

أ- عمليات تهجير سكان المحافظة فيما بين عامى ١Ĕ٦٧-١Ĕ٧٣(2):

قامت قوات العدو الإسرائيلى بقصف عمران محافظة السويس فى نهاية عام ١٩٦٧، بعد أن قصفت منطقة بورتوفيق، بجانب استهدافها للمنشآت الصناعية والخدمية ومعامل تكرير البترول بمحافظات إقليم القناة (بورسعيد – الإسماعيلية – السويس)، فقامت الدولة بتهجير نحو ٦٦٧ ألف نسمة قسرياً من المحافظات الثلاث تحت إشراف عدة جهات حكومية، كان على رأسها وزارتى الشئون الاجتماعية، والحكم المحلى آنذاك، حيث بلغت نسبة المهجرين من محافظة السويس وحدها نحو ٢٨% من جملة عدد المُهجرين٠

بلغ عدد السكان المهجرين قسرياً من محافظة السويس نحو ١٨٥ ألف نسمة، قامت الدولة بتوزيع٢١% منهم على معسكرات إيواء تم إقامتها فى ست محافظات هى (الإسكندرية – المنوفية – الجيزة – بنى سويف – الفيوم - المنيا)، فيما تم إيواء نحو ٦٢,٣% من جملة السكان المهجرين فى مساكن الإيواء العاجل، أو فى شقق خاصة أجرتها الحكومة، وذلك فى

---

(١) فتحى مد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، مرجع سبق ذكره ، ص٢٩٣.
(٢) اعتمد الطالب   هذا ا بحث على بيانات مصدرها:
- وزارة الشئون الاجتماعية ، قسم ا فوظات، أعداد ا هجرين من افظات القناة، بيانات غـ منشورة، ١٩٧٤، صفحات متفرقة٠
- ا هاز ا ركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد افظة السويس ١٩٧٦، مصدر سبق ذكره، ص٢١.
- مد مد زهرة، مرجع سبق ذكره، ملحق رقم (٣٦)، ص ٢٩٨.

محافظات (القاهرة – الجيزة – القليوبية – الشرقية - الدقهلية – الغربية – سوهاج – قنا)٠ فيما قام نحو ١٦,٧% من جملة المُهجرين بالإقامة لدى أقاربهم أو قيامهم بتأجير مساكن خاصة بهم فى باقى المحافظات بعيداً عن إشراف الدولة٠

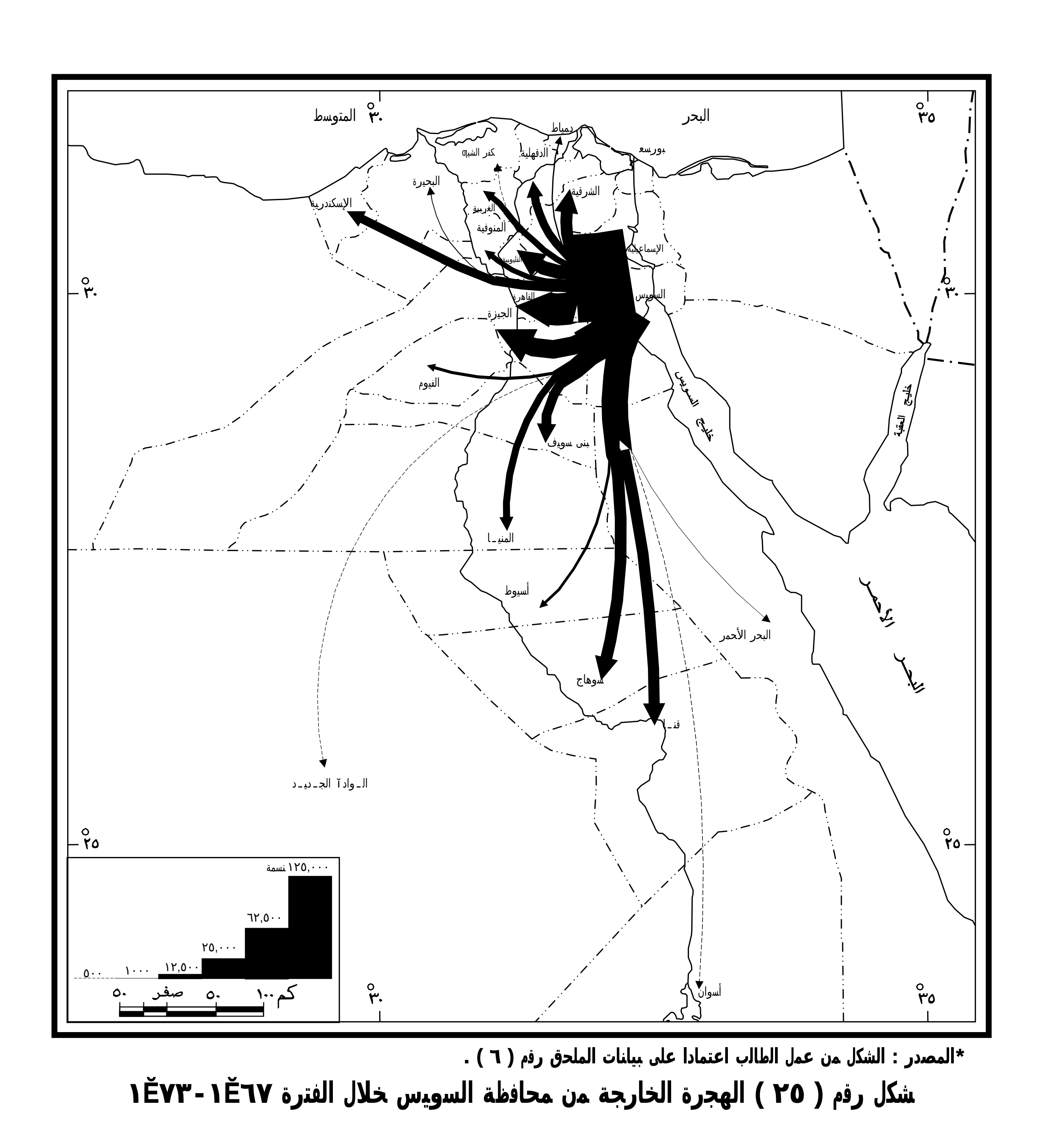
وقد تم توزيع تيارات المُهجرين المغادرين من محافظة السويس إلى محافظات الجمهورية المختلفة كما توضحها بيانات الملحق رقم (٦)، والشكل رقم (٢٥) كما يلى:

- تيار مغادر إلى محافظات إقليم القاهرة الكبرى (القاهرة – الجيزة – القليوبية) ، بلغت نسبة مهاجرية نحو٤٣,٥% من جملة المُهجرين بإشراف الدولة٠
- تيار مغادر باتجاه محافظات الدلتا (عدا القليوبية) ، بنسبة نحو ٢٩,٤% من جملة المُهجرين٠
- تيار مغادر من المحافظة باتجاه محافظات الصعيد (عدا الجيزة) ، بلغت نسبة مهاجرية نحو ٢٦,٥% من جملتهم حتى عام ١٩٧٣.
- تيار متجه نحو محافظات الحدود بنسبة بلغت ٠,٦%٠

وقد كان عامل القرب المكانى النسبى من جهة، وكل من الحضرية وتوافر أماكن الإيواء من جهة أخرى من أهم العوامل التى أدت لاتجاه عدد كبير من المُهجرين نحو إقليم القاهرة الكبرى خاصة٠ كما كان لوجود الأقارب والعادات الاجتماعية التى تحض على التكافل أكبر الأثر فى اتجاه عدد كبير من المُهجرين إلى مواطنهم الأصلية فى صعيد مصر٠ بالإضافة إلى أثر التوجيه الحكومى لتوطين المُهجرين فى محافظات الدلتا، حيث تتوفر مساكن الإيواء ، أو حيث تتوفر فرص العمل فى المصانع التى تم نقل معداتها إلى المحافظات الأخرى، مثلما حدث من نقل لمعدات المصانع مثل مصنع الورق والغزل والزجاج إلى محافظتى الإسكندرية والغربية ، ونقل معدات معامل تكرير البترول إلى مسطرد بمحافظة القاهرة٠

ب- الهجرة المغادرة (النازحة) حسب بيانات تعداد عام ١٩٧٦:

بلغ عدد المهاجرين المغادرين من محافظة السويس فى تعداد عام ١٩٧٦ نحو ٨٥ ألف مهاجر ، ليسجل معدل الهجرة المغادرة قيمة مرتفعة بلغت نحو ٤٤%، وهو أعلى معدل للهجرة المغادرة تسجله محافظة مصرية آنذاك ، وهو بذلك ينحرف عن نظيره المسجل فى تعداد عام ١٩٦٠ بنحو +٣٤%، وسبب ذلك عمليات تهجير السكان بسبب التدمير الذى لحق بعمران المحافظة أثناء العمليات العسكرية فيما بين حربى عام ١٩٦٧ و١٩٧٣.



*المصدر : الشكل من عمل الطالب اعتمادا على بيانات الملحق رقم (٦) .

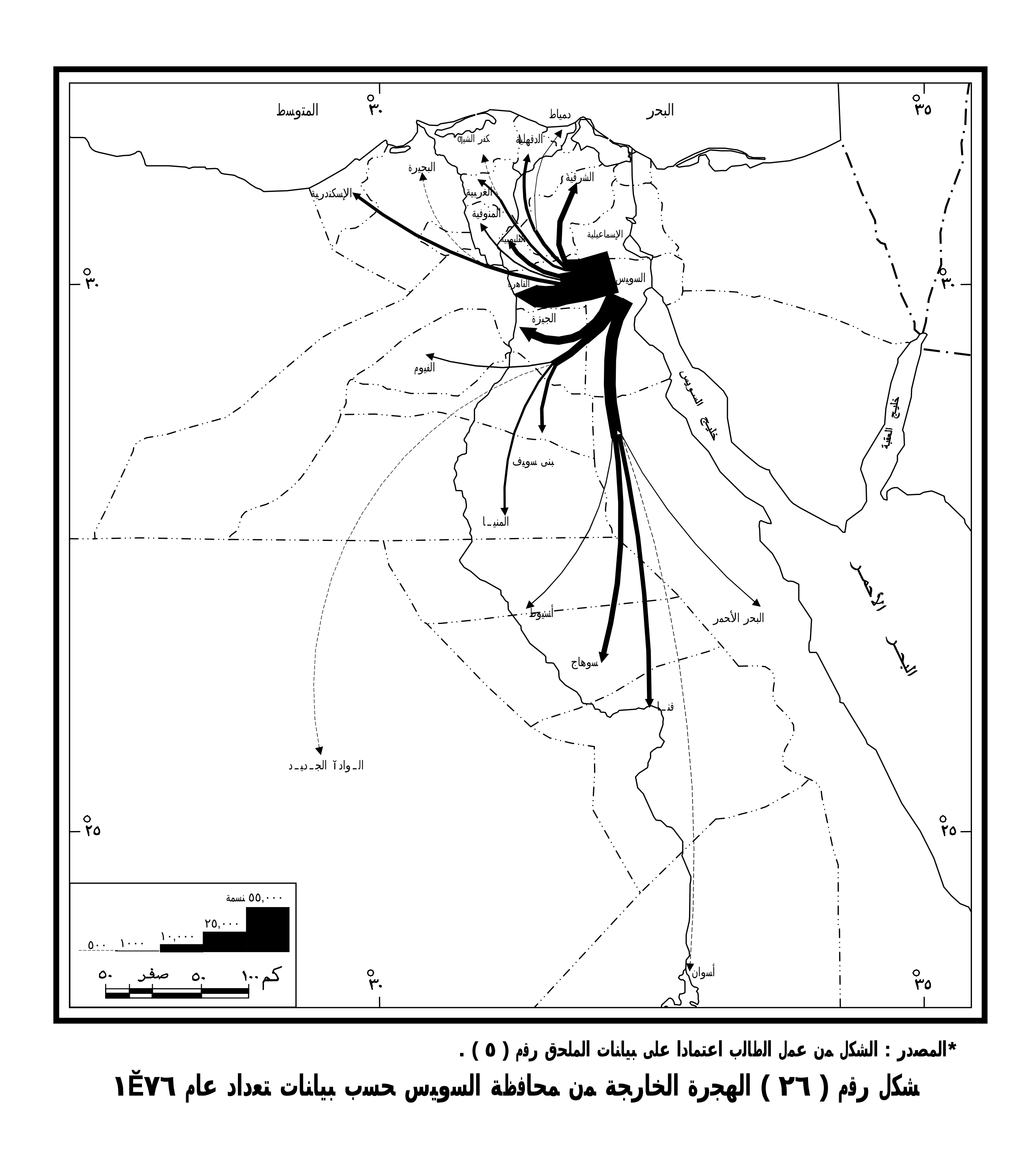
شكل رقم (٢٥) الهجرة الخارجة من محافظة السويس خلال الفترة ١٩٦٧-١٩٧٣

خريطة (٢٥)

استأثرت ثمانى محافظات هى (القاهرة – الشرقية - سوهاج – قنا – القليوبيـة – بنـى سويف – الإسكندرية - الجيزة) بنحو ٨٠% من جملة المهاجرين المغادرين من المحافظة فى تعداد عام ١٩٧٦، وكان أعلى معدل للهجرة المغادرة من المحافظة مسجل باتجـاه محافظـة القاهرة (١٣,٨%) ، ثم محافظة الشرقية (٣,٣١%)، وهما أقرب الجيران للمحافظة ويرتبطان معها بطرق برية وسكك حديدية. وجاءت محافظة سوهاج - أهم مـصدر للهجـرة الوافـدة للمحافظة فى السابق - فى المركز الثالث بمعدل بلغ نحو ٣,٣٠%، أما أدنى معدل للهجـرة المغادرة فكان من نصيب محافظـة كفـر الـشيخ(٠,٠٦%)، ومحافظـة الـوادى الجديـد (٠,٠١%)٠ وقد لوحظ أن أكثر من ٨٥% من جملة المهاجرين المغـادرين مـن محافظـة السويس أقاموا فى حضر المحافظات المهاجر إليها٠

وإجمالا يمكن توزيع تيارات الهجرة المغادرة من محافظة السويس نحو المحافظـات المختلفة بالجمهورية كما توضحها بيانات الملحق رقم (٥)، والشكل رقم (٢٦) كما يلى:

- تيار مغادر من المحافظة باتجاه محافظات إقليم القاهرة الكبرى (القاهرة – الجيـزة – القليوبية) بمعدل هجرة مغادرة بلغ نحو ٢١,٧% ، حيث بلغت نسبة المهاجرين بهـذا التيار نحو ٥٠% من جملة السكان المهاجرين المغادرين من المحافظة فى تعداد عـام ١٩٧٦.
- تيار مغادر باتجاه محافظات الوجه القبلى (عدا الجيزة) بمعدل هجرة مغادرة بلغ نحو ١١,٣% ، حيث بلغت نسبة مهاجرى هذا التيار نحو ٢٥,٩% مـن جملـة الـسكان المهاجرين المغادرين من المحافظة فى تعداد عام ١٩٧٦.
- تيار متجه نحو محافظات الدلتا (عدا القليوبية) بمعدل هجرة مغادرة بلغ نحو ١٠,٣% وقد بلغت نسبة مهاجرى هذا التيار نحو ٢٣,٦% مـن جملـة الـسكان المهـاجرين المغادرين من المحافظة والمسجلين فى تعداد عام ١٩٧٦.
- تيار ضعيف للغاية خارج باتجاه محافظتى الحدود (البحر الأحمر – الـوادى الجديـد) بمعدل هجرة مغادرة بلغ نحو ٠,٤٤%، وقد بلغت نسبة المهاجرين بهذا التيار نحـو ٠,٥٥% من جملتهم فى تعداد عام ١٩٧٦.



*المصدر : الشكل من عمل الطالب اعتمادا على بيانات الملحق رقم (٥) .

شكل رقم (٢٦) الهجرة الخارجة من محافظة السويس حسب بيانات تعداد عام ١٩٧٦

شكل رقم (٢٦)

ج- الهجرة المغادرة حسب بيانات تعداد عام ١٩٨٦:

بلغ عدد السكان المغادرين من محافظة السويس نحو ٥٠ألف نسمة (٥٠,٣% منهم ذكور)، ليسجل معدل الهجرة المغادرة من محافظة السويس نحو ٣١,٧% فى تعداد عام ١٩٨٦، بانحراف بلغ نحو -١٢,٣% عن نظيره المسجل فى تعداد عام ١٩٧٦. ومن دراسة الشكل رقم (٢٧) يمكن توزيع تيارات المهاجرين المغادرين كما يلى:

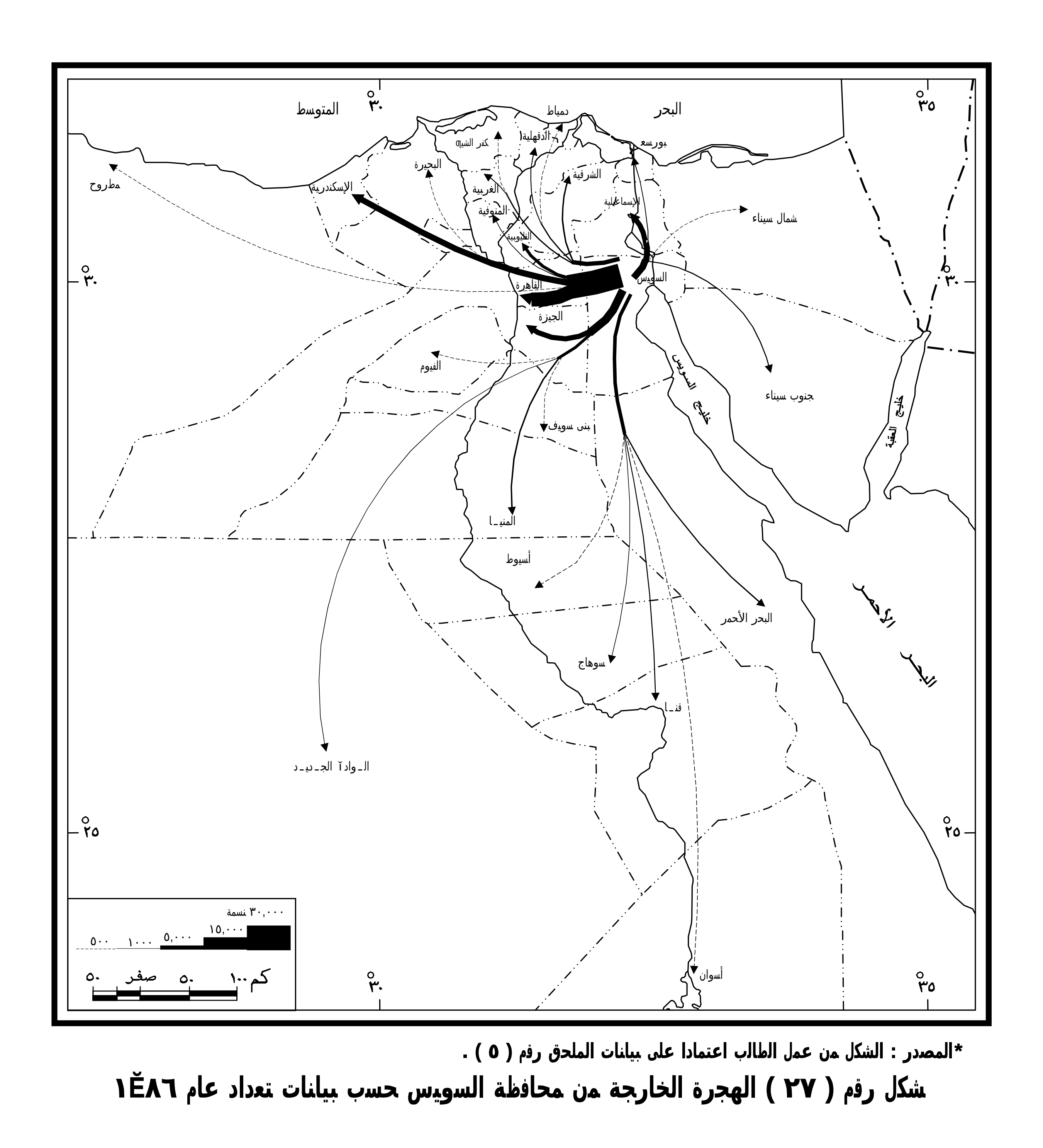
(١) استأثرت خمس محافظات هى (القاهرة – الإسكندرية – الجيزة – القليوبية – الإسماعيلية) بنحو ٧٢% من جملة السكان المغادرين من المحافظة خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦)٠ والملاحظ أن عدة عوامل مثل الحضرية، والقرب المكانى ، وسهولة المواصلات كان لها الدور الرئيسى فى ذلك٠

(٢) بلغ معدل الهجرة المغادرة من المحافظة نحو محافظات إقليم القاهرة الكبرى نحو ٨,٢%، حيث هاجر إليها ما يزيد قليلاً عن نصف (٥٣,٣%) جملة السكان المهاجرين المغادرين من المحافظة خلال تلك الفترة٠

(٣) اتجه نحو ربع (٢٥,٦%) المهاجرين المغادرين من المحافظة نحو محافظات الوجه البحرى (عدا القليوبية)، بمعدل هجرة خارجه بلغ ٣,٨%، وقد جاءت محافظة الإسكندرية على رأس المحافظات المهاجر إليها، بعد أن حازت على نحو ١٤,٥% من جملتهم ، وجاءت محافظة الشرقية فى المركز الثانى بنسبة بلغت ٧,٢%٠

(٤) بلغ معدل الهجرة المغادرة نحو محافظات الوجه القبلى (عدا الجيزة) نحو ١,٤٥%، حيث هاجر إليها نحو ٩,٨% من جملة السكان المهاجرين المغادرين من المحافظة فى تعداد عام ١٩٨٦. وقد جاءت محافظات المنيا، والبحر الأحمر ، وقنا فى مقدمة المحافظات التى اتجه إليها مهاجرين من المحافظة ، حيث بلغ معدل الهجرة المغادرة من محافظة السويس إلى المحافظات الثلاث نحو ١,٣%٠ ولعل ارتفاع معدل الهجرة المغادرة لهذه المحافظات مقارنة بمحافظات الوجه القبلى الأخرى جاء لارتفاع حضرية المنيا، وتوافر فرص عمل بالبحر الأحمر ، وكون قنا محافظة إرسال رئيسة وموطن أصلى لعدد كبير من المهاجرين إلى محافظة السويس٠

(٥) بلغ معدل الهجرة المغادرة من المحافظة نحو محافظتى بورسعيد ، الإسماعيلية نحو ٠,٩% فى تعداد عام ١٩٨٦، حيث هاجر إليها نحو ٦% من جملة الهجرة المغادرة من المحافظة ، حازت محافظة الإسماعيلية وحدها على نحو ٤% منهم،



*المصدر : الشكل من عمل الطالب اعتمادا على بيانات الملحق رقم (٥) .

شكل رقم (٢٧) الهجرة الخارجة من محافظة السويس حسب بيانات تعداد عام ١٩٨٦

شكل رقم (٢٧)

لتأتى فى المرتبة الخامسة على مستوى محافظات الجمهورية كمقصد للمهاجرين المغادرين من محافظة السويس، فيما تأتى محافظة بورسعيد فى المرتبة الثانيـة عشرة٠

(٦) بلغ معدل الهجرة المغادرة من المحافظة باتجاه محافظات الحدود نحو ٠,٨١%، حيث حازت تلك المحافظات على نحو ٥,٣% من جملة الهجرة المغـادرة مـن المحافظة عام ١٩٨٦. وتعد محافظة البحر الأحمر المجاورة للمحافظة جنوباً أهم مناطق الاستقبال للهجرة المغادرة نحو تلك المحافظات ، وذلك فى ظل قربهـا ، وتوافر فرص عمل فى مجال السياحة والتعدين بها٠

وقد لوحظ أن تيارات الهجرة المغادرة من المحافظة تتجه نحو المحافظات الحضرية ، وحضر المحافظات الأخرى بشكل رئيسى، حيث تبين أن نحو ٨٦,٧% من جملـة الـسكان المهاجرين المغادرين من المحافظة أقاموا بحضر المحافظات المهاجر إليها فى تعـداد عـام ١٩٨٦، فيما استقرت النسبة الباقية (١٣,٣%) فى ريف تلك المحافظات٠

د- الهجرة المغادرة من المحافظة حسب بيانات تعداد عام ١ĚĚ٦:

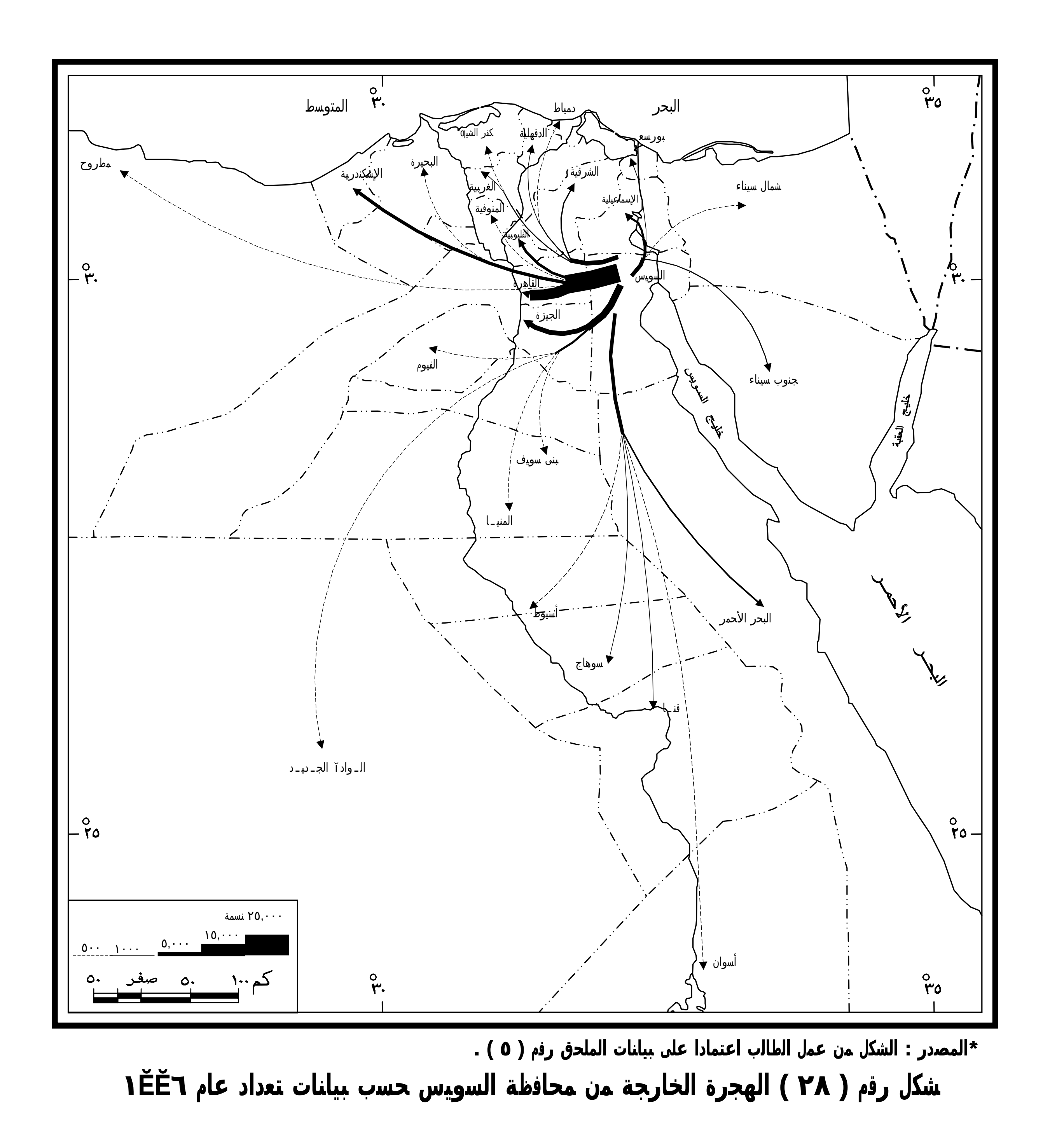
بلغ عدد المهاجرين المغادرين من محافظة السويس نحو ٤٠ ألف نسمة (٤٨% مـنهم ذكور) حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦، وقد انخفض بشكل واضح معدل الهجرة المغادرة من المحافظة خلال تلك الفترة ، حيث بلغ نحو ٢٦,٣%، بانحراف قدره -٥,٤% عن نظيره فى الفترة السابقة٠ وبدراسة بيانات الملحق رقم (٥)، والشكل رقم (٢٨) لوحظ ما يلى:

(١) حافظت المحافظات الخمس الأولى خلال الفترة السابقة (القـاهرة – الجيـزة – الإسكندرية – القليوبية – الإسماعيلية) على استئثارها بـأكبر عـدد مـن جملـة المهاجرين المغادرين من المحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦، حيث هاجر إليها نحو ٧١,٨% من جملتهم فى تعداد عام ١٩٩٦ ٠

(٢) ارتفع معدل الهجرة المغادرة من المحافظة نحو محافظـات القـاهرة الكبـرى ليسجل نحو ٥,٣%، بعد أن حازت على نحو ٥٥% من جملة الهجرة المغـادرة. ويلاحظ أن محافظة القاهرة وحدها حازت على نحو ٣٢% من جملتهم٠

(٣) انخفض معدل الهجرة المغادرة نحو محافظات الوجه البحرى (عـدا القليوبيـة) خلال تلك الفترة ليبلغ نحو ١,٩٢%، وقد استقبلت تلك المحافظات نحو ١٩,٨% من جملة السكان المهاجرين المغادرين من المحافظة٠

شكل رقـم (٢٨)



*المصدر : الشكل من عمل الطالب اعتمادا على بيانات الملحق رقم (٥) .

شكل رقم (٢٨) الهجرة الخارجة من محافظة السويس حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦

(٤) ارتفع معدل الهجرة المغادرة من المحافظة باتجاه محافظات الحدود خلال تلك الفترة ليسجل نحو ٠,٧٧%، حيث استقبلت تلـك المحافظـات نحو ١٠,٤% من جملة السكان المغادرين من المحافظة، وقد استقبلت محافظتـا البحر الأحمر وجنوب سيناء عدداً كبيراً منهم، حيث تحتل المحافظتان المركزين السادس والثامن على الترتيب على مستوى محافظـات الجمهوريـة المـستقبلة للهجرة المغادرة من المحافظة فى تعداد عام١٩٩٦.

(٥) تراجع معدل الهجرة المغادرة نحو محافظتى الإسماعيلية وبورسعيد خلال تلـك الفترة ليسجل نحو ٠,٨% ، حيث استقبلت المحافظتان نحو ٨,٦% مـن جملـة الهجرة المغادرة من المحافظة فى الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦)٠

(٦) جاءت محافظات الوجه القبلى (عدا الجيزة) فى المرتبة الأخيرة من حيث معدل الهجرة المغادرة إليها من المحافظة والذى بلغ نحو ٠,٧١%٠ وقد هـاجر نحـو محافظات الوجه القبلى نحو ٦,٢% من جملة الهجرة المغادرة من المحافظة٠

وقد تبين مما سبق أن تيارات الهجرة المغادرة من المحافظة ما زالـت تتجـه نحـو المحافظات الحضرية بالأساس ، وحضر المحافظات الأخرى أيضا، حيث هاجر من المحافظة نحو ٣٤٥٦٥ نسمة، بنسبة ٨٧,١% للاستقرار فى حضر المحافظات المهاجر إليهـا حـسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦.

٣- الهجرة الصافية بمحافظة السويس:

ترتب على توفر عوامل الجذب فى محافظة السويس مقارنة بمحافظـات الجمهوريـة الأخرى فى أن يميل ميزان الهجرة الصافية لصالحها خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)، ويستثنى من ذلك الفترة (١٩٦٦-١٩٧٦) التى كان ميزان الهجرة خلالها يميل لغير صالحها بعد تهجير أعداد كبيرة من سكانها٠

أسهمت الهجرة الصافية بنصيب وافر فى النمو السكانى للمحافظـة خـلال الفتـرات التعدادية السابقة لعام ١٩٤٧، فقد أسهمت بما يقرب من نصف النمو السكانى خـلال الفتـرة التعدادية (١٩٣٧-١٩٤٧) ، حيث ساهمت بنحو ٥٢% من جملة الزيادة السكانية فى الفتـرة البينية بين التعدادين[1]، على حين أسهمت بنحو ثلث الزيادة السكانية خلال الفتـرة التعداديـة (١٩٤٧-١٩٦٠)[2]٠ وقد نتج عن ارتفاع معدل الهجرة الصافية بمحافظة السويس إلى نحـو ٣٥,١% فى تعداد عام ١٩٦٠، أن احتلت المركز الأول على مستوى محافظات الجمهوريـة

---

(١) مد مد زهرة ، مرجع سبق ذكره ، ص٩٠.
(٢) ا رجع السابق ، ص ٨٩.

من حيث قوة جذبها للسكان، لتتفوق بـذلك على محافظـة القـاهرة - العاصـمة - وبفارق بلغ نحو+ ٦,٦٠%[1]، وإذا كانت محافظة القاهرة تعد من أشد مناطق الجذب السكانى فى مصر، فإن محافظات القناة عامة ، ومحافظة السويس خاصة كانت تماثلها فى ذلك ، بـل وتفوقت عليها وعلى باقى محافظات مصر عام ١٩٦٠[2].

وستتم دراسة الهجرة الصافية بمحافظة السويس حسب بيانات تعدادات أعوام ١٩٧٦ ، ١٩٨٦، ١٩٩٦ كما وردت فى الملحق رقم (٥) على ثلاث فترات كما يلى:

أ- الهجرة الصافية فى تعداد عام ١٩٧٦:

سجلت محافظة السويس أدنى معدل للهجرة الصافية الموجبة فى تعداد عـام ١٩٧٦، حيث بلغ المعدل نحو +١,٥٧%، بانحراف قدره –٣٣,٥% عن نظيره فى تعداد عام ١٩٦٠، وذلك بسبب العمليات العسكرية التى نتج عنها تهجير السكان، وقد ترتب على انتهاء العمليات العسكرية بعد حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ دوراً فى عدم تسجيل المحافظة لمعدل هجرة صـافية سالب فى تعداد عام ١٩٧٦، حيث عاد بعض السكان الذين تم تهجيرهم فيما بين عامى ١٩٦٧ – ١٩٧٣، بجانب هجرة سكان آخرين للعمل فى مشاريع الإعمار، ومن ثم سـجلت الهجـرة معدلاً موجباً. ولعل حركة السكان بالهجرة مغادرة ووفوداً من وإلى المحافظة تتضح إذا علمنا أن معدل الهجرة الكلية بلغ نحو ٨٩,٣% فى تعداد عام ١٩٧٦، وهو أعلـى معـدل سـجلته محافظة خلال القرن العشرين على مستوى الجمهورية مقارنة بعدد سكانها، ويرجع ذلك إلـى عملية تهجير السكان، ثم عودتهم بعد انتهاء الحرب، بجانب جذب آخرين للعمل فى مـشاريع إعادة الإعمار.

ويتضح من دراسة بيانات الملحق رقم (٥) أن محافظة السويس علـى الـرغم مـن تسجيلها لمعدل هجرة صافية موجب، إلا أنها خسرت بعض مـن سـكانها باتجـاه بعـض المحافظات، على حين اكتسبت مهاجرين على حساب محافظات أخرى حسب بيانـات تعـداد عام ١٩٧٦ كما يلى:

(١) سجلت محافظة السويس معدل هجرة صافية بالسالب مع سبع محافظات هى على الترتيب (القاهرة – الجيزة – بنى سويف – الإسكندرية – القليوبية – المنيا – الغربية) حيث بلـغ جملة ما غادر من المحافظة باتجاه المحافظات السابقة نحو ٢٩ ألف نسمة، وكانت أعلـى هجرة مغادرة من المحافظة باتجاه محافظة القاهرة (١٧ ألف نـسمة) ، وأدناهـا باتجـاه محافظة الغربية (٢٣٤ نسمة).

---

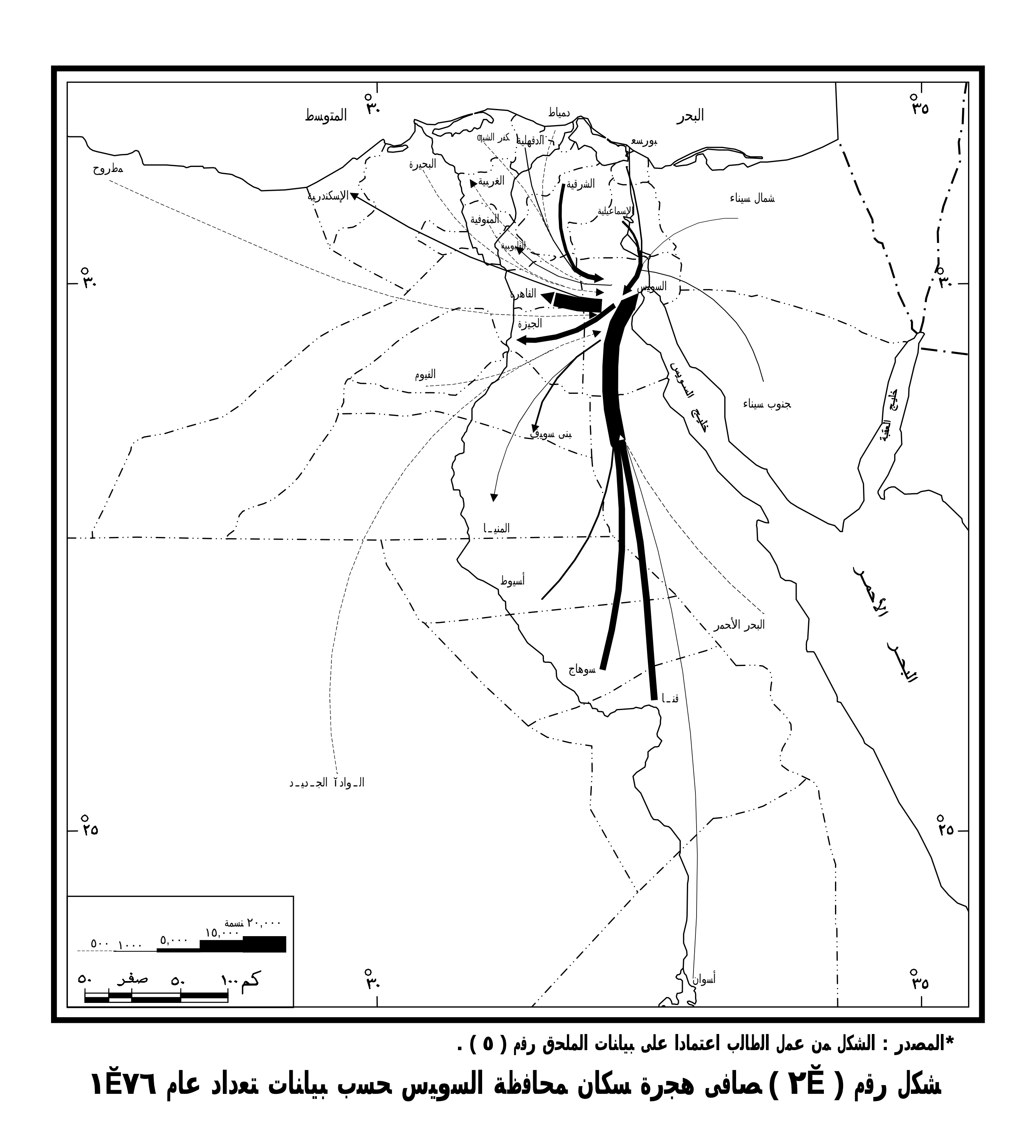
(١) عبد القوى محمود عبد الله، مرجع سبق ذكره ، ص٣٩٤.
(٢) فتحى محمد أبو عيانه ، سكان الإسكندرية دراسة جغرافية - ديموجرافية ، مرجع سبق ذكـره ، ص٣٦١.

وقد اتجه نحو إقليم القاهرة الكبرى وحده نحو ٢٤ ألف نسمة، بنسبة ٨٤% من جملة الهجرة الصافية السالبة بمحافظة السويس حسب بيانات تعداد عـام ١٩٧٦. وقـد لعب التوجيه الحكومى للمُهجرين دوراً هاماً فى توزيعهم على المحافظات المختلفـة ، وذلك حسب المتاح من مساكن ومعسكرات الإيواء٠

(٢) حققت محافظة السويس صافى هجرة لصالحها بلغ نحو ٣٠٤٧ نسمة٠ وكان أعلى معدل هجرة صافية باتجاه محافظة السويس (+٤,٢٦%) على حساب محافظة قنا، تليها محافظة سوهاج (+٤,٠٤%)، والشرقية (+٢,٠٦%)٠ وتعد محافظتا سوهاج وقنا ـ على الـرغم من بعدهما عن المحافظة ـ المصدر الرئيسى للسكان المهاجرين إلى المحافظة، والـذين يلتحقون بالأعمال الشاقة مثل التشييد والبناء، وعمليات الشحن والتفريغ ٠ كما جاء تحقيق المحافظة لصافى هجرة موجب لصالحها على حساب محافظة الشرقية فى ظـل قربهمـا ومجاورتهما وارتباطهما بعلاقات مكانية٠

ويوضح الشكل رقم (٢٩) توزيع تيارات الهجرة الصافية بمحافظة الـسويس حـسب تعداد عام ١٩٧٦ كما يلى:

- تيار من محافظات الوجه القبلى (عدا الجيزة) بلغ معدله نحو +٨,٤٤%. وتستثنى منه محافظتا بنى سويف والمنيا اللتان حققتا معدل هجرة صافية لصالحهما علـى حـساب محافظة السويس٠
- تيار من محافظات الوجه البحرى (عدا القليوبية) بلغ معدله +٢,٣١%٠ وتستثنى منه محافظتا الإسكندرية والغربية اللتان حققتا معدل هجرة صافية لصالحهما على حـساب المحافظة٠
- تيار من محافظتى إقليم القناة (بورسعيد – الإسماعيلية) بلغ معدله +٢,٣٥%٠
- تيار من محافظات الحدود بلغ معدله +٠,٨٢%٠
- تيار من محافظة السويس باتجاه محافظات إقليم القاهرة الكبرى الـثلاث (القـاهرة – الجيزة – القليوبية) بلغ معدله نحو -١٢,٤١%٠



*المصدر : الشكل من عمل الطالب اعتمادا على بيانات الملحق رقم (٥) .

شكل رقم (٢٩) صافى هجرة سكان محافظة السويس حسب بيانات تعداد عام ١٩٧٦

شكل رقم (٢٩)

ب- الهجرة الصافية حسب بيانات تعداد ١٩٨٦:

ارتفع معدل الهجرة الصافية بمحافظة السويس ليسجل نحو +١٧,٦% (بمعدل سنوى + ١,٧٥%)، ولينحرف بذلك بنحو +١٦% عن نظيره المسجل فى تعداد عام ١٩٧٦. وقد جاء هذا الارتفاع خلال تلك الفترة بالتوازى مع استمرار عودة المُهجرين إلى محافظة السويس بعد إعادة تعمير جانب كبير من عمرانها، بالإضافة إلى هجرة أعداد أخرى من السكان من غير مواليد المحافظة للإقامة والعمل بها. وقد أسهمت الهجرة الصافية بنحو٤٣% من جملة الزيادة السكانية خلال تلك الفترة.

وقد تبين من تحليل بيانات الملحق رقم (٥) أنه على الرغم من أن محافظة السويس سجلت معدل صافى هجرة لصالحها (موجب)، إلا أن ميزان الهجرة الصافية كان فى غير صالحها مع بعض المحافظات ، وفى صالحها مع البعض الآخر كما يلى:

(١) بلغ إجمالى المهاجرين الذين غادروا من المحافظة واستقروا بغيرها نحو ٩٠٥٢ مهاجراً، بنسبة ١٥,٦% من جملة صافى الهجرة فى تعداد عام ١٩٨٦، حيث خرج نحو ٣٧٦١ نسمة باتجاه محافظة القاهرة، ونحو ٢٧٠١ نسمة باتجاه محافظة الإسكندرية، ونحو ١٧٨٤ نسمة باتجاه محافظة الجيزة ، ونحو ٢٨٤ نسمة باتجاه محافظة الوادى الجديد، وكذلك الحال لمحافظات البحر الأحمر (٤٢٠ نسمة)، مطروح (١٠٢ نسمة). ويلاحظ أن المحافظات الثلاث الأولى تعد محافظات حضرية – باستثناء ريف محافظة الجيزة – تجذب سكان محافظة السويس الذين طالما كانت هجرتهم نحو الحضر.

يذكر أن محافظة السويس سجلت فى السابق هجرة صافية سالبة مع محافظة القاهرة والجيزة خلال تعداد عام ١٩٦٠[1]. أما المحافظات الثلاث الأخرى فتتوافر بها عدة مقومات تحفز على الهجرة إليها ، فعلى سبيل المثال يؤدى توافر فرص العمل فى مجالى السياحة والتعدين بمحافظة البحر الأحمر إلى جذب السكان ، كما أنها الجار الجنوبى لمحافظة السويس.

(٢) سجلت محافظة السويس أعلى هجرة صافية موجبة مع محافظات سوهاج، وقنا ، والشرقية ، حيث هاجر إلى المحافظة منهم نحو ١٥،١٤،١٢ ألف نسمة على الترتيب، بنسبة تمثل ٢٦% ، ٢٥%، ٢١% من جملة صافى الهجرة بمحافظة السويس فى تعداد عام ١٩٨٦.

---

(١) مد مد زهرة ، مرجع سبق ذكره ، ص٩١.

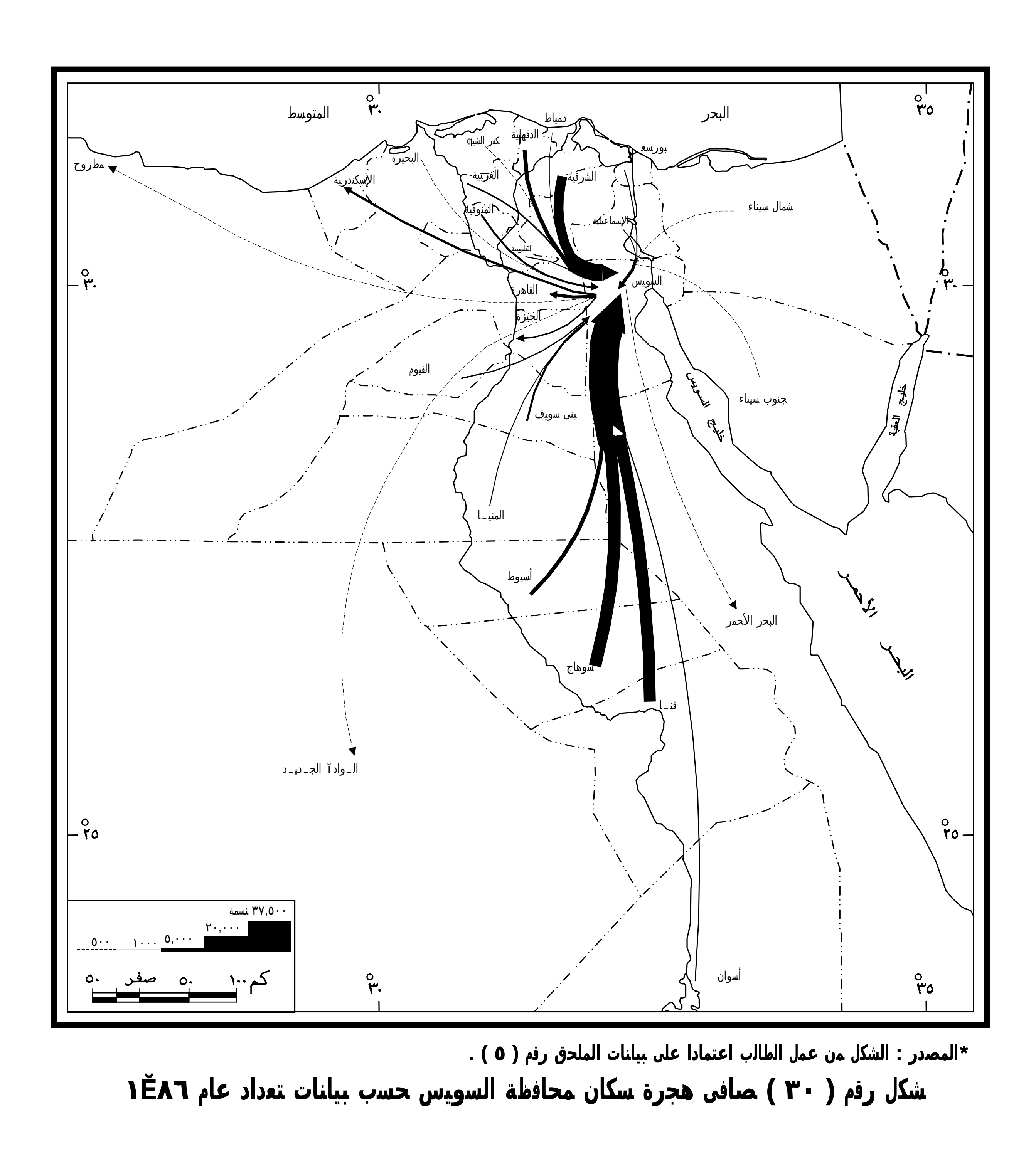
(٣) سجلت محافظة السويس أدنى هجرة صافية موجبة مع محافظات شمال سيناء ، وكفر الشيخ ، وجنوب سيناء ، حيث هاجر منهم إلى المحافظة ٣١٨،٢٢٧،٢٠٠ نسمة على الترتيب. ويلاحظ أن محافظتى سيناء لم تنل نصيبها - آنذاك - من الإعمار الذى يوفر عوامل جذب كى يُهاجر إليها ، وكذلك الحال لمحافظة كفر الشيخ التى تتوافر بها عوامل طاردة للسكان.

ويوضح الشكل رقم (٣٠) توزيع تيارات الهجرة الصافية بمحافظة السويس خلال الفترة (١٩٧٦ – ١٩٨٦) كما يلى:

- تيار من محافظات الوجه القبلى(عدا الجيزة) يتجه نحو المحافظة ، بمعدل هجرة صافية بلغ نحو +١٢,٣٨%. والملاحظ أنه على مدار التعدادات السابقة (١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦) يميل ميزان الهجرة الصافية يميل باتجاه محافظة السويس على حساب أغلب محافظات الوجه القبلى.
- تيار من محافظات الدلتا (عدا القليوبية) يتجه نحو المحافظة بمعدل هجرة صافية بلغ نحو +٥,٩١%. والملاحظ أن ميزان الهجرة الصافية كان يميل باتجاه محافظة السويس خلال التعدادات الثلاثة الأخيرة (١٩٧٦ ،١٩٨٦ ، ١٩٩٦) على حساب تلك المحافظات، فيما عدا محافظة الإسكندرية ومحافظة الغربية فى تعداد عام ١٩٧٦.
- أما التيار الثالث فيتجه من محافظتى القناة (بورسعيد – الإسماعيلية) إلى المحافظة، بمعدل هجرة صافية بلغ +٠,٦٨%.

ويلاحظ على التيارات الثلاثة السابقة أن ميزان الهجرة الصافية يميل إلى جانب محافظة السويس على حساب المحافظات المهاجر منها، ولكن يبقى تياران آخران يميل فيهما ميزان الهجرة باتجاه بعض المحافظات على حساب محافظة السويس ، وهما:

- تيار يتجه من محافظة السويس إلى محافظتى إقليم القاهرة الكبرى (القاهرة – الجيزة) ، بمعدل هجرة صافية بلغ نحو -١,٧%.
- تيار يتجه من المحافظة نحو محافظات الحدود (البحر الأحمر – الوادى الجديد – مطروح) ، بمعدل هجرة صافية بلغ (-٠,١٢% ، -٠,٠٨% ، - ٠,٠٣%) لكل محافظة على الترتيب. ويعود ميل ميزان الهجرة باتجاه هذه المحافظات إلى التنمية الاقتصادية فى قطاعات التعدين والصناعة والسياحة بمحافظة البحر الأحمر، وكذلك التنمية الزراعية بمحافظة الوادى الجديد، والتنمية العمرانية والسياحية بمحافظة مطروح.



*المصدر : الشكل من عمل الطالب اعتمادا على بيانات الملحق رقم (٥) .

شكل رقم (٣٠) صافى هجرة سكان محافظة السويس حسب بيانات تعداد عام ١٩٨٦

شكل رقم (٣٠)

ج- الهجرة الصافية حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦:

أوضحت بيانات تعداد عام ١٩٩٦ أن معدل الهجرة الصافية بمحافظة السويس بلغ نحو +١٧,٢%، بانحراف قدره +١٥,٦% عن نظيره فى تعداد ١٩٧٦ ، ونحو –٠,٤٥% عن نظيره فى تعداد عام ١٩٨٦. ويرجع الانخفاض المتتالى خلال التعدادين الأخيرين إلى عودة عدد كبير من المهاجرين فى الفترات السابقة من جانب، بالإضافة إلى استقرار الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للسكان خلال العقد المنصرم فيما بين عامى (١٩٨٦ – ١٩٩٦) من جانب آخر٠

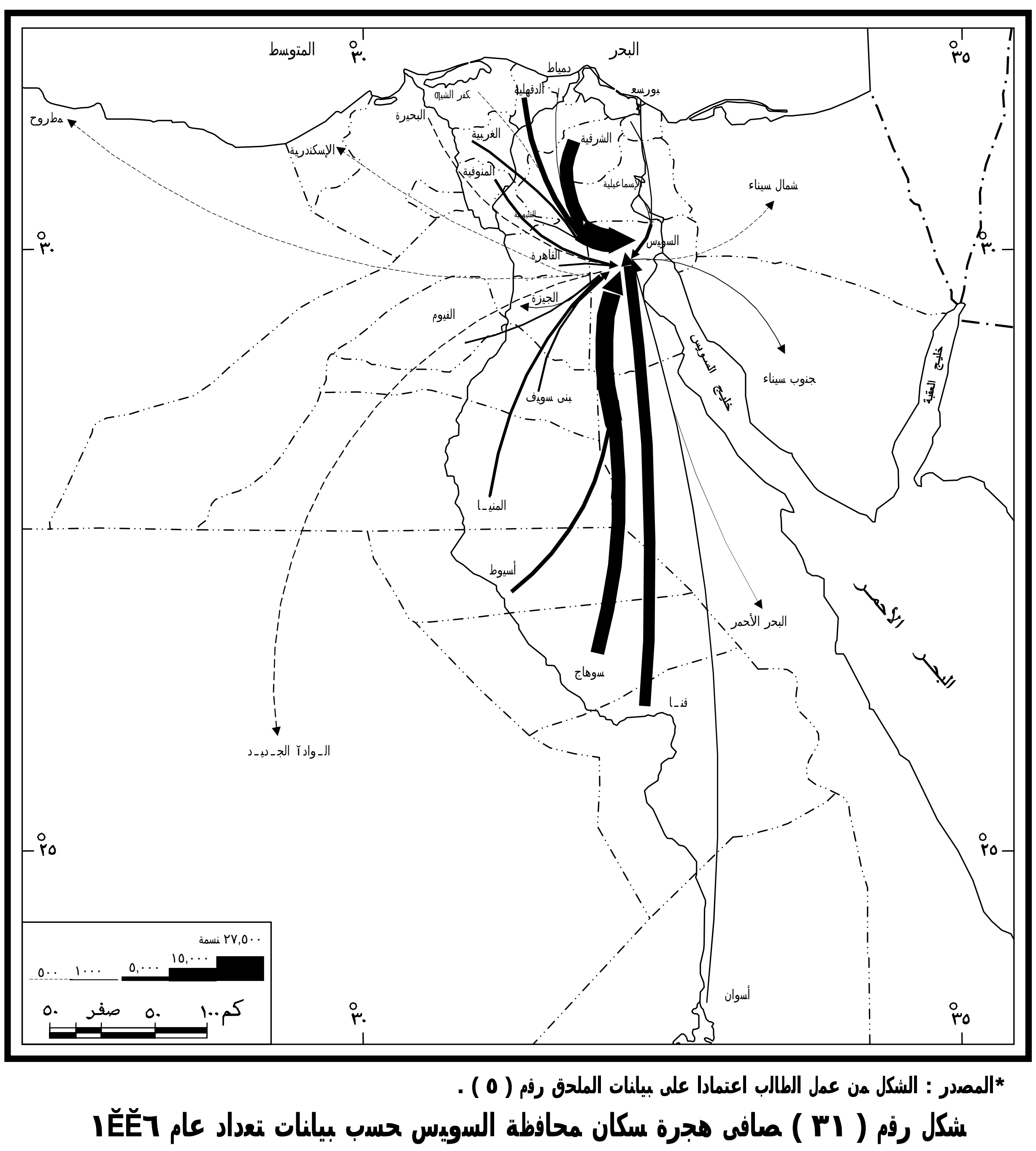
وقد أسهمت الهجرة الصافية بنحو ٨٠% من جملة الزيادة السكانية خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦)، فى حين أسهمت الزيادة الطبيعية بالباقى٠ ومن دراسة وتحليل بيانات الملحق رقم (٥) يتضح ما يلى:

(١) حققت محافظة السويس معدل هجرة صافية سالباً مع سبع محافظات هى على الترتيب (الجيزة- جنوب سيناء- البحر الأحمر – الوادى الجديد – الإسكندرية – شمال سيناء – مطروح) ، حيث هاجر إليهم من محافظة السويس نحو ٢٧٩١ نسمة، بنسبة ٣,٩% من جملة الهجرة الصافية خلال الفترة التعدادية (١٩٨٦-١٩٩٦)٠

(٢) حافظت محافظة السويس ـ كما فى الفترات التعدادية السابقة ـ على تسجيل معدل هجرة صافية موجباً مع كل من محافظات سوهاج ، وقنا ، والشرقية خلال الفترة التعدادية (١٩٨٦-١٩٩٦)، بمعدل هجرة صافية بلغ نحو +١٠,١٨%، وقد هاجر من المحافظات السابقة إلى المحافظة نحو ٤٢٦٠١ نسمة ، بنسبة تبلغ نحو٦٠% من جملة الهجرة الصافية المسجلة فى تعداد عام ١٩٩٦ . كما سجلت المحافظة أدنى معدل للهجرة الصافية مع محافظة كفر الشيخ خلال تلك الفترة أيضا ، حيث اكتسبت منها نحو ٣٤١ نسمة فقط٠

ويوضح الشكل رقم (٣١) التوزيع الجغرافى لتيارات الهجرة الصافية بمحافظة السويس حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ ، وهى كما يلى:

- تيار يتجه من محافظات الوجه القبلى (عدا الجيزة) إلى المحافظة بلغ معدله نحو +٩,٩٥% ، بانحراف بلغ نحو –٢,٤٣% عن نظيره المسجل خلال الفترة التعدادية (١٩٧٦-١٩٨٦)٠
- تيار يتجه من محافظات الوجه البحرى (عدا القليوبية) بلغ معدله نحو +٦,٦٠%، بانحراف قدره نحو +٠,٦٩% عن نظيره المسجل خلال الفترة التعدادية السابقة٠ وقد هاجر إلى محافظة السويس مهاجرون من جميع محافظات الدلتا باستثناء محافظة الإسكندرية التى هاجر من المحافظة باتجاهها نحو ١٧٣ نسمة٠



*المصدر : الشكل من عمل الطالب اعتمادا على بيانات الملحق رقم (٥) .

شكل رقم (٣١) صافى هجرة سكان محافظة السويس حسب بيانات تعداد عام ١ĚĚ٦

شكل رقم (٣١)

- أما التيار الثالث فيتجه من محافظات إقليم القاهرة الكبرى الثلاث (القاهرة – الجيزة – القليوبية) بمعـدل هجـرة صافية بلغ نحو +٠,٦٣%، منحرفاً بنحو +٧,٩٢% عـن نظيره فى الفترة التعدادية السابقة٠ ويلاحظ أنه خلال هذه الفترة اكتـسبت محافظـة السويس ـ لأول مرة منذ ثلاثة عقود ـ مهاجرين على حساب محافظة القاهرة ٠
- يتجه التيار الرابع من محافظتى القناة (الإسـماعيلية – بورسـعيد) نحـو محافظـة السويس، بمعدل هجرة صافية بلغ نحو +٠,٣٦% ، بانحراف قدره نحـو –٠,٣٢% عن نظيره خلال الفترة التعدادية السابقة٠
- أما التيار الأخير فيتجه من محافظة السويس نحو محافظات الحدود، بمعـدل هجـرة صافية بلغ نحو –٠,٢٨% حيث هاجر إليها ١٧٤٨ نسمة من جملة الهجرة المغـادرة من المحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦.

ثالثاً: خصائص المهاجرين إلى محافظة السويس:

تعد الهجرة من أهم العوامل المغيرة لخصائص السكان فى المنطقة المهاجر منهـا أو المهاجر إليها على حد سواء ، خاصة التركيب النوعى والعمـرى، والخـصائص التعليميـة والاقتصادية٠ ولعل ذلك التغير مبعثه ظاهرة الانتقاء الهجـرى Migration Selectivity ٠ وقد تم الاستعانة بالاستبانة (ملحق رقم ٧) لدراسة عينـة عـشوائية بـسيطة مـن الـسكان المهاجرين إلى أقسام المحافظة المختلفة[1]، وذلك لمعرفة أهم خصائصهم كما يلى:

١- التركيب العمـرى والنوعـى:

يعتبر قرار الهجرة من الموطن الأصلى قراراً مصيرياً غير سهل، خاصة فـى مـصر ، التى يرتبط سكانها بمواطنهم الأصلية، ولا يميلون للهجرة الدائمة، لذلك فـالهجرة عـادة مـا ترتبط بفئات عمرية معينة، وغالبا ما تكون من فئة الشباب اللذين يسعون لتحـسين وضـعهم الاقتصادى والاجتماعى[2]٠ أما صغار السن الأقل من ١٥ سنة ، وكذلك كبار السن غالبا مـا

---

(١) Ź دراسة عينة عشوائية بسيطة من السكان ا هاجرين إ ا افظة لبيان بعـض خصائـصهم ودوافـع هجرő م عن طريق الاستبانه (ملحق رقم ٧) ال Ź استيفاء بياناő ا الفترة من مايو ٢٠٠٣ إ مارة ٢٠٠٤، وقد روعى اختيار العينة أن تكون ﾂثلة (٥%) لعدد ا هاجرين إ ا افظة الـذين بلغـت نسبتهم و ربع سكاا تعداد عام ١٩٩٦، وبافترا ô أن ربع أسر ا افظة (٢٤٢٧٦ أسرة) عـام ١٩٩٦ من ا هاجرين، فقد Ź توزيع ١٢١٣ استمارة على أقسام ا افظة حسب نسبة كل قسم مـن لة الأسر، وقد استبعدت ٧٢ استمارة لأخطاء أو لتضارب بياناő ا، وبلـغ عـدد الاسـتمارات الصحيحة ١١٤١ استمارة بنسبة ٩٤,٠٦ %٠ وقد Ź ليل بيانات الاستمارات باستخدام الـ نـامج الإحصائى للعلوم الإجتماعية (SPSS. V.٨)

(٢) ت٠ ل يث، أساسيات علم السكان، تر ة مد السيد غلاب ، فؤاد اسـكندر، ا كتـب ا صرى ا ديث، الإسكندرية، ١٩٧١، ص٥٧٧.

يكونون مرافقين لعائلهم الذى يتخذ قـرار الهجرة وينفذه. ومن دراسة نتائج العينـة عن الخصائص العمرية للمهاجرين إلى المحافظة تبين ما يلى:

أ- ترتفع نسبة المهاجرين إلى المحافظة من السكان من فئة العمر (٣٠-٣٥) سنة ، لتـسجل نحو ٣١,٥% (٣٥٩ حالة) من جملة أفراد العينة بأقسام المحافظة المختلفة ، وقـد لـوحظ ارتفاع نسبة الذكور بينهم لتسجل نحو ٦٨,٣%. وقد تبين أن ٥٥% من هؤلاء يقيم منفرداً، على حين يقيم نحو ٤٥% مع الأقارب. كما لوحظ ارتفاع نسبة الذكور المهاجرين فى تلك الفئة بقسم عتاقة لتبلغ نحو ٧٥%، وذلك بالتوازى مع طبيعة الأنشطة الاقتـصادية الـسائدة بالقسم ومن أهمها التعدين واستخراج البترول وصناعة البتروكيماويات والأسمدة ، وهـى أنشطة تناسب الذكور أكثر ، بجانب بُعد القسم المكانى عن عمران المدنية.

ب- يأتى المهاجرون فى الفئة العمرية (٣٥-٤٠) عاما فى المرتبة الثانية ، حيث بلغ عددهم ٢٩٧ حالة، بنسبة بلغت نحو ٢٦% من جملة مفردات العينة. وقد بلغت نسبة المهاجرين من محافظات الوجه القبلى بهذه الفئة العمرية نحو ٧٨,٥% من جملـتهم ، وقـد جـاءت محافظتا سوهاج وقنا على رأس المحافظات المرسلة بمساهمة بلغت نسبتها نحو ٨٣% من جملتهم.

ويتركز مهاجرو هذه الفئة فى الأقسام الإدارية حديثة النشأة ، حيث يقيم ٦٥% مـنهم بقسم فيصل، ويقيم نحو ٢٨% منهم بقسم الجناين ، وتتوزع النسبة الباقية علـى الأقـسام الثلاثة القديمة (السويس – الأربعين – عتاقة)، وقد بلغت نسبة الذكور منهم نحـو ٥٣% من جملة مفردات العينة فى هذه الفئة.

ج- يأتى المهاجرون إلى المحافظة فى الفئة العمرية (٤٠-٤٥) عاما فـى المركـز الثالـث (٢٦٨ حالة)، بنسبة بلغت نحو ٢٣,٥% من جملة مفردات العينة، بلغت نسبة الذكور منهم نحو ٦٥%. وتعد محافظات الوجه القبلى المصدر الرئيسى لمهاجرى هذه الفئة العمريـة حيث أسهمت بنحو ٦٦,٥% من جملتهم. وقد تبين أن نحو ٧٠% منهم يقيم مع أقارب أو معارف سبقوهم بالهجرة للمحافظة ، فى حين يقيم نحو ٢٢% منهم مع أسرته، ويقيم نحو ١١,٥% منهم إما منفردا أو فى سكن مشترك مع زملاء العمل أو الأصدقاء.

ويتوزع أغلب مهاجرى هذه الفئة على أقسام المحافظة ، حيث يقيم مـنهم نحـو ٤٢,٨% بقسم الأربعين، ونحو ٣١,٤% بقسم السويس ، فيما تتوزع النسب الباقية على الأقسام الأخرى.

د- تنخفض نسب مهاجرى الفئات العمرية الأعلى، حيث يأتى مهاجرى الفئة العمريـة (٤٥-٥٠) عاما فى المركز الرابع، حيث بلغ عددهم (١٨٥ حالة) بنسبة بلغـت نحـو ١٦,٣%. ويأتى مهاجرو الفئة العمرية (٥٠ فأكثر) فى المركز الخامس والأخير بنسبة بلغـت ٢,٧%

من جملة مفردات العينة٠ ويقيم معظـم مهاجرو الفئة الأخيرة (٥٠ فـأكثر) فـى الأقسام القديمة ، حيث يقيم نحو ٥٩,٨% منهم بقـسم الأربعـين، ونحـو ٢٢,٧% بقـسم السويس، فيما تتوزع النسب الباقية على باقى الأقسام٠

وتشير بيانات الهجرة فى تعدادات أعوام (١٩٧٦-١٩٨٦ – ١٩٩٦) إلى ارتفاع نسبة الذكور على نسبة الإناث فى المحافظة نسبياً لتبلغ نحو ٥٤% فى تعداد عام ١٩٧٦ ، ونحـو ٥١% فى تعداد عام ١٩٨٦، ولعل هذا الارتفاع يعد مؤشراً لأحد أهم السمات الرئيسة للهجرة التى يكون دافعها اقتصادى، والتى تتصف بانتقاء الذكور الأكثر ميلا واستعداداً للهجرة مقارنة بالإناث٠ وقد لوحظ فى بيانات تعداد عام ١٩٩٦ ارتفاع نسبة الإناث المهاجرات إلى المحافظة (٥٠,٥%) مقارنة بنسبة الذكور البالغة ٤٩,٥%٠ ومرد ذلك هو مرافقة عدد كبير من الإناث (أمهات – زوجات – بنات) لعائل الأسرة الذكر، مما انعكس على نسبة النوع للمهاجرين إلى المحافظة والتى بلغت نحو ٩٨ ذكر لكل ١٠٠ أنثى حسب بيانات تعداد ١٩٩٦[(١)]، كما لا يغفل أثر الهجرة المغادرة من المحافظة للذكور على نسبة النوع٠

٢- الخصـائص الاقتصادية:

تُغفل بيانات الهجرة فى التعدادات المصرية الخصائص الاقتصادية للمهاجرين ، سواء فى موطنهم الأصلŎ قبل الهجرة ، أو فى منطقة الوصول بعد الهجرة ، لذا فقد تم الاعتماد علـى الدراسة الميدانية من خلال الاستبانة (ملحق ٧) لمعرفة بعض تلك الخصائص ٠وقد تبين من تحليل بيانات الجدول رقم (١٩) ، والشكل رقم (٣٢) ما يلى:

أ - بلغ عدد المهاجرين النشطين اقتصادياً نحو ٨٥٣ حالة، بنسبة بلغت نحو ٧٤,٨% من جملة مفردات العينة، فى حين بلغ عدد غير النشطين نحو ٢٨٨ حالة ، بنـسبة بلغـت نحو ٢٥,٢%. وقد لوحظ انحراف نسبة غير الملتحقين بالأنـشطة الاقتـصادية بعـد الهجرة بنحو –٥٤,٢% عن نظيرتها قبل الهجرة ، مما يدل على أن الـدافع الرئيـسى للهجرة كان اقتصادياً بالدرجة الأولى هذا من ناحية ، ويدل أيضاً على مدى ما أحدثته الهجرة إلى المحافظة من تغيير اقتصادى واجتماعى للمهاجرين من ناحية أخرى٠

---

(١) من حساب الطالب اعتماداً على البيانات الواردة : ا هاز ا ركزى للتعبئة العامة والإحـصاء، تعداد السكان لعام ١٩٩٦، إ ا ا مهورية، جدول بيانات ل ا ـيلاد والإقامـة الـسابق (جدول ٢أ)، مرجع رقم ١٩٩٨/١١٠٢/ أ٠م٠ت،القاهرة، ١٩٩٨، ص ٥٤: ٥٦.

جدول رقم (١٨) التوزيع النسبى للمهاجرين إلى المحافظة حسب النشاط الاقتصادى قبل وبعد الهجرة(*). **(%)**

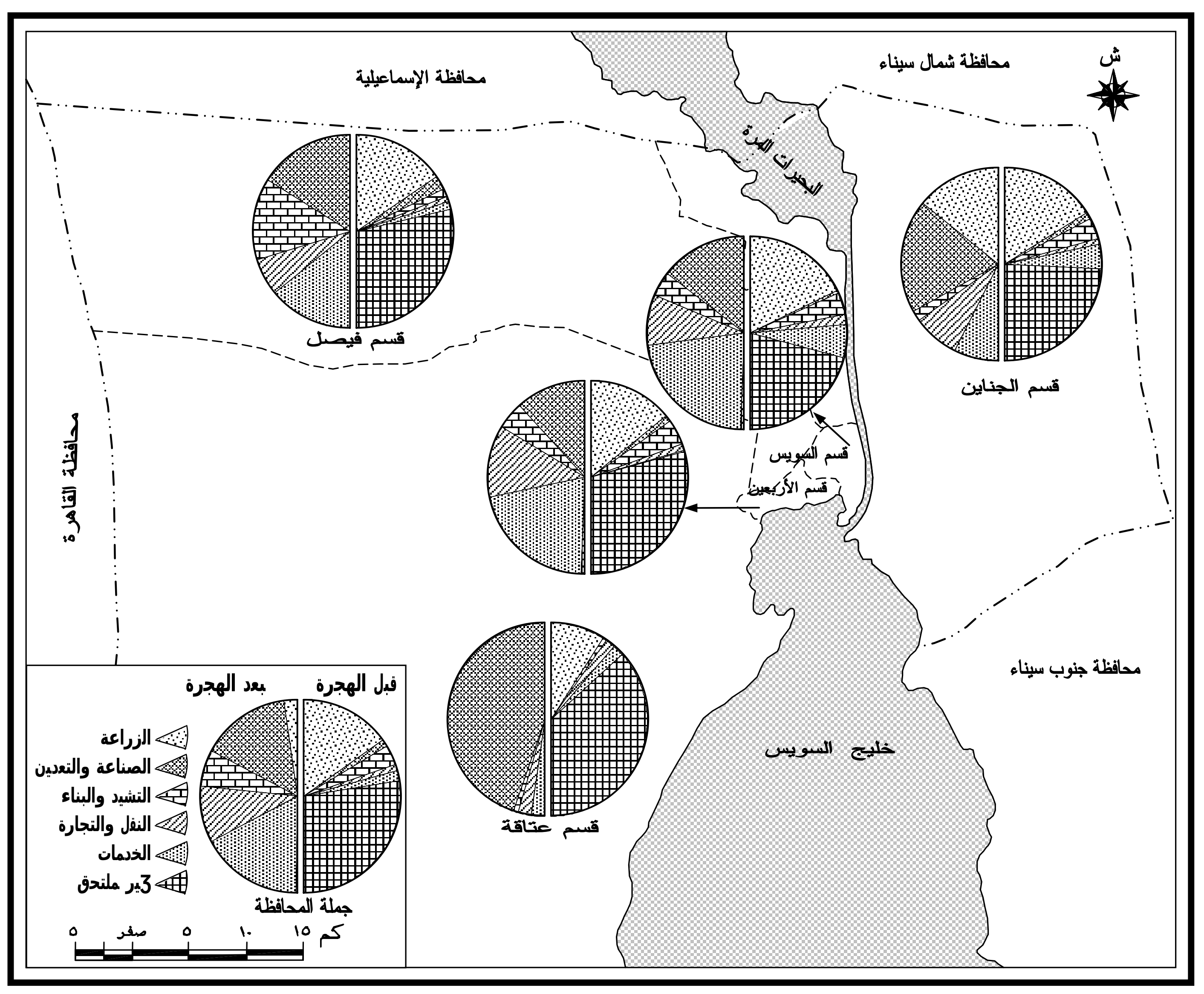
القسم	الزراعة		الصناعة والتعدين والبترول		التشييد والبناء		النقل والتجارة		الخدمات		غير ملتحق	
	قبل الهجرة	بعد الهجرة	قبل الهجرة	بعد الهجرة	قبل الهجرة	بعد الهجرة	قبل الهجرة	بعد الهجرة	قبل الهجرة	بعد الهجرة	قبل الهجرة	بعد الهجرة
السويس	٣٥,٤	-	١,٣	٢٩	٧,١	٨,٢	٣,٢	١٦,٦	١١,٤	٤٥,٣	٤١,٦	٠,٩
الأربعين	٢٨,٦	-	٢,١	٢٣,٦	٨,١	٩	٢,١	٢٤,٢	١	٤٢,١	٥٨,١	١,١٠
عتاقة	١٨,٤	-	-	٨٩,٢	١	١,٨	٣,٢	٤,٥	٤,٢	٤,٥	٧٣,٢	-
فيصل	٣١,٢	-	٤,٢	٣٢,٤	٣	٢٧,١	١,٧	١٢,٣	٢,٩	٢٨,٢	٥٧	-
الجناين	٣٢,٤	٢٨,٥	٢,٢٠	٣٧,٧	٦,٩	٣,٢	٢,١	١٥,٦	٨,٣	١٥	٤٨,١	-
المحافظة	٣٠,٣	٤,٤١	٢,٥	٣٠	٦,٤	١٢،٤	٢,٣	١٨,٦	٣,٨	٣٤	٥٤,٨	٠,٦

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على نتائج الاستبانة التى تمت فى الفترة (مايو ٢٠٠٣ إلى مارس ٢٠٠٤).

ب- يعد النشاط الزراعى هو النشاط الغالب على الأنشطة الاقتصادية، فقد بلغت نسبة المهاجرين الذين كانوا يعملون بالزراعة فى موطنهم الأصلى قبل الهجرة ٣٠,٣% من جملة مفردات العينة فى ظل أن مصدر الهجرة الرئيس كان الريف . وتبلغ نسبة المشتغلون بقطاع التشييد والبناء فى موطنهم الأصلى قبل الهجرة نحو ٦,٤% لتحتل بذلك المرتبة الثانية، يليهم المشتغلون بالخدمات فى المركز الثالث، ثم المشتغلون بقطاعات الصناعة والتعدين والبترول فى المركز الرابع، وأخيراً جاء المشتغلون بقطاع النقل والتجارة فى المركز الخامس والأخير.

ج- تغيرت الصورة بعد الهجرة جذرياً، حيث استحوذ قطاع الخدمات على نحو ٣٤% من جملة المهاجرين أفراد العينة النشطين اقتصاديا ، بانحراف قدره نحو +٣٠,٢% عن نظيره قبل الهجرة. وحل ثانيا قطاع الصناعة والتعدين والبترول، بانحراف قدره نحو +٢٧,٥% عن نسبة الملتحقين به قبل الهجرة . وجاء فى المركز الثالث قطاع النقل والتجارة، بانحراف بلغ نحو +١٦,٤% عن نسبة الملتحقين به قبل الهجرة. أما المركز الرابع فقد حل فيه قطاع التشييد والبناء، بانحراف بلغ نحو +٦% عن نسبة نظيره قبل الهجرة. وجاء فى المركز الخامس والأخير قطاع الزراعة بانحراف بلغ نحو –٢٥,٩% عن نظيره قبل الهجرة.

د- تبين وجود تباين فى التوزيع الجغرافى للمهاجرين أفراد العينة حسب أقسام النشاط الاقتصادى الملتحقين بها بالأقسام الإدارية بالمحافظة، فقطاع الزراعة لا يوجد ملتحقون به فى جميع الأقسام عدا قسم الجناين الذى توجد به مساحة تقدر بنحو ٦٥كم² من الأراضى



*المصدر : الشكل من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (١٤) .

شكل رقم (٣٢) التوزيع النسبي للمهاجرين إلى محافظة السويس حسب أقسام النشاط الاقتصادية قبل وبعد الهجرة

شكل (٣٢)

الزراعية[1]. ويلاحظ التحول الشديد فى سلوك المهاجرين بعدم الالتحاق بهذا القطاع بعد الهجرة فى ظل تدنى الدخل والمكانة الاجتماعية، وبالطبع ساعد على ذلك أيضاً الطبيعـة الصحراوية لمعظم أراضى المحافظة،بجانب انخفاض الدخل الناتج من العمـل بالزراعـة مقارنة بالعمل بالصناعة.

هـ- شغل قطاع الخدمات المركز الأول من حيث نسبة العاملين به من أفـراد العينـة بعـد الهجرة بقسمى السويس والأربعين بعد أن انحرفت نسبة الملتحقين به بنحـو + ٣٣,٩% ، +٤١,١% عن نظيرتها قبل الهجرة بالقسمين على الترتيب. ويتوافق ذلك مع وقوع معظم المراكز الخدمية والإدارية بالمحافظة فى نطاق القسمين، وهما يمـثلان معـا بعمرانهمـا المتصل مدينة السويس· وجاء هذا القطاع فى المركز الثانى بقسمى فيصل وعتاقة ، وفى المركز الرابع بقسم الجناين ، حيث انحرفت نسبة الملتحقين بهذا القطاع بعد الهجرة بنحو ٢٥,٣% ، +٠,٣% ، +٦,٧% عن نظيرتها قبل الهجرة للأقسام السابقة على الترتيب·

و- جاء قطاع الصناعة والتعدين البترول فى المركز الأول بلا منازع بقسم عتاقـة بعـد أن استحوذ على نحو ٩٠% من جملة المهاجرين أفراد العينة الملتحقون بالأنشطة الاقتصادية بعد الهجرة بالقسم ، وذلك على الرغم من عدم التحاق أيا من هـؤلاء المهـاجرين بهـذا القطاع قبل الهجرة· ولعل ذلك يتفق مع وقوع معظم مناطق التعدين وآبـار البتـرول ، وكذلك المنشآت الصناعية المختلفة فى نطاق القسم· كذلك احتل ذلك القطاع المركز الأول من حيث ترتيب الأنشطة حسب نسبة المهاجرين أفراد العينة الملتحقين به بعـد الهجـرة بقسمى الجناين، وفيصل ، بانحراف قدره نحو + ٣٥,٥% ، +٢٨,٢% عن نسبتهم قبـل الهجرة، ونلاحظ أن هذين القسمين خاصة فيصل قد أقيم بهما مناطق عمرانية جديدة لـذا يقطن بهما جانباً كبيراً من السكان العاملين بذلك القطاع· فيما جاء فى المركـز الثـانى والثالث بقسم السويس والأربعين بانحراف بلغ نحو+٢٧,٧% ، + ٢١,٥% على الترتيب.

ز- جاء قطاع النقل والتجارة فى المركز الثانى بقسمى الأربعين ، وعتاقة بانحراف بلغ نحـو +٢٢,١% ، +١,٣% عن نسبتهم قبل الهجرة على الترتيب· فيما جاء هذا القطـاع فـى المركز الثالث بقسمى السويس والجناين بانحراف بلغ نحـو +١٣,٤% ، +١٣,٥% عـن نسبة الملتحقين به من أفراد العينة قبل الهجرة بالقسمين على الترتيب· وجاء هذا القطـاع فى المركز الرابع بقسم فيصل بانحراف بلغ +١٠,٦% عن نسبة الملتحقين به من أفـراد العينة قبل الهجرة·

---

(١) افظة السويس ، مركز ا علومات ودعم ا اذ القرار ، وصف افظة السويس با علومات عام ٢٠٠٣، مصدر سبق ذكره، ص٨١.

ح- احتل قطاع التشييد والبناء المركز الثالث بقسمى فيصل وعتاقة بانحراف بلغ نحو +٢٤,١% ، +٠,٨% عن نسبة الملتحقين به من أفراد العينة قبل الهجرة . وقد توافق ذلك مع حركة التعمير وبناء مناطق سكنية جديدة بهذين القسمين كما تبين من الزيارات الميدانية. وجاء هذا القطاع فى المركز الرابع بقسمى الأربعين والسويس بانحراف بلغ نحو +١,١٠% ،+٠,٩% عن نسبة الملتحقين به من أفراد العينة قبل الهجرة. أما قسم الجناين فقد جاء هذا القطاع فى المركز الخامس به، بانحراف بلغ نحو -٣,٧% . ويلاحظ أن هذه هى المرة الثانية – بعد الزراعة – التى تنخفض فيها نسبة الملتحقين بأحد الأنشطة بعد الهجرة مقارنة بنسبتهم قبل الهجرة.

وإجمالاً فقد ارتفعت نسبة الملتحقين بجميع الأنشطة الاقتصادية على حساب النشاط الزراعى بعد الهجرة فى جميع الأقسام (ما عدا نشاط التشييد والبناء بقسم الجناين). كما أن الهجرة لعبت دوراً هاماً فى تغيير الحالة الاقتصادية للمهاجرين أفراد العينة، فقبل الهجرة كان أكثر من نصف السكان المهاجرين(٥٥%) غير ملتحقين بأى نشاط ، ويتوزع الباقى على الأنشطة المختلفة، ولكن بعد الهجرة فقد تغيرت الصورة تماماً ، إذ انخفضت نسبة غير الملتحقين بين المهاجرين لتصل إلى ٠,٦% فقط مما يؤكد على أهمية العامل الاقتصادى كدافع للهجرة إلى المحافظة من جهة، كذلك أثر الهجرة على تغيير الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمهاجرين.

٣- الخصائص التعليمية:

لعبت الهجرة إلى محافظة السويس والاستقرار بها دوراً هاماً فى تغيير الخصائص التعليمية لبعض السكان المهاجرين إليها من أفراد العينة، ففى حين كان معدل أمية المهاجرين قبل الهجرة نحو ٤٤%، فقد انخفض ليسجل نحو ٣٦% بعد الهجرة، بانحراف قدره نحو -٨%. وقد لوحظ ارتفاع المستوى التعليمى للسكان المهاجرين أفراد العينة بعد الهجرة مقارنة بمستواهم قبل الهجرة ، كما يتضح من دراسة وتحليل بيانات الجدول رقم (٢٠)، والشكل رقم (٣٣)، حيث تبين منهما ما يلى:

كان ترتيب السكان حسب مستواهم التعليمى قبل الهجرة يتصدره السكان الأميون ، يليهم الحاصلون على مؤهل متوسط وفوق المتوسط ، ثم الذين يقرءون ويكتبون والحاصلون على مؤهل أقل من المتوسط، وأخيرا أولئك الحاصلون على مؤهل جامعى فأكثر. ولكن تغيرت الصورة بعد الهجرة والاستقرار بالمحافظة ، فقد جاء فى المرتبة الأولى المهاجرون الحاصلون على مؤهل متوسط وفوق المتوسط ، حيث انحرفت نسبتهم بنحو +٧% عن نظيرتها قبل الهجرة، فيما جاء المهاجرون الأميون فى المرتبة الثانية بعد انخفضت نسبتهم بعد

الهجـرة٠ وجـاء فـى المركـز الثالـث المهـاجرون الـذين يقـرءون ويكتبـون والحاصلون على مؤهل أقل من المتوسط ، بعد أن انحرفت نسبتهم بعد الهجرة بنحـو –١% عن نظيرتها قبل الهجرة ٠وأخيراً جاء السكان المهاجرون الحاصلون على مؤهـل جـامعى فأكثر فى المركز الرابع بعد أن ارتفعت نسبتهم بنحو +٢% بعد الهجرة مقارنة بنسبتهم قبـل الهجرة٠

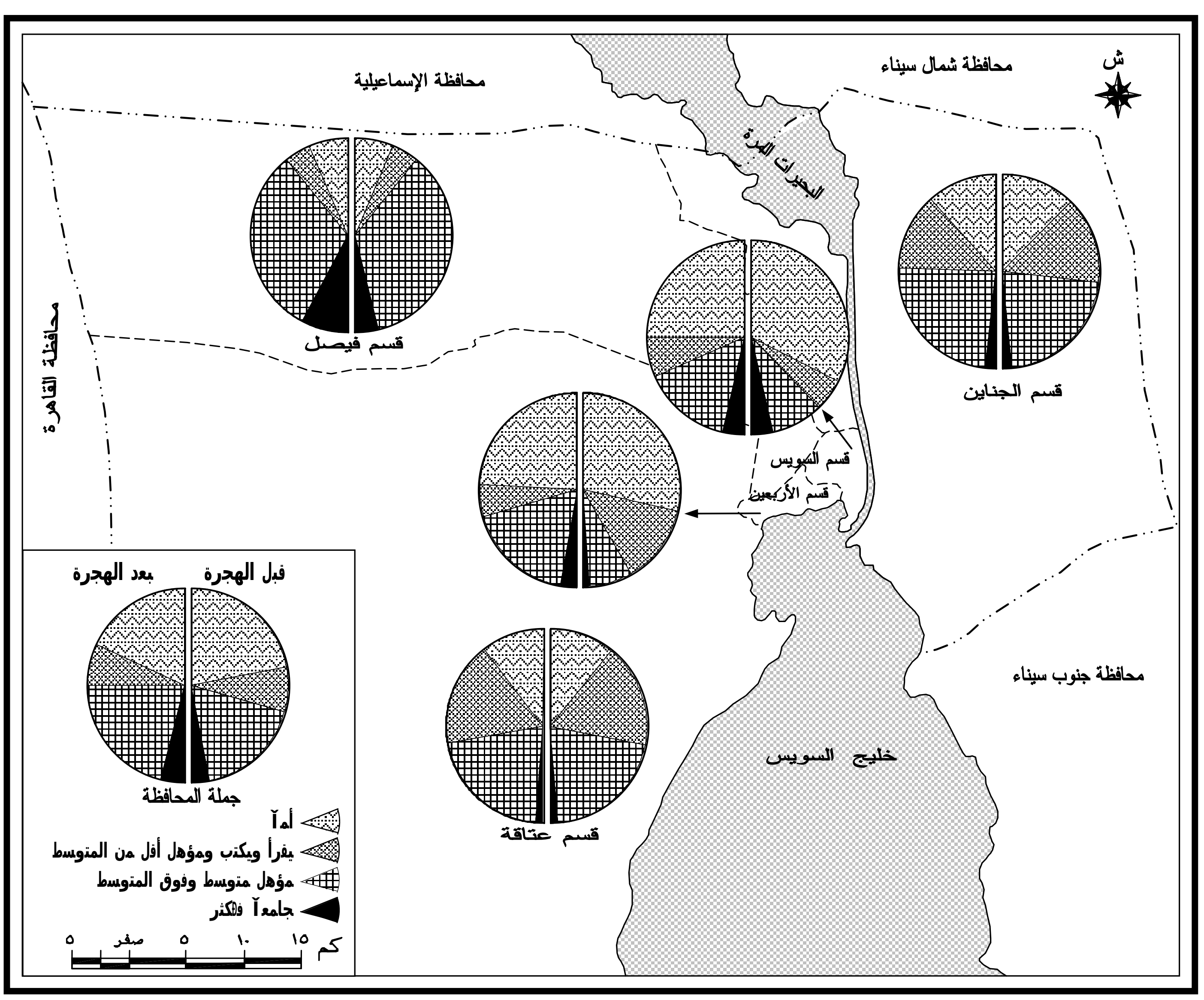
جدول رقم (١Ě) التوزيع النسبى للمهاجرين إلى المحافظة حسب الحالة التعليمية قبل وبعد الهجرة[*]. (%)

القسم	أمـــى		يقرأ ويكتب ومؤهل أقل من المتوسط		متوسط وفوق المتوسط		جامعى فأكثر	
	قبل	بعد	قبل	بعد	قبل	بعد	قبل	بعد
السويس	٥٧	٤٨,٢	٢٦,٢	١٠,٩	١٤,٧	٣٥,٦	٢,١	٥,٣
الأربعين	٦٥	٥٠,١	١٠,٣	١٣,٥	١٧,٧	٢٩,٣	٧	٧,١
عتاقة	٢١,٩	٢١,١	٣٤,٦	٣٥,٤	٤١,٢	٤٢,٢	٢,٣	٢,٣
فيصل	١٢,٨	١٢,٨	٨,٦	٨,٦	٧٠,٦	٦٣,٢	٨	١٥,٤
الجناين	٢٥,١	٢٣,٣	٢٨,٦	٢٥,٧	٤٣,٢	٤٧,٤	٣,١	٣,٦
المحافظة	٤٤	٣٦	١٥	١٤	٣٥	٤٢	٦	٨

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على نتائج الاستبانة التى تمت فى الفترة (مايو ٢٠٠٣ إلى مارس ٢٠٠٤)٠

وقد يعود انخفاض معدل أمية المهاجرين بعد إقامتهم بالمحافظة إلى اشتراط الحصول على شهادة محو الأمية على الأقل للالتحاق ببعض الوظائف والأعمال ، لذا فقد بلـغ معامـل الارتباط بين معدل البطالة ومعدل معرفة القـراءة والكتابـة بالمحافظـة نحـو + ٠,٧٧١% عـام ٢٠٠٣[١]٠ أما سبب ارتفاع معدل الأمية قبل الهجرة فمرده ارتفاع نسبة المهاجرين إلى المحافظة من محافظات الوجه القبلى الذى ترتفع بها معدلات الأمية، والتى بلغـت ٤٣,٦%، لتنحرف بنحو +٩,٢% عن المعدل العام للجمهورية عام ٢٠٠٣[٢]٠ وقد بلغ معـدل الأميـة للمهاجرين القادمين من الوجه القبلى نحو ٥٢,٣%، ولوحظ ارتفاع معدل الأمية فـى فئـات العمر الكبيرة (٥٠ فأكثر) وذلك مقارنة بفئات العمر الأقل٠ كما لوحظ أيضا ارتفـاع معـدل أمية الإناث قبل الهجرة ليبلغ نحو ٦٠% ، فيما انخفض هذا المعدل ليسجل نحو ٥٣,٣% بعد الهجرة٠

(١) معهد التخطيط القومى ، تقرير التنمية البشرية مصر عام ٢٠٠٣ ، مصدر سبق ذكره ، ص١٠٩.
(٢) المصدر السابق ، ص١٤٧.



*المصدر : الشكل من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (١٤) .

شكل رقم (٣٣) التوزيع النسبي للمهاجرين إلى محافظة السويس حسب الحالة التعليمية قبل وبعد الهجرة

شكل (٣٣)

وقد تبين من دراسة عينة السكان المهاجرين إلى المحافظة أن السكان الأميين يلتحقون بالأعمال اليدوية والحرفية، والنقل ، والتشييد والبناء، وتجارة الجملة والتجزئة٠ فيما يلتحـق الحاصلون على مؤهلات متوسطة وفوق المتوسطة بالأنشطة الخدمية، أو كفنيين فى المصانع ومشاريع التعدين واستخراج وتكرير البترول ، ومعظم هؤلاء المهاجرين قادم من محافظـات الوجه البحرى ، وحضر محافظات الوجه القبلى٠ أما أولئك الحاصلون على مؤهـل جـامعى فأعلى وأغلبهم قادم من المحافظات الحضرية بالدرجة الأولى، وحضر المحافظـات الريفيـة بالدرجة الثانية ، فيعملون فى قطاعات التعليم ، والخدمات ، والتعدين ، واستخراج البترول ، وبالمنشآت الصناعية المختلفة ، خاصة تلك الخاصة بصناعة الزجاج والأسـمدة والأسـمنت والبتروكيمياويات٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول رقم (٢٠)، والشكل رقم (٣٣) أن هناك اختلافـات فى التوزيع الجغرافى للمهاجرين حسب حالتهم التعليمية فى أقسام المحافظة، فعلى الرغم مـن انخفاض نسبة الأميين والذين يقرءون ويكتبون، وارتفاع نسبة الحاصلين على مؤهل متوسـط فأعلى ـ وما يشير إليه ذلك من ارتفاع فى مستوى التعليم بعد الهجرة ـ إلا أن هناك عـدداً من الاختلافات الملحوظة فى تلك النسب موزعة على أقسام المحافظة المختلفة كما يلى:

أ-يلاحظ انخفاض معدل الأمية بقيم متفاوته فى جميع الأقسام بعد الهجرة مقارنة بنظيره قبـل الهجرة، فقد سُجل انخفاض كبير للأمية بقسم الأربعين ، حيث انحرف معدل الأميـة بعـد الهجرة بنحو -١٤,٩% عن نظيره قبل الهجرة٠ فيما لم يختلف معدل الأميـة قبـل وبعـد الهجرة بقسم عتاقة، الذى تزيد به نسبة الملتحقين بالأنشطة الأولية٠

ب-انخفضت نسبة المهاجرين الذين يجيدون القراءة والكتابة والحاصلين على مؤهل أقل مـن المتوسط بعد الهجرة بشكل واضح بقسم السويس، بانحراف بلغ- ١٥,٣ % مقارنة بنظيرتها قبل الهجرة ٠ كذا الحال بقسم الجناين حيث انحرفت نسبتهم بنحـو -٢,٩% بعـد الهجـرة مقارنة بنظيرتها قبل الهجرة، فى حين تبين زيادة نسبة المستويات التعليمية الأعلى٠ أما فى كل من قسمى الأربعين والجناين فقد ارتفعت بهما نسبة الذين يجيدون القراءة والكتابة على حساب المهاجرين الأميين٠ أما قسم فيصل فلم تتغير به النسبة، وذلـك لأن قـسم فيـصل عمرانه حديث ومخصص أغلبه للشباب المتزوج حديثاً والذى يرتفع مستواه التعليمى٠

ج-ارتفعت نسبة الحاصلين على مؤهل متوسط وفوق المتوسط بجميع الأقسام فيما عدا قـسم فيصل ، وبلغ أعلى ارتفاع لنسبتهم بعد الهجرة بقسم السويس بانحراف بلغ +٢٠,٩% عن نسبتهم قبل الهجرة، فيما سجلت أقل نسبة لهم بقسم عتاقة٠

د- ارتفعت نسبة المهاجرين أفراد العينة الحاصلون على مؤهل جامعى فأعلى بجميع الأقسام بعد الهجرة، فيما عدا قسم عتاقة الذى لم تتغير به النسبة، وذلك بسبب طبيعة فرص العمل المتوافرة بقسم عتاقة وأغلبها فى قطاع التعدين والبترول، والسياحة، والصناعة، وتلك القطاعات تشترط ارتفاع المستوى التعليمى لمعظم الملتحقين بها لذلك يرتفع المستوى التعليمى لمعظم المهاجرين إلى القسم قبل الهجرة. وسُجل أعلى ارتفاع لنسبة الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى للمهاجرين المقيمين بقسم فيصل بانحراف بالغ نحو + ٧,٤% مقارنة بنسبتهم قبل الهجرة . ولعل ذلك مرده وقوع المنشآت الجامعية فى نطاق القسم من ناحية، وإنشاء أغلب الوحدات السكنية الحكومية المخصصة للشباب به من ناحية أخرى، وهم من الفئات العمرية التى تحرص على الارتقاء بمستواها التعليمى.

٤- دوافع الهجرة إلى المحافظة:

تتعدد دوافع هجرة السكان كى يغادروا مواطنهم الأصلية إلى مواطن أخرى، فالمهاجر على علم بظروف المكان الذى هاجر منه، وهى معرفة مكتملة ودقيقة ومن ثم يثق فى بياناتها، على عكس معرفته بظروف المكان المهاجر إليه ، خاصة إذا كان حديث العهد بالهجرة والإقامة به. وتتعدد دوافع الهجرة ما بين دوافع اقتصادية أو اجتماعية. وقد تم دراسة هذه الدوافع لدى بعض المهاجرين إلى المحافظة من خلال الاستبانة (ملحق رقم٧) ، كما يوضح بياناتها الجدول رقم (٢٠) ، والشكل رقم (٣٤) حيث تبين من دراستهم ما يلى:

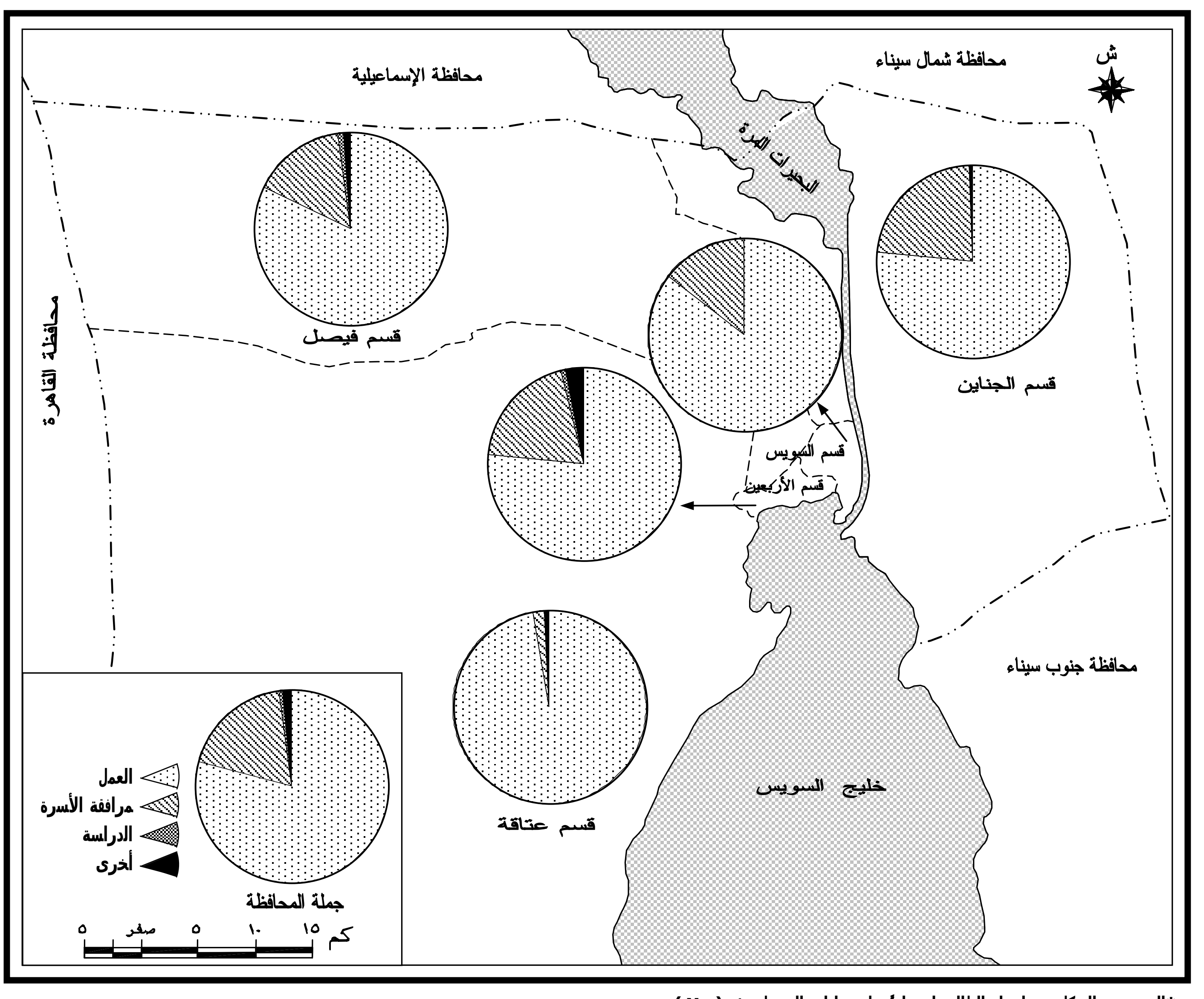
أ- احتل الدافع الاقتصادى المركز الأول بلا منازع ، كدافع رئيسى للهجرة من الموطن الأصلى إلى محافظة السويس ، حيث كان البحث عن عمل دافع الهجرة لنحو ٧٩,٣% من جملة أفراد العينة المهاجرين إلى المحافظة.

ب- شغل دافع مرافقة الأسرة المركز الثانى لنحو ١٨,٤% من جملة أفراد العينة وجاء دافع الدراسة فى المركز الرابع لنحو ٠,٧% .

جدول رقم (٢٠) التوزيع النسبى للمهاجرين إلى محافظة السويس حسب دوافع الهجرة(*).

القسم	دوافع الهجرة (%)			
	العمل	مرافقة الأسرة	الدراسة	أخرى
السويس	٨٥,٦	١٤,٤	-	-
الأربعين	٧٦,٨	١٩,٢	٠,٩	٣,١
عتاقة	٩٧,٢	١,٩	-	٠,٩
فيصل	٨٢,٣	١٥,٤	١,٢	١,١٠
الجناين	٧٦,٨	٢٢,٧	-	٠,٥
جملة المحافظة	٧٩,٣	١٨,٤	٠,٧	١,٦

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على نتائج الاستبانة.



*المصدر : الشكل من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٢٠) .

شكل رقم (٣٤) التوزيع النسبىٓ للمهاجرين إلى محافظة السويس حسب دوافع الهجرة

شكل (٣٤)

ج- تمثلت دوافع الهجرة تحت مسميات أخرى لنحو ١,٦% من جملة أفراد العينة فى عدد من الدوافع المختلفة، ومنها ارتفاع مستوى الخدمات، أو الارتباط بالزواج، وغير ذلـك مـن الدوافع الاجتماعية٠

قد تبين من دراسة التوزيع الجغرافى للمهاجرين إلى أقسام المحافظـة حـسب دافـع الهجرة أن الهجرة بسبب العمل لم تنخفض عن ٧٥% من جملة المهاجرين إلى أى قسم مـن أقسام المحافظة ٠ وقد سُجلت أعلى نسبة فى قسم عتاقة ، حيث كان دافع العمل هـو الـسبب الرئيس لهجرة نحو ٩٧,٢% إلى القسم ، وذلك لما يتوافر بالقسم من مشروعات توفر فـرص عمل مختلفة٠ كما كان ذلك الدافع هو سبب هجرة نحو ٨٥,٦% إلى قسم السويس ، وجاء قسم فيصل فى المركز الثالث ، ثم قسمى الأربعين والجناين فى المركز الرابع٠

وقد احتل دافع مرافقة الأسرة المرتبة الثانية على مستوى أقسام المحافظة، حيث كـان الأعلى فى قسم الجناين (٢٢,٧%) ، وهو القسم الذى يتركز به معظـم المهـاجرين الـذين يلتحقون بالنشاط الزراعى والذين يجلبون أسرهم معهم للمساعدة فى العمل الزراعـى٠ فيمـا كان دافعا لهجرة نحو ١٩,٢% من المهاجرين بقسم الأربعين ، الذى يعـد أقـدم المنـاطق العمرانية بالمحافظة٠ وجاء دافع مرافقة الأسرة فى المركزين الرابع والخامس بكل من قـسم فيصل (الامتداد السكنى الحديث لمدينة السويس) ،وقسم السويس٠ أما قـسم عتاقـة الـذى لا تناسب ظروفه نسبيا استقرار الأسر فقد جاء فيه هذا الدافع فى المركز الأخير٠

شغل دافع الدراسة المرتبة الرابعة على مستوى أقسام المحافظة ولـم يـسجل دافـع الهجرة بغرض الدراسة سوى فى قسمى فيصل والأربعين، حيث بلغت نسبة من هاجروا إلـى قسم فيصل بهدف الدراسة فى المنشآت التعليمية الواقعة به نحو ١,٢% من جملتهم بالقـسم٠ ويرجع ذلك إلى وقوع كليات ومعاهد فرع جامعة قناة السويس بالقسم، كما تقع به كلية هندسة التعدين والبترول وهى الكلية الوحيدة فى ذلك التخصص على مستوى الجمهورية٠ كما بلغت نسبة من هاجروا بسب دافع الدراسة نحو ٠,٩% من جملة المهاجرين بقسم الأربعـين، وقـد جاءت هذه النسبة فى ظل سكن الطلاب الدارسين مع أقاربهم بالقسم٠

الخلاصـــة:

- تمثل الهجرة الداخلية (وافدة – مغادرة – صافية) بمحافظة السويس أحد أهم عوامل تغير السكان، فقد أسهمت الهجرة الصافية بالمحافظة بنحو ٤٣%،٨٠% مـن جملـة الزيـادة السكانية الكلية للمحافظة خلال الفترتين (١٩٧٦-١٩٨٦)،(١٩٨٦-١٩٩٦)على الترتيب، فى حين كان لعملية تهجير السكان خلال فترة ما بين حربى عام ١٩٦٧ و١٩٧٣ دوراً فى تناقص أعداد سكان المحافظة٠
- تمثل الهجرة الكلية (وافدة – مغادرة – صافية) بمحافظة السويس نسبة كبيرة من جملتهـا بالجمهورية، حيث بلغت نسبة الهجرة الكليـة بالمحافظـة نحـو ١١,٥% مـن جملتهـا بالجمهورية حسب بيانات تعداد عام ١٩٦٠، وتتالى انخفاض تلك النسبة لتـسجل ٩,٧% فى تعداد عام ١٩٧٦، ثم ٧,٦% فى تعداد عام ١٩٨٦، وأخيراً ٦,٢% عام ١٩٩٦.
- تغيرت اتجاهات الهجرة (وافدة – مغادرة) بمحافظة الـسويس خـلال الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦) بشكل واضح ما بين موجات مد وجزر، حيث أدت عوامل الجذب بالمحافظة إلى ارتفاع معدلات الهجرة الوافدة لتبلغ ٥٥,٢% فى تعـداد عـام ١٩٤٧، ثـم ٤٥% عـام ١٩٦٠، ثم ٤٥,٤% عام ١٩٧٦، ثم ٣٣% عام ١٩٨٦، وأخيراً ٢٦,٧% فى تعداد عـام ١٩٩٦. وتعد محافظات كل من سوهاج، وقنا، والشرقية، والدقهلية ، والقليوبية، والقاهرة أكثر المحافظات إرسالاً للسكان المهاجرين إلى المحافظة ٠
- كان فى مقابل تيار الهجرة الوافدة تيار آخر للهجرة المغادرة من المحافظة، وقـد سـجل أقصى معدل له فى تعداد عام ١٩٧٦ (٤٤%)، وذلك بسبب العمليات العسكرية وما ترتب عليها من تهجير قسرى للسكان خلال الفترة (١٩٦٧-١٩٧٣) حيث بلغ عدد المُهجـرين قسرياً من المحافظة نحو ١٨٥ ألف نسمة، تم توطينهم فى مساكن إيواء ومعسكرات تحت إشراف الدولة، فيما قام عدد من المُهجرين بالإقامة مع أقاربهم بعيداً عن إشراف الدولة٠ وقد سجل تيار الهجرة المغادرة من المحافظة أدنى معدل له (٩,٥%) فـى تعـداد عـام ١٩٩٦.
- سجل معدل الهجرة الصافية بالمحافظة أدنى قيمة له (١,٥٧%) حسب بيانات تعداد عـام ١٩٧٦ بسبب عمليات تهجير السكان، ولكن ارتفع ذلك المعدل ليسجل +١٧,٦% فى تعداد عام ١٩٨٦، بانحراف قدره +١٦%، وذلك نتيجة لعودة المُهجرين من جهة وهجرة سكان آخرين إلى المحافظة من جهة أخرى، فيما انخفض ذلك المعدل قلـيلاً ليـسجل ١٧,٢% حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦.
- اتضح من خلال استبانة عينة عشوائية بسيطة من الـسكان المهـاجرين إلـى محافظـة السويس بلغ عدد مفرداتها الصحيحة ١١٤١ فرد تباين خصائصهم، حيث اتضح ارتفـاع

نسبة أعداد المهاجرين إلى المحافظـة فى الفئة العمرية (٣٠-٣٥)، بنـسبة بلغت نحو ٣١,٥% من جملة أفراد العينة، ويشكل الذكور أغلبهم (٦٨,٣%)، فيمـا جـاء السكان المهاجرون فى الفئة العمرية (٣٥-٤٠) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢٦% من جملة أفراد العينة، وانخفضت نسبة السكان فى الفئات الأدنى والأعلى، ويفـسر ذلـك أن السكان فى سن العمل خاصة الذكور هم الأقدر على الهجرة والأكثر طلباً لهـا لتحـسين أوضاعهم الاقتصادية٠

- بلغ عدد المهاجرين النشطين اقتصادياً نحو ٨٥٣ فرداً من جملة أفراد العينة، بنسبة بلغت ٧٤,٨%، وقد تبين اختلاف أنشطة السكان بعد الهجرة عما كانت عليه قبل الهجرة، ففـى حين كان النشاط الزراعى يمثل النشاط الغالب لمعظم المهاجرين أفراد العينة قبل الهجـرة (٣٠,٣%)، فقد انخفض بشدة بعد الهجرة ليصبح النشاط الاقتصادى لنحو ٤,٤٠% فقـط، وبينما كانت نسبة الملتحقين بأنشطة الصناعة والتعدين والبترول نحـو٢,٥% فقـط قبـل الهجرة، فقد ارتفعت نسبتهم لتبلغ نحو ٣٠% بعد الهجرة، وهكذا اختلفـت تمامـاً نـسبة الملتحقين بالأنشطة الاقتصادية قبل وبعد الهجرة، فيما بلغت نسبة غير الملتحقـين بـأى نشاط اقتصادى من المهاجرين قبل الهجرة نحو ٥٤,٨%، وانخفضت تلك النـسبة لتبلـغ ٠,٦% فقط بعد الهجرة، مما يدل على أن الدافع الاقتصادى له دور رئيسى فى الهجـرة إلى المحافظة٠
- كان ترتيب السكان حسب مستواهم التعليمى قبل الهجرة يتصدره السكان الأميـون الـذين بلغت نسبتهم نحو ٤٤% من جملة أفراد العينة، لكن بعد الهجرة انخفضت نـسبتهم لتبلـغ ٣٦%، وارتفعت بالتوازى المستويات التعليمية الأخرى٠
- تباينت دوافع الهجرة للسكان المهاجرين إلى المحافظة، وقد تبين من الاسـتبانة أن دافـع العمل كان الدافع الرئيسى لهجرة ٧٩,٣% من جملة أفراد العينة، يليه دافع مرافقة الأسرة (١٨,٤%)، ثم دافع الدراسة (٠,٧%)، وأخيراً تباينت الدوافع الأخـرى المختلفـة لنحـو ١,٦% من جملة أفراد العينة٠



الفصل الرابع

توزيـــع السكـــان وكثافتهـم

أولاً: التوزيع العددى والنسبى للسكان خلال الفترة (١٩٦٠ - ١٩٩٦).

ثانياً: كثافة السكان بمحافظة السويس.

ثالثاً: درجة التزاحم.

رابعاً: قياس العلاقات السكانية – المكانية.

*** الخلاصـــة.**

الفصل الرابـع

توزيـ ـع السكان وكثافتهـ ـم

تتمايز الأماكن بخصائصها الجغرافية، سواء أكانت طبيعية أو بشرية، ولعل عنـصر السكان وتوزيعهم من أهم عناصر تمايز الأماكن، وبما أن علم الجغرافية هـو علـم دراسـة المكان فى الزمان، فإن على الجغرافى أن يدرس المكان داخل حبكة الواقع السكانى به، ذلـك الواقع الذى يُعلى من شأن المكان ويميزه عن غيره[1]. وتُظهر دراسة السكان وجود اختلافات وتباينات فى توزيعهم وكثافتهم على مستوى الوحدات الإدارية، خاصة فى المناطق الحضرية كمحافظة السويس، حيث إن دراسة توزيع السكان وكثافتهم تسهم فى التعرف علـى العوامـل المؤدية لتباين هذا التوزيع وما يترتب عليه من نتائج.

تعد خريطة توزيع السكان واحدة من أهم ثلاث خرائط فى الدراسات الجغرافية إلـى جانب خريطتى المطر والتضاريس، فهى بمثابة الصورة النهائية للتفاعل بين عناصـر البيئـة الطبيعية والبشرية[2]. وقد شهدت خريطة توزيع السكان بمحافظة السويس عدة تغيرات منـذ نشأة المحافظة وحتى وقتنا الحالى، وذلك بسبب تأثير عوامل مختلفة، منها ما هو قـديم مثـل عدم توافر المياه العذبة الصالحة للشرب، وفترات تدهور أو ازدهار العمل بمينـاء الـسويس، ومنها ما هو حديث مثل الحروب العـسكرية (حربـى عـام ١٩٦٧و١٩٧٣) ضـد العـدو الصهيونى، والاتجاه لتنمية منطقة السويس صناعياً واقتصادياً فيما بعد حرب عام ١٩٧٣.

يتناول هذا الفصل دراسة توزيع السكان (العـددى – النـسبى) بمحافظـة الـسويس وأقسامها الإدارية خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، إضافة إلى دراسة العلاقة بين حجم الـسكان والمساحة بالمحافظة وأقسامها خلال نفس الفترة باستخدام مقاييس الكثافة والتركز والتـزاحم، مع ربط ذلك التوزيع السكانى بنصيب السكان من الخدمات المتاحة بهدف بيان مدى تناسـب الخدمات مع عدد السكان فى المحافظة، ولبيان تأثير توزيع السكان على المتوافر مـن تلـك الخدمات حسب المستويات الإدارية المختلفة.

أولاً: التوزيع العددى والنسبى للسكان خلال الفترة (١ĔĔ٦-١Ĕ٦٠):

١- على مستوى المحافظة:

تعد محافظة السويس واحدة من المحافظات الحضرية الأربع بمصر، حيـث ضـمت نحو ٢٠٤ ألف نسمة، بنسبة ٢% من جملة السكان الحضر بالجمهورية حسب بيانات تعداد

جدول رقم (٢١) توزيع سكان محافظة السويس

---

(١) صلاح الدين على الشامى، علم ا غرافيا تعريفات – اهتمامات – مناهج وأسـاليب، منـشأة ا عارف، الإسكندرية، ١٩٩٥، ص ص٣٤-٣٥.

(٢) مد صبحى عبد ا كيم، مد السيد غلاب، السكان د وغرافيا وجغرافيا، مكتبـة الأنجلـو ا صرية، القاهرة، ١٩٦٣، ص٢١٥.

مقارنة بحضر الجمهورية والجمهورية خلال الفترة (١Ĕ٦٠-١ĔĔ٦)(*).

سنوات التعداد	محافظة السويس			حضر الجمهورية	الجمهورية
	عدد السكان	% من حضر الجمهورية	% من جملة الجمهورية		
١٩٦٠	٢٠٣٦١٠	٢	٠,٨	٩٩٦٥٠٠٠	٢٦٠٨٥٠٠٠
١٩٧٦	١٩٣٩٦٥	١,٢	٠,٥	١٦٠٣٦٠٠٠	٣٦٦٢٦٠٠٠
١٩٨٦	٣٢٧٧١٧	١,٥	٠,٧	٢١٢١٥٥٠٤	٤٨٢٥٤٢٣٨
١٩٩٦	٤١٧٥٢٧	١,٧	٠,٧	٢٥٢٨٦٣٣٥	٥٩٣١٢٩١٤

(*) من إعداد الطالب اعتمادا على بيانات مصدرها:

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعدادات محافظة السويس أعـوام (١٩٦٠- ١٩٧٦ - ١٩٨٦-١٩٩٦)، مصدر سبق ذكره، صفحات متفرقة٠
- الجهاز المركزى للتعبئة العامـة والإحـصاء، الكتـاب الإحـصائى الـسنوى (١٩٥٢-١٩٩٤) ،(١٩٩٢-١٩٩٨)، مصدر سبق ذكره، صفحات متفرقة٠

عام ١٩٦٠، بما يمثل ٠,٨% من جملة سكان الجمهورية، وانخفض عدد سكان المحافظة من جملة سكان حضر الجمهورية حسب بيانات تعداد عام ١٩٧٦ ليبلغ نصيبها نحو ١,٢% فقط، بانحراف قدره -٠,٨%عن نسبتهم فى تعداد عام ١٩٦٠، ليمثل سكانها نحو ٠,٥% فقط مـن جملة سكان الجمهورية، بانحراف قدره نحو –٠,٣% عن نسبتهم من جملة سكان الجمهوريـة فى تعداد عام ١٩٦٠ (جدول رقم ٢١)٠ ويرجع تناقص أعداد السكان بالمحافظة إلى العمليات العسكرية خلال حربى عام ١٩٦٧و١٩٧٣، وتدمير جانب كبير من عمرانها، وتهجير عدد من سكانها٠

زادت نسبة سكان محافظة السويس فى تعداد عام ١٩٨٦ لتبلغ ١,٥% من جملة سكان حضر الجمهورية، بانحراف قدره +٠,٣% عما سُجل عام ١٩٧٦، ليمثل سكان المحافظة نحو ٠,٧% من جملة سكان الجمهورية عام ١٩٨٦، بانحراف قدره +٠,٢% عمـا سُـجل عـام ١٩٧٦، وتعود تلك الزيادة فى نسبة ما تضمه المحافظة من سكان إلى عودة السكان المُهجرين منها فى السابق من ناحية، وهجرة السكان (من غير مواليد المحافظة) إليها عقـب اسـتقرار الأوضاع بعد انتهاء العمليات العسكرية من ناحية أخرى٠

ارتفعت نسبة سكان المحافظة لتبلغ ١,٧% من جملة سكان حضر الجمهورية فى تعداد عام ١٩٩٦، بانحراف قدره +٠,٢% عما سُجل فى تعداد عام ١٩٨٦. فيما ظلت نسبة سـكان المحافظة من جملة سكان الجمهورية دون تغيير(٠,٧%) عام ١٩٩٦ مقارنـة بعـام ١٩٨٦،

ولتأتى بذلك فى المركز الحادى والعشرين مقارنة بمحافظات الجمهورية الأخرى من حيث الحجم السكانى.

ونلاحظ أن الارتفاع النسبى لمساهمة سكان المحافظة فى سكان حضر الجمهورية جاء على خلفية اعتبار السويس مقصدا لكثير من المهاجرين فى ظل كونهـا إحـدى المحافظـات الحضرية الأربع، على الرغم من أن الواقع الفعلى لتركيب السكان الاقتصادى يدل على وجود قطاع لا بأس به من السكان يمارسون العمل بالزراعة والصيد ويسكنون فـى قـرى ريفيـة مظهراً وعمراناً ، ويقع أغلبها فى قسم الجناين، ورغم ذلك فإنهم يصنفون كسكان حضر.

٢- على مستوى أقسام المحافظة:

تباين التوزيع العددى والنسبى لسكان أقسام محافظة السويس خلال الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦)، وقد ترتب على ذلك اختلاف ترتيب الأقسام حسب نسبة مساهمة كل قسم من جملـة سكان المحافظة كما يوضحها الجدول رقم (٢٢)، والشكل رقم (٣٥)، حيث تبين من دراستهما ما يلى:

أ- احتل **قسم الأربعين** المرتبة الأولى من حيث عدد السكان به، ونسبة سكانه من جملة سكان المحافظة على مدى الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، حيث بلغ عدد سكان القسم نحـو ١٤٢ ألـف نسمة عام ١٩٦٠، بنسبة بلغت ٦٩,٨% من جملة سكان المحافظة عام ١٩٦٠، وقـد زادت تلك النسبة فى تعداد عام ١٩٧٦ لتبلغ ٨٣% من جملة سكان المحافظة، بنسبة زيادة بلغـت +١٣,٢%، ولكن بعد إنشاء مناطق عمرانية جديدة إلى الغرب من عمران القسم (ممثلة فى قسم فيصل فيما بعد)، فقد انخفضت نسبة سكان القسم من جملة سكان المحافظة فى تعـداد عام ١٩٨٦ بعدما بلغت ٥٢,٧%، بانحراف قدره نحو –٢٠,٣% عن نسبتهم فى تعداد عام ١٩٧٦، وذلك على الرغم من الزيادة العددية لسكان القسم. وقد واصلت نسبة سكان القسم انخفاضها - رغم زيادتهم العددية - لتبلغ ٤٧,١% من جملة سكان المحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦، ولتنحرف نسبتهم بنحو –٥,٦% عن نظيرتها المسجلة فى تعداد عام ١٩٨٦.

جاء ارتفاع عدد سكان قسم الأربعين وكذلك ارتفاع نسبة ما يضمه من جملـة سكان المحافظة خلال تعدادى عام ١٩٦٠و١٩٧٦ فى ظل كونه محطـة الاسـتقبال الأولى للمهاجرين الوافدين إلى المحافظة، حيث تقع به المحطة النهائية لخـط سـكك حديد القاهرة السويس، والإسماعيلية السويس، كذلك تقع به المحطة النهائية لأتـوبيس الأقاليم، وسيارات الأجرة. كما لا يغفل أثر عامل القرابة والعصبية التى تؤدى إلـى استضافة السكان الأقدم للسكان الأحدث الوافدين، حيث تبين من دراسة الهجرة أن استضافة الأقارب المهاجرين إلى المحافظة سمة تميز السكان المهاجرين من صـعيد مصر خاصة وهم يشكلون أغلب تيار الهجرة الوافدة إلى المحافظة.

جدول رقم (٢٢) التوزيع العددى والنسبى لسكان أقسام محافظة السويس مقارنة بجملة المحافظة خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)(*).

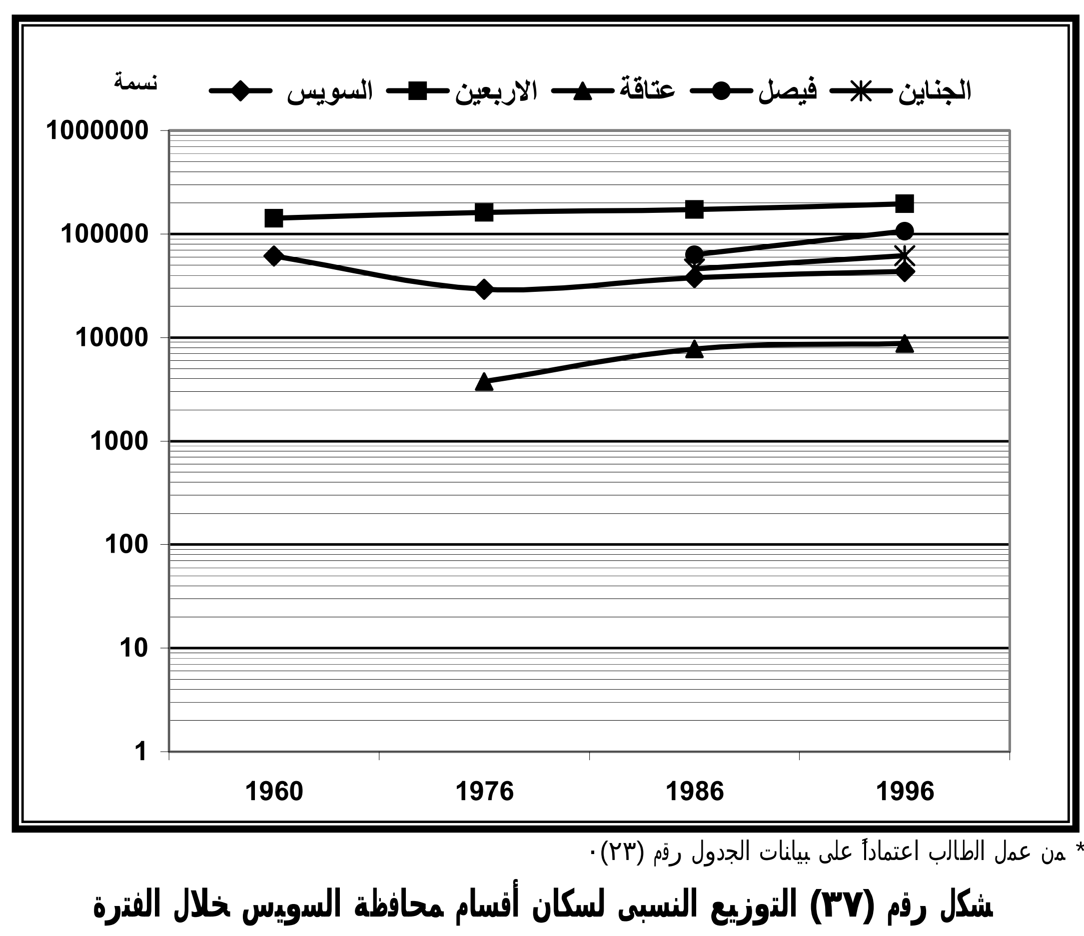
الأقسام	عـــدد السكـــان											
	١٩٦٠	%	الترتيب	١٩٧٦	%	الترتيب	١٩٨٦	%	الترتيب	١٩٩٦	%	الترتيب
السويس	٦١٥١٥	٣٠,٢	٢	٢٩٢١٩	١٥	٢	٣٧٨٥١	٢٣	٢	٤٣٥٩٠	١٠,٤	٤
الأربعين	١٤٢٠٩٥	٦٩,٨	١	١٦٠٩٩٥	٨٣	١	١٧٢٧٩٥	٥٢,٧	١	١٩٦٧٧٠	٤٧,١	١
عتاقـــة	-	-	-	٣٧٥١	٢	٣	٧٧٨٦	٢,٤	٥	٨٧٥٥	٢,١	٥
فيصـــل	-	-	-	-	-	-	٦٣٢٦٢	١٩,٣	٣	١٠٦٧٥٧	٢٥,٦	٢
الجنايـن	-	-	-	-	-	-	٤٦٠٢٣	٣,٦	٤	٦١٦٥٥	١٤,٨	٣
المحافظة	٢٠٣٦١٠	١٠٠	-	١٩٣٩٦٥	١٠٠	-	٣٢٧٧١٧	١٠٠	-	٤١٧٥٢٧	١٠٠	-

* من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها: الجهاز المركزى للتعبئة العامـة والإحـصاء، تعـدادات محافظة السويس أعوام (١٩٦٠-١٩٧٦-١٩٨٦-١٩٩٦)، مصدر سبق ذكره، صفحات متفرقة.

وقد كان لوظيفة قسم الأربعين المتمثلة فى الوظيفة التجارية - حيث يعد القسم مركز المحافظة التجارى - دوراً فى التأثير على نمط توزيع السكان وكثـافتهم بـه، "وقد افترض كلارك أنه توجد أحياء كثيفة السكان داخل المدن، وأن تلك الكثافة تبـدأ فى الهبوط تدريجياً نحو الأطراف (وكان ذلك حال سكان القسم خلال تعـدادى عـام ١٩٦٠و ١٩٧٦)، ومع التطور تميل الكثافة للتناقص فى الداخل لـصالح الـضواحى الخارجية"(١)، وينطبق ذلك على قسم الأربعين الذى انخفضت نسبة ما يضمه من جملة سكان المحافظة لصالح قسم فيصل الواقع على أطراف المحافظة من جهـة الغـرب خلال تعدادى عام ١٩٨٦و١٩٩٦.

ب- جاء **قسم السويس** فى المركز الثانى على مستوى أقسام المحافظة من حيث عدد سكانه، ونسبة ما يضمه من جملة سكان المحافظة خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٨٦)، ثم جـاء فـى المركز الرابع عام ١٩٩٦، وقد بلغ عدد سكان قسم السويس نحو ٦٢ ألف نسمة، بنـسبة ٣٠,٢% من جملة سكان المحافظة فى تعداد عام ١٩٦٠ وقد انخفض عدد سكانه ونسبة ما يضمه من جملة سكان المحافظة فى تعداد عام ١٩٧٦، لتبلغ نسبة سكانه ١٥% فقط مـن جملـــة سكان المحافظة، لتنخفض نسبتهم بنحـو- ١٤,٨% عن نظيرتها المسجلـة فى

(١) فتحى مد أبو عيانة، جغرافية العمران دراسة ليلية للقرية وا دنيـة، دار ا عرفـة ا امعيـة، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص ص٢٨٧-٢٨٩.



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٢٣)٠

شكل رقم (٣٧) التوزيع النسبى لسكان أقسام محافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦)٠

تعداد عام ١٩٦٠، ورغم ذلك الانخفاض فقد جاء القسم فى المركز الثانى٠ وقد ارتفع عدد سكان القسم فى تعداد عام ١٩٨٦، مما أدى إلى ارتفاع نسبة مساهمته فى جملـة سـكان المحافظة لتبلغ ٢٢% عام ١٩٨٦، ولكن لم تستمر هذه الزيادة طويلاً حيث انخفضت نسبة سكان القسم من جملة سكان المحافظة فى تعـداد عـام ١٩٩٦ فبلغـت نحـو ١٠,٤%، لتنخفض نسبته بنحو -١١,٦% عن نظيرتها المسجلة فى التعداد الـسابق عـام ١٩٨٦، وليأتى القسم بذلك فى المركز الرابع من حيث عدد سـكانه مقارنـة بأقـسام المحافظـة الأخرى٠

وقد لعبت بعض المتغيرات الجغرافية والسياسية دوراً مؤثرا فى تذبذب نسبة ما يضمه قسم السويس من جملة سكان المحافظة خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، حيث كان لحربى عام ١٩٦٧ و١٩٧٣ الأثر الواضح فى انخفاض عدد سكان القسم فى تعداد عـام ١٩٧٦، نظـراً لتدمير جانب كبير من عمرانه، خاصة مناطق مينـاء بـور توفيـق والـسويس والمـصالح الحكومية٠ كما كان للنمو العمرانى المستحدث بقسمى الجناين وفيصل دوراً هاماً فـى جـذب أعداد كبيرة من سكان قسم السويس إليهما٠

ج- كان لاستحداث قسم فيصل كقسم إدارى جديد يقع غرب عمران قسمى السويس والأربعين دوراً هاماً فى جذب السكان من داخل الأقسام القديمة (السويس – الأربعين)، حيث أدى نشأة مجمعات سكنية مثل مدنية الأمل والصباح وأكتوبر وغيرها إلى استقطاب جانباً كبيراً من السكان خاصة من الشباب والمتزوجين حديثاً الذين خصصت لهم وحدات سكنية بتلك التجمعات، لذا فقد أصبح القسم أحد مراكز الثقل السكانى بالمحافظة بعد قسمى الأربعين والسويس، وقد بلغت نسبة سكان قسم فيصل نحو ٢٥,٦% من جملة سكان المحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦، لتزيد نسبة ما يضمه من سكان بنحو +٤,٣% عما سجل فى تعداد عام ١٩٨٦ (١٩,٣%) ليتقدم من المركز الثالث إلى المركز الثانى عام ١٩٩٦ من حيث عدد السكان مقارنة بأقسام المحافظة الأخرى٠

د- شغل قسم الجناين المركز الثالث من حيث نسبة ما يضمه من سكان المحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦، حيث ضم نحو ١٤,٨% من جملة سكان المحافظة، لتزيد بذلك نسبة ما يضمه من سكان بنحو +٩,٢% عن نظيرتها فى تعداد عام ١٩٨٦. وقد كان لتوافر المياه العذبة وما ترتب عليها من مشاريع لاستصلاح الأراضى، إضافة إلى إنشاء مجمعات سكنية بالقسم دوراً كبيراً فى اجتذاب السكان سواء من الأقسام القديمة كالسويس والأربعين، أو من خارج المحافظة، حيث إن القسم يستقبل مهاجرين إليه خاصة أولئك القادمين من الريف٠

هـ-تعد الخصائص الجغرافية التى تميز قسم عتاقة هى العامل الأكثر تأثيراً فى توزيع سكانه، حيث إن القسم ذو طبيعة صحراوية طاردة للسكان، إضافة إلى ارتباط عمرانه بمشاريع التعدين واستخراج البترول، والسياحة، لذا فقد بلغ عدد سكان قسم عتاقة ٣٧٥١ نسمة فى تعداد عام ١٩٧٦، بنسبة ٢% من جملة سكان المحافظة، وليأتى بذلك فى المركز الثالث، ولم يحافظ القسم على ترتيبه بعد ذلك نظراً لانخفاض نسبة مساهمته من جملة سكان المحافظة خلال تعدادى عام ١٩٨٦ و١٩٩٦ مقارنة بالأقسام الأخرى، حيث بلغت نسبة سكان القسم نحو ٢,٤% من جملة سكان المحافظة فى تعداد عام ١٩٨٦، ليأتى بذلك فى المركز الخامس والأخير٠ وسجل القسم انخفاضاً فى نسبة سكانه عام ١٩٩٦، حيث بلغت نسبة ما يضمه نحو ٢,١% من جملة سكان المحافظة، بانحراف قدره -٠,٣% عن نظيرتها فى تعداد عام ١٩٨٦، وليأتى فى المركز الخامس والأخير أيضاً٠

وإجمالاً يلاحظ أن قسمى الجناين وفيصل المستحدثين فى تعداد عام ١٩٩٦ والواقعين على أطراف الكتلة العمرانية القديمة للمحافظة هما الوحيدان اللذان سجلا زيادة فى نسبة ما يضمانه من سكان المحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦ مقارنة بما سُجل فى تعداد عام ١٩٨٦ وذلك مقارنة بالأقسام الأخرى، بسبب إقامة العديد من مشاريع الإسكان بهما٠

٣- على مستوى شياخات المحافظة:

تركز بعض الدراسات الجغرافية والسكانية منها خاصة على دراسة بعض الخصائص السكانية فى المستويات الإدارية الصغرى كالشياخات، فى حين قد تُغفل دراسة خصائص أخرى فى تلك المستويات الإدارية، ويعود ذلك إلى ما تهدف إليه الدراسة، وما سيترتب عليها من نتائج يُستفاد منها. وتهدف دراسة توزيع السكان بالشياخات فى ذلك المبحث إلى إبراز أثر بعض العوامل الجغرافية شديدة المحلية فى تباين توزيع سكان محافظة السويس، وقد أمكن توزيع السكان بالشياخات وعددها خمسة عشرة شياخة كما يتضح من الجدول رقم (٢٣) والشكل رقم (٣٦) حسب نسبة ما يمثله سكان كل شياخة من جملة سكان المحافظة حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ كما يلى:

أ- شياخات تزيد نسبة سكانها عن ٢٠% فأكثر:

تضم تلك الفئة شياختين فقط هما شياخة قسم ثالث الأربعين التابعة لقسم الأربعين، وشياخة مدينة فيصل التابعة لقسم فيصل. وقد بلغت نسبة سكان شياخة قسم ثالث الأربعين ٣١% من جملة سكان المحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦، بما يعنى أن سكان تلك الشياخة يزيدون عن جملة ما يضمه قسمى عتاقة وفيصل مجتمعين من سكان. ويرجع ذلك التركز الشديد للسكان بتلك الشياخة الصغيرة المساحة إلى أنها تمثل أحد النوايات العمرانية القديمة لعمران المحافظة، كما أنها حديثاً تمثل منطقة الأعمال المركزية (C.B.D) بالمحافظة، حيث يوجد بها العديد من المناطق والشوارع التجارية مثل شارع أحمد عرابى، وشارع أمين الحسينى، وشارع رياض، وشارع الجيش[1]، بالإضافة إلى وقوع محطة قطارات السويس، وموقف سرفيس الأقاليم بها - نُقل منها إلى قسم فيصل عام ٢٠٠٢-، وقد أدى ذلك إلى تركز السكان بالشياخة.

بلغت نسبة سكان شياخة مدينة فيصل نحو ٢٥,٥% من جملة سكان المحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦، والملاحظ أن الكيان الإدارى لقسم لفيصل هو ذاته شياخة مدينة فيصل وعلى الرغم من حداثة الشياخة عمرانياً وإدارياً حيث لم تظهر سوى فى تعداد ١٩٨٦، وهى تعد امتداداً عمرانياً لأقسام مدينة السويس (السويس – الأربعين) ناحية الغرب على امتداد طريق القاهرة – السويس الصحراوى، حيث كان لإنشاء مجمعات سكنية بها مثل الأمل والصباح وغيرها أن انتقل كثير من سكان الأقسام القديمة أو قصدها عدد من المهاجرين الجدد إلى المحافظة للأقامة بها فى ضوء التسهيلات المقدمة للراغبين فى الحصول على وحدات سكنية بها.

جدول رقم (٢٣) التوزيع العددى والنسبى لسكان شياخات

---

(١) من ملاحظات الزيارة ا يدانية للمحافظة، أغسطس ٢٠٠٣.

محافظة السويس عام ١٩٩٦(*).

الأقسام	الشياخات	عدد السكان	% من جملة القسم	% من جملة المحافظة
السويس	قسم أول	٢٣٧١١	٥٤,٤	٥,٧
	قسم ثان	١٩٨٧٩	٤٥,٦	٤,٨
الأربعين	قسم ثالث	١٢٩٥٤٤	٦٥,٨	٣١
	قسم رابع	٦٧٢٢٦	٣٤,٢	١٦,١
عتاقة	مدينة عتاقة	١١٢٧	١٢,٩	٠,٣
	الأتكـــة	٢٠٧٦	٢٣,٧	٠,٥
	الأدبيـــة	٨٣	٠,٩	٠,٠١
	الحدايـــد	٢٧	٠,٣	-
	غبة البوص وبيرعديب	٢٧٨	٣,٢	٠,٠٦
	مدينة السخنة	١٤١	١,٦	٠,٠٢
	مدينة السماد	٤٩٠٢	٥٦	١,٢
	السادات	٣٣	٠,٤	-
	عجرود	٨٨	١	٠,٠١
فيصل	مدينة فيصل	١٠٦٧٥٧	١٠٠	٢٥,٥
الجناين	خامس الجناين	٦١٦٥٥	١٠٠	١٤,٨

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها: الجهاز المركزى للتعبئـة العامـة والإحـصاء، تعـداد محافظة السويس عام ١٩٩٦، مصدر سبق ذكره، صفحات متفرقة. والنسب من حساب الطالب.

ب- شياخات تتراوح نسبتها بين ١٥% لأقل من ٢٠%:

تضم تلك الفئة شياخة واحدة فقط، وهى شياخة قسم رابـع الأربعـين التابعـة لقـسم الأربعين، والتى تضم نحو ١٦,١% من جملة سكان محافظة السويس فى تعداد عـام ١٩٩٦ (٦٧٢٢٦نسمة)، وجاء تركز السكان بتلك الشياخة نتيجة لكونها تمثل المحطة النهائية لطريق

*المصدر من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٢٣) .

شكل رقم (٣٦) التوزيع النسبآ لسكان شياخات محافظة السويس من جملة سكان المحافظة عام ١ĚĚ٦

خريطة (٣٦)

السويس - الإسماعيلية من ناحية، كذلك تنتهى بها ترعـة الـسويس الحلـوة القادمـة مـن الإسماعيلية شمالاً، إضافة إلى وجود عدداً من الأنشطة التجارية والصناعية، ووقوع مكاتـب ومصالح حكومية بالشياخة مثل مكاتب هيئة قناة السويس، وكلها عوامل أدت لتركز الـسكان بالشياخة منذ فترة كبيرة٠

ج- شياخات تتراوح نسبتها بين ١٠% لأقل من ١٥%:

تضم تلك الفئة شياخة واحدة فقط هى شياخة قسم خامس الجناين التابعة لقسم الجناين، والتى ضمت ١٤,٨% من جملة سكان المحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦، ويلاحـظ أن الكيـان الإدارى لقسم الجناين هو ذاته كيان الشياخة الإدارى٠ وقد لعبت مقومات الشياخة الجغرافيـة والمتمثلة فى توافر مياه الشرب العذبة (ترعة السويس الحلوة)، إضافة إلى التربـة الـصالحة للزراعة دوراً هاماً ورئيسياً فى أن يقصدها عدد كبير من الـسكان، خاصـة مـن الـريفيين المهاجرين إلى المحافظة للاستقرار بها، حيث بلغت نسبة السكان الملتحقين بالنشاط الزراعـى بها نحو ٣١% من جملة النشطين اقتصادياً بالشياخة فى تعداد عام ١٩٩٦، ويضاف إلى ذلك مرور طريق السويس الإسماعيلية بالشياخة، كذلك توجد بها محطة قطار على خـط الـسكك الحديدية الذى يربط بين محافظتى السويس والإسماعيلية٠

د- شياخات تتراوح نسبتها بين٥% لأقل من ١٠%:

تضم تلك الفئة شياخة واحدة فقط هى شياخة أول السويس التابعة لقسم السويس، والتى تضم ٥,٧% من جملة سكان المحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦. وقد كان لوجود ميناء الـسويس وبورتوفيق وما يترتبط بهما من خدمات الدور الرئيسى بل والأهم تاريخياً فى تركـز الـسكان بالشياخة، يضاف إلى ذلك توطن بعض المصالح الحكومية والخدمية بها٠

هـ- شياخات تقل نسبتها عن ٥%:

تضم تلك الفئة عشر شياخات هى شياخة قسم ثان الـسويس (٤,٨%) التابعـة لقـسم السويس٠ وجميع شياخات قسم عتاقة والبالغ عددها تسع شـياخات، والتـى تـضم مجتمعـه نحو٢,١% من جملة سكان المحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦، وتوجد أكبر نسبة فى شياخة مدينة السماد، حيث تضم ١,٢% من جملة سكان المحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦،وعلى الرغم مـن وقوع الشياخة فى أقصى جنوب المحافظة على ساحل البحر الأحمر على بعد نحو ٧٥كم من قسم السويس (قسم المحافظة الإدارى) إلا أنه كان لتوطن مصانع الأسـمدة والبتروكيماويـات الدور الرئيسى فى تركز السكان بها، حيث أقامت تلك المصانع مجمعـات سـكنية للعـاملين

وأسرهم. أما أقل نسبة للسكان فقد بلغت ٠,٠١% بكل من شياختى عجرود والأدبية، ومرد ذلك عدم وجود عوامل جذب قوية لتركز السكان بهما.

يتضح من العرض السابق لتوزيع السكان حسب الوحدات الإدارية الصغيرة (الشياخات) بمحافظة السويس تفاوت توزيعهم تبعاً لتأثير المقومات الجغرافية بكل شياخة، فعلى سبيل المثال لعبت الطرق دوراً هاماً فى تركز السكان بالشياخات المارة بها، وذلك فى ظل كون عمران المحافظة محاط بالصحارى من كل جانب وتمثل الطرق شرايين حياة تربطه بالوادى والدلتا، فعلى سبيل المثال لوحظ أن الشياخات التى يمر بها طريق السويس – القاهرة، والسويس – الإسماعيلية، وكذلك خطى السكك الحديدية الواصل إلى القاهرة والإسماعيلية هى التى يتركز بها السكان أكثر مقارنة بغيرها، ويتضح ذلك من أن شياخات قسم عتاقة الواقعة إلى الجنوب تقل نسب تركز السكان بها باستثناء المناطق الصناعية، وإلى جانب الطريق هناك أيضاً أثر كل من ميناءى السويس وبورتوفيق، كذلك عامل توافر المياه العذبة والأراضى الصالحة للزراعة، وكلها عوامل أثرت فى توزيع السكان بشياخات محافظة السويس.

ثانياً: كثافة السكان بمحافظة السويس:

تبرز دراسة الكثافة السكانية العلاقات السكانية المساحية للمكان، والتى تعد مقياساً لمدى استجابة الإنسان للبيئة التى يعيش فيها ومقدار التفاعل بينهما، كما أنها مقياس لدرجة تشبع المكان بالسكان[١]، وبالتوازى مع اختلاف استجابة الإنسان للبيئة يختلف توزيع السكان فى المساحة المعنية وبالتالى تختلف معه كثافتهم فى ظل تداخل وتشابك العديد من العوامل والتى ضمنها الحضرية، فقد لا تكون كثافة السكان ذات قيمة كبيرة فى المدن مقارنة بالريف، فى ظل أن التوسع الرأسى فى المدن يقلل الانتشار الأفقى للسكان على المساحة، بمعنى أنها كثافة تراكمية تأخذ الشكل الطبقى، لا توسعية أو إنتشارية، ولذلك فإن زيادة السكان المطردة عددياً تترجم مساحياً إلى كثافة متصاعدة باستمرار إلى أعلى[٢].

تختلف الكثافة السكانية (عامة – صافية) من مكان لآخر حسب مقوماته البشرية والطبيعية، لذا لا يوجد اتفاق حول معيار للكثافة يقاس عليه للمقارنة بين المناطق المختلفة، حيث تختلف الكثافة مكانياً وزمنياً داخل الدولة الواحدة، مما يقلل من قيمة المقياس الوصفية عالمياً[٣]، ولذلك فسيتم دراسة الكثافة بمحافظة السويس من زاويتين: **أولهما تقليدية** من حيث

---

(١) مد صبحى عبد ا كيم، مد السيد غلاب، مرجع سبق ذكره، ص٢٢١.
(٢) ال دان، شخصية مصر دراسة عبقرية ا كان، ا زء الرابع، عـا الكتب، القاهرة ١٩٨٤، ص١١٧.
(٣) ال دان، جغرافية ا دن، الطبعة الثانية، عا الكتب، القاهرة، ١٩٧٧، ص٧.

نسبة السكان إلى مساحة الأرض، **وثانيهما** **3ير تقليدية** من خلال دراسة أثر ارتفاع الكثافة السكانية على نصيب السكان من بعض الخدمات المتاحة، واللازمة للحياة بالمحافظة.

١- الكثافة العامة لسكان محافظة السويس خلال الفترة (١Ě٦٠-١ĚĚ٦)[*]:

تعد محافظة السويس من المحافظات ذات الامتداد الصحراوى الواسع مما ضخم من مساحتها، ورغم ذلك الاتساع فإن سكانها يتركزون فى نطاق ضيق لم يتجاوز ٢,١% من جملة مساحتها فى تعداد عام ١٩٦٠، ونحو١% فى تعداد عام ١٩٧٦، ونحو ٠,١% فى تعداد عام ١٩٨٦، وأخيراً نحو ٠,٣% فى تعداد عام ١٩٩٦. وتماثل محافظة السويس فى مساحتها وتركز سكانها مصر والتى تبلغ مساحتها نحو مليون كم² ، ورغم ذلك يتركز سكانها فى نطاق ضيق فى الوادى والدلتا لا تتجاوز مساحته نحو ٣,٥% من جملة مساحة الجمهورية فى تعداد عام ١٩٨٦، ونحو ٣,٨% من جملة مساحتها فى تعداد عام ١٩٩٦[1]. ويوضح الجدول رقم (٢٤)، والشكل رقم (٣٧) الكثافة العامة بمحافظة السويس.

جدول رقم (٢٤) الكثافة السكانية بمحافظة السويس
خلال الفترة (١Ě٦٠-١ĚĚ٦)[*].

التعداد	عدد السكان	المساحة (كم²)		الكثافة (نسمة/ كم²)	
		الإجمالية	المستغلة	العامة	الصافية
١٩٦٠	٢٠٣٦١٠	٣٠٧	٦,٤	٦٦٣	٣١٨١٤
١٩٧٦	١٩٣٩٦٥	٣٠٧	٢,٨	٦٣٢	٦٩٢٧٣
١٩٨٦	٣٢٧٧١٧	٩٠٠٢,٢	١٢,٨	٣٦,٤	٢٥٦٠٣
١٩٩٦	٤١٧٥٢٧	٩٠٠٢,٢	٢٤,١	٤٦,٤	١٧٣٢٥

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على:

١- بيانات السكان الواردة فى الجدول رقم (٢) بالفصل الأول بالرسالة.

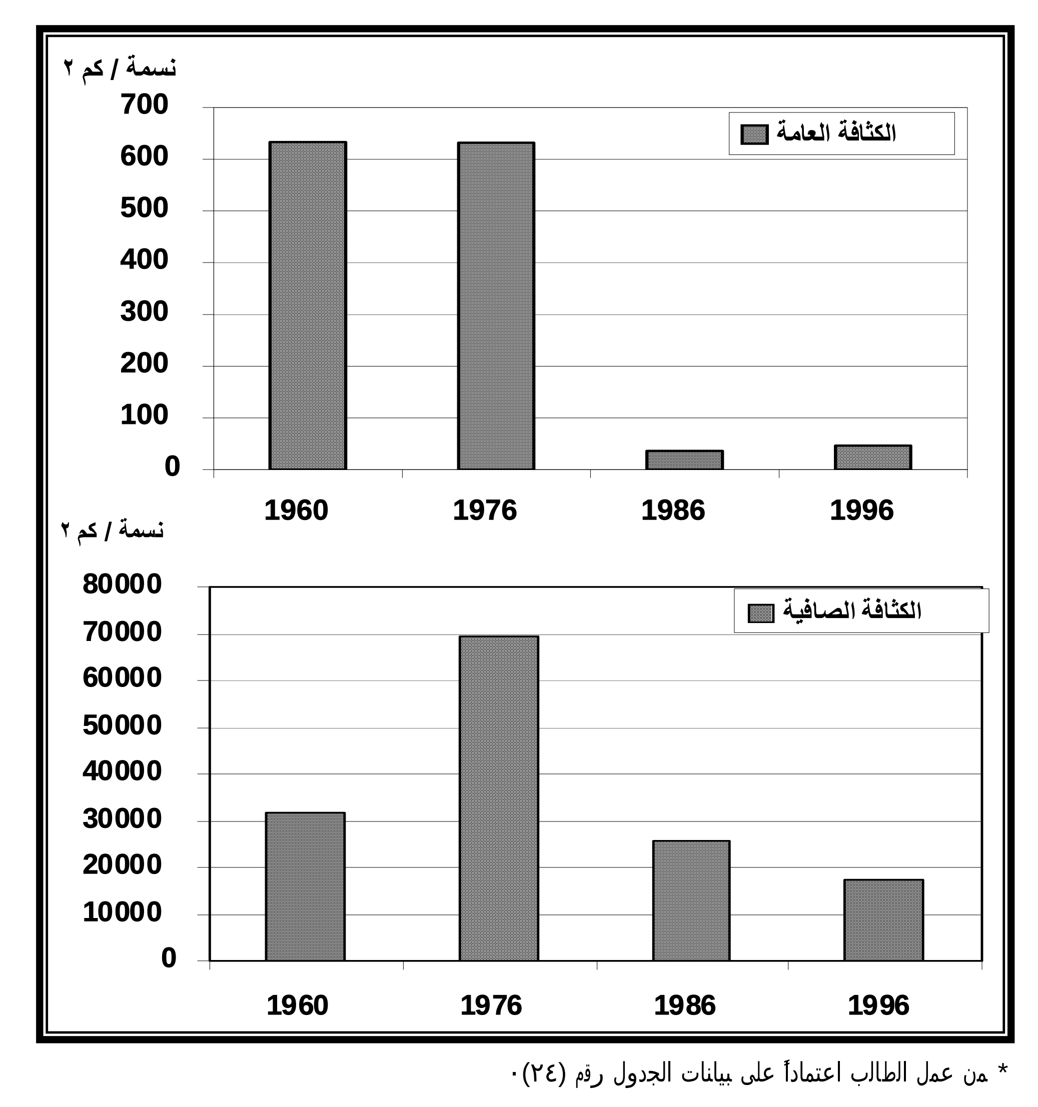
٢- بيانات المساحة مصدرها:

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعدادات محافظة السويس (١٩٦٠: ١٩٩٦) مصدر سبق ذكره، صفحات متفرقة.

- محافظة السويس، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بيان بمساحة محافظة السويس ووحداتها الإدارية، بيانات غير منشورة.

(*) سب الكثافة العامة (ا سابية) على أساâ نسبة السكان إ لة ا ساحة. وقد لوحẟ أن مـساحة افظـة السويس تضاربت العديد من ا صادر الإحصائية الر ية، لذا فقد Ź الاعتماد على ا صادر ا تفقـة مـع بعضها من جهة، وال تتوافق بياناőا مع القياسات الفعلية ال Ź القيام ŏا من على اƸرائط ا ساحية من جهة أخرى.

(١) من حساب الطالب اعتماداً على البيانات الواردة : ا هاز ا ركزى للتعبئة العامـة والإحـصاء، الكتـاب الإحصائى السنوى (١٩٥٢- ١٩٩٤)، مصدر سبق ذكره، ص٢٧.



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٢٤)٠

شكل رقم (٣٧) الكثافة السكانية بمحافظة السويس خلال الفترة (١Ĕ٦٠ – ١ĔĔ٦)٠

وقد اتضح من دراسة الجدول والشكل السابقين ما يلى:

أ- بلغت المساحة الإجمالية لمحافظة السويس ٣٠٧كم٢ خلال تعدادى عـام ١٩٦٠و ١٩٧٦، وبناء عليه فقد بلغت الكثافة العامة لسكان المحافظة ٦٦٣ نسمة / كم٢ عام ١٩٦٠، فيمـا بلغت نظيرتها بالجمهورية نحو ٢٥نسمة /كم٢ ٠ وانخفـضت الكثافـة بفعـل العمليـات العسكرية خلال حربى عام ١٩٦٧ و١٩٧٣ وما نتج عنهما من تدمير للعمران وتهجيـر للسكان لتبلغ ٦٣٢ نسمة/ كم٢ عام ١٩٧٦، بنسبة تغير بلغـت –٤,٧% مقارنـة بكثافـة السكان عام ١٩٦٠، وقد بلغت نظيرتها بالجمهورية نحو ٤٤نسمة / كم٢ فى تعـداد عـام ١٩٧٦.

ب - زادت مساحة المحافظة الإجمالية بنحو ٢٨ مرة خلال تعدادى عام ١٩٨٦و١٩٩٦ لتبلغ نحو٩٠٠٢,٢ كم٢ بعد ضم مناطق صحراوية إليها فصلاً من محافظتى شمال وجنوب سيناء شرقى قناة السويس، وأجزاء من محافظة البحر الأحمر جنوباً، وقد أدى ذلك إلى انخفاض الكثافة العامة بشدة، فبلغت ٣٦,٤ نسمة/ كم٢ فى تعداد عام ١٩٨٦، بنسبة تغير بلغت - ٩٤,٢% مقارنة بنظيرتها فى تعداد عام ١٩٧٦، وقد بلغت الكثافة العامة بالجمهورية نحو ٤٨ نسمة/ كم٢. وإذا ما حُسبت الكثافة العامة على أساس مساحة محافظة السويس قبل الزيادة (٣٠٧كم٢) فإن الكثافة العامة تبلغ نحو ١٠٦٧ نسمة/ كم٢ عام ١٩٨٦، بنسبة زيادة نحو + ٦٨,٨% عن نظيرتها فى تعداد عام ١٩٧٦.

ج- شهدت الكثافة العامة للسكان ارتفاعاً ملحوظاً فى تعداد عام ١٩٩٦ فى ظل ثبات المساحة ونمو السكان، حيث بلغت نحو ٤٦,٤ نسمة/ كم٢، بنسبة تغير بلغت + ٢٧,٥% مقارنة بنظيرتها فى تعداد عام ١٩٨٦، وقد بلغت الكثافة العامة لسكان الجمهورية نحو ٨٨نسمة/كم٢ . وإذا ما حُسبت الكثافة على أساس مساحة المحافظة قبل الزيادة فإن الكثافة العامة ستبلغ حينئذ نحو ١٣٦٠ نسمة / كم٢ عام ١٩٩٦، بنسبة زيادة بلغت نحو +٢٧,٥% عن نظيرتها عام ١٩٨٦. وقد بلغت الكثافة العامة للسكان نحو ٥٣,٢ نسمة/ كم٢ عام ٢٠٠٣[(١)]، بنسبة تغير بلغت +١٤,٧% مقارنة بنظيرتها فى تعداد عام ١٩٩٦.

٢- الكثافة الصافية بمحافظة السويس خلال الفترة (١ĚĚ٦-١Ě٦٠)[(*)]:

تمكن دراسة الكثافة الصافية بمحافظة السويس من معرفة الانتشار الحقيقى للسكان، كما يستدل من نتائج دراستها التعرف على أحوال السكان الاجتماعية والاقتصادية، كذلك معرفة مدى كفاية الخدمات المتاحة ومدى الضغط عليها فى المناطق المختلفة حتى يمكن أن تواكب تلك الخدمات نوعاً وكماً وكيفاً الكثافات السكانية فى مناطق المحافظة المختلفة٠ وقد تم دراسة الكثافة الصافية بمحافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) كما توضحها بيانات الجدول السابق رقم (٢٤) والشكل السابق رقم (٣٧)، حيث تبين من دراستهما ما يلى:

أ- يعد الانخفاض هو السمة المميزة للكثافة الصافية لسكان محافظة السويس على مدى الفترة (١٩٦٠- ١٩٩٦)،على الرغم من ارتفاع الكثافة الصافية فى تعداد عام ١٩٧٦. وقد بلغت الكثافة الصافية للسكان نحو ٣٢ ألف نسمة/ كم٢ فى تعداد عام ١٩٦٠، ما لبثت أن زادت

---

(١) The Institute of National Planning With UNDP, “The Egypt Human Development Report ٢٠٠٥”, Cairo, ٢٠٠٥, P.٢٢٩.

(*) يعاب على الكثافة العامة أنها مقياس مضلل لمدى انتشار السكان على المساحة المعنية بالدراسة، حيث يفترض عند دراستها انتشار كامل السكان على كل المساحة، والتى قد تضم مسطحات مائية، أو مناطق صحراوية وجبلية وغيرها، وهى مناطق لا يوجد بها سكان، لذا فالكثافة الصافية تبين ذلك الأمر من خلال نسبة السكان إلى مساحة الأرض المستغلة فعلاً٠

لتبلغ نحو ٦٩ ألف نسمة/ كم² فى تعداد عام ١٩٧٦، بنسبة تغير بلغت +١١٥,٦%، ولا يعنى ذلك زيادة السكان أحد طرفى المعادلة، بل كان انخفاض المساحة المعمورة بسبب تدمير جانب كبير من عمران المحافظة نتيجة للعمليات العسكرية خلال حربى عام ١٩٦٧، ١٩٧٣.

ب- أدت عمليات إعادة إعمار المحافظة وبناء مناطق سكنية جديدة إلى انتشار سكانها على مساحات أكبر ومن ثم زيادة المساحة المستغلة وبالتالى توالى انخفاض الكثافة الصافية فى تعداد عام ١٩٨٦ لتبلغ نحو ٢٥,٦ ألف نسمة/ كم²، بنسبة تغير بلغت نحو -٦٣% مقارنة بنظيرتها عام ١٩٧٦، ومع تزايد المساحات المستغلة سواء أكانت عمران سكنى أو صناعى أو سياحى فقد تبع ذلك انخفاض الكثافة الصافية للسكان بالمحافظة رغم زيادة عددهم، حيث بلغت الكثافة الصافية بالمحافظة نحو ١٧ ألف نسمة/ كم² فى تعداد عام ١٩٩٦، بنسبة تغير بلغت نحو -٣٢,٣%٠

٣-الكثافة الصافية بأقسام محافظة السويس حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦:

تتشابه قيم الكثافة العامة والصافية فى بعض أقسام المحافظة نظراً لاستغلال السكان لكامل مساحتها مثلما فى قسمى السويس والأربعين على سبيل المثال، ونظراً لما يُعاب على الكثافة العامة كمقياس فقد اقتصرت الدراسة فى ذلك المبحث على دراسة الكثافة الصافية بأقسام المحافظة حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦، وليست الكثافة هنا هدفاً فى حد ذاته، بل تم دراستها ودراسة تأثيرها على نصيب السكان من بعض الخدمات المتاحة فى الأقسام فى ظل فرضية أن الكثافات السكانية العالية تقلل من نصيب الفرد من بعض الخدمات٠ ويوضح الجدول رقم (٢٥)، والشكل رقم (٣٨) الكثافة الصافية بأقسام محافظة السويس حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦، وقد تبين من دراستهما ما يلى:

أ- سجلت الكثافة الصافية أقصى قيمة لها بقسم الأربعين، فبلغت نحو ٤٣ ألف نسمة/كم²، لتزيد بمقدار مرة ونصف عن نظيرتها بالمحافظة عام ١٩٩٦، وقد ارتفعت الكثافة الصافية بالقسم فى ظل عدة عوامل أثرت عليها أهمها العامل التاريخى المتمثل فى كون القسم من أقدم النوايا العمرانية التى نشأت بالمحافظة، كذلك وقوع نهايات الطرق الرئيسة به، كما أن المنطقة التجارية بالقسم تمثل منطقة الأعمال المركزية للمحافظة ككل٠

وقد أدى ارتفاع الكثافة الصافية للسكان بقسم الأربعين إلى الضغط على الخدمات وبالتالى انخفاض نصيب السكان منها مقارنة بالمتوسط العام بالمحافظة - مع وضع سوء توزيع الخدمات فى الاعتبار- فعلى سبيل المثال بلغت كثافة الفصل فى المرحلة الابتدائية والإعدادية بقسم الأربعين نحو ٤٢، ٤٩ طالباً لكل فصل على الترتيب عام ١٩٩٦/١٩٩٧، فى حين بلغت كثافة الفصل من الطلاب فى المرحلتين بالمحافظة ٣٨، ٣٦ طالباً لكل فصل على الترتيب[1]٠

جدول رقم (٢٥) الكثافة الصافية بأقسام محافظة السويس

---

(١) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف محافظة السويس بالمعلومات عام ١٩٩٩، مصدر سبق ذكره، ص ص٣٤، ٧٠.

حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦(*)٠

الأقسام	عدد السكان (نسمة)	المساحة المستغلة (كم٢)	الكثافة الصافية (نسمة/ كم٢)
السويس	٤٣٥٩٠	٦	٧٢٦٥
الأربعين	١٩٦٧٧٠	٤,٦	٤٢٧٧٦
عتاقة	٨٧٥٥	١١,٥	١٠٠٤٥
فيصل	١٠٦٧٥٧		
الجناين	٦١٦٥٥	٢	٣٠٨٢٨
جملة المحافظة	٤١٧٥٢٧	٢٤,١	١٧٣٤٥

(*) الجدول من إعداد الطالب اعتماداً على:

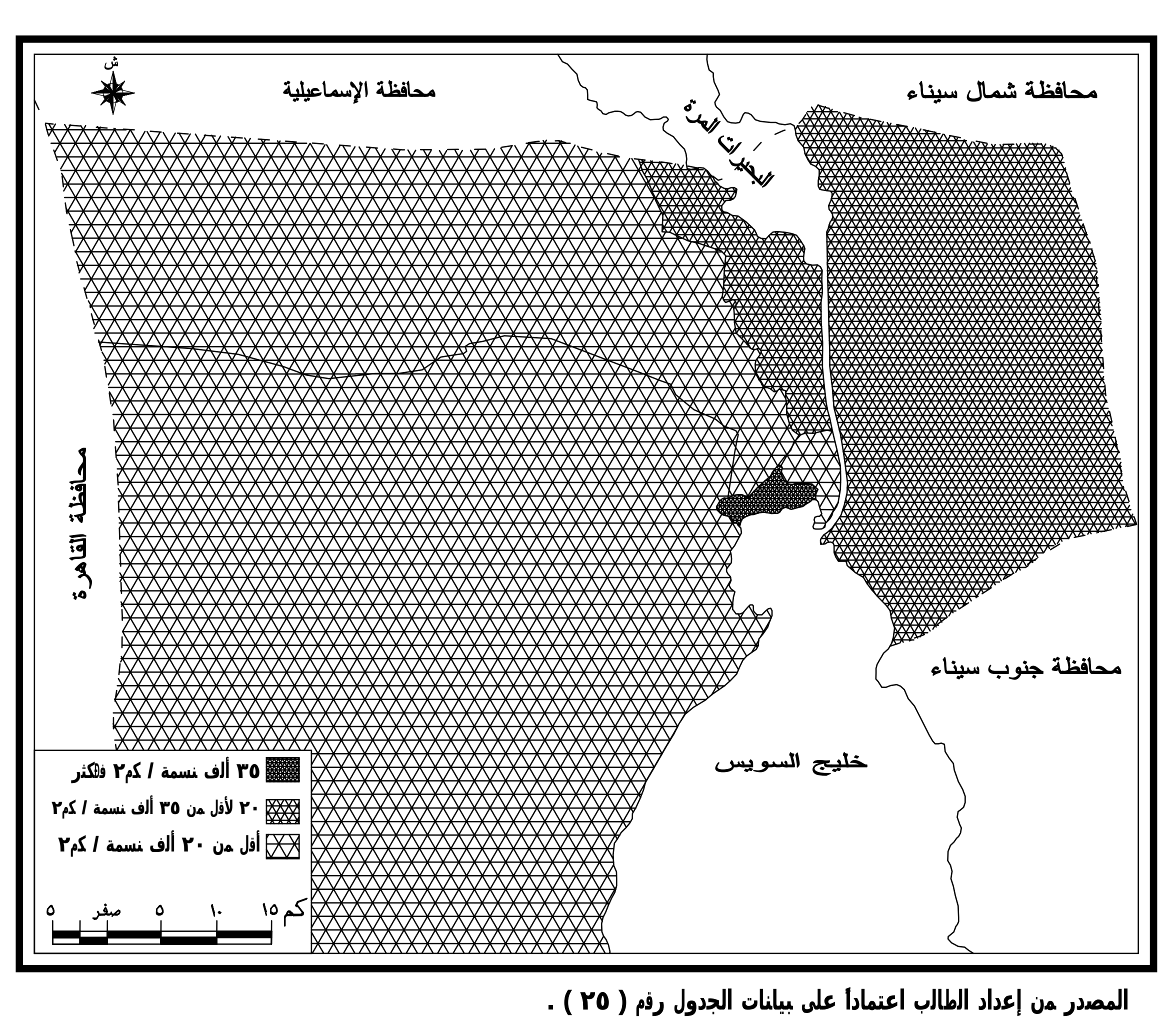
* أعداد السكان عام ١٩٩٦ مصدرها جدول رقم (٢) بالفصل الأول بالرسالة٠
* المساحات المستغلة بأقسام المحافظة مصدرها القياس المباشر باستخدام البلانيميتر الرقمـى مـن على خريطة استخدامات الأرض لمحافظة السويس، مقياس رسم ١: ٢٥٠٠٠، والـصادرة عـن الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، القاهرة، ١٩٩٧.

كما لوحظ من خلال الزيارات الميدانية للقسم أن التكدس هو الـسمة الغالبـة علـى خدماته، فعلى سبيل المثال بلغ نصيب السكان بالقسم من كل من أسرة المستشفيات والأطبـاء نحو ٣٦٢٥,٥ نسمة/ سرير، ٤٦٩٦ نسمة / طبيب، مقارنة بنحو ٤٠٧ نسمة/ سرير، ١٠٨١ نسمة/ طبيب بالمحافظة[١]٠ كما بلغ نصيب السكان من المخابز بالقسم ١٩١٣ نسمة/ مخبـز مقابل ١٦٥٦ نسمة/ مخبز بالمحافظة[٢]٠كما يعد الازدحام المرورى مظهراً مـن المظـاهر الدالة على ارتفاع الكثافة السكانية الصافية بقسم الأربعين، حيث يستأثر القسم بنحو ٦٣% من جملة مواقف انتظار السيارات بالمحافظة[٣]٠

ب- جاء قسم الجناين ذو المقومات الزارعية فى المركز الثانى من حيث الكثافة الصافية به علـى مستوى أقسام المحافظة، حيث بلغت نحو ٣١ ألف نسمة/ كم٢، لتزيد بذلك بنحو ٧٨% عن نظيرتها بالمحافظة عام ١٩٩٦. وقد كان لتوافر المياه العذبة والتربة الـصالحة للزراعـة، إضافة إلى مرور الطرق الرئيسة به دوراً رئيسياً فى جـذب الـسكان للاسـتقرار بالقـسم وبالتالى ارتفاع كثافته الصافية٠

---

(١) ا صدر السابق، ص ص ٣٧، ٧٣.
(٢) ا صدر السابق، ص ص ٣٨، ٧٤.
(٣) ر ون شوقى، النقل الداخلى مدينة السويس ومشكلاته الرئيسية (دراسـة جغرافيـة)، رسالة ماجست غ منشورة، قسم ا غرافيا، كلية التربية، جامعة ع س، القـاهرة، ٢٠٠٥، ص٦٧.



المصدر من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٢٥) .

شكل رقم (٣٨) الكثافة الصافية بأقسام محافظة السويس عام ١٩٩٦

شكل (٣٨)

أدى ارتفاع الكثافة الصافية للسكان بقسم الجناين إلى حدوث ضغط موازٍ على بعـض الخدمات بالقسم، فعلى سبيل المثال بلغ نصيب سكان القسم من كل مـن أسـرة المستـشفيات والأطباء نحو ٢٥٩٧ نسمة/ سرير، ونحو ١٨٥٥ نسمة لكل طبيب· كما بلغ نصيب الـسكان من المخابز نحو ١٨٠٤ نسمة لكل مخبز، وبلغت الكثافة التليفونية بالقسم ٣ خـط لكـل ١٠٠ نسمة [1]، مقابل ١٢ خط لكل ١٠٠ نسمة بالمحافظة[2]· وأخيراً بلغ نصيب الأطفال بالقسم من دور الحضانة بالقسم نحو ١١٠٨ طفل لكل دار حضانة، مقابل ٤٨٥ طفل لكـل دار حـضانة بالمحافظة[3]·

ج- جاءت الكثافة الصافية لسكان قسمى عتاقة وفيصل مجتمعين[4]، فى المركز الثالث مقارنة بأقسام محافظة السويس فى تعداد عام ١٩٩٦، حيث بلغت كثافتهم الصافية ١٠ آلاف نسمة / كم^2، وهى تقل عن نظيرتها للمحافظة· ويرجع انخفاض الكثافة الصافية بهذين القـسمين إلى كبر مساحة قسم عتاقة، الذى يعد من الناحية العمرانية مسافة لا مساحة، حيـث يمتـد عمرانه على شكل مستوطنات متناثرة على طول ساحل البحـر الأحمـر، سـواء أكانـت مستوطنات عمرانية سياحية أو تعدينية يختلط بها العمران بغرض السكن، ومن ثم يقل عدد السكان المستقرين بالقسم وبالتالى تنخفض كثافته الصافية·

أما قسم فيصل فهو أحدث المناطق العمرانية بالمحافظة، حيث تم بناء مجمعات سكنية حكومية مخصصة للشباب المتزوج حديثاً به، كما أدى استغلال مساحات كبيرة من القسم فـى العمران الخدمى مثل مجمعات كليات جامعة قناة السويس (فرع السويس)، ومجمع المواقـف العمومى الجديد إلى كبر المساحة العمرانية المستغلة بالقسم مقارنة بعدد سكانه، مما أدى إلـى انخفاض كثافته الصافية·

وقد ترتب على انخفاض كثافة السكان بالقسمين انخفـاض الـضغط الـسكانى علـى الخدمات بهما، فعلى سبيل المثال فقد انخفضت كثافة الفصول بهما مقارنة بالمحافظة، فبلغـت بالمرحلة الابتدائية والإعدادية ٣٣,٣، ٣٤,١ طالب/ فصل علـى الترتيـب للعـام الدراسـى ١٩٩٦/١٩٩٧، وبلغ نصيب السكان من أسرة المستشفيات والأطباء ١٢١٥,٣ نسمة/ سـرير، ١٧٣٦,٢ نسمة لكل طبيب على الترتيب، كما بلغ نصيب السكان مـن المخـابز بالقـسمين

(١) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف محافظة السويس بالمعلومات عام ١٩٩٩، مـصدر سـبق ذكره، ص٨٦: ٨٩.
(٢) المصدر السابق، ص٤٠.
(٣) المصدر السابق، ص ص٤١، ٩٠.
(٤) تذكر جميع المصادر مساحة القسمين معاً دون فصل، كما أن التقسيم الإدارى على مـستوى الإدارة المحلية يعتبرهما حى واحد، وتذكر إحصاءات الخدمات لهما معاً لذا تم دراسة الكثافة الصافية لهما معاً·

١٨٧٠ نسمة لكل مخبز، وبلغت الكثافـة التليفونية ١٥,٥ خط لكـل ١٠٠ نـسمة، وأخيراً بلغ نصيب أطفال القسمين من دور الحضانة ٣٣٥ طفل لكل دار حضانة[١].

د- احتلـت الكثافـة الصافية بقسم السويس المركز الرابع والأخير مقارنة بباقى أقسـام المحافظة الأخرى حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦، فبلغت ٧٢٦٥ نسمة/ كـم^2، وهـى بذلك تقل عن نظيرتها بالمحافظة، ويعود انخفاض كثافة السكان بالقسم على الرغم مـن احتلاله المركز الثانى من حيث المساحة العمرانية المستغلة بسبب وجـود العديـد مـن المنشآت غير السكنية أدت إلى كبر مساحة القسم مثل ميناء السويس وبعض المـصالح الخدمية والصناعية، وبالتوازى فقسم السويس وهو النـواه القديمـة لعمـران محافظـة السويس ومركزها الإدارى أصبح من الأقسام الطاردة للسكان لصالح مناطق السكن على الأطراف خاصة فى قسم الجناين الواقع شماله، وقسم فيصل الواقع غربـه، ومـن ثـم انخفض عدد سكانه مقارنة بالأقسام الأخرى.

كان لانخفاض الكثافة السكانية الصافية بالقسم الأثر الواضح فى انخفاض ضغط السكان على الخدمات وبالتالى ارتفاع نصيبهم منها، حيث بلغ نصيب السكان من أسرة المستشفيات والأطباء بقسم السويس نحو ٥١ نسمة لكل سرير، ونحو ١٧٨ نسمة لكل طبيب، وبلغ نصيب السكان من المخابز ٨١٥ نسمة لكـل مخبـز، وبلغـت الكثافـة التليفونية نحو ٢٩ خط لكل ١٠٠ نسمة، وأخيراً بلغ نصيب الأطفال من دور الحضانة ١٣٩ طفل لكل دار حضانة[٢]. وعلى ذلك يتأثر نصيب السكان من الخـدمات تبعـاً لكثافتهم الصافية فى المساحة المعنية فى ظل أن العلاقة بينهم عكسية.

ثالثاً: درجة التزاحم بمحافظة السويس:

تحمل أرقام كثافة السكان فى الحضر كمحافظة السويس كثيراً من التضليل فى طياتها، نظراً لأن الحضر يختلف عن الريف فى انتشار سكانه رأسياً بسبب ارتفاع القيمة الاقتـصادية للأرض، أما فى الريف أو المناطق الصحراوية فالانتشار يأخذ شكل التوسع الأفقـى لتـوافر ورخص الأرض، لذا فدرجة التزاحم تعد من أنسب مقاييس دراسة تركز السكان فى المدن[٣]، حيث يُنسب عدد السكان لعدد الغرف، ولا يعيب ذلك المقياس سوى أنه لا يأخذ مساحة الغرف فى الاعتبار، ورغم ذلك فهو يفيد فى الحكم على المستويات الاجتماعية والاقتصادية للـسكان بما يُمكن من تفسير بعض الظاهرات السكانية كالنمو السكانى، ووفيات الأطفـال الرضـع.

---

(١) ا صدر السابق، ص٥٨: ٦٥.
(٢) ا صدر السابق، ص٤٩: ٥٣.
(٣) فتحى مد ابو عيانه، جغرافية العمران دراسة ليلية للقرية وا دينة، مرجـع سـبق ذكـره، ص٢٩٤.

ويرى بعض الباحثين أن درجة التـزاحم المثالية تتحقق عندما يكـون لكـل فـرد غرفة، ولا يتحقق ذلك سوى فى الأحياء الراقية(١)٠

١- درجة التزاحم بمحافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦):

يوضح الجدول رقم (٢٦)، والشكل رقم (٣٩) درجة التزاحم بمحافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) حيث تبين من دراستهما ما يلى:

أ- سُجلت أعلى درجة تزاحم بمحافظة السويس فى تعداد عـام ١٩٦٠، فبلغـت ١,٨ فـرد/ غرفة، ومرد ذلك الارتفاع زيادة أعداد السكان المهاجرين إلى المحافظة عنـذاك، والـذين بلغت نسبتهم نحو ٤٥% من جملة السكان، مما سبب ضغطاً كبيراً على المساكن المتاحـة والبالغ عدد غرفها ١٦٣٢٧ غرفة فى تعداد عام ١٩٦٠(٢)٠

ب- انخفضت درجة التزاحم بمحافظة السويس فى تعداد عام ١٩٧٦ لتسجل ١,٧ فرد /غرفة، بانحراف قدره –٠,١ عن نظيرتها المسجلة فى التعداد السابق عام ١٩٦٠، ويرجع ذلـك الانخفاض فى درجة التزاحم إلى أثر العمليات العسكرية أثناء حربى ١٩٦٧و١٩٧٣ ومـا ترتب عليها من هجرة وتهجير للسكان من مساكنهم٠

ج- أدت عملية إعادة تعمير محافظة السويس عقب انتهاء الحرب، وبناء العديد من المـساكن إلى زيادة عدد الغرف المتوافرة والتى بلغ عددها ٢١٢٣٠٤ غرفة فى تعداد عام ١٩٨٦، بمعدل نمو سنوى بلغ ٦,٧% سنوياً خلال الفترة (١٩٧٦ – ١٩٨٦)، وبالتوازى فقد بلـغ معدل نمو سكان المحافظة ٥,٢% سنوياً خلال نفس الفترة، وقد ترتب على ذلك انخفاض درجة التزاحم بالمحافظة لتسجل ١,٥٤ فرد/ غرفة فى تعداد عام ١٩٨٦، بانحراف قـدره – ٠,٢ عن نظيرتها فى تعداد عام ١٩٧٦.

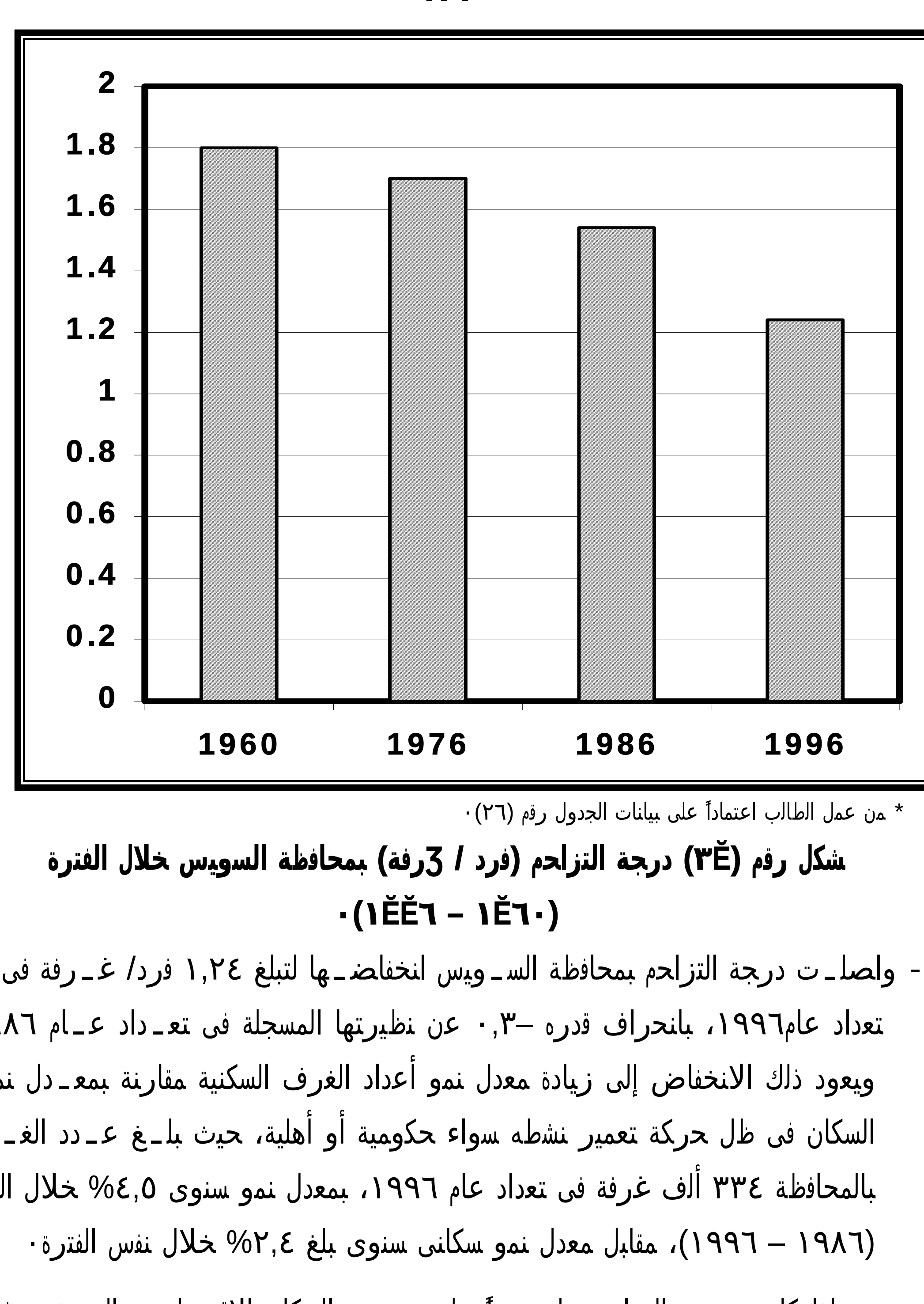
جدول رقم (٢٦) درجة التزاحم (فرد/ غرفة) بمحافظة السويس وأقسامها خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)(*)٠

الأقسام	درجة التزاحم (فرد/ غرفة)			
	١٩٦٠	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦
السويس	١,٦	١,٤٧	١,٢٧	١,٠٨
الأربعين	٢,١	١,٨٢	١,٥٦	١,٣٠
عتاقة	-	١,٧	١,٥٤	١,٣٧
فيصل	-	-	١,٥٦	١,٢٦
الجناين	-	-	١,٦٥	١,١٦
المحافظة	١,٨	١,٧	١,٥٤	١,٢٤

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها ملحق رقم (٣)٠

---

(١) المرجع السابق، ص٢٩٥.
(٢) ملحق رقم (٣) بالرسالة٠



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٢٦)٠

شكل رقم (٣Ĕ) درجة التزاحم (فرد / Зرفة) بمحافظة السويس خلال الفترة (١Ĕ٦٠ – ١ĔĔ٦)٠

د- واصلـت درجة التزاحم بمحافظة السـويس انخفاضـها لتبلغ ١,٢٤ فرد/ غـرفة فى تعداد عام١٩٩٦، بانحراف قدره –٠,٣ عن نظيرتها المسجلة فى تعـداد عـام ١٩٨٦، ويعود ذلك الانخفاض إلى زيادة معدل نمو أعداد الغرف السكنية مقارنة بمعـدل نمـو السكان فى ظل حركة تعمير نشطه سواء حكومية أو أهلية، حيث بلـغ عـدد الغـرف بالمحافظة ٣٣٤ ألف غرفة فى تعداد عام ١٩٩٦، بمعدل نمو سنوى ٤,٥% خلال الفترة (١٩٨٦ – ١٩٩٦)، مقابل معدل نمو سكانى سنوى بلغ ٢,٤% خلال نفس الفترة٠

وإذا كانت درجة التزاحم تدل نسبياً على مستوى السكان الاقتصادى والمعيشى، فـإن انخفاض درجة التزاحم المتتالى بمحافظة السويس دل على نتيجتين هامتين: **أولهـا** ارتفـاع مستوى السكان الاقتصادى، وقد أكد ذلك أن نصيب الفرد بالمحافظـة مـن النـاتج المحلـى الإجمالى (القوة الشرائية المعادلة بالدولار) بلغ ٥٨٦٥ ج عام ١٩٩٥/ ١٩٩٦ لتحتل المحافظة بـذلك المرتبة الثانيـة مقارنـة بمحافظـات الجمهورية، مع العلم أن نصيب الفرد فى حضر

الجمهورية بلغ ٤١٤٩,٣، وبلغ ٢٣٧٩,٢ بجملة الجمهورية[1]. أما **العامل الثـانى** فهو النمو العمرانى المضطرد بمحافظة السويس، والتى تتمتع بأهمية استراتيجية مـن ناحيـة الموقع، هذه الحركة العمرانية التى يجب أن توجه لتأخذ الـشكل الأفقـى فـى ظـل تـوافر المساحات الصحراوية، بما يخدم الأمن القومى من جهة ويزيد من ثقل إقليم قناة السويس مـن جهة أخرى.

٢- درجة التزاحم بأقسام محافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦):

يوضح كل من الجدول السابق رقم (٢٦)، والشكل التالى رقم (٤٠) درجـة التـزاحم بأقسام محافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، وقد تبين من دراستهما ما يلى:

أ- تتجه درجة التزاحم بأقسام المحافظة نحو الانخفاض المـستمر خـلال الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦)، ففى حين بلغت أعلى درجة تزاحم ٢,١ فرد/ غرفة بقسم الأربعين فى تعـداد عام ١٩٦٠، فقد سُجلت أعلى درجة تزاحم فى تعداد عام ١٩٩٦بقسم عتاقـة، فبلغـت ١,٣٧ فرد/ غرفة، بانحراف قدره –٣٥% عما سجل فى تعداد عام١٩٦٠.

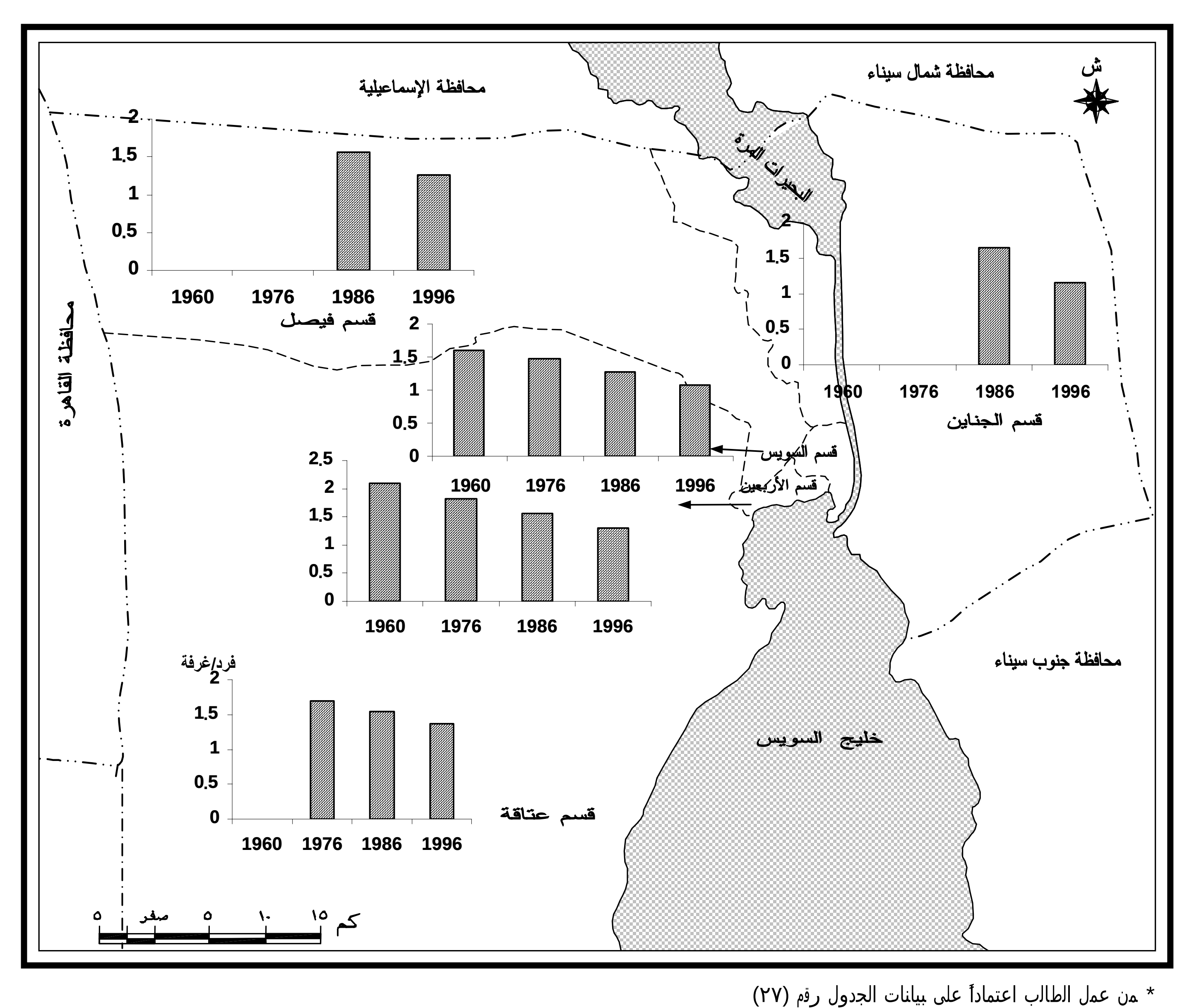
ب- كان معظم سكان المحافظة فى تعداد عام ١٩٦٠ يتركزون فى المنطقة العمرانية القديمـة الممثلة إدارياً فى قسمى السويس والأربعين أو ما يطلق عليه مدينة السويس، وقد بلغـت درجة التزاحم بقسم الأربعين ٢,١ فرد/ غرفة ، فى حين بلغت درجـة التـزاحم بقـسم السويس ١,٦% فرد/ غرفة، . ويرجع ارتفاع درجة التزاحم بقسم الأربعين إلـى أنـه يمثل المحطة الرئيسة لاستقبال المهاجرين، ومن ناحية أخرى يغلب الاستخدام الـسكنى على عمرانة مقارنة بقسم السويس.

ج- كان لتدمير بعض المناطق السكنية بأقسام المحافظة، وتهجير السكان خلال فترة حربـى عام ١٩٦٧و١٩٧٣ الدور الرئيسى فى انخفاض درجة التزاحم بأقسام المحافظة فى تعداد عام ١٩٧٦، حيث بلغت درجة التزاحم ١,٨٢ فرد/ غرفة بقسم الأربعين، بانخفاض قدره –٠,٢٨% عن نظيرتها المسجلة فى تعداد عام ١٩٦٠، وزيادة قدرها نحو +٠,١٢ عـن نظيرتها للمحافظة فى تعداد عام ١٩٧٦.

وقد ارتفعت درجة التزاحم بالأقسام التى لم يتعرض عمرانهـا للتـدمير مقارنـة بالأقسام الأخرى ، ويؤكد ذلك أن قسم عتاقة الذى يبعد عمرانه عـن منـاطق العمليـات العسكرية جاء فى المركز الثانى بدرجة تزاحم بلغت ١,٧ فرد/ غرفة، حيث عـزز بُعـد عمران القسم عن العمليات العسكرية اتجاه عدد كبير من السكان للإقامة بـه، أمـا قـسم السويس فقد جاء فى المركز الثالث بدرجة تزاحم بلغت ١,٤٧ فرد/ غرفة، بانخفاض قدره

---

(١) معهد التخطيط القومى بالتعاون مع البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية لمصر عام ١٩٩٦، القاهرة، ١٩٩٦، ص١٣٨.



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٢٧)

شكل رقم (٤٢) درجة التزاحم (فرد / غرفة) بأقسام محافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦).

خريطة رقم (٤٠)

–٠,١٣ عن تعداد عام ١٩٦٠، ونحو –٠,٢٣ عن درجة تزاحم المحافظة فى تعداد عـام ١٩٧٦.

د- زادت درجة التزاحم بأربعة أقسام مقارنة بنظيرتها بالمحافظة عام ١٩٨٦، حيث استقطبت الأقسام الإدارية المستحدثة (الجناين – فيصل) جانب كبير من سكان المحافظـة بـسبب المشاريع السكنية المقامة بها، فقد بلغت درجة التزاحم ١,٦٥ فرد/ غرفة بقسم الجنـاين، بزيادة قدرها +٠,٢٣عن نظيرتها بالمحافظة ليأتى بذلك فى المركز الأول، يليـه قـسمى فيصل والأربعين بدرجة تزاحم بلغت ١,٥٦ فرد/ غرفة لكل منهما على الترتيب، بزيـادة قدرها +٠,٢ عن نظيرتها بالمحافظة٠ أما قسم عتاقة فجاء فى المركـز الثالـث بدرجـة تزاحم بلغت ١,٥٤ فرد/ غرفة متساوية مع نظيرتها بالمحافظة٠ وأخيراً سُـجلت أدنـى درجة تزاحم بقسم السويس فبلغت ١,٢٧ فرد/ غرفة، بانخفاض قدره -٠,٢٧عن نظيرتها بالمحافظة فى تعداد عام ١٩٨٦. والملاحظ أن أقسام المحافظة القديمـة فـى عمرانهـا (السويس – الأربعين – عتاقة) تنخفض درجة التزاحم بها باستمرار مقارنة بالأقسام حديثة العمران (الجناين – فيصل)، التى تقام مشاريع الإسكان الحديثة بها ، ومن ثـم يقـصدها السكان بغرض السكن٠

هـ- واصلت درجة التزاحم انخفاضها فى تعداد عام ١٩٩٦، وذلك بالتوازى مع إقامة العديد من المشاريع السكنية خاصة الحكومية حيث بلغ عدد الوحدات السكنية المنفذة منها عـام ١٩٩٦ نحو ٦١٤٣ وحدة بمتوسط ثلاث غرف للوحدة[1]٠ وبمقارنـة درجـة التـزاحم بالأقسام بنظيرتها للمحافظة عام ١٩٩٦ تبين ارتفاعها بثلاثة أقسام هى (عتاقة – الأربعين – فيصل)، حيث ارتفعت درجة التزاحم بالأقسام الـسابقة بنحـو +٠,١٣، +٠,٦، +٠,٢ عن نظيرتها للمحافظة على الترتيب، فيما انخفضت درجة التزاحم عن نظيرتها للمحافظة بقسمى السويس والجناين، حيث انحرفت درجة التزاحم بهما بنحو –٠,١٦ ، -٠,٠٨ لكل قسم على الترتيب٠ وقد كان للتوسع فى إقامة المشاريع الصناعية بقسم عتاقة دوراً رئيسياً فى جذب السكان بالتوازى مع انخفاض المشاريع السكنية التى تقام به، مما رفع من درجة التزاحم به٠

---

(١) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف محافظة السويس بالمعلومات عـام ١٩٩٩، مـصدر سبق ذكره، ص٣٣.

رابعاً: العلاقات السكانية – المكانية

تتعدد المقاييس الإحصائية التى تحاول دراسة العلاقة بين السكان والمساحة، بما يؤدى إلى التعرف على أنماط التركز أو التشتت السكانى فى المناطق المختلفة، ومن هذه المقـاييس نسبة (دليل) التركز، ومنحنى لورنز، ومركز الثقل السكانى الكمى، وفيما يلى استخدام بعـض تلك المقاييس للحكم على توزيع السكان بمحافظة السويس من حيث التركز أو التشتت:

١- منحنـى لورنـر:

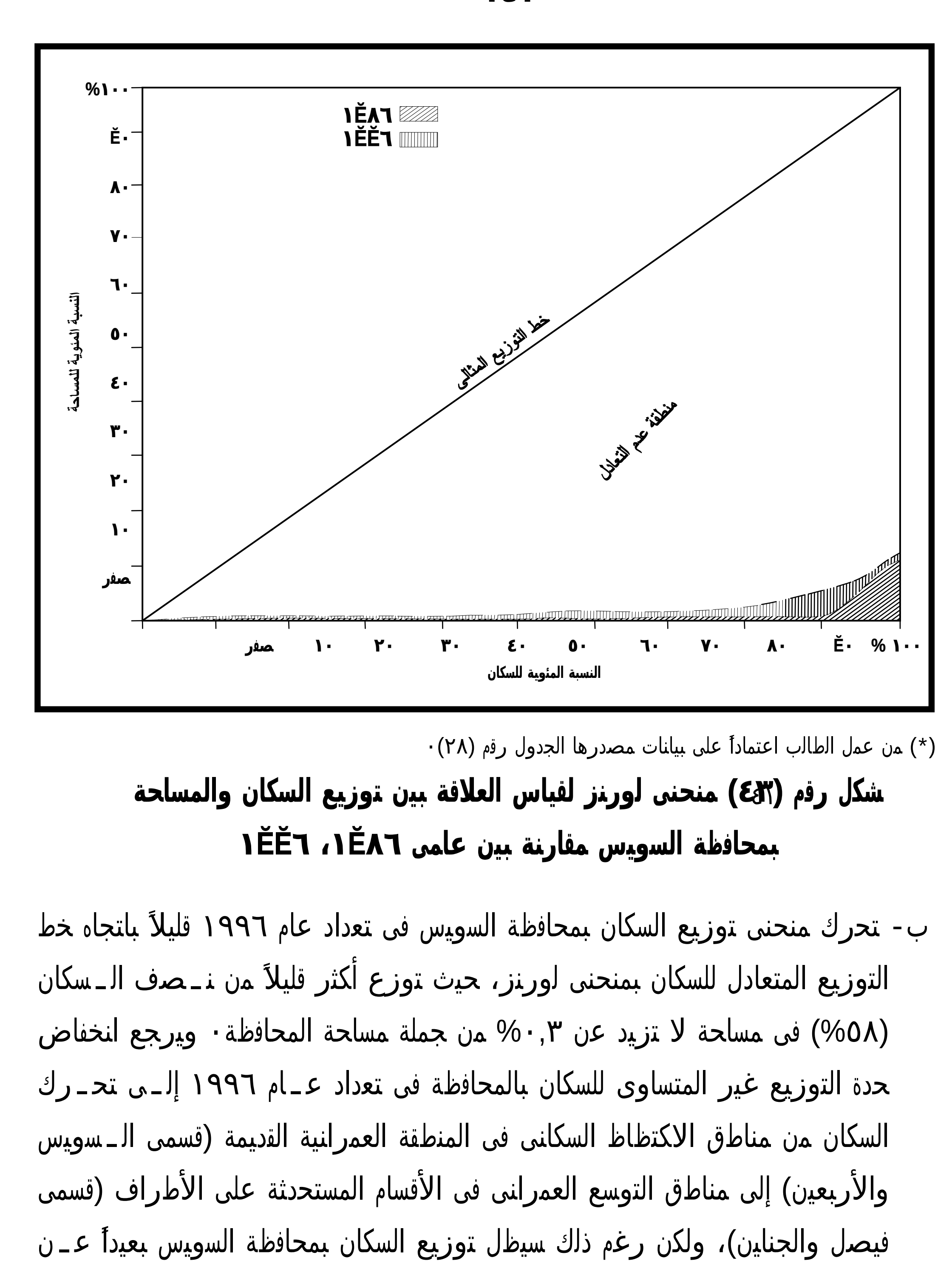
يفيد منحنى لورنز(Lorenz Curve) فى معرفة مدى التساوى أو عدم التساوى فـى توزيع السكان فى منطقة ما كمحافظة السويس، ويتم ذلك من خلال المقارنة بين بيانات السكان والمساحة خلال فترات زمنية مختلفة لإبراز التباين فى توزيع السكان٠ وقد تم دراسة توزيـع السكان بمحافظة السويس باستخدام منحنـى لـورنز مقارنـة بـين بيانـات تعـدادى عـام ١٩٨٦و١٩٩٦، كما يوضحها الجدول رقم (٢٧)، والشكل رقم (٤١)، حيث تبين من دراستهما ما يلى:

أ- تبتعد منحنيات توزيع السكان باستخدام منحنى لورنز بالمحافظة عـن خـط التوزيـع المثالى (خط التعادل) خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦)، ففى تعداد عـام ١٩٨٦ تركـز نحو ثلاث أربع السكان (٧٥%) فى نحو ٠,٣% فقط من جملة مساحة المحافظة، مما يدل على التركز الشديد وعدم التساوى فى توزيع السكان٠

جدول رقم (٢٧) العلاقة بين توزيع السكان والمساحة بمحافظة السويس مقارنة بين تعدادى ١Ĕ٨٦، ١ĔĔ٦ باستخدام منحنى لورنز(*)٠

الأقسام	المساحة كم٢	الكثافة (نسمة/ كم٢)		% من جملة السكان		المتجمع الصاعد للسكان		% من جملة المساحة		المتجمع الصاعد للمساحة	
		١Ĕ٨٦	١ĔĔ٦	١Ĕ٨٦	١ĔĔ٦	١Ĕ٨٦	١ĔĔ٦	١Ĕ٨٦	١ĔĔ٦	١Ĕ٨٦	١ĔĔĔ
الأربعين	٥,٥٤	٣١١Ĕ٠	٣٥٥١٨,١	٥٢,٧	٤٧,١	٥٢,٧	٤٧,١	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١
السويس	١٥,٣٨	٢٤٦١,١	٢٨٣٤,٢	٢٢	١٠,٤	٧٤,٧	٥٧,٥	٠,٢	٠,٢	٠,٣	٠,٣
فيصل	٣٧٠,٢	١٧١	٢٨٨,٤	١Ĕ,٣	٢٥,٦	Ĕ٤	٨٣,١	٤,١	٤,١	٤,٤٠	٤,٤٠
الجناين	٦٢٨,١٨	٧٣,٣	Ĕ٨,١	٣,٦	١٤,٨	Ĕ٧,٦	Ĕ٧,Ĕ	٧	٧	١١,٤	١١,٤
عتاقة	٧Ĕ٨٢,Ĕ	١-	١,١٠	٢,٤	٢,١	١٠٠	١٠٠	٨٨,٦	٨٨,٦	١٠٠	١٠٠
المحافظة	Ĕ٠٠٢,٢	٣٦,٤	٤٦,٤	١٠٠	١٠٠	-	-	١٠٠	١٠٠	-	-

(*) من إعداد وحساب الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٣) بالرسالة، وبيانات المـساحة مـصدرها: مركز معلومات محافظة السويس، بيانات غير منشورة٠



(*) من عمل الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها الجدول رقم (٢٨)٠

شكل رقم (٤٣) منحنى لورنز لقياس العلاقة بين توزيع السكان والمساحة بمحافظة السويس مقارنة بين عامى ١٩٨٦، ١٩٩٦

ب- تحرك منحنى توزيع السكان بمحافظة السويس فى تعداد عام ١٩٩٦ قليلاً باتجاه خط التوزيع المتعادل للسكان بمنحنى لورنز، حيث توزع أكثر قليلاً من نصف السكان (٥٨%) فى مساحة لا تزيد عن ٠,٣% من جملة مساحة المحافظة٠ ويرجع انخفاض حدة التوزيع غير المتساوى للسكان بالمحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦ إلى تحرك السكان من مناطق الاكتظاظ السكانى فى المنطقة العمرانية القديمة (قسمى السويس والأربعين) إلى مناطق التوسع العمرانى فى الأقسام المستحدثة على الأطراف (قسمى فيصل والجناين)، ولكن رغم ذلك سيظل توزيع السكان بمحافظة السويس بعيداً عن التوزيع المتساوى فى ظل مساحتها الصحراوية الكبيرة وعدد سكانها القليل والمتمركز فى مناطق عمرانية صغيرة المساحة٠

٢- نسبة التركـز(*):

تم استخدم نسبة (دليل) التركز للتعرف على نمط توزيع السكان بمحافظـة الـسويس، ومدى ميل السكان للتركز أو التشتت داخل نطاق المحافظة٠ وكلما كبرت نـسبة التركـز دل ذلك على شدة التركز، ويصبح توزيع السكان متعادلاً إذا كانت النتيجة صفر، أما إذا انخفضت نسبة التركز فإن ذلك يدل على تشتت السكان فى المساحة المدروسة٠

وقد تبين من تحليل ودراسة اتجاهات التركز والتشتت بمحافظة السويس خلال الفتـرة (١٩٨٦-١٩٩٦) كما توضحها بيانات الجدول رقم (٢٨) ما يلى:

أ- يتصف توزيع سكان محافظة السويس بالتركز الشديد فى ظل ارتفاع قيمة نسبة التركز لتسجل نحو ٥٢,٦% عام ١٩٨٦، حيث تتركز نسبة كبيرة من سكان المحافظـة فـى مساحات صغيرة بالأقسام فى محافظة مترامية الأطراف، ويتضح ذلك إذا علمنـا أن أكثر قليلاً من نصف سكان المحافظة (٥٢,٧%) فى تعداد عام ١٩٨٦ يتركزون فـى ٠,١% فقط من جملة مساحة المحافظة، ويتركز نحو ٩٤% من جملة سكان المحافظة فى نحو ١١,٤% فقط من جملة مساحتها٠

ب- انخفضت نسبة التركز بمحافظة السويس بشكل واضح حسب بيانـات تعـداد عـام ١٩٩٦ فبلغت ٤٧%، لتنخفض بنحو ٥,٦% عن نظيرتها المسجلة فى تعـداد عـام ١٩٨٦، وجاء انخفاض قيمة دليل التركز فى ظل الامتدادات العمرانية على أطراف

جدول رقم (٢٨) نسبة التركز بمحافظة السويس خلال الفترة (١Ě٨٦-١ĚĚ٦)(*)٠

الأقسام	% من جملة السكان		% من جملة المساحة		(س- ص)	
	١Ě٨٦	١ĚĚ٦	١Ě٨٦	١ĚĚ٦	١Ě٨٦	١ĚĚ٦
السويس	٢٢	١٠,٤	٠,٢	٠,٢	٢١,٨	١٠,٢
الأربعين	٥٢,٧	٤٧,١	٠,١	٠,١	٥٢,٦	٤٧
عتاقة	٢,٤	٢,١	٨٨,٦	٨٨,٦	٨٦,٢-	٨٦,٥-
فيصل	١٩,٣	٢٥,٦	٤,١	٤,١	١٥,٢	٢١,٥
الجناين	٣,٦	١٤,٨	٧	٧	٣,٤	٧,٨
المحافظة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٥,٢	٩٤

(*) من حساب الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٢٨) بالرسالة٠

(*) أنظر قانون نسبة التركز ملحق رقم (١)٠

عمران الأقسام القديمة خاصة فى الأقسام المستحدثة مثل قسم فيصل الواقع إلى الغرب والذى يشهد نمو عمرانياً وسكانياً على حساب الأقسام القديمة (السويس – الأربعين)، كذلك الحال فى قسم الجناين الواقع شمالاً. وقد ترتب على ذلك النمو العمرانى على الأطراف أن تغيرت الصورة التوزيعية لسكان المحافظة قليلاً عام ١٩٩٦، حيث توزع أقل من نصف السكان (٤٧,١%) فى نحو ٠,١% من جملة مساحة المحافظة، ونحو ٨٣,١% من جملة السكان فى نحو ٤,٤٠% من جملة مساحة المحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦، ويتفق ذلك مع تزايد نصيب الأقسام الواقعة على الأطراف من جملة سكان المحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦.

وبناء على ما سبق فإن سكان محافظة السويس يتركزون بشدة فى المناطق العمرانية على ساحل خليج السويس وعلى الجانب الغربى لقناة السويس، ويتوقع أن يظل سكان المحافظة على تركزهم ما لم توجد مخططات عمرانية لمناطق سكنية جديدة بعيدة عن الكتلة القديمة خاصة على طول ساحل البحر الأحمر بقسم عتاقة والذى تتوافر به مقومات لذلك، وعلى الضفة الشرقية لقناة السويس فى قسمى السويس والجناين.

☒ الخلاصة:

* انخفض نصيب سكان محافظة السويس من جملة سكان حضر الجمهورية من ٢% فى تعداد عام ١٩٦٠ إلى ١,٢% فى تعداد عام ١٩٧٦، ثم ١,٥% فى تعداد عام ١٩٨٦، وأخيراً ١,٧% فى تعداد عام ١٩٩٦، وبالتوازى فقد انخفضت نسبة مساهمة المحافظة من جملة سكان الجمهورية من ٠,٨% فى تعداد عام١٩٦٠ لنحو ٠,٧% فى تعداد عام ١٩٩٦.
* تباين التوزيع العددى والنسبى لسكان أقسام محافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، حيث أحتل قسمى الأربعين والسويس المركزين الأول والثانى من حيث نسبة سكانهما من جملة سكان المحافظة، فى حين اختلف توزيع السكان بالأقسام الأخرى وتباينت مراكزها. وقد لعبت العوامل المحلية بالأقسام دوراً هاماً فى توزيع السكان.
* تؤدى دراسة توزيع السكان فى المستويات الإدارية الصغرى كالشياخات إلى إبراز أثر العوامل شديدة المحلية المؤثرة فى توزيع السكان، حيث لوحظ استحواذ شياختى قسم ثالث الأربعين والتابعة لقسم الأربعين، وشياخة مدينة فيصل التابعة لقسم فيصل على ما يزيد عن ٢٠% من جملة سكان المحافظة عام ١٩٩٦، لتأتى فى الفئة الأولى حسب نسبة ما يمثله سكان كل شياخة من جملة سكان المحافظة. أما الفئة الثانية لتوزيع السكان فقد جاءت فيها شياخة قسم رابع الأربعين التابعة لقسم الأربعين بنسبة ١٦,١%، فيما جاءت شياخة قسم خامس الجناين التابعة لقسم الجناين فى الفئة الثالثة بنسبة ١٤,٨%، وجاءت شياخة قسم أول السويس التابعة لقسم السويس فى الفئة الرابعة بنسبة بلغت ٥,٧%، أما الفئة الخامسة فهى تضم الشياخات التى تستحوذ على أقل من ٥% من جملة سكان المحافظة فقد جاءت فيها كل من شياخة ثان السويس التابعة لقسم السويس، وجميع شياخات قسم عتاقة.

* يتباعد المدى بين كل من قـيم الكثافـة العامة والصافية بمحافظة الـسويس فـى ظل اتساع المساحة الإجمالية، وانكماش المساحة المستغلة، ففى حين بلغت الكثافـة العامـة نحو ٦٦٣ نسمة/ كم٢ فى تعداد عام١٩٦٠، فقد بلغت الكثافة الصافية نحو ٣٢ ألف نـسمة/ كم٢، وفى عام ١٩٩٦ وبعد ضم أجزاء إلى مساحة المحافظة فقد بلغت الكثافة العامة نحـو ٤٦,٤ نسمة/ كم٢ مقابل ١٧ ألف نسمة/ كم٢ للكثافة الصافية٠
* تباينت الكثافة الصافية بشدة فى المناطق المستغلة بأقـسام المحافظـة مـا بـين ارتفـاع وانخفاض، ولم تكن دراسة الكثافة الصافية بالأقسام هدفاً فى حد ذاته، بل انعكـاس تباينهـا على حياة السكان، حيث لوحظ وجود علاقة ارتباط بين كل من الكثافة الـصافية ونـصيب السكان من بعض الخدمات الضرورية، فعلى سبيل المثال ارتفعت كثافة الـسكان الـصافية بقسم الأربعين لتبلغ ٤٣ ألف نسمة/ كم٢ فى تعداد عام ١٩٩٦، ومن ثـم ارتفعـت كثافـة الطلاب بالفصول فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية لتبلغ على الترتيب ٤٢،٤٩ طالباً لكل فصل عام ١٩٩٥/ ١٩٩٦، وذلك مقارنة بنحو ٣٨، ٣٦ طالباً لكل فـصل علـى مـستوى المحافظة٠
* أدى انخفاض الكثافة الصافية ببعض أقسام المحافظة إلى ارتفاع نصيبهم من بعض الخدمات المتاحة مقارنة بالأقسام مرتفعة الكثافة، فعلى سبيل المثال بلغت كثافة السكان الصافية بقسم السويس نحو ٧ آلاف نسمة/ كم٢ فى تعداد عام ١٩٩٦، وبالتوازى بلغ نصيب السكان مـن أسرة المستشفيات نحو ٥١ نسمة/ سرير، ومن الأطباء نحو ١٧٨ نسمة لكل طبيب، مقارنة بنصيب سكان المحافظة البالغ ٤٠٧ نسمة لكل سرير، ١٠٨١ نسمة لكل طبيب٠
* اتجهت درجة التزاحم بمحافظة السويس للانخفاض المتتالى فمن ١,٨ فرد لكل غرفة فـى تعداد عام ١٩٦٠ إلى ١,٢٤ فرد لكل غرفة فى تعداد عام ١٩٩٦، وقد تأتى ذلك الانخفاض فى ظل حركة تعمير المحافظة وزيادة عدد الغرف من ١٦ ألف غرفـة فـى تعـداد عـام ١٩٦٠، لتبلغ ٣٣٤ ألف غرفة فى تعداد عام ١٩٩٦. ويستدل من قيم درجة التزاحم معرفة مستوى السكان الاقتصادى والاجتماعى فى ظل عكسية العلاقة بينهما، وقد لوحظ أنه مـع انخفاض درجة التزاحم بالمحافظة ارتفع نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمـإلى (القـوة الشرائية المعادلة بالدولار) لتبلغ نحو ٥٨٦٥ عام ١٩٩٥/ ١٩٩٦، مقارنـة بنحـو ٢٣٧٩ بالجمهورية٠ وقد تباينت درجة التزاحم بأقسام المحافظة فبلغت أقصاها بقـسمى الأربعـين وعتاقة، وأدناها بقسم السويس فى تعداد عام ١٩٩٦.
* أوضحت دراسة العلاقة بين كل من سكان ومساحة المحافظة باسـتخدام منحنـى لـورنز ودرجة التركز مقارنة بين بيانات تعدادى عام ١٩٨٦و١٩٩٦ التركز الشديد للسكان وابتعاد منحنى توزيعهم عن التوزيع المثالى، حيث تركز نحو ٧٥% من جملة سكان المحافظة فى نحو ٠,٣% من جملة مساحتها فى تعداد عام ١٩٨٦، وتركز نحو ٥٨% من جملة السكان فى نحو ٠,٣% من جملة المساحة فى تعداد عام ١٩٩٦.



الفصل الخامس

التركيـــب النوعى و العمــرى

أولاً: التركيب النوعى لسكان المحافظة خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦):

١- نسبة النوع بالمحافظة٠

٢- نسبة النوع حسب فئات السن العريضة بالمحافظة٠

٣- نسبة النوع بأقسام المحافظة٠

٤- نسبة النوع حسب فئات السن العريضة بالأقسام٠

ثانياً: التركيب العمرى لسكان المحافظة خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦):

١- التركيب العمرى حسب فئات السن العريضة للمحافظة٠

٢- التركيب العمرى حسب فئات السن العريضة للأقسام٠

ثالثاً : مؤشرات العمر لسكان محافظة السويس وأقسامها خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) :

١- نسبة الإعالة٠ ٢- دليل التعمر٠

رابعاً: الهرم السكانى لمحافظة السويس وأقسامها خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)٠

*** الخلاصـــة٠**

الفصل الخامس

التركيـب النوعى والعمـرى

تحتل دراسة التركيب النوعى والعمرى للسكان مكانة هامة فى الدراسات السكانية، فى ظل أن خصائص واحتياجات السكان الديموجرافية، والاقتصادية، والاجتماعية تتأثر بنـوعهم وعمرهم، فنوع وعمر الفرد محدد لحاجاته ونشاطه ودوره الاجتماعى والاقتصادى. ويكـاد يكون تركيب السكان حسب فئات السن والنوع من أهم وأخطر العوامـل الديموجرافيـة فـى دلالتها على قوة السكان الإنتاجية، ومقدار حيويتهم، كما أنه يشير إلى اتجاه نموهم(1). وتفيـد دراسة التركيب النوعى العمرى للسكان فى تفسير بعض المتغيرات السكانية مثـل معـدلات الخصوبة، والوفيات، والحالة الزواجية، والهجرة وغيرها. ويُعتمد على نتائج دراسة التركيب النوعى العمرى فى تقدير أعداد السكان فى المستقبل، وتقدير الاحتياجات الخدمية المناسبة لكل فئة عمرية، مثل الخدمات التعليمية والصحية على سبيل المثال لا الحصر.

أولاً: التركيب النوعى لسكان محافظة السويس
خلال الفترة (١Ĕ٦٠-١ĔĔ٦):

١- نسبـة النـوع:

تؤثر نسبة النوع على عدة عناصر سكانية مثل المواليد، والوفيات، والعمالة، ومعدلات الزواج، والهجرة، وكلها عناصر محددة للنمو السكانى حاضراً ومستقبلاً. وتوجد عدة مقاييس لدراسة التركيب النوعى للسكان مثل نسبة الذكورة ونسبة الأنوثة ونسبة النوع. وتختلف الدول فيما بينها من حيث اعتمادها على أحد تلك المقاييس(٢)،وقد تم اختيار مقياس نسبة النوع والتى ينسب فيها عدد الذكور إلى عدد الإناث لدراسة التركيب النوعى لمحافظة الـسويس مقارنـة بحضر وجملة الجمهورية خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦). وتتراوح نسبة النوع عادة ما بـين ٩٥ : ١٠٠ ذكر(٣)، وتختلف هذه النسبة وفق كل مجموعة عمرية، فنسبة النوع عند المـيلاد على سبيل المثال تتراوح ما بين ١٠٤ : ١٠٦ذكر (٤). ويوضح الجدول رقم (٢٩) ، والشكل رقم (٤٢) نسبة النوع بمحافظة السويس مقارنة بحضر وجملة الجمهورية، وقـد تبـين مـن دراستهما ما يلى:

---

(١) مد صبحى عبد ا كيم، مد السيد غلاب، السكان د وغرافيا وجغرافيا ، مرجـع سـبق ذكره، ص١٠٤.

(٢) Colin Newell, "Methods and Models in Demography", ٣nd Ed., John Wiley & Sons, England, ١٩٩٤ ,P.٢٧.

(٣) فايز مد العيسوى، أسس جغرافية السكان، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٢٢.

(٤) فتحى مد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، مرجع سبق ذكره، ص٣٣٢.

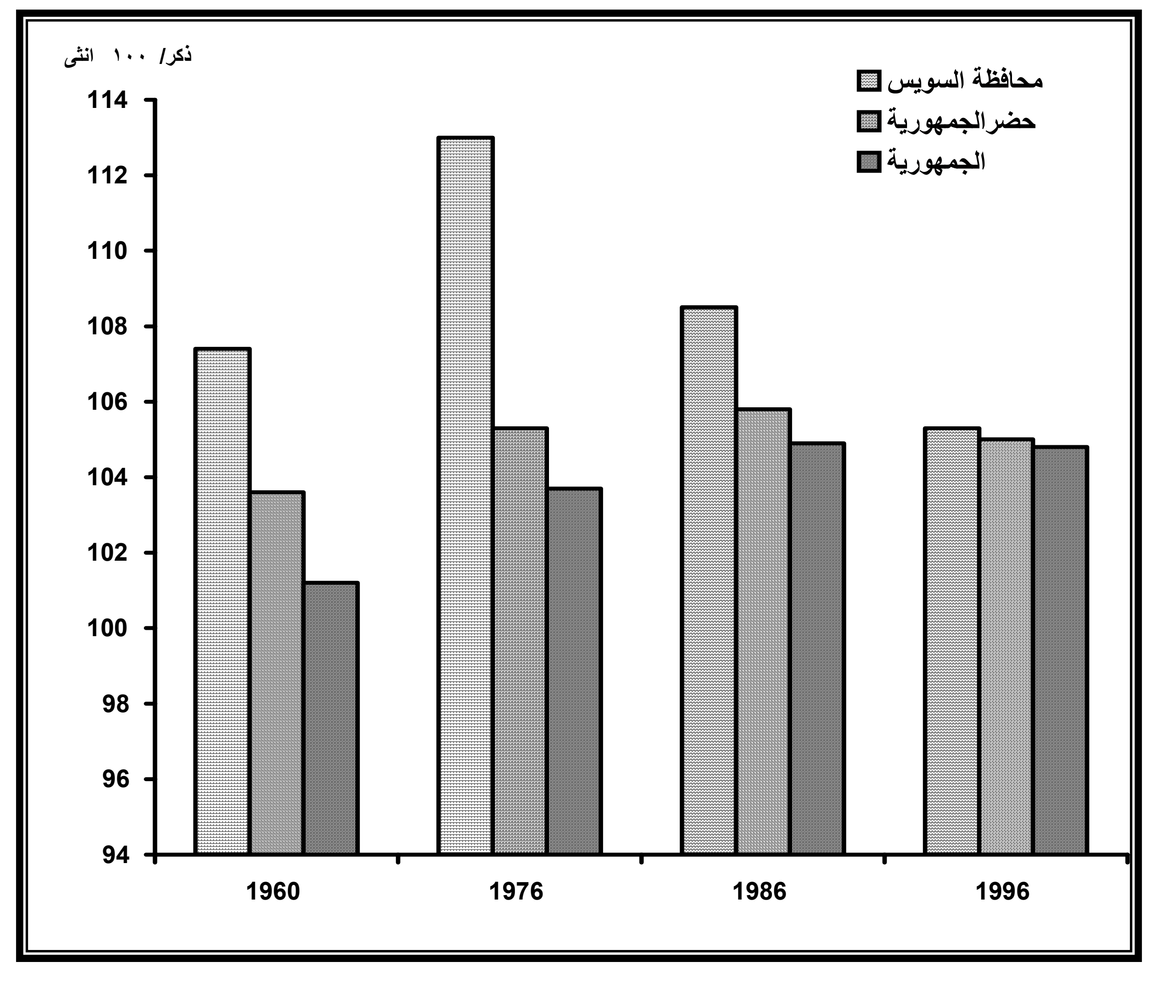
جدول رقم (٢٩) نسبة النوع بمحافظة السويس مقارنة بحضر وجملة الجمهورية خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)(*)٠

(ذكر لكل ١٠٠ أنثى)

الوحـــدات	ســـنـــوات التعـــداد			
	١٩٦٠	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦
محافظة السويس	١٠٧,٤	١١٣	١٠٨,٥	١٠٥,٣
حضر الجمهورية	١٠٣,٦	١٠٥,٣	١٠٥,٨	١٠٥
جملة الجمهورية	١٠١,٢	١٠٣,٧	١٠٤,٩	١٠٤,٨

(*) من إعداد الطالب بناء على بيانات مصدرها:

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعدادات محافظة السويس خـلال أعـوام (١٩٦٠-١٩٧٦-١٩٨٦-١٩٩٦) ، مصدر سبق ذكره ، صفحات متفرقة٠
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحـصائى الـسنوى (١٩٩٤-٢٠٠١) ، القاهرة،٢٠٠٢، ص١٣-١٤.



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٢٩)٠

شكل رقم (٤٢) نسبة النوع بمحافظة السويس مقارنة بحضر وجملة الجمهورية خلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦).

أ- تنحرف نسبة النوع بمحافظة السويس لتزيد عن نظيرتها بحضر وجملة الجمهورية علـى مدى الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) ، حيث سُجل أعلى انحراف لنسبة النوع بالمحافظـة عـن نظيرتها بحضر وجملة الجمهورية حسب بيانات تعداد عام ١٩٧٦، فبلـغ +٧,٧٠، +٩,٣ على الترتيب. أما أدنى انحراف فسجل حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ ، حيث انحرفـت نسبة النوع بالمحافظة بنحو +٠,٣ فقط عن نظيرتها بحضر الجمهورية ، ونحو +٠,٥ عن نسبة النوع بالجمهورية، ويرجع السبب فى ذلك إلى عامل الهجرة إلى المحافظة من جانب الذكور بهدف اقتصادى٠

ب- بلغت نسبة النوع بمحافظة السويس نحو ١١٢,٢ حسب بيانـات تعـداد عـام ١٩٤٧[١]، وانخفضت حسب بيانات تعداد عام ١٩٦٠ لتبلغ نحو ١٠٧,٤، بانحراف قدره نحو-٤,٨ ، وعادت نسبة النوع بالمحافظة للارتفاع حسب بيانات تعداد عام ١٩٧٦، لتنحرف بنحو +٥,٦ عن نظيرتها فى التعداد السابق٠ وقد انخفضت نسبة النوع خلال الفترة التعداديـة (١٩٧٦-١٩٨٦)، (١٩٨٦ –١٩٩٦) لتسجل نحو ١٠٨,٥ ، ١٠٥,٣ على الترتيب، وقـد توازى انخفاض نسبة النوع بالمحافظة فى الفترة التعدادية الأخيرة مع انخفاض نظيـره بحضر وجملة الجمهورية أيضا٠

تأثرت نسبة النوع بمحافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) بعدة عوامل أدت إلى تذبذبها ما بين ارتفاع وانخفاض، أهمها ما يلى:

(١) أثرت الهجرة الداخلية بمحافظة السويس بشكل واضح على نسبة النوع بها، حيث تتناسب نسبة النوع طردياً مع معدل الهجرة، وقد بلغـت نـسبة النـوع للـسكان الداخلين إلى المحافظة خلال الفترة (١٩٦٠- ١٩٩٦) نحو ١٢١[٢]٠ وقد سُجلت درجة ارتباط طردية قوية بين نسبة النوع ومعدل الهجرة الكلية بمحافظة السويس بلغت + ٠,٩٦٥ خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)[٣]٠

وقد كان لارتفاع نسبة النوع للسكان المهاجرين إلى المحافظة أثر واضح فى تذبذب نسبة النوع فى محافظات الإرسال الرئيسية، حيث بلغت نـسبة النـوع على سبيل المثال بمحافظتى قنا وسوهاج - وهما الأكثر إرسالاً للمهاجرين إلـى

---

(١) دى على عزت، التركيب السكا للمدن ا صرية غ ا ليونية دراسة جغرافية د وجرافيـة، رسالة دكتوراه غ منشورة، قسم ا غرافيا، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٥، ص٤٤.
(٢) من حساب الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها: ا هاز ا ركزى للتعبئة العامـة والإحـصاء، تعداد افظة السويس خـلال سـنوات (١٩٦٠-١٩٧٦ - ١٩٨٦- ١٩٩٦)، صـفحات متفرقة٠
(٣) من حساب الطالب بواسطة برنامج ا اسب الإ (**SPSS**) اعتماداً على بيانات ا دول رقمى (١٦) بالفصل الثالث، (٢٩) بالفصل ا امس بالرسالة٠

المحافظة - نحو ١٠١ حسب بيانات تعداد عام ١٩٧٦ ، ونحو ١٠٤ حسب بيانات تعداد عام ١٩٨٦، ونحو ١٠٢ ذكر لكل ١٠٠ أنثى حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦[(١)]. وقد لوحظ أن تلك النسبة هى الأقل مقارنة بباقى محافظات الوجه القبلى خلال تلك الفترات التعدادية.

(٢) كان للتوسع الإدارى وضم مناطق جديدة إلى الزمام الإدارى للمحافظة دوراً واضحاً فى رفع نسبة النوع بها ، حيث نتج عن ضم قسم عتاقة فصلاً عن محافظة البحر الأحمر، وضم أجزاء من محافظتى شمال وجنوب سيناء شرق القناة أن ارتفعت نسبة النوع لصالح الذكور، بسبب توطن مشروعات التعدين واستخراج البترول، والصناعات الثقيلة فى تلك المناطق المضمومة، وهى أعمال يمثل الذكور أغلب العاملين بها.

(٣) صاحب حربى عام ١٩٦٧و١٩٧٣ تهجير السكان من المحافظة خاصة من الأطفال والإناث، ثم حدثت هجرة مرتدة إلى المحافظة عقب انتهاء العمليات العسكرية خاصة من الذكور الذين التحقوا بالعمل فى مشاريع إعادة الأعمار ، وكان لذلك أثره على نسبة النوع بالمحافظة التى شهدت تذبذباً واضحاً خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٨٦).

٢- نسبة النوع لفئات السن بمحافظة السويس حسب بيانات تعدادى عام١٩٦٠ و ١٩٩٦:

تبين دراسة نسبة النوع للفئات العمرية تأثير بعض العوامل على نسبة النوع لبعض الفئات العمرية دون غيرها ، مثل العوامل البيولوجية ، والهجرة على سبيل المثال. وقد تبين من دراسة الجدول رقم (٣٠) والشكل رقم(٤٣) ما يلى:

أ- سجلت نسبة النوع انخفاضاً بكل الفئات العمرية لسكان محافظة السويس حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ مقارنة بنظيرتها حسب بيانات تعداد عام ١٩٦٠ ، فيما عدا فئات العمر (١٠-١٤) ،(١٥-١٩) ، (٢٠-٢٤) ، (٢٥-٢٩)، التى رُصد ارتفاع نسبة النوع بها، وذلك بسبب ارتفاع معدلات الخصوبة فى التعدادات السابقة من جهة، والاهتمام بالرعاية

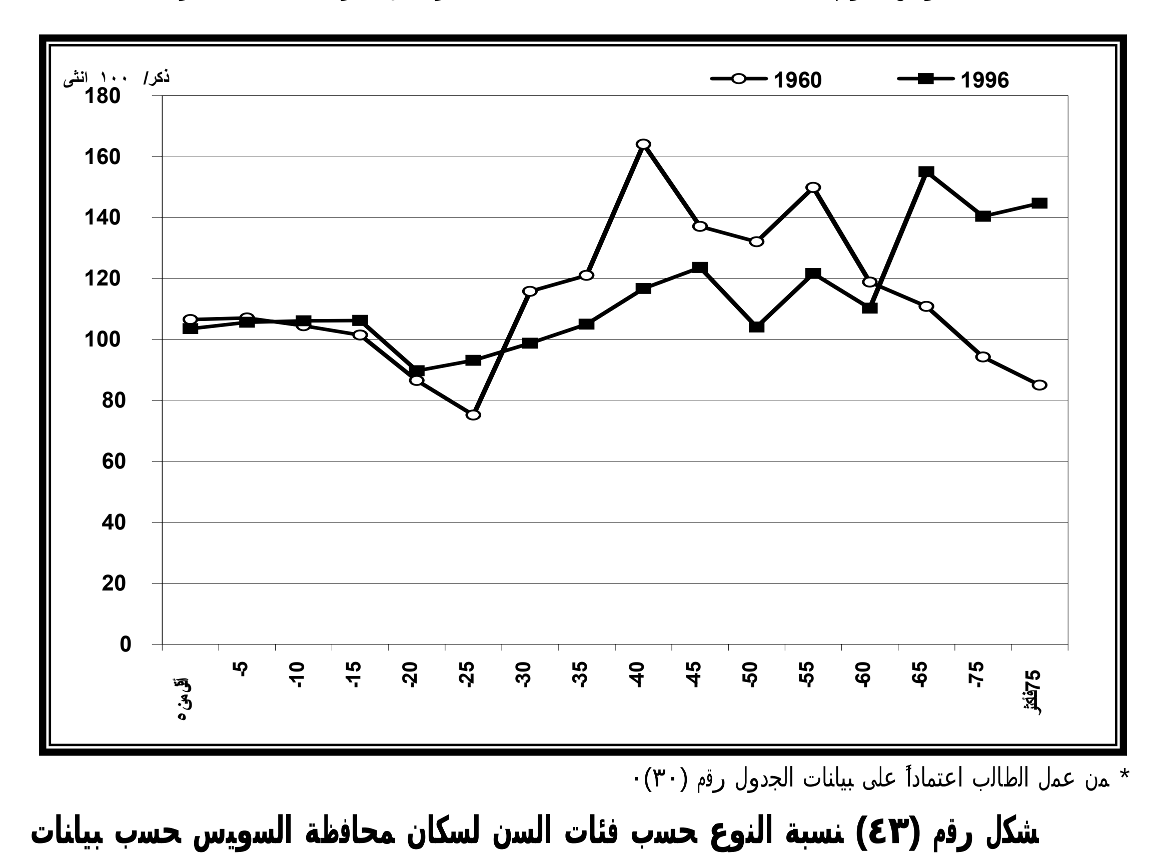
---

(١) من حساب الطالب اعتماداً على: ا هاز ا ركزى للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائى السنوى (١٩٥٢- ١٩٨٥) ، القاهرة، ١٩٨٦، ص١٨.
- ا هاز ا ركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائى السنوى (١٩٥٢-١٩٩٤) ، مصدر سبق ذكره ، ص٢٥.
- ا هاز ا ركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائى السنوى (١٩٩٤- ٢٠٠١)، مصدر سبق ذكره ،ص١٩.

جدول رقم (٣٠) نسبة النوع حسب فئات السن بمحافظة السويس حسب بيانات تعدادى عامى ١٩٦٠و١٩٩٦ (*)٠

فئـات السـن	سنـــوات التعـداد	
	١٩٦٠	١٩٩٦
أقل من ٥	١٠٦,٥	١٠٣,٥
٥-٩	١٠٧	١٠٥,٦
١٠-١٤	١٠٤,٥	١٠٦,١
١٥-١٩	١٠١,٤	١٠٦,٢
٢٠-٢٤	٨٦,٥	٨٩,٧
٢٥-٢٩	٧٥,٢	٩٣,١
٣٠-٣٤	١١٥,٧	٩٨,٧
٣٥-٣٩	١٢١	١٠٥
٤٠-٤٤	١٦٤	١١٦,٧
٤٥-٤٩	١٣٧	١٢٢,٦
٥٠-٥٤	١٣٢	١٠٤
٥٥-٥٩	١٤٩,٨	١٢١,٦
٦٠-٦٤	١١٨,٨	١١٠,٢
٦٥-٦٩	١١٠,٨	١٥٥
٧٠-٧٤	٩٤,٢	١٤٠,٤
٧٥ فأكثر	٨٥	١٤٤,٧
الجملـــة	١٠٧,٤	١٠٥,٣

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحـصاء ، تعـدادات محافظة السويس أعوام (١٩٦٠-١٩٧٦-١٩٨٦-١٩٩٦)، مصدر سبق ذكره ، صفحات متفرقة٠



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٣٠)٠

شكل رقم (٤٣) نسبة النوع حسب فئات السن لسكان محافظة السويس حسب بيانات تعدادى ١٩٦٠ و ١٩٩٦.

الصحية للمواليد من جهة أخرى، وقد تراوحت نسبة النوع عند الميلاد ما بين ١٠٤ : ١٠٦، كما ارتفعت نسبة النوع للفئات العمرية ٦٥ سنة فأكثر، بالتوازى مع إحلال الأجيال التى كانت ترتفع بها نسبة النوع أصلاً بفعل الهجرة إلى المحافظة فيما بين التعدادين، بالإضافة إلى تحسن وارتفاع مستوى الرعاية الصحية المقدمة لكبار السن. كما لوحظ من الزيارات الميدانية أن هناك عدداً كبيراً من المهاجرين الذكور كبار السن قادمين للعمل بالمحافظة كعمال تراحيل خاصة فى الميناء وما يرتبط به من أعمال هامشية مثل أعمال التشهيل والنقل، وهم يقيمون بالمحافظة ويسافرون على فترات متباعدة إلى مواطنهم الأصلية خاصة فى صعيد مصر.

ب- لم تنخفض نسبة النوع بجميع الفئات العمرية عن ١٠٠ سوى فى فئتى العمر (٢٠-٢٤)،(٢٥ –٢٩) فى تعدادى عام ١٩٦٠، ١٩٩٦، وكذلك الفئة العمرية (٧٠-٧٤)، (٧٥ فأكثر) حسب بيانات تعداد عام ١٩٦٠ ، والفئة العمرية (٣٠-٣٤) حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦. ويرجع التغير فى نسبة النوع للفئات العمرية لسكان المحافظة ارتفاعاً وانخفاضا إلى عدة أسباب منها:

- يرجع انخفاض نسبة النوع بمعظم الفئات العمرية حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ مقارنة بنظيره عام ١٩٦٠ إلى زيادة أعداد الإناث المهاجرات إلى المحافظة، واللاتى بلغ عددهن نحو ٥٦٣٠٠ نسمة، بنسبة ٥٠,٥% من جملة السكان المهاجرين إلى المحافظة حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦[1]، فى حين كان أغلب المهاجرين إلى المحافظة من الذكور حسب بيانات تعداد عام ١٩٦٠ .
- يعود ارتفاع نسبة النوع فى الفئات العمرية لكبار السن (٦٥ فأكثر) حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ مقارنة بتعداد عام ١٩٦٠ إلى أن معظم المهاجرين إلى المحافظة كانوا من الذكور المهاجرين بغرض العمل، يضاف إلى ذلك ما شاب تعداد عام ١٩٦٠ من بعض السلبيات، سواء كان ذلك نقص أو خطأ فى تسجيل أعمار الإناث، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الأمية بين السكان عامة والإناث خاصة، كما لا يغفل أثر الخلفية الثقافية للسكان آنذاك وغالبيتهم من الريف عامة، وريف الوجه القبلى خاصة، وهى ثقافة تضع المرأة فى وضع خاص لا يصح للغرباء (مندوبى التعداد) التعامل معهم. ويضاف إلى ذلك أثر ارتفاع مستوى الخدمات الصحية المقدمة لكبار السن، مما رفع من متوسط أعمارهم.
- كان لارتفاع نسبة النوع فى الفئات العمرية فيما بين (٣٠ : ٥٠) عاماً بالغ الأثر فى انخفاض معدلات خصوبة سكان المحافظة، حيث يؤدى عدم التوازن النوعى إلى التأثير على معدلات الخصوبة ، ومعدلات الإحلال أو التعويض[2]. ويعد ارتفاع نسبة النوع فى الفئات العمرية الوسطى أحد أبرز سمات المناطق التى تشهد هجرة كبيرة إليها، والتى يكون أغلب مهاجريها من الذكور فى سن العمل.

---

(١) إنظر مبحث ا جرة الداخلية إ ا افظة بالفصل الثالث بالرسالة.
(٢) أ د على إ اعيل، دراسات جغرافية ا دن، مرجع سبق ذكره، ص٣٥٠.

٣- نسبة النوع بأقسام محافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦):

تباينت نسبة النوع بأقسام محافظة السويس صعوداً وهبوطاً فى التعدادات المختلفـة ، حيث تأثرت بعدة عوامل منها قدم أو حداثة عمران القسم، كذلك أثرت الهجرة الداخلـة إلـى المحافظة بدرجات متفاوتة على نسبة النوع بالأقسام. ومن دراسة الجدول رقم (٣١) والشكل رقم (٤٤) تبين ما يلى:

أ- لم تنخفض نسبة النوع عن ١٠٠ بأى قسم من أقسام المحافظة على مدى الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦)، بل أنها فاقت النسب المعتادة، كما فى قسم عتاقة الذى سُجلت به أعلى نسبة نـوع فى تاريخ المحافظة فبلغت ٢٣٤ حسب بيانات تعداد عام ١٩٧٦، وانخفضت حسب بيانـات تعداد عام ١٩٨٦ لتبلغ نحو ١٣٣,١، وبلغت نحو١٢٤ حسب بيانات تعـداد عـام ١٩٩٦، محققاً بذلك أعلى نسبة نوع على مستوى أقسام المحافظة خلال الفترة (١٩٦٠- ١٩٩٦).

ب- يعد التذبذب ارتفاعاً وانخفاضاً سمة مميزة لنسبة النوع بجميع أقـسام المحافظـة خـلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) حيث انخفضت نسبة النوع نتيجة لتهجير عدد كبير من الإناث فـى فترة ما بين حربى عام١٩٦٧و١٩٧٣، وارتفعت مرة أخرى بعد عودة كثير من الذكور بعد توقف العمليات العسكرية للعمل فى مشاريع إعادة البناء والإعمار، مما ساهم فى رفع نسبة النوع بجميع أقسام المحافظة.

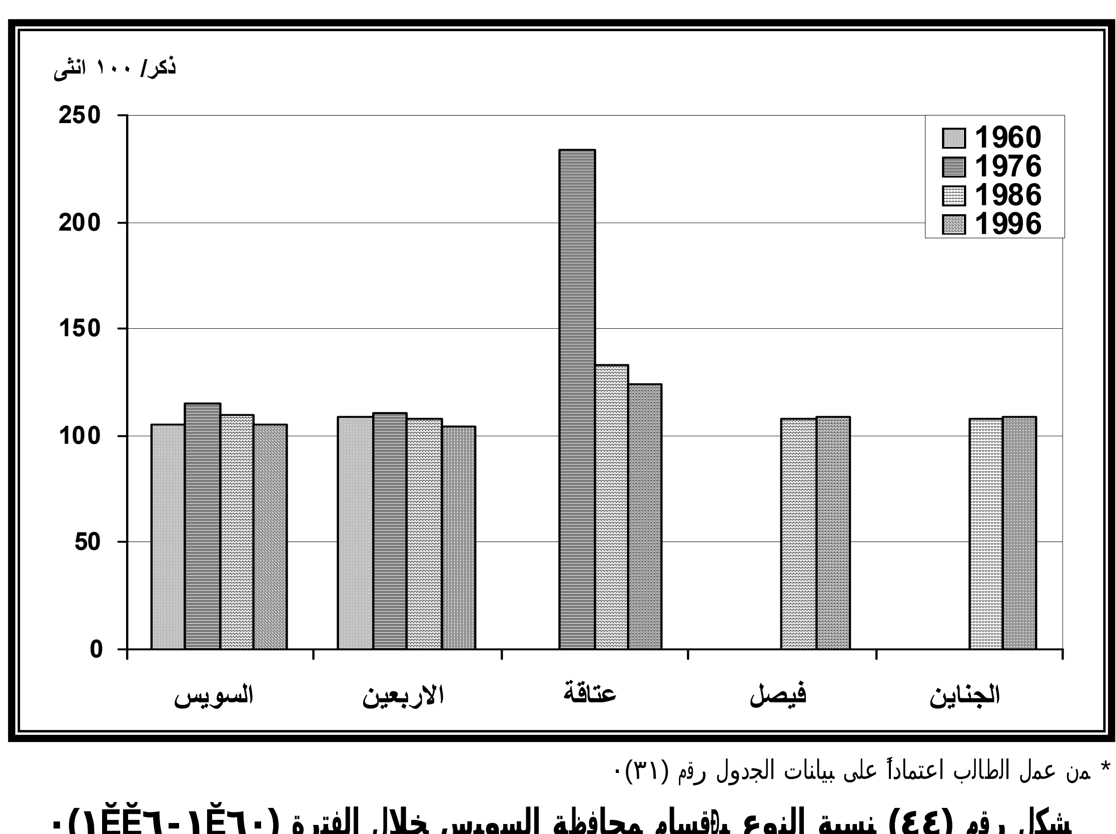
ج- تأثرت نسبة النوع بالنشاط الاقتصادى السائد فى بعض الأقسام، فعلى سبيل المثال سُجلت أعلى نسبة نوع عام ١٩٩٦ على مستوى المحافظة بقسم عتاقة فى ظـل سـيادة أنـشطة التعدين واستخراج البترول به ، إضافة إلى المشروعات السياحية علـى سـاحل البحـر الأحمر ، وكلها أنشطة تناسب الذكور بالدرجة الأولى ، نظراً لما تتطلبه من مجهود بدنى شاق، والإقامة لفترات طويلة، والعيش وسط ظروف صعبة. وجاء فى المركز الثانى قسم الجناين الذى يسود به النشاط الزراعى، ثم قسم السويس فى المركز الثالث، حيث تسود به أنشطة النقل وما يرتبط بميناء السويس من أعمال.

جدول رقم (٣٢) نسبة النوع بأقسام محافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦)(*).

(ذكر لكل ١٠٠ أنثى)

الوحدات الإدارية	سنـوات التعـداد			
	١٩٦٠	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦
السويس	١٠٥,٣	١١٥	١٠٩,٥	١٠٥,٤
الأربعين	١٠٨,٤	١١١	١٠٧,٦	١٠٤
عتاقة	-	٢٣٤	١٣٣,١	١٢٤,١
فيصل	-	-	١٠٧,٨	١٠٥
الجناين	-	-	١٠٨,٣	١٠٨,٥
جملة المحافظة	١٠٧,٤	١١٣	١٠٨,٥	١٠٥,٣

(*) من إعداد الطالب بناء على بيانات مصدرها: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعدادات محافظة السويس خلال أعوام (١٩٦٠ - ١٩٧٦ - ١٩٨٦ - ١٩٩٦)، مصدر سبق ذكره ، صفحات متفرقة.



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٣١)٠

شكل رقم (٤٤) نسبة النوع بأقسام محافظة السويس خلال الفترة (١Ĕ٦٠-١ĔĚ٦)٠

٤- نسبة النوع لفئات السن العريضة بأقسام المحافظة حسب بيانات تعداد عام ١ĚĚ٦:

تبين من دراسة الجدول التالى رقم (٣٢) الذى يوضح نسبة النوع للفئـات العمريـة العريضة بأقسام المحافظة حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ ما يلى:

أ- لم تنخفض نسبة النوع فى جميع الفئات العمرية العريضة عن ١٠٠ فـى جميـع أقسام المحافظة٠

ب- تقاربت نسبة النوع لصغار السن فى الفئة العمرية (أقل من سـنة -١٤) بأقـسام المحافظة ، فيما عدا قسم الجناين، حيث بلغ المدى بين أعلى وأدنى نسبة نوع لفئة صغار السن بجميع الأقسام (عدا قسم الجناين) نحو ٣ فقط٠ أما قسم الجناين فقـد ارتفعت به نسبة النوع فبلغت ١١٤ ، بانحراف قدره +٨,٨٠ عن نـسبة النـوع بالمحافظة حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦، ويعود ذلـك إلـى ارتفـاع معـدلات الخصوبة بالقسم والتى بلغت نحو ١٩٢ فى الألف عام ١٩٨٦، ونحـو ٧٩ فـى الألف عام ١٩٩٦، فى حين بلغت على مستوى المحافظة نحو ١٢٦ فـى الألـف عام ١٩٨٦، ١٠٢ فى الألف عام ١٩٩٦. إضافة إلى أثر الهجرة الوافـدة لعـدد كبير من الذكور للعمل بقطاع الزراعة بالقسم، وهو قطاع يجتذب الذكور، خاصة أولئك القادمين من مناطق ريفية٠

جدول رقم (٣٣) نسبة النوع حسب الفئات العمرية العريضة بأقسام محافظة السويس حسب بيانات تعداد عام ١ĚĚ٦(*)٠ **(?ǰ ČĉĆ/ Ăõæ)**

الأقســام	صغار السن (أقل من سنة -١٤)	متوسطو السن (١٥-٦٤)	كبار السن (٦٥ فأكثر)
السويس	١٠٢	١٠٥	١٤٠
الأربعين	١٠٤	١٠٢	١٤٣
عتاقة	١٠٢	١٣٥	٢٤٨
فيصل	١٠٥	١٠٣	١٤٥
الجناين	١١٤	١٠٤	٢٠٩
جملة المحافظة	١٠٥,٢	١٠٣,٧	١٣٠

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد محافظة السويس عام ١٩٩٦، مصدر سبق ذكره، جدول رقم (٢)، ص٢.

ج- تقاربت نسبة النوع فى فئة متوسطى السن (١٥-٦٤) التى تضم السكان النشطين اقتصادياً بجميع أقسام المحافظة باستثناء قسم عتاقة٠ وقد بلغ المدى بين أعلى وأدنى نسبة نوع بأقسام المحافظة (عدا قسم عتاقة) نحو +٣، فى حين بلغت نسبة النوع لفئة متوسطى السن بقسم عتاقة نحو ١٣٥ ذكر مقابل ١٠٠ أنثى، بانحراف قدره +٣١,٣ عن نظيرتها بالمحافظة٠ ويعود الارتفاع فى نسبة النوع بقسم عتاقة إلى طبيعة النشاط الاقتصادى السائد بالقسم، والمتمثل فى التعدين واستخراج البترول، وهو نشاط يجتذب الذكور بالدرجة الأولى٠ وقد انحرفت نسبة النوع لفئة متوسطى السن بأقسام المحافظة عن نظيرتها بالمحافظة حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ على النحو التالى: قسم الأربعين +١,٧، قسم السويس +١,٣، قسم فيصل + ٠,٧، قسم الجناين +٠,٣.

د- ترتفع نسبة النوع لفئة كبار السن (٦٥ فأكثر) حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦، فتراوحت ما بين١٤٠ : ١٤٥ بأقسام السويس والأربعين وفيصل، ونحو ٢٠٩ بقسم الجناين، وقد سجلت نسبة النوع أعلى قيمة لها فى قسم عتاقة فبلغت نحو ٢٤٨. وقد لعبت الهجرة الوافدة إلى الأقسام القديمة فى فترات سابقة، وارتفاع مستوى الخدمات الطبية المقدمة لكبار السن عامة إلى انخفاض معدلات وفياتهم ومن ثم ارتفاع نسبة النوع لفئتهم العمرية، يضاف إلى ذلك القصور فى تسجيل الإناث فى قسمى عتاقة، والجناين ، بسبب البعد المكانى النسبى، واتساع المساحة، ووجود بعض التجمعات البدوية، الأمر الذى أدى إلى رفع نسبة النوع بهما٠ وقد لعبت الأنشطة الاقتصادية السائدة (التعدين – الزراعة) بالقسمين دوراً رئيسياً فى جذب الذكور مقارنة بالإناث مما رفع من نسبة الذكور بهما٠

وقد انحرفت نسبة النوع لفئة كبار السن بجميع أقسام المحافظة بقيم موجبـة مقارنـة بنظيرتها بالمحافظة فبلغت + ١١٨ بقسم عتاقة، ونحو +٧٩ بقسم الجناين، ونحو +١٥ بقـسم فيصل، ونحو + ١٣ بقسم الأربعين، ونحو +١٠ بقسم السويس٠

ثانياً: التركيب العمرى لسكان محافظة السويس خلال الفترة (١ĚĚ٦-١Ě٦٠):

يؤثر التركيب العمرى للسكان فى عدة عناصر سكانية من أهمها الخصوبة، والوفيات، والهجرة ، والنشاط الاقتصادى٠ كما يعتمد على نتائج دراسة التركيب العمـرى فـى وضـع خطط التنمية فى المجالات الخدمية المختلفة مثل الخدمات التعليمية، والـصحية ، والتجنيـد، والانتخابات[١]٠ يشوب جمع بيانات التركيب العمرى للسكان بعض الأخطاء الناتجة عن بعض المشكلات خاصة ارتفاع معدلات الأمية، وعدم معرفة الناس لأعمارهم ، أو إنكارهم للحقيقـة رغم معرفتهم[٢]، يضاف إلى ذلك جاذبية بعض الأرقام مثل الصفر والخمـسة لمـن يـدلون بأعمارهم ، كذلك عدم إدلاء الإناث بأعمارهن الحقيقة، أو عدم ذكر سن الأطفـال الرضـع، وبالطبع يؤثر ذلك على بعض المقاييس الديموجرافية، وعلى نسب السكان فى الفئات العمريـة المختلفة[٣]٠

١- التركيب العمرى حسب فئات السن العريضة لسكان محافظة السويس خلال الفترة (١ĚĚ٦-١Ě٦٠) :

تم تقسيم سكان محافظة السويس إلى ثلاث فئات عمرية عريضة، ودراسـة التوزيـع النسبى لكل فئة عمرية خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) كما يوضـحها الجـدول رقـم (٣٣)، والشكل رقم (٤٥) كما يلى:

أ- صغار السن (أقل من ١٥سنة):

تؤثر نسب تلك الفئة ارتفاعاً أو انخفاضاً على نمو السكان، حيث يؤدى تزايد نـسبتهم إلى نمو عدد السكان الإجمالى لجيل كامل، لأن هؤلاء الصغار سيتقدم بهم العمر ليدخلوا فـى فئات العمر المنجبة بصرف النظر عن أى هبوط محتمل فى معدلات الخصوبة[٤]، ومـن ثـم يؤثرون فى نسب الإعالة (إعالة الصغار – الإعالة الكلية)٠ ويُعتمد على نسبة سكان تلك الفئة فى تصنيف المجتمعات السكانية إلى شابة أو ناضجة أو معمرة٠

أخذت نسبة صغار السن بالمحافظة اتجاهاً تنازلياً لتتناقص باستمرار لـصالح الفئـات العمرية الأخرى خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، وتوازى ذلك مـع انخفـــاض معـدلات الخصوبة بالمحافظـة خـلال تلك الفترة أيضا٠ وقد بلغت نسبة صغـار الـسن بالمحافظـة نحو ٤٧,٣% من جملة السكـان حسب بيانات تعداد عام ١٩٦٠، لتنحرف بنحو +٤,٦%

---

(١) فايز مد العيسوى، أسس جغرافية السكان، مرجع سبق ذكره ، ص٣٢٨.

(٢) Colin Newell, OP.Cit., P٢٣.

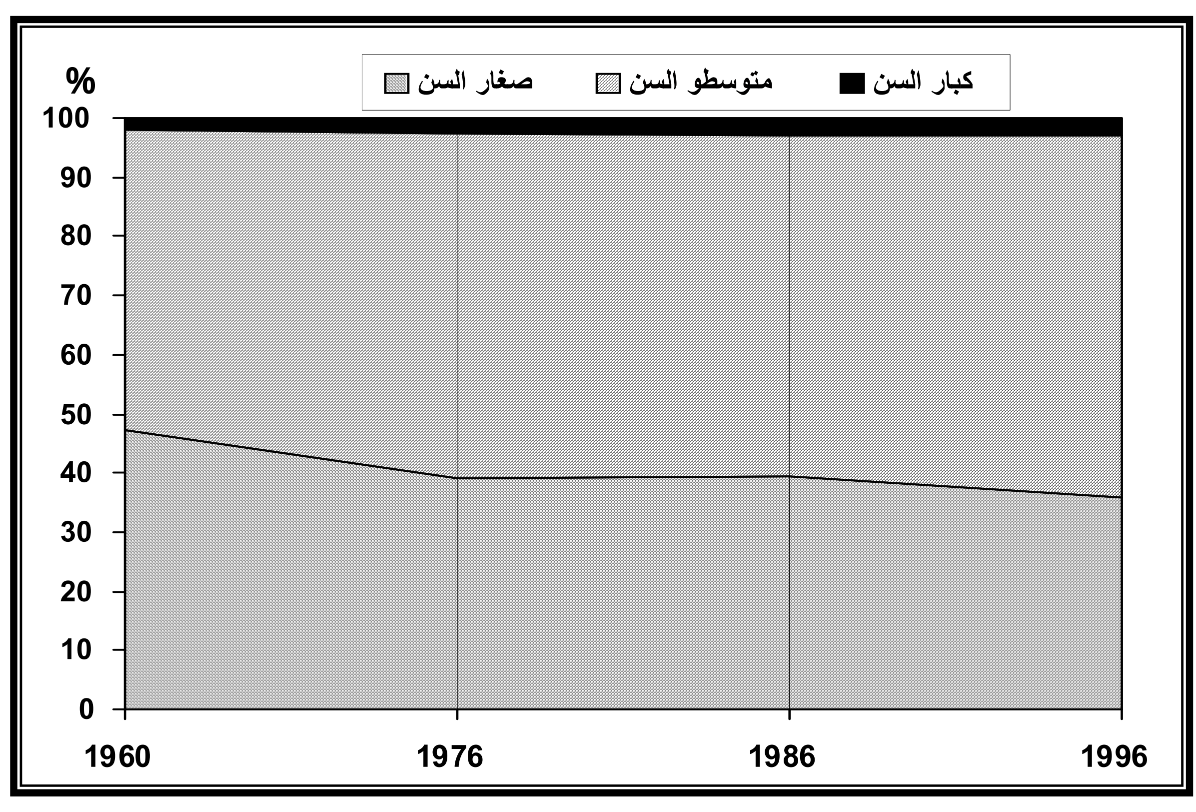
(٣) فتحى مد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، مرجع سبق ذكره ، ص٣٢٢.

(٤) Jones, H.R., "Population Geography", ٢nd Ed., Paul Chapman Pub. Ltd., London, ١٩٩٠, P.١٧٥-١٧٦.

جدول رقم (٣٣) التوزيع النسبى للسكان حسب فئات السن العريضة بمحافظة السويس مقارنة بالجمهورية خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)(*)٠ (%)

التعـداد	الوحدات	فئات السن (أقل من سنة -١٤)	فئات السن (١٥-٦٤)	فئات السن (٦٥ فأكثر)
١٩٦٠	المحافظة	٤٧,٣	٥٠,٧	٢
	الجمهورية	٤٢,٧	٥٣,٨	٣,٥
١٩٧٦	المحافظة	٣٩,١	٥٨,٣	٢,٦
	الجمهورية	٤٠	٥٦,٤	٣,٦
١٩٨٦	المحافظة	٣٩,٥	٥٧,٥	٣
	الجمهورية	٤٠	٥٦,٧	٣,٣٠
١٩٩٦	المحافظة	٣٥,٨	٦١,٣	٣
	الجمهورية	٣٧,٣	٥٩,٣	٣,٤

(*) من حساب الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحـصاء ، تعـدادات محافظة السويس واجمالى الجمهورية سنوات (١٩٦٠-١٩٧٦- ١٩٨٦ - ١٩٩٦)، مصدر سبق ذكره ، صفحات متفرقة٠



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٣٣)٠

شكل رقم (٤٥) تطور التوزيع النسبى لسكان محافظة السويس حسب فئات السن العريضة خلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦)٠

عن نسبة نظيرتها بالجمهورية حسب بيانات تعداد عام ١٩٦٠. وقد تأتى ارتفاع نسبة صـغار السن بالمحافظة عن نظيرتها للجمهورية عام ١٩٦٠ فى ظل ارتفاع معدل الخصوبة العامـة بالمحافظة الذى بلغ ٢٥٠ فى الألف، لينحرف بنحو ٦٠ فى الألف عن نظيره بالجمهوريـة٠ أيضاً كان لارتفاع معدل الهجرة الصافية إلى المحافظة والبـالغ ٣٥,١% عـام ١٩٦٠ دوراً رئيسياً فى ارتفاع نسبة صغار السن، والتى ترتب عليها ارتفاع نسبة إعالة الصغار لتبلـغ ٧٧ نسمة لكل ١٠٠ نسمة من السكان النشطين اقتصادياً بالمحافظة، كما ترتب على ارتفاع نسبتهم زيادة الحاجة إلى إقامة مستشفيات متخصصة لعلاج صغار السن، ودور حـضانة ومـدارس ابتدائية وهى خدمات لم تكن موجودة من قبل بالمحافظة٠

واصلت نسبة صغار السن بالمحافظة انخفاضها خلال تعـدادى عـام١٩٧٦ ، ١٩٨٦ وذلك بالتوازى مع انخفاض كل من معدل الخصوبة العامة بالمحافظة الـذى بلـغ ١٥٠ فـى الألف عام ١٩٧٦، ونحو ١٢٦ فى الألف عام ١٩٨٦، كذلك انخفاض معدل الهجرة الـصافية بالمحافظة والذى تأثر بشدة بسبب حربى عام ١٩٦٧ و١٩٧٣ ليبلغ ١,٢% فقط عـام ١٩٧٦، ثم عاود ارتفاعه ليبلغ ١٧,٧% عام ١٩٨٦. وقد كان لظروف الحربين وتدمير جانب كبير من عمران المحافظة وتهجير السكان دوراً رئيسياً فى انخفاض نسبة صغار السن بالمحافظة خلال تعدادى عام١٩٧٦ و ١٩٨٦.

انحرفت نسبة صغار السن بالمحافظة حسب بيانات تعداد عام ١٩٨٦ بنحـو +٠,٤% عن نظيرتها حسب بيانات تعداد عام ١٩٧٦، وقد تأتى ذلك بالتوازى مع عودة المُهجرين إلى المحافظة، حيث تستقطب الهجرة نسبة مرتفعة من متوسطى الـسن الـذين ترتفـع معـدلات خصوبتهم الأمر المؤدى إلى ارتفاع نسبة صغار السن٠

واصلت نسبة صغار السن (أقل من سنة : ١٤ سنة) انخفاضها بالمحافظة عام ١٩٩٦ حيث بلغت ٣٥,٨%، بانحراف قدره –١,٥% عن نظيرتها بالجمهورية٠ وقد كان لانخفـاض معدل الخصوبة العامة بالمحافظة والبالغ ١٠٢ فى الألف عام ١٩٩٦، إضافة إلـى انخفـاض معدل الهجرة الصافية والبالغ ١٧,٢% عام ١٩٩٦ الأثر الكبير فى انخفاض نسبة صغار السن بالمحافظة، والتى ترتب عليها انخفاض نسبة الإعالة إلى أدنى حد لها خلال الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦) حيث بلغت ٦٠,٧ نسمة لكل ١٠٠ نسمة من النشطين اقتصادياً٠

وإجمالاً كان للهجرة أثرها الواضح فى تغير نسبة صغار السن بالمحافظة خلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦)، حيث لوحظ وجود ارتباط بين نسبة صغار السن ومعدل صافى الهجـرة بالمحافظة ، حيث سُجلت أعلى نسبة لصغار السن بالمحافظة حسب بيانات تعداد عـام ١٩٦٠ بالتوازى مع ارتفاع معدل الهجرة الصافية (+٣٥,١%)، كما سُجلت أدنى نسبة لصغار الـسن

بالمحافظة حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ بالتوازى مع انخفاض معـدل الهجـرة الـصافية بالمحافظة(+١٧,٢%)[1]٠

ب- متوسطو السن (١٥ : ٦٤ عاماً):

تمثل تلك الفئة النسبة الأكبر من سكان المحافظة ، ويعتبر أفرادها الفئة المنتجة التـى تتحمل عبء إعالة صغار وكبار السن ، كما أنهم يتميزون بالقدرة على الهجرة والانتقال٠ وقد لوحظ أن التغير فى فئة متوسطى السن ارتفاعاً أو انخفاضاً هو انعكاس للتغير فى نسبة فئـة صغار السن، وأن العلاقة بينهما عكسية٠

تميزت نسبة متوسطى السن (١٥-٦٤ سنة) بمحافظة السويس بالزيـادة المتواصـلة خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، ففى حين بلغت نسبتهم بالمحافظة نحو ٥٠,٧% حسب بيانـات تعداد عام ١٩٦٠، لتنحرف بنحو –٣,١% عن نظيرتها بالجمهورية ، فقد بلغت نسبتهم حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ نحو٦١,٣% ، لتنحرف بنحو +١٠,٦% عن نظيرتها بالمحافظة فى تعداد عام١٩٦٠ ، ونحو +٢% عن نظيرتها بالجمهورية حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦.

ويلاحظ أن نسبة متوسطى السن بالمحافظة قد انحرفت حسب بيانات تعداد عام ١٩٨٦ بنحو -٠,٨% عن نسبتهم حسب بيانات تعداد عام ١٩٧٦ والبالغة ٥٨,٣%، بـالتوازى مـع عودة المُهجرين ، وارتفاع نسبة صغار وكبار السن٠ وقد كان لإحلال الأجيال، والهجرة دوراً هاماً فى الزيادة المتواصلة لنسبة متوسطى السن بالمحافظة، وذلك فى ظل أن أغلب الـسكان المهاجرين إلى المحافظة من متوسطى السن الراغبين فى العمل بالمشاريع المختلفة بها، وقـد ترتب على ارتفاع نسبتهم زيادة نسبة السكان النشطين اقتـصادياً بالمحافظـة خـلال الفتـرة (١٩٦٠ -١٩٩٦)، كذلك تراجعت نسب الإعالة الكلية لتسجل أدنى قيمة لها فى تعـداد عـام ١٩٩٦ (٦٩,٢) بعد ما كانت ٨٤,٥ فى تعداد عام ١٩٦٠.

ج- كبار السن (٦٥ عاماً فأكثر):

يشكل أفراد فئة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) نسبة صغيرة من جملة السكان ، وهم فئة غير منتجة (معولة)، وتضم أعداد كبيرة من الإناث والأرامل٠ تتأثر نسبة فئة كبـار الـسن بعاملى الخصوبة والوفيات، حيث تقل نسبتهم بزيادة نسبة صغار السن والعكس ، كما يـؤدى ارتفاع معدل وفيات كبار السن إلى انخفاض نسبتهم أيضا، وتكتسب نسبة كبار الـسن أهميـة خاصة ، حيث يُعتمد عليها كمقياس للتعمر (Aging) ، فسكان المجتمع يصفون بأنهم صـغار

---

(١) انظر مبحث ا جرة الصافية، الفصل الثالث بالرسالة٠

السن إذا كانت نسبة السكان فوق الرابعة والستين أقل من ٤%، ويصفون بأنهم ناضـجون إذا تراوحت نسبتهم بين ٤% : ٧%، وبأنهم مسنون إذا زادت نسبتهم عن ٧%[١].

ارتفعت نسبة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) بالمحافظة بـشكل متتـالى خـلال الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦)، ففى حين كانت نسبتهم بالمحافظة تبلغ نحو ٢% فقط حسب بيانات تعـداد عام ١٩٦٠ ، منحرفة بنحو -١,٥% عن نظيرتها بالجمهورية ، فقد بلغت نسبتهم بالمحافظـة نحو ٣% حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ ، بانحراف قـدره نحـو -٠,٤% عـن نظيرتهـا بالجمهورية.

وقد لوحظ وجود علاقة عكسية بين نسبة صغار السن وكبار السن بالمحافظة. كمـا لوحظ أيضا أن فئة كبار السن هى أبطأ الفئات العمرية تغيراً من حيث نـسبتها إلـى جملـة السكان، وإن كانت الهجرة والتهجير قد أثرا على نسبتهم بالمحافظـة خاصـة فـى تعـدادى عام١٩٧٦، ١٩٨٦.

جاء تزايد نسبة فئة كبار السن بشكل متتالى خلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦) فى ظـل التقدم الطبى وزيادة نصيب السكان من الخدمات الصحية والعلاجية بالمحافظة. ولا شـك أن تزايد نسبة كبار السن ترتب عليها ارتفاع نسبة إعالة كبار السن، حيث ارتفعت نـسبة إعالـة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) بالمحافظة لتبلغ ٨,٥ نسمة لكل ١٠٠ نسمة من النشطين اقتصادياً فى تعداد عام ١٩٩٦، بعد ما كانت ٧,٥ نسمة فقط فى تعداد عام ١٩٦٠. كما أن تزايد تلـك الفئة السكانية يترتب عليها الحاجة إلى توفير خدمات اجتماعية ملائمة لها مثـل دور رعايـة كبار السن على سبيل المثال، كذلك مستشفيات متخصصة فى علاج أمراض الشيخوخة.

وإجمالاً يمكن الحكم على خصائص التركيب العمرى لفئات السكان بمحافظة السويس حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ وفق تقسيم سميث Smith[٢]، بأن نسبة صغار السن متوسطة ، وكذا الحال لفئة متوسطى السن ، فى حين كانت نسبة كبار السن منخفـضة ، وفـى ذلـك اختلاف عما لُوحظ حسب بيانات تعداد عام ١٩٦٠ ، حيث كانت نسبة صغار السن مرتفعة ، بينما كانت نسبة متوسطى السن وكبار السن متوسطة.

---

(١) فتحى مد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، مرجع سبق ذكره ، ص٣٢٥.

(٢)"يرى Smith بأنه إذا كانت نسبة صغار السن أقل من٣٠% اعتـ ت منخفضة، وإذا تراوحت بـ ٣٠% : ٤٠% اعتـ ت متوسطة، وإذا زادت عن٤٠% اعتـ ت مرتفعة. أما فئة متوسطى السن فهى منخفضة إذا قلت عـن ٥٧,٥%، ومتوسطة إذا تراوحت بـ ٥٧,٥% : ٦١,٩%، ومرتفعة إذا بلغت ٦٢% فأكثر. أما فئة كبار السن فنسبتهم منخفضة إذا قلت عن ٤%، ومتوسطة إذا تراوحت بـ ٤% : ٧,٩%، وإذا زادت عن ذلـ Õ فهـى مرتفعة". للمزيد انظر: فايز مد العيسوى، ا رجع السابق، ص٣٣٤.

٢- التركيب العمرى حسب فئات السن العريضة بأقسام محافظة السويس مقارنة بين تعدادى عام١٩٨٦و١٩٩٦:

تُظهر بيانات التوزيع النسبى للسكان فى الفئات العمرية العريـضة بأقـسام محافظـة السويس تبايناً كبيراً فى نسب السكان بكل فئة مقارنة بين تعدادى عام١٩٨٦ ، ١٩٩٦[1]، كما يوضحها الجدول رقم (٣٤) والشكل رقم (٤٦) ، حيث تبين من دراستهما ما يلى:

أ- فئة صغار السن (أقل من سنة :١٤):

سجلت نسبة صغار السن (أقل من سنة : ١٤ سنة) انخفاضاً بجميع أقسام المحافظـة عدا قسم عتاقة خلال الفترة التعدادية (١٩٨٦-١٩٩٦)، حيث انحرفت نـسبة صـغار الـسن بأقسام الجناين ، الأربعين ، فيصل ، السويس بتعداد عام ١٩٩٦ مقارنـة بنظيرتهـا حـسب بيانات تعداد عام ١٩٨٦ بنحو –٧,٦% ، -٢,٥%، -١,٨% ، -٠,٤% على الترتيـب، بينمـا ارتفعت نسبة صغار السن بقسم عتاقة بنحو +٠,٤%.

ويرتبط الانخفاض فى نسبة صغار السن (أقل من سـنة :١٤ سـنة) خـلال الفتـرة التعدادية (١٩٨٦-١٩٩٦) بانخفاض معدلات الخصوبة بأقسام المحافظة، إضافة إلى انخفاض معدلات الهجرة. وقد لوحظ أن نسبة صغار السن بقسمى الجناين وفيـصل قـد زادت عـن نظيرتها بالمحافظة فى تعداد ١٩٨٦، بالتوازى مع ارتفاع معدلات الخصوبة بهما إلـى ١٩٢ فى الألف بقسم الجناين، ١١٢ فى الألف بقسم فيصل. وقد زادت نسبة صغار الـسن حـسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ بقسمى الأربعين والجناين عن نظيرتها بالمحافظة، فى حين تـساوت نسبتهم بقسم فيصل مع نظيرتها بالمحافظة، وارتفعت نسبتهم بقـسم عتاقـة عـن نظيرتهـا بالمحافظة بالتوازى مع ارتفاع معدلات الخصوبة بقسم عتاقة إلى ١٣٤ فى الألف عام ١٩٩٦.

ب- فئة متوسطى السن (١٥: ٦٤ سنة):

ارتفعت نسبة متوسطى السن عن نظيرتها بالمحافظة حسب بيانات تعداد عـام ١٩٨٦ بثلاثة أقسام هى عتاقة والسـويس وفيصل ، على حين انخفضت عنها بقسم الجناين، وتساوت معها بقسم الأربعين. كما ارتفعت نسبة السكان متوسطى السن حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ بأربعة أقسام هى (عتاقة – السويس – الجناين – فيصل) وذلك مقارنة بنسبتهم حسب بيانـات تعداد عام ١٩٨٦. وقد جاء ذلك الارتفاع فى ظل العلاقة العكسية بين نسبة فئتى صغار السن ومتوسطى السن، فيما انخفضت نسبة متوسطى السن بقسم الأربعين بنحو ١,١٠ عن نظيرتها بالمحافظة عام ١٩٩٦.

---

(١) Ź استبعاد نسب سكان الأقسام حسب فئات العمر العريضة بتعدادى عام ١٩٦٠، ١٩٧٦ نظراً لأن ا افظـة تكن قد اكتملت إدراياً، فعدد الأقسام كان اثن فقط حسب بيانات تعداد عام ١٩٦٠ ، وثلاثـة حـسب بيانات تعداد عام ١٩٧٦. كما تأثرت نسب توزيع السكان على الفئات العمرية بـسبب ظـرو8 ا ـرب والتهج ٠

جدول رقم (٣٤) التوزيع النسبى للسكان حسب فئات العمر العريضة
بأقسام محافظة السويس مقارنة بين تعدادى عام١٩٨٦، ١٩٩٦(*)٠ (%)

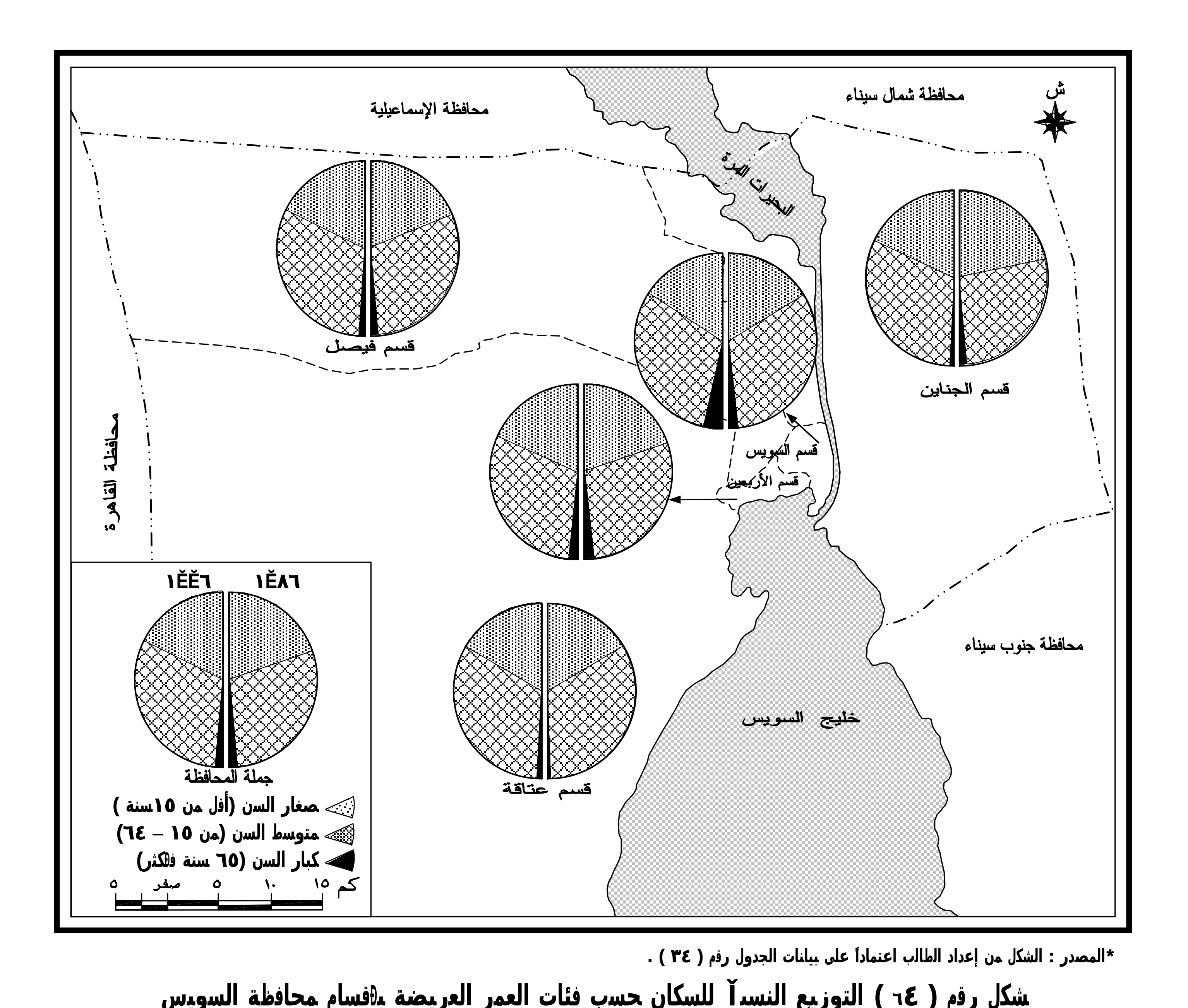
الأقســـام	صغار السن (أقل من سنة :١٤)		متوسطو السن (١٥: ٦٤ سنة)		كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)	
	١٩٨٦	١٩٩٦	١٩٨٦	١٩٩٦	١٩٨٦	١٩٩٦
السويس	٣٢,٢	٣١,٨	٦٤,٢	٦٤,٣	٣,٦	٣,٩
الأربعين	٣٩,٢	٣٦,٧	٥٧,٥	٦٠,٢	٣,٣٠	٣,١
عتاقة	٣٢,٩	٣٣,٢	٦٥,٧	٦٥	١,٤	١,٧
فيصل	٣٧,٦	٣٥,٨	٥٩,٨	٦١,٧	٢,٦	٢,٥
الجناين	٤٣,٦	٣٦	٥٣,٧	٦٢,٣	٢,٧	١,٧
المحافظة	٣٩,٥	٣٥,٨	٥٧,٥	٦١,٣	٣	٣

(*) من إعداد الطالب اعتمادا على بيانات مصدرها: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد محافظة السويس عام ١٩٨٦ ، مصدر سبق ذكره ، جدول رقم (١٠)، ص٤٩.
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، تعداد محافظة السويس عام ١٩٩٦ ، مصدر سبق ذكره، جدول رقم (٢)، ص٢.

وقد تبين أثر الهجرة فى رفع نسبة متوسطى السن ببعض الأقسام حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ فى ظل ما يتوافر بها من عوامل جذب، حيث ارتفعت نسبة متوسطى السن بأقسام عتاقة، الجناين ، فيصل عن نظيرتها بالمحافظة، فيما انخفضت عنها بقسمى الأربعين والسويس، فقسم عتاقة تتوافر به المشاريع الصناعية فى مجالات التعدين والبترول والبتروكيماويات والصناعة، إضافة إلى توطن المنطقة الحرة الملحقة بميناء العين السخنة الجديد للحاويات، وهى مشاريع توفر فرص عمل جاذبة للسكان، أما قسم الجناين فتتوافر به المياه العذبة للرى من خلال ترعة السويس المارة به، والأرض الصالحة للزراعة، بينما قسم فيصل فقد أنشئت به العديد من المجمعات السكنية الجديدة، حتى أنه يكاد يكون القسم الوحيد الذى تمتد فيه المحافظة عمرانياً باتجاه الغرب على امتداد طريق القاهرة السويس الصحراوى٠

ج- فئـة كبار السن (٦٥ سنة فأكثر):

تتأثر نسبة كبار السن بعاملى الخصوبة والوفيات بشكل أساسى، فقد سجلت نسبة كبار السن أعلى قيمة لها بقسم السويس خلال تعدادى عام١٩٨٦، ١٩٩٦ مقارنة بأقسام المحافظة الأخرى، بالتوازى مع تسجيل القسم لأدنى نسبة لفئة صغار السن خلال التعداديين السابقين أيضا٠ وقد انحرفت نسبة كبار السن فى تعداد عام ١٩٩٦ بقسم السويس بنحو -٠,٣% عن نظيرتها حسب بيانات تعداد عام ١٩٨٦. كما ارتفعت نسبة كبار السن بقسم عتاقة لتنحرف بنحو + ٠,٣% أيضاً عن نسبتهم حسب بيانات تعداد عام ١٩٨٦، على حين انخفضت نسبة كبار السن بباقى أقسام المحافظة (الجناين – الأربعين – فيصل) حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ مقارنة بتعداد عام ١٩٨٦ ٠



*المصدر : الشكل من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٣٤) .

شكل رقم (٦٤) التوزيع النسبىٌ للسكان حسب فئات العمر العريضة بأقسام محافظة السويس

مقارنةً بين تعدادى عام ١٩٨٦ و ١٩٩٦

واعتماداً على تقسيم سميث (Smith) يتبين من دراسة خصائص التركيـب العمـرى للسكان بأقسام محافظة السويس حسب بيانات تعـداد عـام ١٩٩٦ أن فئتـى صـغار الـسن ومتوسطى السن تعتبران من الفئات المتوسطة بجميع الأقسام، على حين كانت فئة كبار السن منخفضة بجميع الأقسام عدا قسم السويس الذى كانت نسبة تلك الفئة به متوسطة فى ضوء أنه يعد أقدم مناطق المحافظة عمراناً٠

ثالثاً: مؤشرات العمر لسكان محافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦):

تعتبر مؤشرات العمر خاصة نسبة الإعالة ودليل التعمر من أهم الأساليب المستخدمة لدراسة التركيب العمرى للسكان، وفيما يلى عرض لنتائج تطبيق هـذين المؤشـرين لتحليـل بيانات التركيب العمرى لسكان المحافظة مقارنة بالجمهورية خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦):

١- نسبـة الإعالة بمحافظة السويس:

ينقسم السكان حسب التركيب العمرى إلى فئتين رئيستين، الأولى مستهلكة (معولـة) ، والثانية منتجة (عائلة) ، والأخيرة تتحمل عبء إعالة الفئة الأولى التى تتكـون مـن صـغار وكبار السن، وتُعرف نسبة الإعالة بأنها نسبة عدد السكان فى الأعمار غير المنتجة (أقل مـن ١٥ سنة، وأكثر من ٦٠ سنة) إلى عدد السكان فى الفئة المنتجة التى يتراوح عمر أفرادها بين ١٥ : ٥٩ سنة ويطلق عليها الإعالة النظرية٠ ويمكن أن تُحسب نسبة الإعالة لصغار السن ، ولكبار السن كل على حده، أو كلاهما معاً فيما يُعرف بنسبة الإعالـة الكليـة مـع مقارنتهـا بالإعالة الحقيقية[(١)]٠

ويوضح الجدول رقم (٣٥)، والشكل رقم (٤٧) تطور نسبة الإعالة (الكلية – لـصغار السن – لكبـار الـسن) لـسكان محافظـة الـسويس مقارنـة بالجهوريـة خـلال الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦)٠وقد تبين من دراستهما ما يلى:

أ- يؤدى ارتفاع نسب الأطفال صغار السن (أقل مـن سـنة-١٤)، وكبـار الـسن (٦٠ فأكثر) إلى جملة السكان إلى ارتفاع نسب إعالة الصغار والكبـار، والعكـس صحيح أيضاً ، فقد أتضح من بيانات تعداد عام ١٩٦٠ تحمـل ١٠٠ نـسمة مـن سكان محافظة السويس النشطين اقتصاديا عبء إعالة نحو٨٤,٥ نسمة مـن جملـة السكان، ونحو ٧٧ نسمة من الصغار، ونحو ٧,٥ نسمة من الكبار، فيما بلغت نسبة الإعالة الحقيقية نحو ٤١٨ نسمة عام ١٩٦٠، ويدل ذلك على مدى العبء المـادى والاقتصادى والاجتماعى الواقع على العائلين٠ وقد انحرفت نسبة الإعالـة الكليـة بالمحافظة بنحو-١١% عن نظيرتها بالجمهورية، على حين انحرفت إعالة الصغار بالمحافظة بنحو –٦,٦٠%، وانحرفت نسبة إعالة الكبار بالمحافظة بنحو –٤,٤٠% عن نظيرتها بالجمهورية حسب بيانات تعداد عام ١٩٦٠.

---

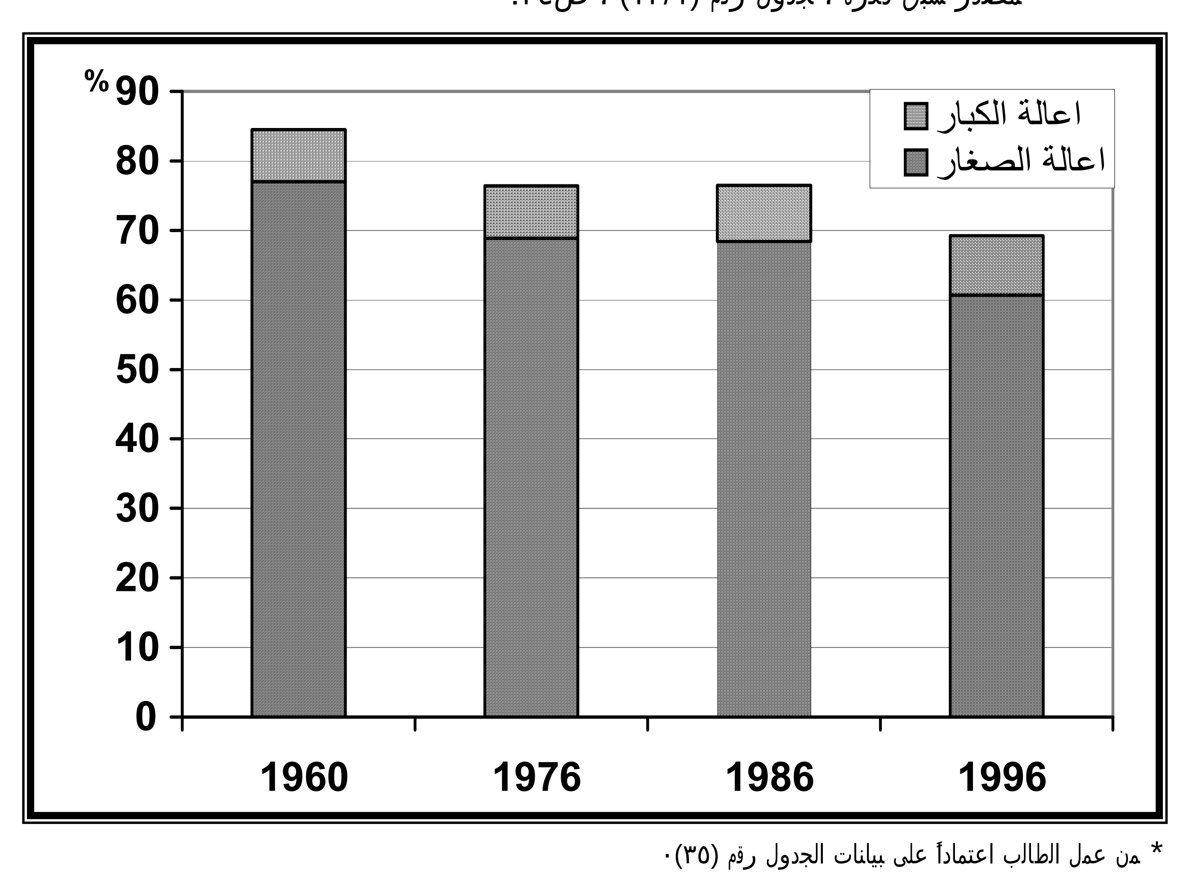
(١) نسبة إعالة الصغار = [عدد السكان فئـة (أقـل مـن ١٥ سـنة) ÷ عـدد الـسكان فئـة (١٥: ٥٩)]×١٠٠.
- نسبة إعالة الكبار = [عدد السكان فئة (٦٠ سنة فأكثر)÷ عدد الـسكان فئـة (١٥: ٥٩)]×١٠٠.
- نسبة الإعالة الحقيقية = عدد السكان غير العاملين ÷ عدد السكان العاملين ×١٠٠. انظر: فتحى محمد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، مرجع سبق ذكره، ص ص٣٢٩، ٣٣١.

جدول رقم (٣٥) تطور نسبة الإعالة ودليل التعمر لسكان محافظة السويس مقارنة بالجمهورية خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)(*)٠

سنوات التعداد	نسبة إعالة الصغار (أقل من ١٥سنة)		نسبة إعالة الكبار (٦٠ سنة فأكثر)		نسبة الإعالة الكلية		دليل التعمر	
	المحافظة	الجمهورية	المحافظة	الجمهورية	المحافظة	الجمهورية	المحافظة	الجمهورية
١٩٦٠	٧٧	٨٣,٦	٧,٥	١١,٩	٨٤,٥	٩٥,٥	٧,٨	١٤,٢
١٩٧٦	٦٨,٩	٧٤,٢	٧,٥	١١,٦	٧٦,٤	٨٥,٨	١٠,٨	١٥,٦
١٩٨٦	٦٨,٤	٧٣,٥	٨,١	١٠,٤	٧٦,٥	٨٣,٩	١١,٨	١٤,٢
١٩٩٦	٦٠,٧	٦٣,٩	٨,٥	٥,٨	٦٩,٢	٦٩,٧	١٤	٩

(*) من حساب الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى:

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، تعداد محافظة السويس أعوام ١٩٦٠ ،١٩٧٦، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ مصدر سبق ذكره ، صفحات متفرقة٠
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائى السنوى (١٩٥٢-١٩٩٤) ، مصدر سبق ذكره، جدول رقم (١٢/١-١٣-١٤) ، ص٣٠ – ٣٤.
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائى السنوى (١٩٩٤-٢٠٠١) ، مصدر سبق ذكره ، جدول رقم (١٣/١) ، ص٢٤.



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٣٥)٠

شكل رقم (٤٧) تطور نسبة الإعالة بمحافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)٠

ويلاحظ أن ارتفاع معدل الخصوبة بالمحافظة أدى إلى ارتفاع نـسبة إعالـة الصغار عام ١٩٦٠، وإن كانت هجرة الشباب فى سن العمل إلى المحافظـة قـد قللت نسبياً من نسبة إعالتهم مقارنة بنظيرتها بالجمهورية٠

ب- ارتفعت نسبة الإعالة الكلية بالمحافظة قليلاً خـلال تعـداد عـام ١٩٨٦، فمـن ٧٦,٤% عام ١٩٧٦ إلى ٧٦,٥% عام ١٩٨٦، وقد انخفـضت نـسبة الإعالـة الحقيقية لتبلغ ٢٧٥% عام ١٩٧٦، ثم ارتفعت لتسجل ٢٩٤% عام ١٩٨٦. وعلى الجانب الآخر فقد واصلت نسبة إعالة الصغار بالمحافظة انخفاضها خلال تعدادى عام ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ـ وإن كان انخفاضاً محدوداً ـ وذلك بالتوازى مع انخفاض معدلات الخصوبة ، وظروف الحرب والتهجير ، وقد انحرفت نسبة إعالة الصغار بالمحافظة بنحو -٥,٣% ، -٥,١% عن نظيرتها بالجمهوريـة خـلال تعـدادى عام١٩٧٦و١٩٨٦. بينما انحرفت نسبة إعالة الكبار بالمحافظة بنحو -٤,١%، -٢,٣% عن نظيرتها بالجمهورية خلال التعدادين السابقين على الترتيب٠

ج- تراجعت نسبة الإعالة الكلية بالمحافظة لتسجل ٦٩,٢% عـام ١٩٩٦، لتنحـرف بنحو -٠,٥% عن نظيرتها بالجمهورية، ولتسجل نسبة الإعالة بالمحافظـة أدنـى قيمة لها خلال الفترة (١٩٦٠ - ١٩٩٦)، وفى المقابل انخفضت نـسبة الإعالـة الحقيقية بالمحافظة تبلغ ٢٤٣% عام ١٩٩٦. وقد بلغـت نـسبة إعالـة الكبـار بالمحافظة أعلى قيمة لها حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ بالتوازى مـع تـسجيل إعالة الصغار أدنى قيمة لها، حيث أن العلاقة بينهما عكسية٠ وقد انحرفت نـسبة إعالة الصغار بالمحافظة بنحو -٣,٢% عن نظيرتها بالجمهورية حـسب بيانـات تعداد عام ١٩٩٦، فيما انحرفت نسبة إعالة كبار السن بالمحافظة بنحـو +٢,٧% عن نظيرتها بالجمهورية، ولأول مرة تزيد نسبة إعالة الكبـار بالمحافظـة عـن نظيرتها بالجمهورية، ويرجع ذلك إلى انخفـاض معـدلات الخـصوبة العامـة بالمحافظة مقارنة بالجمهورية من ناحية، كما أن هجرة السكان إلى المحافظة فـى السابق أدت إلى تراكمهم فى فئات العمر الكبيرة حالياً بفعل عملية إحلال الأجيال من ناحية أخرى٠

د- تتأثر نسبة الإعالة الكلية والحقيقية بعاملى الخصوبة والوفيات والهجرة ، فحيـث تزيد هجرة السكان النشطين اقتصاديا تقل نسب الإعالة والعكس صحيح٠ ويؤخـذ على مؤشر نسبة الإعالة أنه لا يدل فعلياً على الإعالة (الإعالـة الاقتـصادية)، فليس كل من هو دون الخامسة عشرة لا يعمل، إذا أن بعـضهم يعمـل بالفعـل، وعمالة الأطفال أحد المشكلات التى تعانى منها مصر ، كما أنه ليس كل فرد فى فئة العمر (١٥: ٥٩ سنة) يعمل بالفعل، كما يُفترض نظرياً فى ذلك المؤشر٠

٢- دليل التعمر بمحافظة السويس:

يعتمد هذا المؤشر على قياس نسبة السكان كبار السن (٦٠ سنة فـأكثر) إلـى عـدد السكان صغار السن (أقل من ١٥ سنة)٠ واعتماداً على نتائج ذلك المؤشر(جدول رقـم ٣٦) يصنف السكان، حيث يوصف السكان بالفتوة إذا انخفضت نسبة دليـل التعمـر عـن ١٥%، وتكون نسبة التعمر متوسطة (مرحلة النضج) إذا تراوحت نسبة الدليل بـين ١٥% : ٥٩%، أما إذا بلغت النسبة ٦٠% فأكثر فيوصف السكان بالهرم[1]٠

وقد تميزت نسبة دليل التعمر بمحافظة السويس بالزيادة المطردة خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، فى ذات الوقت الذى تذبذبت فيه نظيرتها بالجمهورية خـلال نفـس الفتـرة٠ فقـد انحرفت نسبة دليل التعمر بالمحافظة بنحو-٦,٤% عن نظيرتها بالجمهورية حـسب بيانـات تعداد عام ١٩٦٠ ، وبنحو –٤,٨% حسب بيانات تعداد عام ١٩٧٦ ، وبنحو –٢,٤% حـسب بيانات تعداد عام ١٩٨٦، وبنحو +٥% حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦.

وبناء على التقسيم السابق وبما أن نسبة دليل التعمر بمحافظة السويس لم تـزد عـن ١٥% فإن سكان المحافظة مروا بمرحلة الفتوة خلال الفترة(١٩٦٠-١٩٩٦) ، وكذا الحال للجمهورية إذا ما تم التغاضى عن الزيادة الطفيفة فى تعداد عام ١٩٧٦.

٣- نسبة الإعالة بأقسام محافظة السويس عام ١٩٩٦:

تباينت نسبة الإعالة الكلية بأقسام محافظة السويس حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ كما يوضحها الجدول رقم (٣٧) ، والشكل رقم (٥٠) ، حيث تبين من دراستهما ما يلى:

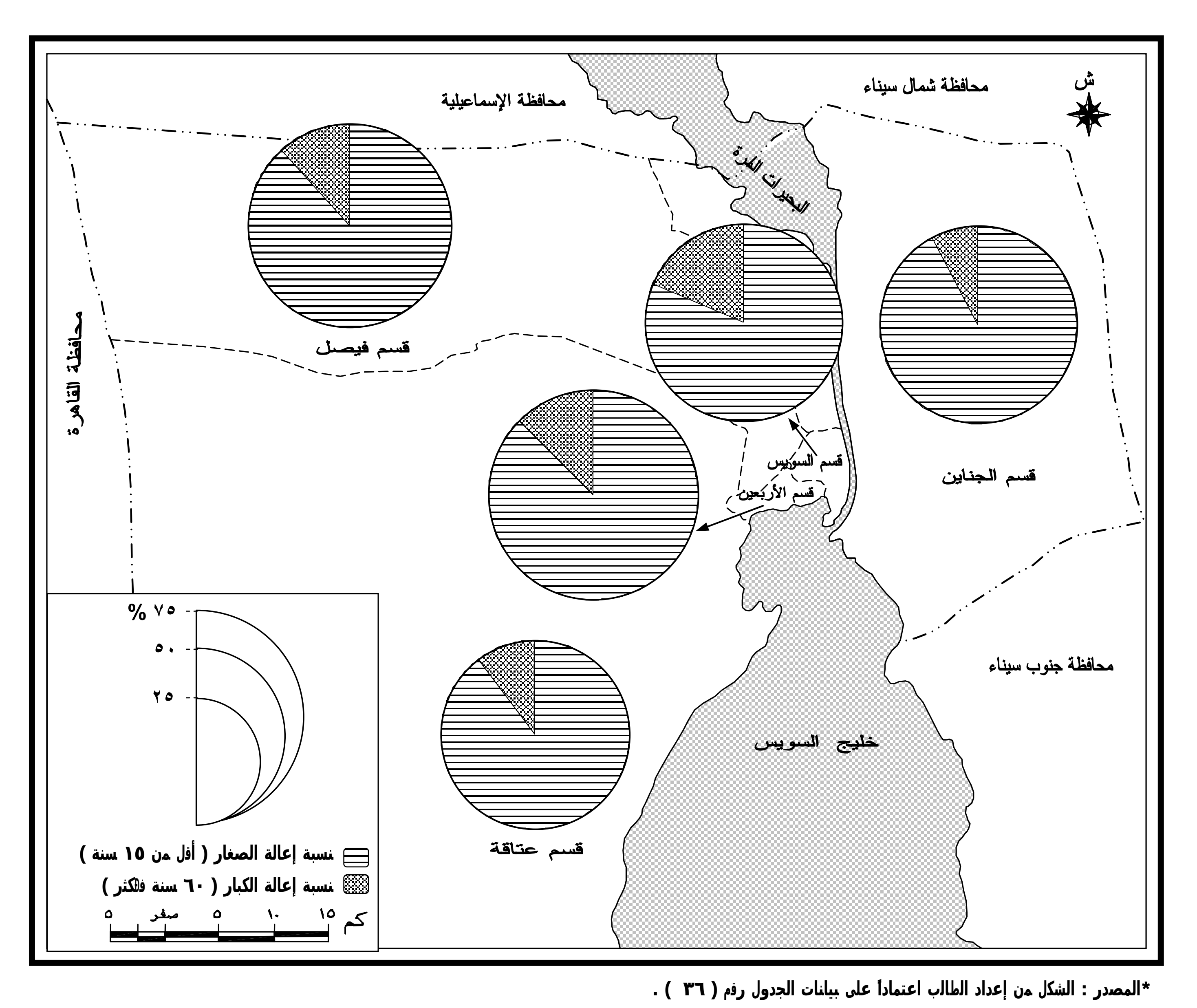
أ- بلغت نسبة الإعالة الكلية أقصاها بقسم الأربعين (٧٣,٢%)، لتنحرف بنحـو +٤% عـن نظيرتها بالمحافظة ، وقد حقق القسم أعلى نسبة إعالة للصغار(٦٤%)، بـانحراف قـدره +٣,٣٠% عن نظيرتها بالمحافظة٠ وقد جاءت أقسام فيصل، السويس، الأربعين، عتاقـة فى المراكز من الثانى إلى الخامس على الترتيب من حيث نسبة الإعالة الكلية٠

جدول رقم (٣٧) نسبة الإعالة ودليل التعمر بأقسام محافظة السويس حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦(*)٠

الأقسام	نسبة إعالة الصغار (أقل من ١٥سنة)%	نسبة إعالة الكبار (٦٠ سنة فأكثر)%	نسبة الإعالة الكلية %	دليل التعمر
السويس	٥٢,٣	١١,٩	٦٤,٢	٢٢,٨
الأربعين	٦٤	٩,٢	٧٣,٢	١٤,٤
عتاقة	٥٢,٦	٦	٥٨,٦	١١,٣
فيصل	٦٠,٢	٨	٦٨,٢	١٣,٢
الجناين	٥٨,٧	٥	٦٣,٧	٨,٦

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها: الجهاز المركزى للتعبئة العامـة والإحـصاء ، تعـداد محافظـة السويس عام ١٩٩٦ ، مصدر سبق ذكره ، جدول رقم (٢) ، ص٢.

(١) فايز محمد العيسوى، المرجع السابق، ص٣٤٠.



*المصدر : الشكل من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٣٦) .

شكل رقم (٤٨) نسبة الإعالة الكلية بأقسام محافظة السويس عام ١٩٩٦

٤- دليل التعمر بالأقسام المحافظة حسب بيانات تعداد عام ١ĚĚ٦:

يستفاد من دراسة دليل التعمر معرفة نسب كبار السن إلى صغار السن بما يفيد المخططين فى توجيه الخدمات الملائمة لهاتين الفئتين المعولتين. تُظهر بيانات الجدول السابق رقم (٣٦) أن أعلى نسبة لدليل التعمر بلغت نحو ٢٢,٨% بقسم السويس، لتنحرف بنحو+٨,٨٠% عن نظيرتها بالمحافظة حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦، فيما جاء قسم الأربعين فى المركز الثانى بانحراف قدره +٠,٤% عن نسبة الدليل بالمحافظة، وقد انخفضت نسبة دليل التعمر بباقى الأقسام عن نظيرتها بالمحافظة، ليأتى قسم فيصل فى المركز الثالث بانحراف بلغ -٠,٨%، وقسم عتاقة فى المركز الرابع بانحراف قدره –٢,٧% ، وقسم الجناين فى المركز الخامس والأخير بانحراف قدره نحو –٥,٤% عن نسبة دليل التعمر بالمحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦.

وبناء على نسبة التعمر بكل قسم ، فإن قسم السويس يوصف سكانه بالنضج، فيما يوصف باقى سكان الأقسام الأخرى بالفتوة. وقد لوحظ أن الأقسام القديمة (السويس – الأربعين) ترتفع بها نسبة دليل التعمر مقارنة بالأقسام الأحدث فى نشأتها وعمرانها، ويرجع ذلك إلى استقرار السكان القدامى (كبار السن) بالأقسام القديمة، مقارنة بالسكان الأحدث (الأصغر سناً) الذين يقطنون فى الأقسام حديثة العمران بالمحافظة، وتُرصد هذه الظاهرة أيضاً فى الأقسام القديمة بمدينة القاهرة التى تشهد أقسامها القديمة تفريغاً سكانياً من الشباب فى حين يبقى كبار السن بها[1].

رابعاً: الهرم السكانى لمحافظة السويس خلال الفترة (١Ě٦٠-١ĚĚ٦):

يعد الهرم السكانى أحد أفضل الوسائل البيانية التى تُمكن من إدراك قدر كبير من بيانات التركيب النوعى العمرى للسكان بشكل أيسر من العرض الجدولى. كما أنه يعكس المرحلة الديموجرافية التى يمر بها السكان. وفيما يلى دراسة للهرم السكانى لمحافظة السويس وأقسامها.

١- الهرم السكانى لمحافظة السويس:

يوضح الجدول رقم (٣٧) التركيب النوعى والعمرى لسكان المحافظة، ويوضح الشكل رقم (٤٩) الهرم السكانى لمحافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) ، حيث تبين من دراستهما ما يلى:

أ- ارتكز الهرم السكانى للمحافظة حسب بيانات تعداد عام ١٩٦٠ على قاعدة عريضة من صغار السن الأقل من ١٥ سنة ، وذلك بالتوازى مع ارتفاع معدلات الخصوبة بالمحافظة إلى ٢٥٠ فى الألف فى تعداد عام١٩٦٠، وما لبثت أن أصبحت القاعدة أقل اتساعاً حسب

---

(١) فتحى مد مصيلحى، تطور العاصمة ا صرية والقاهرة الك ى، ط١، ا ؤلف، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٣٨٤ – ٣٨٥.

بيانات تعداد عام ١٩٧٦ بالتوازى مع انخفاض معدل الخصوبة إلى١٥٠ فى الألف من ناحية ، وحركة تهجير السكان فى فترة الحرب من ناحية أخرى٠

ب- شهدت قاعدة الهرم السكانى للمحافظة اتساعاً طفيفاً حسب بيانات تعداد عام ١٩٨٦ على الرغم من انخفاض معدل الخصوبة إلى ١٢٦ فى الألف، حيث كان لعودة أسر المُهجرين قبل إجراء تعداد عام ١٩٨٦ دوراً فى ذلك، وبعدما استقرت الأحوال وبالتوازى مع انخفاض معدل الخصوبة إلى ١٠٢ فى الألف حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ من ناحية ، وانخفاض تيار الهجرة الداخلة إلى المحافظة من ناحية أخرى فقد انكمشت قاعدة الهرم السكانى للمحافظة بشكل واضح حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦. وقد لوحظ على الهرم السكانى للمحافظة عام ١٩٩٦ أن نسبة الفئة العمرية (أقل من ٥ سنوات) تقل عن نسبة الفئة العمرية التالية (٥: ٩ سنوات) ، وتنخفض الأخيرة عن نسبة الفئة التالية لها (١٠-١٤)، مما يدل على تناقص معدلات الخصوبة باستمرار٠

ج- تميزت قاعدة الهرم السكانى للمحافظة حسب بيانات التعدادات الأربعة (١٩٦٠-١٩٧٦-١٩٨٦-١٩٩٦) بأنها أوسع فى جهة الذكور عنها فى جهة الإناث، وذلك بسبب ارتفاع نسبة النوع لفئة صغار السن٠

د- يعكس شكل مدرجات الفئات العمرية الوسطى بالهرم السكانى للمحافظة التأثير الواضح للهجرة الوافدة، والتى أدت إلى زيادة نسبة متوسطى السن بشكل واضح حسب بيانات تعدادى عام١٩٦٠ و١٩٧٦. وكذلك لوحظ انبعاج مدرجات الهرم فى فئات العمر الشابة (٢٥-٣٩) خاصة لصالح الذكور الذى قصدوا المحافظة بغرض العمل، كما تبين من دراسة دوافع الهجرة للمهاجرين إلى المحافظة٠ وقد انكمشت مدرجات الفئات العمرية الوسطى فى هرم سكان المحافظة حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ بالتوازى مع انخفاض معدلات الهجرة خلال الفترة التعدادية (١٩٨٦-١٩٩٦)٠

هـ- تميز الهرم السكانى للمحافظة خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) بالقمة المدببة، وذلك لانخفاض نسبة كبار السن، وإن كانت نسبتهم تزيد ببطء بالتوازى مع ارتفاع معدلات التعمر، ويعود ذلك إلى أن المجتمع السكانى بمحافظة السويس تعد هجرة الشباب فى سن العمل أحد أهم عناصر نموه، وهى فى ذات الوقت فئة ذات خصوبة عالية ومن ثم تزيد نسبة صغار السن والشباب مقارنة بفئة كبار السن التى تمثل قمة الهرم السكانى٠

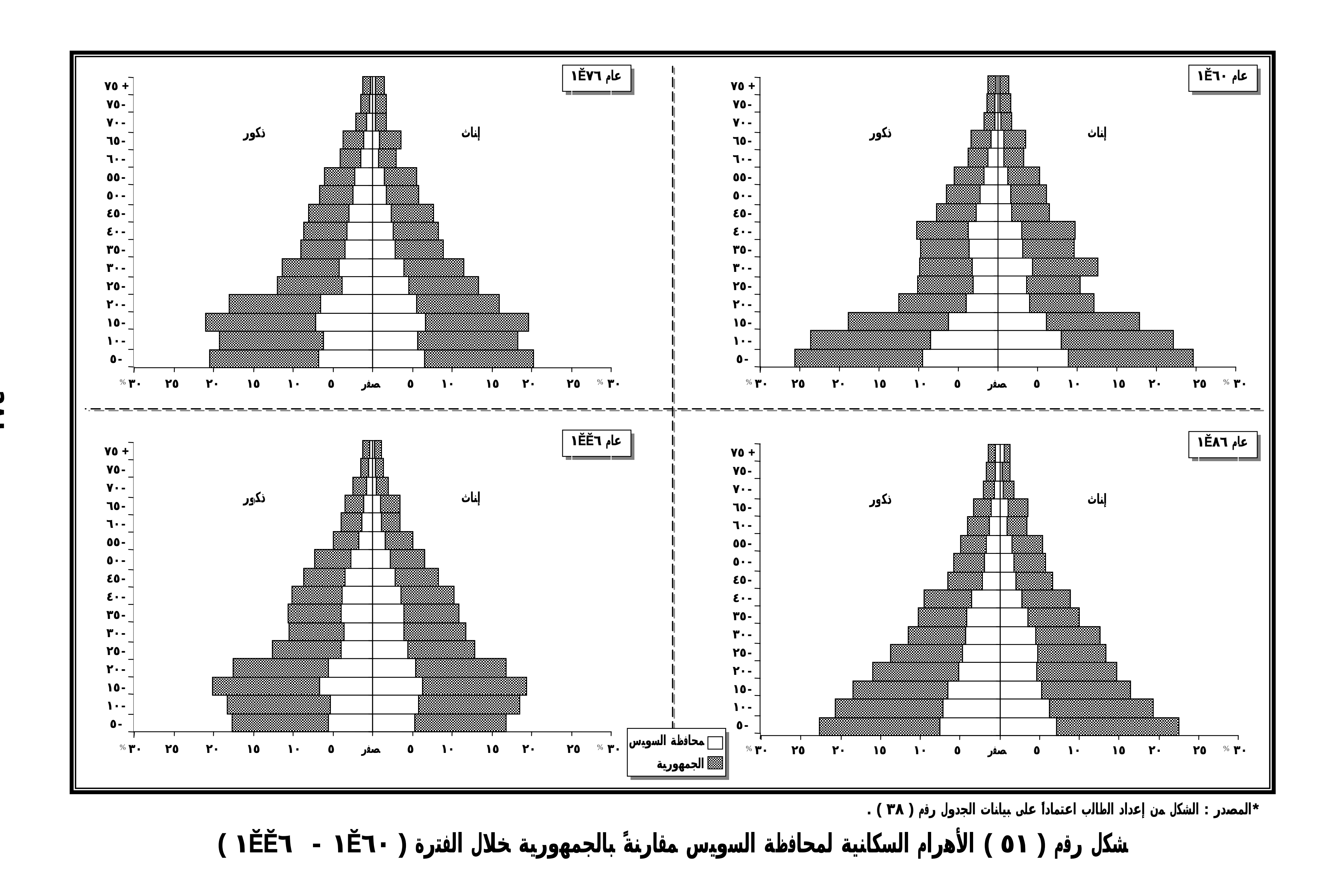
ويمكن أن نصنف الهرم السكانى للمحافظة حسب بيانات تعداد عام ١٩٦٠ بأنه هرم لمجتمع شاب، فيما أدت التغيرات فى معدلات النمو والهجرة إلى تغير شكل الهرم السكانى حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ ليتجه المجتمع السكانى بالمحافظة نحو النضوج٠

جدول رقم (٣٨) تطور التركيب العمرى النوعى لسكان محافظة السويس

خلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦)(*)٠

الفئات العمرية (سنة)	النـوع	سنـوات التعـداد			
		١٩٦٠	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦
أقل من ٥	ذكر أنثى	٩,٥ ٨,٩	٦,٨ ٦,٥	٧,٥ ٧,٢	٥,٥٠ ٥,٣
٥-٩	ذ أ	٨,٥ ٨,٠	٦,٢ ٥,٧	٦,٧ ٦,٣	٦,٢ ٥,٨
١٠-١٤	ذ أ	٦,٣ ٦,١	٧,٢ ٦,٧	٦,٥ ٥,٣	٦,٧ ٦,٣
الجملـــــة		٤٧,٣	٣٩,١	٣٩,٥	٣٥,٨
١٥-١٩	ذ أ	٤,٠ ٤,٠	٦,٥ ٥,٦	٥,١ ٤,٦	٥,٧ ٥,٤
٢٠-٢٤	ذ أ	٣,١ ٣,٦	٣,٨ ٤,٦	٤,٧ ٤,٨	٣,٩ ٤,٤٠
٢٥-٢٩	ذ أ	٣,٣٠ ٤,٤٠	٤,٢ ٣,٩	٤,٣ ٤,٥	٣,٦ ٣,٩
٣٠-٣٤	ذ أ	٣,٦ ٣,١	٣,٤ ٢,٨	٤,١ ٣,٥	٤,٠ ٤,٠
٣٥-٣٩	ذ أ	٣,٧ ٣,٠	٣,٢ ٢,٦	٣,٥ ٢,٨	٣,٨ ٣,٦
٤٠-٤٤	ذ أ	٢,٧ ١,٧	٣,٠ ٢,٣	٢,٢٠ ٢,١	٣,٤ ٢,٩
٤٥-٤٩	ذ أ	٢,٢٠ ١,٦	٢,٥ ١,٧	١,٩ ١,٨	٢,٧ ٢,٢٠
٥٠-٥٤	ذ أ	١,٧ ١,٣	٢,٢٠ ١,٥	١,٧ ١,٦	١,٧ ١,٦
٥٥-٥٩	ذ أ	١,٢ ٠,٨	١,٥ ٠,٧	١,٣ ٠,٩	١,٣ ١,١٠
٦٠-٦٤	ذ أ	٠,٩ ٠,٨	١,١٠ ٠,٩	١,١٠ ١,٠	١,١٠ ١,٠
الجملـــــــة		٥٠,٧	٥٨,٣	٥٧,٥	٦١,٣
٦٥-٦٩	ذ أ	٠,٤ ٠,٤	٠,٧ ٠,٤	٠,٧ ٠,٤	٠,٨ ٠,٥
٧٠-٧٤	ذ أ	٠,٣ ٠,٣	٠,٤ ٠,٤	٠,٥ ٠,٣	٠,٥ ٠,٤
٧٥ فأكثر	ذ أ	٠,٣ ٠,٣	٠,٣ ٠,٤	٠,٦ ٠,٥	٠,٤ ٠٣
الجملـــــة		٢	٢,٦	٣	٣

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها : الجهاز المركزى للتعبئة العامـة والإحـصاء ، تعـداد محافظة السويس أعوام ١٩٦٠ ، ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ ، مصدر سبق ذكره ، صفحات متفرقة٠



*المصدر : الشكل من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٣٨) .

شكل رقم (٥١) الأهرام السكانية لمحافظة السويس مقارنةً بالجمهورية خلال الفترة (١٩٦٠ - ١٩٩٦)

٢- الهرم السكانى لأقسام محافظة السويس حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦:

تباينت أشكال الهرم السكانى مقارنة بين أقسام المحافظة الخمسة حسب بيانات تعـداد عام ١٩٩٦ ، كما توضحها بيانات الجدول رقم (٣٨)، والشكل رقم (٥٠)، حيث تبـين مـن دراستهما اختلاف أشكال الأهرام السكانية حسب قدم أو حداثة عمران الأقسام، وما يتوافر بكل منها من مقومات تؤثر على وظيفتها، وعلى قوة جذبها للسكان الذين يختلفون نوعاً وعمراً٠

وقد تبين من تحليل شكل الهرم السكانى للأقسام ما يلى:

أ- ارتكز الهرم السكانى لقسم الجناين (ذو الوظيفة الزراعية) على قاعدة عريضة مـن صغار السن (أقل من سنة -١٤) بالتوازى مع ارتفاع معدلات الخصوبة به٠ بينمـا ارتكزت الأهرامات السكانية الأخرى على قواعد أقل اتساعاً فى باقى الأقسام، حيث كانت قاعدة الهرم السكانى أقل اتساعاً فى قسمى السويس (أقدم أقـسام المحافظـة)، وعتاقة، وهما الأقل فى معدلات الخصوبة على مستوى المحافظة٠

ب- تضطرب مدرجات الهرم السكانى فى الفئات العمرية الوسطى بجميع أقسام المحافظة وذلك بفعل الهجرة، ويظهر ذلك جلياً فى قسم عتاقة الذى تزيد به نسبة الذكور عـن نسبة الإناث، وكذلك أقسام الجناين، والأربعين، وفيصل التى أفتقر الهرم السكانى لكل منها إلى التدرج فى فئات العمر الوسطى، وفى ذات الوقت فقد انكمشت مدرجات تلك الفئة نسبياً فى الهرم السكانى لقسم السويس٠

ج- تميزت قمة الهرم السكانى لقسم السويس بأنها أكثر اتساعاً مقارنة بنظيرتهـا بـأهرام سكان الأقسام الأخرى ، وذلك بالتوازى مع قدم عمران القسم، وارتفاع نـسبة كبـار السن به، فيما اتصفت قمة الهرم السكانى بباقى أقسام المحافظة بأنها مدببة٠

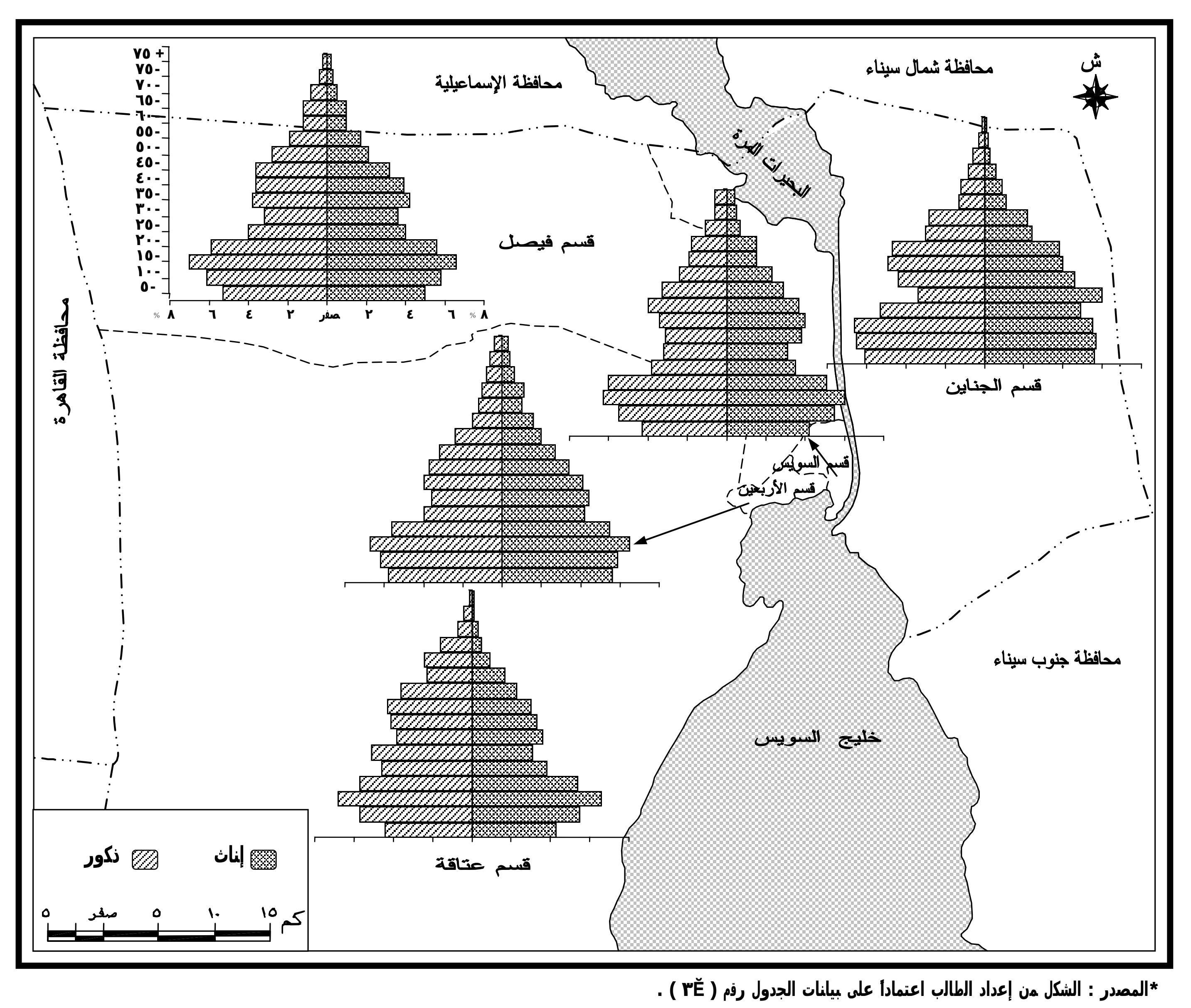
وتتضح ملامح الفتوة والشباب على جميع أهرام أقسام المحافظة ، وأن كـان شـكل الهرم السكانى لقسم السويس يشير إلى أنه على مشارف مرحلة النضج٠

جدول رقم (٣Ĕ) التوزيع النسبى لسكان أقسام محافظة السويس حسب بيانات العمـر والنوع حسب بيانات تعداد عام ١ĔĔ٦(*).

(%)

الفئات العمرية (سنة)	النوع	قسم السويس	قسم الأربعين	قسم عتاقة	قسم فيصل	قسم الجناين
أقل من ٥	ذ	٤,٣	٥,٨	٤,٤٠	٥,٣	٦,١
	أ	٤,٢	٥,٦	٤,٣	٥	٥,٦
٥-٩	ذ	٥,٥٠	٦,٢	٥,٧	٦,١	٦,٥
	أ	٥,٥٠	٥,٩	٥,٥٠	٥,٨	٥,٧
١٠-١٤	ذ	٦,٣	٦,٧	٦,٨	٧	٦,٦٠
	أ	٦,٠	٦,٥	٦,٦٠	٦,٦٠	٥,٥٠
الجملة		٣١,٨	٣٦,٧	٣٣,٣	٣٥,٨	٣٦
١٥-١٩	ذ	٦	٥,٦	٥,٧	٥,٩	٥,٣
	أ	٥,١	٥,٥٠	٥,٤	٥,٦	٤,٩
٢٠-٢٤	ذ	٣,٨	٤	٤,٦	٤	٣,٤
	أ	٣,٥	٤,٢	٣,٨	٤	٦
٢٥-٢٩	ذ	٣,٢	٣,٦	٥,١	٣,٢	٤,٤٠
	أ	٣,١	٤,٤٠	٣,١	٣,٦	٤,٦
٣٠-٣٤	ذ	٣,١	٤	٣,٨	٣,٨	٤,٩
	أ	٣,٨	٤,١	٣,٦	٤,٢	٤
٣٥-٣٩	ذ	٣,٤	٣,٧	٤,١	٣,٦	٤,٧
	أ	٤	٣,٤	٣,٣٠	٣,٩	٣,٨
٤٠-٤٤	ذ	٤	٣,٢	٤,٣	٣,٦	٣
	أ	٣,٧	٢,٧	٣	٣,٢	٢,٤
٤٥-٤٩	ذ	٣,٣٠	٢,٤	٣,٦	٢,٨	٢,٨
	أ	٢,٩	٢	٢,٣	٢,١	٢,٢٠
٥٠-٥٤	ذ	٢,٤	١,٥	٢,٣	١,٩	١,٣
	أ	٢,٣	١,٦	١,٧	١,٧	١,١٠
٥٥-٥٩	ذ	١,٩	١,٢	٢,٤	١,٢	١,٢
	أ	١,٥	١	٠,٩	١	٠,٩
٦٠-٦٤	ذ	١,٨	١	١,٥	١,٢	٠,٨
	أ	١,٥	١,١٠	٠,٥	١	٠,٦
الجملة		٦٤,٣	٦٠,٢	٦٥	٦١,٧	٦٢,٣
٦٥-٦٩	ذ	١,١٠	٠,٨	٠,٧	٠,٨	٠,٦
	أ	٠,٧	٠,٦	٠,٣	٠,٥	٠,٣
٧٠-٧٤	ذ	٠,٦	٠,٦	٠,٤	٠,٤	٠,٣
	أ	٠,٥	٠,٤	،١	٠,٣	٠,٢
٧٥ فأكثر	ذ	٠,٦	٠,٤	٠,١	٠,٣	٠,٢
	أ	٠,٤	٠,٣	٠,١	٠,٢	٠,١
الجملة		٣,٩	٣,١	١,٧	٢,٥	١,٧

(*) من حساب الطالب اعتمادا على بيانات مصدرها: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحـصاء ، تعـداد محافظة السويس عام ١٩٩٦ ، مصدر سبق ذكره ، جدول رقم (٢) ، ص٢.



*المصدر : الشكل من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٣٩) .

شكل رقم (٥٢) الأهرام السكانية لأقسام محافظة السويس عام ١٩٩٦

* الخلاصـــة:

تتوفر بيانات النوع والعمر الخاصة بالمحافظة فى التعدادات المـصرية، وإن كانـت الثقة أعلى فى بيانات النوع مقارنة ببيانات العمر التى قد لا تخلو من بعض القـصور· وقـد استخدمت عدة مقاييس لدراسة التركيب النوعى العمرى مثل نسبة النوع، ونسبة النوع حـسب الفئات العمرية لكل من المحافظة وأقسامها، كما تم دراسة التركيب العمرى من خلال النـسب المئوية لفئات السن العريضة ، كما استخدمت مؤشرات العمر لسكان المحافظة من خلال نسبة الإعالة، ودليل التعمر لكل من المحافظة وأقسامها· ويمكن إبراز أهم ملامح التوزيع النـوعى العمرى لسكان محافظة السويس فيما يلى:

١- بلغت نسبة النوع بالمحافظة أقصى قيمة لها حسب بيانات تعداد عام ١٩٧٦، فبلغت ١١٣ ذكر لكل ١٠٠ أنثى ، يليه ما سُجل حسب بيانات تعداد عام ١٩٨٦ بنسبة ١٠٨,٥. وتزيد نسبة النوع بالمحافظة عن نظيرتها بكل من حضر وجملـة الجمهوريـة خـلال الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦)، ويعود ذلك إلى الهجرة إلى المحافظة خاصة من الذكور متوسطو السن بهدف العمل· وقد بلغت درجة الإرتباط بين نسبة النوع ومعدل الهجرة الكلية بالمحافظـة نحو +٠,٩٦٥ خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)·

٢- انخفضت نسبة النوع لفئات السن بالمحافظة حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ مقارنة بتعداد عام ١٩٦٠ ، ويعود هذا الانخفاض إلى زيادة أعداد الإناث المهاجرات إلـى المحافظـة حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ ، حيث بلغت نسبة المهاجرات نحو ٥٠,٥% مـن جملـة السكان المهاجرين إلى المحافظة· وقد بلغت نسبة النوع أعلى قيمة لها (١٢٤,١) بقـسم عتاقة حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦.

٣- سجلت نسبة النوع حسب فئات العمر قيماً متباينة بأقسام المحافظة حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦، حيث بلغت نسبة النوع لفئة صغار السن نحو ١١٤ ذكر لكل ١٠٠ أنثـى بقـسم الجناين ، بانحراف قدره نحو +٨,٨٠ عن نظيرتها للمحافظة، ويعود ذلك لارتفاع معدلات الخصوبة بالقسم، فيما سُجلت أعلى نسبة نوع لمتوسطى السن (١٥-٦٤) بقـسم عتاقـة (١٣٥ ذكر لكل ١٠٠ أنثى) بإنحراف قدره نحو +٣٢,٣ عن نظيرتها بالمحافظـة· وقـد بلغت أعلى نسبة نوع لفئة كبار السن (٦٥ سنة فـأكثر) بقـسم عتاقـة أيـضا (٢٤٨) بإنحراف قدره نحو +١١٨ عن نظيرتها بالمحافظة حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦.

٤- تتجه فئة صغار السن (أقل من سنة -١٤) بالمحافظة نحـو الانخفـاض بـالتوازى مـع انخفاض معدلات الخصوبة ، ففى حين بلغت نسبتهم نحو ٤٧,٣% مـن جملـة سـكان المحافظة حسب بيانات تعداد عام ١٩٦٠ ، فقد بلغت نسبتهم نحو ٣٥,٨% حسب بيانـات تعداد عام ١٩٩٦، وجاء الانخفاض فى الفئة السابقة لحساب الفئـة التاليـة وهـى فئـة متوسطى السن (١٥-٦٤)،التى كانت نسبتها نحو ٥٠,٧% حسب بيانات تعداد عام ١٩٦٠ ، وارتفعت لتبلغ نحو ٦١,٣% حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦. ويلاحظ أثر الهجرة فـى رفع نسبة متوسطى السن· أما فئة كبار السن ففى حين كانت تبلغ نحو ٢% فقط حـسب بيانات تعداد عام ١٩٦٠، فقد بلغت نحو ٣% حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦. وقد لوحظ أنه على مدى الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) توجد علاقة عكسية بين نسبة فئتى صغار وكبـار السن·

٥- تباينت نسب الفئات العمرية بأقسام المحافظة ، حيث بلغت نسبة فئة صغار السن (أقل من سنة-١٤) أعلى قيمة لها حسب بيانات تعداد عـام ١٩٩٦ بقـسم الأربعـين (٣٦,٧%)، بالتوازى مع ارتفاع معدلات الخصوبة بالقسم٠ فيما بلغت نسبة متوسطى السن نحو ٦٥% بقسم عتاقة٠ وقد سُجلت أعلى نسبة لكبار السن بقسم السويس ، حيث بلغت نحـو ٣,٩% لتنحرف بنحو +٠,٩% عن نظيرتها بالمحافظة٠

٦- تتجه نسبة الإعالة بمحافظة السويس نحو الانخفاض التدريجى ، ففى حين كـان يتحمـل ١٠٠ نسمة من سكان المحافظة عبء إعالة ٧٧ نسمة من صغار السن ، ٧,٥ نسمة مـن كبار السن حسب بيانات تعداد عام ١٩٦٠ ، فقد انخفض عبء الإعالة ليبلغ ٦٠,٧ نـسمة لفئة صغار السن ، ونحو ٨,٥ لفئة كبار السن حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦. وقد لوحظ أن العلاقة بين نسبة إعالة الصغار والكبار عكسية على مدى الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)٠

٧- اختلفت نسب الإعالة لفئات السن بأقسام المحافظة بشكل واضح، حيث سُجلت أعلى نسبة لإعالة صغار السن بقسم الأربعين (٦٤%)، فيما بلغت نسبة إعالة كبار الـسن أقـصاها بقسم السويس، (١١,٩%) حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦. أما نسبة الإعالة الكليـة فقـد بلغت أقصاها بقسم الأربعين (٧٣,٢%) ، وأدناها بقسم عتاقة (٥٨,٦%)٠

٨- تميزت نسبة دليل التعمر بمحافظة السويس بالزيادة المطـردة خـلال الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦) ، ففى حين كان نسبة دليل التعمر بالمحافظة نحو ٧,٨% حسب بيانات تعداد عام ١٩٦٠ ، بانحراف قدره نحو -٦,٤% عن نظيرتها بالجمهورية، فقد بلغت نـسبة دليـل التعمر نحو ١٤% حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ ، بانحراف قـدره نحـو –٥% عـن نظيرتها بالجمهورية ، وبناء على ذلك فإن المجتمع السكانى بالمحافظـة يتميـز بـالفتوة والشباب٠

٩- بلغت نسبة دليل التعمر حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ أقصاها بقسم السويس (٢٢,٨%) ، وأدناها بقسم الجناين (٨,٦%)٠ ويوصف بناء على ذلك مجتمع سكان قسم الـسويس بالنضج ، فيما وصفت باقى الأقسام ومنها قسم الجناين بالفتوة اعتماداً على نسبة دليـل التعمر بها٠

١٠- يتصف الهرم السكانى للمحافظة حسب بيانات تعـداد عـام ١٩٦٠ بـالفتوة والـشباب لارتكازه على قاعدة عريضة من صغار السن بنسبة ٤٧,٣%، بالتوازى مـع ارتفـاع معدل الخصوبة بالمحافظة وقتئذ، والذى بلغ نحو ٢٥٠ فى الألف٠ وحسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ يلاحظ انكماش قاعدة الهرم السكانى بشكل واضح والتى يمثلها صغار السن الذين بلغت نسبتهم نحو ٣٥,٨%، بالتوازى مع انخفاض معدلات الخصوبة بالمحافظـة والتى بلغت نحو ١٠٢ فى الألف عام ١٩٩٦. ولذا فالهرم السكانى للمحافظـة يوصـف بأنه يتجه نحو النضوج٠

١١- تباينت أشكال الهرم السكانى بأقسام المحافظة حسب بيانات تعداد عـام ١٩٩٦ ، حيـث ارتكز الهرم السكانى على قاعدة عريضة من صغار السن بقسم الجناين ، وعلى قاعـدة أقل اتساعاً بباقى الأقسام وعلى رأسها قسم السويس الأقدم فى عمرانة٠ وتبـدو ملامـح الفتوة والشباب على مجتمعات سكان أقسام المحافظة كما يعكسها شكل هرمها السكانى ، عدا قسم السويس الذى يشير شكل هرمه أنه على مشارف مرحلة النضوج٠



الفصـل السادس

التركيب الاقتصادى لسكان المحافظة

أولاً: تطور قوة العمل بالمحافظة خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)

ثانياً: معدلات النشاط الاقتصادى بالمحافظة مقارنة بين تعدادى عام ١٩٦٠ و ١٩٩٦.

ثالثاً: توزيع سكان المحافظة حسب أقسام النشاط الاقتصادى خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦).

رابعاً: التركيب المهنى لسكان محافظة السويس مقارنة بين تعدادى عام ١٩٦٠و ١٩٩٦.

خامساً: تركيب سكان المحافظة حسب الحالة العملية مقارنة بين تعدادى عام ١٩٦٠و١٩٩٦.

*** الخلاصـــة.**

الفصل السادس

التركيب الاقتصادى لسكان المحافظة

تعد عناصر التركيب الاقتصادى أحد أهم الخصائص التى يكتسبها السكان خلال حياتهم، وهى ذات أهمية كبيرة فى الدراسات الجغرافية، نظر لما لها من تأثير فى سلوك وتفكير السكان، فى ذات الوقت الذى تتأثر فيه بمحددات ديموجرافية واجتماعية واقتصادية[1]، كما أن دراسة ظروف البيئة الجغرافية بالمكان والربط بينها وبين التركيب الاقتصادى للسكان، وخصائص العمالة، ومعدلات التعطل لكل من الذكور والإناث[2]، وكلها عوامل تنعكس آثارها على باقى الخصائص السكانية الأخرى.

ينقسم سكان محافظة السويس إلى قسمين رئيسين، **أولهما:** السكان داخل قوة العمل، وهم أولئك العاملين فعلاً أو المتعطلين الذين لديهم القدرة على العمل ويرغبون فيه. **ثانيهما:** السكان خارج قوة العمل، وهم الذين لا يسهمون مباشرة فى إنتاج السلع والخدمات كالطلاب، وربات البيوت، وغير القادرين على العمل بسبب العجز أو المرض، وكبار السن المحالين للمعاش، والزاهدين فى العمل، والسكان داخل فئة العمر أقل من ١٥ سنة.

وتظهر بيانات التعدادات أعوام ١٩٦٠، ١٩٧٦، ١٩٨٦ التركيب الاقتصادى للسكان ابتداء من الفئة العمرية ٦ سنوات فأكثر، ولكن بعد توقيع مصر على اتفاقيات دولية تحظر عمالة الأطفال، إضافة إلى الالتزام بالمعايير الدولية للإحصاء السكانى، فقد نشرت بيانات التركيب الاقتصادى للسكان فى تعداد عام ١٩٩٦ بداية من الفئة العمرية ١٥ سنة فأكثر، ولا يغفل أثر رفع سن الإلزام التعليمى، فى رفع سن السكان النشطين اقتصادياً. وقد تم توحيد بيانات النشاط الاقتصادى للسكان بالمحافظة لتتوافق مع تعداد عام ١٩٩٦، وذلك اعتماداً على بعض الجداول الإحصائية المنشورة فى التعدادات السابقة والتى تعطى بيانات لفئات سن مختارة.

أولاً: تطور قوة العمل بمحافظة السويس خلال الفترة (١Ě٦٠-١ĚĚ٦):

شهدت أعداد السكان الذين يدخلون فى قوة العمل(*) بمحافظة السويس وأقسامها تبايناً واضحاً خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، كما يتضح من الجدول رقم (٣٩)، والشكل رقم (٥١) حيث تبين من دراستهما ما يلى:

---

(١) فايز مد العيسوى، أسس جغرافية السكان، مرجع سبق ذكره، ص٣٦١.

(٢) فتحى مد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، مرجع سبق ذكره، ص٣٤٣.

(*) يعادل مصطلح " قوة العمل" الوارد ذا الفصل مصطلحات مثل " القوى العاملة" أو "السكان ذوى النشاط الاقتصادى" للمزيد أنظر: شعبة السكان بقسم الشئون الاجتماعية بالأمم ا تحدة، العوامل الد وجرافية والقوة البشرية (التقرير الأول)، تر ة مدحت مد جاد، ا ركز الد وجرا بالقاهرة، ١٩٦٧، ص٦.

جدول رقم (٣Ĕ) تطور قوة العمل بمحافظة السويس مقارنة بحضر وجملة الجمهورية خلال الفترة (١ĔĔ٦-١Ĕ٦٠)(*)٠

سنوات التعداد	محافظة السويس - قوة العمل - داخل	خارج	جملة	معدل النمو(%)	حضر الجمهورية - العدد	معدل النمو (%)	جملة الجمهورية - العدد	معدل النمو (%)
١٩٦٠	٤٩٤١٨	٥٧٩٠٦	١٠٧٣٢٤	-	١٦٢٢١٠٠	-	٦٢٣٨٠٠٠	-
١٩٧٦	٥٤٦٥٤	٦٢٩٨٦	١١٧٦٤٠	٠,٦	٤٣٨٦٠١٠	٦,٢	١٠٢٥٧٨٢٥	٣,١
١٩٨٦	٩٦٤٢٧	١٠٤٣٢٤	٢٠٠٧٥١	٥,٣	٥٧٣١٠٢٠	٢,٧	١٢٢٣٦١٤٢	١,٨
١٩٩٦	١٣٢٢٤٠	١٣٥٤٣١	٢٦٧٦٧١	٢,٨	٧٣١٣٢٣٧	٢,٤	١٥٧٦٨٢١٥	٢,٥

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى:

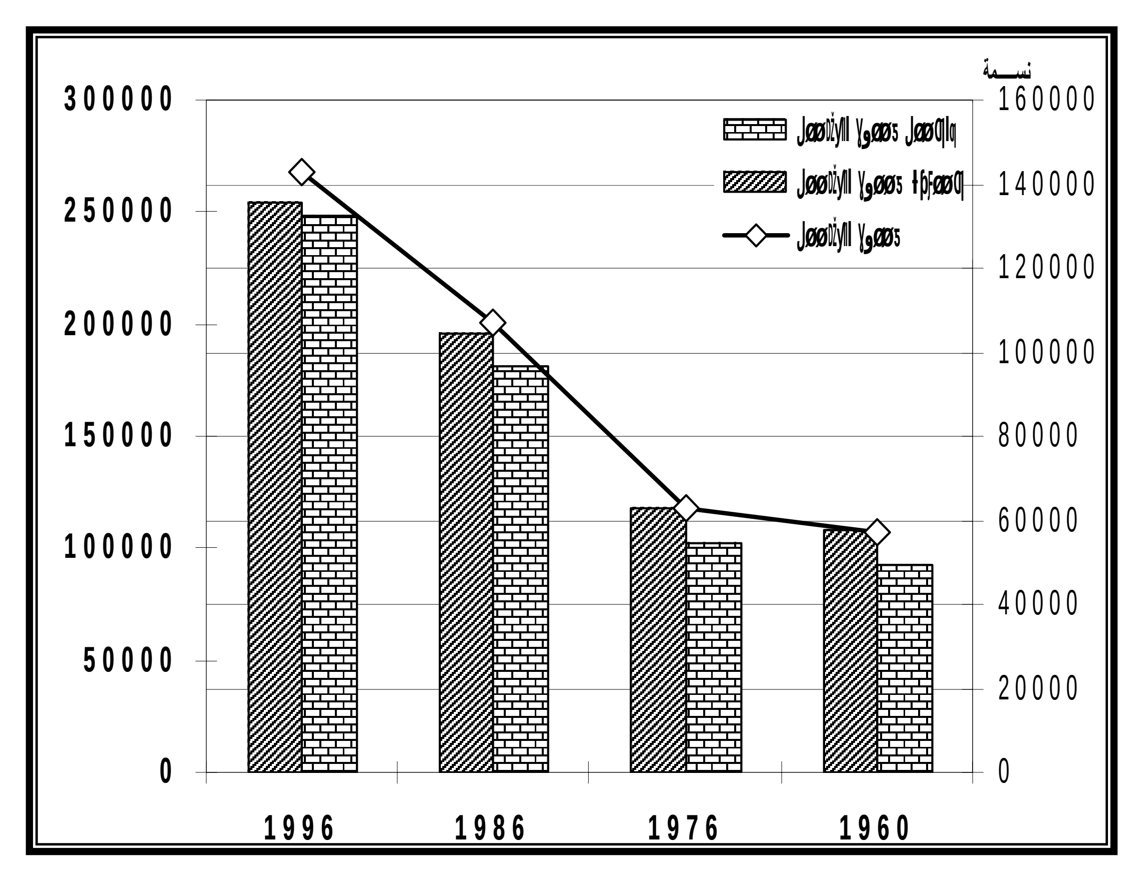
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد محافظة السويس عام ١٩٦٠، جدول رقم (٦)، ص٦.
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد محافظة السويس عـام ١٩٧٦، جـدول رقـم (٢٠)، ص١٠٥-١٠٦.
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد محافظة السويس عـام ١٩٨٦، جـدول رقـم (٢٨)، ص٩٩-١٠٠.
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد محافظة السويس عام ١٩٩٦، جدول رقم (٦)، ص٢٦.
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعدادات الجمهورية أعوام(١٩٦٠، ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦)، صفحات متفرقة٠

- قوة العمل حسب بيانات تعداد عام ١Ĕ٦٠:

- بلغ عدد السكان (١٥ سنة فأكثر) الذين يمثلون قوة العمل بالمحافظة ١٠٧,٤ ألف نـسمة عام ١٩٦٠، بنسبة ٥٢,٦% من جملة سكان المحافظة آنذاك، وقد بلغت نسبة من هم داخل قوة العمل بالمحافظة نحو ٤٦% عام ١٩٦٠. وتمثل قوة العمـل الإجماليـة (داخـل – خارج) بالمحافظة نحو ٦,٦٠% من جملتها بحضر الجمهورية، ونحو ١,٧% من جملتهـا بالجمهورية عام ١٩٦٠.

ويلاحظ ارتفاع نسبة قوة العمل إلى جملـة الـسكان بالمحافظـة (٥٢,٦%) مقارنـة بالجمهورية التى لم تزد قوة العمل بها عام ١٩٦٠عن ٢٧% من جملة السكان٠ ويعود ذلـك إلى ما شهدته محافظة السويس من اتجاه متزايد للهجرة إليها خاصة من الشباب الراغب فـى العمل، بالتوازى مع توافر فرص العمل نتيجة لإنشاء العديد من المنشآت الصناعية بالمحافظة فى أعقاب ثورة يوليو ١٩٥٢.

* تتوزع قوة العمل بالمحافظة فى تعداد عام١٩٦٠ على قسمين هما: **قسم الأربعين** الذى ضم ٧٣,٥ ألـف نسمـة، بنسبة ٦٩,٤% من جملة قوة العمل بالمحافظة، وهم يمثلـون نحـو ٥٢% من جملـة سكان القسـم عـام ١٩٦٠. كما حاز **قسم السويس** على ٣٣,٨ ألف



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٣٩)٠

شكل رقم (٥١) تطور القوى العاملة بمحافظة السويس خلال الفترة
(١٩٦٠ – ١٩٩٦)٠

نسمـة، بنسبـة ٣٠,٦% مـن جملتهم بالمحافظة، وبنسبة ٥٢,٤% من جملة سكان القسم عام ١٩٦٠. ويعود ارتفاع نسبة ما يضمه قسم الأربعين من جملة قوة العمل بالمحافظـة لعدة أسباب؛ منها أنه يمثل محطة الوصول الأولى للمهاجرين، إضافة إلى توافر فـرص العمل به آنذاك مقارنة بقسم السويس، كذلك تتوافر به المساكن الرخيصة مقارنة بنظيرتها بقسم السويس٠

- قوة العمل حسب بيانات تعداد عام ١٩٧٦:

- بلغت قوة العمل بمحافظة السويس نحو ١١٨ ألف نسمة عام ١٩٧٦، بلغت نسبة من هـم داخل قوة العمل نحو ٤٦,٥%، وتمثل قوة العمل الإجمالية نحو٢٨,١% من جملة سـكان المحافظة، ونحو ١,٢% من جملة سكان حضر الجمهورية، ونحـو ٠,٥% مـن جملـة السكان الجمهورية٠ والملاحظ حدوث زيادة فى عدد السكان داخل قوة العمل بالمحافظـة، حيث زاد عددهم فى تعداد عام ١٩٧٦ بنحو ٥ آلاف نسمة مقارنة بعددهم عـام ١٩٦٠، بمعدل نمو سنوى بلغ +٠,٦% خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٧٦)٠ ويعود ذلك الارتفاع إلـى عودة بعض سكان المحافظة المُهجرين، وهجرة السكان من المحافظات الأخرى خاصـة القادرين على العمل للمشاركة فى مشاريع إعادة إعمار المحافظة٠

- حاز **قسم الأربعين** على ٧٩% من جملة قوة العمل بالمحافظة عام ١٩٧٦، فيما حاز **قسم السويس** على نحو ١٧,٧%، **وقسم عتاقة** على نحو ٣,٣٠%، وقد بلغ معدل نمـو قـوة العمل نحو –١٢% سنوياً خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٧٦) بقسم السويس، فيمـا بلـغ نحـو - ٥,٣% بقسم الأربعين، ويلاحظ توازى ذلك مع تراجع معدل نمو الـسكان بالقـسمين خلال نفس الفترة، حيث بلغ نحو –٤,٦% بقسم السويس، ونحو ٠,٠٨% بقسم الأربعـين خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٧٦)، وقد أدت العمليات العسكرية خلال حربـى عـام١٩٧٦و ١٩٧٣ إلى ذلك التراجع فى معدلات نمو السكان وقوة العمل معاً٠

- **قوة العمل حسب بيانات تعداد عام ١٩٨٦:**

- كان لمشاريع إعادة إعمار محافظات القناة عامة، ومحافظة السويس خاصة فيما بعد حرب عام ١٩٧٣ دوراً هاماً فى هجرة أعداد كبيرة من سكان محافظات مصر- خاصة من فى سن العمل- تجاه محافظة السويس بغرض العمل، وتوازى ذلك مع عودة جانب كبير من السكان المُهجرين، إضافة إلى تسريح المجندين، لذا فقد ارتفعت قـوة العمـل الإجماليـة بالمحافظة لتبلغ نحو ٢٠١ ألف نسمة عام ١٩٨٦، بلغت نسبة من هم داخل قوة العمل نحو ٤٨% منهم، وتمثل قوة العمل الإجمالية بالمحافظـة نحـو٢٩,٦% مـن جملـة سـكان المحافظة، بنسبة زيادة بلغت نحو ٧٦,٤% عام ١٩٨٦ مقارنة بعددهم فـى تعـداد عـام ١٩٧٦. وتمثل قوة العمل بالمحافظة نحو ١,٥% من جملة قوة العمل بحضر الجمهوريـة عام ١٩٨٦، بانحراف بلغ +٠,٥% عن نظيرتها عام ١٩٧٦، فيما بلغت نسبة قوة العمـل بالمحافظة نحو ٠,٨% من جملتهم بالجمهورية، بانحراف بلغ نحو ٠,٤% عن نسبتهم عام ١٩٧٦.
- سجلت قوة العمل بأقسام محافظة السويس زيادة كبيرة خـلال الفتـرة (١٩٧٦-١٩٨٦)، حيث بلغت نسبة زيادة قوة العمل **بقسم السويس** نحو ٣٥% مقارنة بعددهم عـام ١٩٧٦، ويعود ذلك إلى ما شهده القسم من إعادة إعمار ميناء الـسويس، والمـصالح الحكوميـة والخدمية فى ظل كونه حاضرة المحافظة، وقد أدى ذلك إلى أن يـصبح قـسم الـسويس مقصداً للمهاجرين فى سن العمل٠ بلغت نسبة زيادة قوة العمل **بقسم عتاقة** نحـو ٥٥% مقارنة بعددهم عام ١٩٧٦، وقد كان ذلك نتاج إقامة العديد من المـشروعات الـسياحية، والبترولية، والتعدينية، والصناعية بالقسم الذى يعد امتداد المحافظة جنوباً علـى سـاحل البحر الأحمر٠ أما **قسم الأربعين** فقد بلغت نسبة زيادة قوة العمل به نحو ١٥% مقارنـة بعددهم عام ١٩٧٦.

- أستحدث قسمان جديدان بالمحافظة عام ١٩٨٦ هما قسما فيصل والجناين، وقد بلغت قوة العمل **بقسم فيصل** نحو ٢٠,٥% من جملة قوة العمل بالمحافظة، فيما بلغت نسبة قوة العمل **بقسم الجناين** نحو ١٢,٢% من جملتها بالمحافظة٠

- قوة العمل حسب بيانات تعداد عام ١ĚĚ٦:

- واصلت قوة العمل زيادتها حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ لتبلغ نحو ٢٦٨ ألف نسمة، تبلغ نسبة من هم داخل قوة العمل نحو ٤٩,٤% منهم، وتمثل قوة العمل الإجمالية بالمحافظة نحو٣٢% من جملة السكان، وقد بلغت نسبة زيادة السكان داخل قوة العمل نحو٣٦% مقارنة بعددهم عام ١٩٨٦، وبمعدل نمو سنوى بلغ +٣,١%٠ وتمثل قوة العمل الإجمالية بالمحافظة عام ١٩٩٦ نحو ١,٧% من جملتها بحضر الجمهورية،بانحراف قدره +٠,٢% عن نسبتهم عام ١٩٨٦، فيما بلغت نسبة قوة العمل بالمحافظة نحو ٠,٨% من جملتها بالجمهورية لتبقى على ما كانت عليه عام ١٩٨٦. ويلاحظ أن الانخفاض النسبى فى معدل نمو قوة العمل بالمحافظة خلال الفترة (١٩٨٦ – ١٩٩٦) قد توازى مع انخفاض معدلات الهجرة الوافدة إليها، والتى تعد أحد أهم الروافد المؤدية لنمو السكان بالمحافظة، خاصة من هم فى سن العمل٠
- شهدت أقسام محافظة السويس تبايناً فى نسب قوة العمل، ومعدلات نموها، حيث سجل **قسم فيصل** زيادة واضحة فى معدل نمو قوة العمل به لتبلغ نحو +٥,٨% سنوياً خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦)، وليستحوذ بذلك على نحو ٢٧% من جملة قوة العمل بالمحافظة، ولتشكل قوة العمل بالقسم نحو ٣٣% من جملة سكانه٠ وقد بلغ معدل نمو قوة العمل **بقسم الجناين** نحو +٤,٢% سنوياً، ليستحوذ بذلك على نحو ١٣,٧% من جملة قوة العمل بالمحافظة، ولتشكل نحو ٣٠% من جملة سكان القسم٠ أما **قسم السويس** فقد بلغ معدل نمو قوة العمل به نحو +١,٤% سنوياً خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦)، ليستحوذ على ١١,٥% من جملة قوة العمل بالمحافظة، وتبلغ نسبة قوة العمل به نحو ٣٥% من جملة سكان القسم٠ فيما بلغ معدل نمو قوة العمل **بقسمى الأربعين وعتاقة** نحو +١,٢% سنوياً خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦)، وهما الأقل على مستوى المحافظة فى ظل تضاؤل فرص العمل بهما مقارنة بالأقسام الأخرى٠

وإجمالاً فقد كان لنمو سكان المحافظة دوراً مهماً فى زيادة حجم قوة العمل بها خلال الفترة (١٩٦٠- ١٩٩٦)، حيث بلغت درجة معامل الارتباط بين عدد السكان، وحجم قوة العمل بالمحافظة نحو +٠,٩٩٥ خلال الفترة (١٩٦٠- ١٩٩٦)، وهو ارتباط طردى قوى جداً٠ ولا يغفل أثر الهجرة الوافدة إلى المحافظة – كأحد عناصر نمو السكان – فى زيادة

أعداد الداخلين فى قوة العمل فى ظل ما تبين من أن الدافع الاقتصادى كان أسـاس الهجـرة للمحافظة٠ وقد بلغت درجة معامل الارتباط بين الهجرة الوافدة وحجم قوة العمل خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) نحو +٠,٩٥٠ ، وهو أيضاً ارتباط طردى قوى[١]٠

١- توزيع قوة العمل حسب النوع:

لا تتضح الصورة الكاملة لتوزيع قوة العمل بمحافظة السويس وأقـسامها إلا بدراسـة العناصر المكونة للقوى العاملة حسب النوع (ذكور – إناث)، لبيان مدى مساهمة كل منهمـا، بهدف التوصل إلى بعض الخصائص المؤثرة فى ديموجغرافية سكان المحافظـة٠ ويوضـح الجدول رقم (٤٠)، والشكل رقم (٥٢) مدى مساهمة كل من الذكور والإناث فى قـوة العمـل بالمحافظة وأقسامها خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٩٦)[٢]، حيث تبين من دراستهما ما يلى:

أ- على مستوى المحافظة:

- أدت زيادة أعداد الإناث المساهمات فى قوة العمل بالمحافظة إلـى زيـادة قـوة العمـل الإجمالية إلى جملة السكان لتأخذ اتجاهاً تصاعدياً على مدى تعـدادات الفتـرة (١٩٧٦-١٩٩٦)، فقد بلغت نسبة الزيادة فى أعداد القوى العاملة من الإناث نحـو ٥٩١% خـلال الفترة (١٩٧٦-١٩٩٦)، أى أن عددهم قد تضاعف نحو ست مرات على مـدى ثلاثـين عاماً، مقابل مرة واحدة فقط للذكور الذين بلغت نسبة الزيادة فى عددهم نحو ١٠٩% فقط خلال نفس الفترة٠
- توازى ارتفاع نسبة القوى العاملة من الإناث بالمحافظة مع انخفاض نسبة القوى العاملـة من الذكور خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٩٦)، ففى حين بلغت نسبة الذكور نحو ٩٣,٤% عام ١٩٧٦، فقد تراجعت لتسجل نحو ٨٦% عام ١٩٨٦، ونحو ٨١,٢% عام ١٩٩٦. ويعود ذلك الانخفاض إلى ارتفاع أعداد الذكور المهاجرين إلى خارج المحافظة للعمل فـى دول الخليج العربى التى شهدت زيادة كبيرة فى الطلب على العمالة بها خاصة خـلال الفتـرة (١٩٧٦-١٩٨٦)، كذلك أدى ارتفاع المستوى التعليمى للمرأة إلى زيادة مـشاركتها فـى القوى العاملة، حيث ترتفع فرص العمل مع ارتفاع مستوى التعليم، فقد بلغت نسبة الإناث الأميات العاملات نحو ٧,٨% فى حضر الجمهورية، مقابل ٦١,١% للإناث الحاصـلات على مؤهل جامعى فأعلى، ونحو ٣٤,٥% للحاصلات على مؤهل ثانوى عام ٢٠٠٠[٣]٠

---

(١) من حساب الطالب باستخدام ال نامج الإحصائى (SPSS.V.٨) اعتماداً على بيانـات ا ـداول أرقام (١ ، ١٨ ، ٤٠) بالرسالة٠

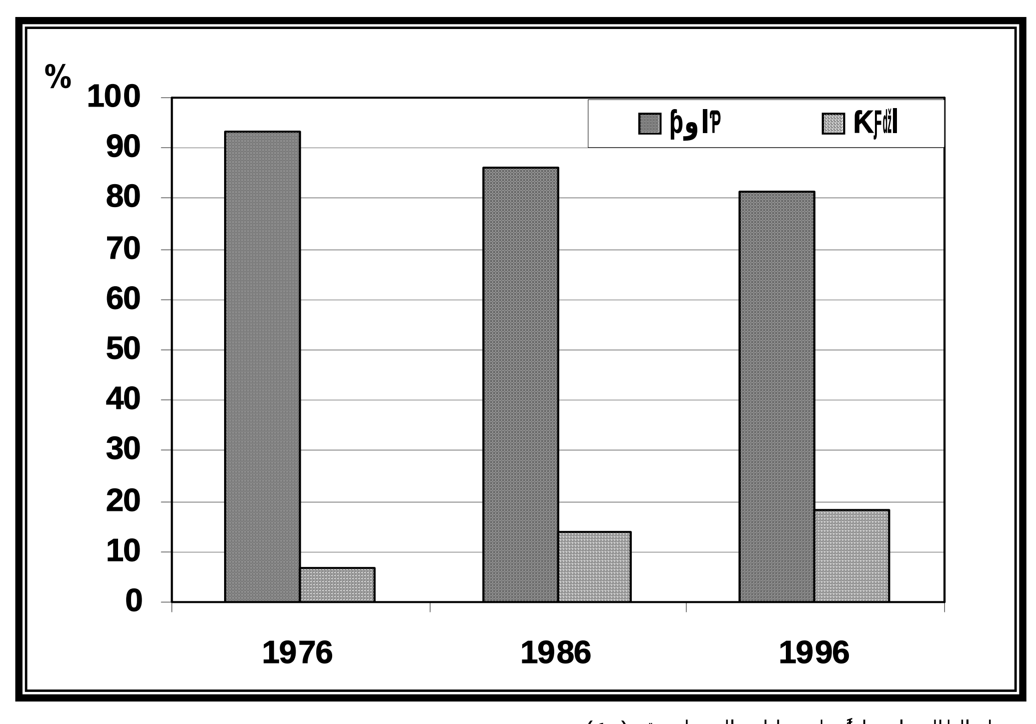
(٢) Ź استبعاد بيانات تعداد عام ١٩٦٠ من ا قارنة والدراسة بذلŌ ا بحـث بـسبب اخـتلا8 تصنيفات قوة العمل (داخل – خارج) به عن التعدادات التالية له٠

(٣) Fayza Hussein, “ Factors Associated with Female Work Status in Egypt ٢٠٠٠”, The ٣٢nd Annual Conference on Population and Development, Cairo Demographic Center, ٢٠٠٢, P٨.

رقم (٤٠) توزيع قوة العمل بأقسام محافظة السويس حسب النوع، ونسبة قوة العمل من جملة السكان خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٩٦)(*)٠

الوحدات	١٩٧٦			١٩٨٦			١٩٩٦		
	ذكور (%)	إناث (%)	% من جملة السكان	ذكور (%)	إناث (%)	% من جملة السكان	ذكور (%)	إناث (%)	% من جملة السكان
السويس	٨٦,٣	١٣,٧	٣٣,١	٨٠	٢٠	٣٤,٦	٧٣,٧	٢٦,٣	٣٥
الأربعين	٩٥	٥	٢٦,٨	٨٧,٦	١٢,٤	٢٨,٦	٨٢,٣	١٧,٧	٣٠,٥
عتاقة	٩٦	٤	٥٠,٨	٨٥,٧	١٤,٣	٣٧,٩	٨١,٤	١٨,٦	٣٨,٤
فيصل	-	-	-	٨١	١٩	٣١,٦	٧٥,٤	٢٤,٦	٣٣,٣
الجناين	-	-	-	٩٤,٥	٥,٥٠	٢٥,٩	٩٥,٧	٤,٣	٢٩,٤
المحافظة	٩٣,٤	٦,٦٠	٢٨,١	٨٦	١٤	٢٩,٧	٨١,٢	١٨,٨	٣١,٧

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعدادات محافظة السويس أعوام (١٩٧٦-١٩٨٦-١٩٩٦) مصدر سبق ذكره، صفحات متفرقة٠



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٤٠)٠

شكل رقم (٥٢) توزيع القوى العاملة حسب النوع بالمحافظة خلال الفترة (١٩٧٦ – ١٩٩٦)٠

- يلاحظ أنه على الرغم من الارتفاع المتتالى لنسب الإناث المشاركات فى قوة العمل بالمحافظة خلال الفترة ١٩٧٦-١٩٩٦ (٦,٦٠% عام ١٩٧٦%،١٤% عام ١٩٨٦، ١٨,٨% عام ١٩٩٦)، إلا أن ذلك لا يتناسب مع نسبتهن من جملة السكان والتى تكاد تبلغ نحو ٥٠%، أى أن نصف المجتمع من الإناث، ويرجع ذلك إلى عدد من العوامل المؤثرة

فى عدم ارتفاع مساهمة الإناث فى قوة العمل بالمحافظة أهمها الحالة التعليمية للإنـاث٠ فقد تبين أن هناك علاقة ارتباط عكسية شبه تامة بلغت درجتها –٠,٩٨٠ بـين كـل مـن معدلات أمية الإناث بالمحافظة وبين نسبة مشاركتهن فى القوة العاملة[1]٠

ب- على مستوى أقسام المحافظة:

اختلفت مساهمة كل من الذكور والإناث فى قوة العمل بأقسام المحافظة خلال تعدادات أعوام ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦ وذلك تبعاً لظروف ومقومات كل قسم٠ وقد تبين من دراسـة الجدول رقم (٤٠)، والشكل رقم (٥٣) ما يلى:

(١) قسـم السويس:

يمثل الذكور النسبة الغالبة فى قوة العمل بقسم السويس فى جميع التعدادات، لكـن رغـم ذلك فإن نسبة الإناث كانت فى تصاعد مستمر مقابل انخفاض نسبة الـذكور خـلال الفتـرة (١٩٧٦-١٩٩٦)، حيث ارتفعت نسبة القوى العاملة من الإناث بالقسم من ١٣,٧% فى تعـداد عام ١٩٧٦، ثم ٢٠% فى تعداد عام ١٩٨٦، وأخيراً ٢٦,٣% فى تعداد عام ١٩٩٦. وقد بلغ معدل النمو السنوى للإناث المساهمات فى قوة العمل بالقـسم نحـو ٥,٥٠% خـلال الفتـرة (١٩٧٦-١٩٩٦)٠ وقد سجل قسم السويس أعلى نسبة لمشاركة الإناث فى القوة العاملـة بـه مقارنة بالأقسام الأخرى بالمحافظة، ويعود ذلك إلى كونه المركز الخدمى والإدارى للمحافظة، ومن ثم ففرص العمل المتاحة به أكثر ملائمة للإناث، كذلك فقد أدى ارتفـاع نـسبة الإنـاث المتعلمات بالقسم إلى ارتفاع مساهمتهن فى قوة العمل٠

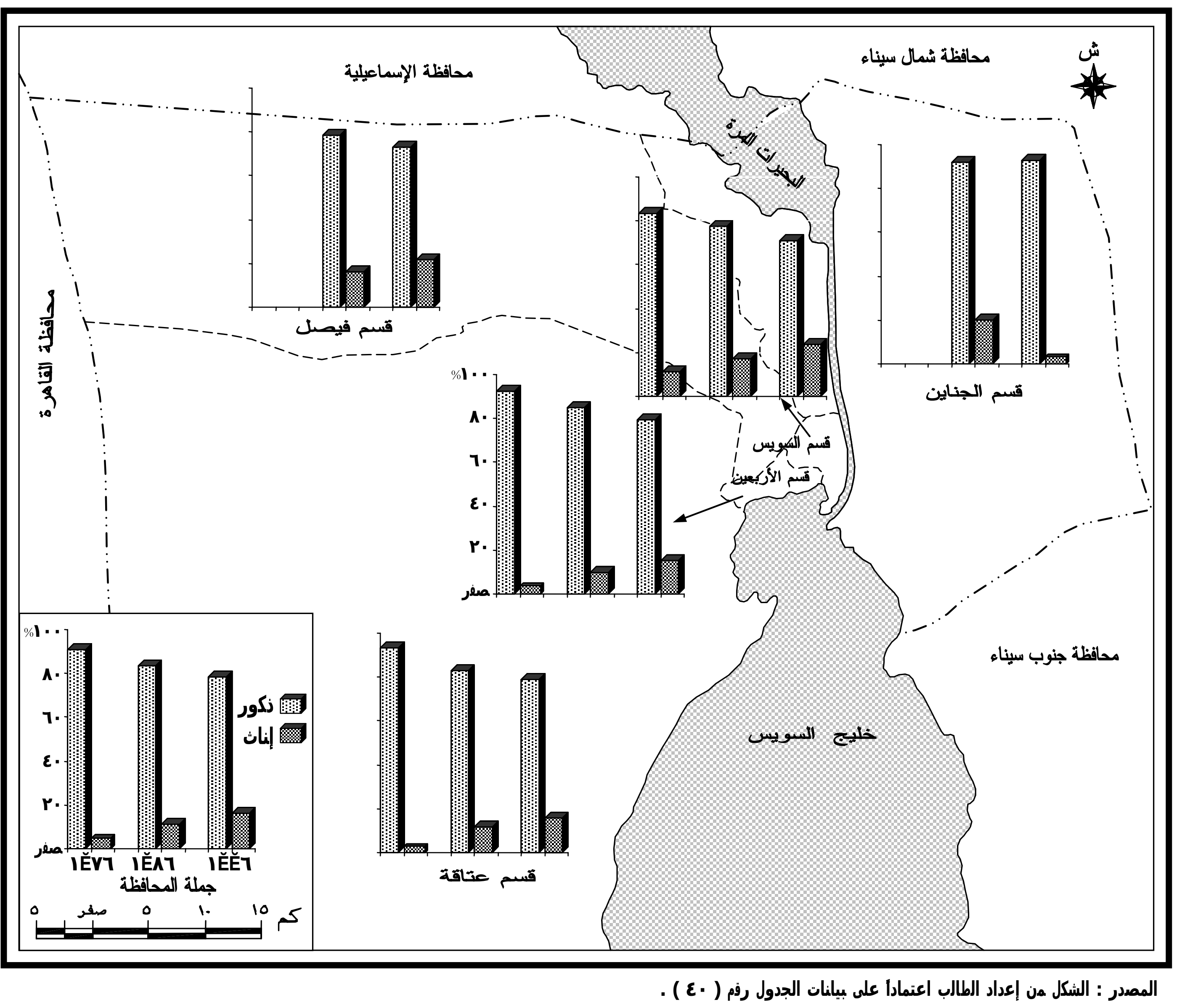
(٢) قسـم الأربعين:

يعتبر قسم الأربعين من الأقسام القديمة، التى يوجد بها عدد كبير من مناطق العمران العشوائى بسبب كونه محطة الاستقبال الأولى للمهاجرين إلى المحافظة، خاصة القادمين مـن المناطق الريفية، ويغلب الطابع الريفى على معظم مناطق القسم رغم كونه منطقة حضرية فى محافظة حضرية، وذلك بسبب انتقال المهاجرين بعاداتهم وتقاليدهم الريفية للسكن فى منـاطق حضرية، أو ما يمكن أن يطلق عليه " التحضر الزائف"[2]، ونتيجة لذلك وإضافة إلى ارتفـاع معدل أمية الإناث بالقسم (٦٠% فى تعداد عام ١٩٧٦، ٤٩% فى تعداد عام ١٩٨٦، ٣٤,٤% فى تعداد عام ١٩٩٦) فقد ارتفعت نسبة مساهمة الذكور فى قوة العمل مقابل انخفاض نـسبة مساهمة الإناث بالقسم والتى بلغت ٥% فقـط عـام ١٩٧٦، ونحـو ١٢,٤% عـام ١٩٨٦، ١٧,٧% عام ١٩٩٦، وقد بلغ معدل نمو القوى العاملة للإناث نحو +٧,٩% سـنوياً خـلال الفترة (١٩٧٦-١٩٩٦)، بانحراف قدرة -١,٨% عن نظيره بالمحافظة خلال نفس الفترة٠

---

(١) من حساب الطالب باستخدام الـ نامج الإحصائى (SPSS.V.٨)٠

(٢) أ د على إ اعيل، مرجع سبق ذكره، ص٣٣٠.



المصدر : الشكل من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٤٠) .

شكل رقم (٥٣) توزيع قوة العمل بأقسام محافظة السويس حسب النوع خلال الفترة ١٩٧٦ – ١٩٩٦

(٣) قسـم عتاقـة:

تأثرت نسبة مساهمة كل من الذكور والإناث فى قوة العمل بقسم عتاقة بطبيعة القـسم الصحراوية، ونوعية الأنشطة الاقتصادية به وأغلبها أنشطة تنتمى لقطاع استخراج البتـرول والتعدين، كذلك الصناعات الثقيلة، لذا فقد كانت نسبة الذكور هى الأعلى على مـدى الفتـرة (١٩٧٦-١٩٨٦) مقارنة بنسب مساهمة الإناث التى لم تتجاوز ٤% فى تعداد عـام ١٩٧٦، ونحو ١٤,٣% عام ١٩٨٦، وأخيراً ١٨,٦% عام ١٩٩٦، بمعدل نمو سنوى ١٠,٥%٠

(٤) قسـم فيصـل:

يعد قسم فيصل من الأقسام الحديثة نسبياً، ويوجد به العديد مـن المنـاطق الـسكنية الجديدة بالمحافظة، حيث تم إنشاء العديد من المجمعات السكنية المخصصة للشباب، لـذا فقـد كانت نسبة الذكور والإناث ذوى النشاط متوازنة نسبياً، حيث يأتى بعد قسم السويس من حيث ارتفاع نسبة مساهمة الإناث فى القوى العاملة، ففى حين بلغت نسبة مـساهمة الـذكور نحـو ٨١% فى تعداد عام ١٩٨٦، ونحو ٧٥,٤% فى تعداد عام ١٩٩٦، فقد بلغت نسبة مـساهمة الإناث نحو ١٩% فى تعداد عام ١٩٨٦، ٢٤,٦% عام ١٩٩٦، بمعدل نمـو سـنوى نحـو +١١% خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦)٠ ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة تعليم الإنـاث خاصـة وسكان القسم عامة٠

(٥) قسـم الجنايـن:

تسجل نسبة الذكور تصاعداً متوالياً من جملة قوة العمل بقسم الجناين وذلـك مقارنـة بالأقسام الأخرى، فقد ارتفعت نسبتهم من ٩٤,٥% فى تعداد عام ١٩٨٦ إلـى ٩٥,٧% فـى تعداد عام ١٩٩٦، ونتيجة لذلك الارتفاع فقد انخفض معدل نمو قوة العمل للإناث حيـث لـم يتجاوز ١,٨% سنوياً خلال الفترة (١٩٨٦ –١٩٩٦)٠ ويرجع ارتفاع مساهمة الذكور فى قوة العمل بالقسم إلى عاملين هامين، **أولهما:** سيادة الطابع الريفى على القسم لذا يقصده المهاجرين القادمين من المناطق الريفية ليعملون بالزراعة وهى النشاط السائد بالقسم، ويعد الذكور أغلب الملتحقين بذلك النشاط عادة٠**ثانيهمـا:** ارتفاع معدل أمية السكان بالقسم عامة، وأمية الإنـاث خاصة والبالغة نحو٦٦% عام ١٩٨٦، ٥٠% عام ١٩٩٦.

ثانياً: التغير فى معدلات النشاط الاقتصـادى بالمحافظة مقارنة بين تعدادى عام١Ĕ٦٠و١ĔĔ٦:

تتعدد مقاييس قوة العمل (السكان النشطين اقتصادياً) وتختلف فى دقتها وبالتالى فيمـا يترتب على مؤشراتها من نتائج، ومن هذه المقاييس معدل النشاط الاقتصادى الخام، ومعـدل

النشاط الاقتصادى النوعى الخاص، ومعدل الإعالة الحقيقى، ومعدل الإحلال[١]٠ وفيمـا يلـى عرض لأهم مؤشرات ونتائج تطبيق تلك المقاييس:

١- معدل النشاط الاقتصادى الخـام:

يُحسب معدل النشاط الاقتصادى الخام للسكان من خلال معرفة النسبة المئوية للسكان ذوى النشاط إلى جملة السكان[٢]، ولكن يُؤخذ على ذلك المعدل استخدامه جملة السكان عاملين وغير عاملين كمقام ينسب إليه، فالأهم من قيمة المعدل نوعية العمل[٣]،وتعطى نتائج تطبيـق هذا المقياس فكرة عن الإعالة، حيث يعتبره بعض الجغرافيين صورة أو صياغة أخرى لنسبة الإعالة الحقيقية[٤]٠ يذكر أن هذا المعدل يتأثر بعده بعوامل منها على سبيل المثـال التركيـب العمرى، ومعدلات الخصوبة، وتفاوت الحالة التعليمية للسكان٠ وفيما يلى تطبيق لمعدل النشاط الاقتصادى الخام على كل من المحافظة وأقسامها مقارنة بحضر وجملة الجمهوريـة خـلال بيانات تعدادى عام ١٩٦٠و١٩٩٦ كما يوضحها الجدول رقم (٤١)٠

جدول رقم (٤١) تطور معدلات النشاط الاقتصادى الخام بمحافظة السويس وأقسامها مقارنة بحضر وجملة الجمهورية خلال تعدادى عام ١٩٦٠و١٩٩٦(*)٠ (%)

الوحـدات	١٩٦٠			١٩٩٦		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
قسم السويس	٤٥	٣	٢٤,٥	٥٠,٣	١٨,٩	٣٥
قسم الأربعين	٤٥,٦	٠,٩	٢٤,٢	٤٩,٢	١١	٣٠,٥
قسم عتاقة	-	-	-	٥٦,٥	١٦	٣٨,٤
قسم فيصل	-	-	-	٤٩,١	١٦,٨	٣٣,٣
قسم الجناين	-	-	-	٥٤	٢,٧	٢٩,٤
محافظة السويس	٤٥,٤	١,٥	٢٤,٣	٥٠,٢	١٢,٢	٣١,٧
حضر الجمهورية	٤٨,٠	٥,٧	٢٧,٣	٤٨,٩	١٢,٩	٣١,٤
الجمهورية	٥٥,١	٤,٨	٣٠,١	٤٧,٩	٩,١	٢٩

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها:

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد محافظة السويس عامى ١٩٦٠و١٩٩٦، مصدر سـبق ذكره، صفحات متفرقة٠
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد الجمهورية عامى ١٩٦٠و١٩٩٦، مصدر سبق ذكـره، صفحات متفرقة٠

---

(١) فايز مد العيسوى، أسس جغرافية السكان، مرجع سبق ذكره، ص٣٦٤.
(٢) فتحى مد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، مرجع سبق ذكره، ص٣٤٤.
(٣) مصطفى الشلقا ، الإحصاء السكا والـد وجرا (تـدريج البيانـات وإعـداد ا ـداول الد وجرافية)، الطبعة الأو ، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، ١٩٨٥، ص٢٢٨.
(٤) دى على عزت، مرجع سبق ذكره، ص٢٤٣.

أ- محـافظة السـويس:

يتبين من تحليل بيانات الجدول السابق رقم (٤١) ما يلى:

(١) ارتفع معدل النشاط الاقتصادى الخام بمحافظة السويس فى تعـداد عـام ١٩٩٦ مقارنـة بنظيره فى تعداد عام ١٩٦٠، بانحراف قدره +٧,٤%، فى حين ارتفع نظيـره بحـضر الجمهورية بنحو +٤,١%، بينما انخفض نظيـره لإجمـالى سـكان الجمهوريـة بنحـو –١,١٠%٠ ويرجع ارتفاع المعدل بمحافظة السويس – وهى محافظة حضرية – إلى مـا شهدته من هجرة وافدة أدت إلى تغير التركيب العمرى لسكانها، ومن ثم ارتفعـت نـسبة السكان فى سن العمل فى ظل أن الهجرة كانت بدافع اقتصادى٠ وقد انخفضت نسبة قـوة العمل إلى جملة السكان بالجمهورية فى تعداد عام ١٩٩٦ مقارنـة بعـام ١٩٦٠ نتيجـة لارتفاع أعداد السكان خارج قوة العمل كالطلاب، والخارجين على المعاش خاصـة بعـد تطبيق نظام الخصخصة والمعاش المبكر فى ضوء تخلى الدولة عن ملكية القطاع العـام منذ أوائل عام ١٩٩٠.

(٢) تباين معدل النشاط الاقتصادى الخام بالمحافظة حسب النوع مقارنة بنظيره بحضر وجملة الجمهورية فى تعداد عام ١٩٦٠، ففى حين بلغ معدل النشاط الاقتصادى الخـام للـذكور بالمحافظة نحو ٤٥,٤% عام ١٩٦٠، ونحو ١,٥% للأناث، فقـد بلـغ نظيـره بحـضر الجمهورية نحو ٤٨% للذكور، ٥,٧% للأناث، وبلغ بالجمهورية نحو ٥٥,١% للـذكور، ٤,٨% للأناث٠ ويرجع التباين بين معدلى النشاط الاقتصادى الخـام للـذكور والإنـاث بالمحافظة عام ١٩٦٠ إلى التركيب العمرى من جهة، وارتفاع معدل أمية الإناث والبـالغ نحو ٧١% عام ١٩٦٠ من جهة أخرى، يضاف إلى ذلك نظرة المجتمـع الـسلبية تجـاه عمالة المرأة آنذاك، خاصة أن مجتمع محافظة السويس ورغم حضريته النظريـة، فأنـه عملياً يتصف بصفات ريفية يحملها أغلب السكان الوافدين إلى المحافظة من ريف مـصر خاصة من ريف الوجه القبلى٠

(٣) ارتفع معدل النشاط الاقتصادى الخام للذكور والإنـاث بالمحافظـة عـام ١٩٩٦، ليبلـغ ٥٠,٢% للذكور، بانحراف قدره نحو +٥,٢% عن نظيره فى تعداد عام ١٩٦٠، وقـد ارتفع معدل الإناث بالمحافظة فبلغ ١٢,٢%، بانحراف قدره +١٠,٧% عن نظيره عـام ١٩٦٠، ويرجع ارتفاع معدل النشاط للأناث إلى ارتفـاع مـستوهن التعليمـى، حيـث انخفض معدل أمية الإناث بالمحافظة فبلغ ٣٢,١% فى تعداد عام ١٩٩٦. وقد لوحظ أن معدل النشاط الاقتصادى الخام للذكور بالمحافظة كان يقل عن نظيره بحـضر وجملـة الجمهورية عام ١٩٦٠، وزاد عنهما عام١٩٩٦، كذلك الحال لمعدل الإناث بالمحافظـة

حيث انخفض عن نظيرة بحضر وجملة الجمهورية عام ١٩٦٠، فيما ارتفع عن نظيره بالجمهورية، وأقترب من نظيره بحضر الجمهورية عام ١٩٩٦، ويعد انخفاض معدلات الأمية بالمحافظة سبباً رئيسياً فى ذلك، حيث بلغ معدل الأمية نحو٢٤% فى تعداد عام ١٩٩٦ مقابل ٢٦,٨% لحضر الجمهورية، ونحو ٣٩,٦% للجمهورية٠

(٤) يرجع الارتفاع الواضح فى معدل النشاط الاقتصادى الخام للذكور والإناث بالمحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦ مقارنة بنظيره عام ١٩٦٠ إلى عدد من الأسباب منها على سبيل المثال: طبيعة النشاط الاقتصادى السائد ومدى مناسبته للذكور كتوافر فرص العمل فى مشروعات التعدين واستخراج البترول بالمحافظة، وإقامة عدد من المشروعات الصناعية فى مجال الأسمدة والبتروكيماويات والتى كان لها دوراً فى استمرار هجرة الذكور فى سن العمل إلى المحافظة للالتحاق بتلك المشروعات٠ كذلك زيادة الوعى الفكرى والثقافى للمجتمع بمدى أهمية مشاركة المرأة٠ ولا يغفل أثر تغير التركيب العمرى لسكان المحافظة وحضر وجملة الجمهورية فيما بين تعدادى عام ١٩٦٠و١٩٩٦ على تغيير معدل النشاط الاقتصادى الخام بهم٠

ب- أقسام المحافظة:

توضح بيانات الجدول السابق رقم (٤١) معدلات النشاط الاقتصادى الخام بأقسام محافظة السويس مقارنة بين تعدادى عام ١٩٦٠و١٩٩٦ حيث أمكن تقسيم معدلات النشاط الاقتصادى كما يلى:

- معدلات النشاط الاقتصادى الخام للأقسام فى تعداد عام ١٩٦٠:

(١) بلغ عدد الأقسام الإدارية بمحافظة السويس فى تعداد عام ١٩٦٠ قسمين فقط هما السويس، والأربعين، حيث ارتفع معدل النشاط الاقتصادى الخام بقسم السويس عام١٩٦٠ لينحرف بنحو +٠,٢% عن نظيره بالمحافظة، فيما انخفض معدل النشاط بقسم الأربعين لينحرف بنحو-٠,١% عن نظيره بالمحافظة٠

(٢) تباين معدل النشاط الخام حسب النوع بقسمى السويس والأربعين فى تعداد عام ١٩٦٠، حيث ارتفع معدل النشاط الخام للذكور بقسم الأربعين ليبلغ نحو ٤٥,٦% عام ١٩٦٠، منحرفاً بنحو +٠,٦%، +٠,٢% عن نظيره بكل من قسم السويس، والمحافظة على الترتيب٠ أما عن معدل النشاط الخام للأناث فقد ارتفع بقسم السويس ليسجل ٣%، بانحراف قدره نحو +٢,١%، +١,٥% عن نظيره بكل من قسم الأربعين والمحافظة٠

وقد تأتى ارتفاع معدل نشاط الذكور بقسم الأربعين بسبب أنه يعد محطة الوصول الأولى للمهاجرين إلى المحافظة عام ١٩٦٠، ويضاف إلى ذلك ارتفاع معدل أمية إناثه فبلغت

٨١%٠ أما ارتفاع معدل نشاط الإناث بقسم السويس فقد كان نتيجة لانخفاض معدل أميـتهن (٤٧% عام ١٩٦٠)، إضافة إلى كون قسم السويس المركز الإدارى والخـدمى للمحافظـة، ومن ثم تتوافر به فرص العمل المناسبة أكثر للإناث٠

- معدلات النشاط الاقتصادى للأقسام فى تعداد عام ١٩٩٦:

(١) بلغ عدد الأقسام الإدارية بمحافظة السويس فى تعداد عام ١٩٩٦ خمسة أقسام، وقد تواكب مع زيادة عدد أقسام المحافظة تغير معدل النشاط الاقتصادى الخام بأقـسامها٠ وقـد تـم تصنيف معدل النشاط الخام بالأقسام مقارنة بنظيره بالمحافظة (جدول رقم ٤٢) كما يلى:

(أ) أقسام تزيد عن معدل المحافظة:

تضم تلك الفئة كل من قسم عتاقة، والسويس، وفيصل٠ وقد بلغ معدل النشاط الخـام نحو ٣٨,٤% بقسم عتاقة، بانحراف قدره +٦,٧% عن نظيره بالمحافظة عـام ١٩٩٦، فيمـا جاء قسم السويس تالياً، بمعدل بلغ ٣٥%، بانحراف قدره +٣,٣٠% عن نظيره بالمحافظـة٠ وجاء قسم فيصل فى المركز الثالث بمعدل بلغ ٣٣,٣%، بانحراف قدره +١,٦% عن نظيـره بالمحافظة٠ وقد كان لتوافر فرص العمل فى قطاع التعدين والصناعة بقسم عتاقة، وكون قسم السويس المركز الحضرى والإدارى، وبناء مجمعات سكنية للشباب بقسم فيصل دوراً أساسـياً فى رفع معدل النشاط الاقتصادى الخام بتلك الأقسام٠

وقد لعبت مقومات كل قسم دوراً فى التأثير على معدلات النشاط الاقتصادى لكل نوع، ففى قسم عتاقة ارتفع معدل النشاط للذكور ليسجل ٥٦,٥%، فى حين بلـغ نظيـره للإنـاث ١٦%٠ ويلاحظ أن فرص العمل المتوافرة بقسم عتاقة تتطلب مجهود بدنى مما سـاعد علـى ارتفاع معدل نشاط الذكور، أما قسم السويس فقد بلغ معدل نشاط الذكور به نحو ٥٠,٣%، فى حين بلغ معدل النشاط للإناث نحو ١٨,٩%، حيث كان لتوافر فرص العمـل فـى الخـدمات والشئون الإدارية بقسم السويس دوراً فى رفع معدل نشاط الإناث٠ أما قسم فيصل فقـد بلـغ معدل نشاط الذكور به نحو ٤٩,١%، فى حين سجل معدل النشاط للإناث نحو ١٦,٨%٠

(ب) أقسام تنخفض عن معدل المحافظة:

تضم تلك الفئة قسمى الأربعين والجناين٠ وقد بلغ معدل النشاط الاقتصادى الخام بقسم الأربعين نحو ٣٠,٥% عام ١٩٩٦، بانحراف قدره –١,٢% عن نظيره بالمحافظة، فيما بلـغ معدل النشاط الاقتصادى الخام بقسم الجناين نحو ٢٩,٤%، بـانحراف قـدره –٢,٣% عـن نظيره بالمحافظة عام ١٩٩٦. وقد كان لطبيعة التركيب العمرى النوعى للـسكان بالقـسمين، إضافة إلى ارتفاع معدل الأمية بهما دوراً فى انخفاض معدل النشاط الاقتصادى الخام بهما٠

*** معدلات النشاط الاقتصادى الخام حسب النوع بأقسام المحافظة:**

تباينت معدلات النشاط الاقتصادى لكل من الذكور والإناث بأقسام المحافظة، وقد أمكن تصنيفها مقارنة بنظيرتها بالمحافظة عام ١٩٩٦ كما يلى:

- ارتفع معدل النشاط الاقتصادى الخام للذكور عن نظيره بالمحافظة بثلاثة أقسام هـى قسم عتاقة الذى انحرف معدل النشاط لذكوره بنحو +٦,٣% عن نظيره بالمحافظـة، وقسم الجناين الذى أنحرف معدله بنحو +٣,٨%، وقسم السويس الذى أنحرف معدلـه بنحو +٠,١%٠
- انخفض معدل النشاط الاقتصادى الخام للذكور بقسمى الأربعين وفيصل عن نظيرهما بالمحافظة، حيث أنحرف معدل النشاط للذكور بقسم الأربعين بنحـو –١%، ونحـو –١,١٠% بقسم فيصل٠
- ارتفع معدل النشاط الاقتصادى الخام للأناث عن نظيره بالمحافظة بثلاثة أقـسام هـى قسم السويس الذى انحرف معدل النشاط لإناثه بنحو +٦,٧% عن نظيره بالمحافظـة، وقسم فيصل الذى أنحرف معدل نشاط إناثه بنحو +٤,٦%، وقسم عتاقة الذى أنحرف معدل نشاط إناثه بنحو +٤,٢%٠
- انخفض معدل النشاط الاقتصادى الخام للأناث عن نظيره بالمحافظة بقسمى الأربعين والجناين، حيث أنحرف معدل النشاط للأناث بقسم الجناين بنحو –١٠,٥% عن نظيره بالمحافظة، فيما أنحرف بنحو –١,٢% بقسم الأربعين، وقد كان لطبيعة قسم الجنـاين الريفية وارتفاع معدل أمية إناثه دوراً فى انخفاض معدل النشاط للأناث به٠

٢- التغير فى معدل النشاط الاقتصادى العمرى – النوعى بمحافظة السويس مقارنة بين عامى ١٩٦٠و١٩٩٦:

يعد معدل النشاط الاقتصادى العمرى - النوعى لسكان محافظة السويس[1]، أكثر دقـة فى الدلالة على النشاط الاقتصادى للسكان المشتغلين عمراً ونوعاً، على عكس معدل النـشاط الخام الذى يشوبه انخفاض دقة نتائجه، لأنه لا يعطى فكرة عن مدى مساهمة كل من الـذكور والإناث فى النشاط الاقتصادى، إضافة إلى مدى اختلاف التحاقهما بالأنشطة المختلفـة وفقـاً لفئات العمر المختلفة[2]، ويقيس معدل النشاط الاقتصادى العمرى النوعى نسبة الـسكان ذوى النشاط الاقتصادى فى فئة عمرية معينة إلى جملة السكان فى تلك الفئة العمرية[3]٠ ويوضـح

(١) لا تتوافر بيانات لتوزيع السكان حسب النشاط الاقتصادى والعمر والنوع التعدادات ا صرية على مستوى التقسيمات الإدارية الأصغر من افظة٠

(٢) فايز مد العيسوى، أسس جغرافية السكان، مرجع سبق ذكره، ص٣٦٤.

(٣) فتحى مد أبو عيانة،جغرافية السكان أسس وتطبيقات، مرجع سبق ذكره، ص٣٤٥.

الجدول رقم (٤٢)، والشكل رقم (٥٤) معدل النشاط الاقتصادى العمرى - النـوعى لـسكان محافظة السويس مقارنة بين بيانات تعدادى عام ١٩٦٠و١٩٩٦. وقد تبين من دراستهما مـا يلى:

* تنخفض قيم معدل النشاط الاقتصادى للفئات العمرية الصغيرة (١٥-١٩)، (٢٠-٢٤) حيث بلغ ١٤%، ٣٤,١% للفئتين السابقتين على الترتيب عام ١٩٦٠، فيما بلـغ نحـو ٧,٤%، ٣٠% لهما فى تعداد عام ١٩٩٦. والملاحظ أن معدلات النشاط الاقتصادى العمرية النوعية لسكان المحافظة تتجه للارتفاع فى الفئات العمرية الوسطى الممتدة بين الفئتين العمـريتين (٢٥-٣٠) (٥٥-٥٩)، حيث تراوحت بين ٣٩,٣%،٥٢,١% لهما علـى الترتيـب عـام ١٩٦٠، وبين ٤٨%، ٤٤,٣% لهما على الترتيب عام ١٩٩٦.
* تنخفض معدلات النشاط الاقتصادى العمرية النوعية فى الفئات العمرية الكبيرة (٦٠: ٧٥ فأكثر)، حيث سجلت أدناها (٩,٩٠%) فى الفئة العمرية ٧٥ فأكثر عـام ١٩٦٠، ونحـو ٣,٨% عام ١٩٩٦، ولذلك فإن هذه المعدلات نتج عنها منحنى بيانى يـشبه حـرف(U) الإنجليزى مقلـوباً، وذلك بسبب انخفاض قيمـة المعدل عند الأطراف، وارتفاعها فى

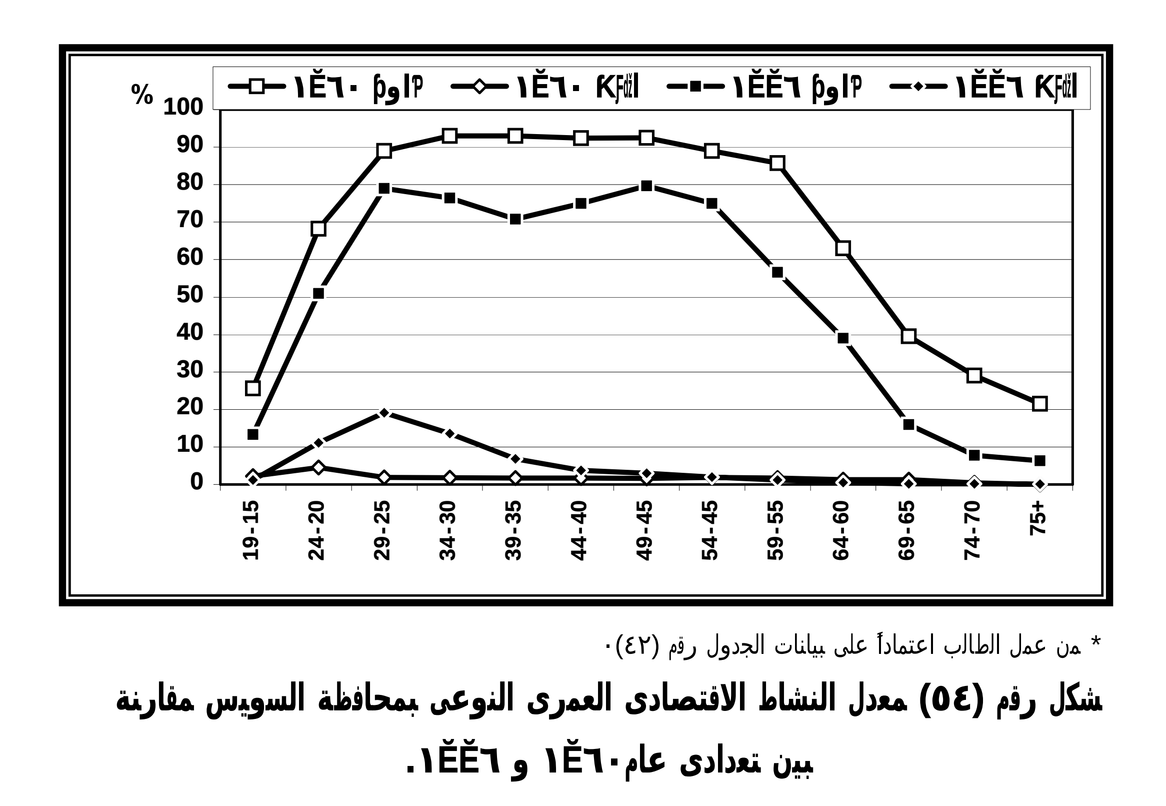
جدول رقم (٤٢) معدل النشاط الاقتصادى العمرى – النوعى

لسكان محافظة السويس مقارنة بين تعدادى عام ١٩٦٠و١٩٩٦(*).

فئات العمر	١٩٦٠			١٩٩٦		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
١٥-١٩	٢٥,٦	٢,٢٠	١٤	١٣,٣	١,٢	٧,٤
٢٠-٢٤	٦٨,٢	٤,٥	٣٤,١	٥١	١١,١	٣٠
٢٥-٢٩	٨٩	١,٩	٣٩,٣	٧٩	١٩,١	٤٨
٣٠-٣٤	٩٣	١,٨	٥٠,٨	٧٦,٤	١٣,٦	٤٥
٣٥-٣٩	٩٣	١,٧	٥١,٧	٧٠,٨	٦,٨	٣٩,٦
٤٠-٤٤	٩٢,٤	١,٧	٥٨	٧٥	٣,٨	٢٩,٨
٤٥-٤٩	٩٢,٥	١,٦	٥٤,١	٧٩,٧	٣	٣٢,٥
٥٠-٥٤	٨٩	١,٩	٥١,٦	٧٥	٢	٣٩,١
٥٥-٥٩	٨٥,٧	١,٧	٥٢,١	٥٦,٦	١,٢	٤٤,٣
٦٠-٦٤	٦٣	١,٣	٣٤,٨	٣٩	٠,٥	٢٠,٦
٦٥-٦٩	٣٩,٥	١,٣	٢١,٤	١٦	٠,٢	٩,٨
٧٠-٧٤	٢٩	٠,٤	١٤,٣	٧,٨	٠,٢	٤,٥
٧٥+	٢١,٥	-	٩,٩٠	٦,٣	٠,١	٣,٨
جملـة	٧٦,١	٢,٢٠	٤٠,٧	٥٣,٨	٧,٤	٢٠

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها: الجهاز المركزى للتعبئة العامـة والإحـصاء، مركـز المعلومات القومى، جدول توزيع سكان محافظة السويس حسب النشاط الاقتصادى والعمر والنوع عامى ١٩٦٠و ١٩٩٦، صفحات متفرقة.

- تم استبعاد أرقام فئة غير مبين من الحسابات لانخفاض نسبتها جداً.



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٤٢)٠

شكل رقم (٥٤) معدل النشاط الاقتصادى العمرى النوعى بمحافظة السويس مقارنة بين تعدادى عام١٩٦٠ و ١٩٩٦.

الوسـط حيث الفئات العمرية النشطة اقتصادياً، خاصة فى محافظة مثل السويس التى تعد منطقة جذب للسكان فى سن العمل لما يتوافر بها من فرص عمل مختلفة٠

* تباينت معدلات النشاط الاقتصادى العمرية – النوعية لكل من الذكور والإنـاث بالمحافظـة مقارنة بين بيانات تعدادى عام ١٩٦٠و١٩٩٦، حيث كان ارتفاع نسب الـذكور (٧٦,١%) هو السمة الغالبة فى تعداد عام ١٩٦٠، فى حين تراجعت نسبتهم فى تعـداد عـام ١٩٩٦ (٥٣,٨%)٠
* اختلفت معدلات النشاط الاقتصادى العمرية - النوعية للذكور حسب فئات العمر المختلفـة، حيث انخفضت بوجه عام فى جميع الفئات العمرية عام ١٩٩٦ مقارنـة بنظيرتهـا عـام ١٩٦٠، ويرجع ذلك إلى انخفاض معدلات الهجرة إلى المحافظة، وتغير التركيب العمرى النوعى، وانخفاض معدلات الخصوبة والأمية٠
* يوضح منحنى الذكور (شكل رقم ٥٤) زيادة سريعة لمعدل النشاط بداية من الفئة العمريـة (٢٠-٢٤) (٦٨,٢% عام ١٩٦٠، ٥١% عام ١٩٩٦)، ثم يواصل ارتفاعه ليـصل إلـى قمته فى الفئة العمرية (٤٥-٤٩) (٩٢,٥% عام ١٩٦٠، ٧٩,٧% عام ١٩٩٦)، وترجـع تلك الزيادة فى معدلات الفئات المحصورة بين سن (٢٠ : ٤٩ سنة) إلى دخول سكان تلك الفئات لقوة العمل بعد تمام تعليمها، إلى جانب ما يدخل من المهاجرين إلـى المحافظـة،

ومعظمهم فى سن العمل، وما يلبث منحنى نشاط الذكور أن يهبط بشدة، ليصل إلى أدنـى قيمة له فى الفئة العمرية ٧٥ فأكثر (٢١,٥% عام ١٩٦٠، ٦,٣% عام ١٩٩٦)٠

* ارتفعت معدلات النشاط الاقتصادى العمرية النوعية للاناث بمحافظة السويس عـام ١٩٩٦ مقارنة بنظيرتها عام ١٩٦٠، ففى حين سجات جملتها بالمحافظة نحو ٢,٢٠% عام ١٩٦٠، فقد بلغت نحو ٧,٤% عام ١٩٩٦، بنسبة زيادة بلغت نحو ٢٣٦%، ويرجع ذلك إلى ارتفاع معدلات تعليم الإناث من جهة، وتغير النظرة الاجتماعية لعمل المرأة ، وارتفـاع مكانتهـا الاجتماعية، وزيادة مشاركتها فى تحمل أعباء الأسرة الاقتصادية مع الرجـل مـن جهـة أخرى٠
* يبدأ المنحنى الممثل لمعدلات النشاط الاقتصادى للاناث (شكل رقم٥٤) منخفضاً فى الفئـات العمرية الصغيرة (١٥-١٩)، (٢٠-٢٤)، حيث سجلتا ٢,٤%، ٤,٥% على الترتيب عام ١٩٦٠، ونحو ١,٢%، ١١,١% على الترتيب عام ١٩٩٦، ويبدأ المنحنى فـى الارتفـاع التدريجى ليصل إلى قمته فى الفئة العمرية (٢٠-٢٤) عام ١٩٦٠، بعد أن سجل المعـدل نحو ٤,٥%، وفى الفئة العمرية (٢٥-٢٩) عام ١٩٩٦ بعـد أن سـجل المعـدل نحـو ١٩,١%، ويلاحظ أن هذا الفارق بين الفئتين قد نتج عن ارتفاع سن الزواج، والالتحـاق بالتعليم لفترات عمرية أكبر وذلك مقارنة بما كان عليه الحال عام ١٩٦٠. ويبدأ المنحنـى فى الهبوط التدريجى بداية من الفئة (٣٥-٣٩) ليصل إلى أدنى قيمة له فى الفئة العمريـة ٧٥ سنة فأكثر، والتى لم تسجل أى قيمة عام ١٩٦٠، بينما سجات نحو ٠,١% فقط عـام ١٩٩٦.

يتبين من دراسة معدل النشاط الاقتصادى العمرى النـوعى بمحافظـة الـسويس أن الذكور هم الذين يتحملون عبء إعالة السكان نظرا لأنهم الدعامـة الأساسـية لقـوة العمـل بالمحافظة، وأن مشاركة الإناث رغم تزايدها نسبياً عام ١٩٩٦، ما تزال محدودة،" لأنها عادة ما تبدأ متأخرة بعد سن ٢٠ سنة، وتنتهى مبكراً بعد سن الأربعين"[(١)]٠

٣- متوسط سنوات النشاط الإجمالية لسكان محافظة السويس (١٥ سنة فأكثر)٠ مقارنة بين تعدادى عام ١٩٦٠و١٩٩٦:

يقصد بسنوات النشاط الإجمالية متوسط الحياة العاملة للذكور والإناث فى فترة زمنيـة معينة، وذلك بافتراض أن أمد الحياة العاملة يتراوح بين ١٥ : ٧٠ سنة[(٢)]. ويوضح الجـدول

---

(١) مد عبد الصادق عبده، سكان ا دن افظة الغربية (دراسة جغرافية د وغرافيـة)، رسـالة دكتوراه غ منشورة، قسم ا غرافيا، كلية الآداب، جامعة طنطا،١٩٩٤، ص١٨٣.

(٢)شعبة السكان بقسم الشئون الاجتماعية بالأمم ا تحدة، العوامل الد وجرافية والقـوة البـشرية (التقرير الأول)، تر ة مدحت مد جاد، مرجع سبق ذكره، ص٣٣.

رقم (٤٣)، والشكل رقم (٥٥) متوسط سنوات النشاط الإجمالية حسب السن والنوع بمحافظة السويس مقارنة بين عامى ١٩٦٠و١٩٩٦، وقد تبين من دراستهما ما يلى:

أ- بلغ متوسط سنوات النشاط الإجمالية لذكور محافظة السويس نحو ٤٤,١ سنة فى تعداد عام ١٩٦٠، وما لبثت أن انخفضت لتسجل نحو ٣١,٢سنة فى تعداد عام ١٩٩٦، ويعنى أن ذلك أن ذكور محافظة السويس كانوا يقضون نحو ٤٤ سنة من ٥٥ سنة فى العمل عام ١٩٦٠، فيما بلغ ما يقضونه فى العمل نحو ٣١ سنة فقط من ٥٥ سنة عام ١٩٩٦. ويرجع ذلك الانخفاض الواضح فى سنوات النشاط الإجمالية للذكور بالمحافظة عام ١٩٩٦ إلى انخفاض تيار الهجرة الوافدة إلى المحافظة بعد ما كان على أشده عام ١٩٦٠. يضاف إلى ذلك إحلال الأجيال وارتفاع نسب صغار السن، والالتحاق بالمراحل التعليمية المختلفة وكلها عوامل أدت إلى انخفاض سنوات النشاط الإجمالية للذكور عام ١٩٩٦.

ب- بلغ متوسط سنوات النشاط الإجمالية للأناث بمحافظة السويس نحو ١,١٠ سنة فقط فى تعداد عام ١٩٦٠، وقد زادت لتبلغ نحو ٣,١٤ سنة فى تعداد عام ١٩٩٦، بانحراف قدره نحو +٢,١% عن نظيره عام ١٩٦٠، ويرجع انخفاض سنوات النشاط للأناث فى تعداد عام ١٩٦٠ إلى ارتفاع معدل أميتهن، والإجازات، والخروج المبكر من العمل نتيجة للزواج، أما ارتفاع متوسط سنوات النشاط الإجمالى للأناث فى تعداد عام ١٩٩٦ فقد كان بسبب ارتفاع نسبة المتعلمات من جهة، وتغير النظرة الاجتماعية لمشاركة المرأة فى العمل من جهة أخرى.

ج- تتفاوت سنوات النشاط الاقتصادى الإجمالية للذكور فى فئات العمر المختلفة بمحافظة السويس، حيث انخفضت فى الفئة العمرية (١٥-١٩) فبلغت ١,٢٨ سنة فى تعداد عام ١٩٦٠، ونحو ٠,٦٦ سنة فى تعداد عام ١٩٩٦. ويرجع ذلك الانخفاض إلى الاستمرار فى مراحل التعليم المختلفة، والملاحظ أن ذلك العامل هو الأكثر تأثيراً على سنوات النشاط الإجمالية عام ١٩٩٦ مقارنة بتعداد عام ١٩٦٠. وقد واصلت سنوات النشاط الإجمالية للذكور ارتفاعها فى الفئات العمرية المحصورة بين ٢٥: ٥٩ سنة، حيث سجلت أدناها (٤,٢٩سنة) فى الفئة العمرية (٥٥-٥٩)، وأقصاها (٤,٦٣ سنة) فى الفئة العمرية (٤٥-٤٩) فى تعداد عام ١٩٦٠، وفى عام ١٩٩٦ انخفضت سنوات النشاط الإجمالية للذكور لتبلغ أدناها (٢,٦ سنة) فى الفئة العمرية (٤٠-٤٤) وأقصاها (٣,٩٩ سنة) فى الفئة العمرية (٤٥-٤٩).

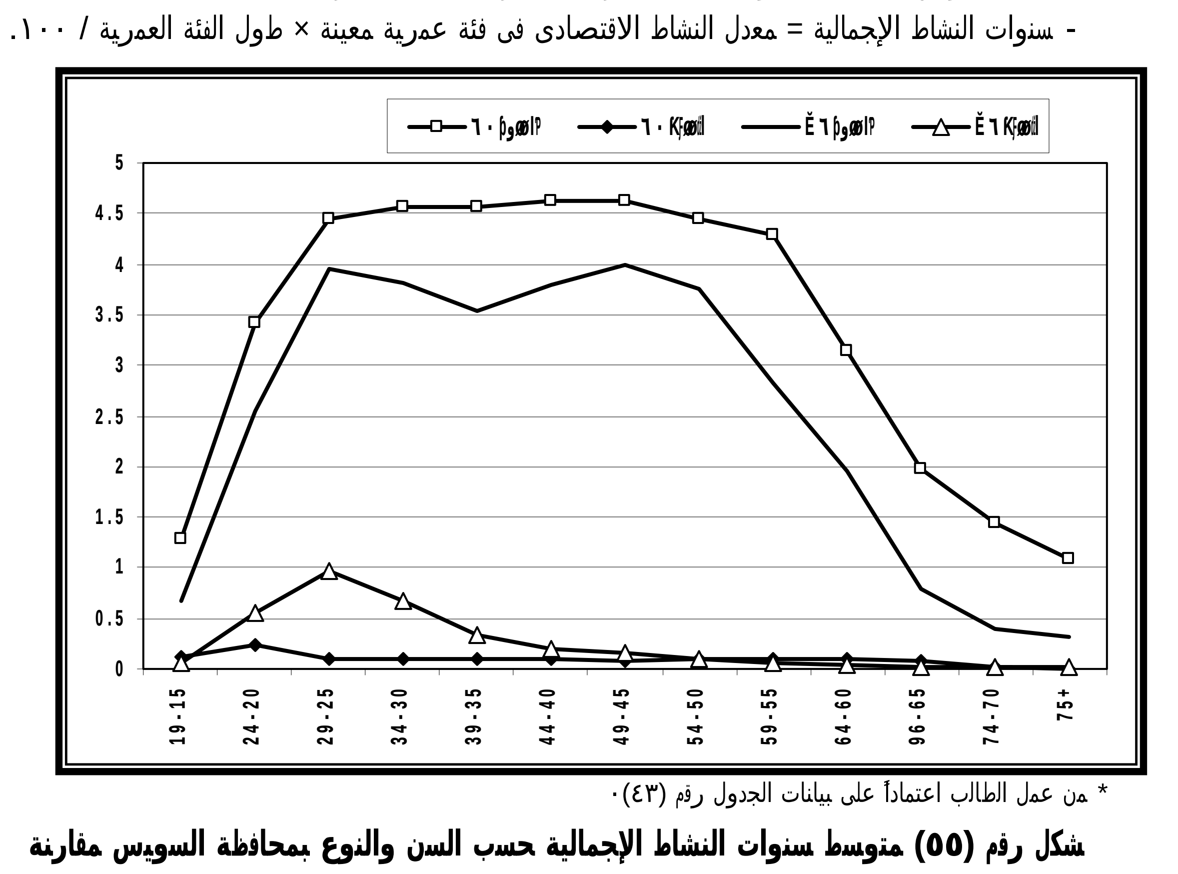
وقد واصلت سنوات النشاط الإجمالية للذكور انخفاضها فى الفئة العمرية (٦٠-٧٥ فأكثر) حيث سجلت أدناها فى الفئة العمرية ٧٥ فأكثر (١,٠٨ سنة فى تعداد عام ١٩٦٠، ٠,٣١٥ سنة فى تعداد عام ١٩٩٦).

جدول رقم (٤٣) متوسط سنوات النشاط الاجمالية حسب السن والنوع بمحافظة السويس مقارنة بين تعدادى عام ١٩٦٠و١٩٩٦(*)٠

الفئة العمرية	١٩٦٠		١٩٩٦	
	ذكـــور	إنـــاث	ذكـــور	إنـــاث
١٥-١٩	١,٢٨	٠,١١	٠,٦٦٥	٠,٠٦
٢٠-٢٤	٣,٤١	٠,٢٣	٢,٥٥	٠,٥٦
٢٥-٢٩	٤,٤٥	٠,٠٥٩	٣,٩٥	٠,٩٦
٣٠-٣٤	٤,٥٦	٠,٠٩	٣,٨٢	٠,٦٨
٣٥-٣٩	٤,٥٦	٠,٠٩	٣,٥٤	٠,٣٤
٤٠-٤٤	٤,٦٢	٠,٠٩	٣,٨	٠,١٩
٤٥-٤٩	٤,٦٣	٠,٠٨	٣,٩٩٠	٠,١٥
٥٠-٥٤	٤,٤٥	٠,٠٩	٣,٧٥	٠,١
٥٥-٥٩	٤,٢٩	٠,٠٩	٢,٨٣	٠,٠٦
٦٠-٦٤	٣,١٥	٠,٠٩	١,٩٥	٠,٠٣
٦٥-٦٩	١,٩٨	٠,٠٧	٠,٨	٠,٠١
٧٠-٧٤	١,٤٥	٠,٠٢	٠,٣٩	٠,٠١
٧٥ فأكثر	١,٠٨	-	٠,٣١٥	٠,٠١
الجملـــة	٤٤,٠٧	١,١٠	٣١,١٥	٣,١٤

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها :الجهاز المركزى للتعبئـة العامـة والإحـصاء، تعـداد محافظة السويس عامى ١٩٦٠و١٩٩٦، مصدر سبق ذكره، صفحات متفرقة٠

- سنوات النشاط الإجمالية = معدل النشاط الاقتصادى فى فئة عمرية معينة × طول الفئة العمرية / ١٠٠.



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٤٣)٠

شكل رقم (٥٥) متوسط سنوات النشاط الإجمالية حسب السن والنوع بمحافظة السويس مقارنة بين تعدادى عام١٩٦٠ و ١٩٩٦.

د- سجلت سنوات النشاط الاقتصادى الإجمالية للإناث بمحافظة السويس انخفاضاً واضحاً عن نظيرتها للذكور، وأن كانت سنوات النشاط عام ١٩٩٦ قد ارتفعت مقارنة بنظيرتها عـام ١٩٦٠. وقد بلغت سنوات النشاط الإجمالية للإناث أعلى قيمة لهـا (٠,٢٣ سـنة) عـام ١٩٦٠ فى الفئة العمرية (٢٠-٢٤)، مقارنة بأعلى قيمة سُجلت عام ١٩٩٦ (٠,٩٦سـنة) فى الفئة العمرية (٢٥-٢٩)، والملاحظ أن سنوات النشاط الإجمالية للإناث لم تتخط سـنة واحدة عامى ١٩٦٠و١٩٩٦ على حد سواء، ويعود ذلك إلى تفرغ الإناث للحياة الزوجية، أو عدم مشاركتهن فى الأنشطة الاقتصادية نتيجة لأميتهن خاصة عام ١٩٦٠، ولكن بعـد ارتفاع نسب الالتحاق بالتعليم ومشاركة المرأة فى الأنـشطة الاقتـصادية زادت سـنوات النشاط الإجمالية لهن عام ١٩٩٦ مقارنة بعام ١٩٦٠.

ثالثاً: توزيع سكان المحافظة حسب أقسام النشاط الاقتصادى خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦):

١- توزيع السكان حسب الأنشطة الاقتصادية الرئيسية:

تماثل تصنيفات الأنشطة الاقتصادية لسكان مصر والواردة فى التعـدادات المـصرية بداية من تعداد عام ١٩٧٦ تلك التى وضعتها الأمم المتحدة والمـسماة اختـصاراً (ISIC)[١]، حيث تُقسم أبواب النشاط الاقتصادى إلى تسعة أقسام رئيسية تتفـرع منهـا بعـض الأقـسام الفرعية، ولكن يلاحظ أن أقسام النشاط فى التعدادات المصرية تختلف عن تلك التى وضـعتها الأمم المتحدة فى اعتبارها قسم التمويل والتأمين وخدمات الأعمال قسم رئيسى، على الـرغم من أنه نشاط فرعى تابع لقسم التجارة فى تصنيف الأمم المتحدة٠

يُعرف السكان النشطين اقتصادياً بأنهم الذين يعملون على إنتاج الـسلع والخـدمات، وكذلك الذين يساهمون بطريقة أو بأخرى بأى مجهود إنتـاجى، ويـدخل ضـمنهم الـسكان المتعطلين القادرين على العمل والباحثين عنه، ويطلق على هؤلاء النشطين السكان داخل قوة العمل[٢]٠ ويتم تحديد وظائف المدن اعتماداً على الأنشطة الاقتصادية السائدة بها والتى تتعدد ما بين أنشطة اقتصادية رئيسية وأخرى فرعية، وقد تم دراسة الأنشطة الاقتصادية بمحافظـة السويس مجمعة فى ثلاثة أنشطة رئيسية خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) كما يوضحها الجـدول رقم (٤٤)، والشكل رقم (٥٦) كما يلى:

---

(١) International Standard Industrial Classification of All Economic Activities
للمزيد انظر: شعبة السكان بقسم الشئون الاجتماعية بالأمم ا تحدة، العوامل الد وجرافية والقوة البشرية (التقرير الأول)، تر ة مدحت مد جاد، مرجع سبق ذكره، ص٣٣.

(٢) الأمم ا تحدة، ا رجع السابق، ص٦.

أ- أنشطة القطاع الثالـــث:

تضم تلك المجموعة الأنشطة الآتية: التجارة، والنقـل والمواصـلات، والخـدمات، والكهرباء والغاز والمياه، والتمويل٠ وقد استحوذت تلك الأنشطة على نسبة كبيرة من السكان ذوى النشاط الاقتصادى بمحافظة السويس على مدى الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، ممـا جعلهـا تشغل المرتبة الأولى مقارنة بالأنشطة الأخرى، حيث بلغت نسبة السكان (١٥ سـنة فـأكثر) الملتحقين بأنشطة القطاع الثالث نحو ٦٠,٥%، ٥٠,٩%، ٥٣,٧%، ٥٨,٢% من جملة السكان ذوى النشاط خلال تعدادات أعوام ١٩٦٠و١٩٧٦و١٩٨٦و١٩٩٦ على الترتيب٠ وقد بلغـت مساهمة الذكور فى تلك الأنشطة نحو ٩٥,٢%، ٩١%، ٨١,٢%،٧٥,٢% للأعـوام الـسابقة على الترتيب٠ ويلاحظ انخفاض نسب مساهمة الإناث فى تلك الأنشطة مقارنة بالذكور٠

وقد لوحظ انخفاض نسبة الملتحقين بأنشطة القطاع الثالث من السكان بالمحافظة فـى تعداد عام ١٩٧٦ بالتوازى مع تدمير جانب كبير من منشأتها بفعـل حربـى ١٩٦٧و١٩٧٣، وهو ما ترتب عليه ارتفاع نسبة الملتحقين بالأنشطة الثانوية مع بداية العمل فى مشاريع إعادة الأعمار بعد حرب ١٩٧٣. كما يلاحظ ارتفاع نسبة الملتحقين بأنشطة القطاع الثالث فى تعداد عام ١٩٩٦ بالتوازى مع التوسع فى إنشاء المناطق التجارية الحرة فى نطاق المحافظة مثـل المنطقة الحرة الملحقة بميناء العين السخنة الجديد، والمنطقة الحـرة بـشمال غـرب خلـيج السويس٠

ب- الأنشطة الثانوية:

تضم الأنشطة الثانوية كل من نشاطى الصناعات التحويلية، والتشييد والبنـاء٠ وقـد جاءت الأنشطة الثانوية فى المرتبة الثانية علـى مـدى الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦) بمحافظـة السويس، حيث بلغت نسبة الملتحقين بها من السكان (١٥ سـنة فـأكثر) ذوى النـشاط نحـو ٢١,٦%، ٣٦,٥%، ٣٢,٧%، ٣١,٤% خـلال تعـدادات أعـوام ١٩٦٠و ١٩٧٦و١٩٨٦و ١٩٩٦ على الترتيب٠ ويلاحظ ارتفاع نسبة الملتحقين بتلك الأنشطة خلال تعداد عـام ١٩٧٦ بالتوازى مع مشاريع إعادة البناء والأعمار والتى جذبت إليها العديد من ذوى النشاط خاصة، ولعل قطاع التشييد والبناء كان أكثر القطاعات جذباً لذوى النشاط حتى أن عدد الملتحقين بـه زاد نحو ١٧ مرة عام ١٩٧٦ مقارنة بعددهم عام ١٩٦٠. ويلاحظ زيادة مشاركة الذكور فـى تلك الأنشطة مقارنة بالإناث حيث بلغت نـسبتهم نحـو٩٩,٤%، ٩٨,٨%، ٩٦,١%، ٩٣% خلال تعدادات أعوام ١٩٦٠، ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦ على الترتيب٠

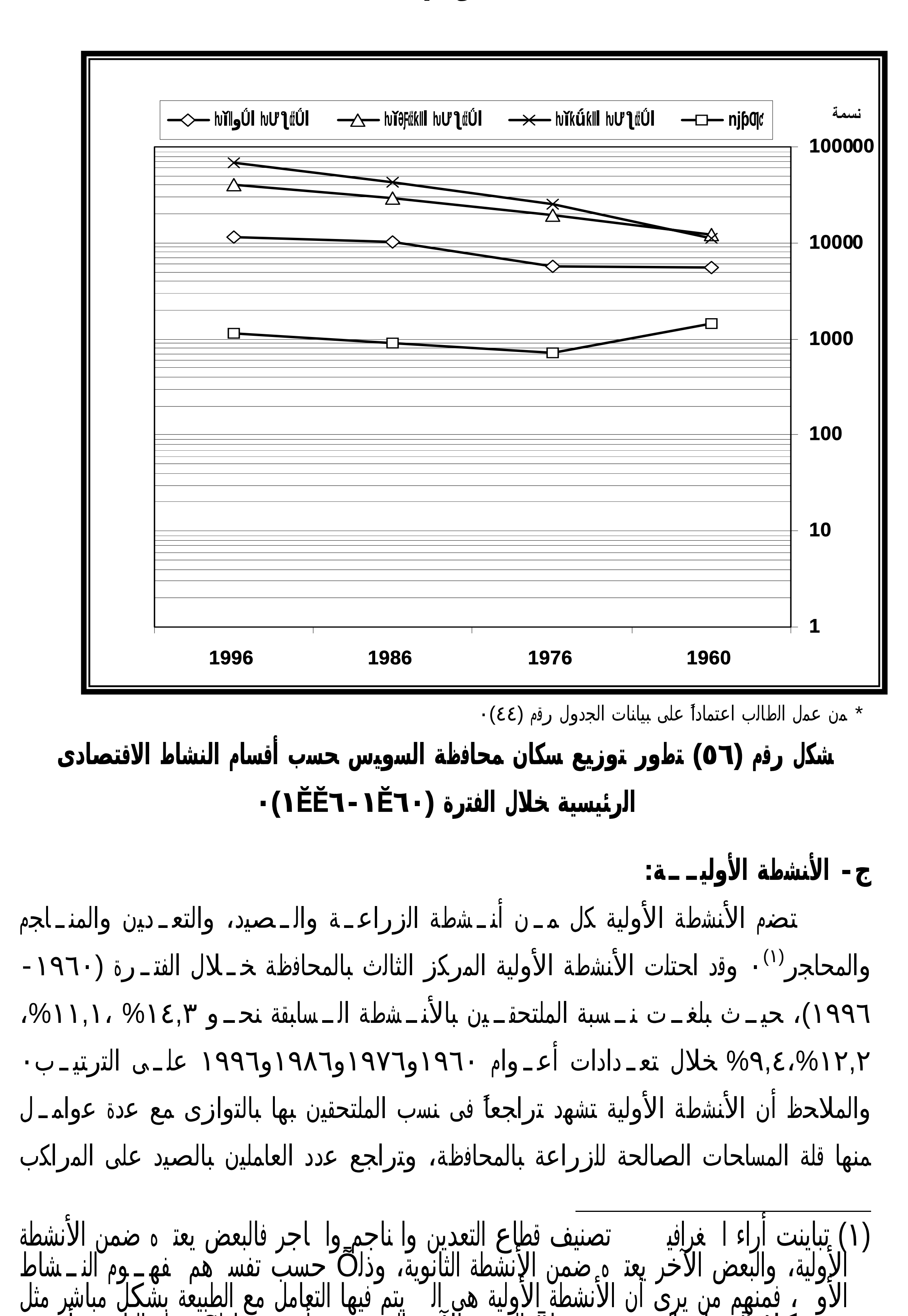
جدول رقم (٤٥)

جدول رقم (44) تطور توزيع سكان محافظة السويس (15 سنة فاكثر) حسب اقسام النشاط الاقتصادي و النوع خلال الفترة (1960-1996)(*)0

النشاط الاقتصادي		1960			1976			1986			1996		
		ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
أنشطة أولية	الزراعة و الصيد	4733	33	4766	4925	49	4974	8994	69	9063	9034	150	9184
	التعدين و المناجم	835	6	841	774	6	780	1099	16	1115	2240	28	2268
أنشطة ثانوية	الصناعة	7914	48	7962	9658	151	8909	17176	1024	18200	22873	2621	2594
	التشييد و البناء	507	-	507	8989	75	9064	9189	50	9239	12707	115	12822
	الكهرباء و الغاز و المياه	3694	2	3696	774	19	793	2015	90	2105	2362	109	2471
أنشطة ثالثة	التجارة	8697	124	8821	6492	141	6633	8019	372	8391	14995	923	15918
	النقل	5677	15	5692	7502	177	7679	11826	605	12431	15586	799	16385
	الخدمات	4572	979	5551	8920	1971	10891	13352	7000	20352	17526	14025	31551
	التمويل	-	-	-	287	90	377	1127	353	1480	2888	1695	4583
أخرى(**)		1365	89	1454	630	96	726	791	104	895	1045	111	1156
الجملة		37994	1296	39290	48951	27775	51726	73588	9683	83271	101256	20576	121832

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها: الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء، تعداد محافظة السويس أعوام 1960، 1976، 1986، 1996، مصدر سبق ذكره، صفحات متفرقة

(**) أخرى وتضم الأنشطة غير الواضحة أو غير كاملة التوصيف0



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٤٤).

شكل رقم (٥٦) تطور توزيع سكان محافظة السويس حسب أقسام النشاط الاقتصادى الرئيسية خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦).

ج- الأنشطة الأوليــة:

تضم الأنشطة الأولية كل مـن أنـشطة الزراعـة والـصيد، والتعـدين والمنـاجم والمحاجر[1]. وقد احتلت الأنشطة الأولية المركز الثالث بالمحافظة خـلال الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦)، حيـث بلغـت نـسبة الملتحقـين بالأنـشطة الـسابقة نحـو ١٤,٣%، ١١,١%، ١٢,٢%، ٩,٤% خلال تعـدادات أعـوام ١٩٦٠و١٩٧٦و١٩٨٦و١٩٩٦ علـى الترتيـب. والملاحظ أن الأنشطة الأولية تشهد تراجعاً فى نسب الملتحقين بها بالتوازى مع عدة عوامـل منها قلة المساحات الصالحة للزراعة بالمحافظة، وتراجع عدد العاملين بالصيد على المراكب

(١) تباينت أراء الجغرافيين فى تصنيف قطاع التعدين والمناجم والمحاجر فالبعض يعتبره ضمن الأنشطة الأولية، والبعض الآخر يعتبره ضمن الأنشطة الثانوية، وذلك حسب تفسيرهم لمفهـوم النـشاط الأولى، فمنهم من يرى أن الأنشطة الأولية هى التى يتم فيها التعامل مع الطبيعة بشكل مباشر مثل جون كلارك وفايز العيسوى، وهناك البعض الآخر الذى يرى أن ضمها للأنشطة الثانوية يأتى فى ظل تداخل عملياتها ومنهم فتحى أبو عيانة. وقد أخذ الطالب بالرأى الأول فى ظل ما عاينه بأرض الواقع بالمحافظة، فعلى سبيل المثال يتم تقطيع صخور الرخام من جبال البحر الأحمر وعتاقة، وتنقل لمصانع بعيدة عنها لتقطيعها، وتشكيلها، وصقلها، والعمليتين مختلفتين تماماً.

فى ظل دخول شركات الصيد فى أعالى البحار فى منافسة معهم، مما أدى إلى تحـولهم إلـى أنشطة أخرى أهمها الصناعة ذات الدخل الأكبر والمكانة الاجتماعية الأعلى مقارنـة بالعمـل بالزراعة أو الصيد، وقد بلغت نسبة الذكور المشاركين فى الأنشطة الأولية نحـو ٩٩,٣% ، ٩٩%، ٩٩,١%، ٩٨,٤% خلال أعوام ١٩٦٠و ١٩٧٦و١٩٨٦و١٩٩٦ على الترتيب٠

ونظرا لما يواجه تقسيم الأنشطة الاقتصادية بشكل مجمع فى أنشطة رئيسية من نقـد من جانب بعض الجغرافيين فسيتم دراسة توزيع سكان محافظة السويس (١٥ سنة فأكثر) على أقسام النشاط الاقتصادى المختلفة خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)٠

٢- توزيع سكان محافظة السويس (١٥ سنة فأكثر) حسب أقسام النشاط الاقتـصادى خلال الفترة (١ĚĚ٦-١Ě٦٠):

تعتبر دراسة توزيع السكان حسب أقسام النشاط الاقتصادى أحد أهم خصائص السكان لسببين، **أولهما:** أنها نتاج لمقومات البيئة الجغرافية المحيطة والتى يتوطن بها السكان، فعلـى سبيل المثال كان لموقع المحافظة البحرى دوره فى ازدهار الأنشطة المرتبطة بالميناء، كـذلك ازدهار صناعة البتروكيماويات فى ظل وجود آبار بترول واقعـة فـى نطـاق المحافظـة٠ **ثانيهما:** أن بيانات توزيع السكان حسب أقسام النشاط الاقتصادى يعتمد عليها فـى التخطـيط المستقبلى للأوضاع الاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية للسكان٠

أ- توزيع سكان محافظة السويس حسب أقسام النشاط الاقتصادى (١ĚĚ٦-١Ě٦٠):

تباين ترتيب الأنشطة الاقتصادية المختلفة بمحافظة السويس خـلال الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦) كما يوضحها الجدول السابق رقم (٤٤) والشكل التالى رقم (٥٧)٠ وفيما يلى دراسـة تطور توزيع السكان حسب الأنشطة الاقتصادية كما يلى:

(١) حسب بيانات تعـداد عام ١Ě٦٠:

بلغ عدد السكان الملتحقين بالأنشطة الاقتصادية بمحافظة السويس فـى تعـداد عـام ١٩٦٠ نحو ٣٩٢٩٠ نسمة٠ جاء النشاط التجارى فى المرتبة الأولى حيث حاز على ٢٢,٥% من جملة السكان النشطين اقتصادياً عام ١٩٦٠ (٩٨,٦% منهم ذكور)، وجاء قطاع الصناعة فى المركز الثانى بنسبة ٢٠,٣% (٩٩,٤% منهم ذكور)، أما المراكز من الثالث إلى الخامس على الترتيب فقد جاءت فيها قطاعات كل من النقل والمواصـلات بنـسبة ١٤,٥% (٩٩,٧% منهم ذكور)، وقطاع الخدمات بنسبة ١٤,١% (٨٢,٤% منهم ذكور)، وقطاع الزراعة والصيد بنسبة ١٢,١% (٩٩,٣% منهم ذكور)٠ وقد كان لميناء السويس باعتباره الميناء الرئيسى على

البحر الأحمر، وموقعه لكل من قناة السويس وحقول البترول الأثر الواضح علـى الأنـشطة الاقتصادية لسكان المحافظة آنذاك[1]٠

احتلت قطاعات كل من الكهرباء (٩,٤%)، أخـرى (٣,٧%)، والتعـدين والمنـاجم (٢,١%)، والتشييد والبناء (١,٣%) المراكز من السادس إلى التاسع على الترتيب، ولقد كانت الغلبة للذكور العاملين بها مقارنة بالإناث، وهذا حال أغلب الأنشطة الاقتصادية بالمحافظة عام ١٩٦٠، إذ بلغت نسبة الذكور نحو ٩٦,٧% من جملة ذوى النشاط بالمحافظة، وقـد سُـجلت أعلى مساهمة للذكور فى قطاع الكهرباء (٩٩,٩%)، وأدنى مساهمة فـى قطـاع الخـدمات (٨٢,٤%)، والأخير تتيح طبيعة وظائفه إمكانية أكبر لالتحاق الإناث به، خاصة فى الوظائف الإدارية التى لا تتطلب مجهوداً بدنياً٠

وقد لوحظ أن قطاعات النشاط الاقتصادى الخمسة الأولـى بالمحافظـة (التجـارة – الصناعة – النقل والمواصلات – الخدمات – الزراعة والصيد) تضم نحو ٨٣,٥% من جملـة السكان النشطين اقتصادياً بالمحافظة فى تعداد عام ١٩٦٠، كما يلاحظ ارتفاع نسبة الملتحقين بالأنشطة تحت مسمى أخرى(٣,٧%) وهى تضم الأنشطة غير الواضـحة أو غيـر كاملـة التوصيف، ولقد كان ذلك بسبب ارتفاع معدلات الأمية بالمحافظة آنذاك (٥٦%) بما أدى إلـى عدم قدرتهم على تصنيف أو توضيح النشاط الذى يمارسونه هذا من جهة، ومن جهة أخـرى فقد يدل على عدم دقة القائمين بالتعداد بالقدر المطلوب٠

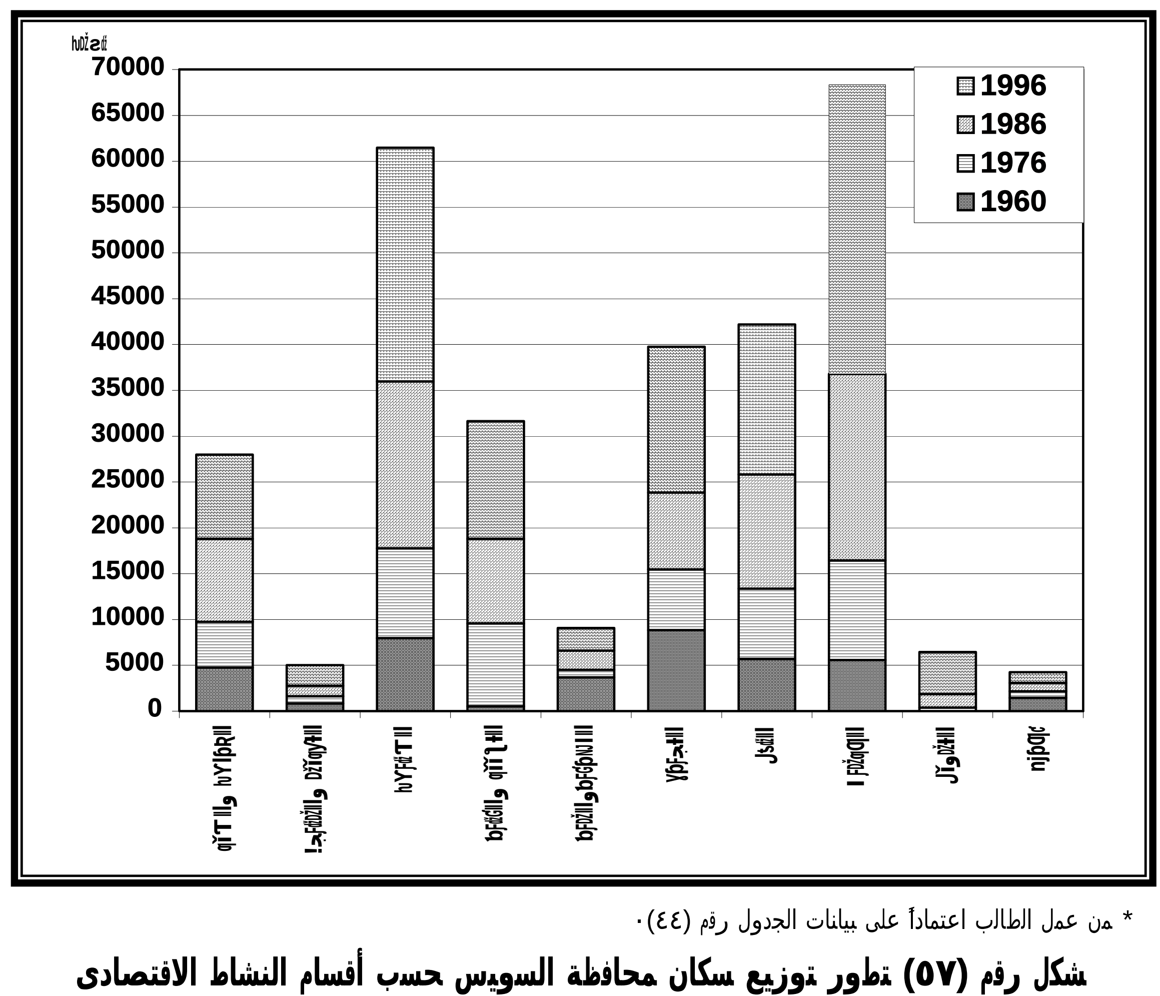
(٢) حسب بيانات تعداد عام ١٩٧٦:

تأثرت خصائص السكان الديموجرافية بمحافظة السويس بحربى عـام١٩٦٧و١٩٧٣، وقد كانت خصائص السكان الاقتصادية أحد الخصائص السكانية التى تأثرت بصورة واضحة، ومن ثم حدث تغير لترتيب الأنشطة الاقتصادية ونسب المنتمين لكل نشاط حسب بيانات تعداد عام ١٩٧٦ مقارنة بنظيره عام ١٩٦٠.

جاء قطاع الصناعات التحويلية فى المركـز الأول بنـسبة ١٨,٧% (٩٨,٥% مـنهم ذكور) من جملة ذوى النشاط بالمحافظة والبالغ عددهم ٥١٧٢٦ نسمة عام ١٩٧٦، فيما جـاء قطاع التشييد والبناء فى المركز الثانى بنسبة ١٧,٤% (٩٩,٢% منهم ذكور) بعد أن كان فى المركز التاسع عام ١٩٦٠، ولتنحرف نسبة الملتحقين به بنحو +١٦,١% عن نظيرتهـا عـام ١٩٦٠، ويُفسر ذلك فى ضوء مشاريع إعادة أعمار المحافظة بعد حـرب ١٩٧٣. وجـاءت

---

(١) أ د السيد مد الزاملى، ا وانئ البحرية ا صرية على ساحل البحر الأ ر دراسة ا غرافيـة الاقتصادية، رسالة دكتوراه غ منشورة، قسم ا غرافيا، كلية الآداب، جامعة القـاهرة، ينـاير ١٩٨٤، ص٩٥.



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٤٤)٠

شكل رقم (٥٧) تطور توزيع سكان محافظة السويس حسب أقسام النشاط الاقتصادى خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)٠

قطاعات كل من الخدمات، والنقل والمواصلات، والتجارة فى المراكز من الثالث إلى الخامس، بنسب بلغت ١٧,٢% (٨١,٩% منهم ذكور)،١٤,٥% (٩٧,٧% منهم ذكور)،١٢,٥% (٩٧,٩% منهم ذكور) على الترتيب، والملاحظ أن الأنشطة الخمسة الأولى تضم نحو ٨٠,٣% من جملة ذوى النشاط بالمحافظة عام ١٩٧٦. وجاءت قطاعات كل من الزراعة والصيد، والتعدين والمناجم، وأخرى، والتمويل فى المراكز من السادس إلى العاشر على الترتيب عام ١٩٧٦.

وقد اتضح تراجع نسب الملتحقين بأغلب الأنشطة الاقتصادية فيما عدا قطاعى الصناعة، والتشييد والبناء، كما لوحظ أيضاً أنه ما زالت غالبية الملتحقين بالأنشطة من الذكور، عدا قطاع الخدمات الذى يضم أكبر نسبة من الإناث (١٨,١%)، وقد انحرفت نسبة الملتحقات بالأنشطة الاقتصادية من الإناث عام ١٩٧٦ بنحو +٢,١% مقارنة بنسبتهم عام ١٩٦٠.

(٢) حسب بيانات تعـداد عام ١٩٨٦:

شهد ترتيب قطاعات الأنشطة الاقتصادية بمحافظة السويس تغيراً واضحاً، نظراً لتغير نسب السكان الملتحقين بكل قطاع، حيث كان لاستقرار أوضاع المحافظة عقب حرب أكتـوبر ١٩٧٣، وعودة كثير من المُهجرين من ناحية، إضافة إلى هجرة العديد من سكان الجمهوريـة إلى المحافظة من ناحية أخرى دوراً رئيسياً فى تغير ترتيب قطاعات الأنشطة الاقتصادية٠

تصدر قطاع الخدمات الأنشطة الاقتصادية بالمحافظة عام ١٩٨٦، حيث ضـم نحـو ٢٤,٤% (٦٥,٦% منهم ذكور) من جملة السكان النشطين اقتصادياً والبالغ عـددهم ٨٣٢٧١ نسمة عام ١٩٨٦، فيما جاء قطاع الصناعات التحويلية فى المركـز الثـانى بنـسبة ٢١,٩% (٩٤,٤% منهم ذكور)، وفى المركز الثالث جاء قطاع النقل والمواصـلات بنـسبة ١٤,٩% (٩٤,٤ % منهم ذكور)، وقطاع التشييد والبناء فى المركز الرابع بنـسبة ١١,١% (٩٩,٥% منهم ذكور)، وفى المركز الخامس جاء قطاع الزراعة والصيد بنسبة ١٠,٩% (٩٩,٢% منهم ذكور)٠

وقد ارتفعت نسبة الملتحقين فى أربعة قطاعات من القطاعات الخمسة الأولى حـسب بيانات تعداد عام ١٩٨٦ مقارنة بنظيرتها عام ١٩٧٦ (عدا قطاع التـشييد والبنـاء)، حيـث انحرفت نسبة الملتحقين بتلك القطاعات فى تعداد عـام ١٩٨٦ مقارنـة بعـام ١٩٧٦ بنحـو +٧,٢% لقطاع الخدمات+٣,٢% لقطاع الصناعة، +٠,٤% لقطاع النقـل، + ١,٣% لقطـاع الزراعة٠ أما قطاع التشييد والبناء الذى يأتى فى المركز الرابع ضمن الأنشطة الخمسة الأولى فقد انحرفت نسبة الملتحقين به نحو – ٦,٤% عام ١٩٨٦ مقارنة بعام ١٩٧٦، ومـرد ذلـك التناقص فى نسبة الملتحقين به انخفاض أعداد مشاريع الإعمار بالمحافظة بعد اكتمال جانـب كبير منها فيما بين عامى ١٩٧٦-١٩٨٦.

أما باقى قطاعات الأنشطة الاقتصادية وهى (التجارة – الكهرباء والميـاه والغـاز – التمويل – التعدين والمناجم، وأخرى) فقد جاءت فى المراكز من السادس حتى العاشر بنـسب بلغت ١٠,١%،٢,٥%، ١,٨%، ١,٣% لكل نشاط على الترتيب عام ١٩٨٦.

إن أهم ما يلاحظ على نسب الملتحقين بالأنشطة الاقتصادية من خلال بيانـات تعـداد عام ١٩٨٦ هو ارتفاع نسب الملتحقين من الإناث مقارنة بالـسابق، حيـث بلغـت نـسبتهن ١١,٦%، بانحراف قدره +٦,٢% عن نظيرتها فى تعـداد عـام ١٩٧٦، ويـستحوذ قطـاع الخدمات على الجانب الأكبر من الإناث (٣٤,٤%)، فى حين كان قطاع التشييد والبناء الأقـل فى نسبة الملتحقات به (٠,٥%) بسبب طبيعة أعماله الشاقة٠

(٣) حسب بيانات تعـداد عام ١٩٩٦:

لم يشهد ترتيب أقسام النشاط الاقتصادى بالمحافظة تغييراً كبيراً فـى تعـداد عـام ١٩٩٦، حيث كان ترتيب المراكز الثلاثة الأولى هى ذاتها عام ١٩٨٦، حيـث جـاء قطـاع الخدمات فى المركز الأول بنسبة ٢٥,٩% (٥٥,٥% منهم ذكور) مـن جملـة ذوى النـشاط بالمحافظة والبالغ عددهم ١٢١٨٣٢ نسمة عام ١٩٩٦، أما قطاع الصناعة فقد جاء فى المركز الثانى بنسبة ٢٠,٩% (٨٩,٧% منهم ذكور) بانحراف بلغ -١% عن نظيـره عـام ١٩٨٦، ومرد هذا التراجع تخلى الدولة عن ملكية القطاع العام. وجاء قطاع النقل والمواصلات فـى المركز الثالث بنسبة ١٣,٤% (٩٥,١% منهم ذكور)، وقد حافظ هذا القطـاع علـى مركـزه خلال تعدادى عام ١٩٨٦و١٩٩٦ فى ظل التوسع فى مشاريع النقل فى نطاق المحافظة، مثـل إنشاء ميناء العين السخنة الجديد للحاويات.

جاء قطاع التجارة فى المركز الرابع بنسبة ١٣,١% (٩٤,٢% منهم ذكور) بانحراف قدره +٣% عن نظيره عام ١٩٨٦، ومرد هذه الزيادة التوسع فى إنشاء العديد من المنـاطق التجارية الحره بالمحافظة مثل المنطقة التجارية الحرة الملحقة بميناء العين السخنة، والمنطقـة التجارية الحرة شمال غرب خليج السويس. أما قطاع التشييد والبناء فقد تراجع ليـأتى فـى المركز الخامس بنسبة ١٠,٥% (٩٩,١% منهم ذكور). ويلاحظ أن القطاعات الخمسة الأولى حازت على نحو ٨٣,٨% من جملة السكان الملتحقين بالأنشطة الاقتصادية بالمحافظـة عـام ١٩٩٦.

جاءت فى المراكز من السادس إلى العاشر على الترتيب قطاعات كل مـن الزراعـة والصيد (٧,٥%)، التمويل (٣,٨%)، الكهرباء والميـاه والغـاز (٢%)، التعـدين والمنـاجم (١,٩%)، أخرى (٠,٩%). ويلاحظ على توزيع السكان حسب أقـسام النـشاط الاقتـصادى بالمحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦ ما يلى:

* توالى ارتفاع نسب مشاركة الإناث فى الأنشطة الاقتصادية، حيث بلغت نـسبة مـشاركتهن نحو ١٦,٩%، بانحراف قدره نحو +٥,٣% عن نظيرتها عام ١٩٨٦، وقد تأتى ذلـك فـى ضوء ارتفاع نسب الحاصلات على مؤهلات دراسية، وانخفاض معدلات الأميـة بيـنهن، كذلك زيادة القناعة بأهمية مشاركة المرأة، ويلاحظ أن هذه النسبة على الرغم من ضـألتها ونحن ندرس محافظة حضرية ألا أن ذلك تم فى مجتمع أغلـب سـكانه مـن المهـاجرين الريفيين الأميين.
* انخفضت نسبة السكان الملتحقين ضمن الأنشطة تحت مسمى أخرى إلى أدنى نسبة لها على مدى الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، وذلك بسبب زيادة الدقة فى جميع بيانات التعداد من جانـب، وارتفاع نسب المتعلمين بما يؤدى إلى الإدلاء ببيانات دقيقة للقائمين على التعداد من جانـب آخر.

٣- توزيع السكان حسب الأنشطة الاقتصادية بأقسام محافظة السويس عام ١٩٩٦:

يعكس توزيع السكان حسب أقسام النشاط الاقتصادى بأقسام محافظة السويس طبيعـة المقومات الجغرافية بكل قسم، كذلك يستدل منها على بعض الخصائص الديموجرافيـة لتلـك الأقسام، وقد أتضح من دراسة الجدول رقم (٤٥)، والشكل رقم (٥٨) ما يلى من ملاحظات:

* استحوذت الأنشطة الاقتصادية الخمسة الأولى فى كل قسم على نسبة كبيرة من السكان ذوى النشاط الاقتصادى وإن اختلف ترتيبها فى كل قسم، وقد تراوحت هذه النسبة بين نحو ٨٤% بقسم عتاقة، ونحو ٨٩% بقسم الأربعين من جملة ذوى النشاط بكل قسم فـى تعـداد عـام ١٩٩٦، وفى ذلك دلالة على سيادة هذه الأنشطة٠
* جاءت ثلاثة أنشطة هى (الخدمات – الصناعة – النقل والمواصلات) دائماً ضمن الخمـسة مراكز الأولى بجميع أقسام المحافظة – وإن اختلف ترتيبها – عام ١٩٩٦، فيما جاء نـشاط التجارة ضمن المراكز الخمسة الأولى بأربعة أقسام عدا قسم عتاقة، وجاء نـشاط التـشييد والبناء ضمن الخمسة مراكز الأولى بثلاثة أقسام (الأربعين – عتاقة – فيصل) فقط٠

وفيما يلى دراسة توزيع السكان (١٥ سنة فأكثر) حسب أقسام النشاط الاقتصادى بكل قسم من أقسام محافظة السويس عام ١٩٩٦:

أ- قسـم السويس:

يضم قسم السويس ١١,٦% من جملة ذوى النشاط بالمحافظـة عـام ١٩٩٦ والبـالغ عددهم ١٢١٨٣٢ نسمة، وقد استحوذت الخمسة أنشطة الأولى بالقسم وهى (الخدمات – النقل – الصناعة – التجارة – التمويل) على ٨٦,١% من جملة الـسكان (١٥ سـنة فـأكثر) ذوى النشاط بالقسم، والبالغ عددهم ١٤٠٩٩ نسمة (٧٥% منهم ذكور)، وقد انحرفت نسبة مساهمة الذكور بنحو -٨,١% عن نظيرتها بالمحافظة عام ١٩٩٦.

وقد كان لكون قسم السويس حاضرة محافظـة الـسويس، ومركزهـا الإدارى دوراً واضحاً فى ارتفاع نسبة السكان الملتحقين بقطاع الخدمات الذى استحوذ على نحـو ٣٢,٨% (٤٤% منهم ذكور) من جملة ذوى النشاط بالقسم، ويلاحظ ارتفاع نـسبة مـساهمة الإنـاث (٦٦%) بقطاع الخدمات فى ظل مناسبة معظم وظائفه لهن، وقد أدى ذلـك إلـى انخفـاض معدلات الخصوبة بالقسم، ويتوقع أن تواصل انخفاضها فى المستقبل٠ كما كان لوجود مينـاء السـويس بنطاق القسم دوراً فى ارتفاع نسبة الملتحقين بقطاع النقل الذى ضم نحو ١٧,٢%

جدول رقم (٤٥) توزيع سكان أقسام محافظة السويس (١٥ سنة فأكثر) حسب أقسام النشاط الاقتصادى فى تعداد عام ١٩٩٦(*)٠

النشاط الاقتصادى		أقســام المحافظـــة				
		السويس	الأربعين	عتاقة	فيصل	الجناين
أنشطة أولية	الزراعة والصيد	٥٧٢	١٣٨٢	٦٧	١٢١٤	٥٩٤٩
	التعدين والمناجم	٢٤٠	١٢٧٥	٨٣	٥٢٦	١٤٤
أنشطة ثانوية	الصناعة	٢٢٧٠	١١٨٨٣	١٢٦٠	٧٧٦٦	٢٣١٥
	الكهرباء والغاز والمياه	١٦٠	١٠٣٩	٢٥٢	٨٢٦	١٩٤
	التشييد والبناء	٧٩٩	٧٤٥٦	٢٣٩	٢٥١١	١٨١٧
أنشطة ثالثة	التجـــارة	٢٠٠٠	٧٦٨٦	١٦٧	٣٣١٦	٢٧٤٩
	النقـــل	٢٤٢٩	٧٣٤٨	٣٨٢	٤٢٥٣	١٩٧٣
	التمويـل	٨١٨	٢٠٢١	١٢١	١٤٠٨	٢١٥
	الخدمـات	٤٦٢٥	١٤٠٠٠	٤٣٠	١٠٢١٨	٢٢٧٨
أخــرى		١٨٦	٦٠٢	٤١	٢٧٨	٤٩
الجملــة		١٤٠٩٩	٥٤٦٩٢	٣٠٤٢	٣٢٣١٦	١٧٦٨٣

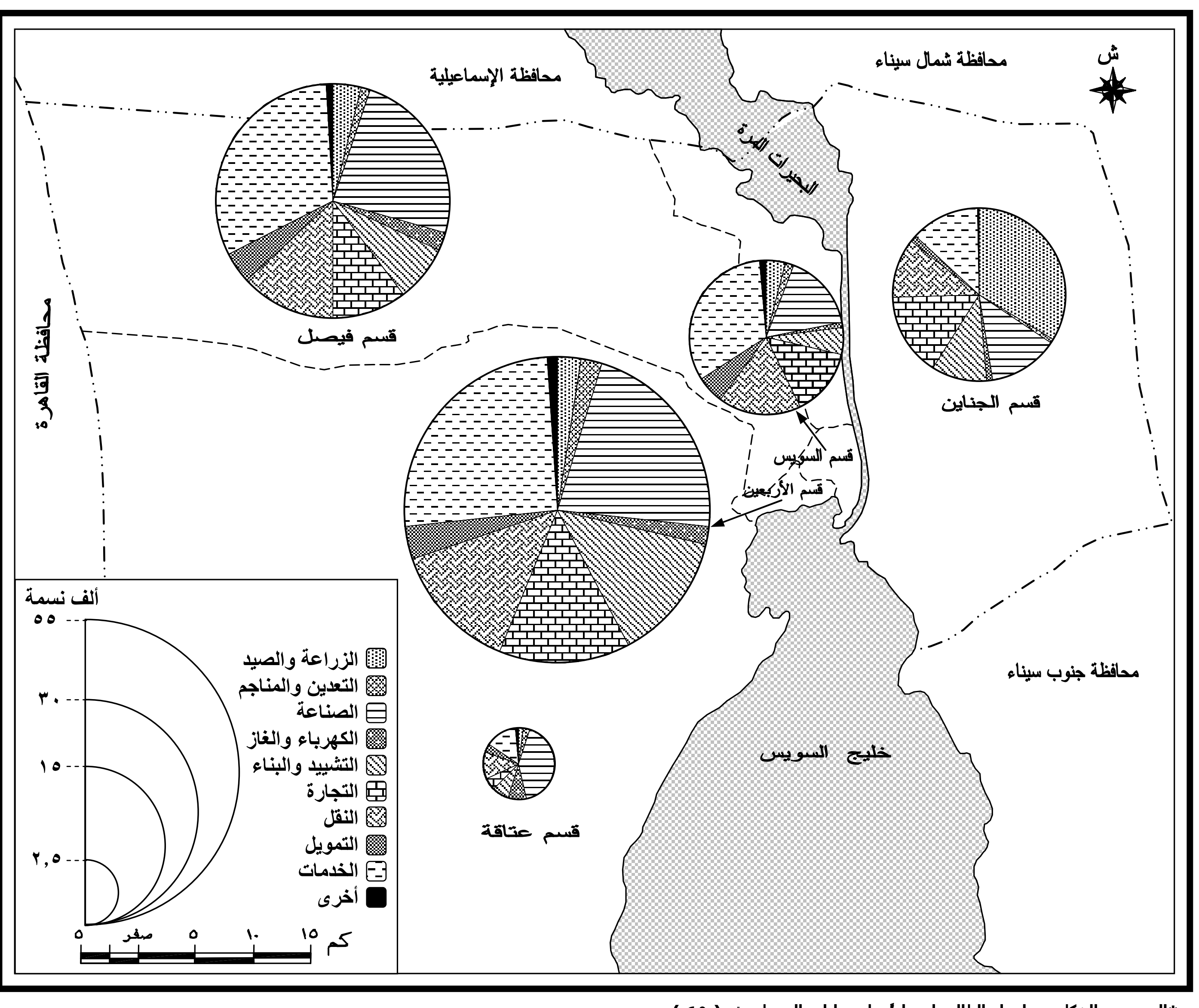
(*) من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها: الجهاز المركزى للتعبئة العامـة والإحـصاء، تعـداد محافظة السويس عام ١٩٩٦، مصدر سبق ذكره، جدول رقم (٧)، ص٣٢.

(٩١,٥% منهم ذكور) من جملة ذوى النشاط بالقسم ليحل بذلك فى المركـز الثـانى٠ وقـد انخفضت نسبة الملتحقين بباقى الأنشطة الأخرى حيث لم تتجاوز نسبتهم ١٣,٩% من جملـة ذوى النشاط بالقسم عام ١٩٩٦.

ب- قسم الأربعيـن:

استحوذت الأنشطة الاقتصادية الخمسة الأولى (الخدمات – الـصناعة – التجـارة – النقل – التشييد والبناء) على نحو ٨٩,٤% من جملة السكان النشطين اقتصادياً بالقسم والبـالغ عددهم ٥٤٦٩٢ نسمة، بنسبة ٤٤,٩% من جملة السكان النـشطين اقتـصادياً فـى محافظـة السويس فى تعداد عام ١٩٩٦. وقد كان لكبر الحجم السكانى بالقسم، وملاصقته لقسم السويس دوراً فى ارتفاع نسبة الملتحقين بقطاع الخدمات بالقسم، نظراً لوقـوع عـدد مـن المـصالح الإدارية بنطاقة٠ حيث بلغت نسبة الملتحقين بقطاع الخدمات بالقسم نحو ٢٦,٦% (٥٩% منهم ذكور)، وجاء قطاع الصناعة فى المركز الثانى بنسبة ٢١,٧% (٩٠% منهم ذكور)٠ وقد أدى ارتفاع نسبة الملتحقات بالأنشطة الاقتصادية إلى انخفاض معدلات الخصوبة بالقسم فى تعـداد عام ١٩٨٦.

تنخفض نسبة مساهمة باقى الأنشطة الاقتصادية بالقسم حيث لم تزيد نسبة الملتحقـين بها عن ١٠,٦% فقط عام ١٩٩٦، وقد بلغت نـسبة الـذكور الملتحقـين بجميـع الأنـشطة



*المصدر : الشكل من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٤٥) .

شكل رقم (٥٨) توزيع سكان أقسام محافظة السويس حسب أقسام النشاط الاقتصادي عام ١٩٩٦

الاقتصادية بالقسم نحو ٨٤,٢%، لتنحرف بنحو +١,١٠% عن نظيرتها بالمحافظة عام ١٩٩٦، ويلاحظ انخفاض نسبة الإناث الملتحقات بالأنشطة الاقتصادية بالقسم مقارنة بقسم السويس وذلك فى ظل ارتفاع معدل أمية إناثه والبالغة ٣٤,٤% فى تعداد عام ١٩٩٦.

ج- قسم عتاقة:

يعد قسم عتاقة من الأقسام قليلة السكان نظراً لطبيعته الصحراوية، وهو ما انعكس على نسبة السكان النشطين اقتصادياً بالقسم والبالغ عددهم نحو ٣٠٤٢ نسمة، بنسبة ٢,٥% من جملتهم بالمحافظة عام ١٩٩٦. وقد حازت خمسة أنشطة اقتصادية هى (الصناعة – الخدمات – النقل – الكهرباء – التشييد والبناء) على نحو ٨٤,٣% من جملة السكان النشطين اقتصادياً بالقسم عام ١٩٩٦، والملاحظ أن قطاع الصناعة وحدة حاز على نحو ٤١,٤% من جملة النشطين بالقسم نظراً لتوطن العديد من الصناعات بنطاقه، كصناعة الأسمنت (شركة أسمنت السويس)، والأسمدة، والورق، وتكرير البترول، وغيرها. ومن الأمور الجديرة بالملاحظة وجود قطاع الكهرباء ضمن الخمسة أنشطة الأولى بالقسم، وهو ما لم يحدث فى أى وقت على مستوى المحافظة أو أقسامها من قبل، ويرجع ذلك إلى وجود العديد من محطات توليد الكهرباء الخادمة لقطاع البترول، والصناعة، لذا فقد التحق بهذا القطاع نحو ٨,٣% (٩٧% منهم ذكور) من جملة ذوى النشاط بالقسم.

تنخفض نسبة السكان فى باقى الأنشطة الاقتصادية الأخرى (التجارة – التمويل – التعدين والمناجم – الزراعة والصيد – أخرى) حيث لم تزيد نسبة الملتحقين بها عن ١٥,٧%. ويلاحظ ارتفاع نسبة مساهمة الذكور فى جميع الأنشطة الاقتصادية إذ بلغت نحو ٨٣% لتنحرف بنحو –٠,١% عن نظيرتها بالمحافظة عام ١٩٩٦. وقد ترتب على انخفاض مساهمة الإناث فى الأنشطة الاقتصادية بالقسم بالتوازى مع ارتفاع معدل أميتهن فى تعداد عام ١٩٩٦ أن ارتفع معدل الخصوبة ليسجل ١٣٤ فى الألف، بانحراف قدره +٣٢ فى الألف عن نظيره بالمحافظة آنذاك.

د- قسم فيصل:

بلغ عدد السكان النشطين اقتصادياً بقسم فيصل ٣٢٣١٦ نسمة، بنسبة ٢٦,٥% من جملتهم بالمحافظة عام ١٩٩٦، وقد جاء القسم فى المرتبة الثانية بعد قسم الأربعين من حيث نسبة النشطين اقتصادياً به على الرغم من حداثة عمرانه، والتى تعد سبباً فى ارتفاع نسبة النشطين اقتصادياً به، حيث كان لإنشاء العديد من المجمعات السكنية المخصصة للشباب، أن اتجه عدد كبير من الشباب فى سن العمل (١٥ سنة فأكثر) للإقامة به، مما رفع من نسبتهم على ذلك النحو.

استحوذت خمسة أنشطة اقتصادية هى (الخدمات – الصناعة – النقل والمواصلات – التجارة – التشييد والبناء) على نحو ٨٦,٩% من جملة السكان النشطين اقتصادياً بالقسم، وقد جاء قطاع الخدمات على رأس الأنشطة (٣١,٦%) فى ظل وجود العديد من المراكز الخدمية بالقسم، والتى يأتى على رأسها كليات فرع جامعة قناة السويس، مما رفع من نسبة الملتحقـين بذلك القطاع، يضاف إلى ذلك إقامة العديد من السكان العاملين فى أنشطة خدمية خارج القسم به رغم التحاقهم بها فى قسمى السويس والأربعين المجاورين٠

تنخفض نسبة مساهمة السكان النشطين اقتصادياً فى الأنشطة الخمسة الأخرى وهـى (التمويل – الزراعة والصيد – الكهرباء والغاز والمياه – التعدين والمحاجر – أخرى) حيث لم تزيد نسبة الملتحقين بها عن ١٣,١% من جملة السكان النشطين اقتصادياً بالقسم٠ ويلاحظ أن نسبة مساهمة الذكور مرتفعة فى جميع الأنشطة الاقتصادية مقارنة بالإناث، حيـث بلغـت نسبة مساهمة الذكور ٧٨%، لتنحرف بنحو –٥,١% عن نظيرتها بالمحافظـة عـام ١٩٩٦. وتعد نسبة الإناث المساهمات فى الأنشطة الاقتصادية بالقسم مرتفعة إذا ما قورنت بنظيرتهـا فى الأقسام الأخرى، وقد انعكس ذلك على معدل الخصوبة ونسبة الأطفال للنـساء فـى سـن الحمل بالقسم، حيث سجلا قيماً منخفضة٠

هـ - قسم الجنايـ ـن:

استحوذت خمسة أنشطة رئيسية على نسبة كبيرة، من النشطين اقتصادياً بالقسم والبالغ عددهم ١٧٦٨٣ نسمة، بنسبة ١٤,٥% من جملتهم بالمحافظة فى تعداد عـام ١٩٩٦. وهـذه الأنشطة هى بالترتيب (الزراعة والصيد – التجـارة – الـصناعة – الخـدمات – النقـل والمواصلات) حيث بلغت نسبة الملتحقين بها نحو ٨٦,٧% مـن جملـة الـسكان النـشطين اقتصادياً بالقسم عام ١٩٩٦. وقد جاء قطاع الزراعة والصيد فـى المرتبـة الأولـى بالقـسم - وهو أمر ملفت للنظر فى محافظة حضرية وصحراوية - مقارنة بمراتب متأخرة للغايـة فى الأقسام الأخرى، حيث يلتحق بذلك النشاط نحو ٣٠,٦% (٩٩,٣% منهم ذكور) من جملـة النشطين بالقسم، وقد تأتى ذلك فى ظل ما يتوافر بالقسم من تربة صالحة للزراعة على جانبى ترعة السويس الحلوة، حيث تكثر زراعة أشجار الفاكهة - ولذلك سمى القسم بالجنـاين - ، وقد بلغت مساحة حيازة الأراضى الزراعية بالقسم نحو ١١٧٣١ فداناً، بنـسبة ٥٤,٤% مـن جملة مساحة الأراضى الزراعية بالمحافظة عام ١٩٨٩/ ١٩٩٠ ويمتلك السكان الأميون نحو ٨٤% من جملة حيازة الأراضى الزراعية بالقسم[1]، وهذا يؤكد أثـر المقومـات المتـوافرة بالأقسام المختلفة على الأنشطة الاقتصادية للسكان وخصائصهم الديموجرافية٠

---

(١) من حساب الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، الإدارة العامة للتعداد الزراعى، نتائج التعداد الزراعى عن السنة ١٩٨٩/١٩٩٠ حافظة السويس، جدول رقم (١)، القاهرة، ١٩٩١، ص ٣.

وقد جاء قطاعا التجارة والصناعة فى المركزين الثانى والثالث على الترتيـب، فيمـا جاء قطاع الخدمات الذى لم يتراجع عن المرتبة الأولى فى ثلاثة من أقسام المحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦، والثانية فى قسم واحد، فى المركز الرابع بالقسم بنسبة ١٢,٩% (وهـى الأقـل مقارنة بالأقسام الأخرى)، وقد تأتى ذلك فى ظل خصائص سكان القسم وأغلبهم من المهاجرين من ريف المحافظات ـ خاصة محافظات الوجه القبلى ـ إلى محافظة الـسويس، حيـث أن أغلب هؤلاء السكان أميون، فقد بلغ معدل الأمية بالقسم نحـو ٣٦% (٢٤% للـذكور، ٥٠% للأناث) عام ١٩٩٦، وهو الأعلى على مستوى المحافظة، وهذا ساهم بدوره فى ارتفاع نـسبة الملتحقين بأنشطة الزراعة والصيد٠

تنخفض نسبة مساهمة السكان النشطين اقتصادياً فـى بـاقى الأنـشطة الاقتـصادية الأخرى، حيث لم تزيد عن ١٣,٧% من جملة النشطين اقتصادياً بالقسم٠ ويلاحظ أنه ما زال أغلب المشاركين فى الأنشطة الاقتصادية من الذكور، حيث بلغت نسبة الذكور المساهمين فى الأنشطة الاقتصادية بالقسم نحو ٩٦% (وهى الأعلى مقارنة بالأقسام الأخرى) لتنحرف بنحـو +١٢,٩% عن نظيرتها بالمحافظة عام ١٩٩٦.

رابعاً: التركيب المهنى لسكان محافظة السويس

مقارنة بين تعدادى عام ١Ĕ٦٠و١ĔĔ٦:

تُعرف المهنة بأنها العمل الذى يمارسه الفرد، والذى قد يتوزع علـى عـدة أنـشطة اقتصادية تختلف فى طبيعتها، وتتفق فى مسماها، "وهذا ما أدى إلى خلط البعض بين كل مـن المهنة والنشاط الاقتصادى"[(١)]٠ وتعد دراسة التركيب المهنى للسكان بالمحافظة "أحـد طـرق تحليل التركيب الاقتصادى للسكان أو فرع منه"[(٢)]٠ تقسم المهن إلى عدة أقسام، منها المفـردة (الفرعية)، والمجمعة، والأخيرة يتم فيها دمج المهن المفردة (الفرعية) معاً، فعلى سبيل المثال لا الحصر تُدمج المهن التى تعتمد على المجهود الذهنى أكثر من المجهود البدنى ضمن فئـة واحدة، هى فئة المهن الذهنية، والتى تضم أصـحاب المهـن العلميـة والفنيـة والمـديرون والإداريون٠ وسيتم استخدام التقسمين بما يخدم التحليل الديموجرافى لتوزيع الـسكان حـسب أقسام المهنة بالمحافظة٠

يؤدى تغير التركيب الاقتصادى للسكان إلى تغير موازى فى تركيبهم المهنى، لـذلك ونتيجة لما رصد من تغير فى التركيـب الاقتـصادى لـسكان محافظـة الـسويس خـلال الفترة(١٩٦٠-١٩٩٦)، تأتى أهمية دراسة التركيب المهنى لقوة العمل بالمحافظة، فى ظل ما

(١) فايز مد العيسوى، أسس جغرافية السكان، مرجع سبق ذكره، ص٣٧٢.
(٢) فتحى مد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، مرجع سبق ذكره، ص٣٥٠.

تستهدفه الدولة من تطبيق بعض خطط التنمية الاقتصادية بالمحافظة٠ كما تُمكن دراسة بيانات المهنة بيانات من معرفة بعض الخصائص الاجتماعية للسكان كمستوى الدخل، والتعليم علـى سبيل المثال، حيث أن توزيع السكان ذوى النشاط على المهن يتغير بتغيـر قـوى العـرض والطلب على كل من السلع والخدمات٠

١- التركيب المهنى لسكان المحافظة مقارنة بين تعدادى عام ١Ě٦٠و١ĚĚ٦:

بلغ عدد السكان ذوى المهن بالمحافظة ٤٧٠٣٧ نسمة فى تعداد عام ١٩٦٠ (٩٧,٢% منهم ذكور)، وقد زاد عددهم ليبلغ ١٢٠١٦٥ نسمة (٨٣,١% منهم ذكور) فـى تعـداد عـام ١٩٩٦، بنسبة زيادة بلغت نحو ١٥٥,٥% عما كان عليه عددهم عام ١٩٦٠. ويرجع ذلك إلى الزيادة فى معدلات الدخول فى قوة العمل بالمحافظة نتيجة للهجرة إليها بهدف العمل[(١)]٠

تغير التركيب المهنى للسكان المهاجرين إلى المحافظة - وغالبيتهم مـن الريـف - والذين استقروا بها بشكل جذرى، بعدما كانت مهنة معظمهم الزراعة، حيث توازى هذا التغير مع التطور الصناعى الذى شهدته المحافظة خاصة قبل حرب عام ١٩٧٣، ومـا تلاهـا مـن إعادة التعمير، حيث يعد "التصنيع أحد أهم العوامل المـؤثرة فـى تغيـر التركيـب المهنـى للسكان"[(٢)]٠

تلعب المقومات الجغرافية والنشاط الاقتصادى الغالب فى المكان دوراً هاماً فى التأثير على التركيب المهنى للسكان، فمثلاً مدينة المحلة الكبرى جاءت المهـن الإنتاجيـة (عمـال الإنتاج) بها فى المرتبة الأولى عام ١٩٩٦[(٣)]، وكان لتـوافر المقومـات الزراعيـة بمركـز المنصورة ومحافظة الدقهلية دوراً فى أن تأتى مهنة العمل بالزراعة فى مقدمة المهن بها عام ١٩٩٦[(٤)]أيضاً، أما محافظة السويس - ونظراً لطبيعة مقوماتها - فقد جاءت المهن الإنتاجية (عمال الإنتاج) فى المرتبة الأولى مقارنة بالمهن الأخرى عام ١٩٦٠، وذلك بـالتوازى مـع حركة التنمية الصناعية التى شهدتها المحافظة عقب ثورة يوليو ١٩٥٢، ولكن مع التحـولات الاقتصادية والاجتماعية تراجعت لتأتى فى المرتبة الثانية فى تعداد عام ١٩٩٦، بعد أن تقدمت عليها المهن الذهنية٠

(١) أنظر مبحث ا جرة، الفصل الثالث بالرسالة٠
(٢) فايز مد العيسوى، ا رجع السابق،نفس الصفحة.
(٣) أشر8 زكريا مد العبد، التغ ات السكانية مدينة ا لة الك ى الفتـرة ١٩٢٧-١٩٩٦ دراسة جغرافية السكان، رسالة دكتوراه غ منشورة، قسم ا غرافيا، كليـة الآداب، جامعـة الإسكندرية، ٢٠٠١، ص١٣١.
(٤) وائل عبد ا! إبراهيم، سكان مركز ا نصورة - دراسة جغرافية السكان، رسالة ماجست غ منشورة، قسم ا غرافيا، كلية الآداب ، جامعة ا نصورة،١٩٩٩، ص٢٦٣.

ويعود تقدم المهن الذهنية على المهن الإنتاجية بالمحافظة فى الآونة الأخيرة إلى ما شهدته مصر فى السابق وخلال الأربعة عقود الأولى من النصف الثانى من القرن العشرين من ظاهرة تعيين الخريجين فى الجهاز الإدارى للدولة دون حاجة فعلية، بما أدى إلى تضخم القطاعات التابعة للدولة خاصة الخدمية، وفى المقابل ونتيجة لسياسات إعادة هيكلة تلك القطاعات، ومؤسسات القطاع العام، والتخلى عن الإدارة والملكية فى العقد الأخير من القرن العشرين، فقد انخفضت نسبة عمال الإنتاج، "وخلال الفترة الممتدة من عام ١٩٤٧ إلى عام ١٩٨٦ ارتفعت نسبة ذوى الياقات البيضاء (أصحاب المهن الذهنية) بمصر، بينما انخفضت فى المقابل نسبة ذوى الياقات الزرقاء، وخلال الفترة(١٩٨٦-١٩٩٦) واصلت نسبة أصحاب المهن الذهنية ارتفاعها لتسجل ٣٢% عام ١٩٩٦، مقابل انخفاض أصحاب المهن الإنتاجية لتصل نسبتهم إلى ٢٠,٢% فقط من جملة ذوى المهن فى تعداد عام ١٩٩٦[1]، بانحراف قدره -١,٦% عن نظيرتها فى تعداد عام١٩٨٦ ٠

وقد اتضح من تحليل بيانات توزيع سكان محافظة السويس حسب أقسام المهنة مقارنة بين بيانات تعدادى عام ١٩٦٠و١٩٩٦ والواردة فى الجدول رقم (٤٦)، والموضحة بالشكل رقم (٥٩) ما يلى:

أ- سجلت المهن الذهنية أعلى نسبة تغير مقارنة بالمهن الأخرى خلال تعدادى عام ١٩٦٠و ١٩٩٦، لتحل بذلك فى المركز الأول بنسبة ٤٦,٨% من جملة ذوى المهن عام ١٩٩٦، بعد أن كانت فى المركز الثالث بنسبة ١٣,٩% من جملة ذوى المهن عام ١٩٦٠. ومرد هذا التغير ارتفاع نسبة السكان الحاصلين على مؤهلات متوسطة وعالية من ٧,٤% من جملة السكان (١٠ سنوات فأكثر) بالمحافظة عام ١٩٦٠، لنحو ٣٢% عام ١٩٩٦[2]،وقد ساهم ذلك فى تضخم أعداد المنتمين للمهن العلمية عامة، حيث زاد عدد المنتمين للمهن العلمية والفنية نحو ١٧ مرة خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، فى حين زاد عدد المنتمين لمهنة المديرون والإداريون نحو ١٢ مرة، والمنتمين لمهنة الأعمال الكتابية نحو ٣ مرات٠

ويعد ارتفاع نسبة الذكور الملتحقين بالمهن الذهنية مقارنة بنسبة الإناث السمة الغالبة على السكان ذوى المهن فى تعداد عام ١٩٦٠، إذ بلغت نسبتهم نحو ٩٠,٢% من جملة ذوى المهن، وما لبث أن انخفضت نسبتهم عام ١٩٩٦ لتسجل ٦٧,٧%، لترتفع فى المقابل نسبة الإناث بالتوازى مع ارتفاع المستوى التعليمى لهن، وزيادة مشاركتهن فى العمل٠

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائى السنوى (١٩٩٤-٢٠٠١)، مصدر سبق ذكره، ص٣٤-٣٥.
(٢) أنظر مبحث توزيع السكان حسب الحالة التعليمية بمحافظة السويس بالفصل السابع بالرسالة٠

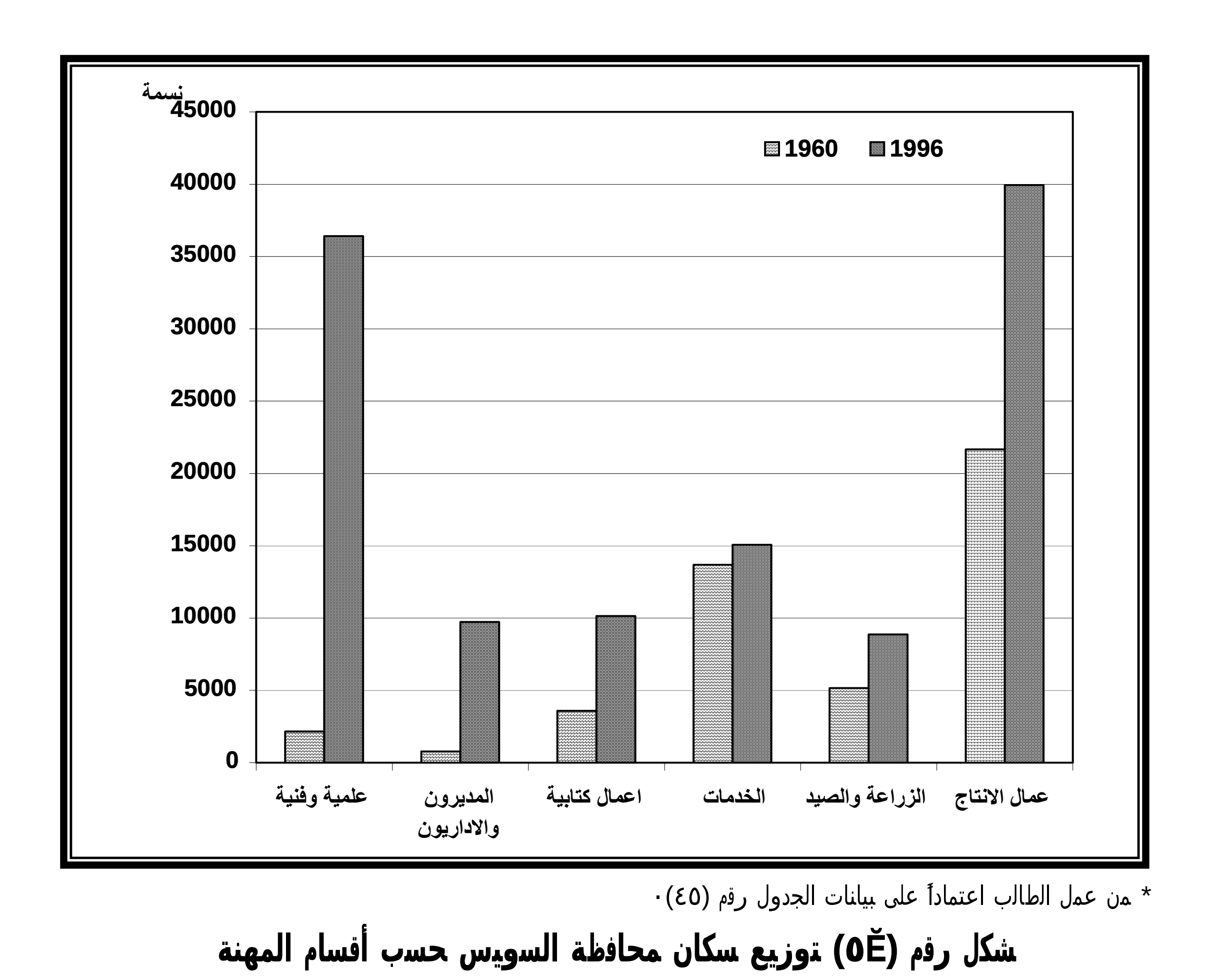
جدول رقم (٤٦) توزيع سكان محافظة السويس حسب أقسام المهنة مقارنة بين تعدادى عام ١٩٦٠و١٩٩٦(*).

أقسام المهنة الرئيسية	أقسام المهنة الفرعية	العدد		ذكور (%)		إناث (%)	
		١٩٦٠	١٩٩٦	١٩٦٠	١٩٩٦	١٩٦٠	١٩٩٦
مهن ذهنية	علمية وفنية	٢١٧١	٣٦٤٠٤	٧٨,٢	٦٤,٦	٢١,٨	٣٥,٤
	المديرون والإداريون	٧٨٢	٩٧٢٩	٩٦,٣	٨٩,٣	٣,٧	١٠,٧
	أعمـال كتابية	٣٥٨٩	١٠١٤٥	٩٦,٢	٥٨,٤	٣,٨	٤١,٦
	جملـــة	٦٥٤٢	٥٦٢٧٨	٩٠,٢	٦٧,٧	٩,٨	٣٢,٣
مهن خدمية	الخدمات ومحلات البيع	١٣٦٧٦	١٥٠٧٣	٩٦	٩٠,٩	٤	٩,١
مهن ريفية	زراعة وصيد	٥١٤٩	٨٨٦٧	٩٩,٣	٩٩,٢	٠,٧	٠,٨
مهن إنتاجية	عمال إنتاج	٢١٦٧٠	٣٩٩٤٧	٩٩,٧	٩٨,١	٠,٣	١,٩
الجملــــة		٤٧٠٣٧	١٢٠١٦٥	٩٧,٢	٨٣,١	٢,٨	١٦,٩

(*) من أعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها:
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد محافظة السويس عام ١٩٦٠، مصدر سبق ذكره، جدول رقم (٦)، ص٦.
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد محافظة السويس عام ١٩٩٦، مصدر سبق ذكره، جدول رقم (٩)، ص٤٤.
- لم يتم حساب السكان الذين لا يمكن تصنيفهم ضمن الجدول وعددهم ٢٣٨١ فى تعداد عام ١٩٦٠، و١٢١٦٧ عام ١٩٩٦.

ب- جاءت المهن الإنتاجية فى المركز الثانى فى تعداد عام ١٩٩٦، بعد أن كانت فى المركز الأول عام ١٩٦٠، ولم يكن تراجع المهن الإنتاجية لتناقص أعداد الملتحقين بها، بل بسبب تزايد أعداد الملتحقين بالمهن الذهنية، وقد بلغت نسبة المنتمين للمهن الإنتاجية بالمحافظة نحو ٣٣,٢% من جملة ذوى المهن عام ١٩٩٦، بانحراف قدره -١٢,٩% عن نسبتهم عام ١٩٦٠.

يشكل الذكور أغلب العاملين فى المهن الإنتاجية، خاصة فى تعداد عام ١٩٦٠ حيث بلغت نسبتهم نحو ٩٩,٧% من جملة المنتمين لتلك المهن، ولم تنخفض بشكل كبير فى تعداد عام ١٩٩٦ رغم ارتفاع مساهمة المرأة فى العمل بالمحافظة، حيث بلغت نسبة الذكور نحو ٩٨,١% بانحراف قدره -١,٦% ومرد هذا الارتفاع النسبى



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٤٥)٠

شكل رقم (٥٩) توزيع سكان محافظة السويس حسب أقسام المهنة
مقارنة بين تعدادى عام ١٩٦٠و١٩٩٦.

فى مساهمة الذكور فى تلك المهن بالمحافظة يعود إلى طبيعة أعمالها الشاقة مثل العمـل بقطاع البترول والتعدين، أو العمل بالـصناعة خاصـة مـصانع الأسـمدة، والأسـمنت والبتروكيماويات وغيرها والواقعة فى نطاق المحافظة٠

ج- احتلت المهن الخدمية المركز الثالث عام ١٩٩٦، بنسبة ١٢,٥% من جملة ذوى المهـن بمحافظة السويس، متراجعة بذلك عن المركز الثانى عام ١٩٦٠، ولتنحرف نسبتهم عـام ١٩٩٦بنحو -١٦,٥% عن نسبتهم عام ١٩٦٠، ورغم تراجع المهن الخدمية مقارنة بالمهن الأخرى، فقد زاد عدد الملتحقين بها عام ١٩٩٦ بنحو +٩,٣% مقارنة بعام ١٩٦٠.

د- جاءت المهن الريفية (الزراعة – الصيد) فى المركز الرابع والأخير عـام ١٩٩٦، بنـسبة ٧,٤% من جملة ذوى المهن بالمحافظة، بانحراف قدره -٣,٦% عن نسبتها عام ١٩٦٠. ومرد هذا الانخفاض تراجع معدلات الهجرة إلى المحافظة، وارتفاع المـستوى التعليمـى للسكان، إضافة إلى صغر المساحات الصالحة للزراعة بالمحافظة، كذلك تغير نمط الصيد من المراكب الصغيرة كثيفة العمالة إلى السفن الكبيرة التى تصطاد فى أعالى البحار بعدد أقل من العمالة٠

٢- التركيب المهنى لسكان أقسام محافظة السويس عام ١ĚĚ٦:

تبين دراسة التركيب المهنى للسكان على مستوى أقسام المحافظة الخمسة الاختلافات المكانية فى توزيع السكان حسب المهن بكل قسم، والتى تختلف تبعاً لتباين المقومات الجغرافية بالأقسام. ويوضح الجدول رقم (٤٧)، والشكل رقم (٦٠) التوزيع المهنى للسكان على مستوى أقسام المحافظة عام ١٩٩٦، حيث تبين من دراستهما ما يلى:

أ- ترتفع نسبة العاملين بالمهن الذهنية (المهن الفنية، والعلمية، والمديرين والكتبة) لتأتى على رأس المهن بأربعة أقسام هى السويس، وفيصل ، وعتاقة، والأربعين، حيث بلغت نسبة المنتمين لتلك المهن بالأقسام السابقة نحو ٧٠%،٥٧,٦%،٥٧,٣%،٤٤,١% من جملة ذوى المهن بكل قسم على الترتيب عام ١٩٩٦. ويعود الارتفاع الواضح لنسبة ذوى المهن الذهنية بقسم السويس إلى تركز المصالح الإدارية والتعليمية والصحية به لكونه حاضرة المحافظة. والملاحظ انخفاض نسبة ذوى المهن العلمية بقسم الجناين لتبلغ ١٥,٥% حيث جاءت فى المركز الثالث مقارنة بالمهن الأخرى بسبب ارتفاع معدل الأمية به.

ب- ترتفع نسبة الملتحقين بالمهن الإنتاجية لتحتل المركز الأول بقسم الجناين بنسبة ٣٧%، ولتأتى فى المركز الثانى بكل من قسم الأربعين بنسبة ٣٩,٥%، وقسم عتاقة بنسبة ٣٠,٩%، وقسم فيصل بنسبة ٢٧,٧%، وقسم السويس بنسبة ١٧,٥%. وقد جاء ارتفاع نسبة العاملين بالمهن الإنتاجية بقسم الجناين بسبب نقل معظم الورش الواقعة داخل قسمى السويس والأربعين إلى منطقة مخصصة للحرفيين بنطاق قسم الجناين، ويستدل على ذلك أيضاً من أن نسبة الحرفيين تمثل نحو ٥٣% من جملة المنتمين للمهن الإنتاجية بقسم الجناين فى تعداد عام ١٩٩٦، بينما تبلغ نسبة عمال الإنتاج ٣٥%[(١)].

ج- جاءت المهن الخدمية (الخدمات والبيع) فى المركز الثالث بأربعة أقسام هى الأربعين (١٤%)، وفيصل (١١,٢%)، وعتاقة (٩,٧%)، وأخيراً قسم السويس (٩%)، فيما جاءت تلك المهن فى المركز الرابع بقسم الجناين (١٣,٨%).

د- كانت لطبيعة ومقومات قسم الجناين، والمتمثلة فى أراضى صالحة للزراعة، وتوافر المياه العذبة من ترعة السويس الحلوه القادمة من الإسماعيلية شمالاً، أن احتلت المهن الريفية المركز الثانى مقارنة بالمهن الأخرى بالقسم بنسبة ٣٣,٧% من جملة ذوى المهن عام ١٩٩٦، فى حين جاءت المهن الريفية فى المركز الرابع والأخير بباقى أقسام المحافظة.

---

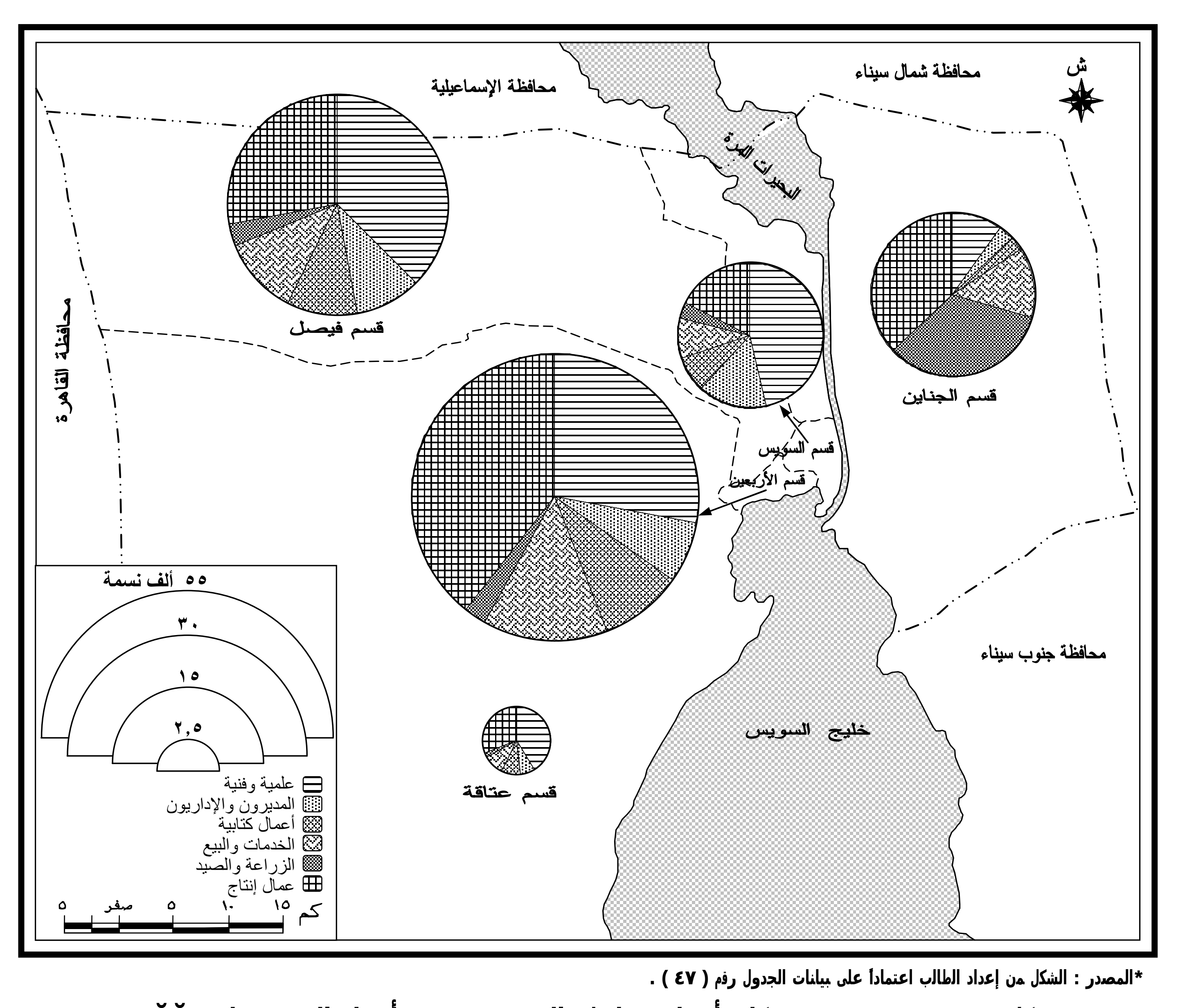
(١) من حساب الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها: ا هاز ا ركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد افظة السويس عام ١٩٩٦، مصدر سبق ذكره، جدول رقم (٩)، ص٤٩.

وإجمالاً يلاحظ أنه ما زالت الغلبة للذكور بجميع المهن فى أقـسام المحافظـة عـام ١٩٩٦، حيث بلغت نسبة الذكور نحو ٩٦,٢% من جملة ذوى المهن بقسم الجنـاين، ونحـو ٨٤,١% بقسم الأربعين، ونحو ٨٣% بقسم عتاقة، ٧٧,٧% بقسم فيصل، وأخيراً ٧٥% بقسم السويس. كما يلاحظ أيضاً أن طبيعة ومقومات وموارد كل قسم قد انعكـست علـى توزيـع المهن السائدة به، كما كان لارتفاع نسبة السكان – خاصة الإناث - المتعلمين الحاصلين علـى مؤهلات متوسطة وعالية، دوراً فى انخفاض نسبة الذكور مقابل ارتفاع نـسبة الإنـاث ذوى المهن فى بعض الأقسام.

جدول (٤٧) توزيع سكان أقسام محافظة السويس
حسب أقسام المهنة عام ١٩٩٦(*).

أقسام المهنة	المهنـــة	أقســام المحافظـــة				
		السويس	الأربعين	عتاقة	فيصل	الجناين
مهن ذهنية	علميـــة وفنية	٦٤٠٠	١٤٩٩٤	١٢٤٣	١١٩٩١	١٧٠٦
	المديرون والإداريون	٢١٤٢	٣٧٣٣	٢٠٦	٣١٠٢	٥٤٦
	أعمال كتابية	١٠٩٤	٥٠٢٣	٢٦٧	٣٢٨١	٤٨٠
	جملـــة	٩٦٣٦	٢٣٧٥٠	١٧١٦	١٨٣٧٤	٢٧٣٢
مهن خدمية	الخدمات والبيع	١٢٥١	٧٥٣٥	٢٩٠	٣٥٧٣	٢٤٢٤
مهن ريفية	زراعة وصيد	٤٨٥	١٢٨٠	٦٤	١١٠٧	٥٩٣١
مهن إنتاجية	عمال إنتاج	٢٤٠٩	٢١٢٦٠	٩٢٤	٨٨٥٥	٦٤٩٩
الجملـــة		١٣٧٨١	٥٣٨٢٥	٢٩٩٤	٣١٩٠٩	١٧٥٨٦

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها: الجهاز المركزى للتعبئـة العامـة والإحـصاء، تعـداد محافظة السويس عام ١٩٩٦، مصدر سبق ذكره، جدول رقم (٩)، ص٤٤.



*المصدر : الشكل من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٤٧) .

شكل رقم (٦٠) توزيع سكان أقسام محافظة السويس حسب أقسام المهنة عام ١٩٩٦

خامساً: تركيب السكان حسب الحالة العملية بمحافظة السويس مقارنة بين تعدادى عام ١ĚĚ٦و١Ě٦٠:

يقصد بالحالة العملية للسكان "حالة الفرد فى العمل الذى يمارسه، هل هو صاحبه أو يعمل بأجر، أو بدون، أو متعطل"(١)، ويترتب على دراسة الحالة العملية للسكان تحديد خصائص العمالة، وحساب معدلات التعطل، "كما أنها مؤشر لبعض ملامح السكان الاقتصادية والاجتماعية والديموجرافية فى المجتمع مثل الحالة التعليمية، والتركيب العمرى والنوعى"(٢). وسيتم دراسة الحالة العملية لسكان محافظة السويس مقارنة بين بيانات تعدادى عام ١٩٦٠و١٩٩٦ لبيان تغيراتها، كما سيتم دراسة الحالة العملية لسكان أقسام المحافظة عام ١٩٩٦.

١- الحالة العملية لسكان محافظة السويس مقارنة بين تعدادى عام ١ĚĚ٦و١Ě٦٠:

أتضح من دراسة الجدول رقم (٤٨)، والشكل رقم (٦١) تباين الحالة العملية لسكان محافظة السويس مقارنة بين تعدادى عام ١٩٦٠ و ١٩٩٦ كما يلى:

أ- يمثل العاملون بأجر النسبة الأكبر من جملة سكان المحافظة ذوى النشاط (١٥ سنة فأكثر) خلال تعدادى ١٩٦٠و١٩٩٦، حيث تأتى فئة العاملون بأجر فى المركز الأول بنسبة ٦٩,٤% عام ١٩٦٠، وزادت لتبلغ ٧٥,٢% عام ١٩٩٦، بنسبة تغير سنوى بلغت نحو +٥,١% خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦). ويرجع ارتفاع نسبة سكان المحافظة العاملين بأجر إلى ارتفاع نسبة العاملين بالقطاعات الخدمية، والاقتصادية المختلفة مثل الصناعة وتكرير البترول والبتروكيماويات وأغلبها تابعة للقطاع العام، وذلك فى ظل ثقافة تحرص على العمل بالحكومة (الميرى) أكثر من المخاطرة بالعمل فى الأعمال الحرة، ويشكل الذكور غالبية السكان العاملين بأجر فى المحافظة، إذ بلغت نسبتهم نحو ٩٥,١% فى تعداد عام ١٩٦٠، وانخفضت لتصل إلى ٧٩,٨% فى تعداد عام ١٩٩٦، بانحراف قدره -١٥,٣%. ومرد ذلك الانخفاض ارتفاع نسبة الإناث المتعلمات وبالتالى زيادة نسب التحاقهن بالأعمال المختلفة. يذكر أن نسبة الذكور العاملين بأجر بالمحافظة تزيد بنحو + ٩,٧% عن نظيرتها بالجمهورية عام ١٩٩٦.

ب- جاءت فئة يعمل لحسابه فى المركز الثانى خلال تعدادى عام ١٩٦٠و١٩٩٦، حيث بلغت نسبة سكان المحافظة الذين يعملون لحسابهم نحو ١٦,٥% من جملة ذوى النشاط عام ١٩٦٠، يمثل الذكور منهم نحو ٩٨,٣%، وقد انخفضت نسبة من يعملون لحسابهم

---

(١) فتحى مد أبو عيانة، جغرافية السكان أسس وتطبيقات، مرجع سبق ذكره، ص٣٥١.
(٢) ا رجع السابق، ص٣٥٢.

جدول رقم (٤٨) توزيع سكان محافظة السويس (١٥ سنة فأكثر) حسب أقسام الحالة العملية مقارنة بين تعدادى عام ١٩٦٠و١٩٩٦(*)٠

الحالة	١٩٦٠		١٩٩٦		ذكور (%)		إناث (%)		نسبة
	العدد	%	العدد	%	١٩٦٠	١٩٩٦	١٩٦٠	١٩٩٦	التغير %
صاحب عمل	٢٠٧٩	٤,١	٥٠٧٢	٣,٨	٩٩,٣	٩٦,٩	٠,٨	٣,١	١٤٤
يعمل لحسابه	٨٣٩٦	١٦,٥	١٥٥٣٥	١١,٧	٩٨,٣	٩٨,٤	١,٦	١,٦	٨٥
يعمل بأجـــر	٣٥٤٠٧	٦٩,٤	٩٩٣٣٩	٧٥,٢	٩٥,١	٧٩,٨	٤,٩	٢٠,٢	١٨٠,٥
يعمل بدون أجر	١٤٣٥	٢,٨	٧١١	٠,٥	٩٣,٤	٩٩,٤	٦,٦٠	٠,٦	٥٠,٤-
متعطـــل	٣٦٩٥	٧,٢	١١٥٨٣	٨,٨٠	٩٣,٢	٦٣,١	٦,٨	٣٦,٩	٢١٣,٥
الجملـــة	٥١٠١٢	١٠٠	١٣٢٢٤٠	١٠٠	٩٦	٨١,٢	٤	١٨,٨	١٥٩,٢

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها: الجهاز المركزى للتعبئـة العامـة والإحـصاء، تعـداد محافظة السويس عام ١٩٦٠، مصدر سبق ذكره، جدول رقم (٤)، ص٤.

- تعداد محافظة السويس عام ١٩٩٦، مصدر سبق ذكره، جدول رقم (٦)، ص٢٦.

بالمحافظة لتبلغ نحو ١١,٧% (٩٨,٤% منهم ذكـور) عـام ١٩٩٦، بـانحراف قـدره -٤,٨%، ويعود ذلك التراجع فى جانب كبير منه إلى العوامل التـى تـؤدى إلـى عـدم استمرار بعض المشروعات الخاصة، أو عدم قيام البعض الآخر، كذلك إحجـام بعـض السكان عن المخاطرة فى العمل بالقطاع الخاص فى ظل اقتصاد متعثر، وعملة منخفـضة القيمة ومتذبذبة أمام العملات الأجنبية٠ وعلى الرغم من الانخفاض النسبى للمنتمين لتلـك الفئة، فقد حققت زيادة عددية فى تعداد عام ١٩٩٦، وقد بلغت نسبة التغير السنوى لتلـك الفئة نحو +٢,٣% خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)٠

ج- جاء السكان المنتمين لفئة متعطل فى المركز الثالث خلال تعدادى عـام ١٩٦٠و١٩٩٦، بنسبة ٧,٢% من جملة السكان النشطين اقتـصادياً عـام ١٩٦٠، ونحـو ٨,٨٠% عـام ١٩٩٦، بانحراف قدره + ١,٦%، بنسبة تغير سـنوى بلغـت +٥,٩% خـلال الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦)، وهى النسبة الأعلى مقارنة بالفئات الأخرى٠ وقد انحرفت نسبة السكان المتعطلين بالمحافظة بنحو -٠,١% عن نظيرتهـا لحـضر الجمهوريـة، -١,٥% عـن نظيرتها بالجمهورية فى تعداد عام ١٩٩٦[1]، وقد ارتفعـت نـسبة الـسكان المتعطلـين بالمحافظة عام ٢٠٠٤ لتبلغ ١٧,٩% من جملة السكان النشطين اقتصادياً، بانحراف قدره +١٠,٣% عن نظيرتها لحضر الجمهورية، +٦% عن نظيرتها للجمهورية[2]٠

---

(١) معهد التخطيط القومى بالتعاون مع البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة، تقرير التنمية البشرية مصر عام ١٩٩٨/١٩٩٩، القاهرة، ١٩٩٩، ص١٥٩.

(٢) The Institute of National Planning, "The Egypt Human Development Report ٢٠٠٥", Op.Cit., P.٢٢٥.

ويعود الارتفاع فى أعداد المتعطلين بالمحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦ إلى ما يلى:

(١) زيادة عدد الداخلين فى قوة العمل بالتوازى مع نمو السكان.

(٢) تضاؤل فرص العمل المتاحة فى ظل الأحوال الاقتصادية الناتجة عن إتباع الدولة سياسات اقتصادية أدت إلى التخلى عن القطاع العام، والذى كان يوفر العديد من فرص العمل.

(٣) خروج العديد من العاملين بنظام المعاش المبكر رغم صغر سنهم فى إطار إدارة القطاع الخاص لمنشآت القطاع العام السابق.

(٤) تخلى الدولة عن التزامها بتكليف وتعيين الخريجين وقد أوجد ذلك فائض كبير فى سوق العمالة، ولا يغفل أثر تضاؤل فرص العمل فى الخارج أيضاً خاصة فى دول الخليج والعراق.

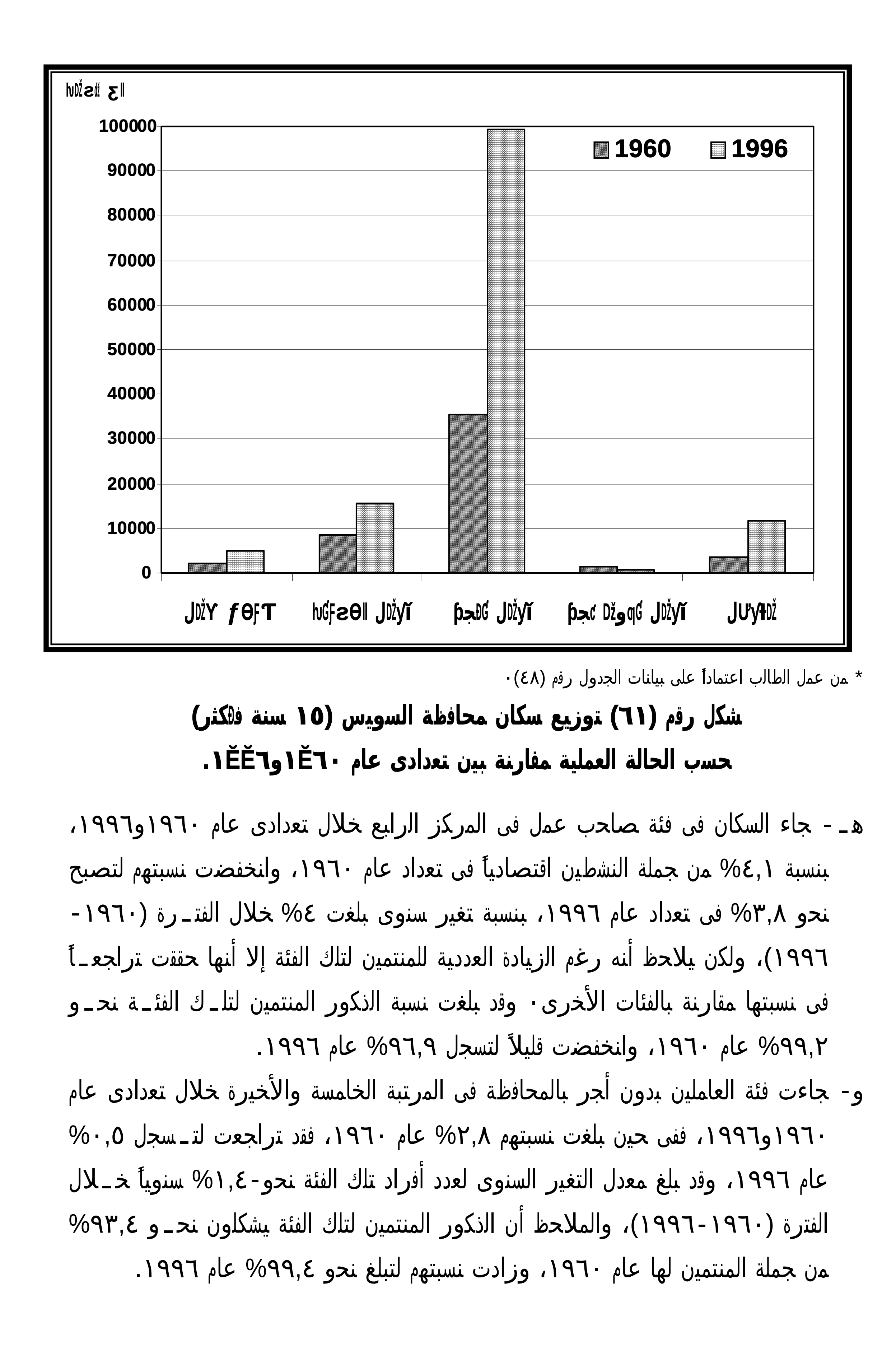
(٥) اختلاف التخصصات والمؤهلات المطلوبة للعمل عن تلك المتوافرة بين الخريجين، حيث أصبح التعليم الفنى والعالى نمطياً لا يواكب نوعية العمالة المطلوبة فى سوق العمل، لذا بلغت نسبة المتعطلين للسكان الحاصلين على مؤهل ثانوى نحو ٢٢,٧%، ونحو ٢١,١% للحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى بالمحافظة، فى حين بلغت نظيرتها بالجمهورية نحو ١٩,٨% للحاصلين على مؤهل ثانوى، و١٤% للحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى عام ٢٠٠٤[(١)].

د- سجلت نسبة الذكور المتعطلين أعلى قيمة لها فى تعداد عام ١٩٦٠، حيث بلغت ٩٣,٣% من جملة المتعطلين، مقابل ٦,٨% للأناث، ولا يعنى ذلك عدم وجود إناث متعطلات بقدر ما يعنى قلة الإناث الداخلات فى قوة العمل أساساً، ويتضح ذلك من قيم معدل النشاط العمرى – النوعى للمحافظة الذى سجل ٧٦,١% للذكور، مقابل ٢,٢٠% للأناث عام ١٩٦٠، كما يلاحظ ارتفاع نسبة الإناث المتعطلات عام ١٩٩٦ لتبلغ ٣٦,٩% مقابل ٦٣,١% للذكور، وهذا التغير مرجعة ارتفاع نسبة الإناث المتعلمات بالمحافظة ومن ثم دخولهن قوة العمل، وبحثهن عنه وذلك "مقارنة بالنساء الأميات اللاتى تنخفض فرص العمل المتاحة لهن خاصة فى المحافظات الحضرية"[(٢)]. وتتضح زيادة مساهمة المرأة فى قوة العمل من أن معدل النشاط العمرى النوعى للأناث بلغ ٧,٤% فى تعداد عام ١٩٩٦ بعد أن كان٢,٢% فى تعداد عام ١٩٦٠.

---

(١) Ibid., P.٢٢٥.

(٢) Shafick S. Hassan & Samya El – Sayed Aly. " Labor Force Characteristics in The Urban Governorates of Egypt", CDC ٣٠th Annual Seminar,٢٠٠٠, CDC Monographs, Research Monographs No.٣٠, Cairo ٢٠٠٠, P.٢٥٧.



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٤٨)٠

شكل رقم (٦١) توزيع سكان محافظة السويس (١٥ سنة فأكثر)
حسب الحالة العملية مقارنة بين تعدادى عام ١٩٦٠و١٩٩٦.

هـ- جاء السكان فى فئة صاحب عمل فى المركز الرابع خلال تعدادى عام ١٩٦٠و١٩٩٦، بنسبة ٤,١% من جملة النشطين اقتصادياً فى تعداد عام ١٩٦٠، وانخفضت نسبتهم لتصبح نحو ٣,٨% فى تعداد عام ١٩٩٦، بنسبة تغير سنوى بلغت ٤% خلال الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦)، ولكن يلاحظ أنه رغم الزيادة العددية للمنتمين لتلك الفئة إلا أنها حققت تراجعـاً فى نسبتها مقارنة بالفئات الأخرى٠ وقد بلغت نسبة الذكور المنتمين لتلـك الفئـة نحـو ٩٩,٢% عام ١٩٦٠، وانخفضت قليلاً لتسجل ٩٦,٩% عام ١٩٩٦.

و- جاءت فئة العاملين بدون أجر بالمحافظة فى المرتبة الخامسة والأخيرة خلال تعدادى عام ١٩٦٠و١٩٩٦، ففى حين بلغت نسبتهم ٢,٨% عام ١٩٦٠، فقد تراجعت لتـسجل ٠,٥% عام ١٩٩٦، وقد بلغ معدل التغير السنوى لعدد أفراد تلك الفئة نحو-١,٤% سنوياً خـلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، والملاحظ أن الذكور المنتمين لتلك الفئة يشكلون نحـو ٩٣,٤% من جملة المنتمين لها عام ١٩٦٠، وزادت نسبتهم لتبلغ نحو ٩٩,٤% عام ١٩٩٦.

٢- الحالة العملية للسكان بأقسام محافظة السويس عام ١٩٩٦:

تباينت الحالة العملية لسكان أقسام المحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦، كما يوضحها الجدول رقم (٤٩) والشكل رقم (٦٢) حيث تبين من دراستهما ما يلى:

أ- قسم السويس:

مثل العاملون بأجر السواد الأعظم من سكان القسم فى تعداد عام ١٩٩٦، بنسبة بلغت ٧٨%، وذلك لكونه حاضرة المحافظة، وتوجد به المصالح الحكومية والخدمية، وقد جاءت فئة المتعطلون فى المركز الثانى بنسبة ٨,٣%، فيما جاء السكان أصحاب الأعمال فى المركز الثالث بنسبة ٧,٥%، وفئة من يعمل لحسابه فى المركز الرابع بنسبة ٦,٢%، ويلاحظ انخفاض نسبة السكان فى فئة يعمل بدون أجر بالقسم.

ب- قسم الأربعين:

يأتى السكان فى فئة العاملون بأجر فى المركز الأول بالقسم بنسبة ٧٦,٢%، يليهم الذين يعملون لحسابهم بنسبة ١٠,١%، ثم المتعطلون فى المركز الثالث بنسبة ٩,٩٠%، وأصحاب الأعمال فى المركز الرابع بنسبة ٣,٧%، وأخيراً من يعملون بدون أجر بنسبة ٠,١%، ويلاحظ ارتفاع نسبة المتعطلين بالقسم نظراً لأنه يعد محطة الوصول الأولى للمهاجرين إلى المحافظة.

ج- قسم عتاقة:

يعتبر قسم عتاقة الامتداد الصحراوى للمحافظة جنوباً على ساحل البحر الأحمر، وتوجد به مشاريع صناعية عديدة، وأخرى تنتمى لقطاع التعدين واستخراج البترول وما يتصل بهما من صناعات أخرى مثل البتروكيماويات، لذا فقد جذب القسم العديد من العاملين بأجر حيث جاء ترتيبهم فى المركز الأول بنسبة ٨٦,٦% وهى الأعلى على مستوى المحافظة، يليهم فئة السكان المتعطلون بنسبة ١١,١% وهى الأعلى أيضاً على مستوى المحافظة، وجاءت فئة من يعملون لحسابهم فى المركز الثالث بنسبة ١,٧%، وأخيراً جاءت فئة أصحاب الأعمال بنسبة ٠,٦% ولعل ارتفاع نسبة السكان المتعطلين بالقسم يعود إلى التركيب التعليمى لسكانه مقارنة بنوعية فرص العمل المتاحة والتى تحتاج إلى تخصصات محددة، خاصة فى قطاع التعدين والبترول.

د- قسم فيصل:

جاءت فئة السكان العاملون بأجر فى المركز الأول بالقسم بنسبة ٧٨,٩%، تليها فئة المتعطلون فى المركز الثانى (٩,٨%)، وفئة يعمل لحسابه (٧,٧٠%) فى المركز الثالث، وفئة أصحاب الأعمال (٣,٦%) فى المركز الرابع والأخير.

جدول رقم (٤٩) توزيع سكان أقسام محافظة السويس حسب
أقسام الحالة العملية عام ١٩٩٦(*)٠

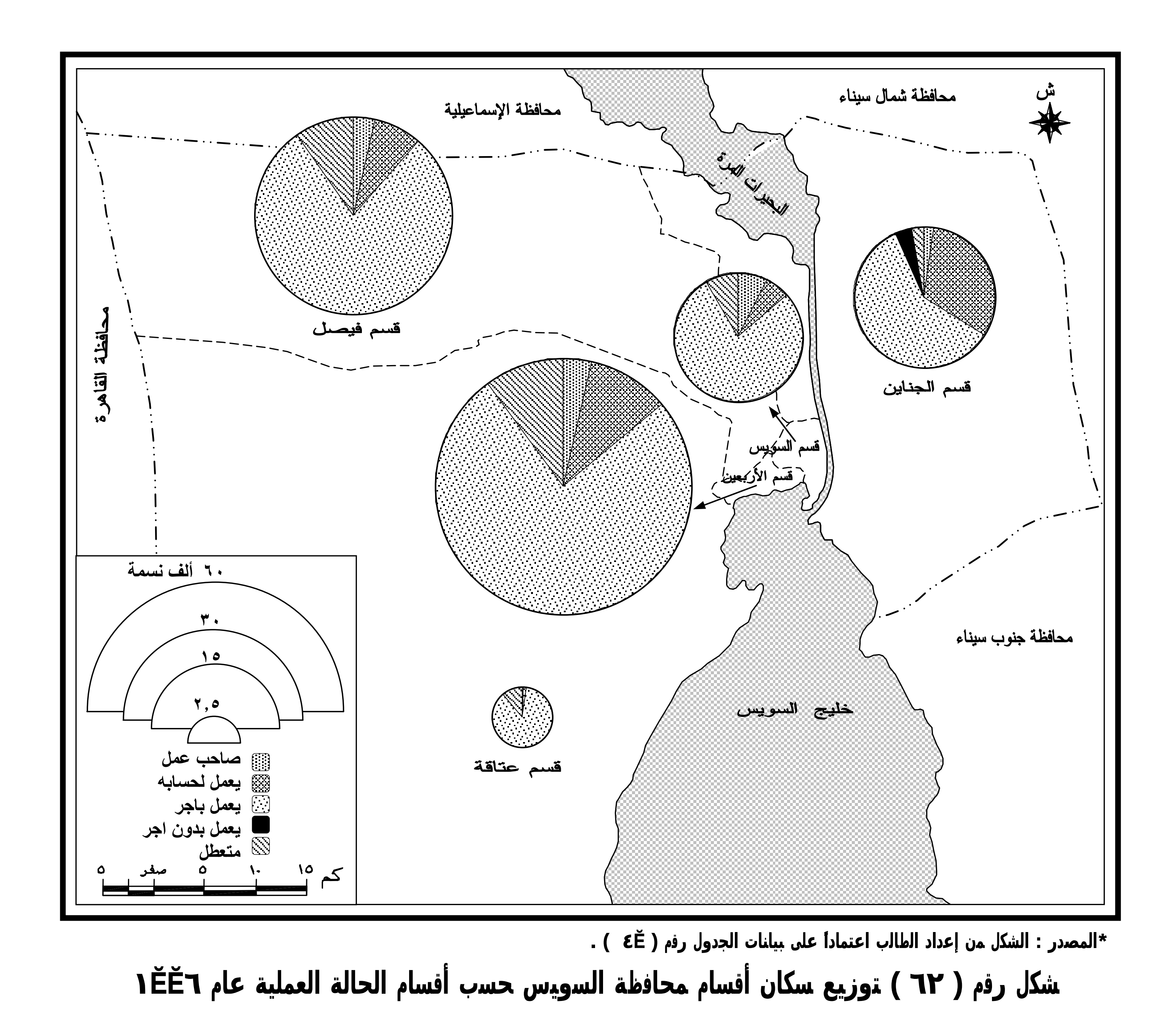
الحالة	السويس		الأربعين		عتاقة		فيصل		الجناين	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
صاحب عمل	١١٤٠	٧,٥	٢٢٤٣	٣,٧	٢٠	٠,٦	١٢٨٦	٣,٦	٣٨٣	٢,١
يعمل لحسابه	٩٤٠	٦,٢	٦٠٤٧	١٠,١	٥٦	١,٧	٢٧٤١	٧,٧٠	٥٧٥١	٣١,٧
يعمل بأجـر	١١٨٨٥	٧٨,١	٤٥٧٠٣	٧٦,٢	٢٩١٤	٨٦,٦	٢٨٠٤٤	٧٨,٩	١٠٧٩٣	٥٩,٥
يعمل بدون أجر	٥	-	٨	٠,١	-	-	١٠	-	٦٨٨	٣,٨
متعطـل	١٢٥٧	٨,٢	٥٩٥٢	٩,٩٠	٣٧٤	١١,١	٣٤٧٥	٩,٨	٥٢٥	٢,٩
الجملـة	١٥٢٢٧	١٠٠	٥٩٩٥٣	١٠٠	٣٣٦٤	١٠٠	٣٥٥٥٦	١٠٠	١٨١٤٠	١٠٠

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها: الجهاز المركزى للتعبئـة العامـة والإحـصاء، تعـداد محافظة السويس عام ١٩٩٦، مصدر سبق ذكره، جدول رقم (٦)، ص٢٦.

هـ - قسم الجنايـن:

يختلف قسم الجناين عن باقى أقسام المحافظة فى بعض خصائصه الجغرافية، وهو ما انعكس على خصائصه السكانية، فعلى الرغم من أن فئة العاملين بأجر بباقى أقسام المحافظـة لم تقل عن ثلاثة أرباع السكان (٧٥%)، فقد بلغت نسبتهم بقسم الجناين نحو ٥٩,٥% فقـط ، فيما جاء السكان العاملون لحسابهم فى المركز الثانى بنسبة ٣١,٧% وهـى الأعلـى علـى مستوى المحافظة، لتنحرف بنحو +٢٠% عن نظيرتها بالمحافظة عام ١٩٩٦، ويفـسر ذلـك عمل معظم السكان فى أراضى زراعية يمتلكونها بالقسم٠

جاء السكان الذين يعملون بدون أجر فى المركز الثالث بنسبة ٣,٨% وهـى الأعلـى أيضاً على مستوى المحافظة، لتنحرف عن نظيرتها بالمحافظة بنحو +٣,٣٠% عـام ١٩٩٦، ويرجع ذلك لالتحاق العديد من الأبناء والزوجات بالعمل دون أجر بالأرض الزراعيـة التـى يمتلكها رب الأسرة، ونظراً لخصائص الأنشطة الاقتصادية بالقسم فقد جاء السكان فـى فئـة متعطل فى المركز الرابع بنسبة ٢,٩% وهى الأقل على مستوى المحافظة، فيما جاء الـسكان فى فئة أصحاب الأعمال فى المركز الخامس والأخير بنسبة بلغت ٢,١%٠



*المصدر : الشكل من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٤٩) .

شكل رقم (٦٢) توزيع سكان أقسام محافظة السويس حسب أقسام الحالة العملية عام ١٩٩٦

* الخلاصـة:

- كان للزيادة الطبيعية للسكان، إضافة إلى الهجرة دوراً أساسياً فى نمـو قـوة العمـل بمحافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، حيث بلغت درجة معامل الارتبـاط بين أعداد السكان وحجم قوة العمل + ٠,٩٩٥، وبين الهجرة الوافدة وحجم قوة العمل + ٠,٩٥٠، لذا فقد زادت قوة العمل بالمحافظة من ١٠٧,٤ ألف (٥٢,٦% من جملـة السكان) فى تعداد عام١٩٦٠، لتبلغ نحو ٢٦٨ ألف نسمة (٣٢% من جملة الـسكان) فى تعداد عام ١٩٩٦.
- يشكل الذكور النسبة الغالبة على القوى العاملة بالمحافظة، وإن كانـت فـى تراجـع مستمر، فمن ٩٣,٤% فى تعداد عام ١٩٧٦، إلى ٨٦% عام ١٩٨٦، وأخيراً ٨١,٢% عام ١٩٩٦، وعلى مدى الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) بلغت نـسبة زيـادة الـذكور ذوى النشاط نحو ١٠٩% مقابل ٥٩١% للأناث٠ وقد تبين وجود علاقة ارتبـاط عكـسية بلغت درجتها – ٠,٩٨٠ بين كل من معدل أمية الإناث بالمحافظة ونسبة مـشاركتهن فى العمل٠
- يشارك الذكور بالجانب الأكبر فى قوة العمل بأقسام المحافظة – وإن كانت نسبتهم فى تراجع- مقارنة بين تعدادى عام ١٩٧٦و١٩٩٦، حيث بلغت نسبة الذكور المشاركين فى قوة العمل ٧٣,٧% عام ١٩٩٦ بقسم السويس، ٨٢,٣% بقسم الأربعين، ٨١,٤% بقسم عتاقة، ٧٥,٤% بقسم فيصل، وأخيراً ٩٥,٧% بقسم الجناين٠
- انحرف معدل النشاط الاقتصادى بمحافظة السويس فـى تعـداد عـام ١٩٩٦ بنحـو +٧,٤% عن نظيره فى تعداد عام ١٩٦٠، وقد تطور معدل النـشاط للـذكور مـن ٤٥,٤% عام ١٩٦٠ إلى ٥٠,٢% عام ١٩٩٦، فيما تطور نظيره للأناث من ٥,٧% عام ١٩٦٠ إلى ١٢,٢% عام ١٩٩٦. وقد زاد معدل النشاط الخـام بأقـسام عتاقـة والسويس وفيصل عن نظيره بالمحافظة عام ١٩٩٦، فيما انخفض بقسمى الأربعـين والجناين٠
- انخفضت سنوات النشاط الإجمالية لذكور المحافظة من ٤٤,١ سنة فـى تعـداد عـام ١٩٦٠ إلى ٣١ سنة فى تعداد عام ١٩٩٦، فيما ارتفعت نظيرتها للأناث مـن ١,١٠ سنة فقط عام ١٩٦٠، لتبلغ ٣,١٤ سنة عام ١٩٩٦.
- تستحوذ أنشطة القطاع الثالث على نسبة كبيرة من السكان ذوى النشاط ـ وإن كانـت فى انخفاض ـ فمن ٦٠,٥% فى تعداد عام ١٩٦٠ إلى ٥٨,٢% فـى تعـداد عـام ١٩٩٦، فيما جاءت الأنشطة الثانوية فى المركز الثانى بعد أن زادت نسبة الملتحقـين

بها من ٢١,٦% عام ١٩٦٠ إلى ٣١,٤% عام ١٩٩٦. أما الأنشطة الأولية فقد حلت فى المركز الثالث بعد أن استمرت نسبة الملتحقين فى انخفاض مستمر فمـن ١٤,٣% عام ١٩٦٠ إلى ٩,٤% عام ١٩٩٦. والملاحظ تباين توزيع سكان المحافظـة علـى الأنشطة الاقتصادية الفرعية على مستوى المحافظة وأقسامها الخمسة خـلال الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦)٠

- لعبت المقومات الجغرافية والنشاط الاقتصادى دوراً هاماً فى التأثير علـى التركيـب المهنى لسكان المحافظة وأقسامها، وقد جاءت المهن الذهنية فى المركـز الأول عـام ١٩٩٦ بنسبة ٤٦,٨% من جملة ذوى المهن، بانحراف قدره +٢٢,٩% عن نظيرتها عام ١٩٦٠، فيما جاءت المهن الإنتاجية فى المركز الثانى عام ١٩٩٦ بانحراف قدره – ١٢,٩% مقارنة بنسبتهم عام ١٩٦٠، وجاءت المهن الخدمية فى المركز الثالث عام ١٩٩٦ بانحراف قدره -١٦,٥% مقارنة بعام ١٩٦٠، وأخيراً جاءت المهن الريفية فى المركز الرابع والأخير عام ١٩٩٦ بانحراف قدره –٣,٦% مقارنة بعام ١٩٦٠.
- يتباين توزيع السكان حسب المهن بأقسام محافظة السويس، ففى حـين ترتفـع نـسبة الملتحقين بالمهن الذهنية، والخدمية بأربعة أقـسام (الـسويس – فيـصل – عتاقـة – الأربعين)، ترتفع نسبة الملتحقين بالمهن الإنتاجية والريفية بقسم الجناين ذو الطبيعـة الريفية٠ والملاحظ أن الذكور يمثلون النسبة الغالبة من جملة ذوى المهـن بالأقـسام، حيث بلغت نسبتهم أقصاها فى تعداد عام ١٩٩٦ بقسمى الجناين (٩٦,٢%)، والسويس (٧٥%)٠
- اختلفت الحالة العملية لسكان محافظة السويس مقارنة بين تعدادى عام ١٩٦٠و١٩٩٦، حيث يمثل العاملون بأجر النسبة الأكبر مـن جملـة الـسكان ذوى النـشاط خـلال التعدادين(٩٥,١% عام ١٩٦٠، ٧٩,٨% عام ١٩٩٦)، كما جاءت فئة يعمل لحـسابه فى المركز الثانى (١٦,٥% عام ١٩٦٠%، ١١,٧% عام ١٩٩٦)، وجـاء الـسكان المنتمين لفئة متعطل فى المركز الثالث (٧,٢% عام ١٩٦٠، ٨,٨٠% عـام ١٩٩٦)، وقد جاء السكان المنتمين لفئة صاحب عمل فى المركز الرابع (٤,١% عـام ١٩٦٠، ٣,٨% عام ١٩٩٦)، وأخيراً جاء العاملون بدون أجر فى المركـز الخـامس خـلال تعدادى عام ١٩٦٠و١٩٦٠ (٢,٨% عام ١٩٦٠، ٠,٥% عام ١٩٩٦)٠ وقد تباينـت الحالة العملية لسكان أقسام المحافظة عام ١٩٩٦ حيث جاءت فئـة الـسكان الـذين يعملون بأجر فى المرتبة الأولى بجميع الأقسام، فيما تباينت مراتـب فئـات الحالـة العملية الأخرى٠



الفصـل السابـع
بعـض الخصـــائص الاجتماعيـــة لسكان المحافظة

أولاً: الحالة التعليميـــة:

١- السكان الأميـــون:

أ- معدلات الأمية لسكان محافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦).

ب- معدلات الأمية لسكان أقسام محافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦).

ج- الأمية التكنولوجية بمحافظة السويس.

٢- السكـان المتعلمـون:

- توزيع السكان حسب المستوى التعليمى بمحافظة السويس وأقسامها خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)

ثانياً: الحالة الزواجيـــــة.

- توزيع سكان محافظة السويس وأقسامها حسب الحالة الزواجية خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)

* الخلاصـــــة.

الفصـل السابـع

بعض الخصائص الاجتماعية لسكان المحافظة

يكتسب السكان خلال حياتهم خصائص عـدة مـن أهمهـا الخـصائص التعليميـة ، والزواجية، ولكل واحدة من تلك الخصائص آثار واضحة على النمو الـسكانى ، وإن كانـت تتفاوت فى درجة تأثيرها٠ وسيتم دراسة الخصائص التعليمية والزواجيـة لـسكان محافظـة السويس معاً فى هذا الفصل نظراً لما يشتركان فيه من تأثير على النمو السكانى مـن جهـة ، وتأثيرهما على بعضهما البعض من جهة أخرى ٠

يرتبط انخفاض معدلات المواليد والخصوبة العامة ،ووفيات الرضع بتطـور الهيكـل التعليمى للسكان من ناحية ،وحالاتهم الزواجية من ناحية أخرى، كما تتأثر الحالة الزواجية فى نفس الوقت بالمستوى التعليمى ،الذى أصبح أحد أهم العوامل المؤدية لتأخر سن الزواج ٠

كما لا يُغفل أثر كل حالة (تعليمية ، زواجية) منفردة على غيرها مـن العناصـر ، فالحالة التعليمية على سبيل المثال تؤثر على توزيع السكان حـسب الأنـشطة الاقتـصادية، وتوزيعهم فى الحضر والريف[١]، كما تؤثر الخصائص التعليمية على الهجـرة ، والمهنـة ، ودخل الفرد[٢]، كما تشير إلى الإعالة ، فى ضوء الفترات التى يقضيها الفـرد فـى مراحـل التعليم دون عمل معولاً من الآخرين٠ وتؤثر الحالة الزواجية على الهجرة، والنمو الـسكانى ،والكثافة السكانية، ودرجة التزاحم، والإعالة، وحاجات السكان الاقتصادية والاجتماعية ٠

أولاً : الحالة التعليمية :

تعد الحالة التعليمية للسكان أحد أهم المؤشرات الدالة على خصائصهم الديموجرافيـة، والاجتماعية، والاقتصادية ، فى ظل أن التعليم هو المدخل الرئيسى للتنمية البشرية وأحد أهـم مقاييسها٠ وتعد الأمية أحد أهم عناصر الحالة التعليمية للسكان ،ومن ثم تأتى دراسـتها قبـل العناصر الأخرى لأنها أحد المقاييس التى تُصنف على أساسها المجتمعات من حيث تخلفها أو تقدمها ، حيث إن معدل أمية السكان يمكن أن يعد المقياس الحقيقى لحالة السكان التعليميـة ، والمحور الرئيسى الذى تدور حوله السياسة التعليمية لأى مجتمع[٣]٠ وقد اسـتخدمت الأمـم

---

(١) برنارد جرانويتبية، السكن ا ضرى العا الثالث (ا شكلات وا لول) ، تر ة مد علـى ŏجت الفاضلى، منشأة ا عار8 ،الإسكندرية ، ١٩٨٧ ، ص١٤٥.

(٢) ت٠ ل يث، أساسيات علم السكان ، تر ة مد السيد غلاب وفؤاد إسكندر ، ا كتـب ا صرى ا ديث ، الإسكندرية ،١٩٧١ ، ص٣٠٩.

(٣) مد الفتحى بك ، ا غرافية التعليمية للبحـ ة ، لة دراسات جغرافية، اﻟﻠد الرابع، العـدد ﺍﻟ امس، قسم ا غرافيا ،كلية الآداب ،جامعة ا نيا ، ١٩٩٠ ، ص٩٩.

المتحدة معدل الأمية **Illiteracy Rate**[١] ـ باعتباره حداً فاصلاً بين الأميـين والمتعلمـين ـ كمعيار لتحديد الدول النامية والتى لا يقل معدل الأمية بها عن٢٠% من جملة السكان فى فئات العمر ١٥ سنة فأكثر كما حددتها الأمم المتحدة [٢]٠

١-معدلات الأمية لسكان محافظة السويس:

أ- تطور معدل أمية سكان المحافظة خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦):

تبين من دراسة خصائص السكان التعليمية بمحافظة الـسويس خـلال الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦) أن السكان الأميين يمثلون نسبة كبيرة من جملة سكانها وكان لذلك أثره الواضح على النمو السكانى، حيث إن السكان الأميين أكثر رغبة فـى إنجـاب الأطفال مقارنة بنظرائهم المتعلمين،حيث بلغ عدد الأطفـال الـذين يرغـب الأزواج الأميون إنجابهم فى المستقبل نحو ٤,٢ طفل، مقابل ٣,٥ طفل لمـن يقـرأ ويكتـب فقط[٣]٠ وستتم دراسة معدلات الأمية بمحافظة السويس مقارنة بحضر الجمهوريـة وجملة الجمهورية كما يوضحها الجدول رقم (٥٠) ، والشكل رقم (٦٣)، حيث اتضح منهما ما يلى:

(١) بلغ عدد السكان الأميين نحو ٧٤ ألف نسمة، بما يمثل نحو ٥٥,٥% من جملة سـكان محافظة السويس (١٠ سنوات فأكثر) حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠، بمعدل أميـة بلـغ نحو ٥٦%، بأنحراف قدره +٢,٢٠% عن نظيره بحضر الجمهورية ،-١٥%عن نظيره بالجمهورية ٠ وعنـد دراسة معدلات الأمية حسـب النوع بالمحافظـة تبـين ارتفـاع معـدل أمية الإناث ليسجـل نحـو ٧١%، مقابل ٤١% للذكور ، وبالتوازى فقد بلـغ معدل الخصوبة العامة بمحافظة السويس نحو ٢٥٠ فى الألف عـام١٩٦٠. وقـد كـان لمعدلات الأمية عامة، ومعدلات الأمية المرتفعة للأناث خاصة المرتفعة دور هـام فـى ارتفاعه٠

بلغت نسبة النوع للسكان الأميين بالمحافظة ٥٨[٤] ٠وكان لارتفاع معدل أميـة المهاجرين القادمين للمحافظة من شتى محافظات مصر خاصة من ريف الوجه القبلى ـ كما تبين من دراسة الهجرة بالفصل الثالث ـ دوراً رئيسياً فى رفـع معـدلات الأميـة بالمحافظة حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠.

---

(١) معدل الأمية هو النسبة ا ئوية لعدد السكان الأميون إ لة السكان (١٠ سنوات فأكثر)٠

(٢) Clark, J.I., “Population of The Poorest Countries”, Geography ,Vol. ٧٠, Part٣, ١٩٨٥, P.٢١٢.

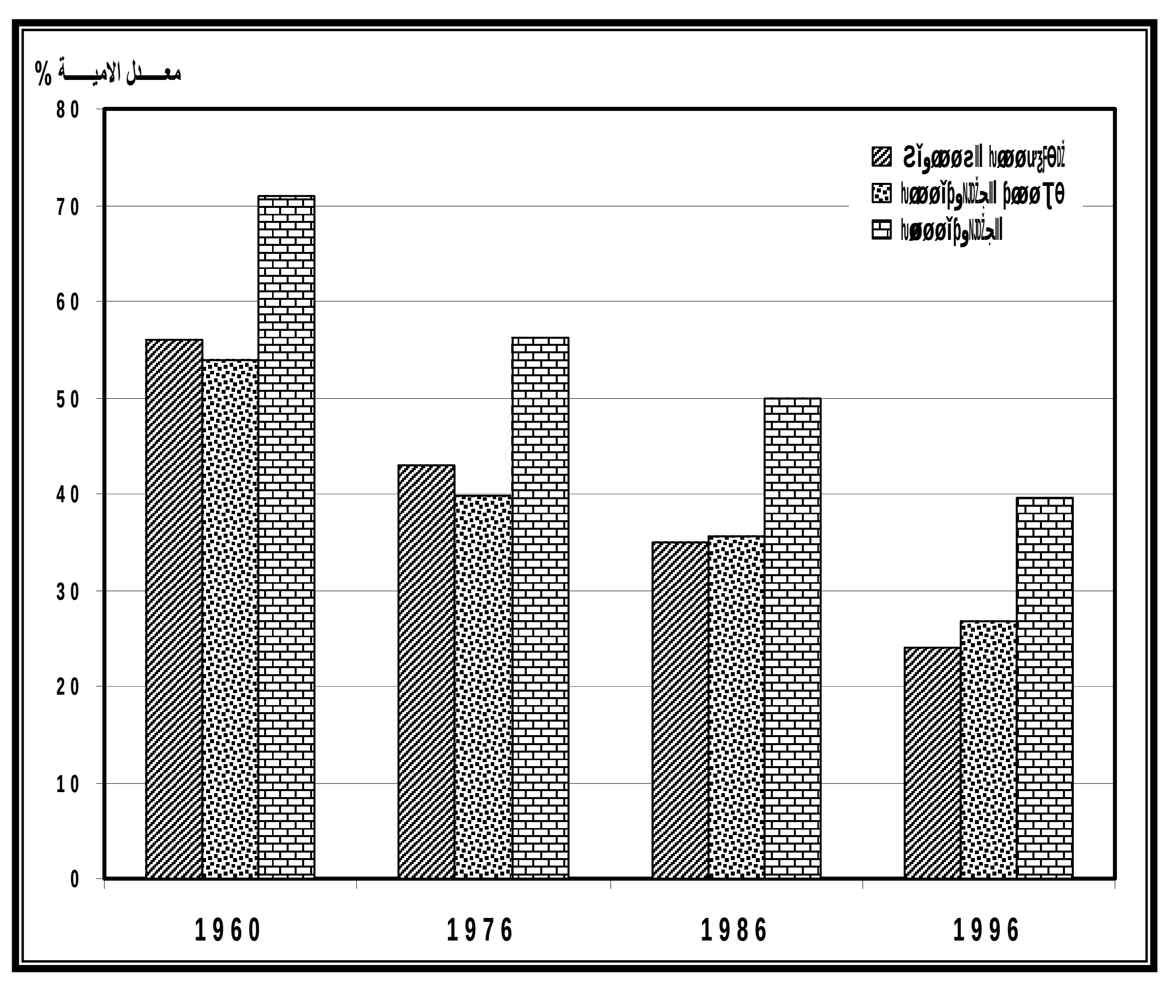
(٣) فريال عبد القادر ا د، مسح دور الأزواج ال الصحة الإنجابية عام ١٩٩٦، دورية السكان للاوث ودراسات، العدد ٦٣، مركز الدراسات والأاات السكانية ،ا هاز ا ركزى للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة ، يوليو ٢٠٠١ ، ص ٦٢ ٠

(٤) نسبة النوع للأميين = معدل أمية الذكور ÷ معدل أمية الإناث × ١٠٠ ٠وقد Ź استخدام معدل الأمية لكل نوع بدلا من الأرقام ا طلقة ال تتأثر بالتركيب النوعى للسكان ، ومـن Z تعطـى نتائج غ حقيقية ٠ دى علي عزت ،مرجع سبق ذكره، ص ١٥٣ ٠

جدول رقم (٥٠) تطور معدلات الأمية للسكان (١٠ سنوات فأكثر) بمحافظة السويس وحضر الجمهورية والجمهورية خلال الفترة (١ĚĚ٦-١Ě٦٠)(*) ٠

التعـــداد	محافظة السويس%	حضر الجمهورية%	الجمهورية%
١٩٦٠	٥٦	٥٣,٨	٧١,٠
١٩٧٦	٤٣	٣٩,٧	٥٦,٢
١٩٨٦	٣٥	٣٥,٥	٤٩,٨
١٩٩٦	٢٤	٢٦,٨	٣٩,٦

(*) من حساب الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، التعداد العام لسكان الجمهورية ، أعوام ١٩٦٠ ، ١٩٧٦ ، ١٩٨٦، ١٩٩٦، صفحات متفرقة٠



*من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٥٠)٠

شكل رقم (٦٣) معدل الأمية بمحافظة السويس مقارنة بحضر الجمهورية وجملة الجمهورية خلال الفترة (١ĚĚ٦-١Ě٦٠) ٠

(٢) اتجه معدل الأمية للانخفاض خلال الفترة التعدادية (١٩٦٠-١٩٧٦) ليبلغ نحـو ٤٣% ،بانحراف قدره –١٣% عن نظيره حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠، ولينحرف أيضاً بنحو +٣,٣٠% عن نظيره بحضر الجمهورية ، وبنحو-١٣,٢% عن نظيره بالجمهوريـة ٠ ويلاحظ أنه لو تم حساب السكان فى فئة يقرأ ويكتب ـ على فرض أنهم أنصاف أميـين ـ ضمن السكان الأميين فإن الأمية بمحافظة السويس ستضم نحو ٧٣% من جملة سكان المحافظة خلال تلك الفترة، وهى نسبة خطيرة تشير إلى "قوة عمـل ضـعيفة التعلـيم والتدريب ، وبنية اجتماعية ينقصها ما يلزمها من دوافع الحركة الحضرية"(١)٠ ويُفترض أن تضم فئة يقرأ ويكتب مع فئة السكان الأميين فى ظل التقدم العلمـى والتكنولـوجى ، وتغير معايير قياس درجة المستوى التعليمى فى دول العالم التى أصبحت ترى أن الأمية هى الأمية التكنولوجية، لكن نظراً لأن الإحصائيات الرسمية فى مصر تعتبـرهم غيـر أميين فلن يتم ضمهم ٠

وقد بلغ معدل أمية الإناث بالمحافظة نحـو ٥٦,٢% مقابـل ٣١,١% للـذكور ٠ ويلاحظ انخفاض معدل أمية الإناث بشكل واضح خلال تلك الفترة ، وقد تـوازى معـه انخفاض معدل الخصوبة العامة أيضاً ليسجل ١٥٠ فى الألف عام ١٩٧٦ ٠ويعود ذلـك التوازى إلى انتقال بعض هؤلاء الإناث إلى الفئات التعليمية الأعلى، مما أثر فى سلوكهم الإنجابى وأدى إلى انخفاض خصوبتهن كما لا يغفل دور عمليات التهجير من المحافظة ثم العودة إليها فى خفض معدلات الأمية ،فى ضوء عملية الانتقاء الهجرى ، وما تتطلبه مشاريع الإعمار،وإدارة الخدمات بالمحافظة من سكان يتمتعون بقدر كاف من التعليم ٠ وقد بلغت نسبة النوع للسكان الأميين بالمحافظة نحو ٥٥,٣ ذكر مقابل ١٠٠ أنثى٠

(٣) واصل معدل الأمية بالمحافظة انخفاضه ليسجل نحو ٣٥% حسب بيانات تعداد عام١٩٨٦ ،بانحراف قدره –٨% عن نظيره فى التعداد السابق عام ١٩٧٦، وبنحـو –٠,٥% عـن نظيره بحضر الجمهورية ،وبنحو -١٤,٨% عن نظيره بالجمهورية حسب بيانات تعـداد عام ١٩٧٦. ويلاحظ أن معدل الأمية بالمحافظة انخفض لأول مرة فى تاريخه عن نظيره بحضر الجمهورية وذلك بالتوازى مع ارتفاع معدلات الهجرة الداخلة إلى المحافظة، والتى تمارس انتقائية نوعية للسكان، إضافة إلى أن معظم السكان المهاجرين إلى المحافظة كانوا من مناطق حضرية٠

وعلى الرغم من انخفاض معدل الأمية إجمالاً بالمحافظة فما زالـت أميـة الإنـاث مرتفعة ـ رغم انخفاضها حسب بيانات تعداد عام١٩٨٦ ـ مقارنة بالذكور ، حيث بلـغ معدل أمية الإناث نحو ٤٥,٧% مقابل ٢٤,٨% للذكور٠ وقد انحرف معدل أمية الإنـاث بالمحافظة بنحو + ٠,٦% عن نظيره بحضر الجمهورية، ونحو –١٠,٥% عـن نظيـره بالجمهورية٠ وقد بلغت نسبة النوع للأميين ٥٥ ذكر مقابل ١٠٠ أنثى٠

---

(١) عمر الفاروق السيد ، مرجع سبق ذكره، ص٦٣.

توازى مع انخفاض أمية الإناث انخفاض معدل الخصوبة بالمحافظة حيث بلغ ١٢٦ فى الألف عام ١٩٨٦ ٠ويلاحظ أن المستوى التعليمى يلعب دوراً هاماً فى خفض معدلات الخصوبة ووفيات الأطفال الرضع ، حيث تبين أن " متوسط عدد المواليد للأناث الأميات قد بلغ نحو ٥,٣ مولوداً، يبقى منهم على قيد الحياة نحو ٤,٤٠ مولوداً، وبلغ متوسط المواليد للحاصلات على مؤهل متوسط فأعلى نحو ٢,٤ مولوداً، يبقى منهم على قيد الحياة نحو ٢,٣ مولوداً[1]٠ ومن ثم فليس من الغريب ألا تؤدى السياسات الداعية لتنظيم الأسرة إلى نتائج مفيدة ما دام معظم الإناث فى المجتمع أميات أو شبه أميات[2]٠

(٤) واصل معدل الأمية بالمحافظة انخفاضه ليسجل نحو ٢٤% حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ ، بانحراف قدره نحو -١١% عن نظيره حسب بيانات تعداد عام١٩٨٦ ، ونحو -٢,٨% عن نظيره بحضر الجمهورية، ونحو -١٥,٤% عن نظيره بالجمهورية٠ ويعود هذا الانخفاض إلى زيادة الاهتمام بمحو أمية السكان من خلال إنشاء فصول لمحو الأمية بالمحافظة ، حيث بلغ عددها ٢٢١ فصلاً ، وبلغ عدد الملتحقين بها ما يقرب من خمسة آلاف نسمة، بلغت نسبة الذكور منهم ٧٠% مقابل ٣٠% للأناث[3]٠

أما عن معدل الأمية حسب النوع بالمحافظة حسب بيانات تعداد ١٩٩٦ فقد بلغت نسبة النوع للسكان الأميين نحو ٥٣,٥ ذكر مقابل ١٠٠ أنثى، ويلاحظ أنه لا تزال هناك فجوة كبيرة بين الذكور والإناث على الرغم من انخفاض معدل أمية الإناث ليسجل نحو ٣٢,١% مقابل ١٦,٣% للذكور حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦. وبالتوازى مع انخفاض معدل أمية الإناث فقد انخفض معدل الخصوبة العامة أيضاً بالمحافظة ليسجل نحو ١٠٢ فى الألف عام ١٩٩٦. ويعد انخفاض كل من معدل أمية الإناث ومعدل الخصوبة العامة دليلين يؤكدان الارتباط الواضح بينهما فى المحافظة وغيرها من مناطق مصر، ففى دراسة عن مدينة شبرا الخيمة تبين أن معدل الخصوبة بلغ نحو ١٨٥,٣ فى الألف بالتوازى مع بلوغ معدل أمية الإناث ٤٠% حسب بيانات تعداد عام١٩٨٦، وانخفض معدل الخصوبة ليسجل ٩٢ فى الألف بالتوازى مع انخفاض معدل أمية الإناث إلى ٢٩% حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦[4]٠

وقد لوحظ أنه خلال الفترة (١٩٦٠- ١٩٩٦) انخفض معدل الأمية بمحافظة السويس بنحو ٥٧%، على حين انخفض نظيره بنحو ٤٤% على مستوى الجمهورية٠ كما وجد أن

---

(١) فريال عبد القادر أحمد، مرجع سبق ذكره، ص ٥١ ٠
(٢) وداد مرقس، أحمد السيد النجار، مرجع سبق ذكره، ص١٣١.
(٣) مجلس الوزراء ،مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار،وصف مصر بالمعلومات، محافظة السويس،الإصدار الخامس، القاهرة ، مارس٢٠٠٢،ص ٤٣ ٠
(٤)حسن عبد الفتاح أحمد، دور السكان والصناعة فى المشكلات البيئية بمدينة شبرا الخيمة (دراسة جغرافية) ،رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الجغرافيا، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠١ ص ص ٦١،١٠١.

هناك علاقة ارتباط طردية قوية وشبه تامة بلغت درجتها +٠,٩٥٢ بين معدلى الأمية والخصوبة العامة بالمحافظة خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، وقد بلغت درجة الارتباط بين معدلى الأمية والخصوبة نحو +٠,٩٧٣ بحضر الجمهورية ، ونحو +٠,٨٧٥ بالجمهورية٠ كما يُوجد أيضاً ارتباط طردى قوى بين كل من معدل وفيات الرضع ومعدل أمية الإناث بالمحافظة بلغت درجته +٠,٩١٤ خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٩٦)٠ يشار إلى أنه توجد علاقة ارتباط قوية بين الأمية والفقر وتشغيل الأطفال وتسربهم من التعليم ، ومن ثم انضمامهم لفئة الأميين[1]٠

ب- تطور معدل الأمية بأقسام المحافظة خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦):

تباينت معدلات الأمية بأقسام محافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) حسب خصائص تلك الأقسام، من حيث قدم أو حداثة عمرانها، ووظيفتها، بالإضافة إلى ما يتوافر بها من مقومات أثرت على جذبها للمهاجرين الداخلين إلى المحافظة٠ وتفسر دراسة الأمية فى المستويات الإدارية الصغرى - كأقسام المحافظة - بعض أسباب تباين تلك الأقسام فى معدلات النمو السكانى، أو فى توزيع السكان حسب الأنشطة الاقتصادية، أو المهنة والحالة العملية، حيث إن الأمية تعد سبباً مفسراً لبعض الخصائص السكانية الناتجة عن سلوك ديموجرافى متأثر بها ٠ ويوضح الجدول رقم(٥٢)، والشكل رقم (٦٦) تطور معدلات الأمية بأقسام محافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦) ، حيث أمكن تتبع تطور معدلات الأمية بالأقسام عبر فترات زمنية كما يلى:

(١) الفترة التعدادية (١٩٦٠-١٩٧٦):

أسهمت الهجرة بدور كبير فى تغيير معظم الخصائص السكانية لمحافظة السويس، حيث كان للهجرة إلى المحافظة خاصة من ريف محافظات الجمهورية دور فى رفع معدلات الأمية بأقسام المحافظة ، فى ظل ارتفاع معدلات الأمية بالريف مقارنة بالحضر. وسيتم دراسة معدلات الأمية بأقسام المحافظة مقارنة بالمعدل العام للمحافظة كما يلى:

(أ) أقسام تزيد عن المعدل العام للمحافظة:

تضم تلك الفئة **قسم الأربعين** الذى بلغ معدل الأمية به نحو ٤٥,٦% حسب بيانات تعداد عام١٩٧٦، بانحراف قدره نحو +٢,٦% عن نظيره بالمحافظة٠ ويلاحظ أن معدل الأمية بالقسم انحرف بنحو –١٧,٩% عن نظيره المسجل فى تعداد عام١٩٦٠.

(١) Gaber EL-Ansair Mohamed, "Child Labor and Education in Some Developing Countries" In: The ٢٣rd Annual Conference on Population & Development , Cairo Demographic Center,٢٠٠٢,P.١٣

جدول رقم (٥١) تطور معدل الأمية للسكان (١٠ سنوات فأكثر) بأقسام محافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)(*)٠

معدل الأمية(%)

القسم	النوع	١٩٦٠	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦
السويس	ذكر	٢٦,٥	٢٠	١٤,٢	٨
	أنثى	٤٧	٤٠	٣٠	١٩
	جملة	٧٢,٢	٢٩	٢١,٥	١٣,٣
الأربعين	ذكور	٤٨	٣٣	٢٧	١٩
	أنثى	٨١	٦٠	٤٩	٣٤,٤
	جملة	٦٣,٥	٤٥,٦	٣٧,٢	٢٧
عتاقة	ذكور	-	٤٠	١٣,٧	١٠,٤
	أنثى	-	٤٠	٣٢	٢٤
	جملة	-	٣٩,٨	٢١,٣	١٦,٣
فيصل	ذكور	-	-	١٦,٤	١١,٢
	أنثى	-	-	٣٥,٥	٢٤,٥
	جملة	-	-	٢٥,٦	١٧,٧
الجناين	ذكور	-	-	٤٢	٢٤
	أنثى	-	-	٦٦	٥٠
	جملة	-	-	٥٣,٥	٣٦

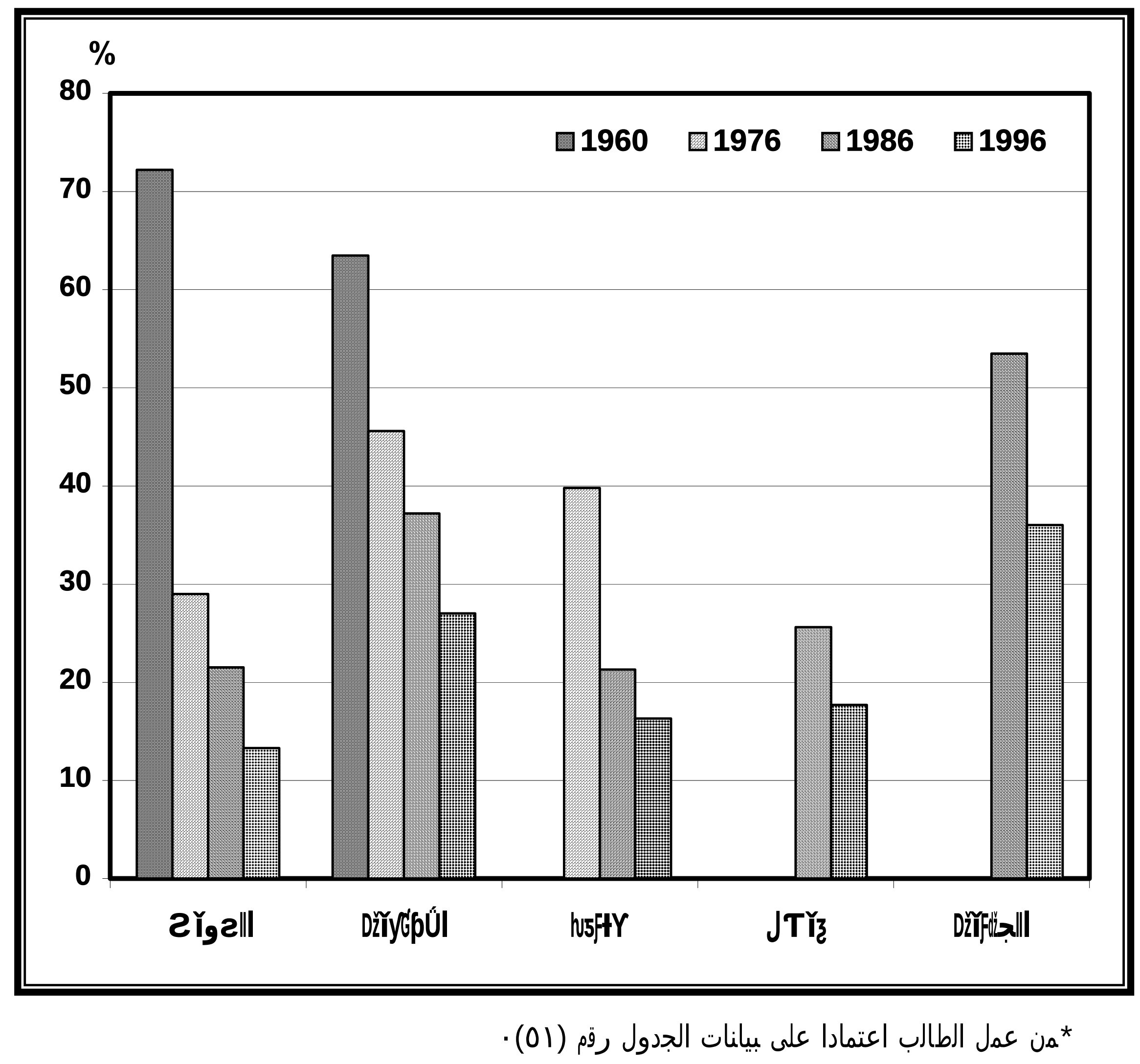
(*) من حساب الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى :الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، التعداد العام لسكان محافظة السويس أعوام (١٩٦٠ ،١٩٧٦، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦)، صفحات متفرقة٠

بلغت نسبة النوع للسكان الأميين بالقسم ٦٠ ذكر مقابل ١٠٠ أنثى حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠، وقد سجلت أمية الإناث معدلاً مرتفعاً بلغ نحو ٨١% مقابل ٤٨% للذكور٠ ويعزى ذلك الارتفاع الواضح فى معدل أمية الإناث بالقسم إلى الهجرة، وقد انخفضت الأمية بين الإناث بشكل واضح بالقسم حسب بيانات تعداد عام١٩٧٦ لتسجل ٦٠% مقابل ٣٣% للذكور٠

وقد كان لارتفاع معدل أمية الإناث خلال تلك الفترة بقسم الأربعين الأثر البالغ فى ارتفاع معدل الخصوبة، ومعدل وفيات الأطفال الرضع بالقسم٠

(ب) أقسام تقل عن المعدل العام للمحافظة:

تضم هذه الفئة **قسمى السويس وعتاقة**٠ حيث بلغ معدل الأمية بقسم السويس نحو ٢٩% حسب بيانات تعداد عام١٩٧٦، بانحراف قدره –١٤% عن نظيره للمحافظة، ويلاحظ انخفاض الأمية بالقسم بشكل واضح مقارنة بما سُجل من قبل (٧٢,٢%) حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠.



*من عمل الطالب اعتمادا على بيانات الجدول رقم (٥١)٠

شكل رقم (٦٤) تطور معدل الأمية بأقسام محافظة السويس خلال الفترة (١ĔĚ٦-١Ĕ٦٠)٠

وعند دراسة الأمية النوعية للسكان الأميين بقسم السويس تبين أنها قـد بلغـت ٥٦,٤ ذكر مقابل ١٠٠ أنثى حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠، حيث بلغ معدل أمية الإناث ٤٧% مقابل ٢٦,٥% للذكور٠ وقد انخفضت تلك المعدلات حسب بيانات تعداد عام١٩٧٦ ، لتصبح نـسبة النوع للسكان الأميين نحو ٥٠ ذكر مقابل ١٠٠ أنثى، ولكن رغم ذلك الانخفـاض فمـا زال معدل أمية الإناث مرتفعاً، حيث بلغ ٤٠% مقابل ٢٠% للذكور٠

أما قسم عتاقة فقد ضُم إلى محافظة السويس فى تعداد عام١٩٧٦ فصلاً عن محافظـة البحر الأحمر، وقد بلغ معدل الأمية بالقسم نحو ٣٩,٨% حسب بيانـات تعـداد عـام١٩٧٦، بانحراف قدره –٣,٢% عن نظيره بالمحافظة، وليصبح بذلك أقل أقسام المحافظة أمية٠ وقـد تساوى معدل الأمية بين ذكوره وإناثه ليبلغ ٤٠% ، فيما بلغت نسبة النوع للسكان الأميين نحو ١٠٠ ذكر مقابل ١٠٠ أنثى ٠

وبدراسة معدلات الأمية بأقسام المحافظة يلاحظ الانخفاض الـسريع للأميـة بقـسم السويس مقارنة بقسم الأربعين خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٧٦) ،وذلك بسبب أن قسم الـسويس يعد المركز الإدارى والخدمى للمحافظة ككل، ومن ثم يجتذب السكان الأكثر تعليماً من ناحيـة ، ولاستمرار استيعاب قسم الأربعين لمزيد من المهاجرين القادمين من الريف لكونـه محطـة الوصول الأولى من ناحية أخرى، بينما جاء قسم عتاقة فى المركز الأخير من حيث معـدلات الأمية به نظراً لطبيعته الصحراوية، وبعده المكانى عن مراكز الخدمات بالمحافظة، ومن ثم لا يجتذب السكان إليه من جهة، كما أن نمط الأنشطة الاقتصادية السائدة به (التعدين واستخراج البترول) والتى تتطلب عمالة متعلمة للعمل بها أدى إلى ممارسـة انتقائيـة للـسكان الـذين يهاجرون للاستقرار به٠

(٢) الفترة التعدادية (١Ĕ٧٦-١Ĕ٨٦):

تباينت معدلات الأمية بأقسام المحافظة التى بلغ عددها خمسة أقسام حـسب بيانـات تعداد عام١٩٨٦ ، حيث سُجل أقصاها فى قسم الجناين ، وأدناها فى قسم عتاقـة٠ وقـد تـم دراسة معدلات الأمية بأقسام المحافظة مقارنة بالمعدل العام للمحافظة كما يلى:

(أ) أقسام تزيد عن المعدل العام للمحافظة:

سجل **قسم الجناين** المستحدث أعلى معدل للأمية بين أقسام المحافظة خـلال الفتـرة (١٩٧٦-١٩٨٦) ،ليحتل المركز الأول بمعدل بلغ ٥٣,٥% ، بانحراف قدره +١٨,٥% عـن نظيره بالمحافظة حسب بيانات تعداد عام١٩٨٦ ٠ وقد بلغ معدل أمية الإنـاث بالقـسم نحـو ٦٦% مقابل ٤٢% للذكور، وبلغت نسبة النوع للسكان الأميين بالقسم ٦٤ ويعود ارتفاع معدل الأمية بقسم الجناين خلال تلك الفترة إلى سيادة النشاط الزراعى بالقسم الذى تتوافر به أراضى صالحة للزراعة مما جعله الامتداد الزراعى للمحافظة شمالاً، ومن ثم فقد استقر به عدد كبير من المهاجرين الريفيين إلى المحافظة ، والذين ينخفض مستواهم التعليمى ،مما انعكس علـى معدل الأمية بالقسم٠

جاء **قسم الأربعين** فى المركز الثانى بمعدل أمية بلغ نحو ٣٧,٢% بـانحراف قـدره +٢,٢٠% عن نظيره بالمحافظة خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦)٠ وقد بلغ معدل أمية الإنـاث بالقسم٤٩% مقابل ٢٧% للذكور ٠ويلاحظ بطء انخفاض أمية الإناث مقارنة بالـذكور ممـا ساعد على بقاء الفجوة بينهما على ما هى عليه خلال تلك الفترة أيضا ،وقد بلغت نسبة النـوع للسكان الأميين نحو 55.

(ب) أقسام تقل عن المعدل العام للمحافظة:

يقل معدل الأمية عن نظيره بمحافظة السويس فى ثلاثة أقسام هى: فيصل، السويس ، عتاقة خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦) ٠ فقد بلغ معدل الأمية بقسم فيصل - المستحدث خلال تلك الفترة - نحو ٢٥,٦% ، بانحراف قدره نحو -٩,٤% عن نظيره بالمحافظة حسب بيانات تعداد عام١٩٨٦ ، وبلغ معدل أمية الإناث بالقسم نحو ٣٥,٥% مقابل ١٦,٤% للذكور ، ويلاحظ أن معدل أمية الإناث بالقسم يأتى كثالث أعلى معدل مقارنة بالأقسام الأخرى، فيما يأتى معدل أمية الذكور كثانى أدنى معدل مقارنة بنظيره فى أقسام المحافظة الأخرى٠ وقد بلغت نسبة النوع للسكان الأميين بقسم فيصل ٤٦ ٠ ويعود انخفاض معدلى الأمية للذكور والإناث بالقسم نسبياً إلى كونه امتداداً عمرانياً حديثاً للمحافظة ، وأغلب سكانه من الشباب سواء من أبناء المحافظة أو من المهاجرين إليها الذين يرتفع مستواهم التعليمى٠

انخفض معدل الأمية **بقسم السويس** لينحرف عن نظيره بالمحافظة بنحو – ١٣,٥% حسب بيانات تعداد عام١٩٨٦، فيما زاد معدل أمية الإناث عن نظيره للذكور ليسجل نحو ٣٠% مقابل ١٤,٢% للذكور٠ وقد بلغت نسبة النوع للسكان الأميين بالقسم نحو ٤٧ والملاحظ أن قسم السويس وهو المركز الإدارى والخدمى يحتل المركز الأول من حيث انخفاض معدل أمية الإناث ، والثانى من حيث انخفاض معدل أمية الذكور مقارنة بباقى أقسام المحافظة٠

سجل **قسم عتاقة** أدنى معدل للأمية بمحافظة السويس خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦) ، حيث بلغ نحو ٢١,٣% ،بانحراف قدره –١٣,٧% عن نظيره بالمحافظة، وقد بلغ معدل أمية الإناث نحو ٣٢ %مقابل ١٦,٤% للذكور٠ ويلاحظ أن القسم يأتى فى المرتبة الثانية من حيث انخفاض معدل أمية الإناث به ، وفى المرتبة الأولى من حيث انخفاض أمية الذكور ٠ويعد السبب الرئيسى لانخفاض أمية الذكور طبيعة النشاط الاقتصادى السائد بالقسم، والمرتبط بالتعدين واستخراج البترول ،وهى أنشطة تتطلب عمالة فنية متعلمة، كما تشترط بعض الشركات الصناعية العاملة بالقسم الحصول على شهادة محو الأمية على الأقل لمن يلتحق بها٠ وقد بلغت نسبة النوع للسكان الأميين بالقسم نحو ٥١ ذكر مقابل ١٠٠ أنثى ٠

والملاحظ على معدلات الأمية بأقسام المحافظة خلال الفترة(١٩٧٦-١٩٨٦) وجود علاقة ارتباط طردية موجبة بين كل من معدلات الأمية بالأقسام ومعدلات الخصوبة بها، ففى حين بلغت درجة معامل الارتباط بين معدلى الأمية والخصوبة نحو + ٠,٩٥١ بالمحافظة، فقد كان الارتباط تاماً (+١) بينهما بقسمى فيصل والجناين، فيما بلغ نحو +٠,٩٣٧ بقسم الأربعين، وسجل قيماً ضعيفة بكل من قسمى السويس وعتاقة٠

(٣) الفترة التعدادية (١٩٨٦-١٩٩٦):

تباينت معدلات الأمية بأقسام المحافظة الخمسة خلال الفترة التعدادية (١٩٨٦-١٩٩٦) وإن كانت سمتها العامة هى الانخفاض ٠ وقد أمكن تقسيم معدلات الأميـة بالأقـسام مقارنـة بمعدل الأمية بالمحافظة والبالغ نحو ٢٤% خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦) كما يلى:

(أ) أقسام تزيد عن المعدل العام للمحافظة:

يزيد معدل الأمية بقسمى **الجناين والأربعين** عن نظيـره بالمحافظـة خـلال الفتـرة (١٩٨٦-١٩٩٦)، فقد بلغ عدد الأميين بقسم الجناين نحو ١٧ألف نسمة، بنـسبة ٢٢% مـن جملة الأميين بالمحافظة عام ١٩٩٦، وبلغ معدل الأمية بالقسم نحو ٣٦% ليحتل بذلك المرتبة الأولى بين أقسام المحافظة ، ولينحرف معدله بنحو +١٢% عن نظيره بالمحافظة خلال تلـك الفترة ، وقد استمرت الفجوة كبيرة بين معدل أمية الإناث بالقسم والذى بلغ ٥٠% ، ومعـدل أمية الذكور البالغ ٢٤%، فيما بلغت نسبة النوع للسكان الأميين بالقسم نحو ٥١. ولعل طبيعة فرص العمل المتوافرة بقسم الجناين والقائمة على أساس سيادة النشاط الزراعى أثرت بـشكل واضح على جذب السكان غير المتعلمين إليه، وقد انعكس ذلك بدوره على معـدلات الأميـة بالقسم٠ وقد أدى ذلك إلى زيادة الاهتمام بمحو أمية السكان بالقسم حيث بلغ عدد فصول محو الأمية بقسم الجناين ٤٠فصلاً ، يلتحق بها ٩٨٧ نسمة عام ١٩٩٨ بنـسبة ٢٠% مـن جملـة الملتحقين بالمحافظة[١]٠

بلغ معدل الأمية **بقسم الأربعين** نحو ٢٧% ،بـانحراف قـدره +٣% عـن نظيـره بالمحافظة خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦)، والملاحظ أن معدل الأمية بالقسم انحـرف بنحـو -١,٢% فقط عن نظيره فى الفترة التعدادية السابقة ، مما يدل على تباطؤ جهود محو الأميـة بالقسم ٠ وقد بلغ معدل أمية الإناث بقسم الأربعين نحو ٣٤,٤% مقابل ١٩% للذكور ، فـى حين بلغت نسبة النوع للسكان الأميين نحو ٥٥ ٠ ويدل ذلك أيضاً على عدم فعالية برامج محو أمية الإناث عكس مثيلتها للذكور، مما انعكس على ارتفاع معدلات الخصوبة نـسبياً بالقـسم مقارنة بأقسام المحافظة الأخرى٠

وقد كان لزيادة أعداد السكان الأميين بقسم الأربعين والبالغ عددهم نحو ٤٠ ألف نسمة بنسبة ٥١,٧% من جملتهم بالمحافظة عام ١٩٩٦ أن تم إنشاء نحو ١٠٨ فصل لمحـو أميـة سكان القسم، بما يمثل نحو ٤٩% من جملة الفصول المنشأة بالمحافظة، يلتحـق بهـا ٢٣٠٣ نسمة عام ١٩٩٨[٢]٠

---

(١) افظة السويس، مركز ا علومات ودعم ا اذ القرار، وصف افظة السويس با علومات عـام ١٩٩٩، مصدر سبق ذكره، ص٨٣.
(٢) ا صدر السابق، ص٧٠.

(ب) أقسام تقل عن المعدل العام للمحافظة:

انخفض معدل الأمية بثلاثة أقسام هى: السويس ، عتاقة ، فيصل بشكل واضح خـلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦) ، حيث بلغ معدل الأمية بتلك الأقـسام نحـو ١٣,٣% ، ١٦,٣% ، ١٧,٧% على الترتيب٠

*** قسم السويس:**

بلغ عدد الأميين بالقسم ٤٦٥٤ نسمة، بنسبة ٦% من جملتهم بالمحافظة عـام ١٩٩٦. وقد انحرف معدل الأمية بقسم السويس (أقل أقسام المحافظة أمية) عن نظيره بالمحافظة بنحو – ١٠,٧% خلال تلك الفترة، ونحو –١٣,٣% عن نظيره خلال الفترة التعدادية السابقة٠ وقد بلغ معدل أمية الإناث بالقسم نحو ١٩% مقابل ٨% فقط للذكور ، ويلاحظ أن هذين المعـدلين هما الأقل على الإطلاق مقارنة بباقى أقسام المحافظة ، وقد بلغت نسبة النوع للسكان الأميـين ٤٢.

ولقد كان لجهود محو أمية السكان بالقسم دور فى انخفاض نسبتهم بشكل واضح، حيث بلغ عدد فصول محو الأمية به ١٠ فصول، يلتحق بها نحو ١٦٥ نسمة عام ١٩٩٨[١]٠

*** قسم عتاقة:**

بلغ عدد الأميين بالقسم ١١٤٨ نسمة، بنسبة ١,٥% مـن جملـتهم بالمحافظـة عـام ١٩٩٦، وقد انحرف معدل الأمية بقسم عتاقة عن نظيره بالمحافظة بنحو – ٧,٧٠% خـلال تلك الفترة ، ونحو ٥٠% عن نظيره خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦) ٠وقد بلـغ معـدل أميـة الإناث نحو ٢٤% مقابل ١٠,٤% للذكور، وقد بلغت نسبة النوع للسكان الأميين بالقسم نحـو ٤٣ ٠ ويلاحظ انخفاض معدل الأمية بالقسم بالتوازى مع زيادة الأنشطة الصناعية المقامة بـه مثل ميناء العين السخنة الجديد للحاويات، والمنطقة الصناعية الحرة التابعة له، كذلك الأنشطة التعدينية واستخراج البترول٠

*** قسم فيصل:**

بلغ عدد الأميين بالقسم نحو ١٥ ألف نسمة، بنسبة ١٨,٨٠% من جملتهم بالمحافظـة عام ١٩٩٦. وقد انحرف معدل الأمية بقسم فيصل بنحو –٦,٣% عن نظيره بالمحافظة خلال تلك الفترة ، ونحو –٧,٩% عن نظيره خلال الفترة التعداديـة (١٩٧٦-١٩٨٦)٠ وقـد بلـغ معدل أمية الإناث بالقسم نحو ٢٤,٥% مقابل ١١,٢% للذكور ، فى حين بلغت نـسبة النـوع للسكان الأميين بالقسم نحو ٤٦.

وقد أسهم إنشاء فصول لمحو الأمية بقسمى عتاقة والسويس فى انخفـاض معـدلات الأمية بهما عن المعدل العام للمحافظة، حيث بلغ عدد تلك الفصول بالقسمين ٥٨ فصلاً، بمـا يمثل نحو ٢٦% من جملتهم بالمحافظة عام ١٩٩٨، بلغ عدد الملتحقين بها ٢٣٩ نسمة[٢]٠

---

(١) ا لصدر السابق، ص٤٦.
(٢) ا لصدر السابق ، ص٥٨.

ج- الأمية التكنولوجية للسكان الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى بمحافظة السويس:

أدت الثورة التكنولوجية حديثاً إلى تغير عدد من المفاهيم والمقاييس، خاصة ما يتعلـق بتحديد المستوى التعليمى والأمية للسكان، وهما أحد أهم الخصائص التى تُقيم علـى أساسـها الدول من حيث تقدمها أو تخلفها. ويعد عامل الاستفادة من التقنيات التكنولوجية فـى مجـال المعلومات والاتصالات أحد أهم أهداف التنمية البشرية فى الألفية الثالثة وفق أهـداف الأمـم المتحدة[١]، ويقاس هذا العامل بعدد أجهزة الكمبيوتر لكل ألف نسمة من السكان[٢].

تعانى مصر وفق بيانات التعدادات السكانية من ارتفاع معدلات الأمية فـى مجـالى القراءة والكتابة والتى نعتبرها أحد أهم تحديات التنمية بها، ولكن لـم يـتم دراسـة الأميـة التكنولوجية للمتعلمين من السكان، حيث لا تضم الإحصاءات الرسمية أى بيانات عـن عـدد أجهزة الحاسب الآلى (الكمبيوتر)، ونصيب السكان منها، ومدى إلمامهم بطـرق اسـتخدامه والاستفادة منه، حتى يمكن معرفة مؤشر المعرفة التكنولوجية للسكان.

تشير بعض التقارير الصادرة عن مركز المعلومات ودعم اتخـاذ القـرار بمجلـس الوزراء بمصر بأن عدد مستخدمى الإنترنت (كمؤشر عن المعرفة التكنولوجية) فى مـصر زاد من ٣٠٠ ألف مستخدم عام ١٩٩٩ إلى نحو ٢,٧مليون مستخدم فى فبراير عام ٢٠٠٥[٣]، فيما بلغ زمن استخدام شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) كأحد عناصر تقييم مدى الإلمـام بتكنولوجيا استخدام الحاسب فى مصر نحو ٢٠ مليون دقيقة فى اليوم الواحد عام ٢٠٠٤، بلغ نصيب محافظات القناة وسيناء منها ٥% فقط، فى حين بلغ نصيب القـاهرة وحـدها ٥٨%، والدلتا ١٧% والوجه القبلى ٧%، والإسكندرية ومطروح ١٣%[٤]، ويدل ذلك على انخفـاض نصيب محافظة السويس الذى لا يتجاوز متوسطة ١% فقط.

وقد تم عمل دراسة لعينة عشوائية ضمت ٥٠٠ نسمة من السكان الحاصـلين علـى مؤهل جامعى فأعلى، بنسبة ٢,٧% من جملتهم بالمحافظة حسب بيانات تعـداد عـام ١٩٩٦، موزعين على أقسام محافظة السويس لقياس مدى معـرفتهم باسـتخدامات الحاسـب الآلـى

(١) معهد التخطيط القومى، تقرير التنمية البشرية مصر عام٢٠٠٣، مصدر سبق ذكره، ص١١٩.
(٢) المصدر السابق، ص١١٢-١١٣.
(٣) نقـلاً عـن الموقـع الالكتـرونى لمركـز معلومـات مجلـس الـوزراء بمـصر الـرابط (WWW. IDSC.GOV.EG).
(٤) نقـلا عـن الموقـع الالكتـرونى لـوزارة الاتـصالات والمعلومـات بمـصر الـرابط (WWW. MCICT.GOV.EG)

(الكمبيوتر) كأحد أهم عناصر المعرفة التكنولوجية[1]، وذلك من خلال طرح الأسئلة الواردة فى استمارة الاستبيان (ملحق رقم ٩)٠ وقد تبين من تحليل إجابات المبحوثين ما يلى:

(١) لا يستطيع نحو ٦٧,٤% (٣٣٧ حالة) من جملة أفراد العينة التعامل مع جهاز الحاسب الآلى (الكمبيوتر) مطلقاً، حتى وإن أتيح لهم وجوده سواء فى المنزل أو العمل، وذلك نظراً لصعوبة تعلمهم طرق العمل عليه، أو لعدم محاولتهم ذلك بحجة عدم الاستفادة منه، وكبر سنهم٠ وعلى ذلك فالأمية التكنولوجية للمتعلمين بالمحافظة يبلغ معدلها نحو ٦٧,٤%٠

(٢) بلغت نسبة السكان الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى بمحافظة السويس والذين يستطيعون التعامل مع جهاز الحاسب الآلى (الكمبيوتر) نحو ٣٢,٦% من جملة العينة (١٦٣ نسمة)، وقد تفاوتت مهارة كل منهم فى العمل على جهاز الحاسب حيث تم تقييم تلك المهارة على أساس عدد ونوعية البرامج التى يتعامل معها المستخدم، وكذلك القدرة على التصفح والبحث داخل شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، وقد تبين أن ٣٩% (٦٤ نسمة) منهم تتصف مهارتهم بأنها ضعيفة، فيما كانت مهارة ٣٢% (٥٢ نسمة) متوسطة، ومهارة ١٨% (٢٩ نسمة) منهم جيدة جداً، وأخيراً وصفت مهارة ١١% فقط (١٨ نسمة) بأنها ممتازة٠ وتضم النسبة الأخيرة المدرسين المتخصصين أصلاً فى علوم الحاسب، وبعض المهندسين، وبعض أعضاء هيئات التدريس ومعاونيهم بالجامعة، وبعض العاملين فى مراكز المعلومات بالمحافظة والأحياء٠ ويدل ما سبق على تدنى مستوى المعرفة التكنولوجية للسكان الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى حتى لأولئك الذين يرون أنهم يستطيعون التعامل مع تلك التكنولوجيا بالمحافظة٠

(٣) وبسؤال المبحوثين عن مدى استفادتهم من جهاز الحاسب الآلى (الكمبيوتر) فى تأدية أعمالهم، كما يوضحها شكل رقم (٦٥) أجاب نحو ٦٣,٥% من جملة من يستطيعون العمل عليه والبالغ عددهم (١٦٣نسمة) بأنهم لا يستفيدون منه مطلقا فى أعمالهم، أما لعدم محاولتهم ذلك، أو لعدم أهميته بالنسبة لعملهم من وجهة نظرهم، وتضم تلك النسبة أصحاب الأعمال الخاصة كمكاتب المحاماة أو الشركات التجارية المحدودة، إضافة إلى ذلك تضم العاملين فى قطاع الخدمات ببعض المصالح الحكومية٠ فيما أجاب نحو ٣٤% منهم بأنهم يستفيدون منه قليلاً خاصة ما يتعلق بأمور النسخ والطباعة٠ وأجاب نحو ٢,٥% فقط منهم بأنهم يستفيدون كثيرا من جهاز الحاسب الآلى (الكمبيوتر) فى تأدية أعمالهم أو دراستهم٠

---

(١) Ź إجراء الدراسة شهر ﻓ اير عام ٢٠٠٥، ﺣ ﻜن تطبيق الاستبيان على ا ﺪرس وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم أثناء انتظام الدراسة، إضافة إ تطبيقها على ذوى ا ؤهلات العليا بعض ا ﺼا ا كومية وا اصة الأخرى، وقد Ź ليل الاستمارات الصحيحة وعددها (٥٠٠ استمارة) باستخدام برنامج Excel٠

يستفيد جدا يستفيد قليلا لا يستفيد منة مطلقا

* من عمل الطالب اعتماداً على نتائج الاستبانة.

شكل رقم (٦٥) مدى استفادة سكان محافظة السويس الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى من الحاسب الآلى (الكمبيوتر).

ويستدل مما سبق أنه على الرغم من أن مصر تحقق تقدماً مضطرداً فى محو أمية القراءة والكتابة، إلا أننا تخلفنا عن كثير من دول العالم فى مدى المعرفة التكنولوجية، ومن ثم أصبح لدينا أمية تكنولوجية للمتعلمين الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى والذين يمثلون قمة الهرم التعليمى، فما الحال لأولئك الحاصلين على مؤهلات أدنى، ويستدعى ذلك الأمر العمل بالتوازى لمحو أميتين جنباً إلى جنب، واحدة للمتعلمين وأخرى لغير المتعلمين فى مصر ومحافظاتها، ولا يستقيم ذلك فى ظل عدم تجاوز معدل الإنفاق العام على بحوث تطوير التكنولوجيا فى مصر نحو ٣,٧ مليون دولار سنوياً مقابل ٦٨١ مليون دولار فى الولايات المتحدة الأمريكية، ونحو ٣١ مليون دولار فى تركيا، ونحو ١٠,٧مليون دولار فى المملكة العربية السعودية[١].

٢- السكان المتعلمون:

يعد السكان المتعلمون أحد أهم الفئات السكانية الهامة؛ نظراً لتأثيرها على الخصائص السكانية المختلفة ،خاصة تلك المحددة للنمو السكانى. وقد بلغ عدد السكان المتعلمين بالمحافظة نحو ٥٨ ألف نسمة حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠، ما لبث أن تضاعف عددهم نحو أربع مرات خلال ست وثلاثون عاماً ليصبح نحو ٢٤٥ ألف نسمة حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦، بمعدل نمو سنوى بلغ نحو٤% . وقد بلغ معدل التحصيل التعليمى بالمحافظة Educational Attainment[٢]، نحو ٤٤% ، ٦٠,٣% ، ٦٤,٤%، ٧٣,٢% خلال تعدادات

---

(١) نقلا عن الموقع الالكترونى لوزارة الاتصالات والمعلومات بمصر الرابط (WWW. MCICT.GOV.EG)

(٢) معدل التحصيل التعليمى = ١٠٠ - معدل الأمية. مجدى على عزت ، مرجع سبق ذكره، ص١٧٢.

أعوام ١٩٦٠ ،١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦ على الترتيب. وقد تفوق معدل التحـصيل التعليمـى بالمحافظة على نظيره بحضر الجمهورية خلال تعدادى عام ١٩٨٦و١٩٩٦، فيما تفوق علـى نظيره بالجمهورية خلال التعدادات الأربعة السابقة .

أ- توزيع السكان حسب المستوى التعليمى بالمحافظة خلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦):

تتطلب دراسة الهيكل التعليمى للسكان تصنيفهم إلى أميين وأنصاف أميين ومتعلمـين كى تتضح حالتهم التعليمية، وحتى تكون تلك الحالة أكثر وضوحاً وتفصيلاً فيجـب تـصنيف ودراسة السكان موزعين حسب المستويات التعليمية المختلفة. ويوضح الجدول رقـم (٥٢)، والشكل رقم (٦٦) توزيع سكان محافظة السويس (١٠سنوات فأكثر) حسب مستواهم التعليمى على أربع فئات تعليمية رئيسية خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) كما يلى:

(١) فئـة يقـرأ ويكتـب (أنصاف الأميين):

تنخفض باستمرار أعداد السكان فى فئة يقرأ ويكتب بالمحافظة من جملة السكان غير الأميين باستمرار خلال الأربعة تعدادات الأخيرة فيما بين عامى (١٩٦٠ – ١٩٩٦) ، حيـث انخفضت نسبتهم من ٧٧% حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ ، الى ٤٩% حسب بيانات تعـداد عام١٩٧٦ ، ثم ٣٦% حسب بيانات تعداد عام١٩٨٦ ، وأخيراً ٢٨% حسب بيانـات تعـداد عام١٩٩٦، كذلك تنخفض نسبتهم بالتوازى مع الاهتمام بالحصول على مؤهل دراسى بهـدف تحسين الحالة الاقتصادية ورفع مستوى الدخل. كذلك لا يغفل أثر مد فترة الإلـزام التعليمـى حتى المرحلة الإعدادية، مما أدى إلى انخفاض نسبة السكان فى تلك الفئة.

تضم هذه الفئة السكان الذى لم يحصلوا على أى شهادة دراسية ولكنهم يستطيعون القراءة والكتابة، ولهذا فان قدراتهم العلمية محدودة بما يمكن معه وصفهم بـأنهم أنـصاف أميـين. سكان محافظة السويس حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ الذين ينتمون لتلك الفئة، حيـث بلغـت نسبة السكان (١٠ سنوات فأكثر) الذى يقرءون ويكتبون نحو ٧٧% من جملة الـسكان غيـر الأميين[1]. ويعنى ذلك أن ما يزيد على ثلاثة أرباع السكان غير الأميين (١٠سنوات فـأكثر) بالمحافظة لم يحصلوا على أى مؤهل دراسى. ولعل ذلك مردة ارتفاع معدلات الهجـرة مـن ريف محافظات مصر خاصة من الوجه القبلى إلى المحافظة بهـدف العمـل دون الاهتمـام بالتحصيل العلمى، أو الحصول على مؤهل دراسى، حيث كان الهدف اقتـصادياً فـى المقـام الأول.

وقد انحرفت نسبة أفراد تلك الفئة بالمحافظة بنحو +٩,٥% عـن نظيرتهـا بحـضر الجمهورية ، ونحو +١,٥% عن نظيرتها بالجمهورية حسب بيانات تعـداد عـام١٩٦٠. وقد

---

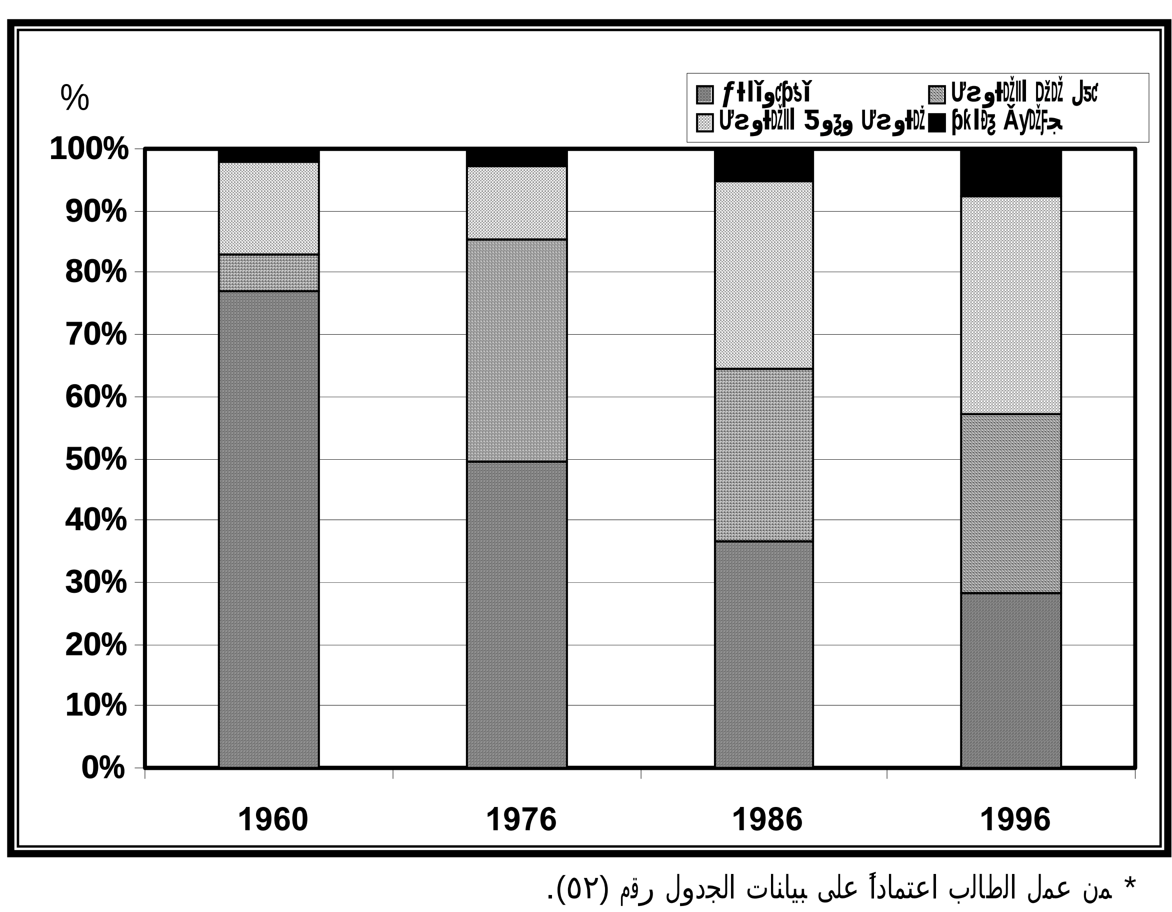
(١) Ź حساب نسبة السكان بكل مستوى تعليمى من لة السكان غ الأمي ، مستبعدين بـذلÕ السكان الأمي ، وذلÕ حـ تتضح صورة التركيب التعليمى للـسكان ا ـتعلم ، وتـوزيعهم حسب مستواهم التعليمى ا تدرج.

جدول رقم (٥٣) توزيع السكان (١٠ سنوات فأكثر) حسب الحالة التعليمية بمحافظة السويس خلال الفترة (١Ĕ٦٠ – ١ĔĔ٦)(*)

الحالة التعليمية	١Ĕ٦٠			١Ĕ٧٦			١Ĕ٨٦			١ĔĔ٦		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
يقرأ ويكتب	٣٠٢١٨	١٤٢٦٢	٤٤٤٨٠	٢٦٢١٩	١٣٤٩١	٣٩٧١٠	٣٣٠٧٤	٢٣١٦٦	٥٦٢٤	٤٠٠٧٣	٢٨٧٦٧	٦٨٨٤٠
ابتدائى وأقل من المتوسط	٢٣٥٨	١٢١٩	٣٥٧٧	١٨٣٣١	١٠٧٢٢	٢٩٠٥٣	٢٤٢٨٢	١٨٧٨٩	٤٣٠٧١	٣٨٠٢٦	٣٣٤٦١	٧١٤٨٧
متوسط وفوق المتوسط	٦٤٣٧	٢٢١٨	٨٦٥٥	٦٠٩٣	٣٢٣٣	٩٣٢٦	٢٩٣٩٨	١٧٦٤٥	٤٧٠٤٣	٤٨٠٢١	٣٧٧٠١	٨٥٧٢٢
جامعى فأكثر	١٠٦١	١٠١	١١٦٢	١٩٣٦	٤٤٠	٢٣٧٦	٦٣١٥	١٦٣٢	٧٩٤٧	١٢٢٨٦	٦٥٠٧	١٨٧٩٣

(*) من إعداد الطالب اعتماد على البيانات الواردة فى: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، تعدادات محافظة السويس لسنوات ١٩٦٠، ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ ، صفحات متفرقة٠

- تم استبعاد السكان فى خانة غير مبين فى جداول التعدادات لقلة ما يمثلونه من جملة السكان



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٥٢).

شكل رقم (٦٦) التوزيع النسبى لسكان محافظة السويس حسب أقسام الحالة التعليمية خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦).

اختلفت الصورة تماماً حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ ، حيث بلغت نسبة أفراد تلك الفئة نحـو ٢٨% فقط من جملة السكان غير الأميين (١٠ سنوات فأكثر) بالمحافظة ، بانحراف بلغ نحـو +١٣,٥% عن نظيرتها بحضر الجمهورية، ونحو –٣% عن نظيرتها بالجمهورية٠

انخفضت نسبة الأفراد الذين يجيدون القراءة والكتابة من الذكور حسب بيانات تعـداد عام١٩٩٦ مقارنة بنسبتهم فى تعداد عام ١٩٦٠ ، ففى حين كانت نسبتهم نحو ٦٨% حـسب بيانات تعداد عام١٩٦٠، انخفضت لتسجل نحو ٤١,٨% حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦. وعلى الجانب الآخر فقد سجلت نسبة الإناث ارتفاعاً ملحوظاً فيما بين التعداديين ، فمن ٣٢% حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ إلى ٤١,٨% حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ ٠ ويعود انخفاض نـسبة الذكور إلى ارتفاع أعدادهم فى المستويات التعليمية الأعلى على حساب تلك الفئة ٠ أما ارتفاع نسبة الإناث فى تلك الفئة فكان على حساب نسبة الأميات، والتى بلغت نحو ٧١% عام ١٩٦٠ وذلك بعد أن تم محو أمية العديد منهن، مما ساعد على انتقالهن لتلك الفئة٠

ترتبط نسب الزيادة فى أعداد السكان الذين يقرءون ويكتبون بالمحافظة مع عدد من المتغيرات الأخرى، فعلى سبيل المثال تبين أن هناك علاقة ارتباط قوية موجبة بلغت درجتها نحو +٠,٩٥٢ بين متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى ومعدل القراءة والكتابة بالمحافظة، فى حين بلغت درجة الارتباط بين معدل القراءة والكتابة ومعدل البطالة نحو +٠,٧٧١[(١)].

(٢) فئة الحاصلين على مؤهل أقل من المتوسط :

تضم هذه الفئة السكان (١٠ سنوات فأكثر) الحاصلين على الشهادة الابتدائية أو الإعدادية أو كلاهما وقد بلغت نسبتهم نحو ٦,٢% من جملة السكان غير الأميين(١٠ سنوات فأكثر) بالمحافظة حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ ، لتنحرف بنحو -١,٤% عن نظيرتها بحضر الجمهورية ، ونحو +٠,٤% عن نظيرتها بالجمهورية٠ وقد توازى انخفاض نسبتهم حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ مع انخفاض نسبة المقيدين بالتعليم الأساسى والثانوى بالمحافظة والتى بلغت نحو ٦٨% فقط فى العام الدراسى، (١٩٦٠ – ١٩٦١) وذلك مقارنة بنسبتهم بالجمهورية والبالغة ٤٢%[(٢)]٠

ارتفعت نسبة السكان المنتمين لتلك الفئة، والتى تعد قاعدة الهرم السكانى للمتعلمين بالمحافظة لتبلغ ٢٩% حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ ، بانحراف قدره -١٥,٧% عن نظيرتها بحضر الجمهورية ، ونحو -١٣,٧% عن نظيرتها بالجمهورية ٠وترجع زيادة أعداد أفراد تلك الفئة بالمحافظة حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ إلى زيادة أعداد السكان الملتحقين بالمدارس نظراً لتطبيق القوانين التى جعلت التعليم الأساسى إلزامياً، بالتوازى مع التوسع فى إنشاء المدارس التى تستوعب هؤلاء السكان، حيث بلغ عدد مدارس مرحلة التعليم الأساسى ١٥٢ مدرسة عامة، التحق بها نحو ٩١ ألف طالب وطالبة عام ١٩٩٨، فيما بلغ عدد المعاهد الأزهرية ٢١ معهداً (ابتدائى – إعدادى) يلتحق بهم نحو ٢٥٠٠ طالب عام ١٩٩٨[(٣)]٠

انخفضت نسبة الحاصلين على مؤهل أقل من المتوسط من الذكور بتلك الفئة ، فمن نحو ٦٦% حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ ، إلى نحو ٥٣,٢% حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ ٠ على حين ارتفعت نسبة الإناث من ٣٤% حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠، إلى ٤٦,٨% حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ ٠ ويلاحظ انخفاض نسبة الذكور حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ مقارنة بنظيره عام ١٩٦٠ ، فى حين زادت نسبة الإناث ٠ويعود ذلك إلى حرص الذكور على

---

(١) معهد التخطيط القومى ، تقرير التنمية البشرية مصر عام ٢٠٠٣ ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٩ ٠
(٢) معهد التخطيط القومى، تقرير التنمية البشرية مصر عام ٢٠٠٣، مصدر سبق ذكره، ص١٤٤-١٤٦.
(٣) محافظة السويس ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف السويس بالمعلومات عام ١٩٩٦، مصدر سبق ذكره، ص٣٤.

استكمال تعليمهم بهدف الحصول على مؤهل دراسى متوسط فأعلى يُمكـنهم مـن الالتحـاق بأعمال ووظائف ذات دخل أعلى. بالإضافة إلى أثر الزواج المبكر والتـسرب مـن التعلـيم بالنسبة للإناث ومن ثم ارتفاع نسبتهم بتلك الفئـة ، وذلـك فـى ضـوء الخلفيـات الثقافيـة والاجتماعية لكثير من سكان المحافظة المهاجرين إليها من مناطق ريفيـة، حيـث يفـضلون تزويج الإناث عن استكمال تعليمهن،مما يؤدى إلى عدم استكمال الكثيرات لتعليمهن .

(٣) فئة الحاصلين على مؤهل متوسط وفوق المتوسط :

تضم فئة السكان الحاصلين على مؤهل متوسط وفوق المتوسط النسبة الأكبر من جملة السكان المتعلمين بمحافظة السويس لتحتل المركز الأول مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى خلال تعدادات ١٩٦٠ ، ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ ، حيث ضـمت نحـو ١٥% ، ١٢% ، ٣٠,١% ، ٣٥% من جملة السكان المتعلمين بالمحافظة خـلال التعـدادات الـسابقة علـى الترتيب.

وقد زاد عدد السكان المنتمين لتلك الفئة من تسعة آلاف نسمة حسب بيانـات تعـداد عام١٩٦٠ ، إلى نحو ٨٥ ألف نسمة حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ ، بمعدل نمو سنوى بلـغ ٦,٤% خلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦) .وقد ارتفعت نسبة ما يمثله أفراد تلك الفئة إلى جملة المتعلمين بالمحافظة من نحو ١٥% حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ ، إلى نحو ٣٥% حـسب بيانات تعداد عام١٩٩٦.

انحرفت نسبة سكان محافظة السويس الحاصلين على مؤهل متوسط وفوق المتوسـط عن نظيرتها بحضر الجمهورية بنحو –٥,٦%، وعن الجمهورية بنحو +٠,٩% حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ ، وانحرفت نسبتهم بالمحافظة حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ بنحو + ٨% ، -٩,٤% عن نظيرتها بحضر الجمهورية والجمهورية. وتعود الزيادة الواضحة فى نسبة أفراد تلك الفئة مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى، إلى طبيعة النشاط الصناعى السائد بالمحافظة، الذى يزداد طلبه على العمالة الفنية خاصة من خريجى المدراس الثانويـة الفنيـة الـصناعية بمختلف تخصصاتها، ولذلك فقد بلغ عدد المدارس الفنية بالمحافظة نحو ٢٢ مدرسة فى عـام ٢٠٠١، تضم نحو ٥٠٥ فصل بكثافة تبلغ ٣٣ طالباً/ فصل، وبلـغ نـصيب الفـصول مـن المدرسين نحو ٣,٢ مدرس/ فصل، وهى نسبة تزيد عن نظيرتها لمرحلة التعليم الثانوى العام والتى تبلغ نحو ٢,٩٣ مدرس/ فصل[١]. وقد بلغت نسبة المقيدين بالثانوى الفنى نحـو ٦٨%

---

(١) محافظة السويس ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، وصف محافظة السويس بالمعلومـات ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٥.

من جملة المقيدين بالتعليم الثانوى ككل فى المحافظة عـام ٢٠٠١/٢٠٠٠، بـانحراف قـدره +٢١% عن نسبتهم بالمحافظات الحضرية، +١٣% عن نسبتهم بالجمهورية فى نفس العام[١]٠

بلغت نسبة الذكور الحاصلين على مؤهل متوسط وفـوق المتوسـط ٧١,٧% مقابـل ٢٨,٣% للأناث حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ ، واختلفت الـصورة حـسب بيانـات تعـداد عام١٩٩٦ لترتفع نسبة الإناث ـ مقارنة بنسبتهم حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ ـ لتبلغ نحـو ٤٤,١% ، فى حين انخفضت نسبة الذكور لتسجل نحو ٥٥,٩% ٠

وقد ارتفعت نسبة الإناث الحاصلات على مؤهل متوسط وفوق المتوسط نتيجة لعـدة عوامل منها تغير نظرة الأسرة لفكرة تعليم الإناث ، كذلك كان لجعل التعليم إلزامياً فى مرحلة التعليم الأساسى دور فى تشجيع الكثيرات لاستكمال تعليمهن للحصول على مؤهـل تعليمـى أعلى، بهدف الحصول على فرصة عمل مناسبة، ومن ثم مشاركتهن فى تحمـل جـزء مـن الأعباء المالية للأسرة٠ وكان لذلك أثره الواضح فى انخفاض نسبة أمية الإناث مـن جهـة ، وانخفاض معدلات الخصوبة من جهة أخرى ، حيث بلغ متوسط عدد المواليد نحو ٤,٤٠ طفل للأناث الحاصلات على مؤهل متوسط أو ثانوى، مقابل ٥,٦ طفل للأميات٠ بالإضـافة إلـى ارتفاع السن عند الزواج الأول ليبلغ نحو ٢٣,٤ سنة للأناث الحاصلات على مؤهل متوسـط فأعلى ، مقابل ١٧,٣ سنة للأناث الأميات[٢]٠

(٤) فئة الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى:

تمثل تلك الفئة قمة الهرم التعليمى للسكان بمحافظة السويس ، كما أن أفرادها مؤثرين فى النمو السكانى، وتتصف تلك الفئة بأن نسبتها فى ارتفاع مستمر، فقد زادت من ٢% حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ ، إلى نحو ٣ % حسب بيانات تعداد عـام١٩٧٦ ، ثـم إلـى ٥,٢% حسب بيانات تعداد عام١٩٨٦ ، وأخيراً بلغت ٧,٦% حسب بيانات تعداد عـام١٩٩٦. وقـد ارتفع عدد السكان المنتمين لتلك الفئة من ١١٠٠ نسمة حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ ، إلـى ١٩ ألف نسمة حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ ، بمعدل نمو سنوى بلغ نحـو ٧,٧٠% خـلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦)٠

تنحرف نسبة السكان المتعلمين بالمحافظة الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى بنحـو +١,٦% ، + ١,٧% عن نظيرتها بحضر الجمهورية والجمهوريـة حـسب بيانـات تعـداد

---

(١) معهد التخطيط القومى ، تقرير التنمية البشرية مصر عام ٢٠٠٣ ، مصدر سبق ذكره،ص ١٥٤ ٠

(٢) Merveat Mohamed Khalil; "Impact of Women's Education on Fertility and Family Planning in Egypt" In: Population Researches and Studies, Population Studies & Research Center, NO.٥٤,C.A.P.M.A.S, Cairo, Jan.١٩٩٧,p.p.١٦،٢٣ .

عام١٩٦٠ على الترتيب٠ وقد تغيرت نسبتهم بالمحافظة لتنحرف بنحو –٦% ، -١,٧% عن نظيرتها بحضر الجمهورية والجمهورية حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ ٠

ترجع الزيادة فى نسبة السكان المتعلمين بالمحافظة حسب بيانات تعـداد عـام١٩٦٠ لتتفوق على نظيرتها بحضر الجمهورية والجمهورية نتيجة للتوسع فى المشاريع التنموية التى أقيمت بالمحافظة مثل صناعة الغزل والنسيج ،والسماد ،والأسمنت ، والبتروكيماويات ،وكلها صناعات وفرت فرص عمل ذات دخل أعلى للحاصلين على مـؤهلات جامعيـة٠ ويعـزى انخفاض نسبتهم حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ بالمحافظة مقارنة بنظيرتها بحضر الجمهورية والجمهورية نتيجة لتضاؤل فرص العمل المتوفرة للحاصلين على المؤهلات العليا ، وزيـادة أعداد العاطلين منهم ، حيث بلغ معدل بطالة السكان الحاصلين على مؤهـل متوسـط وفـوق المتوسط نحو ٣% مقابل ٥,٨% للحاصلين على مؤهل جامعى[1]، مما قد يفسر الاتجاه نحـو التعليم الفنى المتوسط ومن ثم زيادة نسبة المقيدين به والحاصلين عليـه، كمـا يُفـسر ذلـك الانخفاض أيضاً فى ضوء تضاؤل حجم الهجرة الوافدة إلى المحافظة٠

بلغت نسبة الذكور الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى نحو ٩١,٣% ،مقابـل ٨,٧% للأناث حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠، والملاحظ أن التعليم الجامعى كان ذكوريـاً بالدرجـة الأولى فى ظل أفكار اجتماعية لا تحبذ تعليم الإناث حتى المرحلة الجامعية٠ ولكن مع تغيـر الظروف الاجتماعية والاقتصادية فقد ارتفعت نسبة الإناث الحاصلات على مؤهـل جـامعى فأعلى بالمحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦ مقارنة بتعداد عام ١٩٦٠ لتبلغ نحو ٣٤,٦% من جملة المتعلمين مقابل ٦٥,٤% للذكور، ويلاحظ أن الميزان التعليمى يتجه نحو الاعتدال ببطء بـين الذكور والإناث٠ وسيؤدى إحلال الأجيال المتعلمة من السكان محل الأميين إلى سرعة اعتدال الميزان التعليمى بين الذكور والإناث فى المستقبل٠

وقد تبين من دراسة المستويات التعليمية للسكان أن الهيكل التعليمى للسكان المتعلمين بمحافظة السويس حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ ارتكز على قاعدة عريضة من السكان الذين يقرءون ويكتبون ، يليهم الحاصلون على مؤهل متوسط وفوق المتوسط ، ثم يأتى الحاصـلون على مؤهل أقل من المتوسط فى المرتبة الثالثة، وأخير يأتى الحاصلون على مؤهـل جـامعى فأعلى فى المرتبة الرابعة ٠وقد اختلف شكل الهيكل التعليمى حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ ، حيث ارتكز على قاعدة أقل اتساعاً من السكان الحاصلين على مؤهل متوسط وفوق المتوسط ،

---

(١) معهد التخطيط القومى ، تقرير التنمية البشرية مصر عام ٢٠٠٣ ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٥٧ ٠

يليهم فى المرتبة الثانية الحاصلون على مؤهل أقل من المتوسط، ثم الذين يقرءون ويكتبون فى المرتبة الثالثة ، وأخيرا الحاصلون على مؤهل جامعى فأعلى فى المرتبة الرابعة.

ويرجع هذا التغير فى الهيكل التعليمى للسكان المتعلمين بالمحافظة حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ مقارنة بنظيره عام ١٩٦٠ إلى عدة أسباب ، منها على سبيل المثال لا الحصر الظروف الاجتماعية والاقتصادية التى تحبذ ارتقاء السلم التعليمى لضمان ظروف أفضل مقارنة بظروف بالأميين أو الأقل فى مستواهم التعليمى من جانب، ومن جانب آخر أدت زيادة انتقائية الهجرة للسكان الداخلين إلى المحافظة إلى ارتفاع نسبة المتعلمين منهم فى الفترتين التعداديتين (١٩٧٦ – ١٩٨٦) ، (١٩٨٦ - ١٩٩٦) بالتوازى مع نوعية فرص العمل المتوفرة والتى كان أغلبها فى مجالى الصناعة والتعليم، مقابل انخفاض درجة تلك الانتقائية فى السابق خاصة فيما قبل تعداد عام ١٩٦٠وبالتالى انخفاض نسبة المتعلمين(*).

ب- توزيع السكان حسب مستواهم التعليمى بأقسام محافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠ - ١٩٩٦):

تتضح صورة التركيب التعليمى لسكان محافظة السويس بصورة أكثر تفصيلاً عند دراستهم على مستوى الوحدات الإدارية الأصغر كالأقسام، والتى يظهر منها الاختلافات المكانية لتوزيع السكان حسب مستواهم التعليمى، خلال الفترة (١٩٦٠- ١٩٩٦)، كما يوضحها الجدول رقم (٥٣) والشكل رقم (٦٧)، حيث أمكن من دراستهما توزيع السكان غير الأميين (١٠ سنوات فأكثر) بأقسام المحافظة على أربع فئات - مستويات - تعليمية رئيسية كما يلى:

(١) فئة يقرأ ويكتب:

جاءت تلك الفئة فى المركز الأول مقارنة بالفئات التعليمية الأخرى بجميع أقسام المحافظة حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ ، حيث بلغ عدد الأفراد الذين يقرءون ويكتبون بقسم الأربعين نحو ٢٧١٤٨ نسمة (٧٣% منهم من الذكور) حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠، بنسبة ٦١% من جملة نظائرهم على مستوى المحافظة، فيما بلغ عددهم بقسم السويس نحو ١٧٣٣٢ نسمة (٥٩% منهم من الذكور) ، بنسبة ٣٩% من جملة نظائرهم على مستوى المحافظة. وتمثل نسبة السكان الذين يقرءون ويكتبون بقسم الأربعين نحو ٩٣% من جملة السكان المتعلمين (١٠ سنوات فأكثر) بالقسم ، ونحو ٦٨% بقسم السويس حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ ، وتنحرف تلك النسبة عن نظيرتها بالمحافظة بنحو + ١٦% لقسم الأربعين، ونحو -٩,٤% لقسم السويس.

(*) انظر مبحث الهجرة ، الفصل الثالث بالرسالة.

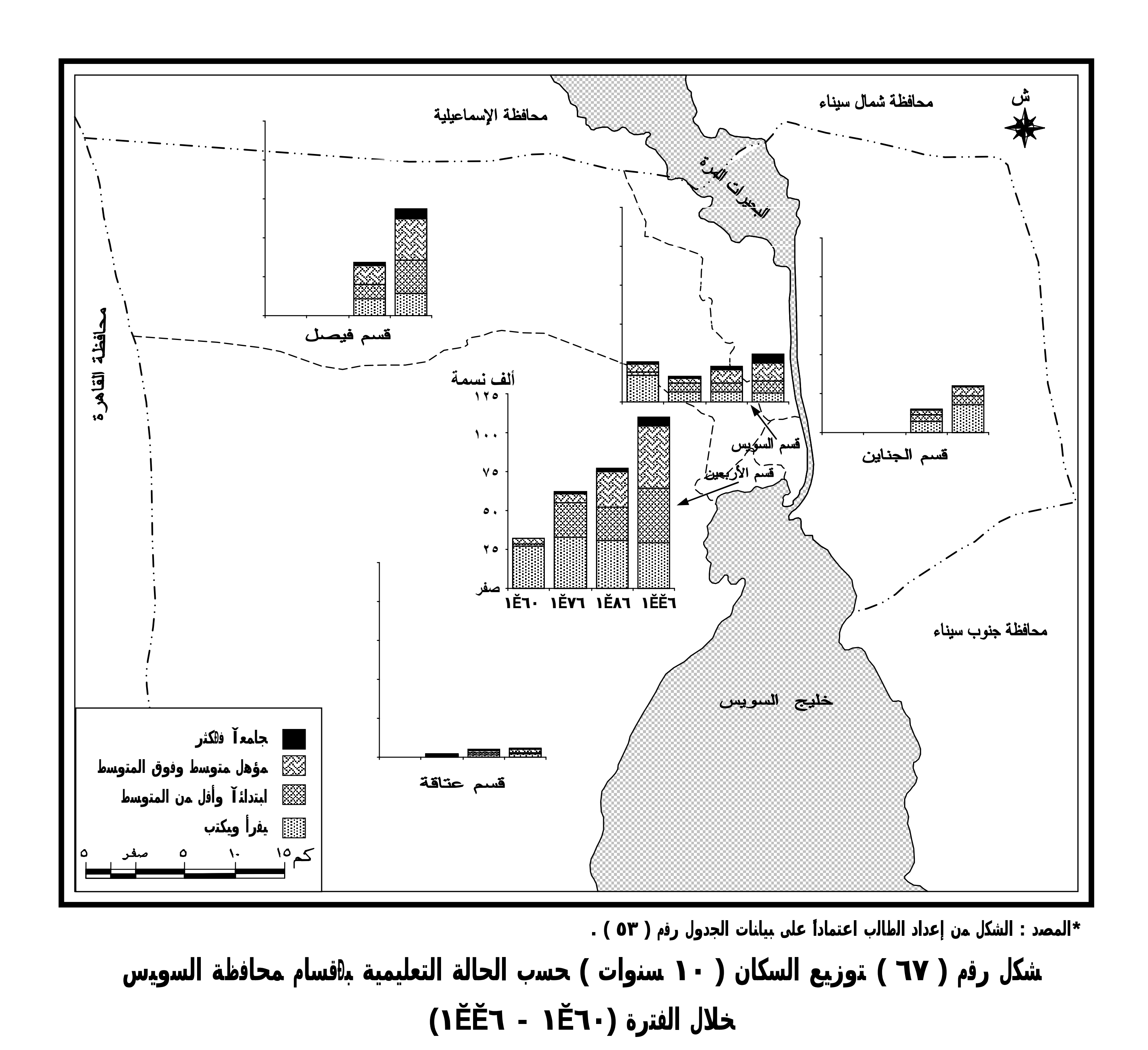
جدول رقم (٥٤) توزيع السكان (١٠ سنوات فأكثر) حسب الحالة التعليمية بأقسام محافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)(*)٠

القسم	١٩٦٠				١٩٧٦				١٩٨٦				١٩٩٦			
	أ	ب	ج	د	أ	ب	ج	د	أ	ب	ج	د	أ	ب	ج	د
السويـس	١٧٣٣٢	٢٠١٤	٥٢٩١	٩٧٩	٦٣٠١	٥٩٦١	٣٠٣٩	١٢٨٤	٦٧٠٦	٥٧١٨	٨١١٥	٢٣٩٣	٥٤٦٧	٨١٢٨	١١١٨٢	٥٦٧٤
الأربعيـن	٢٧١٤٨	١٥٦٣	٣٣٦٤	١٨٣	٣٢٦١٣	٢٢٣٣٦	٦٠١٠	١٠٢٥	٣٠٦٦٨	٢١٣٣٨	٢٢٦٧٦	٢٦٧٥	٢٩٢٧٢	٣٥٣٠٨	٣٩٦٢٤	٥٨٤٤
عتاقـة	-	-	-	-	٧٩٦	٧٥٦	٢٧٧	٦٧	١٥٧٤	١٣١١	١٤٨٨	٣٨٣	١٨٥٤	١٠٥٧	٢٢٢٩	٧٣٤
فيصـل	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٣٦٦	٩٨٥٥	١١٨٥٧	٢٢٣١	١٤٠٧٦	٢١٦٤٩	٢٦٥٨٥	٦٠٨٥
الجناين	-	-	-	-	-	-	-	-	٦٩٢٦	٤٨٤٩	٢٨١٦	٢٦٥	١٨١٧١	٥٣٤٥	٦٠٧٥	٤٥٦

(*) من إعداد الطالب اعتمادا على البيانات الواردة فى: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، تعدادات محافظة السويس لسنوات ١٩٦٠ ، ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ ، مصدر سبق ذكره، صفحات متفرقة٠

أ- يقرأ ويكتب   **ب- ابتدائى وأقل من المتوسط**   **جـ- مؤهل متوسط وفوق المتوسط**   **د- جامعى فأكثر**

- تم استبعاد السكان فى خانة غير مبين الواردة فى جدول التعداد لقله ما يمثلونه من جملة السكان٠



*المصدر : الشكل من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٥٣) .

شكل رقم (٦٧) توزيع السكان (١٠ سنوات) حسب الحالة التعليمية بأقسام محافظة السويس

خلال الفترة (١٩٦٠ - ١٩٩٦)

يعد الانخفاض فى عدد المنتمين لتلك الفئة بقسمى الأربعين، والسويس سـمة مميـزة خلال تعدادات أعوام ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ ، حيث بلغـت نـسبـة الـذين يقـرءون ويكتبون من جملة السكان المتعلمين بقسم الأربعـين نحـو ٧٦% ، ٤٠% ، ٢٧% خـلال التعدادات الثلاثة السابقة على الترتيب، فيما بلغت بقسم السويس نحو ٥٨% ، ٢٩% ، ١٨% خلال التعدادات الثلاثة السابقة على الترتيب٠

تباينت نسبة الأفراد الذين يقرءون ويكتبون حسب بيانات تعداد عـام ١٩٩٦ بأقـسام المحافظة التى أصبحت خمسة أقسام ، كما اختلف ترتيب تلـك الفئـة مقارنـة بالمـستويات التعليمية الأخرى أيضا، فقد بلغت نسبة الذين يقرءون ويكتبون من جملة السكان المتعلمـين نحو ٦٠,٥% ، ٤٦,١% ، ٢٧% ، ٢٣,٦% ، ١٨% بأقسام الجناين ، عتاقة ، الأربعـين ، فيصل، السويس على الترتيب حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦، وقد جاء أفراد تلك الفئة فـى المرتبة الأولى بقسم الجناين ، والثانية بقسم عتاقة ، والثالثة بقـسمى الأربعـين وفيـصل ، والرابعة بقسم السويس، مقارنة بالفئات التعليمية الأخرى بكل قسم٠

وقد أدى الاهتمام بإنشاء مدارس مرحلة التعليم الأساسى بأقسام المحافظة (ابتـدائى – إعدادى) وتجهيزها بما يلزم من إمكانات مادية وبشرية دوراً هاماً فى خفض نسبة من يقـرأ ويكتب من السكان والذين لم يحصلوا على أى مؤهل دراسى، فعلى سبيل المثال ارتفعت نسبة السكان فى فئة يقرأ ويكتب بقسم الجناين بالتوازى مع احتلاله المرتبة الأخيرة من حيث عـدد المدارس الابتدائية والإعدادية به (٣٠ مدرسة) مقارنة بالأقسام الأخـرى، كـذلك انخفـض نصيب الفصل من المدرسين ليسجل ١,٥٢ مدرس/ فصل بقسم الجناين، وعلى الجانب الآخر فقد سجل قسم السويس أدنى نسبة للسكان فى فئة يقرأ ويكتب بالتوازى مع بلوغ نصيب الفصل نحو ٥ مدرسين/ فصل [1]٠

وقد لوحظ أن نسبة الذكور الذين يقرءون ويكتبون تزيد عن نسبة الإناث فـى جميـع الأقسام٠ كما لوحظ أيضا أن وظيفة كل قسم لعبت دوراً هاماً فى ترتيب تلك الفئـة مقارنـة بالفئات التعليمية الأخرى، حيث كان لوظيفة قسم السويس الخدمية ، لكونـه المركـز الإدارى للمحافظة دوراً فى خفض نسبة أفراد تلك الفئة لصالح الفئات التعليمية الأعلى، كما كان لحداثة عمران قسم فيصل وبناء تجمعات سكنية مخصصة للشباب المتزوج حـديثاً طبقـاً لـشروط الحصول على الوحدات السكنية به[٢]، دور فى انخفاض نسبة المنتمين لتلك الفئـة بالقـسم٠

---

(١) افظة السويس، مركز ا علومات ودعم ا اذ القرار، وصف افظة السويس با علومات عـام ١٩٩٩، مصدر سبق ذكره، ص ص٤٦، ٨٣.
(٢) مقابلة شخصية مع مدير إدارة الإسكان حافظة السويس، سبتم ٢٠٠٣.

وعلى الجانب الأخر فقد ارتفعت نسبتهم بقسم الجناين الذى يغلب عليه الطابع الريفى ، وبقسم الأربعين الأكثر كثافة سكانية، إضافة إلى أنه يعد محطة الوصول الأولى للمهاجرين إلى المحافظة٠

ب- فئة الحاصلين على مؤهل أقل من المتوسط :

جاء قسم السويس فى المركز الأول على مستوى المحافظة من حيث نسبة ما يضمه من أفراد ينتمون لتلك الفئة ، حيث بلغ عددهم نحو ٢٠١٤ نسمة (٥٧% منهم ذكور)، بنسبة ٥٦,٣% من جملتهم على مستوى المحافظة، وبنسبة تبلغ ٨% من جملة سكان القسم المتعلمين حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ ، ولتأتى تلك الفئة فى المركز الثالث مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى بالقسم٠ فيما بلغ عدد الحاصلين على مؤهل أقل من المتوسط بقسم الأربعين نحو ١٥٦٣ نسمة (٨٣% منهم ذكور)، بنسبة تبلغ نحو ٤٣,٧% من جملتهم بالمحافظة، ونحو ٥% من جملة السكان المتعلمين بالقسم، وقد جاءت تلك الفئة فى المركز الثالث مقارنة بالفئات التعليمية الأخرى بالقسم حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠.

انخفضت نسبة الحاصلين على مؤهل أقل من المتوسط من جملة السكان المتعلمين بأقسام المحافظة الخمسة حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ ، حيث بلغت نحو ٢٣,١% ، ٣٢% ، ٢٧% ، ١٨% ، ١٧,٨% بأقسام الأربعين ، فيصل ، السويس، عتاقة ، الجناين على الترتيب٠ وقد جاءت تلك الفئة فى المركز الثانى مقارنة بالفئات التعليمية الأخرى بقسمى الأربعين ، السويس ، فيما جاءت فى المركز الثالث بأقسام فيصل ، والجناين ، وعتاقة٠ وقد تقاربت نسبة الذكور والإناث الحاصلين على مؤهل أقل من المتوسط فى أقسام المحافظة حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦، وذلك فى ظل ألزمية التعليم الأساسى من جهة، واهتمام السكان بتعليم أبنائهم من جهة أخرى٠

ج- فئة الحاصلين على مؤهل متوسط وفوق المتوسط :

لم يكن للتعليم المتوسط وفوق المتوسط مكانة هامة بقسمى السويس والأربعين حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ ، فى ظل مجتمع سكانى يغلب عليه الأميين وأنصاف الأميين٠ وقد بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل متوسط وفوق المتوسط بقسم السويس نحو ٦١% من جملتهم بالمحافظة، ليمثلوا نحو٢١% من جملة السكان المتعلمين بالقسم (٦٨% منهم ذكور)، فيما بلغت نسبتهم نحو٣٩% من جملتهم بقسم الأربعين، وليمثل سكان تلك الفئة نحو١١% فقط من جملة المتعلمين بالقسم (٨٤% منهم ذكور)٠ وقد جاءت تلك الفئة فى المركز الثانى مقارنة بالفئات التعليمية الأخرى بالقسمين٠ ويلاحظ ارتفاع نسبة الذكورعن الإناث فى الحصول على ذلك المستوى التعليمى بقسم الأربعين الأكثر استقبالاً للمهاجرين القادمين من ريف محافظات الجمهورية للاستقرار بالمحافظة٠

اعتلى التعليم المتوسط وفوق المتوسط قمة الهرم التعليمى بأربعة أقسام حسب بيانـات تعداد عام١٩٩٦ ، وهى فيصل ، عتاقة ، الأربعين، السويس ، بنـسبة بلغـت نحـو ٣٩% ، ٣٨% ، ٣٦,١% ٣٦%، من جملة السكان المتعلمين بكل قسم على الترتيب. فيما جاءت تلك الفئة فى المرتبة الثانية مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى بقسم الجناين بنسبة بلغـت نحـو ٢٠% فقط. وقد تقاربت نسبة الذكور والإناث الحاصلين على مؤهل متوسط وفوق المتوسـط بجميع أقسام المحافظة فيما عدا قسمى الجناين ،وعتاقة الذين بلغت نسبة الذكور بهمـا نحـو ٦٣%. ويعود ذلك إلى طبيعة النشاط الاقتصادى السائد بالقسم، ففى قسم الجناين يسود النشاط الزراعى الذى يرتبط سكانه بالأفكار والعادات الريفية التى لا تحبذ استكمال الإناث لتعلـيمهن لتحصل على شهادة دراسية. أما قسم عتاقة فتسود به أنشطة التعدين واسـتخراج البتـرول، وهى أنشطة تلائم الذكور بالدرجة الأولى، مما انعكس على ارتفاع نسبتهم مقارنة الإناث.

د- فئة الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى:

يمثل الأفراد المنتمين لتلك الفئة بقسمى السويس والأربعين، قلة مقارنـة بالمـستويات التعليمية الأخرى حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠، حيث بلغت نسبة الحاصـلين علـى مؤهـل جامعى فأعلى نحو ٣,٨% ، ٠,٦% من جملة السكان المتعلمين بقسمى الـسويس والأربعـين على الترتيب، ولتأتى تلك الفئة فى المرتبة الرابعة والأخيرة بالقـسمين مقارنـة بالمـستويات التعليمية الأخرى. وكان التعليم الجامعى فى فترة الستينيات يكاد يقتصر على الـذكور فقـط بالقسمين، حيث بلغت نسبة الذكور الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى بالقسمين نحو ٩١%. ويلاحظ تركز نسبة كبيرة من الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى بقسم السويس الذى يقع به الميناء، وبعض المنشآت الصناعية والخدمية، وهى عوامـل أدت لجـذب الحاصـلين علـى مؤهلات جامعية للتركز بالقسم، بجانب الحضرية التى يتسم بها قسم السويس مقارنـة بقـسم الأربعين الذى كان فى فترة الستينيات عبارة من مجموعة من التجمعـات العمرانيـة غيـر المخططة، والتى يحمل بعضها اسم كفر أو عزبة، وذلك نتيجة لتأثير المهاجرين إلى المحافظة من الريف والذين استقروا بقسم الأربعين آنذاك.

زادت نسبة الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى من جملة السكان المتعلمين بأقـسام المحافظة حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ ، حيث بلغـت نـسبتهم ١٨,٦% بقـسم الـسويس، ١٢,٥% بقسم عتاقة، ٨,٩% بقسم فيصل ، ٥,٣% بقسم الأربعين ، ٠,٧% بقسم الجناين.

ويلاحظ أن تلك الفئة جاء ترتيبها - مقارنة بالفئات التعليمية الأخرى – فى المركـز الثالث بقسم السويس، والرابع فى باقى الأقسام. كما يلاحظ أيضا تباين نسبة السكان الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى بأقسام المحافظة حسب خصائص كل قسم ، فعلى سبيل المثال كان

لحضرية قسم السويس، وانتقائية الأنشطة الاقتصادية للعاملين بها بقسم عتاقـة ، والتجمعـات السكنية المخصصة للشباب المتزوج حديثاً بقسم فيصل دوراً رئيسياً فى رفع نسبة الحاصـلين على مؤهل جامعى فأعلى بها. فى حين كان لنوعية السكان المقيمين بقسم الأربعين، خاصـة أن معظمهم من المهاجرين الريفيين ، إضافة لوقوع معظم مناطق العمران العشوائى به مـن ناحية ، وسيادة النشاط الزراعى بقسم الجناين من ناحية أخـرى دور فـى انخفـاض نـسبة الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى بالقسمين.

وما زال التعليم الجامعى بأقسام المحافظة ذكورياً أيضا حسب بيانـات تعـداد عـام ١٩٩٦ ، حيث بلغت نسبة الذكور الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى نحو ٧٩% من جملـة السكان المتعلمين بقسم الجناين ، و٧١% بقسم عتاقة، و٦٧% بقسم الأربعـين ، ٦٦% بقـسم فيصل ، ٦٢% بقسم السويس . ويلاحظ العلاقة العكسية بين حضرية القسم وعـدد الـذكور الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى، ففى الأقسام الأكثر حضرية، والأقل تأثراً بالخـصائص الريفية التى تنتقل مع المهاجرين تقاربت نسبياً أعداد الذكور والإناث الحاصلين على مؤهـل جامعى فأعلى، خاصة فى قسمى السويس وفيصل ، بينما بلغت أقصى تباعد لهـا فـى قـسم الجناين الذى يعد قسماً ريفياً فى نشاطه وخصائص سكانه ، حيث يفضل السكان زواج الإناث عن استكمال تعليمهن الجامعى، أو الاكتفاء بالحصول على مؤهل دون الجامعى، حتى تـتمكن من العمل لتجهيز نفسها أو لمساعدة الأسرة اقتصاديا[١].

يذكر أن استكمال الإناث لتعليمهن حتى المستوى الجامعى يعد أحد الأسباب الرئيـسة التى تجعلهم يقومون بتأجيل الزواج ، حيث يؤدى تحسين فرص هذا النوع من التعليم للبنـات إلى ارتفاع متواصل فى متوسط السن عند الـزواج الأول[٢]، وبالتـالى انخفـاض معـدلات الخصوبة، كما فى قسمى السويس وفيصل.

---

(١) أسباب مستقصاه من مقابلة بعض سكان القسم خلال الزيارات ا يدانية للقسم ، يناير ٢٠٠٤.

(**č**) Sayed, H.A., El- Khorazaty, M.N., & Others, “Fertility and Family Planning in Egypt (**ČĔΛď**)”, Egypt Population Council, Cairo, **ČĔΛĐ** , PP. **ĐČ-ĐĎ**.

ثانياً: الحـالة الزواجيـة

"تعد الحالة الزواجية شأنها شأن الخصوبة إحدى الظاهرات السكانية المعقدة"[(١)]، نظراً لتشابكها مع عدد من الظاهرات الاجتماعية، والاقتصادية، والديموجرافية الأخـرى المـؤثرة فيها، لذا فهى ظاهرة دائمة التغير. ويعد الزواج بما يترتب عليه من تكوين أسـرة وإنجـاب أطفال ومن ثم ارتفاع معدلات الخصوبة العامل الرئيسى المؤدى للنمو الـسكانى، خاصـة أن خصوبة المرأة ترتبط بعدة متغيرات منها العمر عند الزواج، وفترة الزواج، والحالة التعليمية. كما تؤثر الحالة الزواجية فى النواحى الاجتماعية والاقتصادية للسكان، كما أن لها تأثيراً فـى الهجرة ودوافعها، حيث إن دافع الهجرة - خاصة الدائمة - أقـل عنـد المتـزوجين مقارنـة بغيرهم. كما يمكن الاعتماد على الحالة الزواجية فى التنبؤ بأعداد الـسكان فـى المـستقبل. وتتأثر الحالة الزواجية بالأوضاع الاقتصادية والحالة التعليمية، فسن الزواج يرتفع بانخفـاض الحالة الاقتصادية، وارتفاع المستوى التعليمى.

ويرتبط بالزواج الطلاق الذى يحدد طول مدة الزواج، ومن ثم عدد الأبناء الذين يـتم إنجابهم ، ويؤثر ذلك بدوره فى النمو السكانى. وتتفاوت معدلات الزواج والطلاق من مجتمع لآخر تبعاً للمستوى الاجتماعى والاقتصادى، والتركيب العمرى، والعادات والتقاليد.

١- الحالة الزواجية بمحافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦):

قُسمت الحالة الزواجية بمحافظة السويس وأقسامها خلال تعدادات مـا بـين عـامى (١٩٦٠- ١٩٩٦) إلى أربع فئات رئيسة هى (لم يتزوج أبداً ، متزوجون ، مطلقون ، أرامل)، وبداية من تعداد عام ١٩٨٦ تم إضافة فئة جديدة وهى فئة (عاقدى القران) الـذين لـم يـتم زواجهم نتيجة لعدة عوامل من أهمها: انخفاض الدخل المادى مقارنـة بمتطلبـات وتكـاليف الزواج، وعدم توافر المسكن، ويعتبر هؤلاء من الناحية الشرعية والقانونية متزوجون، لذا فقد تم ضمهم إلى فئة المتزوجين فى ذلك المبحث بهدف المقارنة مع الفئات المختلفة.

ويوضح الجدول رقم (٥٤)، والشكل رقم (٦٨) توزيع سكان محافظة السويس حسب الحالة الزواجية خلال الفترة (١٩٦٠ - ١٩٩٦)، وقد تبين من دراستهما ما يلى:

- بلغ عدد السكان فى سن الزواج[(٢)] بالمحافظة نحو ١٠٠٤٧٩ نسمة حسب بيانـات تعـداد عام١٩٦٠، بنسبة بلغت نحو ٥٠% من جملة السكان ، وقـد زاد عـددهم ليبلـغ نحـو ١٠٧٨٨٢ نسمة حسب بيانات تعداد عام١٩٧٦، بنسبة بلغت نحو ٥٦% من جملة سكان

---

(١) Robert Woods, “Population Analysis in Geography”, Longman Group, New York, ١٩٧٩, P.١٢٨

(٢) ١٨ سنة فأكثر للذكور، ١٦ سنة فأكثر للإناث.

جدول رقم (٥٥) توزيع السكان حسب الحالة الزواجية بمحافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦)(*)٠

الحالة الزواجية	١٩٦٠			١٩٧٦			١٩٨٦			١٩٩٦		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
لم يتزوج أبداً	١٢٠٢٢	٥٣٧٤	١٧٣٩٦	١٥٧٠٥	١١٨٦٢	٢٧٥٦٧	٣٠٥١٣	٢٠٣٦٥	٥٠٨٧٨	٣٦٥٣٢	٢٨٣٩٧	٦٤٩٢٩
متزوج	٣٧٢٥٤	٣٧٣٣٧	٧٤٥٩١	٣٩٢٨٢	٣٤٠٣٣	٧٣٣١٥	٦٢٥٥٤	٦١١٠٧	١٢٣٦٦١	٨٣٠٣٢	٨٢٤٣٥	١٦٥٤٦٧
مطلق	٥٧٤	٩٦٥	١٥٣٩	١٢٩	٥٣٢	٦٦١	٣٦٧	١١٢٨	١٤٩٥	٥٨٥	١٦٨٣	٢٢٦٨
أرمل	٧٣٣	٥٨٥٦	٦٥٨٩	٦٣٥	٥٧٠٤	٦٣٣٩	١٢٤٣	٩٥٨٦	١٠٨٢٩	١٨٩٦	١٣٠٦٢	١٤٩٥٨

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، تعدادات محافظة السويس لسنوات(١٩٦٠، ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦)، مصدر سبق ذكره ، صفحات متفرقة٠

- لا يضم الجدول السكان الأقل من ١٨ سنة للذكور، ١٦ سنة للإناث، والذين لم يسبق لهم الزواج٠ وقد تم استبعاد السكان فى فئة غير مبين لقلة ما يمثلونه من جملة السكان٠

* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٥٣)٠

شكل رقم (٦٨) توزيع السكان حسب الحالة الزواجية بمحافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠- ١٩٩٦)٠

المحافظة ، وبمعدل نمو سنوى ٠,٤% خلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٧٦)، وواصل عـددهم زيادته ليصل إلى ١٨٦٨٦٣ نسمة، بنسبة بلغت ٥٧% من جملة السكان فى تعداد ١٩٨٦ ، وبمعدل نمو سنوى نحو ٥,٥٠% خلال الفترة (١٩٧٦ – ١٩٨٦)، وأخيراً بلغ عـددهم بالمحافظة حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ نحو ٢٤٧٦٢٢ نسمة، بنسبة بلغت نحـو ٦٠% من جملة السكان، وبمعدل نمو سنوى بلـغ ٢,٨% خـلال الفتـرة (١٩٨٦ – ١٩٩٦)٠ وتعود الزيادة فى أعداد السكان فى سن الزواج إلى نمو الأفواج السكانية عبر الزمن مـن ناحية، كذلك هجرة الشباب إلى المحافظة والذى أدى بدوره إلى زيادة أعداد السكان فـى سن الزواج من ناحية أخرى٠

- تأتى فئة المتزوجين فى المركز الأول - مقارنة بفئـات الحالـة الزواجيـة الأخـرى – بمحافظة السويس فى جميع التعدادات خلال الفترة (١٩٦٠- ١٩٩٦)، يليها فئة مـن لـم يسبق لهم الزواج، ثم فئة الأرامل، وأخيراً تأتى فئة مطلق فى المركز الرابـع والأخيـر، وعلى مدى الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦) لوحظ أن جميع فئات الحالة الزواجية تتجـه نحـو الزيادة وإن كان هناك بعض التذبذبات خلال بعض الفترات٠
- تزيد نسبة الذكور عن نسبة الإناث بالمحافظة فى فئتى لم يتزوج أبداً، ومتزوج، فى حـين نلاحظ العكس فى فئتى الأرمل، والمطلق خلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦)٠

ويمكن بيان خصائص السكان حسب حالتهم الزواجية بشكل أكثر تفصيلاً كما يلى:

أ- فئـة المتزوجـ ـون:

تؤثر تلك الفئة بشكل مباشر فى النمو السكانى، حيث يُعتمد على معرفة الـسن عنـد بداية الزواج وطوال مدة الزواج، وعدد مرات الزواج، والسن فى كل مرة، فى حساب الفترة التى يُحتمل أن تنجب خلالها المرأة·

جاءت فئة المتزوجين فى المركز الأول مقارنة بباقى فئات الحالة الزواجية بالمحافظة خلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦) ، فحسب بيانات **تعداد عام١Ĕ٦٠** بلغ عدد المتزوجين وعاقدى القرآن بالمحافظة نحو ٧٤٥٩١ نسمة (٥٠% منهم ذكور) بما يمثل نحو ٧٤% من جملة من فى سن الزواج· ولكن ما لبث أن تناقص عددهم حسب بيانات **تعداد عام١Ĕ٧٦** ليبلـغ نحـو ٧٣٣١٥ نسمة (٥٤% منهم ذكور)، بمعدل نمو سنوى بلغ نحـو -٠,١% خـلال الفتـرة (١٩٦٠ – ١٩٧٦)، ولينحرف معدل نمو فئة المتزوجين بالمحافظة بنحو – ٣,١% عن نظيره بحضر الجمهورية ، وبنحو-١,٩% عن نظيره بالجمهورية حسب بيانات تعداد عام١٩٧٦[1]· ويرجع ذلك الانخفاض إلى تأثير حربى عام ١٩٦٧ و ١٩٧٣ وما ترتب عليهما من تهجيـر للسكان، وعدم استقرار أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية·

زاد عدد السكان المتزوجين بمحافظة السويس حسب بيانات **تعداد عـام١Ĕ٨٦** ليبلـغ نحو ١٢٣٦٦١ نسمة (٥١% منهم ذكور)، بنسبة ٦٦% من جملة مـن فـى سـن الـزواج بالمحافظة، بمعدل نمو سنوى بلغ نحو ٥,٢% خلال الفتـرة (١٩٧٦ – ١٩٨٦)، ولينحـرف المعدل بالمحافظة بنحو + ١,٩% عن نظيره بحضر الجمهورية ، وبنحو +٢,٣% عن نظيـره بالجمهورية خلال تلك الفترة· وقد واصل عدد السكان المتزوجين بالمحافظة زيادتـه حـسب بيانات **تعداد عام١ĔĔ٦** ليبلغ نحو ٦٤٩٢٩ نسمة (٥٠,٢% منهم ذكور)، بنسبة ٦٦,٨% من جملة السكان فى سن الزواج بالمحافظة ، بمعدل نمو سنوى بلغ نحـو ٢,٩% خـلال الفتـرة (١٩٨٦ – ١٩٩٦)، ولينحرف معدل نمو فئـة المتـزوجين بالمحافظـة بنحـو + ٠,٧% ، + ٠,٥% عن نظيره بحضر الجمهورية والجمهورية خلال الفترة(١٩٨٦ – ١٩٩٦)· ويعـد ارتفاع الدخل أحد أهم العوامل المؤدية للزواج بشكل رئيسى·

وقد لوحظ على فئة المتزوجين بمحافظة السويس خلال الفترة (١Ĕ٦٠ – ١ĔĔ٦) ما يلى:

- يعد الانخفاض فى نسبة المتزوجين بالمحافظة هو السمة العامة خـلال تعـدادات أعـوام ١٩٦٠، ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ولكن زادت نسبتهم حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦. ومرد ذلك

---

(١) هدى على عزت ، مرجع سبق ذكره ، ص٢١٥.

الانخفاض فى التعدادات السابقة هو أثر الحروب التى شهدتها مناطق المحافظة (حـروب أعوام ١٩٤٨، ١٩٦٧، ١٩٧٣) بما ترتب عليها من عدم استقرار الظـروف المعيـشية للسكان، ولكن كان لاستقرار تلك الظروف بالمحافظة خلال الفترة (١٩٨٦ - ١٩٩٦) بما ترتب عليها من توافر فرص العمل، والمـساكن، وارتفـاع الـدخل أن ارتفعـت نـسبة المتزوجين بالمحافظة فى تعداد ١٩٩٦ على حساب فئة من لم يسبق لهم الزواج٠

- لم تنخفض نسبة السكان المتزوجين بمحافظة السويس عن ٥٠% من جملة السكان فى سن الزواج فى جميع التعدادات خلال الفترة (١٩٦٠ - ١٩٩٦)، كما توازنت نسبة الـذكور والإناث المتزوجين بشكل واضح ، باستثناء بعض الفروق البسيطة لصالح الذكور، والتى تأتى فى ظل تعدد الزوجات لبعض الذكور المسلمين٠
- تعد الحالة الاقتصادية أحد أهم العوامل المؤثرة فى أعداد السكان المتزوجين، حيث يؤدى ارتفاع الدخول المرتبطة بالنشاط الاقتصادى إلى تحسن الظروف المعيشية وبالتالى زيـادة أعداد المتزوجين٠ وقد لوحظ وجود علاقة ارتباط طردى قوى بلغت درجته +٠,٩٦٦ بين كل من أعداد المتزوجين وأعداد المشتغلين بقطاع الأنشطة الثنائية بالمحافظة خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)٠

ب- فئة من لم يسبق لهم الزواج:

بلغ عدد المنتمين لتلك الفئة بمحافظة السويس حسب بيانات **تعداد عـام١٩٦٠** نحـو ١٧٣٩٦ نسمة (٧٠% منهم ذكور)، بنسبة بلغت ١٧,٣% من جملة السكان الـذين تخطـوا السن القانونى للزواج، والبالغ عددهم نحو ١٠٠٤٧٩ نسمة حسب بيانات تعداد عـام١٩٦٠ ، وتأتى تلك الفئة فى المركز الثانى مقارنة بفئات الحالة الزواجية الأخرى٠ ويلاحظ أثر الزواج المبكر خلال تلك الفترة – خاصة بين المهاجرين إلى المحافظة من الريف – على انخفـاض نسبة المنتمين لهذه الفئة، كما يلاحظ أثر هجرة الذكور للمحافظة للعمل فقط دون تكوين أسرة، واستمرارهم بلا زواج فى رفع نسبتهم مقابل الإناث٠

زاد عدد السكان الذين لم يسبق لهم الزواج حسب بيانات **تعداد عام١٩٧٦** ليبلغ نحـو ٢٧٥٦٧ نسمة (٥٧% منهم ذكور)، بنسبة ٢٥,٦% من جملة الـسكان فـى سـن الـزواج بالمحافظة، ولتنحرف نسبتهم بنحو +٨,٣% عن التعداد السابق، وبمعدل نمو سنوى بلغ نحـو ٤,٦% خلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٧٦). ويلاحظ دور الحـرب وتهجيـر الـسكان، وعـدم الاستقرار الاجتماعى والاقتصادى فى ارتفاع سن الزواج٠ كما كان لحضرية المحافظة دوراً

فى ارتفاع سن الزواج ، حيث توجد علاقة طردية بين نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج ودرجات الحضرية فى أقاليم مصر[١]٠

واصل عدد من لم يسبق لهم الزواج زيادته بالمحافظة حسب بيانات **تعداد عام١٩٨٦** ليبلغ نحو ٥٠٨٧٨ نسمة (٦٠% منهم ذكور)، أى ما يزيد قليلاً على ربع السكان فى سن الزواج (٢٧%)، بانحراف قدره نحو +١,٤% عن التعداد السابق، وبمعدل نمو سنوى بلغ نحو ٦,١% خلال الفترة (١٩٧٦ – ١٩٨٦)٠ ويلاحظ العلاقة بين انخفاض نسبة المهاجرين من الريف إلى المحافظة، بالإضافة إلى ارتفاع المستوى التعليمى لسكانها، وارتفاع نسبة من لم يسبق لهم الزواج بها أيضاً٠

انخفضت نسبة من لم يسبق لهم الزواج بمحافظة السويس فى **تعداد عام ١٩٩٦** لأول مرة خلال النصف الثانى من القرن العشرين لتبلغ نحو ٢٦,٢% من جملة السكان فى سن الزواج حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ ، بانحراف قدره نحو -٠,٨% عن نظيرتها فى التعداد السابق عام١٩٨٦. ويرجع ذلك الانخفاض إلى تحسن الحالة الاقتصادية لبعض الأفراد وزيادة إمكانية القدرة على الزواج بالتوازى مع توافر فرص العمل نتيجة للتوسع فى إقامة المشروعات المختلفة فى نطاق المحافظة، مثل مشروع المنطقة الحرة شمال غرب خليج السويس، والمشروعات الصناعية فى المنطقة الحرة الملحقة بميناء العين السخنة الجديد وغيرها٠ يضاف إلى ذلك بناء العديد من المجمعات السكنية الحكومية المخصصة للشباب حديثى الزواج، مثل مجمعات الأمل والصباح وأكتوبر بقسم فيصل٠

وقد تفوقت نسبة الذكور على نسبة الإناث بفئة من لم يسبق لهم الزواج حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦، فبلغت ٥٦,٣%، ويعود ذلك إلى هجرة أعداد كبيرة من الذكور الذين لم يسبق لهم الزواج إلى المحافظة بقصد العمل فقط، إضافة إلى تباين متوسط السن عند الزواج لكلا النوعين ، والذى يكون عادة أعلى عند الذكور مقارنة بالإناث٠

تأثرت فئة من لم يسبق لهم الزواج بمحافظة السويس بعدة عوامل أهمها الحالة التعليمية للسكان، حيث تبين وجود علاقة ارتباط طردية موجبة بلغت درجتها نحو +٠,٩٤٤ بين كل من أعداد السكان الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى، وأعداد السكان الذين لم يسبق لهم الزواج بالمحافظة خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)٠ ويوضح الجدول رقم (55) تطور أعداد السكان الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى، والسكان الذين لم يسبق لهم الزواج بالمحافظة خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)٠

---

(١) دى على عزت ، مرجع سبق ذكره ، ص٢١٧.

جدول رقم (٥٥) تطور أعداد السكان الذين لم يسبق لهم الزواج، والسكان الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى، ومعدلات الخصوبة العامة بمحافظة السويس خلال الفترة (١Ě٦٠-١ĚĚ٦)(*)٠

العنصر	١Ě٦٠	١Ě٧٦	١Ě٨٦	١ĚĚ٦
لم يسبق لهم الزواج	١٧٣٩٦	٢٧٥٦٧	٥٠٨٧٨	٦٤٩٢٩
% لسنة الأساس	١٠٠%	١٥٨,٥%	٢٩٢,٥%	٣٧٣%
الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى	١١٦٢	٢٣٧٦	٧٩٧٤	١٨٧٩٣
% لسنة الأساس	١٠٠%	٢٠٤,٥%	٦٨٦,٢%	١٦١٧,٣%
معدلات الخصوبة العامة	٢٥٠	١٥	١٢٦	١٠٢
% لسنة الأساس	١٠٠%	٦٠%	٥٠,٤%	٤٠,٨%

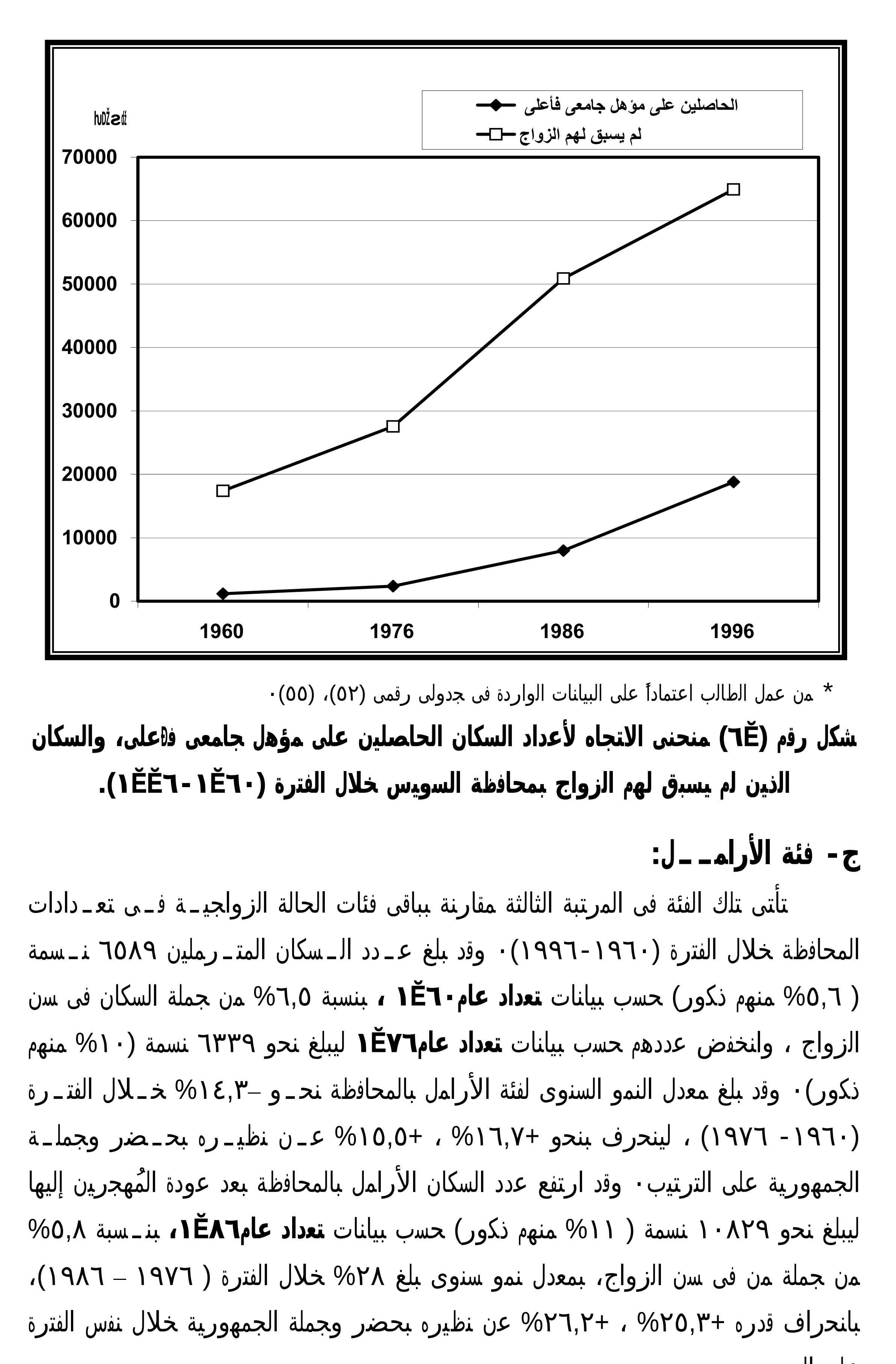
(*) من إعداد الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى الجداول أرقام (٦)، (٥٢)، (٥٤) بالرسالة٠

وبتحليل العلاقة بين كل من أعداد الحاصلين على مؤهل جامعى فـأعلى، والـسكان الذين لم يسبق لهم الزواج بالمحافظة من خلال الشكل رقم (٦٩) الذى يوضح منحنى الاتجـاه لهما (Index Line Graph) ـ "والذى يعد إحدى الطرق المستخدمة لتحليل الظاهرات التـى تختلف فى كمياتها، وتتباين فى تمييزها" [١] ـ تبين أن هناك زيادة متواصلة فى أعداد السكان الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى، بالتوازى مع زيادة أعداد الذين لم يسبق لهـم الـزواج بالمحافظة، حيث يؤدى استكمال التعليم حتى المرحلة الجامعية إلى ارتفاع سن الـزواج، بمـا يؤثر على معدلات الخصوبة، وبالتالى انخفاض النمو السكانى٠

وقد تبين وجود علاقة ارتباط عكسية بلغت درجتها -٠,٧٥٧ بين كل مـن معـدلات الخصوبة العامة وأعداد الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى، وكذلك وجود علاقـة ارتبـاط عكسية بلغت درجتها -٠,٨٨٢ بين كل من أعداد السكان الذين لم يسبق لهم الزواج بالمحافظة ومعدلات الخصوبة بها خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)٠

---

(١) فايز مد العيسوى، خرائط التوزيعات البشرية (أسس وتطبيقـات)، دار ا عرفـة ا امعيـة، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص١٤١.



* من عمل الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى جدولى رقمى (٥٢)، (٥٥)٠

شكل رقم (٦٩) منحنى الاتجاه لأعداد السكان الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى، والسكان الذين لم يسبق لهم الزواج بمحافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦).

ج- فئة الأرامـــل:

تأتى تلك الفئة فى المرتبة الثالثة مقارنة بباقى فئات الحالة الزواجيـة فـى تعـدادات المحافظة خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)٠ وقد بلغ عـدد الـسكان المتـرملين ٦٥٨٩ نـسمة (٥,٦% منهم ذكور) حسب بيانات **تعداد عام١٩٦٠ ،** بنسبة ٦,٥% من جملة السكان فى سن الزواج ، وانخفض عددهم حسب بيانات **تعداد عام١٩٧٦** ليبلغ نحو ٦٣٣٩ نسمة (١٠% منهم ذكور)٠ وقد بلغ معدل النمو السنوى لفئة الأرامل بالمحافظة نحـو -١٤,٣% خـلال الفتـرة (١٩٦٠- ١٩٧٦) ، لينحرف بنحو +١٦,٧% ، +١٥,٥% عـن نظيـره بحـضر وجملـة الجمهورية على الترتيب٠ وقد ارتفع عدد السكان الأرامل بالمحافظة بعد عودة المُهجرين إليها ليبلغ نحو ١٠٨٢٩ نسمة (١١% منهم ذكور) حسب بيانات **تعداد عام١٩٨٦،** بنـسبة ٥,٨% من جملة من فى سن الزواج، بمعدل نمو سنوى بلغ ٢٨% خلال الفترة (١٩٧٦ – ١٩٨٦)، بانحراف قدره +٢٥,٣% ، +٢٦,٢% عن نظيره بحضر وجملة الجمهورية خلال نفس الفترة على الترتيب٠

واصل عدد السكان الأرامل زيادته بالمحافظة حسب بيانات **تعداد عـام١ĚĚ٦** ليبلـغ نحو ١٤٩٥٨ نسمة (١٢,٧% منهم ذكور) ، بنسبة بلغت ٦,٨% من جملة من فى سن الزواج ، وبمعدل نمو سنوى بلغ نحو +٣,٢% خلال الفترة (١٩٨٦- ١٩٩٦) ، بـانحراف قـدره +٤,٦% ، +٥,٢% عن نظيره بحضر وجملة الجمهورية خلال تلك الفترة على الترتيب.

وقد لوحظ على فئة السكان الأرامل بالمحافظة خلال الفترة (١Ě٦٠-١ĚĚ٦) ما يلى:

- تحقق فئة الأرامل نمو متواصل فى أعداد المنتمين لها بالمحافظة (باستثناء ما سجله تعداد عام ١٩٧٦) ، وذلك بسبب تحسن الحالة الصحية وارتفاع متوسـط الأعمـار ، خاصـة للأناث٠
- ترتفع نسبة الإناث المترملات مقارنة بنسبة الذكور، حيث لم تقل نسبتهم عن ٩٠% فـى معظم تعدادات المحافظة ، ويعود ذلك إلى ارتفاع الفئة العمرية للذكور عند الزواج عـن الإناث ٠ يشار إلى أن نسبة النوع بالمحافظة تأثرت بفعل الهجـرة إليهـا ، خاصـة أن المهاجرين فى العادة من ذوى الأعمار المتوسطة ولا سيما من الذكور ، ولكـن يلاحـظ أيضاً الزيادة البطيئة فى نسبة الذكور المترملين٠
- كان لانتهاء حرب أكتوبر عام ١٩٧٣، واستكمال تسجيل الوفيات أثناء الحـرب خاصـة للمفقودين أن ارتفع عدد السكان الأرامل بالمحافظة حسب بيانات تعداد عام١٩٨٦ بـشكل واضح٠

د- فئـة المطلقيـن:

جاءت تلك الفئة فى المرتبة الرابعة فى جميع بيانـات تعـدادات الـسكان الخاصـة بالمحافظة خلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦) وذلك مقارنة بفئات الحالة الزواجية الأخرى٠ وقد بلغ عدد أفرادها نحو ١٥٣٩ نسمة (٣٧% منهم ذكور) ، بنسبة ١,٥% من جملة من فى سن الزواج بالمحافظة حسب بيانات **تعداد عام١Ě٦٠.** وقد تناقص عدد المطلقين بالمحافظة حسب بيانات **تعداد عام١Ě٧٦** ليبلغ نحو ٦٦١ نسمة فقط (٢٠% منهم ذكور) ، بنسبة ٠,٦% مـن جملة من فى سن الزواج، بمعدل نمو بلغ-٥,٣% سنوياً خـلال الفتـرة (١٩٦٠ – ١٩٧٦) ، ولينحرف معدل نمو فئة المطلقين بالمحافظة بنحو -٠,٤% ، -١,٧% عن نظيره بكـل مـن حضر وجملة الجمهورية خلال تلك الفترة٠

زاد عدد الأفراد المطلقين بمحافظة السويس ليبلغ نحو ١٤٩٥ نـسمة (٢٥% مـنهم ذكور) حسب بيانات **تعداد عام١Ě٨٦،** بنسبة ٠,٨% من جملة من فى سن الـزواج، بمعـدل نمو بلغ نحو +٨,٢% سنوياً خلال الفتـرة التعداديـة (١٩٧٦- ١٩٨٦)، لينحـرف بنحـو +٥,٥٠% ، +٥,١% عن نظيره بحضر وجملة الجمهورية. كما واصل عدد السكان المطلقين

بالمحافظة زيادته حسب بيانات **تعداد عام١ĚĚ٦** ليبلغ نحو ٢٢٦٨ نسمة، بنسبة ٠,٩% مـن جملة من في سن الزواج بالمحافظة ، ولتسجل فئة المطلقين معدل نمـو بلـغ نحـو ٤,٢% سنوياً، بانحراف قدره +٦,٢%، +٢,٦% عن نظيره بحضر وجملة الجمهورية٠

وقد لوحظ على فئة المطلقين بالمحافظة خلال الفترة (١Ě٦٠- ١ĚĚ٦) ما يلى:

- ترتفع نسبة الإناث المطلقات عن نظيرتها للذكور بالمحافظة فى جميع التعـدادات خـلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦) ، حتى أنها تزيد عن ٧٥% من عدد السكان المطلقين٠ ويعـود ذلك إلى أن الذكور يمكنهم الزواج مرة أخرى بسرعة مقارنة بالإناث المطلقـات، نتيجـة لنظره المجتمع السلبية تجاههن٠
- ارتفعت نسبة المطلقين بالمحافظة حسب بيانات تعداد عـام١٩٦٠ نتيجـة لحالـة عـدم الاستقرار الاجتماعى والاقتصادى خاصة للمهاجرين الجدد إلى المحافظة، الـذين بلغـت نسبتهم ٦٠% من جملة سكانها آنذاك٠ ويرجع انخفاض نسبة المطلقين حسب بيانات تعداد عام١٩٧٦ إلى أدنى حد لها إلى ظروف الحرب والتهجير، وعـدم اسـتقرار الأوضـاع المعيشية للسكان٠ وقد ترتب على تغير النظرة الاجتماعية للطلاق ـ والتى كانت تـصل إلى حد الاستهجان خاصة بين سكان المحافظة ذوى الأصول الريفية ـ من الـشدة إلـى التساهل نسبياً إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية التى يعانى منها الشباب المتزوج حديثاً فى بداية حياتهم الأسرية أن ارتفعت نسبة أعداد المطلقين خلال تعدادى ١٩٨٦ ، ١٩٩٦.

٢- الحالة الزواجية بأقسام محافظة السويس:

يبين توزيع السكان حسب أقسام الحالة الزواجية بأقسام محافظة السويس الاختلاف فى سماتها الديموجرافية والاجتماعية، خاصة ما يرتبط بأعمار السكان وخصائـصهم التعليميـة، والتى تؤثر على كل من حالتهم الزواجية، ومعدلات الخصوبة٠ ويوضح الجدول رقم (٥٦) ، والشكل رقم (٧٠) فئات الحالة الزواجية بأقسام محافظة الـسويس خـلال الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦)، حيث أمكن من دراستهما توزيع السكان على الفئات التالية :

أ- فئة من لم يسبق لهم الزواج:

ضم **قسم السويس** نحو ٣١٢٧٠ نسمة من السكان فى سن الزواج، بنسبة ٣١% مـن جملتهم بالمحافظة حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ ، وقد مثل عدد من لم يسبق له الزواج بالقسم نحو ربع السكان (٢٥%) فى سن الزواج (٦٢% منهم ذكور) ، ولتنحرف نسبة أفـراد تلـك الفئة بنحو +٠,٨% عن نظيرتها بالمحافظة حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ ٠ وقد جاءت تلـك الفئة فى المركز الثانى مقارنة بفئات الحالة الزواجية الأخرى بالقـسم علـى مـدى الفتـرة (١٩٦٠- ١٩٩٦) ، حيث ارتفعت نسبة من لم يسبق لهـم الـزواج حـسب بيانـات تعـداد عام١٩٩٦ بالقسم لتسجل نحو ٢٨% (٥٠,١% منهم ذكور) ، منحرفة بذلك بنحـو + ١,٨%

عن نظيرتها بالمحافظة. وعلى الرغم من ارتفاع نسبة من لم يسبق لهم الزواج بالقسم فى التعداد الأخير (١٩٩٦) إلا أن عددهم المطلق انخفض بنحو ٢٠٢ نسمة مقارنة بعددهم عام ١٩٦٠ ، كما يلاحظ أيضا تساوى نسبتى الذكور والإناث تقريباً حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦.

بلغ معدل النمو السنوى لسكان تلك الفئة بقسم السويس نحو -٠,٢% ، +٢,٧% ، +٠,٢% خلال الفترات التعدادية (١٩٦٠- ١٩٧٦)، (١٩٧٦ - ١٩٨٦) (١٩٨٦ - ١٩٩٦) على الترتيب ، ويلاحظ أثر حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ ، وتهجير السكان فى انخفاض معدل النمو فى الفترة الأولى ، كما يلاحظ أثر أزمة الإسكان بالقسم (الذى يعد أقدم مناطق العمران بالمحافظة) على ارتفاع نسبة من لم يسبق لهم الزواج بالفترتين الأخيرتين ، وإن قلت حدتها فى الفترة الأخيرة (١٩٨٦ - ١٩٩٦) فى ظل الانتعاش الاقتصادى بالمحافظة، والتوسع العمرانى شرقى القناة· كما كان لارتفاع نسبة السكان الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى دور فى زيادة أعداد المنتمين لتلك الفئة، حيث بلغت درجة معامل الارتباط بين عدد السكان الذين لم يسبق لهم الزواج، والسكان الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى بالقسم نحو + ٠,٧٤٤ خلال الفترة (١٩٧٦ - ١٩٩٦)·

بلغ عدد السكان فى سن الزواج **بقسم الأربعين** ٦٨٨٤٥ نسمة، بنسبة بلغت نحو ٦٩% من جملتهم بالمحافظة حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠. وقد بلغت نسبة من لم يسبق له الزواج منهم نحو ١٤% (٧٥% منهم ذكور) ، بانحراف قدره -٣% عن نظيرتها بالمحافظة· ويلاحظ أن ارتفاع نسبة الذكور ممن لم يسبق له بالزواج بالقسم جاء فى ظل أن قسم الأربعين كان محطة الوصول الأولى لمعظم المهاجرين خلال تلك الفترة خاصة من الذكور، أما انخفاض النسبة العامة لفئة من لم يسبق له الزواج بالقسم فكانت نتيجة لعدم وجود أزمة إسكان بسبب توافر الإسكان الشعبى منخفض التكاليف وقتها، والسماح للأهالى بالبناء عشوائياً ، لذا فقد انتشر نمط السكن العشوائى والعشش بالقسم خلال تلك الفترة[1]·

انعكس انخفاض نسبة الإناث غير المتزوجات بالقسم (٢٥% فقط) على ارتفاع معدل المواليد به خلال تلك الفترة ، فى ظل أن "معدل المواليد الخام يرتفع فى المجتمعات التى ترتفع بها نسبة الإناث المتزوجات ، وينخفض فى المجتمعات التى تقل بها نسبة غير المتزوجات"[2]· وقد واصلت نسبة من لم يسبق له الزواج بالقسم ارتفاعها لتبلغ نحو ٢٨% حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ (٥٧% منهم ذكور)، منحرفة بنحو +١,٨% عن نظيرتها بالمحافظة· وقد بلغ معدل النمو السنوى لأفراد تلك الفئة بالقسم نحو ٤,٩% ، ١,٩% ، ٢,٢٠% خلال الفترات التعدادية (١٩٦٠- ١٩٧٦)، (١٩٧٦ - ١٩٨٦)، (١٩٨٦ - ١٩٩٦) على الترتيب·

---

(١) نوح السيد محمد، مرجع سبق ذكره ، ص١٧٥- ١٧٨.

(٢) جارين تومسون، دافيد لويس، مشكلات السكان، ترجمة راشد البراوى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ٣٤٤.

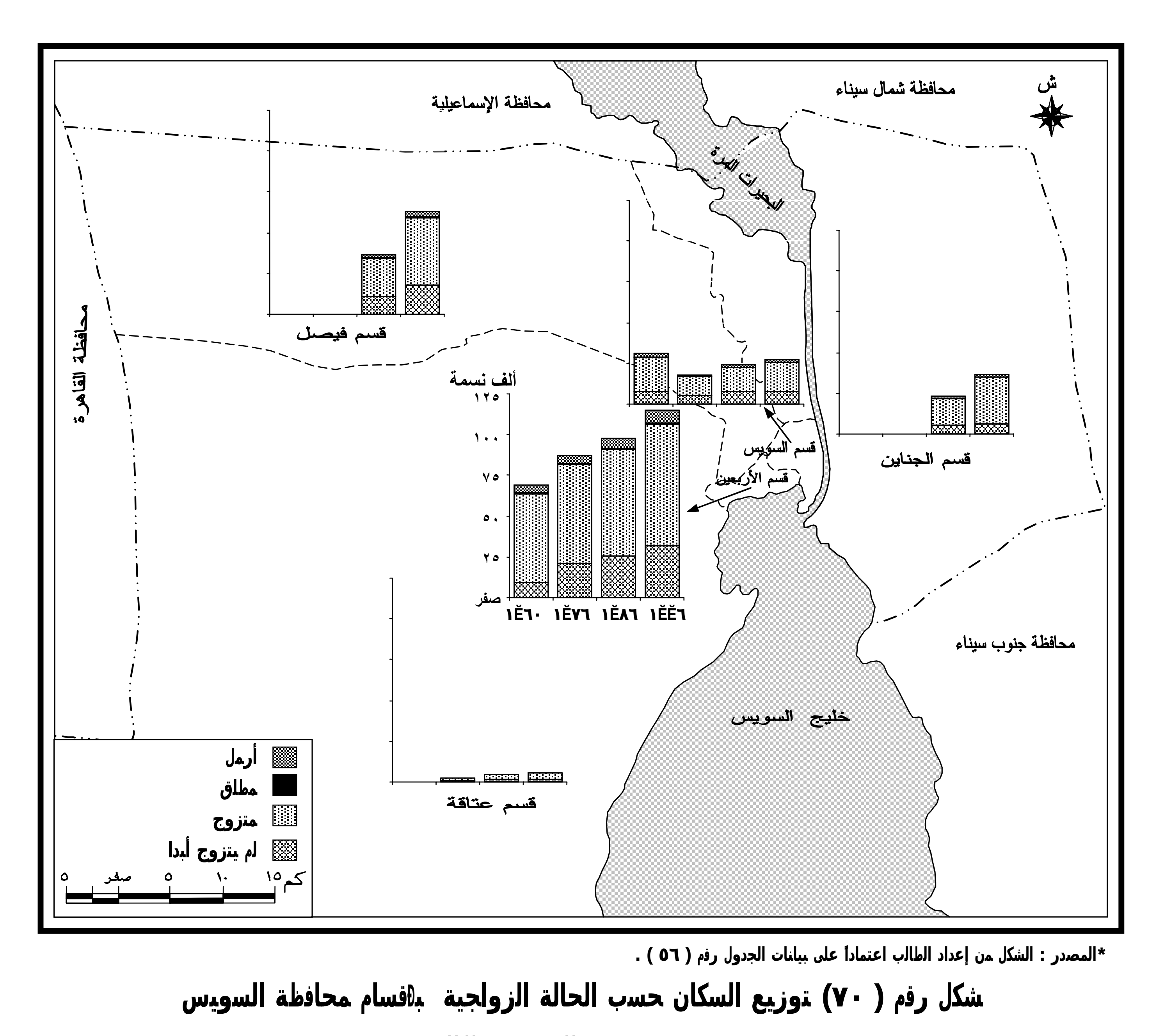
جدول رقم (٥٧) توزيع السكان حسب الحالة الزواجية بأقسام محافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)(*).

القسم	النوع	١٩٦٠				١٩٧٦				١٩٨٦				١٩٩٦			
		١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤
السويس	ذكر	٤٧٩٥	١٠٥١٦	١٨٨	٢٩٨	٣٠٥٢	٦٤٠١	١٩	١٤١	٤٤٩٠	٧٨٣٠	٥٧	٢٢٣	٤٢٨٢	٨٩٨٧	٩٢	٢٨٩
	أنثى	٢٩٢٩	١٠٢٣٧	٣٠٨	١٩٩٩	٢٥٩٣	٤٩٩٥	٦٩	٨٧٧	٢٨٨٧	٧٣١٨	١٤١	١٢٥٠	٣٢٤٠	٨٨٤٧	١٩٨	١٥٢٨
	جملة	٧٧٢٤	٢٠٧٥٣	٤٩٦	٢٢٩٧	٥٦٤٥	١١٣٩٦	٨٨	١٠١٨	٧٣٧٧	١٥١٤٨	١٩٨	١٤٧٣	٧٥٢٢	١٧٨٣٤	٢٩٠	١٨١٧
الأربعين	ذكر	٧٢٢٧	٢٦٧٣٨	٣٨٦	٤٣٥	١٢١٧٥	٣١٥٥٥	١٠٦	٤٨٤	١٥٤١٢	٣٢٨٢٣	١٨٥	٦٢٨	١٧٩٨٩	٣٧٠٥٥	٢٩٣	٨٨٦
	أنثى	٢٤٤٥	٢٧١٠٠	٦٥٧	٣٨٥٧	٩١١٠	٢٨٦٤٢	٤٥٩	٤٧٨٨	١٠٢٠٤	٣٢٥٢٠	٦٣٤	٥٠٣٨	١٣٨٤٣	٣٧٣٢١	٨٤٨	٦٦٤٨
	جملة	٩٦٧٢	٥٣٨٣٨	١٠٤٣	٤٢٩٢	٢١٢٨٥	٦٠١٩٧	٥٦٥	٥٢٧٢	٢٥٦١٦	٦٥٣٤٣	٨١٩	٥٦٦٦	٣١٨٣٢	٧٤٣٧٦	١١٤١	٧٥٣٤
عتاقة	ذكر					٤٧٨	١٣٢٦	٤	١٠	١٠٥١	١٧٣٧	٨	٢٥	٩٦٨	١٩٨٧	٥	٢٠
	أنثى	--	--	--	--	١٥٩	٣٩٦	٤	٣٩	٥٥٢	١٣٦١	١٢	١٠٥	٦٦٠	١٥٨٧	١٩	١١٣
	جملة					٦٣٧	١٧٢٢	٨	٤٩	١٦٠٣	٣٠٩٨	٢٠	١٣٠	١٦٢٨	٣٥٧٤	٢٤	١٣٣
فيصل	ذكر									٦٢٢٧	١١٩٤٣	٨٠	٢٤٩	٩٦٣٤	٢٠٧٨٣	١٥٥	٤٣٢
	أنثى	--	--	--	--	--	--	--	--	٤٤٣٨	١١٧٨٧	٢٢٥	١٨٠٢	٧٩٣٢	٢٠٥١٨	٤٩٣	٣٢١٥
	جملة									١٠٦٦٥	٢٣٧٣٠	٣٠٥	٢٠٥١	١٧٥٦٦	٤١٣٠١	٦٤٨	٣٦٤٧
الجناين	ذكر									٣٣٣٣	٨٢٢١	٣٧	١٨٨	٣٦٥٩	١٤٢٢٠	٤٠	٢٦٩
	أنثى	--	--	--	--	--	--	--	--	٢٢٨٤	٨١٢١	١١٦	١٣٣١	٢٧٢٢	١٤١٦٢	١٢٥	١٥٥٨
	جملة									٥٦١٧	١٦٣٤٢	١٥٣	١٥١٩	٦٣٨١	٢٨٣٨٢	١٦٥	١٨٢٧

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، تعدادات محافظة السويس أعوام ١٩٦٠ ، ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ ،مصدر سبق ذكره، صفحات متفرقة.

*** ١- لم يتزوج أبداً ، ٢ - متزوج ، ٣- مطلـق ، ٤- أرمـل**

* لا يضم الجدول السكان الأقل من ١٨ سنة للذكور ، ١٦ سنة للإناث الذين لم يسبق لهم الزواج. وقد تم استبعاد السكان فى فئة غير مبين بجداول التعداد لقلة ما يمثلونـه مـن جملة السكان.



*المصدر : الشكل من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٥٦) .

شكل رقم (٧٠) توزيع السكان حسب الحالة الزواجية بأقسام محافظة السويس

خلال الفترة (١٩٦٠ - ١٩٩٦)

وقد تبين وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين كل من عدد السكان فى تلك الفئة بالقسم وعدد الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى به بلغت درجتها + ٠,٩٩٧، كما توجد علاقة ارتباط عكسية قوية بين كل من معدلات الخصوبة بالقسم وعدد السكان الذين لم يسبق لهم الزواج به، بلغت درجتها -٠,٩٥٩ خلال الفترة (١٩٧٦ - ١٩٩٦)٠

أما **قسم عتاقة** الذى أُستحدث حسب بيانات تعداد عام١٩٧٦ فقد ضم نحو ٢٤١٦ نسمة من جملة السكان فى سن الزواج، بنسبة بلغت نحو ٢,٢٠% من جملتهم بالمحافظة حسب بيانات تعداد عام ١٩٧٦، وقد بلغت نسبة من لم يسبق له الزواج بالقسم نحو ٢٦,٤% من جملة السكان فى سن الزواج (٧٥% منهم ذكور) ، لتنحرف بنحو +٠,٨% عن نظيرتها بالمحافظة، وقد ارتفعت نسبة من لم يسبق له الزواج بالقسم لتبلغ ٣٠,٤% من جملتهم حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ (٦٠% منهم ذكور)، لتنحرف بنحو +٤,٢% عن نظيرتها بالمحافظة٠ ويلاحظ أثر ارتفاع نسبة النوع خلال تعدادى عام ١٩٧٦ ، ١٩٩٦ على ارتفاع نسبة الذكور ممن لم يسبق له الزواج بالقسم٠ وقد جاءت تلك الفئة فى المركز الثانى خلال الفترة (١٩٧٦- ١٩٩٦) مقارنة بباقى فئات الحالة الزواجية الأخرى بالقسم ، فيما بلغ معدل نموها السنوى نحو ٩,٢% ، ٠,٢% خلال الفترتين (١٩٧٦ – ١٩٨٦) ،(١٩٨٦ – ١٩٩٦) على الترتيب٠ وقد لوحظ وجود علاقة ارتباط قوية بين كل من عدد من لم يسبق لهم الزواج بالقسم وأولئك الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى به بلغت درجتها نحو +٠,٨٦٢ خلال الفترة (١٩٧٦ - ١٩٩٦)٠

بلغت نسبة من لم يسبق له الزواج **بقسمى فيصل والجناين** المستحدثين نحو ٢٨% ، ١٧,٤% من جملة السكان فى سن الزواج بالقسمين والبالغ عددهم ٦٣١٦٢ ، ٣٦٧٥٥ نسمة على الترتيب حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦، ولتنحرف نسبة تلك الفئة بالقسمين بنحو +١,٨% ، +٨,٨٠% عن نظيرتها بالمحافظة على الترتيب٠ وقد بلغت نسبة الذكور الذين لم يسبق لهم الزواج نحو ٥٥% بقسم فيصل ، ٥٧% بقسم الجناين٠ ويلاحظ أن نسبة من لم يسبق له الزواج بقسم الجناين هى الأقل مقارنة بنظيرتها بأقسام المحافظة الأخرى، ويعود ذلك لسيادة النشاط الزراعى وهجرة السكان الريفيين إليه بما يحملونه من أفكار وتقاليد اجتماعية تحض على الزواج المبكر، بجانب أن القسم يحتل المركز الثانى على مستوى المحافظة من حيث معدل الأمية به ، ومن ثم فقد أدت تلك العوامل إلى انخفاض متوسط السن عند الزواج ، وبالتالى انخفاض نسبة من لم يسبق له الزواج بالقسم٠ ويضاف إلى العوامل السابقة عدم وجود أزمة إسكان بقسم الجناين مقارنة بالأقسام الأخرى، حيث تبين من الزيارات الميدانية أن

القسم يضم فى نطاقه تسع قرى - يغلب عليها الطابع الريفى - تقع على طول ترعة السويس الحلوة ، ويسود بها التوسع العمرانى الأفقى٠

ب- فئـة المتزوجيـن:

جاءت تلك الفئة فى المرتبة الأولى مقارنة بفئات الحالة الزواجية الأخرى بجميع أقسام محافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠ - ١٩٩٦)٠ وقد بلغ عدد السكان المتـزوجين **بقـسم الأربعين** نحو ٥٣٨٣٨ نسمة (٥٠% منهم ذكور) حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ بنسبة بلغـت نحو ٧٨% من جملة من فى سن الزواج بالقسم، منحرفة بنحو +٤% عن نظيرتها بالمحافظة٠ أما عدد المتزوجين **بقسم السويس** فقد بلغ نحو ٢٠٧٥٣ نسمة (٥٠% منهم ذكـور) حـسب بيانات تعداد عام١٩٦٠، بنسبة ٦٦,٤ % من جملة من فى سن الزواج بالقـسم ، ولتنحـرف بنحو -٧,٦ % عن نسبة المتزوجين بالمحافظة٠

تباينت نسبة المتزوجين بأقسام محافظة السويس الخمسة من جملة السكان فـى سـن الزواج حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ ، حيث سجلت أعلى قيمـة لهـا فـى **قـسم الجنـاين** (٢٨٣٨٢ نسمة) بنسبة ٧٧,٢% من جملة من فى سن الزواج بالقـسم، يليـه **قـسم عتاقـة** (٣٥٧٤ نسمة) بنسبة ٦٦,٧%، ثم **قسم فيصل** (٤١٣٠١ نـسمة) بنـسبة ٦٥,٢% ، **فقـسم السويس**(١٧٨٣٤ نسمة) بنسبة ٦٥% ، وأخير فى المركز الخـامس جـاء **قـسم الأربعـين** (٧٤٣٧٦ نسمة) بنسبة ٦٤,٨%٠ ويلاحظ انخفاض نسبة المتزوجين بالقسمين الأخيرين نظراً لعدم توافر مناطق صالحة للتوسع العمرانى بهما من ناحية، وارتفاع أسعار المتاح من مساكن بهما من ناحية أخرى، وذلك مقارنة بالأقسام الأحدث مثل فيصل والجناين ، والتى يتوافر بها مساكن أقل ثمناً[1]٠

تساوت نسبة الذكور مع نسبة الإناث فى فئة المتزوجين بجميع أقسام المحافظة حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ ، فيما عدا قسم عتاقة الذى بلغت نسبة الذكور المتزوجين بـه نحـو ٥٥% ، ويعود ذلك إلى ارتفاع نسبة النوع بالقسم ، نتيجة لهجرة الذكور للعمل فى المـشاريع الصناعية ، ومناطق استخراج البترول والتعدين به٠ وقد لوحظ أن معدل النمو السنوى لفئـة المتزوجين بلغ نحو ١,٥% سنويا خلال الفترة (١٩٨٦ - ١٩٩٦) بأقسام السويس ، الأربعين ، عتاقة ، فيما بلغ نحو ٥,٥٠% سنوياً بقسمى فيصل والجناين،وهما من الأقسام الحديثة التـى تتوافر بها مساكن حكومية جديدة مخصص أغلبها للمتزوجين حديثاً٠

(١) من ملاحظات الزيارات الميدانية لأقسام المحافظة خلال فترة الدراسة٠

د- فئـة المطلقيـن:

جاء ترتيب تلك الفئة فى المركز الرابع والأخير بجميع أقسام المحافظة خلال الفتـرة (١٩٦٠- ١٩٩٦)٠ وقد بلغت نسبة المطلقين **بقسم السويس** نحو ١,٥% من جملة السكان فى سن الزواج بالقسم والبالغ عددهم نحو ٣١٢٧٠ حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ (٣٨% مـنهم ذكور) ، فيما بلغت نسبتهم **بقسم الأربعين** ١,٥% من جملة من فى سن الزواج والبالغ عددهم ٦٨٨٤٥ (٣٧% منهم ذكور)٠ والملاحظ أن نسبة الإناث دائماً هى الأعلـى مقارنـة بنـسبة الذكور المطلقين ، وذلك بسبب فرصة الذكور فى الزواج مرة أخرى، بالإضافة إلى النظـرة السلبية للمجتمع تجاه المطلقة ، فى ظل سيادة الأمية بين سكان القسم حينئذ من ناحيـة ، ولأن معظم أسر المهاجرين إلى محافظة السويس حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ ذوى أصول ريفية ، وهى اسر تستهجن ارتباط أبنائها بمطلقات٠

شهد تعداد عام ١٩٩٦ انخفاض نسبة المطلقين بأقسام المحافظة، فبلغت نحـو ٠,٤% من جملة السكان فى سن الزواج **بقسمى عتاقة ، والجناين**، وقد بلغت نسبة الذكور المطلقـين بهما نحو ٢١% ، ٢٥% على الترتيب٠ فيما بلغت نسبة المطلقين نحو١% من جملة الـسكان فى سن الزواج بأقسام **السويس، والأربعين وفيصل**٠ وقد بلغت نسبة الذكور المطلقين مـنهم نحو ٣٢% ، ٢٦% ، ٣١% بكل قسم على الترتيب٠

بلغ معدل النمو السنوى لعدد الأفراد المطلقين بقسم السويس نحو -١٠,٨% ، +٨% ، +٣,٨% خلال الفتـرات (١٩٦٠ – ١٩٧٦)، (١٩٧٦ – ١٩٨٦) ، (١٩٨٦- ١٩٩٦) علـى الترتيب ، فيما بلغ نحو –٣,٨% ، +٣,٧% ، +٣,٣٠% بقسم الأربعين خلال الفترات السابقة على الترتيب٠ أما قسم عتاقة فبلغ معدل نمو المطلقين به نحو ٩% ، ١,٨% خلال الفتـرتين (١٩٧٦- ١٩٨٦) ، (١٩٨٦ – ١٩٩٦) ، فيما بلغ نحـو ٧,٥% ، ٠,٨% بقـسمى فيـصل والجناين على الترتيب خلال الفترة (١٩٨٦ – ١٩٩٦)٠

وقد لوحظ أثر حربى عام ١٩٦٧ و١٩٧٣، وما ترتب عليهما من تهجير للسكان فـى انخفاض معدل نمو المطلقين خلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٧٦) بقسمى السويس والأربعين٠ وقد ارتفع معدلهم بقسم فيصل خلال الفترة (١٩٨٦ – ١٩٩٦) وهو القسم الـذى تُخـصص بـه وحدات سكنية للمتزوجين حديثاً من الشباب على مستوى المحافظة٠

هـ – فئـة الأرامــل:

جاءت تلك الفئة فى المركز الثالث مقارنة بفئات الحالة الزواجية الأخرى بجميع أقسام المحافظة خلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦). وقد لوحظ أن نسبة الإناث المترملات هى الأعلى

مقارنة بنسبة الذكور خلال الفترة السابقة ، وذلك مرده ارتفاع سن الذكور عند الزواج من ناحية ،وارتفاع متوسط أعمار الإناث مقارنة بالذكور من ناحية أخرى. وقد بلغت نسبة الأرامل نحو ٧% من جملة من فى سن الزواج بقسم السويس حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ (١٣% منهم ذكور) ، فيما بلغت نحو ٦,٥% بقسم الأربعين (١٠% منهم ذكور).

تباينت نسبة الأرامل من جملة السكان فى سن الزواج بأقسام المحافظة حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦ ، حيث بلغت نحو ٦% بقسم السويس ، ٦,٥% بقسم الأربعين، ٥,٢% بقسم فيصل ، ٥% بقسم الجناين، وأخيراً بلغت نسبتهم نحو ٢,٥% بقسم عتاقة. كما تباين معدل النمو السنوى للسكان الأرامل بأقسام المحافظة أيضا حيث بلغ نحو -٥% ، +٣,٧% ، +٢,١% بقسم السويس خلال الفترات (١٩٦٠ – ١٩٧٦) ، (١٩٧٦- ١٩٨٦) ، (١٩٨٦-١٩٩٦) على الترتيب، ونحو ١,٣% ، ٠,٧% ، ٢,٨% بقسم الأربعين خلال الفترات السابقة على الترتيب ، فيما بلغ نحو ٩% ، ١% بقسم عتاقة خلال الفترتين (١٩٧٦- ١٩٨٦) ، (١٩٨٦ – ١٩٩٦) ، ونحو ٥,٨% ، ١,٨% بقسمى فيصل والجناين على الترتيب خلال الفترة التعدادية (١٩٨٦- ١٩٩٦).

- **الخلاصـــة:**

  - انخفض معدل الأمية بمحافظة السويس بأكثر من النصف خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، وعلى مستوى الأمية حسب النوع ففى حين بلغ معدل أمية الذكور نحو ٤١% مقابل ٧١% للأناث حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠، فقد بلغ معدل أمية الذكور نحو ١٦,٣% مقابل ٣٢,١% للأناث فى تعداد عام١٩٩٦ . وقد لوحظ أن هناك ارتباط طردى موجب بين كل من معدلى الأمية والخصوبة العامة بالمحافظة بلغت درجته نحو + ٠,٩٥٢.

  - تباينت معدلات الأمية بأقسام المحافظة حيث سُجلت أعلى قيمة لها بقسم الجناين (٣٦%) حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦، بينما سُجلت أدنى قيمة لها بقسم السويس، كما سُجل أعلى معدل لأمية الإناث بقسم الجناين، مقابل أدنى معدل لأميتهن بقسم السويس، وقد سُجل أدنى معدل لأمية الذكور بقسم عتاقة ، وأعلى معدل لأمية الذكور سُجل بقسم الجناين.

  - انخفضت نسب السكان فى المستويات التعليمية الدنيا لصالح المستويات التعليمية الأعلى بالمحافظة وأقسامها خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، ففى حين بلغ عدد السكان الذين يجيدون القراءة والكتابة نحو ٧٧% من جملة السكان غير الأميين حسب بيانات

تعداد عام١٩٦٠ ، فقد بلغت نسبتهم نحو ٢٨% فقط حسب بيانات تعداد عـام١٩٩٦، كما زادت نسب الحاصلين على المؤهلات المتوسطة وفـوق المتوسـطة والجامعيـة حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦. وقد ارتفعت نسب الإناث الحاصلات على مـؤهلات جامعية فأعلى مقارنة بالذكور ، ففى حين كانت نسبة الذكور الحاصلين على مؤهـل جامعى فأعلى نحو ٩١,٣% حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ مقابل ٨,٧% للأناث، فقد بلغت نسبة الذكور الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى نحو ٦٥,٤% مقابل ٣٤,٦% للأناث حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦.

- بلغ عدد السكان فى سن الزواج بمحافظة السويس نحو ١٠٠٤٧٩ نسمة حسب بيانات تعداد عام١٩٦٠ ، بنسبة ٥٠% من جملة سكان المحافظة ، وقد ارتفع عددهم ليبلـغ ٢٤٧٦٢٢ نسمة ، بنسبة ٦٠% من جملة السكان حسب بيانات تعـداد عـام١٩٩٦ ، وعلى مدى الفترة (١٩٦٠- ١٩٩٦) جاءت فئة المتزوجين فى المركز الأول ، تليها فئة من لم يسبق لهم الزواج، ثم فئة الأرامل، وأخيراً فئة مطلق٠ والملاحظ أن نـسبة الذكور تتفوق على نسبة الإناث فى فئتى لم يتزوج أبداً ومتزوج، فيما حدث العكـس فى فئتى أرمل ومطلق٠

- ارتبط توزيع السكان حسب الحالة الزواجية بالمحافظة وأقسامها بعدد مـن العناصـر السكانية الأخرى مؤثراً فيها ومتأثراً بها فى نفس الوقت، حيث بلغت درجة الارتبـاط بين أعداد السكان الذين لم يسبق لهم الزواج بالمحافظة، وأولئك الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى نحو + ٠,٩٤٤ خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، مما يدل على أن تأخر سن الزواج ترتب على التقدم فى المراحل التعليمية٠ كذلك تبين وجود علاقة ارتبـاط عكسية بين كل من أعداد السكان الحاصلين على مؤهل جامعى فـأعلى، ومعـدلات الخصوبة العامة بالمحافظة بلغت درجتها -٠,٧٥٧، فيما سُجلت علاقة ارتباط عكسية قوية بين كل من أعداد السكان الذين لم يسبق لهـم الـزواج بالمحافظـة ومعـدلات الخصوبة العامة بها خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)٠ أما فئة المتزوجين فقـد بلغـت درجة ارتباطها بـأعداد الملتحقين بالأنشطة الاقتصادية الثنائية ذات الـدخل الأعلـى نحو + ٠,٩٦٦ خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)٠



الفصل الثامن

الإسقاطات المستقبلية لسكان محافظة السويس

أولاً: أعداد السكان المتوقعة بمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١.

ثانياً: كثافة السكان المتوقعة بالمحافظة حتى عام ٢٠٢١.

ثالثاً: إسقاطات أعداد الأسر المعيشية واحتياجاتها المستقبلية من الوحدات السكنية حتى عام ٢٠٢١.

رابعاً: تركيب السكان المستقبلى حسب فئات العمر والنوع بالمحافظة حتى عام ٢٠٢١.

خامساً: الإسقاطات المستقبلية لقوة العمل وفرص العمل المطلوبة بالمحافظة حتى عام ٢٠٢١.

سادساً: إسقاطات التعليـم قبل الجامعى المستقبلية واحتياجاته بالمحافظة حتى عام ٢٠٢١.

سابعاً: إسقاطات الخدمة الصحية المستقبلية واحتياجاتها بمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١.

*** الخلاصـــة.**

الفصل الثامن

الإسقاطات المستقبلية لسكان محافظة السويس

يتم حساب التوقعات المستقبلية للسكان من خـلال "طريقـة للتنبـؤ التقريبـى بعـدد وخصائص السكان فى المستقبل على أساس افتـراض اسـتمرار بعـض نـسب ومعـدلات الخصائص السكانية فى الحاضر، ومن ثم فإن الإسقاطات السكانية ذات طبيعـة نظريـة"[١]. يُعنى الباحثون فى علم الديموجرافية وجغرافية السكان بمحاولة استشراف الصورة المـستقبلية للسكان، خاصة ما يتعلق بأعدادهم، وتوزيعهم، وخصائـصهم، بهـدف تخطـيط احتياجـاتهم المستقبلية فى المكان والزمان، وذلك على الرغم من أن التنبؤ المستقبلى بما يمكن أن يكـون عليه السكان عملية معقدة نظراً للمرونة الشديدة والتغير السريع الذى يتـصفون بـه عكـس الظاهرات الطبيعية مثلاً، فعلى سبيل المثال تعد الهجرة أحد أهم العوامل المـؤثرة فـى نمـو السكان، وتوزيعهم، وتركيبهم، كما أنها أحد العناصر السكانية التى يصعب التنبؤ المستقبلى بها بدقة، لأنها فى الأساس قرار فردى يتخذه الشخص وفقاً لمصالحة الخاصة.

وتتعدد الطرق الإحصائية المستخدمة لعمل الإسقاطات المستقبلية فى جغرافية السكان، فمنها على سبيل المثال "النماذج التحليلية التى تأخذ بعين الاعتبار العوامل المختلفة فى المكان والمؤثرة فى توقع أعداد السكان فى الماضى والمستقبل"[٢]، وهناك أيضاً الطريقة التركيبية، والطريقة البيانية، وكذلك طرق استخدام معدلات النمو السكانى وغيرها[٣]. وقد ظهرت حديثاً العديد من برامج الحاسب الآلى الإلكترونية التى تستخدم لعمل إسقاطات الـسكان بخصائصهم المختلفة فى المستقبل وذلك بمعلومية بعض العناصر السكانية، مثل برنامج (Spectrum) وبرنامج (PDPM)، وبرنامج (Fivfiv).

---

(١) الأمم ا تحدة، قسم الشئون الاقتصادية والاجتماعية، طرق الإسقاطات لسكان ا ضر والريف، تر ة ا ركز الد وجرا بالقاهرة، دراسة سكانية رقم ٥٥، كتيب تقدير الـسكان رقـم ٨، القاهرة، ١٩٩٤، ص٨-٩.

(٢) Brian A. Maurer, "Geographical Population Analysis: Tools for The Analysis of Biodiversity", Blackwell Scientific Publications, London, ١٩٩٤ P.١٥.

(٣) زيد من ا علومات حول طرق الإسقاطات السكانية يرجع إ سلسلة كتيبات طـرق تقـدير السكان الصادرة عن قسم الشئون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم ا تحـدة وتر هـا ا ركـز الد وجرا بالقاهرة ومنها:

- طرق تقدير إ ا السكان للتواري ا ارية، كتيب رقم (١)، ١٩٦٧.
- طرق الإسقاطات لسكان ا ضر والريف، كتيب رقم (٨)، ١٩٩٤.
- الأساليب الغ مباشرة للتقدير الد وجرا ، كتيب رقم (١٠)، ١٩٩٤.
- طرق تقدير ا قياييس الد وجرافية الأساسية من بيانات غ كاملة، كتيب رقم (٤)، ١٩٩٥.

وسيتم فى ذلك المبحث عمل الإسقاطات المستقبلية لبعض خصائص سـكان محافظـة السويس على فترات خمسية حتى عام ٢٠٢١ اعتماداً على بيانات تعداد عـام ١٩٩٦ كـسنة أساس، حيث لم تنشر بيانات تعداد عام ٢٠٠٦ بعد، وقد أدى ذلك إلـى حـساب الإسـقاطات لعامى ٢٠٠١ و٢٠٠٦ رغم أنقاضهما ولكن ذلك قد أفاد فى المقارنة بين ما تم إسقاطه ومـا رُصد فعلياً لهذين العامين، كذلك تم التنبؤ ببعض احتياجات سكان محافظة السويس المطلـوب توفيرها فى المستقبل من فرص العمل، والوحدات السكنية، ومتطلبات التعليم والصحة من بنية أساسية وكوادر متخصصة. وقد تم عمل الإسقاطات علـى مـستوى المحافظـة فقـط دون التقسيمات الإدارية الأصغر فى ظل تباين مقومات الأقسام من جهة، وطريقة توزيـع الإدارة المحلية للخدمات من جهة أخرى وهى أمور من شأنها أن تؤثر علـى إسـقاطات خـصائص السكان وتوزيعهم واحتياجاتهم فى المستقبل، فعلى سبيل المثال قد تـم رصـد تراجـع فـى معدلات نمو السكان فى الأقسام القديمة عمرانياً (السويس - الأربعين) لصالح الأقسام الحديثـة (فيصل - الجناين)، كذلك أدى توطن العديد من المنشآت الصناعية بقسم عتاقة المخلخل سكانياً إلى تغير توزيع سكانه وخصائصهم، ويتوقع أن تظل صورة توزيع السكان بأقسام بالمحافظـة مستمرة فى تغيرها بسبب التوجه لإنشاء مشروعات تنموية جديدة فى نطاق الأقـسام القديمـة والحديثة وكلها عوامل قد تؤثر على دقة الإسقاطات المستقبلية لسكان أقسام المحافظة.

أولاً: أعداد السكان المتوقعة بمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١[(١)]،:

يأخذ بعين الاعتبار فى عمل الإسقاطات المستقبلية للسكان بمحافظة السويس مستويات التغير فى نموهم، لذا يتم عمل الإسقاطات السكانية المستقبلية بافتراض ثلاث مستويات للنمـو السكانى:[(٢)] **أولها المستوى المرتفع** والذى يفترض ثبات معدل النمو السكانى للمحافظة البالغ ٢,٤% سنوياً خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦)، **وثانيها المستوى المتوسـط** والـذى يفترض نمو السكان بمعدل سنوى يبلغ ١,٩%، **وثالثها المستوى المنخفض** والذى يفتـرض نمو السكان بمعدل سنوى يبلغ ١,٤% ، ويرجع ذلـك التقـسيم لمـستويات النمـو الـسكانى المفتـرض إلى أنه من المحتمل أن اتجاهات النمو السكانى فى المستقبل ستدخـل فى نطاق

---

(١) قام المركز الد وجرا بعمل إسقاطات السكان المستقبلية افظات مصر لأغـراض التخطـيط والتنمية للفترة (٢٠٠١-٢٠٢١) ومنها افظات القناة (بورسعيد - الإ اعيليـة - الـسويس) وال يضمها ا زء الثالث والمنشورة عام ٢٠٠٠، ولكن يستع الطالب عظـم البيانـات الواردة فيها لعدة أسباب منها عدم حساب الإسقاطات السكانية افظة السويس باسـتخدام ثلاثة فروض كما أوصت الأمم المتحدة، وعدم ذكر أى فرض تنتمى إليه البيانات الواردة فيها، إضافة إ امتلاك الطالب عرفة كنه من استخدام برامج الإسقاط السكا الإلكترونية المختلفة، انب معرفته بالطرق الإحصائية التقليدية لذلك، لذا آثر الطالب عمـل إسـقاطات سـكانية للمحافظة ظل توافر البيانات اللازمة لذلك.

(٢) الأمم المتحدة، طرق الإسقاطات لسكان الحضر والريف ، مرجع سبق ذكره، ص٧٣.

المستويين المرتفع والمنخفض، لذا يوصى دائماً ببيانات الفرض الأوسط فى الاستخدام الفعلى لنتائج الإسقاطات[1]، ولذلك فقد تم استخدام نتائج الفرض المتوسط لبيانات إسقاطات الـسكان بمحافظة السويس عند دراسة خصائص واحتياجات سكان المحافظـة المـستقبلية بالمبحـث التالى.

يوضح الجدول رقم (٥٧)، والشكل رقم (٧١) تقدير عدد سكان محافظة السويس على ثلاث مستويات للنمو السكانى خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠٢١)، وقد تبين من دراستهما ما يلى:

١- يتوقع أن يبلغ عدد سكان محافظة السويس وفق الفرض المرتفع لمعـدل نمـوهم نحـو ٧٥٥,٤ ألف نسمة فى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٢١، بزيادة تبلغ٨١% مقارنة بعـددهم فى سنة الأساس عام ١٩٩٦، أى أنه يفترض أن يتضاعف عدد سكان المحافظة بحلـول عام ٢٠٢٥.

٢- يقدر أن يبلغ عدد سكان المحافظة حسب الفرض المتوسط - وهـو المـرجح - نحـو ٦٦٨,٤ ألف نسمة فى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٢١، بزيادة تبلغ نحو ٦٠,١% مقارنـة بعددهم فى تعداد عام ١٩٩٦، ويفترض تبعاً لذلك أن يتضاعف عدد سـكان المحافظـة بحلول عام ٢٠٣٢.

٣- يتوقع طبقاً لإسقاطات سكان محافظة السويس حسب الفرض المنخفض لمعدلات نمـوهم أن يبلغ عددهم ٥٩١ ألف نسمة فى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٢١، بزيادة تبلـغ نحـو ٤٢,٦% مقارنة بعددهم فى تعداد عام ١٩٩٦، ويتوقع أن يتضاعف عدد سكان المحافظة بحلول عام ٢٠٤٥.

جدول رقم (٥٧) تقدير عدد السكان المتوقع لمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١(*).

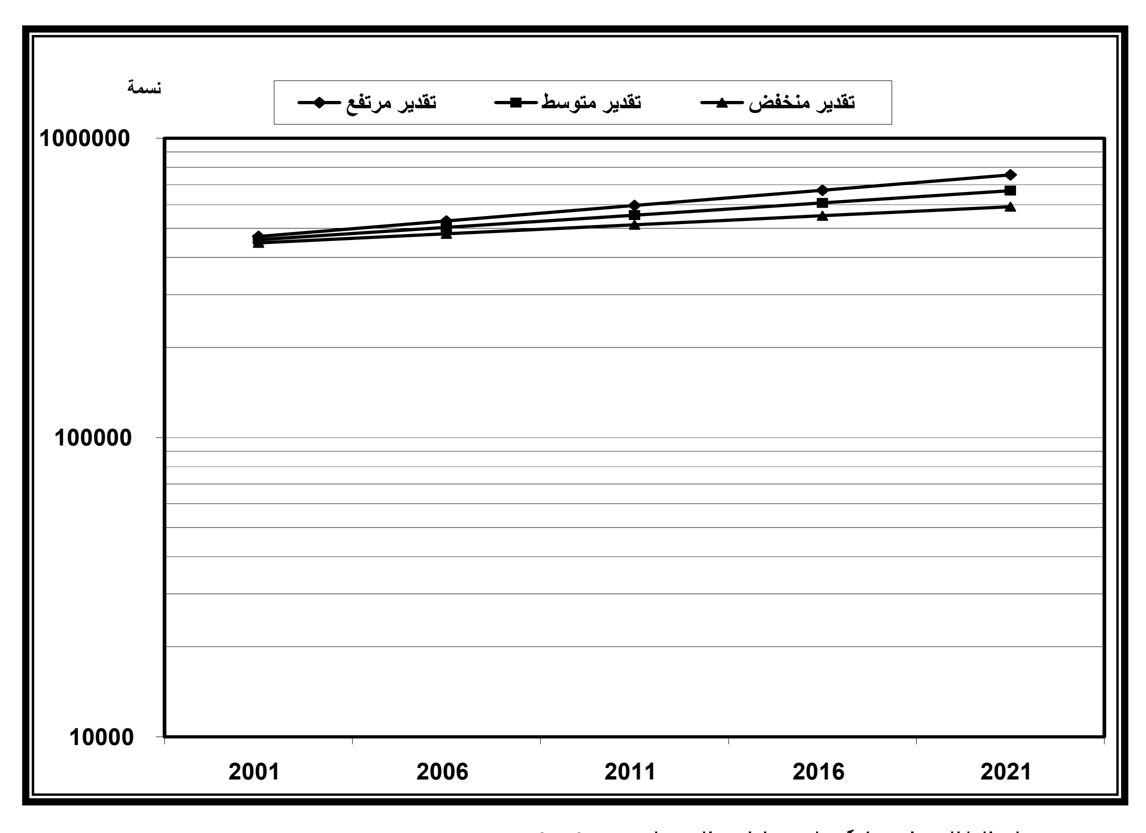
السنوات	عدد السكان المتوقع (نسمة)		
	تقدير مرتفع (٢,٤%)	تقدير متوسط (١,Ě%)	تقدير منخفض(١,٤%)
١٩٩٦ (سنة الأساس)	٤١٧٥٢٧	٤١٧٥٢٧	٤١٧٥٢٧
٢٠٠١	٤٧٠٠٩٤	٤٥٨٧٢٨	٤٤٧٥٨٤
٢٠٠٦	٥٢٩٢٧٩	٥٠٣٩٩٥	٤٧٩٨٠٤
٢٠١١	٥٩٥٩١٥	٥٥٣٧٢٩	٥١٤٣٤٤
٢٠١٦	٦٧٠٩٤١	٦٠٨٣٧٠	٥٥١٣٧١
٢٠٢١	٧٥٥٤١٢	٦٦٨٤٠٤	٥٩١٠٦٣

(*) من حساب الطالب باستخدام برنامج Spectrum وهو برنامج يعتمد فى حساب الإسقاطات السكانية على إدخال كل من بيانات السكان حسب فئات السن والنوع لسنة الأساس، ومعدل وفيات الرضـع، ومعـدل الخصوبة الكلى، وأمد الحياة، ونسبة النوع، ومعدل المواليد الخام، وحجم الهجرة الـصافية، ثـم تحديـد الفترات الزمنية بين سنوات الإسقاط بعد تحديد مدة الإسقاط الكلية. لمزيد من المعلومات حول البرنـامج مع إمكانية الحصول على نسخة منه طالع الموقع الالكترونى:

- WWW. PolicyProject. Com/ Software

---

(١) المرجع السابق، نفس الصفحة.



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٥٧)٠

شكل رقم (٧١) تقدير عدد السكان المتوقع بمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١.

وتتأثر الإسقاطات المستقبلية لسكان المحافظة بالعديد من العوامل منها المعتـاد مثـل تغير معدلات الخصوبة والوفيات والهجرة، وخصائص الـسكان الاقتـصادية والاجتماعيـة والصحية، ومنها الطارئ مثل الحروب مثلاً أو الكوارث، أو حتى التوجيه الحكومى لمشاريع تنموية إلى المحافظة٠ ولعل عامل حربى عام ١٩٦٧ و ١٩٧٣ من هذه العوامل التى أدت إلى عدم فاعلية إسقاطات السكان لمحافظة السويس والتى تم حسابها قبل الحرب، كما أن مـشاريع الأعمار والتنمية فى نطاق المحافظة أدت إلى أن تصبح فى فترة من الفترات أشـد منـاطق مصر جذباً للسكان، ومن ثم تغيرت أعداد وخصائص السكان عن ما كان متوقعاً مـن خـلال الإسقاطات٠

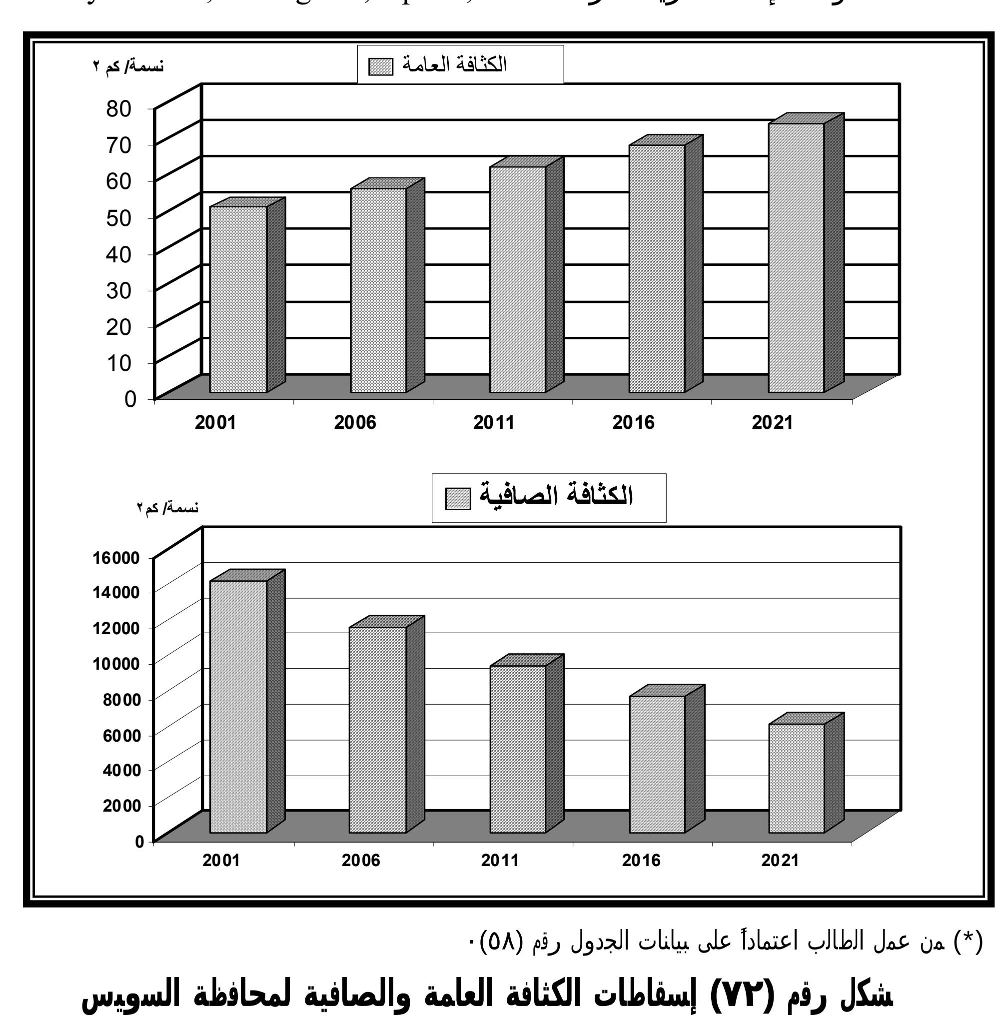
ثانياً: كثافة السكان المتوقعة بمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١:

يؤدى نمو السكان إلى زيادة ضغطهم على المساحات المستغلة ومن ثم تتغير الكثافـة السكانية تبعاً ذلك، ويتوازى مع النمو السكانى زيادة فى المساحة العمرانية فى ظـل طرديـة العلاقة بينهما٠ ويوضح الجدول رقم (٥٨)، والشكل رقم (٧٢) الإسقاطات المستقبلية لكثافـة السكان العامة والصافية بمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١.

جدول رقم (٥٨) إسقاطات الكثافة العامة والصافية بمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١(*).

السنــوات	عدد السكان	المساحة (كم٢)		الكثافة (نسمة / كم٢)	
		الكلية	المستغلة	العامة	الصافية
١٩٩٦ (سنة الأساس)	٤١٧٥٢٧	٩٠٠٢,٢	٢٤,١	٤٦,٤	١٧٣٢٥
٢٠٠١	٤٥٨٧٢٨	٩٠٠٢,٢	٣٢,٤	٥١	١٤١٥٨
٢٠٠٦	٥٠٣٩٩٥	٩٠٠٢,٢	٤٣,٧	٥٦	١١٥٢٣
٢٠١١	٥٥٣٧٢٩	٩٠٠٢,٢	٥٩	٦٢	٩٣٨٥
٢٠١٦	٦٠٨٣٧٠	٩٠٠٢,٢	٧٩,٦	٦٨	٧٦٤٣
٢٠٢١	٦٦٨٤٠٤	٩٠٠٢,٢	١٠٩,٨	٧٤	٦٠٨٧

(*) من حساب الطالب اعتماداً على بيانات الجدولين رقمى (٢٤)، (٥٧) بالرسالة٠ وقد تم حساب المـساحة العمرانية المستغلة مستقبلاً اعتماداً على معدل نموها خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦) والبالغ ٦,٣% وذلك باستخدام المعادلة: $Pt = Po (1+r)^t$ حيث Po المساحة المستغلة عام R،١٩٩٦ معدل نمـو المـساحة المستغلة، t عدد سنوات الإسقاط للمزيد انظر: Shryock H.S, & Siegel J., Op.Cit, P.٤٤٣ -



(*) من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٥٨)٠

شكل رقم (٧٢) إسقاطات الكثافة العامة والصافية لمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١.

وقد تبين من تحليل الجدول والشكل السابقين ما يلى:

١- الكثافـة العامـة:

بلغت الكثافة العامة بمحافظة السويس نحو٤٦,٤ نسمة/ كم٢ حسب بيانات تعداد عـام ١٩٩٦، واعتماداً على نتائج إسقاط السكان حسب الفرض المتوسط لنموهم، وبافتراض ثبـات المساحة الكلية للمحافظة يتوقع أن تواصل الكثافة العامة ارتفاعها، لتبلغ نحو ٦٢ نسمة/ كـم٢ فى منتصف فترة الإسقاط عام ٢٠١١، وأن تبلغ نحو ٧٤ نسمة/ كم٢ فى نهاية فترة الإسـقاط عام ٢٠٢١. والملاحظ أن الكثافة العامة بالمحافظة تأخذ اتجاهاً تصاعدياً خلال فترة الإسـقاط حيث بلغت نسبة التغير بين الكثافة العامة عام ١٩٩٦ وعام ٢٠٢١ نحو ٥٩,٥%.

٢- الكثافة الصافيـة:

يتوقع أن تسجل الكثافة الصافية بمحافظة السويس اتجاهاً تنازلياً خلال فترة الإسـقاط، فبعد أن كانت تبلغ نحو ١٧,٣ ألف نسمة/ كم٢ فى تعداد عام ١٩٩٦، فقد انخفضت قيمتها فى ظل زيادة أعداد السكان حسب الفرض المتوسط، وبافتراض زيادة المساحة العمرانية المستغلة بنفس معدلها البالغ ٦,٣% خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦) يتوقع أن تسجل الكثافة الصافية نحو ٩٣٨٥ نسمة/ كم٢ فى منتصف فترة الإسقاط عام ٢٠١١، ويتوقع أن تواصل الكثافة الـصافية انخفاضها لتبلغ ٦٠٨٧ نسمة/ كم٢ فى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٢١. وقد بلغت نسبة التغيـر بين الكثافة الصافية فى سنة الأساس عام ١٩٩٦ وفى نهاية فترة الإسقاط عـام ٢٠٢١ نحـو -٦٥%٠

ثالثاً: إسقاطات أعداد الأسر المعيشية واحتياجاتها المـستقبلية مـن الوحـدات السكنية بمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١:

"تتكون الأسرة المعيشية من شخص أو أكثر تـربطهم أو لا تـربطهم صـلة قرابـة ويشاركون بعضهم البعض فى المأكل والمسكن"(١)، والأسرة ككيان تؤثر فـى العديـد مـن خصائص السكان كالنمو السكانى والهجرة، والمـستوى التعليمـى، والاقتـصادى، والحالـة الزواجية وغيرها من الخصائص٠ كما أن للأسرة متطلبات واحتياجات، "لذلك تبـرز أهميـة تقدير أعداد الأسر المعيشية فى المستقبل حتى يستطيع المخططين ومتخـذى القـرار تقـدير احتياجات أفرادها من الخدمات المختلفة"(٢)٠

(١) ا هاز ا ركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان عام ١٩٩٦، إ ا ا مهورية، ج١، مصدر سبق ذكره، ص و٠
(٢) ا ركز الد وجرا بالقاهرة، إسقاطات السكان ا ستقبلية افظات مصر الأغـرا Ô التخطـيط والتنمية (٢٠٠١-٢٠٢١)، ا زء الأول، إ ا ا مهورية، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٤٤.

جدول رقم (5Ĕ) تقدير أعداد الأسر المعيشية واحتياجاتها المستقبلية من الوحدات السكنية ومتوسط تكلفتها بمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١ (*).

السنوات	عدد الأسر المعيشية (بالألف)	عدد الوحدات السكنية المطلوبة (بالألف)	متوسط تكلفة الوحدة (مليون جنيه)
١٩٩٦ (سنة الأساس)	٩٧,١	-	-
٢٠٠١	١١٦	١٨,٩	٩٥٠
٢٠٠٦	١٤٢	٢٦	١٣٠٠
٢٠١١	١٦٧	٢٥	١٢٥٠
٢٠١٦	١٩١	٢٤	١٢٠٠
٢٠٢١	٢١٧	٢٦	١٣٠٠

(*) من حساب الطالب اعتماداً على تقديرات الأسر المعيشية الواردة فى: المركز الديموجرافى بالقاهرة، إسقاطات السكان المستقبلية لمحافظات مصر، محافظات القناة، الجزء الثالث، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٢٦.

- يبلغ متوسط تكلفة الوحدة السكنية التى تبلغ مساحتها ٧٥ متراً نحو ٥٠ ألف جنيه وفق نموذج إدارة الإسكان بمحافظة السويس، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٤/٢٠٠٥.

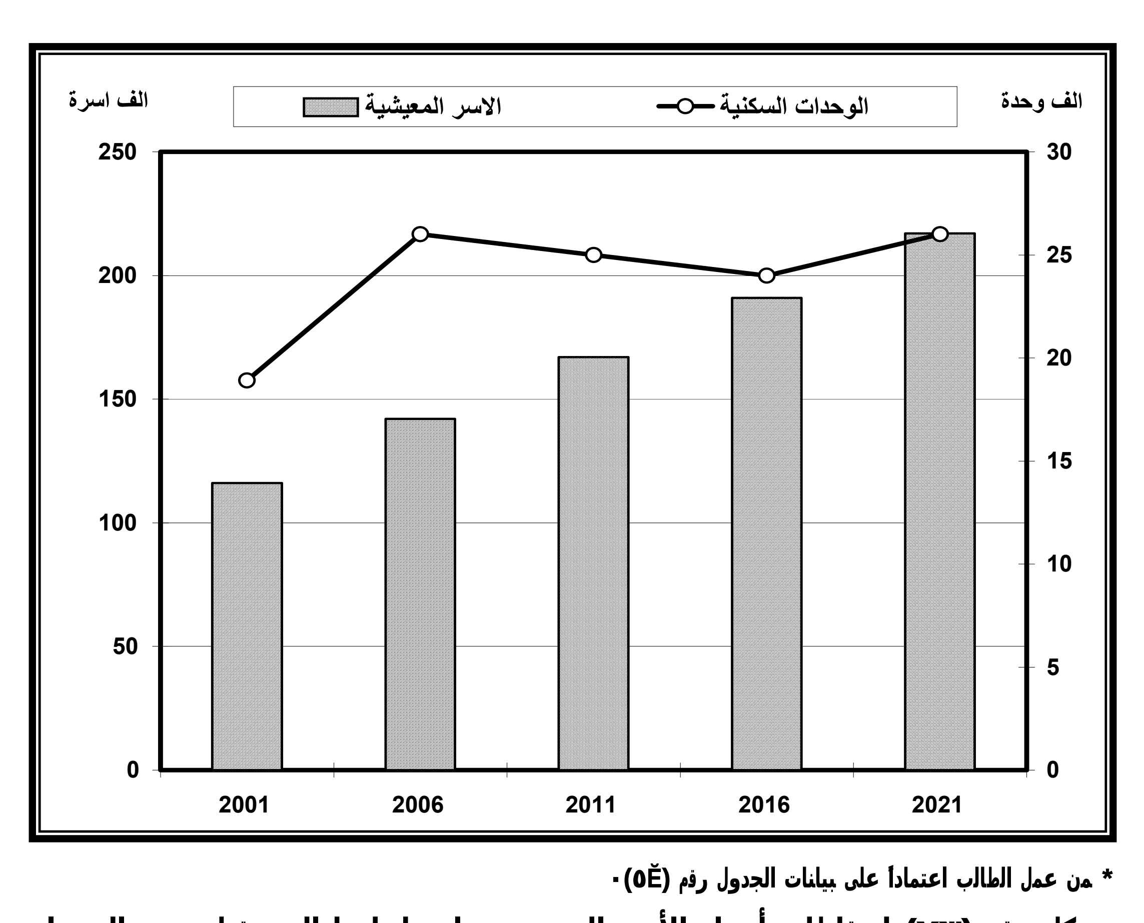
وقد قام المركز الديموجرافى بتقدير أعداد الأسر المعيشية بمحافظات القناة (بورسعيد - الإسماعيلية - السويس) واعتماداً على تلك التقديرات تم حساب احتياجات الأسر المعيشية من الوحدات السكنية مستقبلاً، والتى توضحها بيانات الجدول رقم (٥٩)، والشكل رقم (٧٣)٠

يتضح من تحليل بيانات الجدول السابق، والشكل التالى رقم (٧٣) ما يلى:

١- إسقاطات أعداد الأسر المعيشية بمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١:

أ- زاد عدد الأسر المعيشية بمحافظة السويس من نحو ٧٠ ألف أسرة، بمتوسط عدد أفراد بلغ ٤,٦٦ فرد لكل أسرة حسب بيانات تعداد عام ١٩٨٦، ليبلغ عددها نحو ٩٧ ألف أسرة ، بمتوسط عدد أفراد بلغ ٤,٢٨ فرد لكل أسرة حسب بيانات تعداد عام١٩٩٦، وقد بلغ معدل النمو السنوى للأسر المعيشية بالمحافظة نحو ٣,٣٠% خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦)٠

ب- يتوقع طبقا للأسقاطات المستقبلية أن يزيد عدد الأسر المعيشية بالتوازى مع زيادة السكان، حيث يُقدر أن يبلغ عدد الأسر المعيشية فى بداية فترة الإسقاط عام ٢٠٠١ نحو ١١٦ ألف أسرة، بمتوسط ٤ أفراد لكل أسرة، وأن يبلغ عددها نحو ١٦٧ ألف أسرة فى منتصف فترة الإسقاط عام ٢٠١١، بمتوسط ٣,٤ فرد لكل أسرة، وأن يبلغ عدد الأسر فى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٢١ نحو ٢١٧ ألف أسرة، بمتوسط ٣,١ فرد لكل أسرة٠ وقد بلغت نسبة زيادة الأسر المعيشية نحو ٨٧% خلال فترة الإسقاط (٢٠٠١-٢٠٢١)، ويلاحظ الانخفاض المتتالى لمتوسط حجم الأسرة بالتوازى مع انخفاض معدلات الخصوبة٠



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (5Ĕ)٠

شكل رقم (٧٣) إسقاطات أعداد الأسر المعيشية واحتياجاتها المستقبلية من الوحدات السكنية بمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١.

٢- تقدير احتياجات الأسر المعيشية بمحافظة السويس من الوحدات السكنية حتى عام ٢٠٢١:

تختلف الحياة فى الحضر عنها فى الريف فيما يخص السكن، ففى الريف يمكن لأكثر من أسرة أن تعيش فى بيت واحد (بيت العائلة) وأن تتشارك فى غرفة، وذلك فى ظل أوضاع اجتماعية واقتصادية تختلف عن نظيرتها فى الحضر، والتى أدت إلى انفصال الأسر الجديدة فى معظم الأحيان عن الأسرة النواه للعيش فى مسكن منفصل٠ لذا تأتى أهمية تقدير احتياجات الأسر المعيشة من الوحدات السكنية (حكومية - أهلية) فى المستقبل٠

وقد قُدر عدد الوحدات السكنية المطلوبة للأسر المعيشية فى بداية فترة الإسقاط عام ٢٠٠١ بنحو ١٨,٩ ألف وحدة سكنية، بمتوسط تكلفة تبلغ نحو ٩٥٠ مليون جنيه، وفعلياً فقد تم بناء نحو ٢٠,١ ألف وحدة سكنية خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠٠١) سواء بواسطة الدولة أو السكان، بلغت نسبة الوحدات السكنية التى قام بتنفيذها القطاع الخاص نحو ٨٥% من

جملتهم[١]، وبهذا فقد بلغ فائض الوحدات السكنية خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠٠١) نحـو ١٢٠٠ وحدة. وقد كان للتسهيلات المعطاه للسكان ممثلة فى تخصيص الأراضى، ورخص أثمانهـا خاصة على أطراف عمران مدينة السويس فى المناطق الصحراوية، كما فى قسم فيصل شرقاً دوراً فى إقبال السكان على الشراء، وبناء وحدات سكنية أما بغـرض اسـتثمارى أو كـسكن خاص.

وبناء على نتائج الإسقاطات الواردة فى الجدول السابق رقم (٥٩)، والممثلة فى الشكل السابق رقم (٧٣) تحتاج محافظة السويس لإنشاء نحو ٢٥ ألف وحدة سـكنية، بتكلفـة يبلـغ متوسطها نحو ١,٢ مليار جنيه فى منتصف فترة الإسقاط عام ٢٠١١، ويرتفع ذلك العدد إلـى ٢٦ ألف وحدة سكنية، بتكلفة يبلغ متوسطها ١,٣ مليار جنيه فى نهاية فتـرة الإسـقاط عـام ٢٠٢١ (مع مراعاة تغير قيمة العملة وأسعار المواد الخام).

وطبقاً للإسقاطات المستقبلية تحتاج محافظة السويس إجمالاً إنشاء نحـو ١٢٠ ألـف وحدة سكنية خلال الفترة (١٩٩٦- ٢٠٢١) بمتوسط سنوى يبلغ نحو ٦ آلاف وحدة يُفتـرض توفيرها، بتكلفة سنوية تبلغ نحو ٣٠٠ مليون جنيه، وذلك لتوفير السكن لنحـو ١١٩,٩ ألـف أسرة. وتعد الأقسام ذات الامتدادات الصحراوية والقريبة من الكتلة العمرانية القديمة للمحافظة هى المرشحة أكثر للتوسع السكنى بها مثل قسم فيصل الواقع شرقاً، والذى تقـوم المحافظـة بتخصيص مناطق عديدة به لبناء المساكن بعد وضع تخطيط عمرانى لها وبيعها للسكان، كذلك قسم الجناين الواقع شمال الكتلة العمرانية القديمة. والملاحظ أنه بجانب عامل القرب من الكتلة العمرانية القديمة يوجد عامل هام وجاذب للتوسع العمرانى وهو الوقوع بالقرب من الطـرق، فقسم فيصل يقع على طريق وسكك حديد السويس - القاهرة، وقسم الجناين يقع على طريـق وسكك حديد السويس - الإسماعيلية.

رابعاً: تركيب السكان المستقبلى حسب فئات العمر والنوع بمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١:

يترتب على إسقاطات السكان حسب فئات العمر والنوع العديد من الإسقاطات الأخرى مثل حجم قوة العمل، وأعداد السكان فى سنوات التعليم المختلفة، كما أنها قد تستخدم فى تحديد الاحتياجات والخدمات لبعض فئات السن الخاصة مثل دور الحضانة مثلاً أو مراكز الطفولـة المتخصصة، كذلك دور الرعاية الخاصة بكبار السن. وقد تـم حـساب إسـقاطات الـسكان بمحافظة السويس حسب فئات العمر والنوع اعتماداً على بياناتهم فى تعداد عام ١٩٩٦ على

---

(١) مركز ا علومات ودعم ا اذ القرار، وصف افظة السويس با علومات أعوام ١٩٩٩، ٢٠٠٢، مصدر سبق ذكره، صفحات متفرقة.

جدول رقم (٦٠) التركيب النوعى العمرى لسكان محافظة السويس حتى عام ٢٠٢١(*).

(%)

الفئات العمرية (سنة)	٢٠٠٦		٢٠١١		٢٠١٦		٢٠٢١	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
أقل من ٥	٥,٤	٥,٢	٤,٩	٤,٨	٤,٤٠	٤,٣	٤,٢	٤
٥-٩	٥,٣	٤,٩	٤,٨	٤,٥	٤,٥	٤,٣	٤,٢	٣,٩
١٠-١٤	٥,٢	٤,٨	٥,٢	٤,٩	٤,٩	٤,٦	٤,٧	٤,٤٠
جملـــة	٣٠,٨		٢٩,١		٢٧		٢٥,٤	
١٥-١٩	٥,٢	٤,٨	٤,٥	٤,٢	٤,٥	٤,٣	٤,٤٠	٤,٢
٢٠-٢٤	٤,٥	٤,٨	٣,٨	٤,٢	٣,٤	٣,٩	٣,٥	٣,٩
٢٥-٢٩	٤,٣	٤,٥	٤,٤٠	٤,٧	٣,٨	٤,١	٣,٤	٣,٧
٣٠-٣٤	٤,١	٤,١	٤,٦	٤,٦	٥,٢	٥,٢	٤,٩	٥
٣٥-٣٩	٣,٨	٣,٦	٤,٣	٤,١	٤,٩	٤,٧	٤,٨	٤,٥
٤٠-٤٤	٣,٩	٣,٣٠	٣,٩	٣,٤	٤,٣	٣,٦	٤,٩	٤,٣
٤٥-٤٩	٣,٢	٢,٥	٣,١	٢,٥	٣,٣٠	٢,٦	٣,٩	٣,٢
٥٠-٥٤	٢,٢٠	٢,١	٢,٣	٢,٢٠	٢,٤	٢,٣	٢,٤	٢,٣
٥٥-٥٩	١,٦	١,٣	١,٦	٢,٢٠	١,٧	١,٤	١,٧	١,٤
٦٠-٦٤	١,٤	١,٢	١,٦	١,٣	١,٩	١,٦	٢,١	١,٨
جملـــة	٦٦,٤		٦٧,٧		٦٩,١		٧٠,٣	
٦٥-٦٩	١,٢	٠,٨	١,٣	٠,٩	١,٥	١,١٠	١,٧	١,٣
٧٠ فأكثر	٠,٥	٠,٣	٠,٧	٠,٣	٠,٨	٠,٥	٠,٨	٠,٥
جملـــة	٢,٨		٣,٢		٣,٩		٤,٣	

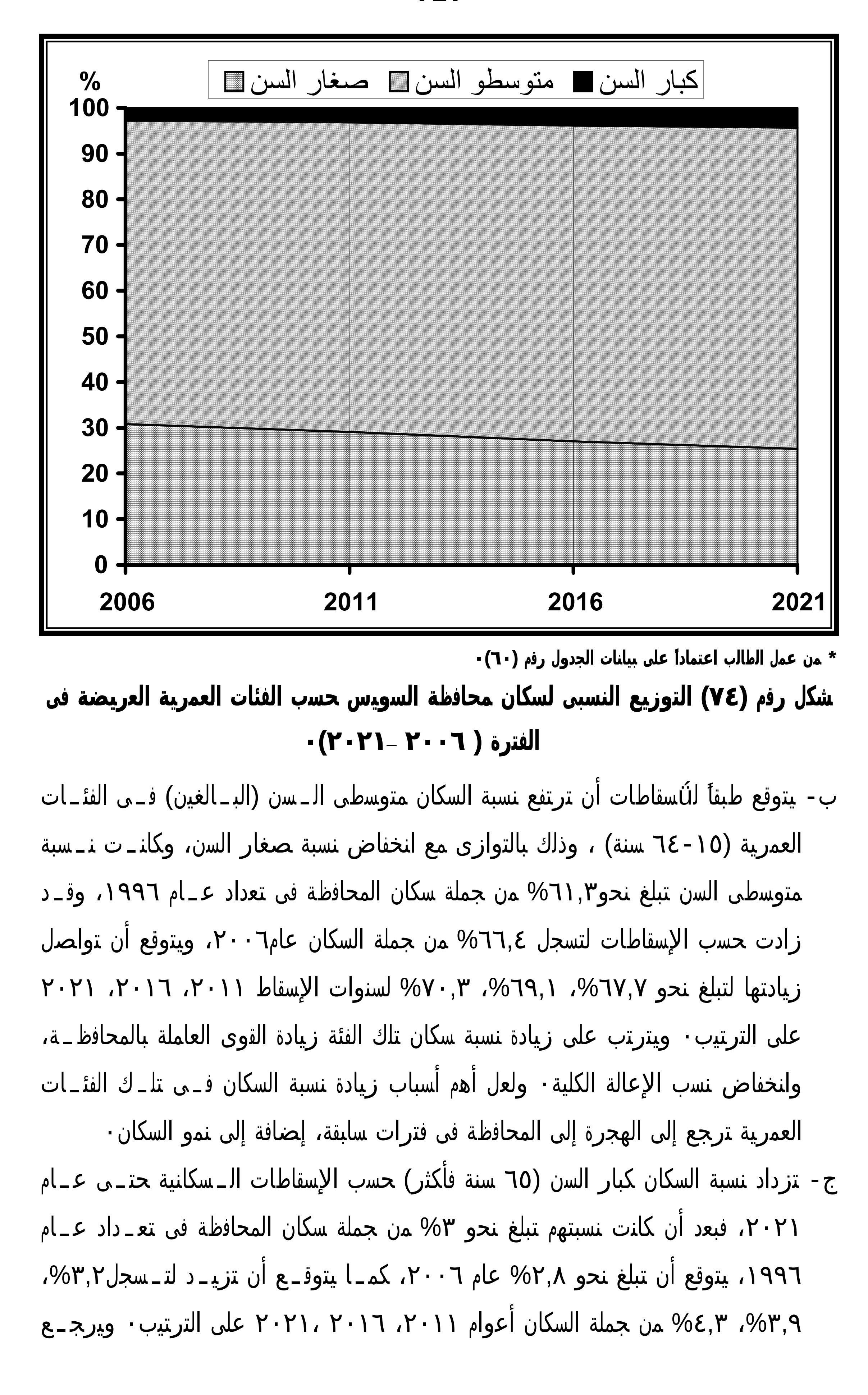
(*) من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الملحق رقم (١٠).

أساس الفرض المتوسط لمعدلات النمو السكانى. ويوضح الجدول رقم (٦٠) والشكلين رقمى (٧٤، ٧٥) توزيع السكان حسب فئات العمر والنوع، والهرم السكانى لمحافظة السويس خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠٢١).

وقد تبين من تحليل الجدول السابق والشكل التالى رقم (٧٤) ما يلى:

١- إسقاطات السكان حسب فئات العمر العريضة بالمحافظة:

أ- تتجه نسبة السكان صغار السن فى الفئات العمرية أقل من ١٥ سنة للانخفـاض المتتـالى حتى نهاية فترة الإسقاط، ففى حين كانت نسبتهم تبلغ نحو ٣٥,٨% من جملة السكان فـى تعداد عام ١٩٩٦، فيتوقع أن تبلغ نحو ٣٠,٨% عـام ٢٠٠٦، بانخفـاض قـدره -٥%، ويتوقع أن توالى انخفاضها لتبلـغ ٢٩,١%، ٢٧%، ٢٥,٤% خـلال الـسنوات ٢٠١١، ٢٠١٦، ٢٠٢١ على الترتيب. ويُفسر ذلك فى ضوء توقع انخفاض معـدلات الخـصوبة والمواليد بالتوازى مع ارتفاع مستوى سكان المحافظة التعليمى والاقتصادى. ويتوقـع أن يترتب على انخفاض نسبة صغار السن فى المستقبل انخفاض معدلات الإعالة سواء إعالة الصغار أو الإعالة الكلية، كما أن ذلك يؤثر على تقديرات الاحتياجات المخطط أن تقـدم لسكان تلك الفئة العمرية.



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٦٠)٠

شكل رقم (٧٤) التوزيع النسبى لسكان محافظة السويس حسب الفئات العمرية العريضة فى الفترة (٢٠٠٦ -٢٠٢١)٠

ب- يتوقع طبقاً للاسقاطات أن ترتفع نسبة السكان متوسطى السن (البالغين) فى الفئات العمرية (١٥-٦٤ سنة) ، وذلك بالتوازى مع انخفاض نسبة صغار السن، وكانت نسبة متوسطى السن تبلغ نحو٦١,٣% من جملة سكان المحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦، وقد زادت حسب الإسقاطات لتسجل ٦٦,٤% من جملة السكان عام٢٠٠٦، ويتوقع أن تواصل زيادتها لتبلغ نحو ٦٧,٧%، ٦٩,١%، ٧٠,٣% لسنوات الإسقاط ٢٠١١، ٢٠١٦، ٢٠٢١ على الترتيب٠ ويترتب على زيادة نسبة سكان تلك الفئة زيادة القوى العاملة بالمحافظة، وانخفاض نسب الإعالة الكلية٠ ولعل أهم أسباب زيادة نسبة السكان فى تلك الفئات العمرية ترجع إلى الهجرة إلى المحافظة فى فترات سابقة، إضافة إلى نمو السكان٠

ج- تزداد نسبة السكان كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) حسب الإسقاطات السكانية حتى عام ٢٠٢١، فبعد أن كانت نسبتهم تبلغ نحو ٣% من جملة سكان المحافظة فى تعداد عام ١٩٩٦، يتوقع أن تبلغ نحو ٢,٨% عام ٢٠٠٦، كما يتوقع أن تزيد لتسجل٣,٢%، ٣,٩%، ٤,٣% من جملة السكان أعوام ٢٠١١، ٢٠١٦، ٢٠٢١ على الترتيب٠ ويرجع

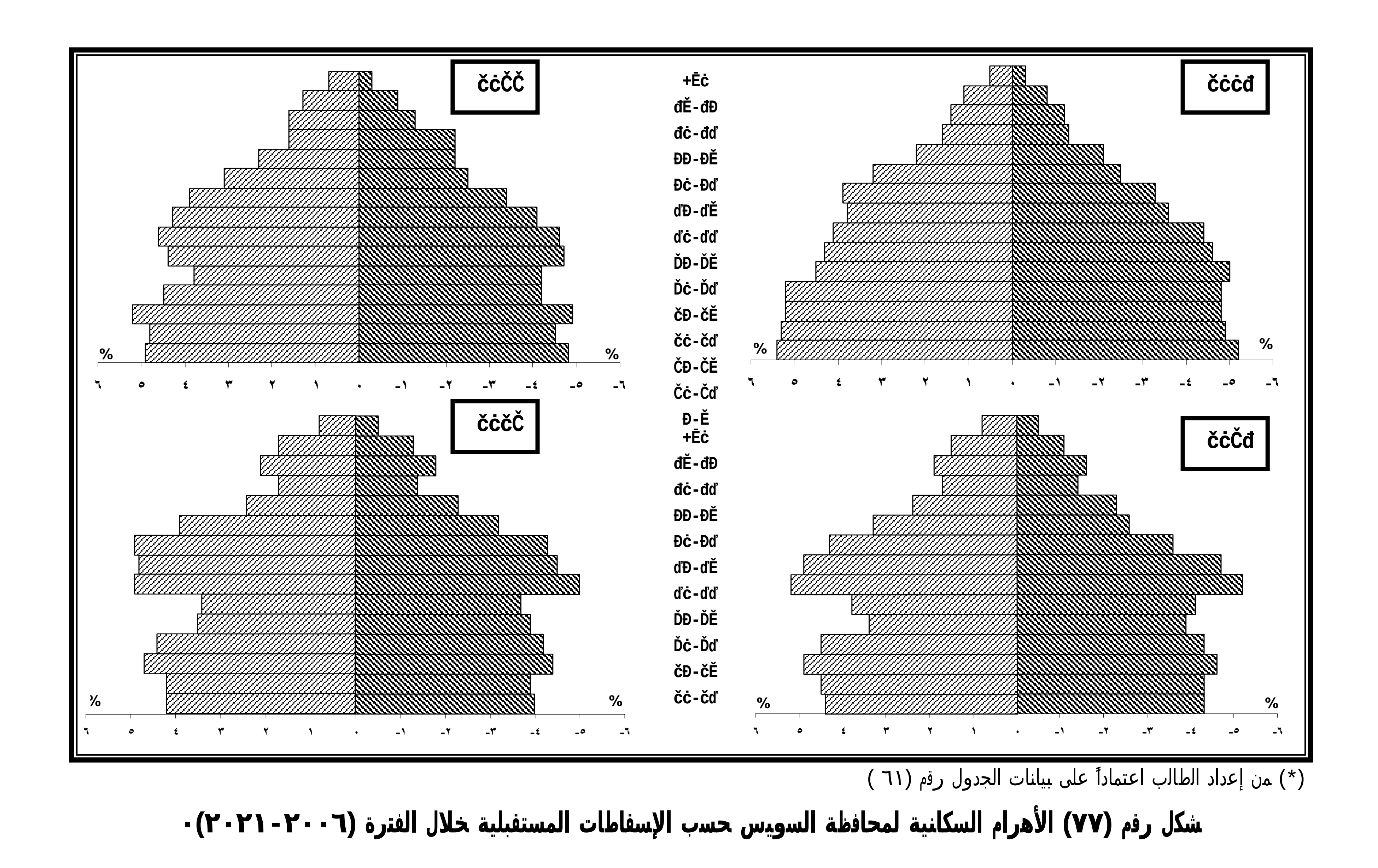
ذلك إلى ارتفاع متوسط الأعمار، بالتوازى مع التقدم الطبى وتطور الرعايـة الـصحية. ويؤدى ارتفاع نسبة كبار السن إلى ارتفاع نسبة الإعالة للكبار، ومن ثـم الحاجـة إلـى التخطيط المستقبلى لتوفير الاحتياجات والخدمات الملائمة لهم بالمحافظة.

٢- الهرم السكانى لمحافظة السويس فى الفترة (٢٠٠٦-٢٠٢١):

تغير شكل الهرم السكانى لمحافظة السويس خلال سنوات الإسـقاط (٢٠٠٦، ٢٠١١، ٢٠١٦ ، ٢٠٢١) مقارنة بنظيره عام١٩٩٦ كما يتضح من الشكل رقم (٧٥)، حيث انكمـشت قاعدة الهرم التى تمثل مدرجاتها نسب صغار السن بالتوازى مع انخفاض معدلات الخصوبة، وتتميز قاعدة الهرم بأنه أوسع منها فى جهة الذكور عنها فى جهة الإناث بسبب ارتفاع نـسبة النوع لفئة صغار السن. وبالتوازى مع انكماش قاعدة الهرم السكانى فقد اتسعت مدرجاته فى فئات العمر الوسطى بالتوازى مع زيادة نسبة متوسطى السن بفعل الهجرة إلى المحافظة فـى السابق، وتتابع الأجيال. كما اتسعت قمة الهرم السكانى التى تمثل مدرجاتها نسب كبار الـسن وذلك بالتوازى مع ارتفاع نسبة كبار السن بالمحافظة خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠٢١).

٣- نسبة النوع بالمحافظة خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠٢١):

كان لنوعية الأنشطة الاقتصادية السائدة بمحافظة السويس والتى يأتى علـى رأسـها أنشطة التعدين والصناعات البترولية وغيرها دوراً رئيسياً فى أن يقصدها الذكور للعمل بتلـك الأنشطة الملائمة لهم أكثر من الإناث، وقد انعكس ذلك على نسبة النوع بالمحافظـة والتـى كانت تبلغ ١٠٥,٣ ذكر لكل ١٠٠ أنثى فى تعداد عام ١٩٩٦، لكنها انخفضت قلـيلاً لتـسجل ١٠٥,٢ حسب الإسقاط السكانى عام ٢٠٠٦، ثم توالى ارتفاعها لتـسجل ١٠٥,٦ ، ١٠٦,٢، ١٠٦,٧ ذكر لكل/ ١٠٠ أنثى أعوام ٢٠١١، ٢٠١٦، ٢٠٢١ على الترتيب.



(*) من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٦١)

شكل رقم (٧٧) الأهرام السكانية لمحافظة السويس حسب الإسقاطات المستقبلية خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠٢١)٠

خامساً: الإسقاطات المستقبلية لقوة العمل وفرص العمل المطلوبة بمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١:

١-تطور قوة العمل بالمحافظة حتى عام ٢٠٢١:

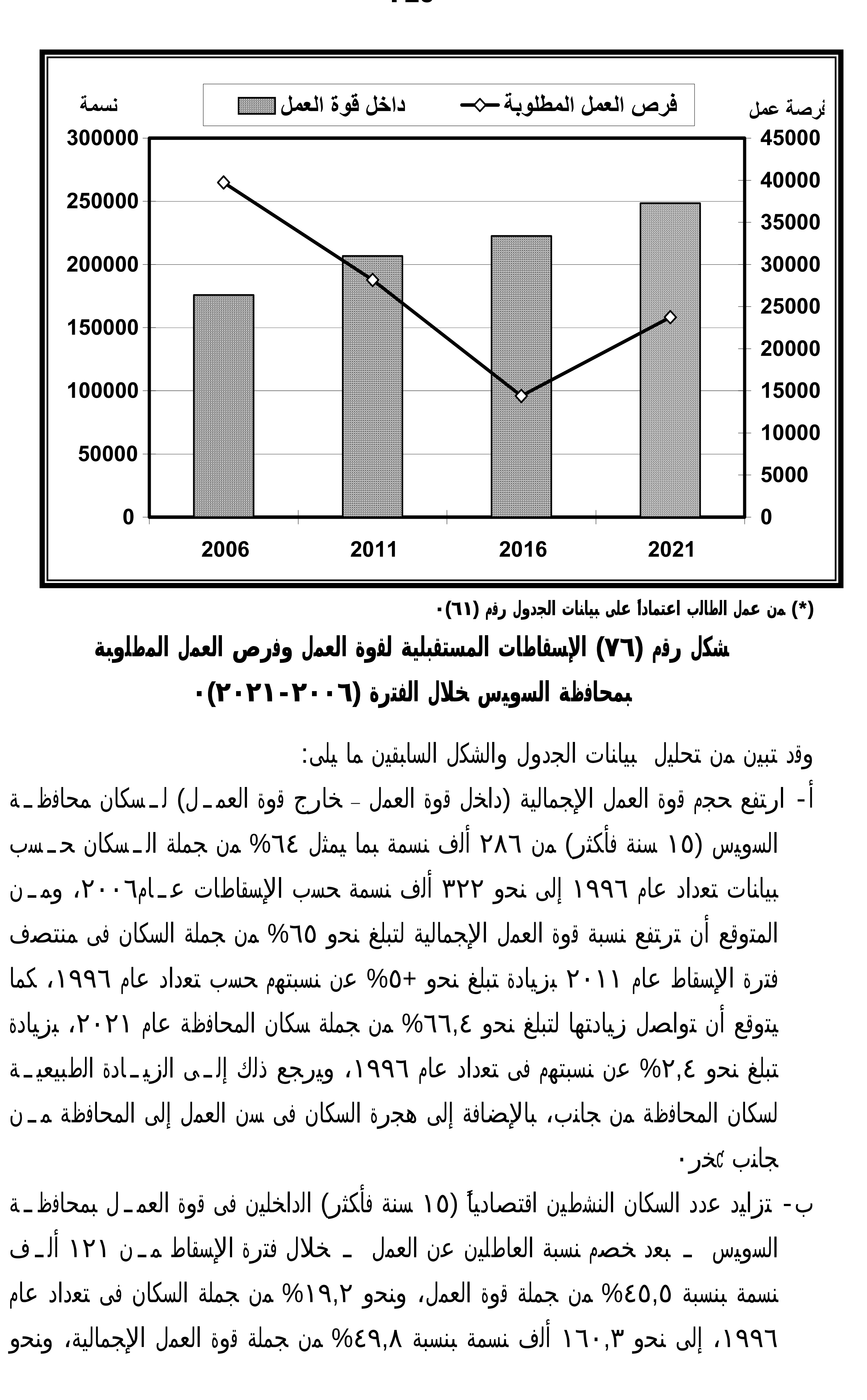
تعد القوى العاملة هى الأساس الذى يُعتمد عليه فى عمليات التنمية بمختلف صورها، كما أن القوى العاملة هى التى تتحمل عبء الإعالة لمجتمـع الـسكان مـن خـلال العائـد الاقتصادى الذى تحقق نتيجة لعملهم، ومن ثم تساعد فى توفير حياة أفضل للسكان، يضاف إلى ذلك أن قوة العمل بمحافظة السويس تمثل شريحة كبيرة وهامة لأنها تؤثر فى جميع عناصـر النمو السكانى، وخصائص السكان ومن هنا تبرز أهمية الإسقاطات المـستقبلية لقـوة العمـل بالمحافظة، وفرص العمل المطلوبة، وتكلفتها المادية، بهدف توفير رؤية واضـحة لواضـعى السياسة، وصانعى القرار، ومخططى عمليات التنمية المختلفة بالمحافظة لاسـتيعاب القـوى العاملة من خلال توفير فرص العمل خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠٢١)٠

ويوضح الجدول رقم (٦١)، والشكل رقم (٧٦) الإسقاطات المـستقبلية لقـوة العمـل وفرص العمل المطلوب توفيرها وتكلفتها المادية بمحافظة السويس خـلال الفتـرة (٢٠٠٦-٢٠٢١)٠

جدول رقم (٦١) الإسقاطات المستقبلية لقوة العمل وفرص العمل المطلوبة وتكلفتها بمحافظة السويس خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠٢١)(*)٠

عنصر الإسقاط	١٩٩٦ سنة الأساس	٢٠٠٦	٢٠١١	٢٠١٦	٢٠٢١
قوة العمل الإجمالية	٢٦٧٦٧١	٣٢١٥٤٩	٣٥٨٨١٦	٣٩٩٠٩٠	٤٤٣٨٢١
داخل قوة العمل (ذكور)	١٠٧٤٨٧	١٤٤٩١٤	١٧٥٦٣٨	١٨٤٥٧٩	٢٠٥٩٢٠
داخل قوة العمل (إناث)	٢٤٧٥٣	٣٠٩٠١	٣١٠٥٦	٣٧٨٨٣	٤٢٥٦٤
جملة الداخلين فى قوة العمل	١٣٢٢٤٠	١٧٥٨١٥	٢٠٦٦٩٤	٢٢٢٤٦٢	٢٤٨٤٨٤
عدد فرص العمل المطلوبة	-	٣٩٧٤٠	٢٨١٦٢	١٤٣٨٠	٢٣٧٣٢
تكلفة فرص العمل (مليون جنيه)	-	١٣٩١	٩٨٥,٧	٥٠٣,٣	٨٣٠,٦

(*) من حساب الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٦٠)، والملحق رقم (١٠) بالرسالة، وقد تم تقـدير قوة العمل لسكان المحافظة حسب الفرض المتوسط لنموهم، وبفرض ثبات معدل البطالة البالغ (٨,٨٠%) فى تعداد عام ١٩٩٦. وتقدر تكلفة فرصة العمل ما بين ٣٠ : ٤٠ ألف جنيه بأسعار عام ٢٠٠٦. للمزيد انظر: المركز الديموجرافى، إسقاطات السكان المستقبلية لأغراض التخطيط والتنميـة (٢٠٠١-٢٠٢١)، الجزء الأول، مصدر سبق ذكره، ص ٦٠. وقد تم تقدير متوسط تكلفة فرصة العمل بنحو ٣٥ ألف جنيه، ويجب مراعاة تغير تلك التكلفة فى المستقبل بفعل عوامل التضخم وتغير قيمة العملة المحلية٠



(*) من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٦١)٠

شكل رقم (٧٦) الإسقاطات المستقبلية لقوة العمل وفرص العمل المطلوبة بمحافظة السويس خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠٢١)٠

وقد تبين من تحليل بيانات الجدول والشكل السابقين ما يلى:

أ- ارتفع حجم قوة العمل الإجمالية (داخل قوة العمل - خارج قوة العمل) لسكان محافظة السويس (١٥ سنة فأكثر) من ٢٨٦ ألف نسمة بما يمثل ٦٤% من جملة السكان حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦ إلى نحو ٣٢٢ ألف نسمة حسب الإسقاطات عام٢٠٠٦، ومن المتوقع أن ترتفع نسبة قوة العمل الإجمالية لتبلغ نحو ٦٥% من جملة السكان فى منتصف فترة الإسقاط عام ٢٠١١ بزيادة تبلغ نحو +٥% عن نسبتهم حسب تعداد عام ١٩٩٦، كما يتوقع أن تواصل زيادتها لتبلغ نحو ٦٦,٤% من جملة سكان المحافظة عام ٢٠٢١، بزيادة تبلغ نحو ٢,٤% عن نسبتهم فى تعداد عام ١٩٩٦، ويرجع ذلك إلى الزيادة الطبيعية لسكان المحافظة من جانب، بالإضافة إلى هجرة السكان فى سن العمل إلى المحافظة من جانب آخر٠

ب- تزايد عدد السكان النشطين اقتصادياً (١٥ سنة فأكثر) الداخلين فى قوة العمل بمحافظة السويس - بعد خصم نسبة العاطلين عن العمل - خلال فترة الإسقاط من ١٢١ ألف نسمة بنسبة ٤٥,٥% من جملة قوة العمل، ونحو ١٩,٢% من جملة السكان فى تعداد عام ١٩٩٦، إلى نحو ١٦٠,٣ ألف نسمة بنسبة ٤٩,٨% من جملة قوة العمل الإجمالية، ونحو

٣٢% من جملة عدد سكان المحافظة المتوقع عام ٢٠٠٦. ويُقدر حسب نتائج الإسقاطات أن تزيد نسبة السكان النشطين اقتصادياً داخل قوة العمل بالمحافظة لتبلغ نحو ١٨٨,٥ ألف نسمة، ٢٢٦,٦ ألف نسمة بنسبة ٥٢,٦%، و٥١% من جملة قوة العمل الإجمالية عـامى ٢٠١١، ٢٠٢١ على الترتيب. وقد بلغت نسبة زيادة السكان داخل قوة العمل بالمحافظـة نحو ١٠٤% فيما بين عامى ١٩٩٦، ٢٠٢١على الترتيب.

ج- من المتوقع طبقاً لنتائج الإسقاطات أن تظل الغلبة لنسبة الذكور داخل قوة العمل بالمحافظة على نسبة الإناث، ففى حين بلغت نسبة الذكور داخل قوة العمـل نحـو ٨١,٢% حـسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦، فمن المتوقع أن تبلغ نحو ٧٩% فى منتصف فترة الإسقاط عام ٢٠١١، ونحو ٨٢,٢% فى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٢١. ويرجع ارتفاع نسبة الـذكور الداخلين فى قوة العمل بالمحافظة إلى عاملين هامين: **أولهما:** طبيعة الأنشطة الاقتصادية السائدة بالمحافظة مثل الصناعات الثقيلة، والأنشطة المرتبطة بأعمال الموانئ فى مينـاءى السويس، والعـين الـسخنة للحاويـات، إضـافة إلـى أنـشطة التعـدين، والبتـرول، والبتروكيماويات، والأسمدة وغيرها، وهى أنشطة تعتمد على الأيدى العاملة من الـذكور أكثر من اعتمادها على الأيدى العاملة من الإناث. **وثانيهما:** هجرة الذكور فى سن العمل إلى المحافظة بدافع العمل، وقد أدى ذلك إلى رفع نسبة النوع للسكان داخل قوة العمل من ٤٩٢ ذكر لكل ١٠٠ أنثى عام ١٩٩٦ إلى نحو ٥٦٦ ذكر لكل ١٠٠ أنثى عـام ٢٠١١، ولكن من المتوقع أن تنخفض لتبلغ نحو ٤٨٣ عام ٢٠٢١ فى نهاية فترة الإسقاط فى ظل زيادة مشاركة الإناث فى قوة العمل.

٢- احتياجات محافظة السويس من فرص العمل حتى عام ٢٠٢١:

يتطلب نمو السكان النشطين اقتصادياً داخل قوة العمل بالمحافظة نمواً موازيـاً فـى فرص العمل حتى لا ترتفع معدلات البطالة، لذلك تم عمل الإسقاطات المستقبلية لفرص العمل الإجمالية المطلوب توفيرها خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠٢١) بفرض ثبات معدل البطالـة عنـد مستواه (٨,٨٠%) فى تعداد عام ١٩٩٦. وقد تبين حسب نتائج الإسقاطات أن هنـاك حاجـة لتوفير نحو ٣٩,٧ ألف فرصة عمل، بمتوسط سنوى ٣٩٧٤ فرصة، بتكلفة إجمالية تبلغ نحـو ١٣٩١ مليون جنيه خلال الفترة (١٩٩٦ - ٢٠٠٦)، وتزيد فرص العمل المطلـوب توفيرهـا بالمحافظة لتبلغ نحو ٢٨,٢ ألف فرصة عمل، بمتوسط سنوى يبلغ ٥٦٣٢ فرصة، وبتكلفة تبلغ ٩٨٥,٧ مليون جنيه خلال الفترة (٢٠٠٦ - ٢٠١١) ، وتنخفض فرص العمل المطلوبة لنحـو ١٤,٤ ألف فرصة عمل، بمتوسط سنوى ٢٨٧٦ فرصة، وبتكلفة تبلغ ٥,٣ مليون جنيه خـلال الفترة (٢٠١١ - ٢٠١٦)، ويرجع ذلك إلى انخفاض جملة السكان الداخلين فى قوة العمل عام ٢٠١٦ بنحو ٤٨,٩% مقارنة بعددهم المتوقع عام ٢٠١١، مما انعكس على عدد فرص العمل

المطلوب توفيرها. وقد ارتفع عدد فرص العمل المطلوب توفيرهـا خـلال الفتـرة (٢٠١٦-٢٠٢١) إلى نحو ٢٣,٧ ألف فرصة عمل، بمتوسط سنوى يبلغ ٤٧٤٦ فرصة، بتكلفة إجمالية تبلغ ٨٣٠,٦ مليون جنيه خلال تلك الفترة. وإجمالاً يبلغ مجموع فـرص العمـل المطلـوب توفيرها بالمحافظة خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠٢١) نحو ١٠٦ ألف فرصة عمل، وبتكلفة إجمالية تبلغ ٣,٧ مليار جنيه، بمتوسط سنوى يبلغ نحو ٧,١ ألف فرصة عمل، بمتوسط ٢٤٨,٥ مليون جنيه سنوياً.

سادساً: إسقاطات التعليم قبل الجامعى المستقبلية واحتياجاتها بمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١:

إذا كان السكان فى سن العمل يمثلون قوة العمل التى تدير عجلة التنمية الاقتـصادية، فإن التعليم هو الطاقة التى تدير تلك العجلة وتحسن أداءها، حيث يؤهل التعليم قوة العمل بمـا يمكنها أداء الأعمال الموكلة إليها على الوجه الذى يحقق الآمال المنشودة من التنمية. كما أن عامل التعليم مؤثر فى العناصر والخصائص السكانية المختلفة مثـل الخـصوبة، والهجـرة، والوفيات، والحالة الزواجية، والمهنية وغيرها. وقد تم عمل إسقاطات التعليم قبـل الجـامعى (ابتدائى – إعدادى – ثانوى) المستقبلية بمحافظة الـسويس خـلال الفتـرة (٢٠٠٦-٢٠٢١) بهدف التخطيط المستقبلى لاحتياجاته بما يترتب على ذلك مـن تكـاليف. وقـد تـم عمـل الإسقاطات بناء على بيانات تعداد عام ١٩٩٦ كسنة أساس وبافتراض ثبات معـدلات القيـد بالمراحل الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، وباستخدام أعداد السكان حسب الفرض المتوسـط لنموهم . ويوضح الجدول رقم (٦٢)، والشكل رقم (٧٧) أعداد الطلاب المتوقعون بمراحـل التعليم قبل الجامعى بمحافظة السويس خلال الفترة (٢٠٠٦ –٢٠٢١).

١- الأعداد المتوقعة للطلاب بمراحل التعليم قبل الجامعى بمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١:

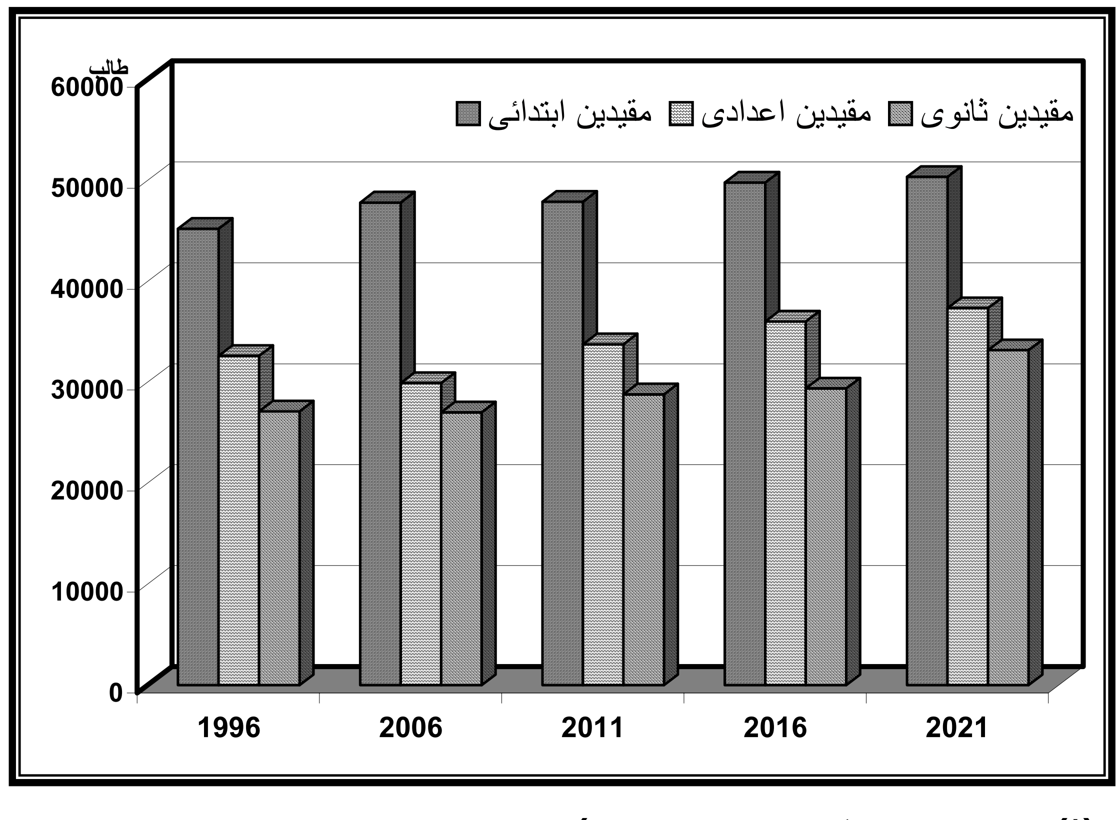
أدى النمو السكانى وتتابع الأجيال إلى تغير أعداد السكان فى سن مراحل التعليم قبـل الجامعى خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠٢١) كما يوضحها الجدول رقم (٦٢) والشكل رقم (٧٧). وقد تبين من تحليل الجدول والشكل التاليين ما يلى:

أ- بلغ عدد السكان فى سن المرحلة الابتدائية بمحافظة السويس نحو ٤٩,٤ ألـف طالـب (١٢% من جملة السكان) مقيد منهم نحو ٤٥ ألف نسمة حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦، ويتوقع طبقاً للإسقاطات أن يبلغ عددهم نحو ٥١,٤ ألف طالب، مقيد منهم نحو٤٧,٨ ألف طالب عام ٢٠١١. وقد واصل عددهم زيادته طبقاً للإسقاطات فبلغ ٥٤,١ ألـف طالـب، مقيد منهم نحو ٥٠,٣ ألف طالب فى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٢١. وقد بلغـت نـسبة الزيادة للطلاب فى سن التعليم الابتدائى والمقيدين نحـو٩,٥% خـلال الفتـرة (١٩٩٦-٢٠٢١).

جدول رقم (٦٢) الأعداد المتوقعة للطلاب بمراحل التعليم قبل الجامعى بمحافظة السويس خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠٢١)(*)٠

السنـــوات	السكان فى سن المرحلة الابتدائية		السكان فى سن المرحلة الإعدادية		السكان فى سن المرحلة الثانوية	
	جملة	مقيدين	جملة	مقيدين	جملة	مقيدين
١٩٩٦ (سنة الأساس)	٤٩٤٤٢	٤٥٩٨١	٣٢٦٣٢	٣٢٦٣٢	٢٩٠١٠	٢٦٩٧٩
٢٠٠٦	٥١٤٠٧	٤٧٨٠٨	٢٩٩١٧	٢٩٩١٧	٢٩٠٦٥	٢٧٠٣٠
٢٠١١	٥١٤٩٧	٤٧٨٩٢	٣٣٧٥٨	٣٣٧٥٨	٣٠٩٧٠	٢٨٨٠٢
٢٠١٦	٥٣٥٣٧	٤٩٧٨٩	٣٦٠٢٤	٣٦٠٢٤	٣١٦٠٢	٢٩٣٩٠
٢٠٢١	٥٤١٤١	٥٠٣٥١	٣٧٣٤٢	٣٧٣٤٢	٣٥٦٥٩	٣٣١٦٣

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على معالجة بيانات جدول توزيع السكان حسب فئات السن والنـوع بمحافظـة السويس عام ١٩٩٦، وبيانات الملحق رقم (١٠) باستخدام برنامج (Spectrum) وقد تم حـساب عـدد المقيدين بفرض ثبات نسبة القيد عـام ١٩٩٦ والبالغـة ٩٣% للمرحلـة الابتدائيـة، ١٠٠% للمرحلـة الإعدادية، ٩٣% للمرحلة الثانوية للمزيد : معهد التخطيط القومى، تقرير التنمية البشرية لمـصر عـام ١٩٩٩/١٩٩٨، مصدر سبق ذكره، ص١٥٥.



(*) من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٦٢)٠

شكل رقم (٧٧) أعداد الطلاب المتوقع قيدهم فى مراحل التعليم قبل الجامعى بمحافظة السويس خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠٢١)٠

ب- زاد عدد السكان فى سن المرحلة الإعدادية من ٣٢,٦ ألف طالب حسب تعداد عام ١٩٩٦ ليبلغ عددهم طبقاً لاسقاطات نحو ٣٠، ٣٣,٨ ألف طالب عـامى ٢٠٠٦، ٢٠١١ علـى الترتيب، ويتوقع أن يواصل عددهم زيادته ليبلغ نحو ٣٧,٣ ألف طالب فى نهايـة فتـرة الإسقاط عام ٢٠٢١. وقد بلغت نسبة زيادة الطلاب فى سن التعليم الإعـدادى والمقيـدين نحو١٤,٤% خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠٢١)٠

ج- زاد عدد السكان فى سن المرحلة الثانوية (عام - فنى) بمحافظة السويس مـن ٢٩ ألـف نسمة، بلغ عدد المقيد منهم نحو ٢٧ ألف نسمة حسب بيانات تعداد عام ١٩٩٦، إلى نحـو ٣١ ألف نسمة، يقيد منهم ٢٨,٨ ألف نسمة عام٢٠١١، ويتوقع أن يواصل عددهم زيادته ليبلغ نحو ٣٥,٧ ألف طالب، يقيد منهم نحو ٣٣,٢ ألف طالب فى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٢١. وقد بلغت نسبة الزيادة لجملة الطلاب فى سن المرحلة الثانوية المقيدين نحو٢٣% خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠٢١)٠

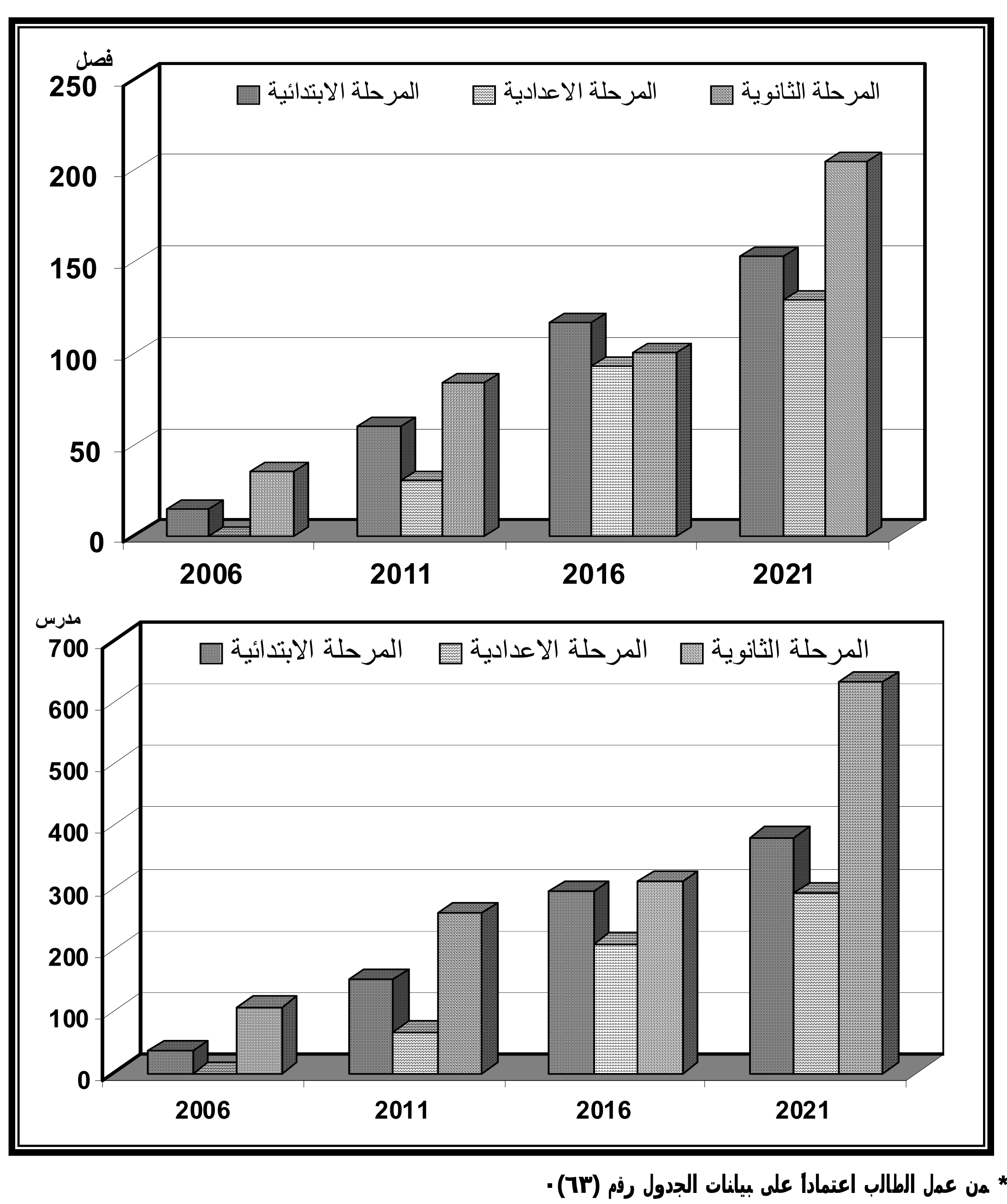
٢- احتياجات التعليم قبل الجامعى المستقبلية بمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١:

تفيد إسقاطات الاحتياجات المستقبلية للخدمة التعليمية بالمحافظة فـى رسـم سياسـة تخطيطية على محورين: أحدهما مادى من خلال تخـصيص الميزانيـات لإنـشاء وتجهيـز المدارس، والآخر يتمثل فى تحديد أعداد المدرسين الذين ستحتاجهم العمليـة التعليميـة فـى المستقبل٠ ويوضح الجدول رقم (٦٣) والشكل رقم (٧٨) الاحتياجـات المـستقبلية للمراحـل التعليمية (ابتدائى - إعدادى - ثانوى) بالمحافظة خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠٢١)٠

جدول رقم (٦٤٣) تقدير الاحتياجات المستقبلية من الفصول والمدرسين للتعليم قبل الجامعى بمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١(*)٠

السنوات	احتياجات المرحلة الابتدائية		احتياجات المرحلة الإعدادية		احتياجات المرحلة الثانوية	
	فصول	مدرسين	فصول	مدرسين	فصول	مدرسين
٢٠٠٦	١٥	٣٧	-	-	٣٥	١٠٧
٢٠١١	٦٠	١٥٠	٣٠	٦٧	٨٤	٢٥٨
٢٠١٦	١١٦	٢٩١	٩٣	٢٠٩	١٠٠	٣٠٩
٢٠٢١	١٥١	٣٧٣	١٢٩	٢٩١	٢٠٥	٦٣١

(*) من حساب الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٦٣)٠ وقد تم حساب أعداد الفـصول والمدرسـين بفرض ثبات متوسط الكثافة الطلابية بالفصول والبالغ متوسطها٣٦ طالباً، كـذلك بفـرض ثبـات عـدد الطلاب لكل مدرس والبالغ ١٤,٤ طالب/ مدرس بالمرحلة الابتدائية، ١٦ طالـب/ مـدرس بالمرحلـة الإعدادية ، ١١,٧ طالب/ مدرس بالمرحلة الثانوية وذلك فى العام الدراسى ١٩٩٧/١٩٩٦. للمزيد انظر: وصف محافظة السويس بالمعلومات عام ١٩٩٩، مصدر سبق ذكره، ص٣٤-٣٥.



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٦٣)٠

شكل رقم (٧٨) تقدير الاحتياجات المستقبلية من الفصول والمدرسين لمرحلة التعليم قبل الجامعى بمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١.

وقد تبين من دراسة الجدول والشكل السابقين ما يلى:

اختلفت احتياجات المراحل التعليمية (الابتدائية - الإعدادية - الثانوية) بمحافظة السويس خلال سنوات الإسقاط وذلك تبعاً لتغير أعداد الطلاب المقيدين فى كل مرحلة تعليمية، وقد تم تقدير احتياجات المراحل التعليمية للتعليم قبل الجامعى بمحافظة السويس كما يلى:

أ- المرحلة الابتدائية:

توزع الطلاب المقيدون بالمرحلة الابتدائية بالمحافظة والبالغ عددهم نحو ٤٥,٩ ألـف طالب فى العام الدراسى ١٩٩٧/١٩٩٦على ١٢٧٧ فصلاً، بكثافة تبلغ ٣٦ طالباً لكل فـصل، فيما بلغ عدد مدرسى المرحلة الابتدائية بالمحافظة ٣١٩٣ مدرساً، ليبلغ نصيب المدرس مـن التلاميذ ١٤,٤ طالب/ مدرس، وبفرض ثبات كثافة الفصول ونصيب المدرسين من الطـلاب يتوقع أن تكون هناك حاجة لإضافة ١٥ فصلاً، ٣٧ مدرساً فى بدايـة فتـرة الإسـقاط عـام ٢٠٠٦، وستكون هناك حاجة لإضافة ٦٠ فصلاً، ١٥٠ مدرساً عام ٢٠١١، كمـا سـتكون هناك حاجة لإضافة ١٥١ فصلاً، ٣٧٣ مدرساً فى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٢١، مع مراعاة إضافة أعداد مماثلة للمدرسين الخارجين على المعاش أو المتوفين إضافة إلى الأعداد السابقة٠

ب- المرحلة الإعداديـة:

بلغ عدد الطلاب المقيدين بالمرحلة الإعدادية بمحافظة السويس نحو ٣٢,٧ ألف طالب عام ١٩٩٧/١٩٩٦ موزعين على ٩٠٨ فصل، بمتوسط كثافة تبلغ ٣٦ طالباً لكل فصل، ويقوم بالتدريس لهؤلاء الطلاب نحو ٢٠٤٣ مدرساً، بمعدل ١٦ طالب لكل مدرس، ويتوقع أن تكون هناك حاجة لإضافة نحو ٣٠ فصلاً، ونحو ٦٧ مدرساً عام ٢٠١١، ويزيد عـدد كـل مـن الفصول المضافة إلى نحو ٢٢٩ فصلاً، والمدرسين بنحو٢٩١ مدرساً فى نهاية فترة الإسـقاط عام ٢٠٢١.

ج- المرحلة الثانـوية:

بلغ عدد طلاب المرحلة الثانوية المقيدين فى العام الدراسى ١٩٩٧/١٩٩٦ نحو ٢٥,٨ ألف طالب، يتوزعون على ٧١٦ فصلاً بكثافة طلابية تبلغ ٣٦ طالبـاً لكـل فـصل، ويقـوم بالتدريس لطلاب تلك المرحلة نحو٢٢٠٣ مدرس، حيث بلغ نصيب الطلاب مـن المدرسـين ١١,٧ طالب لكل مدرس٠ ويتوقع طبقا للأسقاطات أن تكون هناك حاجـة لإضـافة ٣٥،٨٤، ٢٠٥ فصل خلال أعوام٢٠٠٦، ٢٠١١، ٢٠٢١ على الترتيب، فيما سـتكون هنـاك حاجـة لإضافة ١٠٧، ٢٥٨، ٦٣١ مدرساً خلال سنوات الإسقاط السابقة على الترتيب٠

ويجب الإشارة إلى أن أرقام الإسقاطات السابقة قابلة للتغير إذا ارتفعت نسبة الطـلاب المقيدين عن ٩٣%، كذلك إذا تم تخفيض كثافة الفصول عما هى عليه الآن٠

سابعاً: إسقاطات الخدمة الصحية المستقبلية واحتياجاتها بمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١:

تلعب الخدمة الصحية وما يترتب عليها من تقديم الرعاية الصحية للـسكان بمحافظـة السويس دوراً رئيسياً فى التأثير على العديد من الخصائص السكانية كمعدل الوفيات ووفيـات الأطفال الرضع، ومعدلات التعمر وغيرها٠ كما أن تقدم أو تأخر أى مجتمع يقاس بمدى مـا يقدم من الخدمات الاجتماعية لسكانه والتى يأتى على رأسها الخدمة الـصحية، والتـى تفيـد إسقاطات بياناتها فى التخطيط والاستعداد لزيادة الطلب عليها مستقبلاً٠ ويوضح الجدول رقـم (٦٤)، والشكل رقم (٧٩) إسقاطات احتياجات سكان محافظة السويس من الخدمـة الـصحية (أسرّة مستشفيات – أطباء - تمريض) خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠٢١)٠

جدول رقم (٦٤) الاحتياجات المستقبلية لسكان محافظة السويس من الخدمة الصحية حتى عام ٢٠٢١(*)٠

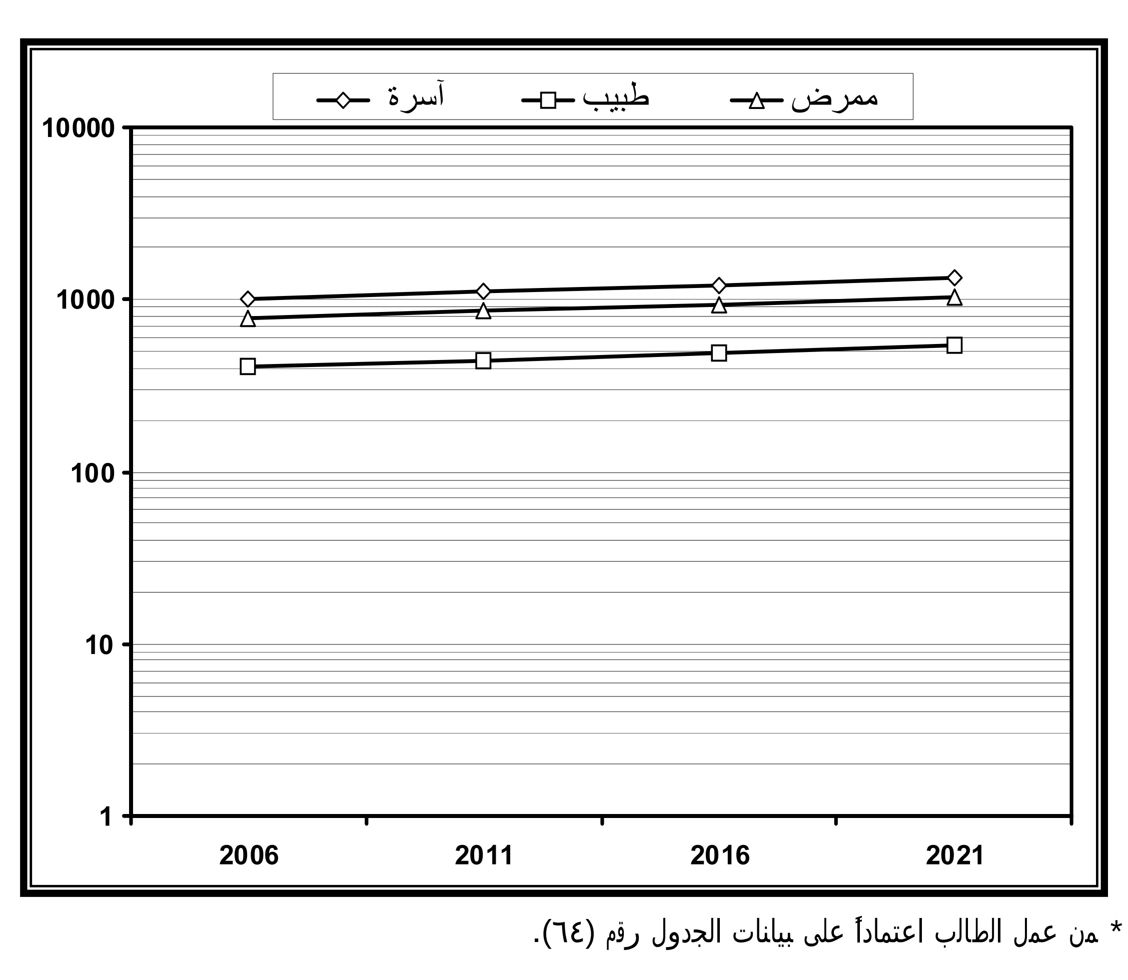
سنوات الإسقاط	الأسرّة	الأطباء	هيئة التمريض
٢٠٠٦	١٠٠٠	٤٠٣	٧٧٨
٢٠١١	١١٠٧	٤٤٣	٨٥٥
٢٠١٦	١٢١٦	٤٨٧	٩٤٠
٢٠٢١	١٣٣٦	٥٣٥	١٠٣٢

(*) من حساب الطالب اعتماداً على بيانات أعداد السكان الواردة بجدول رقم (٥٧)، وبيانات الخدمة الصحية الواردة فى: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف محافظة السويس بالمعلومات عـامى ١٩٩٩، ٢٠٠٥، مصدر سبق ذكره، صفحات متفرقة٠

وقد تبين من تحليل الجدول السابق والشكل التالى ما يلى:

١- بلغ العدد الإجمالى لأسرّة المستشفيات (حكومية - خاصة) بمحافظة السويس نحو ٨٣٥ سريراً عام ١٩٩٦، بمعدل سرير لكل ٥٠٠,٣ نسمة من السكان[1]٠ وبافتراض ثبات ذلك المعدل خلال فترة الإسقاط (٢٠٠٦-٢٠٢١) تبين أنه يقدر أن تكون هناك حاجة لإضـافة ٨٣ سريراً عام ٢٠٠٦ ليصبح مجموعها ١٠٠٠ سرير، كما يتوقع أن يبلغ عدد الأسـرّة التى يحتاجها السكان بالمحافظة نحو ١١٠٧ أسرّة عام٢٠١١، بزيادة تبلغ بنحو ٣٣% عن عددهـا فى سنة الأسـاس عام ١٩٩٦، كما يتوقع أن تصبح هناك حاجة لنحو ١٣٣٦

(١) مركز ا علومات ودعم ا اذ القرار، وصف افظة السويس با علومات عـام ١٩٩٩، مـصدر سبق ذكره، ص٣٧.



* من عمل الطالب اعتماداً على بيانات الجدول رقم (٦٤).

شكل رقم (٧٤) الاحتياجات المستقبلية للسكان من الخدمات الصحية بمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١.

سريراً فى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٢١، بزيادة تبلغ نحو ٦٠% عن عدد الأسرة فى سنة الأساس عام ١٩٩٦. ويجب أن نضع فى الاعتبار أن المحافظة تحتاج إلى خفض عدد السكان لكل سرير حتى ترقى الخدمة الصحية المقدمة لهم مستقبلاً.

٢- بلغ عدد الأطباء البشريين العاملين بمحافظة السويس ٣٣٤ طبيباً عام ١٩٩٦[(١)]، بمعدل طبيب لكل ١٢٥٠ نسمة، وبافتراض ثبات ذلك المعدل يتوقع طبقاً للإسقاطات أن تكون هناك حاجة لوجود نحو ٤٠٣ طبيباً فى بداية فترة الإسقاط عام ٢٠٠٦، كما يتوقع أن تكون هناك حاجة لنحو ٤٤٣ طبيباً بحلول عام ٢٠١١، بزيادة تبلغ نحو ٣٣% عن عددهم فى سنة الأساس عام ١٩٩٦، كما يقدر أن تكون هناك حاجة لنحو ٥٣٥ طبيباً فى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٢١، بزيادة تبلغ نحو ٦٠% مقارنة بعددهم عام ١٩٩٦.

---

(١) وصف افظة السويس با علومات عام ١٩٩٩، مصدر سبق ذكره، ص٣٧.

٣- بلغ عدد العاملين بالتمريض بمحافظة السويس ٦٤٥ ممرضاً وممرضة عـام ١٩٩٦[(١)]، بمعدل ممرض لكل ٦٤٨ نسمة من السكان، ويتوقع طبقاً لذلك المعدل - بافتراض ثباته - أن تكون هناك حاجة لوجود ٧٧٨ ممرضاً عام ٢٠٠٦، كما يقدر عدد هيئـة التمـريض المطلوب وجودهم فى عام ٢٠١١ بنحو ٨٥٥ ممرضاً، يزيدون لنحو ١٠٣٢ ممرضاً فى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٢١. وينبه ذلك إلى ضرورة تبصير السكان بأهميـة الاتجـاه للتعليم الفنى٠

* الخلاصـــــة:

تعد الإسقاطات السكانية المستقبلية أحد الوسائل التى يعتمد عليها جغرافى السكان بهدف التنبؤ بأعداد وتوزيع وخصائص السكان فى المـستقبل، بهـدف المـشاركة فـى التخطـيط والاستعداد لتوفير احتياجاتهم، ومن هنا جاءت أهمية عمل الإسـقاطات الـسكانية لمحافظـة السويس خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠٢١) اعتماداً على بيانات تعداد عام ١٩٩٦كسنة أساس، وقد تبين من نتائج الإسقاطات ما يلى:

* يتوقع أن يبلغ عدد سكان محافظة السويس وفق الفرض المتوسط لمعدل نموهم السنوى نحو ٦٦٨ ألف نسمة عام ٢٠٢١، بزيادة تبلغ نحو ٤٢,٦% عن عددهم فى تعداد عـام ١٩٩٦. وقد ترتب على زيادة السكان تغير الكثافة العامة للمحافظة لتبلغ ٧٤ نسمة/ كم٢، فى حـين بلغت الكثافة الصافية ٦ آلاف نسمة/ كم٢ عام ٢٠٢١ ٠ وقد لوحظ أن الكثافة العامة تأخـذ اتجاهاً تصاعدياً مقابل آخر تنازلياً للكثافة الصافية خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠٢١) ٠
* زاد عدد الأسر المعيشية بالمحافظة من ٩٧,١ ألف أسرة، بمتوسط ٤,٢٨ فرد لكـل أسـرة عام ١٩٩٦، ليبلغ عددهم نحو ٢١٧ ألف أسرة، بمتوسط ٣,١ فرد لكل أسرة فى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٢١. وقد ترتب على تلك الزيادة الحاجة إلى زيادة موازية فـى الوحـدات السكنية المطلوبة، حيث تحتاج المحافظة لإنشاء نحو ١٢٠ ألف وحدة سكنية خلال الفتـرة (١٩٩٦-٢٠٢١)، بمتوسط سنوى يبلغ ٦ آلاف وحدة، بتكلفة سـنوية تبلـغ ٣٠٠ مليـون جنيه٠
* يتوقع أن تتغير نسب السكان فى فئات العمر العريضة، حيث ستنخفض نسبة صغار الـسن (أقل من ١٥ سنة) خلال فترة الإسقاط، فبعد أن كانت نسبتهم نحـو ٣٥,٨% مـن جملـة السكان عام ١٩٩٦، يتوقع أن تبلغ ٢٥,٤ % فى نهاية فترة الإسقاط عـام ٢٠٢١ ٠ وفـى المقابل زادت نسبة السكان متوسطى السن (١٥-٦٤ سنة) من ٦١,٣ % عام ١٩٩٦ لنحـو ٧٠,٣% عام ٢٠٢١ ٠ كما زادت نسبة السكان كبار السن (٦٥ سنة فأكثر) من ٣% عـام

(١) وصف محافظة السويس بالمعلومات عام ١٩٩٩، مصدر سبق ذكره، ص٣٧.

١٩٩٦ لنحو ٤,٣% عام ٢٠٢١. وقد ترتب على ذلك تغير شكل الهرم السكانى للمحافظـة خلال سنوات الإسقاط مقارنة بنظيره عام ١٩٩٦، كذلك انخفضت نـسبة الإعالـة الكليـة وإعالة الصغار مقابل ارتفاع نسبة إعالة الكبار٠

* ينتظر أن يرتفع عدد السكان الداخلين فى قوة العمل إلى ٢٤٨ ألف نسمة عام ٢٠٢١، بعـد أن كان عددهم لا يتجاوز ١٣٢ ألف نسمة فى تعداد عام ١٩٩٦، وقد ترتب على ذلك زيادة الحاجة لتوفير فرص عمل موازية لنمو عددهم٠
* ترتب على زيادة السكان زيادة أعدادهم فى سن مراحل التعليم قبل الجـامعى (الابتـدائى- الإعدادى- الثانوى) وبالتالى زيادة الحاجة لإنشاء فصول جديدة، وإضافة مدرسين جدد٠
* زادت الحاجة إلى دعم الخدمات الصحية بالمحافظة بالتوازى مع زيادة السكان، حيث تحتاج المحافظة لوجود ١٣٣٦ سريراً بالمستشفيات، ونحو ٥٣٥ طبيباً، ونحو ١٠٣٢ عضو هيئة تمريض بحلول عام ٢٠٢١ ٠



الخاتمـــــــــــة

أولاً: النتائــج.

ثانياً: التوصيات.

أولاً: النتائـــج:

خلصت دراسة السكان بمحافظة السويس إلى عدد من النتائج يمكن إجمالها فيما يلى:

- تضاعف عدد سكان محافظة السويس نحو أربع مرات خـلال الفتـرة (١٩٤٧-١٩٩٦)، لتأتى فى المركز الحادى والعشرين على مستوى محافظات مـصر حـسب تعـداد عـام ١٩٩٦. وقد رصد تغير نمو سكان المحافظة ما بين ارتفاع وانخفاض بفعل عوامل عـدة منها أثر حربى عامى ١٩٦٧ و١٩٧٣، كذلك إعادة الأعمار بعد الحرب، وتوافر فـرص العمل، وقد بلغت نسبة التغير السكانى نحو ٤,٧% خلال الفترة (١٩٦٠- ١٩٧٦)، فـى حين بلغت نحو ٦٩% خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦)، وسجلت نحو ٢٧,٤% خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦)٠
- تباين النمو السكانى لأقسام وشياخات المحافظة خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، حيث سُجل أعلى معدل للنمو السكانى السنوى (٧,٣%) بقسم عتاقة خلال الفتـرة (١٩٧٦-١٩٨٦)، فى حين سُجل أدنى معدل فى قسم الأربعين (٠,٧%) خلال نفس الفتـرة٠ وقـد سـجلت خمس شياخات نسبة تغير سكانى تزيد عن ٣٠%، فيما سجلت ثلاث شياخات نسب تغيـر تتراوح بين ١٥% لأقل من ٣٠%، وسجلت الشياخات الخمس الباقية أقل نسبة تغير (أقل من ١٥%)٠
- يتجه منحنى الخصوبة بمحافظة السويس نحو الانخفاض المتتالى خلال الفتـرة (١٩٤٧-١٩٩٦)، حيث أنخفض متوسط معدل المواليد الخام من ٥٨,٥ فى الألف خـلال الفتـرة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى نحو٢٧,١ فى الألف فى الفترة (١٩٩٢-١٩٩٦)، وبـالتوازى فقـد انخفض معدل الخصوبة العامة من ٢٢٦ فى الألف عام ١٩٤٧ إلى نحو١٠٢ فى الألـف عام ١٩٩٦، كما انخفضت نسبة الأطفال إلى النساء فى سن الحمل بالمحافظة مـن ٨٦٢ فى الألف عام ١٩٦٠ لنحو ٤٠٢ فى الألف عام ١٩٩٦.
- تباينت معدلات الخصوبة بأقسام المحافظة خلال الفترة (١٩٧٧-١٩٩٦)، حيـث سُـجل أعلى متوسط لمعدل المواليد بقسم السويس، فيما سُجل أدنى متوسط بقسم عتاقـة٠ وقـد انخفضت نسبة الأطفال إلى النساء فى سن الحمل بالأقسام خلال الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦) فسجلت أقصاها (٩٣٤ فى الألف) بقسم الأربعين عام ١٩٦٠، فيما سجلت أدناهـا (٣٥٤ فى الألف) بقسم عتاقة عام ١٩٩٦.
- أنخفض متوسط معدل الوفيات الخام بالمحافظة بنحو ٧٧,٣% خـلال الفتـرة (١٩٤٧-١٩٩٦)، فمن ٢٥,٦ فى الألف فى الفترة (١٩٤٧-١٩٥١) إلى نحو ٥,٨ فى الألف فـى الفترة (١٩٩٢-١٩٩٦)٠ وقد تباين بالتوازى متوسط معدل الوفيات بأقسام المحافظة فبلغ أقصاه (٢٦,٣ فى الألف) بقسم عتاقة فى الفترة (١٩٧٧ – ١٩٨١)، فيمـا سـجل أدنـاه (٥ فى الألف) بقسمى عتاقة والجناين خلال الفترة (١٩٩٢-١٩٩٦)٠
- أنخفض متوسط معدل وفيات الرضع بمحافظة السويس من ٨٥,٤ فى الألف فـى الفتـرة (١٩٧٧- ١٩٨١) إلى نحو ٣١,٤ فى الألف فى الفترة (١٩٩٢-١٩٩٦)، كمـا أنخفـض

نظيره بأقسام المحافظة فبلغ أدنى قيمة له (١٠ فى الألف) بقسم عتاقة فى الفترة (١٩٩٢-١٩٩٦)٠

- تذبذب متوسط معدل الزيادة الطبيعية بمحافظة السويس صعوداً وهبوطاً خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦) وإن انخفض إجمالاً بنحو ٣٥%، فيما انخفض نظيره بحضر الجمهورية بنحو ٢٢%، وبنحو ٧,٣% بالجمهورية فى نفس الفترة٠ كما تباين متوسط معدل الزيادة الطبيعية بأقسام محافظة السويس فبلغ أقصى قيمة له (٣٣,٢ فى الألف) بقسم الأربعين خلال الفترة (١٩٧٧ – ١٩٨١)، فيما سجل أدنى قيمة له (-١,٣ فى الألف) خلال نفس الفترة بقسم عتاقة٠
- تعد الهجرة (وافدة – مغادرة – صافية) أحد أهم عوامل تغير السكان بمحافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، حيث أسهمت الهجرة الصافية بنحو ٤٣%، ٨٠% من جملة الزيادة الكلية لسكان المحافظة خلال الفترتين (١٩٧٦ – ١٩٨٦)، (١٩٨٦ – ١٩٩٦) على الترتيب، فيما كان للهجرة المغادرة (عملية التهجير) فيما بين عامى ١٩٦٧ و١٩٧٣ دوراً رئيسياً فى تناقص أعداد السكان بالمحافظة خلال تلك الفترة٠
- تعد محافظة السويس بما تمتلكه من مقومات منطقة جذب سكانى، ويثبت ذلك معدلات الهجرة الوافدة للمحافظة والتى بلغت نحو ٥٥,٢% ،٤٥% ، ٤٥,٤% ،٣٣% ، ٢٦,٧%، خلال تعدادات أعوام١٩٤٧، ١٩٧٦، ١٩٦٠، ١٩٨٦، ١٩٩٦ على الترتيب٠ وتعد محافظات سوهاج، قنا، الشرقية، الدقهلية ، القليوبية، القاهرة أكثر محافظات مصر إرسالاً للمهاجرين إلى المحافظة٠
- سجل معدل الهجرة المغادرة من محافظة السويس أعلى قيمة له (٤٤%) فى تعداد عام ١٩٧٦، وذلك بسبب ما ترتب على حربى ١٩٦٧ و١٩٧٣ من آثار أدت إلى تهجير نحو ١٨٥ ألف نسمة من المحافظة، فيما سجل معدل الهجرة المغادرة من المحافظة أدنى قيمة له (٩,٥%) فى تعداد عام ١٩٩٦.
- سجل معدل الهجرة الصافية بالمحافظة أدنى قيمة له (+١,٥٧%) فى تعداد عام ١٩٧٦، لكنه ارتفع ليسجل +١٧,٦% فى تعداد عام ١٩٨٦، فيما بلغ نحو +١٧,٢% فى تعداد عام ١٩٩٦.
- اتضح من خلال استبانه عينة عشوائية بسيطة من السكان المهاجرين إلى محافظة السويس ارتفاع نسبة المهاجرين (٣١,٥%) الذين تقع أعمارهم فى الفئة العمرية (٣٠-٣٥ سنة)، ويشكل الذكور أغلبهم (٦٨,٣%)، يليهم المهاجرين الذين تقع أعمارهم فى الفئة العمرية (٣٥-٤٠ سنة) بنسبة ٢٦% من جملة المهاجرين أفراد العينة٠ كما تبين من خلال الاستبانة أيضاً أن دافع الهجرة بغرض العمل كان أساس قرار الهجرة إلى المحافظة، لذلك فقد بلغ عدد النشطين اقتصادياً من المهاجرين أفراد العينة نحو ٧٤,٨% من جملتهم، وبعد أن كان النشاط الزراعى يمثل النشاط الرئيسى لنحو ٣٠,٣% من جملة المهاجرين إلى المحافظة قبل الهجرة، فقد انخفضت نسبته لتصبح ٤,٤١% بعد الهجرة٠

- تباين المستوى التعليمى للمهاجرين إلى محافظة السويس قبل وبعد الهجرة، ففى حين بلغت نسبة المهاجرين الأميين قبل الهجرة نحو ٤٤% من جملة أفراد العينة، فقد انخفضت بعد الهجرة لتبلغ ٣٦%، كما ارتفعت نسبة المهاجرين فى المستويات التعليمية الأخرى (متوسط ، وجامعى فأعلى) بعد الهجرة٠
- تبين من استبانة دوافع الهجرة للمهاجرين إلى محافظة السويس أن دافع العمل هو الدافع الرئيسى لهجرة نحو ٧٩,٣% من جملة أفراد العينة، يليه دافع مرافقة الأسرة (١٨,٤%)، ودوافع أخرى فى المركز الثالث، ثم دافع الدراسة فى المركز الرابع (٠,٧%)٠
- تباين التوزيع العددى والنسبى لسكان محافظة السويس داخل أقسامها الإدارية، فعلى مدى الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦) أحتل قسمى الأربعين والسويس المركزين الأول والثانى على الترتيب من حيث نسبة سكانهما، فى حين اختلف توزيع السكان على الأقسام الثلاثة الأخرى، وقد لعبت عوامل جغرافية محلية بكل قسم دوراً رئيسياً فى تباين توزيع السكان مثل عامل الوقوع أو القرب من طريق أو ترعة أو ميناء٠
- تباعد المدى بين قيم الكثافة العامة والصافية بمحافظة السويس شأنهما فى ذلك شأن مصر، وذلك بسبب كبر المساحة الإجمالية وصغر المساحة المستغلة، وقد بلغت الكثافة العامة بالمحافظة نحو ٤٦,٤ نسمة/ كم^{2}، مقابل ١٧ ألف نسمة/ كم^{2} للكثافة الصافية فى تعداد عام ١٩٩٦.
- تبين وجود علاقة ارتباط عكسية قوية بين قيم الكثافة الصافية ونصيب السكان من بعض الخدمات الضرورية بأقسام المحافظة، ففى حين بلغت الكثافة الصافية بقسم الأربعين ٤٣ ألف نسمة/ كم^{2}، فقد ارتفعت كثافة الطلاب بالفصول بالقسم بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية لتبلغ٤٢، ٤٩ طالباً/ فصل على الترتيب عام ١٩٩٦، وذلك مقارنة بنظيرتها بالمحافظة والبالغة نحو ٣٨، ٣٦ طالباً/ فصل على الترتيب٠
- سجلت درجة التزاحم بمحافظة السويس انخفاضاً متتالياً خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) بسبب التوسع فى بناء الوحدات السكنية، فمن ١,٨ فرد/ غرفة فى تعداد عام١٩٦٠ إلى ١,٢٤ فرد/ غرفة فى تعداد عام ١٩٩٦. وقد تبين وجود علاقة ارتباط عكسية بين درجة التزاحم (كمؤشر عن المستوى الاقتصادى والاجتماعى للسكان) وبين نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى بالمحافظة، وقد بلغت درجة التزاحم أقصاها بقسمى عتاقة والأربعين، وأدناها بقسم السويس فى تعداد عام ١٩٩٦.
- أظهرت دراسة العلاقة بين توزيع السكان والمساحة باستخدام دليل التركز ومنحنى لورنز مقارنة بين بيانات تعدادى عام ١٩٨٦، ١٩٩٦ وجود تركز شديد للسكان، حيث يتركز نحو ٧٥% من جملة السكان فى نحو ٠,٣% من جملة المساحة عام١٩٨٦، فيما تركز نحو ٥٨% من جملة السكان فى نحو ٠,٣% من المساحة عام١٩٩٦، مما يدل على اتجاه السكان للانتشار على مساحة أكبر٠

- كان للهجرة إلى المحافظة دوراً هاماً فى رفع نسبة النوع بها، خاصة أن أغلب المهاجرين من الذكور، لذا بلغت نسبة النوع بالمحافظة نحو ١١٣ فى تعـداد عـام ١٩٧٦. ونحـو ١٠٨,٥ عام١٩٨٦، ونحو ١٠٥ ذكر فى تعداد عام١٩٩٦. وقد بلغت درجة الارتباط بين نسبة النوع ومعدل الهجرة الكلية بالمحافظة نحو +٠,٩٦٥ خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)٠ وقد لعبت المقومات المتوافرة بجانب الأنشطة الاقتصادية بأقسام المحافظة دوراً رئيسياً فى تباين نسبة النوع بها، فقد سُجلت أعلى نسبة نوع بقسم عتاقة (١٢٤,١) فى تعـداد عـام ١٩٩٦.
- سجلت نسبة صغار السن (أقل من ١٥ سنة) بالمحافظة انخفاضاً متتاليـاً خـلال الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦) بالتوازى مع انخفاض معدلات الخصوبة، وفـى المقابـل زادت نـسبة السكان متوسطو السن (١٥-٦٤ سنة)، كما ارتفعت نسبة كبار السن (٦٥ سنة فـأكثر)٠ وقد تبين وجود علاقة ارتباط عكسية بين كل من نـسبة فئتـى صـغار وكبـار الـسن بالمحافظة٠
- سجلت نسبة الإعالة الكلية بمحافظة السويس انخفاضاً تـدريجياً خـلال الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦)، ففى حين بلغت ٨٤,٥ نسمة لكل ١٠٠ نسمة من النشطين اقتصادياً عام ١٩٦٠، فقد سجلت ٦٩,٢ نسمة لكل ١٠٠ من النشطين اقتصادياً عام ١٩٩٦.
- زادت نسبة دليل التعمر بالمحافظة من ٧,٨% فى تعداد عـام ١٩٦٠، بـانحراف قـدره -٦,٤% عن نظيرتها بالجمهورية، لتبلغ ١٤% فى تعداد عـام ١٩٩٦ بـانحراف قـدره -٥% عن نظيرتها بالجمهورية٠ وقد تفاوتت نسبة دليل التعمر بأقسام المحافظـة حيـث سجلت أقصاها فى تعداد عام ١٩٩٦ بقسم السويس (٢٢,٨%)، فيما سجلت أدناها بقـسم الجناين (٨,٦%)٠
- اختلف شكل الهرم السكانى للمحافظة عام ١٩٩٦ مقارنة بنظيره عام ١٩٦٠، ففى حـين كان الهرم السكانى للمحافظة عام ١٩٦٠ يرتكز على قاعدة عريضة من صـغار الـسن (٤٧,٣% من جملة السكان) فقد انكمشت قاعدة الهرم السكانى عام ١٩٩٦ حيث انخفضت نسبة صغار السن (٣٥,٨%) بالتوازى مع انخفاض معدلات الخـصوبة، وقـد اتـسعت مدرجات الهرم السكانى لفئات السن الوسطى ولكبار الـسن عـام ١٩٩٦ مقارنـة بعـام ١٩٦٠، لذا فالهرم السكانى عام ١٩٩٦ يمثل مجتمع سكانى يتجه نحو النضج٠
- أدى النمو السكانى إلى نمو موازى لقوة العمل بالمحافظة خلال الفترة (١٩٦٠ – ١٩٩٦)، حيث بلغت درجة معامل ارتباط بيرسون بين زيادة أعداد الـسكان وقـوة العمـل نحـو +٠,٩٩٥، كذلك بلغت درجة معامل الارتباط نحو +٠,٩٥٠ بين كل من حجـم الهجـرة الوافدة وحجم قوة العمل٠ ويشكل الذكور النسبة الغالبة على القوى العاملة بالمحافظة وإن كانت تسجل تراجعاً ملحوظاً، فمن ٩٣,٤% فى تعداد عام١٩٧٦ إلى نحو ٨١,٢% عـام ١٩٩٦.

- ارتفع معدل النشاط الاقتصادى الخام بمحافظة السويس فى تعداد عام ١٩٩٦ بنحو+٧,٤% عن نظيره فى تعداد عام ١٩٦٠، كما زاد معدل نشاط الذكور من ٤٥,٤% عـام ١٩٦٠ لنحو٥٠,٢% عام ١٩٩٦، كذلك ارتفع معدل نشاط الإناث من ٥,٧% عام ١٩٦٠ لنحـو ١٢,٢%، عام ١٩٩٦، وعلى الجانب الآخر فقد انخفضت سنوات النشاط الإجمالية للذكور من ٤٤,١سنة فى تعداد عام١٩٦٠ لنحو٣٠ سنة فى تعداد عـام ١٩٩٦، فيمـا ارتفعـت نظيرتها للأناث من ١,١٠ سنة عام ١٩٦٠ لنحو٣,١٤ سنة عام ١٩٩٦.
- استحوذت الأنشطة الاقتصادية الثلاثية بالمحافظة على نسبة عالية من السكان ذوى النشاط (٥٨,٢%) فى تعداد عام١٩٩٦، يليها الأنشطة الثنائية (٣١,٤%)، وفى المركـز الثالـث جاءت الأنشطة الأولية (٩,٤%)٠
- تأثر التركيب المهنى لسكان محافظة السويس بالنشاط الاقتصادى السائد، حيـث جـاءت المهن الذهنية فى المركز الأول (٤٦,٨%) فى تعداد عام ١٩٩٦، تليها المهن الإنتاجية فى المركز الثانى، ثم المهن الخدمية فى المركز الثالث، وأخيراً جاءت المهـن الريفيـة فـى المركز الرابع والأخير٠ وقد لوحظ أن الذكور يمثلون النسبة الغالبة للسكان ذوى المهـن مقارنة بالإناث٠
- تباينت نسب الحالة العملية لسكان محافظة السويس مقارنة بين بيانات تعدادى عـام١٩٦٠ و١٩٩٦ حيث جاء العاملون بأجر فى المركـز الأول (٩٥,١% عـام ١٩٦٠، ٧٩,٨٥% عام ١٩٩٦)، يليهم السكان فى فئة يعمل لحسابه فى المركز الثانى (١٦,٥% عام ١٩٦٠، ١١,٧% عام ١٩٩٦)، ثم السكان فى فئة متعطل فى المركز الثالث (٧,٢% عام ١٩٦٠، ٨,٨٠% عام ١٩٩٦)، فيما جاء فى المركز الرابع السكان فى فئة صاحب عمـل (٤,١% عام١٩٦٠، ٣,٨% عام ١٩٩٦)، وجاء فى المركز الخامس والأخير السكان فى فئة يعمل بدون أجر (٢,٨% عام١٩٦٠، ٠,٥% عام ١٩٩٦)٠
- انخفض معدل الأمية الإجمالى بمحافظة السويس بما يزيـد عـن ٥٠% خـلال الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦)، كما انخفض معدل الأمية النوعية أيضاً، حيث انخفـض معـدل أميـة الذكور من ٤١% عام ١٩٦٠ لنحو١٦,٣% عام١٩٩٦، وانخفض نظيـره للأنـاث مـن ٧١% عام١٩٦٠ لنحو ٣٢,١% عام ١٩٩٦، وقد لوحظ وجود علاقة ارتباط قوية بلغـت درجتها +٠,٩٥٢ بين كل من معدلات الأمية والخصوبة للأناث بالمحافظة، كـذلك تبـين وجود علاقة ارتباط قوية بين معدل أميتهن وحجم مشاركتهن فى الأنشطة الاقتصادية٠
- بلغ معدل الأمية أعلى قيمة له بقسم الجناين فى تعداد ١٩٩٦، وهو قسم ذو طبيعة ريفيـة، فى حين بلغ أدنى قيمة له فى قسم السويس، وقد سُجلت أعلى قيمة لأمية الإنـاث بقـسم الجناين، فى حين سُجلت أدنى أمية للذكور بقسم عتاقة٠
- انخفضت نسبة سكان المحافظة فى المستويات التعليمية المنخفضة (يقرأ ويكتب – ابتدائى – أقل من المتوسط) لصالح المستويات التعليمية الأعلى، فبعد أن كانت نسبة السكان الذين يجيدون القراءة والكتابة على سبيل المثال تبلغ ٧٧% من جملة السكان غير الأميين عـام

١٩٦٠، فقد بلغت نسبتهم نحو٢٨% فقط فى تعداد عام ١٩٩٦. وفى المقابل زادت نـسبة السكان الحاصلين على مؤهلات متوسطة وجامعية فأعلى فى تعـداد عـام ١٩٩٦، وقـد لوحظ ارتفاع نسبة الإناث الحاصلات على مؤهلات جامعية، ففى حين كانت نسبتهم تبلـغ نحو ٨,٧% عام ١٩٦٠، فقد بلغت ٣٤,٦% عام ١٩٩٦.

- أظهرت دراسة الأمية التكنولوجية للسكان بمحافظة السويس من خلال استبانه عينـة عشوائية من سكان المحافظة الحاصلين على مؤهلات جامعية فأعلى لمعرفة قـدرتهم على استخدام الحاسب الآلى (الكمبيوتر) ارتفاع معدل الأمية التكنولوجيـة (مـن لا يستطيعون العمل على الكمبيوتر مطلقاً) بينهم فبلغت ٦٧,٤% من جملة أفراد العينة، فيما تفاوتت نسب الاستفادة من الحاسب الآلى (الكمبيوتر) فى العمل والدراسة لهؤلاء الذين يجيدون العمل عليه، حيث لا يستفيد منه مطلقاً نحو ٦٣,٥% من جملـة أفـراد العينة الذين يجيدون العمل عليه، فيما يستفيد جزئياً نحو ٣٤%، ويستفيد من استخدامه تماماً نحو ٢,٥% فقط٠
- ارتفع عدد السكان فى سن الزواج بمحافظة السويس من ٥٠% من جملة السكان عام ١٩٦٠م لنحو ٦٠% من جملتهم عام ١٩٩٦ ٠ وقد جاء علـى رأس أقـسام الحالـة الزواجية بالمحافظة فئة المتزوجين، يليهم فئة من لم يسبق له الزواج، ثم فئة الأرامل، وأخيراً فئة مطلق٠ وقد لوحظ أن نسبة الذكور كانت الأكبر فى فئة لم يتـزوج أبـداً ومتزوج، مقارنة بنسبة الإناث، فيما كانت نسبة الإناث هى الأكبر فى فئتـى أرمـل ومطلق٠
- تبين وجود علاقة ارتباط طردية قويـة بلغـت درجتهـا + ٠,٩٩٤ خـلال الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦) بين عدد السكان الذين لم يسبق لهم الزواج وأولئك الحاصلين علـى مؤهل جامعى فأعلى، كما تبين وجود علاقة ارتباط عكسية بلغت درجتهـا – ٠,٧٥٧ خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) بين كل من عدد السكان الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى ومعدلات الخصوبة العامة بالمحافظة٠ كما بلغت درجة الارتباط بـين أعـداد المتزوجين وأولئك الملتحقين بالأنشطة الاقتصادية الثنائية- ذات الدخل المرتفع- نحو +٠,٩٦٦ خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)٠
- يتوقع طبقاً للإسقاطات السكانية لمحافظة السويس خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠٢٦) وفق الفرض المرتفع لمعدل نموهم السنوى (٢,٤%) أن يبلغ عدد سكان المحافظـة نحـو ٥٢٩,٣ ألف نسمة عام ٢٠٠٦، ونحو ٥٩٥,٩ ألف نسمة عام ٢٠١١، ونحو ٧٥٥,٥ ألف نسمة عام ٢٠٢١، وأن يبلغ عددهم وفق الفـرض المتوسـط لنمـوهم (١,٩%) ـ وهو الفرض المرجح ـ نحو ٥٠٤ ألف نسمة عام ٢٠٠٦، ونحـو ٥٥٣,٧ ألـف نسمة عام ٢٠١١، ونحو ٦٦٨,٤ ألف نسمة عام ٢٠٢١ ٠ كما يتوقع أن يبلـغ عـدد سكان المحافظة وفق الفرض المنخفض لنموهم (١,٤%) نحو ٤٧٩,٨ ألف نسمة عام ٢٠٠٦، ونحو ٥١٤,٣ ألف نسمة عام ٢٠١١، ونحو ٥٩١ ألف نسمة عام ٢٠٢١ ٠

- تحتاج محافظة السويس إلى أن تواكب خدماتها النمو السكانى، فعلى سـبيل المثـال تحتاج المحافظة لإنشاء نحو ١٢٠ ألف وحدة سكنية خلال الفتـرة (١٩٩٦-٢٠٢١)، بمتوسط سنوى يبلغ ٦ آلاف وحدة، تبلغ تكلفتها السنوية نحو ٣٠٠ مليون جنيه، وذلك لمواكبة زيادة عدد الأسر المعيشية التى يتوقع أن تبلغ نحو ٢١٧ ألـف أسـرة عـام ٢٠٢١ بعد أن كانت ٩٧ ألف أسرة عام ١٩٩٦ .
- يتوقع أن تواصل نسبة صغار السن (أقل من ١٥ سنة) بالمحافظة انخفاضها، فى حين ترتفع نسبة متوسطى السن (١٥-٦٤ سنة)، وكبار السن (٦٥ فأكثر)، ويترتب علـى ذلك انخفاض نسبة أعالة الصغار، وارتفاع نسبة إعالة الكبار، وتغيـر شـكل الهـرم السكانى للمحافظة خلال سنوات الإسقاط.
- يتوقع أن يرتفع عدد السكان الداخلين فى قوة العمل بالمحافظة ليصل عـددهم إلـى ٢٤٨ ألف نسمة فى نهاية فترة الإسقاط عام٢٠٢١ بعد أن كان عددهم نحو ١٣٢ ألف نسمة فى تعداد عام ١٩٩٦، وتبعاً لذلك تحتاج المحافظة لتوفير فرص العمل لاستيعاب تلك الزيادة.
- ترتب على زيادة أعداد السكان زيادة أعدادهم فى المراحل التعليميـة للتعلـيم قبـل الجامعى، وبالتالى تبرز أهمية الحاجة لإنشاء فصول جديدة، وتعيين مدرسين جـدد. كما تحتاج المحافظة لزيادة عناصر الخدمة الصحية من خلال زيادة عدد الأسرة فـى المستشفيات وغيرها من عناصر الخدمة الصحية، حيث تحتـاج المحافظـة لوجـود ١٣٣٦ سرير، ونحو ٥٣٥ طبيباً، ونحو ١٠٣٢ ممرض بحلول عام ٢٠٢١ .

ثانياً: التوصيـات

تبين من دراسة سكان محافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، وما تلى ذلـك من عمل إسقاطات مستقبلية للسكان حتى عام ٢٠٢١ وجود عدد من المشكلات والاحتياجـات التى يُقترح لها ما يلى من توصيات:

١- مراجعة التقسيم الإدارى للمحافظة ما بين أقسام وأحياء، حيث لا تتفق حـدودهما، كـذلك الحال لحدود الشياخات، لذا يوصى بتوحيد تقسيم المحافظة إلى أحياء مع نظيرها للأقسام حتى تتوافق البيانات والمعلومات الصادرة عن مصالح الإدارة المحلية مع تلك الـصادرة عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء والجهات الأخرى.

٢- زيادة نصيب السكان من الخدمات الضرورية وعلى رأسها التعليم والصحة، حيث يوصى بخفض الكثافة الطلابية بالفصول من خلال إنشاء مدارس جديـدة، كـذلك زيـادة عـدد

المدرسين. كما يوصى بالاهتمام بزيادة عدد الأسرة فى المستشفيات وزيادة أعداد الأطباء والممرضين بالتوازى مع الزيادة السكانية وبالتالى زيادة الطلب على الخدمة الصحية.

٣- تشجيع السكان للاتجاه نحو التعليم الفنى فى ظل خطة تتعاون فيها وزارة التربية والتعليم مع القطاع الصناعى بالمحافظة لتحديد أعداد وتخصصات العمالة الفنية المطلوبة من قبل المنشآت الصناعية بالمحافظة، بهدف الحد من بطالة المتعلمين بسبب عدم وجود طلب عليهم فى سوق العمل، نظراً لعدم مناسبة مؤهلاتهم ما هو مطلوب فى سوق العمل.

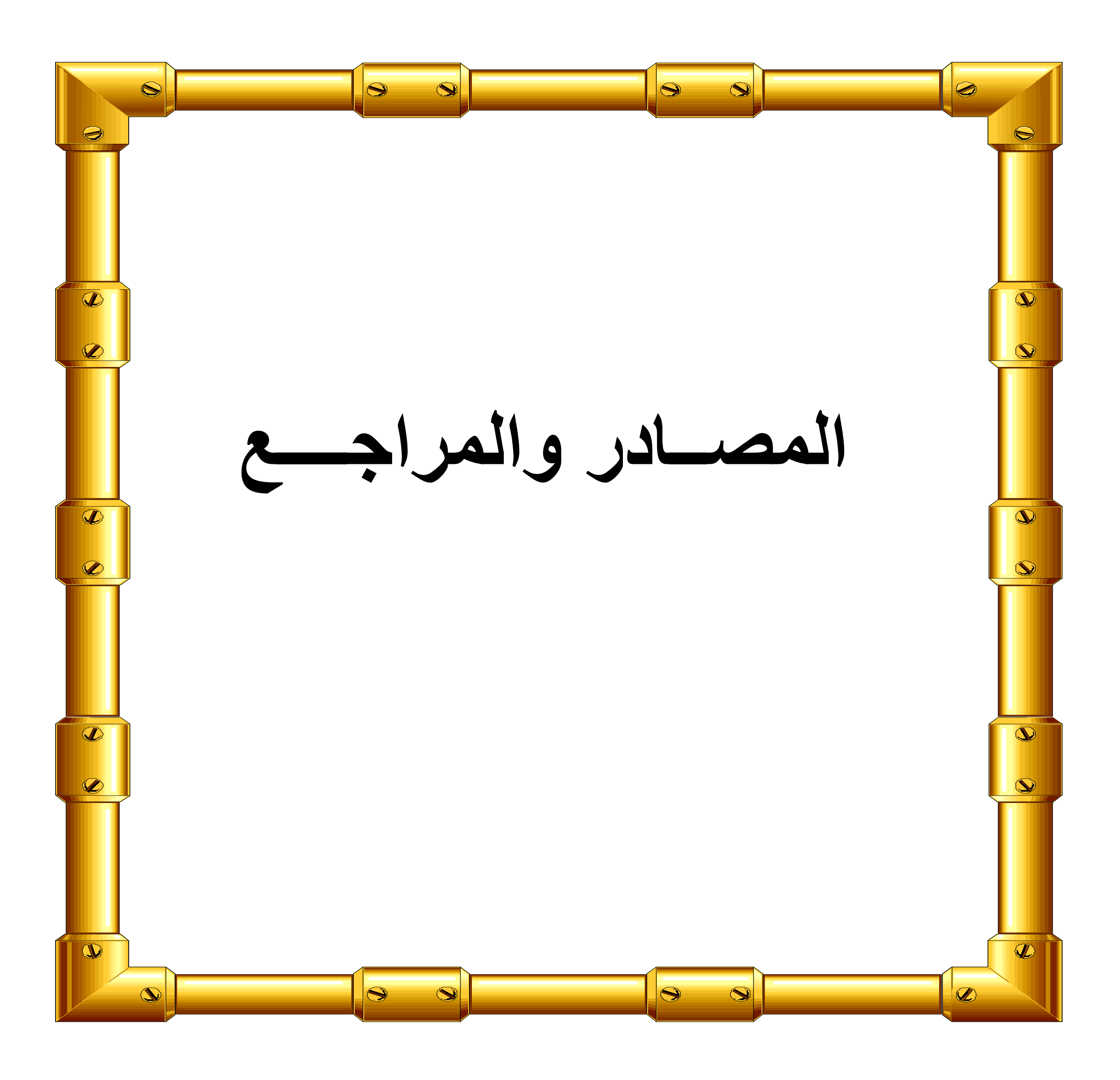
٤- عمل خطط متوازية لمحو أمية سكان المحافظة خاصة للإناث وذلك من خلال زيادة أعداد فصول محو الأمية بالتوازى مع وضع خطة للتوعية بأهمية تنظيم الأسرة، وكذلك تدريبهم على بعض الحرف المنزلية الصغيرة، ويمكن أن يوضع لذلك حوافز مالية لتشجيع السكان الأميين على الالتحاق بتلك الفصول، ويوصى بتركيز إنشاء تلك الفصول فى الأقسام التى ترتفع بها معدلات الأمية كقسمى عتاقة والجناين.

٥- عمل مخططات لمناطق عمرانية جديدة تواكب زيادة السكان فى المستقبل من خلال وضع خطط لمدن أو مجمعات سكنية متكاملة الخدمات خارج نطاق التركز السكانى الحالى بالتعاون مع القطاع الخاص، ولعل مناطق الامتدادات الصحراوية فى قسم فيصل شرقاً، وعتاقة جنوباً، وشرقى القناة بقسمى الجناين والسويس من أنسب المناطق لذلك.

٦- الاستفادة من قوة جذب المحافظة للسكان وتدعيمها من خلال زيادة المشاريع الصناعية التى توفر فرص العمل فى نطاق المحافظة، وعمل دعاية لذلك خاصة فى مناطق التكدس السكانى مثل محافظات القاهرة الكبرى فى ظل قربها النسبى من المحافظة، مع الاستعداد لاستيعاب أعداد السكان الذين يتوقع هجرتهم إلى المحافظة بناء على ذلك.

٧- زيادة التسهيلات المقدمة للمستثمرين الجادين للعمل فى القطاعين الصناعى والسياحى بالمحافظة، إضافة إلى عمل مناطق صناعية وتجارية حرة على طول ساحل البحر الأحمر وعلى الضفة الشرقية لقناة السويس، وذلك لتوفير فرص عمل تستوعب قوة العمل العاطلة بالمحافظة وخارجها، وذلك فى ضوء الموقع الاستراتيجى للمحافظة على خطوط التجارة العالمية.

٨- وضع أسس موحدة تلتزم بها جميع الجهات بالمحافظة والجمهورية عند جمع وتبويب ونشر البيانات، حتى لا تتضارب أو تختلف بين أكثر من جهة كما هو الآن.



المصـــادر والمراجـــع

المصادر والمراجع العربية

أولاً: المصـــــادر:

١- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، **الكتاب الإحصائى السنوى (١Ě٨٥-١Ě٥٢)**، القاهرة، ١٩٨٦.

٢- ــــــــــــــــــــــــــــ، **الكتاب الإحصائى السنوى (١ĚĚ٤-١Ě٥٢)**، القاهرة، يونيو ١٩٩٥.

٣- ــــــــــــــــــــــــــــ، **الكتاب الإحصائى السنوى (١ĚĚ٢ – ١ĚĚ٨)**، القاهرة، يونيو ١٩٩٨.

٤- ــــــــــــــــــــــــــــ، **الكتاب الإحصائى السنوى (١ĚĚ٤-٢٠٠١)**، القاهرة، ٢٠٠٢.

٥- ــــــــــــــــــــــــــــ، **النتائج النهائية للتعداد العـام للـسكان عـام ١Ě٦٠**، محافظة السويس، القاهرة، ١٩٦٢.

٦- ــــــــــــــــــــــــــــ، **النتائج النهائية للتعداد العـام للـسكان عـام ١Ě٧٦**، محافظة السويس، مرجع رقم ٩٣/١٩٧٨/١٥١١١، القاهرة، سبتمبر ١٩٧٨.

٧- ــــــــــــــــــــــــــــ، **النتائج النهائية للتعداد العـام للـسكان عـام ١Ě٨٦**، محافظة السويس، مرجع رقم ٩١/٦٧٤/ أ٠م٠ت، القاهرة، ١٩٩١.

٨- ــــــــــــــــــــــــــــ، **النتائج النهائية للتعداد العـام للـسكان عـام ١ĚĚ٦**، محافظة السويس، مرجع رقم ١٩٩٨/١١٠٠/ م٠أ٠ ت، القاهرة، ١٩٩٨.

٩- ــــــــــــــــــــــــــــ، النتائج النهائية لتعداد الـسكان عـام ١٩٩٦، إجمالى الجمهورية، مرجع رقم ١٩٩٨/١١٠٢/ أ٠م٠ت،القاهرة، ١٩٩٨.

١٠- ــــــــــــــــــــــــــــ، **كراسات الإحصاءات الحيوية لسنوات الفترة (١Ě٤٧-١ĚĚ٦)**، القاهرة٠

١١- ــــــــــــــــــــــــــــ، مركز الأبحاث والدراسات السكانية، **تيـارات الهجرة بين محافظات ج٠م٠ع**، مجلة السكان بحوث ودراسات، العدد ٦٣، القاهرة، يوليو ٢٠٠١.

١٢- ــــــــــــــــــــــــــــ، مركز نظم المعلومات الجغرافيـة، **خريطـة محافظة السويس مقياس رسم ١ : ٥٥٠٠٠٠**، القاهرة، مايو ٢٠٠٣.

١٣- ــــــــــــــــــــــــــــ، **مصر فى أرقام**، القاهرة، إبريل ٢٠٠٣.

١٤- المجلس القومى للسكان، وحدة إدارة البحوث، **السلوك الإنجابى للمهاجرين من الريـف إلى المحافظات الحضرية فى مصر،** الجمعية المصرية لرعايـة الخـصوبة، القـاهرة، د.ت.

١٥- ــــــــــــــ، وحدة إدارة البحوث، مشروع التنميـة المؤسـسية، **دراسـات تحليلية من المسح الديموجرافى الصحى عام ١ĚĚ٥،** التقرير النهائى، القاهرة، سبتمبر ١٩٩٨.

١٦- الهيئة العامة للتخطيط العمرانى، **خريطة استخدامات الأرض بالسويس، مقياس رسـم ١ : ٢٥٠٠٠،** القاهرة، ١٩٩٧.

١٧- الهيئة العامة للمساحة، **خريطة الحدود الإدارية لمحافظات ج.م.ع، مقياس رسـم ١ : ١٠٠٠٠٠٠**، القاهرة، ٢٠٠٤.

١٨- مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القـرار، **وصـف مـصر بالمعلومـات: محافظة السويس،** الإصدار الخامس، القاهرة، مارس ١٩٩٩.

١٩- محافظة السويس ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القـرار، **بيـان بمـساحة محافظـة السويس ووحداتها الإدارية**، بيانات غير منشورة.

٢٠- ــــــــــــ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، **وصف محافظـة الـسويس بالمعلومات**، يوليو ٢٠٠٢.

٢١- ــــــــــــ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، **وصف محافظـة الـسويس بالمعلومات،** يوليو ٢٠٠٣.

٢٢- معهد التخطيط القومى بالتعاون مع برنامج الأمم المتحـدة الأنمـائى، **تقريـر التنميـة البشرية لمصر عام ١ĚĚ٥**، القاهرة، ١٩٩٥.

٢٣- ــــــــــــــ بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الأنمـائى، **تقريـر التنميـة البشرية لمصر عام ١ĚĚ٦،** القاهرة ١٩٩٦.

٢٤- ــــــــــــــ بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الأنمـائى، **تقريـر التنميـة البشرية لمصر عام ١ĚĚĚ/١ĚĚ٨،** القاهرة، ١٩٩٩.

٢٥- ــــــــــــــ بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الأنمـائى، **تقريـر التنميـة البشرية لمصر عام ٢٠٠٣،** القاهرة ٢٠٠٣.

٢٦- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، الإدارة العامة للتعداد الزراعى، **نتـائج التعـداد الزراعى عن السنة ١ĚĚ٠/١ĚĂĚ** بمحافظة السويس، القاهرة، ١٩٩١.

٢٧- وزارة الشئون والتأمينات الاجتماعية، **أعداد المهجرين بمحافظات القناة والمـستحقين لإعانة اجتماعية،** بيانات غير منشورة، القاهرة، ١٩٧٤.

ثانياً: المراجع العربيــة:

١- أحمد السيد محمد الزاملى، **الموانئ البحرية المصرية على ساحل البحر الأحمر دراسة فى الجغرافية الاقتصادية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٤.

٢- أحمد على إسماعيل، **دراسات فى جغرافية المدن**، ط٤، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٢.

٣- ـــــــــــ، **دراسات فى سكان مصر**، دار الهنا، القاهرة، ١٩٨٠.

٤- أحمد محمد عبد العال، **معدلات نمو المدن المصرية فيما بين عامى ١٩٤٧ - ١٩٨٦**، المجلة الجغرافية العربية، ج١، العدد ٣٣، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ١٩٩٩.

٥- أشرف زكريا محمد العبد، **التغيرات السكانية فى مدينة المحلة الكبرى فى الفترة ١٩٢٧ - ١٩٩٦ دراسة فى جغرافية السكان**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠١.

٧- الأمم المتحدة، قسم الشئون الاقتصادية والاجتماعية، **طرق تقدير إجمالى السكان للتواريخ الجارية**، ترجمة المركز الديموجرافى بالقاهرة، كتيب رقم (١)، ١٩٦٧.

٦- ـــــــــــــــــــــ، **طرق الإسقاطات لسكان الحضر والريف**، ترجمة المركز الديموجرافى بالقاهرة، دراسة سكانية رقم ٥٥، كتيب تقدير السكان رقم ٨، القاهرة، ١٩٩٤.

٨- ـــــــــــــــــــــ، **الأساليب الغير مباشرة للتقدير الديموجرافى**، ترجمة المركز الديموجرافى بالقاهرة، كتيب رقم (١٠)، ١٩٩٤.

٩- ـــــــــــــــــــــ، **طرق تقدير المقاييس الديموجرافية الأساسية من بيانات غير كاملة**، ترجمة المركز الديموجرافى بالقاهرة، كتيب رقم (٤)، ١٩٩٥

١٠- المركز الديموجرافى بالقاهرة، **إسقاطات السكان المستقبلية لمحافظات مصر لأغراض التخطيط والتنمية (٢٠٠١-٢٠٢١)**، الجزء الأول، إجمالى الجمهورية، القاهرة، ٢٠٠٠.

١١- ـــــــــــــــــــــ، **إسقاطات السكان المستقبلية لمحافظات مصر، محافظات القناة**، الجزء الثالث، القاهرة، ٢٠٠٠.

١٢- برنارد جرانوتيية، **السكن الحضرى فى العالم الثالث (المشكلات والحلول)**، ترجمة محمد على بهجت الفاضلى، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٧.

١٣- ت٠لين سميث، **أساسيات علم السكان**، ترجمة محمد السيد غلاب وفؤاد إسكندر، المكتب المصرى الحديث، الإسكندرية، ١٩٧١.

١٤- جمال حمدان، **جغرافية المدن**، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٧.

١٥- ـــــــــ، **شخصية مصر دراسة فى عبقرية المكان**، ج٤، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٤.

١٦- جورج و. باركلى، **أساليب تحليل البيانات السكانية**، ترجمة سعد زغلول أمين، دار الكتب الجامعية، القاهرة، ١٩٦٨.

١٧- حسن سيد حسن، **التغير فى بعض خصائص سكان الحضر والريف بمصر فى أواخر القرن العشرين**، المجلة الجغرافية العربية، ج١، العدد ٣٩، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢.

١٨- حسين عبد الفتاح محمد، **دور السكان والصناعة فى المشكلات البيئية بمدينة شبرا الخيمة دراسة جغرافية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠١.

١٩- حمدى على عزت، **التركيب السكانى للمدن المصرية غير المليونية دراسة جغرافية ديموجرافية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٥.

٢٠- دولت أحمد صادق، **توطين السكان فى توشكى جنوب الوادى**، ندوة توشكى التحدى والمستقبل، كلية الآداب ببنها، جامعة الزقازيق، مركز الدراسات الإنسانية وخدمة البيئة، إبريل ١٩٩٩.

٢١- ريمون سمير شوقى، **النقل الداخلى فى مدينة السويس ومشكلاتها الرئيسية دراسة جغرافية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٥.

٢٢- شعبة السكان بقسم الشئون الاجتماعية بالأمم المتحدة، **العوامل الديموجرافية والقوة البشرية**، التقرير الأول، ترجمة مدحت محمد جاد، المركز الديموجرافى، القاهرة ١٩٦٧.

٢٣- صلاح الدين على الشامى، **علم الجغرافيا تعريفات – اهتمامات – مناهج وأساليب**، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٥.

٢٤- عبد القوى محمود عبد ا ، **نمو سكان الحضر فى مصر**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٩.

٢٥- عطيات محمد عبد القادر حمدى، **نشأة مدينة السويس وتطورها**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٥٣.

٢٦- عمر الفاروق السيد، **مدن قناة السويس عوامل النمو وتغيرات التركيب والوظائف**، ط٢، المؤلف، القاهرة،١٩٦٨.

٢٧- عيسى على إبراهيم، **التصنيف الكمى فى الجغرافية البشرية نظـرة تحليليـة**، نـشرة البحوث الجغرافية، العدد ١٢، قسم الجغرافيا، كلية البنات، جامعة عين شمس، القـاهرة، أبريل ١٩٩١.

٢٨- فاروق كامل عز الدين، **النقل ودوره فى التنمية العمرانية فى مصر**، ندوة نحو خريطة جغرافية جديدة للمعمور المـصرى (١٥-١٧ أبريـل ١٩٩٨)، الجمعيـة الجغرافيـة المصرية، القاهرة، ١٩٩٨.

٢٩- فايز محمد العيسوى، **أسس جغرافية السكان**، دار المعرفـة الجامعيـة، الإسـكندرية، ٢٠٠١.

٣٠- ــــــــــــ، **بعض جوانب نمو السكان فى مصر فى النصف الثانى من القرن العشرين**، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٢١، الجمعية الجغرافية المصرية، القـاهرة، ١٩٨٩.

٣١- ــــــــــــ، **خرائط التوزيعات البشرية (أسـس وتطبيقـات)**، دار المعرفـة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٨.

٣٢- فتحى محمد أبو عيانة، سكان **الإسكندرية دراسة جغرافية - ديموجرافية**، جـ١، رسالة دكتوراه منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، ١٩٧٠.

٣٣- ــــــــــــ، **جغرافية السكان وأسس وتطبيقات**، ط٥، دار المعرفة الجامعيـة، الإسكندرية، ٢٠٠٠.

٣٤- ــــــــــــ، **جغرافية العمران دراسة تحليلية للقرية والمدينة**، دار المعرفـة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠.

٣٥- فتحى محمد مصيلحى، **اتجاهات التحضر والحضرية فى ج٠م٠ع**، المجلـة الجغرافيـة العربية، العدد ١٩، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ١٩٨٧.

٣٦- ــــــــــــ، **تطور العاصمة المصرية والقـاهرة الكبـرى**، ط١، المؤلـف، القاهرة، ١٩٨٨.

٣٧- ــــــــــــ، **جغرافية السكان الإطار النظرى وتطبيقـات عربيـة**، ط٥، دار الماجد، القاهرة، ٢٠٠٥.

٣٨- فريال عبد القادر أحمد، **مسح دور الأزواج فى مجال الصحة الإنجابيـة عـام ١ĚĚ٦**، دورية السكان بحوث ودراسات، العدد ٦٣، مركز الدراسات والأبحاث السكانية، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة، يوليو ٢٠٠١.

٣٩- محمد الفتحى بكير، **فى الجغرافية التعليمية للبحيرة**، مجلة دراسات جغرافيـة، المجلـد الرابع، العدد الخامس، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٩٠.

٤٠- محمد سالم إبراهيم، **خصوبة السكان واتجاهاتها فى مصر**، المجلة الجغرافية العربيـة، العدد ٤٠، ج٢، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ٢٠٠٢.

٤١- محمد صبحى عبد الحكيم، **الهجرة الداخلية فى مصر**، مجلة دراسات سكانية، العدد ١٧، المجلس الأعلى لتنظيم الأسرة والسكان، القاهرة، فبراير ١٩٧٥.

٤٢- ــــــــــــــــ، **مدينة السويس وأثر قناة السويس على تطورها**: بلدنا السويس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٦.

٤٣- ــــــــــــــــ، محمد السيد غلاب، **السكان ديموجرافيا وجغرافيا**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٣.

٤٤- محمد عبد الصادق عبده، **سكان المدن فى محافظة الغربية (دراسة جغرافية ديموجرافية)**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٤.

٤٥- محمد محمد زهرة، **سكان منطقة قناة السويس (1Ě٦٦-١٨Ě٧) دراسة ديموجغرافية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٦.

٤٦- مصطفى الشلقانى، **الإحصاء السكانى والديموجرافى (تدريج البيانات وإعداد الجداول الديموجرافية)**، ط١، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت، ١٩٨٥.

٤٧- مصطفى حسن الجندى، **من واقع الخبرة المصرية فى قياس قصور تسجيل المواليد والوفيات ببحوث ميدانية**، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة، ١٩٨٠.

٤٨- نوح السيد محمد، **أثر الصناعة على النمو العمرانى لمدينة السويس فى الفترة (1ĚĚ٧-1Ě٦٧) دراسة جغرافية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ببنها، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٨.

٤٩- وائل عبد ا إبراهيم، **سكان مركز المنصورة دراسة فى جغرافية السكان**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ١٩٩٩.

٥٠- وارين تومسون، دافيد لويس، **مشكلات السكان**، ترجمة راشد البراوى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٩.

٥١- وداد مرقص، أحمد السيد النجار، **السكان والتنمية فى مصر**، ط١، مركز البحوث العربية، القاهرة، ١٩٩٤.

ثالثاً: مراجع باللغة الإنجليزية :

١- Alberto Palloni, **"The Effects of Infant Mortality on Fertility Revisited (New Evidence)"** on: Demography A publication of The Population Association of America, vol. ٣٦, No.١, February ١٩٩٩.

٢- Barcly, G.W., **"Techniques of Population Analysis"**, John Wily & Sons, New York, ١٩٥٨.

٣- Brian A. Maurer, **“Geographical Population Analysis: Tools for The Analysis of Biodiversity”**, Blackwell Scientific Publications, London, ١٩٩٤

٤- Clark, J.I., **"Population of The Poorest Countries"**, Geography, Vol. ٧٠, part ٣ , ١٩٨٥.

٥- **ØØØØØØ**., **"Population Geography"**, Pergamon press Ltd., London, ١٩٦٦.

٦- Colin Newell, **"Methods and Models in Demography"**, ٣rd ed., John Wiley & Sons, England, ١٩٩٤.

٧- El- Badry, M.A, **"Trends in The Component of Population Growth in The Arab Countries of The Middle East"**, survey of present information demography٢, Cairo, ١٩٦٥.

٨- Fayza Hussein, **"Factors Associated with Female Work Status in EgyptČĊĊĊ"**, The ٣٢nd Annual Conference on Population and Development, Cairo Demographic Center, ٢٠٠٢, p. ٨.

٩- Fergany, Nader, **"Reconstruction of Some Aspects of the Demographic History of Egypt into Twentieth Century"**, The American University in Cairo, Technical papers, ١٩٧٦.

١٠- Gaber El- Ansair Mohamed, **"Child Labor and Education in some Developing Countries"**, The ٢٣rd Annual Conference on Population and Development, Cairo Demographic Center, ٢٠٠٢.

١١- Jones, H.R.,**"Population Geography**”, ٢nd ed., Paul Chapman pub. Ltd., London, ١٩٩٠.

١٢- Louis Henry, **"Population Analysis and Models"**, Edward Arnold, London, ١٩٧٦.

١٣- Merveat M. Khalil, **"Impact of Women's Education on Fertility and Family Planning in Egypt”**, 'Population Researches and Studies, Population Studies and Research Center, No. ٥٤, C.A.P.M.A.S, Cairo, Jan. ١٩٩٧.

١٤- Ministry of Housing and Reconstruction with UNDP, **"Suez Canal Regional Plan "**, (Six vol.,) Cairo, ١٩٧٦.

١٥- Robert Woods, **"Population Analysis in Geography"**, Longman Group, New York, ١٩٧٩.

١٦- Sayed, H.A. and others, **"Fertility and Family Planning in Egypt (١٩٨٤)"**, Egypt National Population Council, Cairo, ١٩٨٥.

١٧- Shafick S. Hassan, Amal Korea, **"Determinants of Fertility and Child Mortality in Egypt"**, Research Monograph No. ٣٠, Cairo Demographic Center , ٢٠٠١.

١٨-**ØØØØØØØØØØØØØØ** , Samya El-Syaed Aly, **"Labor Force Characteristics in The Urban Governorates of Egypt"**, CDC ٣٠th Annual seminar, ٢٠٠٠, CDC Monographs, Research Monographs No. ٣٠, Cairo, ٢٠٠٠.

١٩- Shryock, H.S., Siegel J., **"The Methods and Materials of Demography",** Academic Press, London, ١٩٧٦.

٢٠- Susan Hill Cochrane, **"Fertility and Education"**, The International Bank for Reconstruction and Development with The Johns Hopkins univ. press, Baltimore (U.S.A), ١٩٧٩.

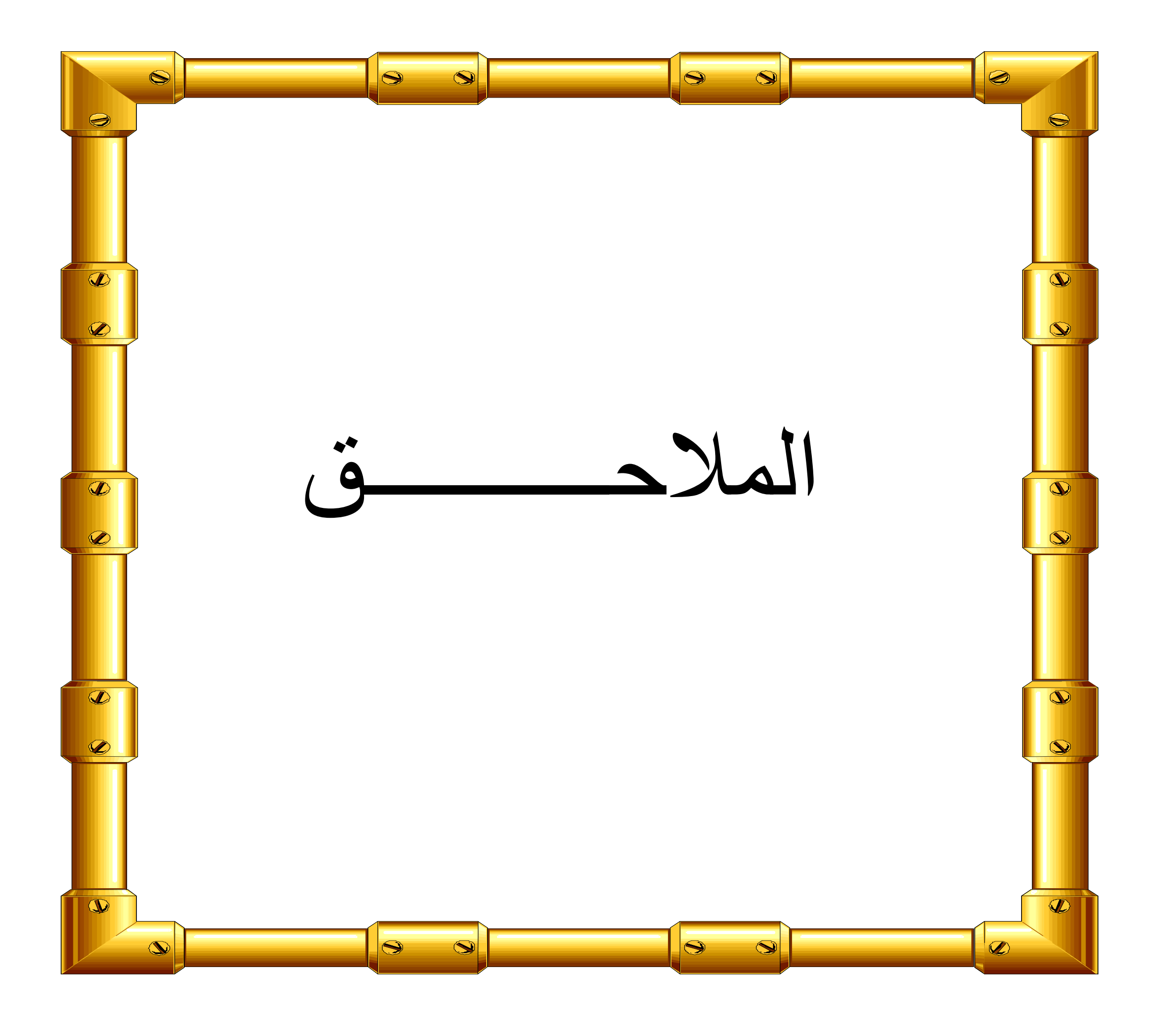
٢١- The Institute of National planning with UNDP, "**The Egypt Human Development Report čċċĐ**", Cairo, ٢٠٠٥.

٢٢- U.N., U.N. Secretariat, "**Methods of Measuring Internal Migration**", Manual No.٣, New York, ١٩٧٠.

٢٣-————————————, "**Infant mortality: World Estimates and Projection ١٩٥٠-٢٠٢٥**", Population Bulletin of U.N., No. ١٤/١٩٨٢ , Department of International Economic and Social Affairs, New York, ١٩٨٣.

٢٤- ————————————,"**Fertility and Family**", Department of International Economic and Social Affairs, New York, ١٩٨٤.

٢٥- ————————————, "**The Situation and Recent Trends of Mortality in The world**", Population Bulletin of The U.N., No٦ /١٩٦٢, Department of International Economic and Social Affairs, New York,١٩٦٣.



الملاحـــــــــــق

ملحق رقم (١) بعض القوانين الديموجرافية المستخدمة في تحليل بيانات السكان بالرسالة(*).

الموضوع	القانون
معدل المواليد الخام (فى الألف)	= (عدد المواليد أحياء فى السنة÷ عدد السكان فى منتـصف السنة) × ١٠٠٠
معدل الخصوبة العامة (فى الألف)	=(عدد المواليد أحياء فى السنة ÷ عدد الإناث فـى مرحلـة العمر (١٥-٤٩) فى منتصف السنة) × ١٠٠٠
نسبة الأطفال إلى النساء فى سن الحمل (فى الألف)	= (عدد الأطفال الأقل من ٥ سنوات فى السنة ÷ عدد الإناث فى سن الإنجاب (١٥-٤٩) فى نفس السنة)× ١٠٠٠
معدل الوفيات الخام (فى الألف)	= (عدد الوفيات فى السنة ÷ عدد السكان الكلى فى منتصف السنة) × ١٠٠٠
معدل الوفيات العمرى (فى الألف)	= (عدد الوفيات فى كل فئة عمرية ÷ عدد السكان فى نفـس الفئة العمرية) × ١٠٠٠
معدل وفيات الرضع (فى الألف)	= (عدد وفيات الأطفال الأقل من سنة ÷ عدد المواليد أحياء فى السنة) × ١٠٠٠
معدل الزيادة الطبيعية (فى الألف)	= (عدد المواليد فى السنة - عدد الوفيات فى نفس السنة) ÷ عدد السكان فى منتصف السنة × ١٠٠٠
الكثافة العامة (نسمة / كم٢)	= جملة السكان ÷ المساحة الإجمالية
الكثافة الصافية (نسمة/ كم٢)	= جملة السكان ÷ جملة المساحة المستغلة فعلياً
درجة التزاحم (فرد / غرفة)	= عدد السكان ÷ عدد الغرف
درجة التركز	= ٠,٥ مجـ (س- ص)
نسبة النوع	= عدد الذكور ÷ عدد الإناث ×١٠٠
دليل التعمر	= عدد السكان ٦٥ سنة فأكثر ÷ عدد السكان الأقل مـن ١٥ سنة × ١٠٠
معدل النشاط الاقتصادى الخام	= عدد السكان ذوى النشاط ١٥ سنة فأكثر ÷ جملـة عـدد السكان ×١٠٠
معدل النشاط الاقتصادى العمرى النوعى (ذكور/ إناث)	= عدد السكان ذوى النشاط فى فئة عمرية معينـة ÷ جملـة السكان فى تلك الفئة العمرية ×١٠٠
معدل الأمية	= عدد السكان الذين لا يقرءون ولا يكتبـون (١٠ سـنوات فأكثر) ÷ جملة السكان (١٠ سنوات فأكثر) × ١٠٠

(*) ÉÂĀŧŸö ƷDZÀ\ БǗ:

- Barcly, G.W, “ Techniques of Population Analysis” John Wily & Sons, New York, ١٩٥٨.
- Shryock, H.S & Siegel, J. “ The Methods and Materials of Demography”, Academic Press, London, ١٩٧٦.

- ÛĞøĘĦŋÀƨä ĞøƺÀĦţä øäå ÛĐȓ ÛğÀøÖĘGÛķş Èøèǖ ɉÀÖÊøöä ĞøĘƺäÀ8DZ ÛĞφÀĘʒ ƺäǖ ÆŧƮ ʔHǗƺ
ÛĞΛøÆΛÖèɋä čċċċ.
- ÂΛÀƺ ÆŧƮ ÛʔƺÊĘĦöä Èèǖ ĞĘƺäÀ8DZ ÛɉÀÖÊöä øäå ĞƺÀĦţä ÛĞĘĦŋÀƨä ÛĞΛøÆΛÖèɋä čċċČ.

ملحق رقم (٢) معدل المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية بمحافظة السويس خلال الفترة (١Ĕ٤٧ - ١ĔĔ٦)(*)٠

(فى الألف)

السنة	معدل المواليد	معدل الوفيات	معدل الزيادة الطبيعية	السنة	معدل المواليد	معدل الوفيات	معدل الزيادة الطبيعية
١٩٤٧	٥٢,٨	٢٤,١	٢٨,٧	١٩٧٢	٣,١	١,٠	٢,١
١٩٤٨	٥٥,٧	٢٧,٣	٢٨,٤	١٩٧٣	٢,٧	١,٣	١,٤
١٩٤٩	٥٧	٢٦,٦	٣٠,٤	١٩٧٤	٥,٠	٢,٤	٢,٦
١٩٥٠	٦٤,١	٢٤,٨	٣٩,٣	١٩٧٥	١٦	٥,٠	١١
١٩٥١	٦٢,٩	٢٥,٤	٣٧,٥	١٩٧٦	٢٤,٣	٧,٦	١٦,٦
١٩٥٢	٥٧,١	٢١	٣٦,١	١٩٧٧	٤٠,٢	١١,٥	٢٨,٧
١٩٥٣	٦٧,٩	٢٤,٨	٤٣,١	١٩٧٨	٤٢,١	١١,١	٣١
١٩٥٤	٦٤,٥	١٩,٩	٤٤,٦	١٩٧٩	٤٤,٧	١٠,٥	٣٤,٢
١٩٥٥	٦٥,٩	٢٤,١	٤١,٨	١٩٨٠	٤٥,٢	١٠,٢	٣٥
١٩٥٦	٢٨,٨	٨,٣	٢٠,٥	١٩٨١	٤١,٥	٩,٧	٣١,٨
١٩٥٧	-	-	-	١٩٨٢	٤٣,٣	٩,٠	٣٤,٣
١٩٥٨	٦٣	١٩,١	٤٥,٩	١٩٨٣	٤٢,٩	٨,٥	٣٤,٤
١٩٥٩	٦٤,٥	١٥,٦	٤٨,٩	١٩٨٤	٣٠,٢	٧,٩	٢٢,٣
١٩٦٠	٦٤,٣	١٧,٧	٤٦,٦	١٩٨٥	٣٣,٦	٦,٣	٢٧,٣
١٩٦١	٤٨,٩	١٥,٦	٣٣,٣	١٩٨٦	٣٧,٢	٦,٩	٣٠,٣
١٩٦٢	٤٨,٨	١٦,٤	٣٢,٤	١٩٨٧	٣٤,٤	٦,٣	٢٨,١
١٩٦٣	٥٣,٥	١٤,٦	٣٨,٩	١٩٨٨	٤٠,٥	٦,٥	٣٣,٩
١٩٦٤	٤٦,٣	١٦,١	٣٠,٢٠	١٩٨٩	٣٠,٨	٧,٠	٢٣,٨
١٩٦٥	٤٦,٤	١٥,٩	٢٦,٥٠	١٩٩٠	٢٧,٧	٦,٢	٢١,٥
١٩٦٦	٤٤,١	١٦,٣	٢٧,٨	١٩٩١	٢٧	٦,٣	٢٠,٧
١٩٦٧	٢٩,٧	١٠,٣	١٩,٤	١٩٩٢	٢٧,٢	٦,٠	٢١,٢
١٩٦٨	١,٩	٣,٥	١,٦-	١٩٩٣	٢٨	٥,٩	٢٢,١
١٩٦٩	٢,١	١,٩	٠,٢	١٩٩٤	٢٧	٥,٨	٢١,٢
١٩٧٠	٢,٣	٢,٣	صفر	١٩٩٥	٢٦,٧	٥,٦	٢١,٢
١٩٧١	٢,٨	١-	١,٨	١٩٩٦	٢٦,٧	٥,٧	٢١

(*) من حساب الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، كراسات الإحصاءات الحيوية لسنوات ما بين عامى ١٩٤٧-١٩٩٦، صفحات متفرقة٠

ملحق رقم (٣) معدل وفيات الأطفال الرضع بمحافظة السويس لسنوات الفترة (١ĔĔ٦-١Ĕ٧٧)(*)٠

السنة	المعدل (فى الألف)	السنة	المعدل (فى الألف)
١٩٧٧	٩٧	١٩٨٧	٣٨
١٩٧٨	٨٤	١٩٨٨	٣٧
١٩٧٩	٨٥	١٩٨٩	٣٨
١٩٨٠	٧٣	١٩٩٠	٣٧
١٩٨١	٧٨,٢	١٩٩١	٣٤
١٩٨٢	١٤	١٩٩٢	٣٩
١٩٨٣	٥٥	١٩٩٣	٢٧
١٩٨٤	٧١	١٩٩٤	٣٢
١٩٨٥	٣٨	١٩٩٥	٢٩
١٩٨٦	٤٦	١٩٩٦	٣٠

(*) من حساب الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى : الجهاز المركـزى للتعبئـة العامـة والإحـصاء، كراسـات الإحصاءات الحيوية لسنوات الفترة (١٩٧٧-١٩٩٦)،صفحات متفرقة٠

ملحق رقم (٤) معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية ووفيات الرضع بأقسام محافظة السويس فى الفترة (١٩٧٧-١٩٩٦)(*)

السنوات	قسم السويس				قسم الأربعين				قسم عتاقـة				قسم فيصـل				قسم الجنايـ ـن			
	معدل المواليد	معدل الوفيات	معدل الزيادة الطبيعية	معدل وفيات الرضع	معدل المواليد	معدل الويات	معدل الزيادة الطبيعية	معدل وفيات الرضع	معدل المواليد	معدل الوفيات	معدل الزيادة الطبيعية	معدل وفيات الرضع	معدل المواليد	معدل الوفيات	معدل الزيادة الطبيعية	معدل وفيات الرضع	معدل المواليد	معدل الوفيات	معدل الزيادة الطبيعية	معدل وفيات الرضع
١٩٧٧	٣٩	١٥,٧	٢٣,٣	٧٨,٤	٤١	١٠,٣	٣٠,٧	١٠١	٣٣	٢٩,٤	٣,٦	٣٣,١	-	-	-	-	-	-	-	-
١٩٧٨	٤٨	١٢,٦	٣٥,٤	٥٠	٤٢	١٠,٥	٣١,٥	٩٣	٢٢	٢٦	٤-	٤٦	-	-	-	-	-	-	-	-
١٩٧٩	٤٥	١٠,٨	٣٤,٢	٥١,٦	٤٥,٢	١٠,١	٣٥,١	٩١,٥	١٧,٥	٢٦,٣	٨,٨-	٢٧,٨	-	-	-	-	-	-	-	-
١٩٨٠	٤٢	٩,٤	٣٢,٦	٥٣	٤٦,٤	١٠	٣٦,٤	٨٨,١	١٩,٢	٢٤,٩	٥,٧-	٩٠	-	-	-	-	-	-	-	-
١٩٨١	٣٩	١٤,٤	٢٤,٦	٧٥	٤٢	٨,٥	٣٣,٥	٧٠	٣٤	٢٥	٩	٣١	-	-	-	-	-	-	-	-
١٩٨٢	٣٥	١٣,٤	٢١,٦	٣٦,٣	٢٠	١,١	١٩,١	٦,٧	١٤	٢٦	١٢-	٨٢,٦	-	-	-	-	-	-	-	-
١٩٨٣	٤٣	١٣,٧	٢٩,٣	٤٩	١٩,٢	٧,٣	١١,٩	١٢٩	٣٠	٢٢	٨	٨,٢	-	-	-	-	-	-	-	-
١٩٨٤	٤٦	٢٣,١	٢٢,٩	٥٨	٥٠	١,٦	٤٨,٤	٢٩	٣٠,٣	٢٩	١,٣	٣٠	-	-	-	-	-	-	-	-
١٩٨٥	٦٠	١٧,٢	٤٢,٨	٥٥,٤	٢٧	٦	٢١	٥٧	٥٢	٣٣	١٩	١٤	-	-	-	-	-	-	-	-
١٩٨٦	٧٠	١٣,٣	٥٦,٧	٣٥	٣٥,٥	٦,٣	٢٩,٢	٥٠,٧	٢٢	١٤	٨	٢٩	-	-	-	-	-	-	-	-
١٩٨٧	٦٥	١٣,٣	٥١,٧	١٩,٥	٣١	٥,٥	٢٥,٥	٥٠	١٧	١٣	٤	٦٩	٢٧	٤,٦	٢٢,٤	٢٣	٣٣	٥,٢	٢٧,٨	٤٧
١٩٨٨	٥٨	١٥,٣	٤٢,٧	٥٦,٤	٣٥,٨	٤,٩	٣٠,٩	٣٣	٢٥,٨	١١,٥	١٤,٣	٢٥	٣٢	٤,٨	٢٧,٢	٢١	٣٩,٣	٧,١	٣٢,٢	٥٢
١٩٨٩	٤٣	٢٩	١٤	١٠٦	٣١,١	٢,٩	٢٨,٢	١٧	١٣	١٠,٣	٢,٧	٣٨	٢٥	٤,٧	٢٠,٣	٣١,٢	٣٠,٥	٦,٥	٢٤	٥١,١
١٩٩٠	٣٩	١٢	٢٧	٣٦,٤	٢٧	٥	٢٢	٣٦,٤	٢٣	٩	١٤	٢٠,٥	٢١,٢	٥,٢	١٦	٢٧,٥	٣١,٥	٧,١	٢٤,٤	٥١
١٩٩١	٣٩	١٦	٢٣	٨٠,٤	٢٥,٣	٥	٢٠,٣	٢٩,٤	١١,٤	٦	٥,٤	-	٢٨	٤	٢٤	٢٤,٥	٢٢,٣	٥	١٧,٣	٥٠
١٩٩٢	٣٦	١٦	٢٠	٨٠	٢١,٣	٥	١٨,٣	٢٩	١٤,٥	٦	٨,٥	-	٢٠	٤,١	١٨,٦	٢١,٢	٢٢,٦	٥	١٧,٦	٩,٣
١٩٩٣	٣٨	١٣	٢٥	٥٨	٢٨	٥	٢٣	٢٠	١٨	٣٦,٥	٨,٥٠	١٢	٢٣,١	٥,٥	١٧,٦	١٦	٢٧,٦	٥,٣	٢٢,٣	.٣٤
١٩٩٤	٣٥	١٣	٢٢	٦٩	٢٦,٧	٥	٢١,٧	٢١	١٦	٤,٥	١١,٥	٢٠	٢٦,٣	٥	٢١,٣	٢٦	٢٤,٥	٥	١٩,٥	٤٣
١٩٩٥	٤٠	١٣	٢٧	٨٥	٢٨	٥,٢	٢٢,٢	١٩	٣٢	٤,٢	٢٧,٨	-	٢٠,٣	٤,١	١٦,٢	١٨	٢٣,٨	٤,١	١٩,٧	٢٢,٤
١٩٩٦	٤٢,٤	١٣,١	٣٩,٣	٦٦	٢٨	٥,٢	٢٢,٢	٢٢	٣٣	٧,٧	٢٥,٣	١٧,٥	٢٠	٤,٢٠	١٥,٨	١٨,٤	٢٢	٤,٤	١٧,٦	٣١,٤

(*) من حساب الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، كراسات الإحصاءات الحيوية لمحافظة السويس لسنوات الفترة (١٩٧٧-١٩٩٦)،صفحات متفرقة٠

ملحق رقم (٥) الهجرة الداخلية بمحافظة السويس خلال تعدادات أعوام ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ ، ١٩٩٦(*)٠

المحافظات	١٩٧٦			١٩٨٦			١٩٩٦		
	هجرة داخلة	هجرة خارجة	صافى الهجرة	هجرة داخلة	هجرة خارجة	صافى الهجرة	هجرة داخلة	هجرة خارجة	صافى الهجرة
القاهرة	١٠٠٧٩	٢٦٧٨٦	١٦٧٠٧-	١٣٢٢٠	١٦٩٨١	٣٧٦١-	١٥٠٣١	١٣٠١١	٢٠٢٠
الإسكندرية	٢٤٥٨	٣٩٩٨	١٥٤٠٠-	٤٦٠١	٧٣٠٢	٢٧٠١-	٣٩٣١	٤١٠٤	١٧٣-
بورسعيد	١٨٢٩	-	١٨٢٩	٢١٥٧	٩١٨	١٢٣٩	١٨٨٩	٨٣١	١٠٥٨
دمياط	٨٥٣	٦٩٠	١٦٣	٩٠٢	٢٨٨	٦١٤	٨٦٣	١٩٢	٦٧١
الدقهلية	٤٩٦١	٣٧٤٣	١٢١٨	٥٧٢٠	٩٨٨	٤٧٣٢	٦٧٣٧	٦٩٩	٦٠٣٨
الشرقية	١٠٤٦٦	٦٤٧٠	٣٩٩٦	١٣٨١٣	١٧٥٩	١٢٠٥٤	١٦١٤٨	١٤٦٥	١٤٦٨٣
القليوبية	٤٢٥٥	٥٣١٤	١٠٥٩-	٤٧٩٦	٣٦١٣	١١٨٣	٤٦٥٧	٣١٥٩	١٤٩٨
كفر الشيخ	٤٤٤	١٢٠	٣٢٤	٤٤٩	٢٢٢	٢٢٧	٤١١	٧٠	٣٤١
الغربية	٢٣٤٩	٢٥٨٣	٢٣٤-	٢٨٥٦	١٠٠٧	١٨٤٩	٣٤٤٥	٦٦٦	٢٧٧٩
المنوفية	٢٣٩٧	٢٠٤١	٣٥٦	٣٢٢٠	٨٨١	٢٣٣٩	٣٣٢٢	٣٦٩	٢٩٥٣
البحيرة	٦٦٩	٤٣٥	٢٣٤	٧٨٧	٣٩٥	٣٩٢	٦٩٠	٣٠١	٣٨٩
الإسماعيلية	٢٧٥٠	-	٢٧٥٠	٣٠٩٧	٢٠٥٩	١٠٣٨	٣٠٥٥	٢٥٦٩	٤٨٦
الجيزة	٣٧٢٥	١٠٠٥١	٦٣٢٦-	٤٤٠٠	٦١٨٤	١٧٨٤،-	٤٨٠٤	٥٦٧٤	٨٧٠٠-
بنى سويف	٢٣٠٥	٤٢٥٣	١٩٤٨-	٢٧٨١	٣١٧	٢٤٦٤	٢٥٨٦	٢٧٧	٢٣٠٩
الفيوم	١٦٧٦	١٦٢٦	٥٠	١٨٥٤	٣٤٨	١٥٠٦	٢٠١١	١٤٦	١٨٦٥
المنيا	١٨٧٨	٢٦٦٧	٧٨٩-	٢٧٨٣	١٧٠٢	١٠٨١	٣٤١٤	٢٤٠	٣١٧٤
أسيوط	٣١١٣	٩٩٦	٢١١٧	٥١٦٠	٤١٣	٤٧٤٧	٤٧٦٢	٢٠٥	٤٥٥٧
سوهاج	١٤٢٦٥	٦٤١٠	٧٨٥٥	١٥٧٤٥	٦٣٩	١٥١٠٦	١٥٧٤٧	٥٥٧	١٥١٩٠
قنا	١٣٨٨٦	٥٦١٤	٨٢٧٢	١٥٥٩١	١١٤٣	١٤٤٤٨	١٣٢٦١	٥٣٣	١٢٧٢٨
أسوان والأقصر	١٢٧٦	٤٢٥	٨٥١	١٧٠٥	٣٤٢	١٣٦٣	٢٣٥٩	٤٩٢	١٨٦٧
البحر الأحمر	٦٥٤	٤٩٦	١٥٨	١٠١١	١٤٣١	٤٢٠٠-	١٣٦٦	١٨٨٣	٥١٧-
الوادى الجديد	٣٩٧	٣٤٢	٥٥	٣٢٤	٦٠٨	٢٨٤-	٣٤٩	٦٢٥	٢٧٦-
مطروح	٣٤	-	٣٤	٢٥	١٢٧	١٠٢-	٣٩	٨٦	٤٧-
شمال سيناء	١٣٨٨	-	١٣٨٨	٤٢٢	١٠٤	٣١٨	١٦٨	٢٣٣	٦٥-
جنوب سيناء		-		٦٧٥	٤٧٥	٢٠٠	٤٦٣	١٣٠٦	٨٤٣-
الجملـــة	٨٨١٠٧	٨٥٠٦٠	٣٠٤٧+	١٠٨٠٩٤	٥٠٢٤٦	٥٧٨٤٨	١١١٥٠٨	٣٩٦٩٣	٧١٨١٥+

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى:الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحـصاء تعـدادات محافظـة السويس لسنوات ١٩٧٦، ١٩٨٦ ،١٩٩٦، جدول توزيع السكان حسب محل الميلاد والإقامة الحالى، صفحات متفرقة٠

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء إجمالى سكان الجمهورية عام ١٩٩٦، بيانات محل الإقامة الحالى والمـيلاد السابق، جدول رقم (٢-أ) القاهرة، ديسمبر ١٩٩٨، ص٥٤ :٥٦.

ملحق رقم (٦) توزيع أعداد المهجرين من محافظة السويس إلى محافظات الجمهورية خلال الفترة خلال الفترة (١Ĕ٦٧-١Ĕ٧٣)*.

المحافظة	عدد المهجرين	المحافظة	عدد المهجرين
القاهرة	٣٧٠٦٢	بنى سويف	Ĕ٣٥
الإسكندرية	١١١١٥	الفيوم	٥٧٥٢
بورسعيد	-	المنيا	Ĕ٤٥٧
دمياط	١٤Ĕ١	أسيوط	٤٦٤١
الدقهلية	١٠٧٥٤	سوهاج	١٤٨٦٠
الشرقية	١٤٨٠٠	قنا	١٢٠٥١
القليوبية	١Ĕ٤٦٢	أسوان والأقصر	١٤Ĕ٣
كفر الشيخ	٣٨٠	البحر الأحمر	٧٥٣
الغربية	٧٤٢٠	الوادى الجديد	٣٨٠
المنوفية	٧٢٣٤	مطروح	-
البحيرة	١١٢١	شمال سيناء	-
الإسماعيلية	-	جنوب سيناء	-
الجيزة	٢٤٠Ĕ٣	الجملـة	١٨٥٢٦٤

*من أعداد الطالب اعتماداً على البيانات الواردة فى:

- وزارة الشئون الاجتماعية، أعداد السكان المهجرين بمحافظات القناة والمستحقين لإعانة اجتماعية، قسم المحفوظات، بيانات 3ير منشورة، القاهرة، ١Ĕ٧٤، صفحات متفرقة·
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان عـام ١Ĕ٧٦، محافظـة الـسويس، مرجع رقم Ĕ٣-١١١٥١ – ١Ĕ٨٧، سبتمبر ١Ĕ٧٨، ص٢١.
- محمد محمد زهرة سكان منطقة قناة السويس (١٨Ĕ٧ -١Ĕ٦٦) دراسـة ديموجغرافيـة، رسـالة دكتوراه 3ير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، ١Ĕ٧٦، ملحـق رقـم (٣٦)، ص٢Ĕ٨.

(٧) !ƽƥ ƼƟǂǊ

ƒǀƢŎǀ ǁƲǂǀ -ǁƲǏƥǀǊǀƨǀŰǀ ǁƴǊǆǓ
ƑǇǀƥƸǀǀ !ƨƽ

· ƧǏƨǀǀ ǁƲƺƑƟǊ Ăǀǀ ǊǏƥƑǊǀǀ ǊƑǀƨǀǀ ţ ƏƑƬǀǀ ǊƑƓǂƨǀ ƴƥƑǊǂƨǀ
(. Ǖƽƺ ǏǊǂƴǀǀ ƘƟƓǀǀ ƒ ǀƥƷǕ !ǀƢǀǂƨǂƨ ǁƲƥƨ ƴƥƑǊǂƨŰǀ ǕƤǀǈ ǀƑƓ)

: ƥǏǂƳ ǁƽƓǕǊǀǀ ǀƑƓǀǀ !ƑǊǋ(√) ǁƲǊǕƳ ǕƬ*

. ( ) ǀƾǈ _ ( ) Ƨǂƾ : ƳĂǀǀ - č

Ü ( ) ĐĐ-ĐČ Ü ( ) ďě-ďđ Ü ( ) ďĐ-ďČ Ü ( )Ďě-Ďđ :ǈǏǁ ǋǊ ǈƪǀǀ- Ď

Ēě-Ēđ Ü ( ) ĒĐ-ĒČ Ü ( ) đě-đđ Ü ( ) đĐ - đČ Ü ( ) Đě-Đđ

. ( ) ƧƛǂƏ ēČ Ü ( )

ǂƱǀǋƠǊÜ ǊƪƥÜ ǂƤƓƬ/ǂǀƱǀǊ :ǀǋƠǀǀ ǂǊƓƥŰǀ ƴƠǊ-ď

ǂƱǀǋƠǊ Ü ǊƪƥƧ/ǂƧǊÜ ǂƤƓƬ /ǂǏƧƥ : ƥǗùùùǏǊǀ ƴƠùǊ-Đ

ǂƱǀǋƠǊ Ü ǊƪƥƧ/ǂƧǊÜ ǂƤƓƬ /ǂǏƧƥ : ǀƬŰǀ ǂǀƑƸǀ ǈƱĂǊ-đ

. ( ) : ƩǏĂƪǀǀ ǂƱǀǋƠǊ في ǂǊƓƥǗǀ ǀǀǊĂƥ ǂǈƪ ǀǋ ǋǊ-Ē

( ) ƔƧƓƥŰǀ ƴǊ Ü ( ) ǀƧƪŰǀ ƴǊ Ü ( ) ǀǀƥƧǊǁ : ǈƳǊ ǂƱǀǋƠǊǈǁ ǊǏǀǀ ǈǊ ƴǊ -ē

. ( ) ǏƧƤǊ Ü

ǂùǀǀǀƧǊ Ü ( ) ǀǀĂƨùǀ Ü ( ) ƴùǊƸǀ :ƩǏĂƪǀǀ ǂƱǀǋƠǊǁ ǂǊƓƥǗǀ ǀǀǊĂƥ ƔǁƪǋǊ-Ĕ

. ( ) ăƧƤǊ Ü ( ) ǂƪǀƧƥǀ Ü ( ) ǀƧƪŰǀ

. ( ) ƳÜ ( ) Ǌƺǈ : ƩǏĂƪǀǀ الي ǀǀƧĂƠ ƴǁ ƴǊƺǀ Ƙǈǂ ƴǋ-ě

Ü ( ) ǂƸǀƧƨ : ƩǏĂƪǀǀ ǀǀƧĂƠ ƴǁ ǋǁ ƴǊƺǀ Ƙǈǂ ǏƦǀǀ ƱƓƬǈǀ Ăǋ ǋǊ-čČ

( ) ƴǀǈ Ü ( ) ƘǊƥƤ Ü ( ) ǈǏƥƺǀĂ ƴĂƧǀǁÜ ( ) ǀƧƓƞǀ Ü ( ) ǂƸƓǈƬ

Č ( ) ƧǂƦǀĂ ( ) ǏƧƤǊ Ü ( ) ƓǀǈǁĂ ƥǏƬǀ Ü

. ( ) Ƴ _ ( ) Ǌƺǈ : ǈƳǊ ƴǊƺǀ ƴǋ -čč

( ) ǂƸƓǈƬ Ü ( ) ǂƸǀƧƨ : ƩǏĂƪǈǁ ǀǀǀǊƓƥǊ ƥƺǁ ǋǁ ƴǊƺǀ ǏƦǀǀ ƱƓƬǈǀ Ăǋ ǋǊ -čĎ

ƥǏƬùǀ Ü ( ) ƴùǀǈ Ü ( ) ƘǊƥƤ Ü ( ) ǈǏƥƺǀĂ ƴĂƧǀǁ ( ) ǀƧƓƞǀ Ü

Č ( ) ƧǂƦǀĂ ( ) ǏƧƤǊ Ü ( ) ƓǀǈǁĂ

ǂƱǀǋƠǊ Ü ǊƪƥÜ ǂƤƓƬ /ǂǀƱǀǊ : ǀǋƠǀǀ ǀǀǊƸ ǈƓǂǊ Ăǋ ǋǊ-čď

ƔǀǂǏĂ ǊƧǀǏ Ü ( ) ƴǋƋǊ ǈĂƥǁ : ƩǏĂƪǀǀ في ǂǊƓƥŰǀ ƴǁ ǏǊǏƺǀǀ ǀǀǋƋǊ Ăǋ ǋǊ-čĐ

( ) ƱƪĂǀǊǀ ǈǊ ǀƸǀĂ ƱƪĂǀǊ ƴǋƋǊ Ü ( ) ƱƪĂǀǊ ǈǊ ƴƥǊ ƴǋƋǊ Ü ( )

.( ) ǀƸǊƓƞ ǈǊ ǀƸǀ ƴǋƋǊ Ü ( ) ǀƸǊƓƞ ƴǋƋǊÜ

ƔǀǂǏĂ ǊƧǀǏ Ü ( ) ƴǋƋǊ ǈĂƥǁ : ƩǏĂƪǀǀ في ǂǊƓƥŰǀ ƥƺǁ ǏǊǏƺǀǀ ǀǀǋƋǊ Ăǋ ǋǊ-čđ

( ) ƱƪĂǀǊǀ ǈǊ ǀƸǀĂ ƱƪĂǀǊ ƴǋƋǊ Ü ( ) ƱƪĂǀǊ ǈǊ ƴƥǊ ƴǋƋǊ Ü ( )

.( ) ǀƸǊƓƞ ǈǊ ǀƸǀ ƴǋƋǊ Ü ( ) ǀƸǊƓƞ ƴǋƋǊ Ü

(شكرا لحسن تعاونكم)

ملحق رقم (٨) أعداد الغرف بمحافظة السويس
خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)(*).

الأقسام	١٩٦٠	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦
السويس	٥٠٣٣١	١٨٥٨٨	٢٩٠٧٩	٣٩٦٤٣
الأربعين	١١٢٩٤٥	٨٧٤٤٨	١١٠٣٥٠	١٥١١٥٥
عتاقة	-	٢١٧٤	٥٠١٧	٦٠٠٨
فيصل	-	-	٤٠١١٨	٨٤١٧٠
الجناين	-	-	٢٧٧٤٠	٥٢٩٩٠
محافظة السويس	١٦٣٢٧٦	١٠٨٢١٠	٢١٢٣٠٤	٣٣٣٩٦٦

(*) من أعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها:

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان عام ١٩٧٦، الظـروف السكنية لمحافظة السويس، المجلد الثانى، مرجع رقم ١٩٧٨/١٥١١١/٩٧، القاهرة، جدول رقـم (٢)، ص١٢: ١٤.
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان عام ١٩٨٦، الظـروف السكنية لمحافظة السويس، المجلد الأول، مرجع رقم ٦٣٢/ ٨٩/أ م ت ، القاهرة، جـدول رقـم (٤)، ص٦.
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان عام ١٩٩٦، الظـروف السكنية لمحافظة السويس، المجلد الأول،ج٢، مرجع رقم ١٩٩٨/١١٠٣/ أ م ت ،القاهرة، جدول رقم (١)، ص٢٥.

ملحـــق رقم (Ĕ)

جامعــة الإسكندرية

كليــــة الآداب

قســـم الجغرافيا

استمـــارة إستبيـــان عـــن
استخدام الحاسب الآلى (الكمبيوتر) للسكان الحاصلين
على مؤهل جامعى فأكثر بمحافظة السويس

<u>* إجابات الأسئلة الواردة بالاستمارة لأغراض البحث العلمى فقط:</u>

١- هل تستطيع العمل على جهاز الحاسب الآلى (الكمبيوتر)؟

* نعم (   )   * لا (   )

٢- إذا كنت تستطيع العمل على جهاز الحاسب الآلى (الكمبيوتر)، فمـا هـى مـدى مهارتك فى استخدامه؟ وأذكر البرامج التى تجيد استخدامها؟

* ضعيفة (   )   * متوسطة(   )   * جيد جداً(   )   * ممتازة(   )

- أهم البرامج التى تجيد استخدامها:

أ-..

ب-..

ج-..

د-..

٣- هل ترى أنك تستفيد من استخدام الحاسب الآلى (الكمبيوتر) فى أعمالـك؟ وأذكـر نوع العمل الذى تؤديه باستخدام الحاسب (الكمبيوتر)؟

* لا (   )   * قليلا(   )   * كثيراً (   )

* نوع العمل (..)

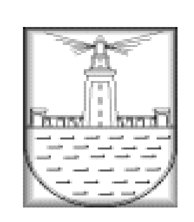
شكرا لحسن تعاونكم

ملحق رقم (١٠) إسقاطات توزيع السكان حسب فئات العمر والنوع

بمحافظة السويس حتى عام ٢٠٢١(*)

الفئات العمرية (سنة)	٢٠٠٦		٢٠١١		٢٠١٦		٢٠٢١	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
أقل من ٥	٢٧٢١٦	٢٦٢٠٨	٢٧١٣٣	٢٦٥٧٩	٢٦٧٦٨	٢٦١٦٠	٢٨٠٧٣	٢٦٧٣٦
٥-٩	٢٦٧١٢	٢٤٦٩٥	٢٦٥٧٩	٢٤٩١٨	٢٧٣٧٧	٢٦١٦٠	٢٨٠٧٣	٢٦٠٦٨
١٠-١٤	٢٦٢٠٨	٢٤١٩١	٢٨٧٩٤	٢٧١٣٣	٢٩٨١٠	٢٧٩٨٥	٣١٤١٥	٢٩٤١٠
جملـــة	**١٥٥٢٣٠**		**١٦١١٣٦**		**١٦٤٢٦٠**		**١٦Ĕ٧٧٥**	
١٥-١٩	٢٦٢٠٨	٢٤١٩١	٢٤٩١٨	٢٣٢٥٧	٢٧٣٧٧	٢٦١٦٠	٢٩٤١٠	٢٨٠٧٣
٢٠-٢٤	٢٢٦٨٠	٢٤١٩١	٢١٠٤٢	٢٣٢٥٧	٢٠٦٨٥	٢٣٧٢٦	٢٣٣٩٤	٢٦٠٦٨
٢٥-٢٩	٢١٦٧٢	٢٢٦٧٩	٢٤٣٦٤	٢٦٠٢٥	٢٣١١٨	٢٤٩٤٣	٢٢٧٢٦	٢٤٧٣١
٣٠-٣٤	٢٠٦٦٤	٢٠٦٦٤	٢٥٤٧٢	٢٥٤٧٢	٣١٦٣٥	٣١٦٣٥	٣٢٧٥٣	٣٣٤٢٠
٣٥-٣٩	١٩١٥٢	١٨١٤٤	٢٣٨١٠	٢٣٢٥٧	٢٩٨١٠	٢٨٥٩٣	٣٢٠٨٣	٣٠٠٧٨
٤٠-٤٤	١٩٦٥٦	١٦٦٣٢	٢١٥٩٥	١٨٨٢٧	٢٦١٦٠	٢١٩٠١	٣٢٧٥٣	٢٨٧٤١
٤٥-٤٩	١٦١٢٨	١٢٦٠٠	١٧٧١٩	١٣٨٤٣	٢٠٠٧٦	١٥٨١٨	٢٦٠٦٨	٢١٣٨٩
٥٠-٥٤	١١٠٨٨	١٠٥٨٤	١٢٧٣٦	١٢١٨١	١٤٦٠١	١٣٩٩٣	١٦٠٤٣	١٥٣٧٣
٥٥-٥٩	٨٠٦٤	٦٥٥٢	٨٨٦٠	١٢١٨١	١٠٣٤٢	٨٥١٧	١١٣٦٣	٩٣٥٨
٦٠-٦٤	٧٠٥٦	٦٠٤٨	٨٨٦٠	٧١٩٨	١١٥٥٩	٩٧٣٤	١٤٠٣٦	١٢٠٣١
جملـــة	**٣٣٤٦٥٣**		**٣٧٤٨٧٤**		**٤٢٠٣٨٣**		**٤٦Ĕ٨٨٨**	
٦٥-٦٩	٦٠٤٨	٤٠٣٢	٧١٩٨	٤٩٨٤	٩١٢٦	٦٦٩٢	١١٣٦٣	٨٦٨٩
٧٠ فأكثر	٢٥٢٠	١٥١٢	٣٨٧٦	١٦٦١	٤٨٦٧	٣٠٤٢	٥٣٤٧	٣٣٤٢
جملـــــة	**١٤١٢**		**١٧٧١Ĕ**		**٢٣٧٢٧**		**٢٨٧٤١**	
الجملة العامة	**٥٠٣ĔĔ٥**		**٥٥٣٧٢Ĕ**		**٦٠٨٣٧٠**		**٦٦٨٤٠٤**	

(*) من إعداد الطالب اعتماداً على استخدام برنامج الإسقاطات الـسكانية (Spectrum)· وقـد تـم حساب إعداد السكان حسب النوع والعمر بناء على بياناتهم فى تعداد عام ١٩٩٦.



جامعة الإسكندرية

كليـة الآداب

قسم الجغرافيا ونظم

المعلومات الجغرافية

سكـــان محافظـــة الســـويس
دراسة ديموجغـرافية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه فى فلسفة

الآداب من قسـم الجغرافيـا

إعداد

حسين عبد الفتاح محمد عبد الخالق

إشــراف

الدكتور

إبراهيم عبد العزيز زيادى

قسم الجغرافيا - كلية الآداب

جامعة الإسكندرية

٢٠٠٧/٢٠٠٦

ملخص الرسالة

تعد محافظة السويس من أهم محافظات إقليم قناة السويس نظراً لموقعها، وما تضمه من صناعات حيوية مما جعلها مقصداً ومهجراً للعديد من سكان مصر فى فترات مختلفة، وقد انعكس ذلك على تغير عدد وخصائص سكانها، ومن ثم كان ذلك سبباً فى دراسة سكان محافظة السويس خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)٠

تضم الدراسة ثمانية فصول مسبوقة بمقدمة، ومتبوعة بخاتمة، إضافة إلى قائمة للمصادر والمراجع (عربية – إنجليزية)٠ وتضم الدراسة (٦٤) جدولاً، (٧٩) شكلاً، و(١٠) ملاحق، وفيما يلى تناول ما شملته فصول الدراسة:

الفصل الأول:

يتناول هذا الفصل دراسة تغيرات أعداد السكان بمحافظة السويس ووحداتها الإدارية خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)، كما تم دراسة التباين فى معدلات النمو السكانى خلال نفس الفترة، إضافة إلى حساب عدد السنوات اللازمة لتضاعف سكان المحافظة٠ وقد إتضح من دراسة ذلك الفصل أن عدد سكان المحافظة قد تضاعف نحو أربع مرات خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)، وأن سكانها قد تأثر عددهم بفعل حربى عامى ١٩٦٧و ١٩٧٣، وقد بلغت نسبة التغير السكانى نحو ٤,٧% خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٧٦)، فى حين بلغت ٦٩% خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٨٦)، ونحو ٢٧,٤% خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦)، وقد أدت العوامل المؤثرة فى نمو السكان إلى اختلاف الاسقاطات المستقبلية السابقة لسكان المحافظة، عما كان محسوباً لها فى فترات سابقة، ويتوقع أن يتضاعف عدد سكان المحافظة حسب معدل نموهم خلال الفترة (١٩٨٦-١٩٩٦) بحلول عام ٢٠٢٥.

الفصل الثانى:

تم فيه دراسة مكونات النمو الطبيعى لسكان المحافظة ممثلة فى معدلات المواليد، والوفيات ووفيات الأطفال الرضع، والزيادة الطبيعية، إضافة إلى دراسة تباين معدلات الخصوبة العامة بالمحافظة وأهم العوامل المؤثرة فيها، وأنتهى الفصل بتطبيق نظرية التحول الديموجرافى على سكان المحافظة٠ وقد إتضح أن متوسط معدل الخصوبة بالمحافظة يتجه نحو الانخفاض المتتالى على مدى الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)، فبعد أن كان يسجل ٥٨,٥ فى الألف فى الفترة (١٩٤٧-١٩٥١)، فقد بلغ ٢٧,١ فى الألف فى الفترة (١٩٩٢-١٩٩٦)٠ وقد تباينت معدلات الخصوبة بأقسام المحافظة حيث سُجل أعلى متوسط لمعدل المواليد بقسم السويس، فيما سُجل أدنى معدل بقسم عتاقة، وعلى الجانب الآخر فقد انخفض متوسط معدل

الوفيات بالمحافظة بنحو - ٧٧,٣% خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦)، وكذلك أنخفض متوسط معدل وفيات الرضع من ٨٥,٤ فى الألف فى الفترة (١٩٧٧-١٩٨١) إلى نحو ٣١,٤ فى الألف فى الفترة (١٩٩٢-١٩٩٦)، وبالتوازى مع انخفاض متوسط معدل المواليد والوفيات فقد أنخفض متوسط الزيادة الطبيعية بنحو ٣٥% خلال الفترة (١٩٤٧-١٩٩٦) فى ذات الوقت الذى أنخفض فيه نظيره بنحو ٢٢% بحضر الجمهورية، ونحو ٧,٣% بالجمهورية.

الفصل الثالث:

أهتم ذلك الفصل بدراسة الهجرة الداخلية بمحافظة السويس لما لها من تأثير كبير فى نمو السكان، تم دراسة مصادر الهجرة الوافدة إلى المحافظة والخارجة منها وذلك لحساب صافى الهجرة خلال الفترة (١٩٧٦-١٩٩٦)، وقد تم دراسة خصائص السكان المهاجرين إلى المحافظة من خلال الاستبانة. وقد تبين أن معدل الهجرة الخارجة من المحافظة بلغ أعلى قيمة له (٤٤%) عام ١٩٧٦، فيما سجل أدنى قيمة له (٩,٥%) عام ١٩٩٦، وقد بلغ معدل الهجرة الصافية نحو + ١٧,٦%، + ١٧,٢% خلال أعوام ١٩٨٦، ١٩٩٦. وقد تبين من دراسة خصائص السكان المهاجرين ارتفاع نسبة من فى سن العمل (٣٠-٤٠ سنة)، كما تبين أن الهجرة بهدف العمل كان أساس قرار الهجرة إلى المحافظة، وقد تباين المستوى التعليمى للمهاجرين حيث ارتفعت نسبة السكان الأميون قبل الهجرة وانخفضت بعد الهجرة.

الفصل الرابع:

يتناول ذلك الفصل دراسة توزيع سكان المحافظة خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، إضافة إلى دراسة كثافة السكان (عامة – صافية) مع الربط بين الكثافة السكانية ومدى الضغط على الخدمات الأساسية بالمحافظة، إضافة إلى دراسة درجة التزاحم، وتحليل العلاقات السكانية – المكانية باستخدام منحنى لورنز ودليل التركز. وقد إتضح من دراسة الفصل تباعد المدى بين قيم الكثافة العامة والصافية، حيث بلغت الكثافة العامة ٤٦,٤ نسمة/ كم^{٢} مقابل ١٧,٠٠٠ نسمة/كم^{٢} عام ١٩٩٦، كما تبين وجود علاقة ارتباط عكسية قوية بين قيم الكثافة الصافية ونصيب السكان من الخدمات، فعلى سبيل المثال ونظراً لارتفاع كثافة السكان بقسم الأربعين فقد ارتفعت كثافة الطلاب بفصول بالمرحلة الابتدائية والإعدادية لتبلغ ٤٢، ٤٩ طالباً/ فصل عام ١٩٩٦. وقد تبين أن درجة التزاحم بالمحافظة تسجل انخفاضاً متتالياً فمن ١,٨ فرد/ غرفة عام ١٩٦٠ إلى ١,٢ فرد/ غرفة عام ١٩٩٦، كما تبين وجود علاقة ارتباط عكسية بين درجة التزاحم بالمحافظة ونصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى. وقد تبين من تحليل العلاقات السكانية – المكانية تركز نحو ٧٥% من السكان فى نحو ٠,٣% من المساحة

عام١٩٨٦، وتركز ٥٨% من السكان فى نحو ٠,٣% من المساحة عام ١٩٩٦، مما يدل على اتجاه السكان للانتشار فى مساحة أكبر٠

الفصل الخـــامس:

تناول ذلك الفصل دراسة التركيب النوعى والعمـرى لـسكان المحافظـة ووحـداتها الإدارية خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، مع دراسة هرم سكان المحافظـة مقارنـة بنظيـره بالجمهورية٠ وقد اتضح من دراسة الفصل أن نسبة صغار السن (أقل من ١٥ سـنة) تـسجل انخفاضاً متتالياً خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) بالتوازى مع انخفاض معدلات الخصوبة، فـى حين تزيد نسبة متوسطو السن (١٥-٦٤ سنة)، وكذلك كبار السن (٦٥ سـنة فـأكثر)، وقـد سجلت نسبة الإعالة الكلية بالمحافظة ارتفاعاً تدريجياً خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦) كما تبين أيضاً ارتفاع نسبة دليل التعمر بالمحافظة من ٧,٨% عام ١٩٦٠ إلـى ١٤% عـام ١٩٩٦. وأوضحت دراسة الهرم السكانى للمحافظة عام ١٩٦٠ ارتكازه على قاعدة عريضة من صغار السن فى حين انكمشت فى هرم ١٩٩٦، وقد اتسعت مدرجات الهرم الـسكانى لفئـات الـسن الوسطى ولكبار السن فى هرم عام ١٩٩٦ مقارنة بنظيره عام ١٩٦٠.

الفصل الســادس:

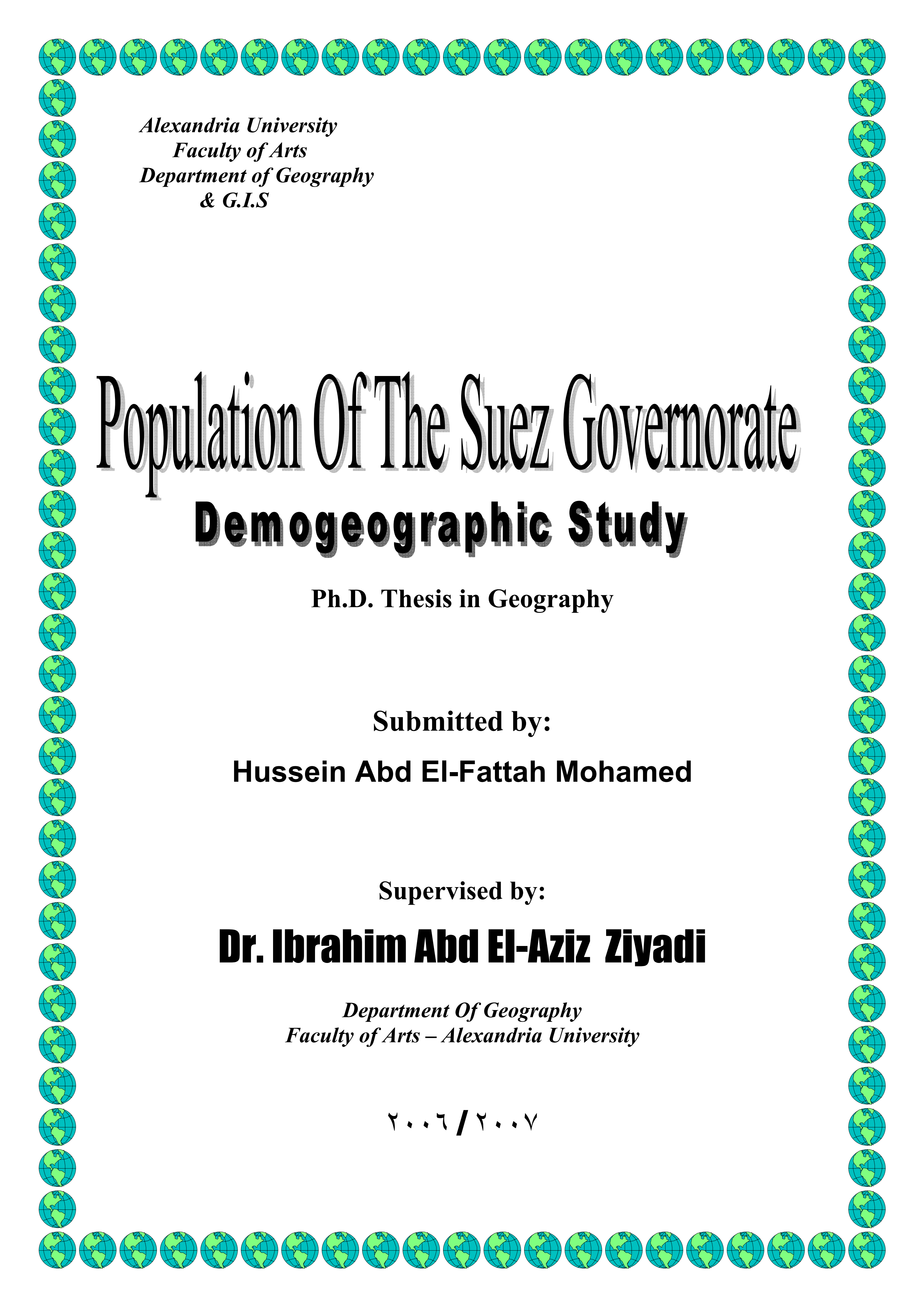
تناول ذلك الفصل دراسة تطور قوة العمل بالمحافظة، ودراسة التركيب الاقتـصادى للسكان، ودراسة معدلات النشاط الاقتصادى إضافة إلى دراسة توزيع السكان حـسب أقـسام النشاط الاقتصادى والمهنة، والحالة العملية بالمحافظـة وأقـسامها خـلال الفتـرة (١٩٦٠-١٩٩٦)٠ وقد تبين من دراسة هذا الفصل ارتفاع معدل النشاط الاقتصادى الخـام بالمحافظـة بنحو + ٧,٤% عام ١٩٩٦ مقارنة بنظيره عام ١٩٦٠، كما زاد معدل نـشاط الـذكور مـن ٤٥,٤% عام ١٩٦٠ إلى ٥٠% عام ١٩٩٦، كذلك ارتفع معدل نشاط الإناث من ٥,٧% عام ١٩٦٠ لنحو ١٢,٢% عام ١٩٩٦. كما تبين أيضا استحواذ الأنـشطة الاقتـصادية الثلاثيـة بالمحافظة على نسبة عالية (٥٨,٢%) من السكان النشطين اقتصادياً عام١٩٩٦، يليها الأنشطة الثنائية (٣١,٤%)، وفى المركز الثالث جاءت الأنشطة الأولية (٩,٤%)٠ وقد تأثر التركيـب المهنى لسكان المحافظة بالأنشطة الاقتصادية السائدة، حيث جاءت المهن الذهنية فى المركـز الأول (٤٦,٨%) عام ١٩٩٦، تليها المهن الإنتاجية، ثم المهن الخدمية، وأخيراً المهن الريفية٠ كما لوحظ تباين الحالة العملية لسكان المحافظة عام ١٩٩٦ مقارنـة بعـام ١٩٦٠، وارتفـاع معدل البطالة بالمحافظة ليسجل ٨,٨٠% عام ١٩٩٦.

الفصل السابـــع:

وتم فيه دراسة بعض الخصائص التى يكتسبها السكان بالمحافظة مثل الحالة التعليمية والزواجية، وقد تبين من دراسة الحالة التعليمية انخفاض معدل الأمية بالمحافظة بنحـو٥٠% خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)، وقد لوحظ وجود علاقة ارتباط قوية (+٠,٩٥٢) بـين أميـة الإناث والخصوبة٠ كما تبين انخفاض نسبة سكان المحافظة الحاصلين على مؤهلات منخفضة لصالح المستويات التعليمية الأعلى (متوسط – جامعى)، وقد أظهرت دراسة عينة عشوائية من السكان الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى ارتفاع الأمية التكنولوجية بينهم لتبلـغ ٦٧,٤%٠ وقد أوضحت دراسة الحالة الزواجية بالمحافظة ارتفاع عدد السكان فى سن الزواج من ٥٠% من جملة السكان عام ١٩٦٠ لنحو ٦٠% عام ١٩٩٦، وقد جاء علـى رأس أقـسام الحالـة الزواجية السكان المتزوجين، ثم من لم يسبق له الزواج، ثم الأرامل، وأخير المطلقون، وقـد تبين وجود علاقة ارتباط قوية (+٠,٩٩٤) بين عدد السكان الذين لم يسبق لهم الزواج وأولئك الحاصلين على مؤهل جامعى فأعلى خلال الفترة (١٩٦٠-١٩٩٦)٠

الفصل الثامـــن:

تم فى ذلك الفصل عمل إسقاطات أعداد السكان المستقبلية بمحافظة الـسويس حتـى عام٢٠٢١ اعتماداً على ثلاثة فروض لنموهم (مرتفع – متوسط – منخفض) مع ترجيح نتائج الفرض المتوسط كما تم عمل إسقاطات لبعض خصائص السكان (التوزيع النوعى العمـرى – قوة العمل – الأسر المعيشية) بهد تقدير احتياجاتهم المستقبلية من المـساكن وفـرص العمـل وخدمات التعليم والصحة٠ وقد تبين أن عدد سكان المحافظة يتوقع أن يبلـغ وفـق الفـرض المتوسط للأسقاط نحو ٥٠٤ ألف نسمة عام ٢٠٠٦، ونحو ٦٦٨,٤ ألف نسمة عـام ٢٠٢١. وقد تبين أن سكان المحافظة يحتاجون نحو ١٢٠ ألف وحدة سكنية خـلال الفتـرة (١٩٩٦-٢٠٢١) بمتوسط سنوى ٦ ألاف وحدة تبلغ تكلفتها نحو ٣٠٠ مليون جنيه، كما تحتاج لتـوفير فرص عمل لاستيعاب قوة العمل التى سيصل عددها وفق الإسقاطات إلى نحو٢٤٨ ألف نسمة فى نهاية فترة الإسقاط عام ٢٠٢١، كذلك تحتاج لزيادة عدد الفـصول والمدرسـين، وأسـرة المستشفيات والأطباء وهيئة التمريض٠



Alexandria University
Faculty of Arts
Department of Geography
& G.I.S

Population Of The Suez Governorate

Demogeographic Study

Ph.D. Thesis in Geography

Submitted by:

Hussein Abd El-Fattah Mohamed

Supervised by:

Dr. Ibrahim Abd El-Aziz Ziyadi

Department Of Geography
Faculty of Arts – Alexandria University

٢٠٠٦/٢٠٠٧

ABSTRACT

The Suez governorate is one of the most important goverorate in the of Suez Canal region because of its location and what is involved of vital industries in it, attracting many of the Egyptians to immigrate to it in different times, which reflected on its population and characteristics. Therefore a study was made on the population of The Suez goverorate from the period (١٩٦٠-١٩٩٦).

The study consists of ٨ chapters each of them including an introduction and a conclusion, in addition to a list of sources and references. The study also contains ٦٥ tables, ٨١ figures and ١٠ appendixes.

* The following paragraphs are abbreviation to the chapters of the study :

• Chapter ١ :

This chapter deals with the study of population changes in The Suez governorate and its administrative units from (١٩٦٠-١٩٩٦). The study shows that the population of The Suez governorate duplicated four times, also this study shows that based on the population growth rate from (١٩٨٦: ١٩٩٦) it is expected that the population will duplicate by year ٢٠٢٥.

• Chapter ٢ :

This chapter deals with the components of population such as : Births, Deaths, Infant Mortality Rate and the Natural Growth. The study shows The Fertility Rate gets lower than ٥٨,٥ per ١٠٠٠ during the period from (١٩٤٧-١٩٥١) to ٢٧,١ per ١٠٠٠ during (١٩٩٢-١٩٩٦), also the Death Rate and Infant Mortality Rate become very low. As a result of the

decrease in both The Death and Birth Rates, The Rate of Natural Increase decrease to be as low as ٣٥٪ during the period from (١٩٤٧-١٩٩٦) with a comparison by the decrease in the urban of Egypt with ٢٢٪, and about ٧,٣٪ decrease on Egypt as a whole.

• Chapter ٣ :

This chapter deals with the study of internal migration in The Suez governorate and its effect on the population growth. Also there was a study on the out-immigration from the governorate which reached its highest rate of ٤٤٪ in the census of ١٩٧٦, and it's the lowest rate was ٩,٥٪ in the census of ١٩٩٦. There was also a study on the in-immigration and the net-immigration rate which was ١٧,٦٪ at the census of ١٩٨٦, and ١٧,٢٪ during the census of ١٩٩٦.

A questionnaire was made on studying the characteristics of immgirants showing a high rate of emigrates of age from (٣٠ to ٤٠) years old. Also it shows that their motive for emigration was for work purposes. The study shows high illiteracy rate before immigration and decreased after.

• Chapter ٤ :

This chapter deals with the study of both population distribution and the density from (١٩٦٠ - ١٩٩٦), also the study of crowding and analyzing of population distribution in the Suez governorate by using "Lorenz Curve" and "The Population Concentration Index". Both studies shows that the concentration of ٥٨٪ of the population in about ٠,٣٪ of the total area of Suez governorate in the year ١٩٩٦. Also noticed the increase of the population pressure on the services in the Suez divisions and

subdivisions of high density. An inversely correlation was observed between crowding and GDP Per Capita (L.E).

• Chapter ٥ :

This chapter concentrated on the study of Sex and age composition and analyzing population pyramids in the governorate in comparison With whole Egypt during the period from (١٩٦٠ - ١٩٩٦). It shows a decrease in the rate of the young population who are less than ١٥ years old, which reflected on the shape of the population pyramid of the governorate. It also shows increasing in the rate of The Total Dependency and The Index of Ageing in the year ١٩٩٦.

• Chapter ٦ :

This chapter deals with the development of labor force in The Suez governorate and the distribution of population based on the Economical Activities, Occupational Structure and the employment status during the period (١٩٦٠ - ١٩٩٦). The study shows that the development of Crude Activity Rate increased with ٧,٤٪ in ١٩٩٦. By studying the economical Activities groups, it shows that The Tertiary Activities occupies ٥٨,٢٪ of the economically Active population in the year ١٩٩٦. Followed by The Secondary Activities which occupies ٣١,٤٪ and finally The Primary Activities ٩,٤٪. The unemployment rate in the Suez governorate was ٨,٨٪ in ١٩٩٦.

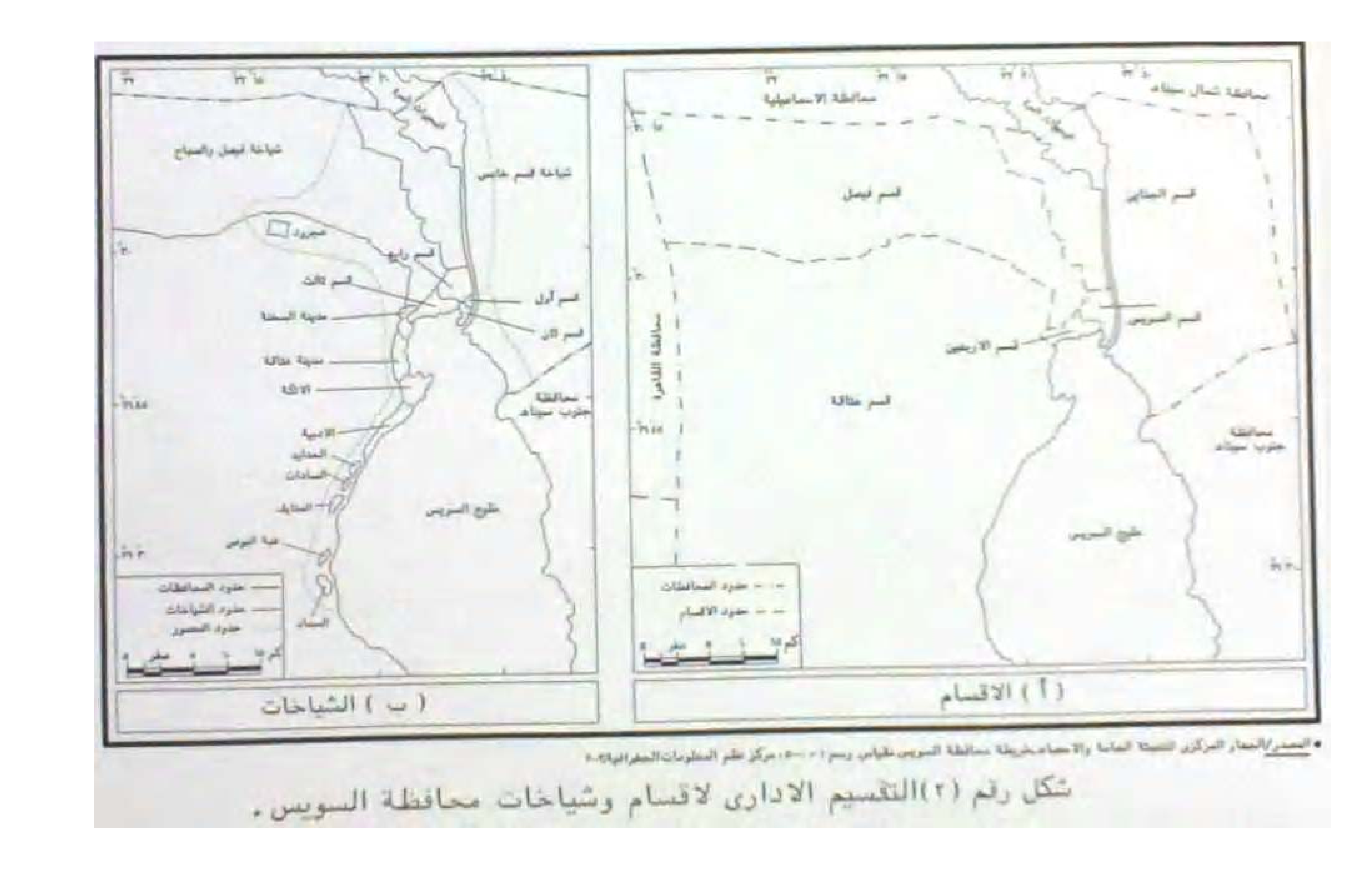
• Chapter ٧ :

This chapter deals with educational and marital status for the population of the governorate. While noticed decreasing in illiteracy rate with ٥٠٪ from (١٩٦٠ - ١٩٩٦), also decreasing in the rate of those who just have less than secondary school degree. In return, and there are

increasing in the people who achieved a degree higher than secondary school degree. By taking random samples. A study shows that most of the people who achieved a college degree or higher were unskilled in using computers, the rate of technology illiteracy among them reached up to ٦٧,٤٪ . The study of The Marital Status of the population shows the increasing of the population rate in marriage age (١٨ years for males and ١٦ yearys for Famles) from ٥٠٪ in ١٩٦٠ to ٦٠٪ in ١٩٩٦.

- **Chapter ٨ :**

This chapter deals with population projection of The Suez governorate depending on presuming projection levels of the population growth rate that are (High – Medium – low) until the year of ٢٠٢١. Also some projection to a number of population characteristics like : Sex and Age distribution, labor force and Howsehold. These projections were aiming to consider the needs of population for: work opportunities, housing, health services and educational services.



• المصدر/الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء،خريطة محافظة السويس مقياس رسم [illegible]، مركز نظم المعلومات الجغرافية [illegible]

شكل رقم (٢) التقسيم الادارى لاقسام وشياخات محافظة السويس.